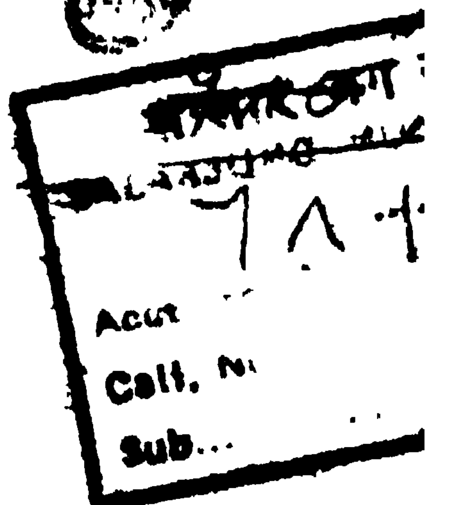


بسمه تبارك وتعالى
وهذا
هو المجلد
العاشر من كتاب بحار
الانوار تأليف الفاضل النحرير
الحبر باحكام الدين آثار سيد المرسلين
واخبار الائمة الطاهرين في تاريخ
الفاطمة الزهراء والحسنين
صلوات الله عليهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خص بالبلاء من عباده المجتبين النجباء افاخم الانبياء واعاظم الاوصياء ثم الاماثل من الاولياء والبررة من الاتقياء والصلوة
على اصفى الازكياء وازكى الاصفياء واحب اهل الارض الى اهل السماء محمد وعترته واهل بيته المخصوصين بالسفراء المخصوصين بطرائف البلاء المكرمين بتحف
العناء الذين لم يرضوا بمكابدة الليل والنهار في طاعة رب السماء حتى رملوا الوجوه في الثرى وخضبوا اللحى بالدماء ولعنة الله على اعدائهم الفجرة الاشقياء
ومن ظلمهم من الكفرة الادعياء **اما بعد** فهذا هو المجلد العاشر من كتاب بحار الانوار مما الفه احقر خدمة اخبار الائمة الاطهار وافقر الخلق الى رحمة ربه
الكريم الغفار محمد باقر بن محمد تقي حشرهما الله مع مواليهما الاخيار صلوات الله عليهم ما اختلف الليل والنهار **ابواب** تاريخ سيدة نساء
العالمين بضعة سيد المرسلين ومشكوة انوار ائمة الدين وزوجة اشرف الوصيين البتول العذراء والانسية الحوراء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى ابيها
وبعلها وبنيها ما قامت الارض والسماء **باب** ولادتها وحليتها وشمائلها صلوات الله عليها **لي** احمد بن محمد الخليلي عن محمد بن ابي بكر الفقيه عن احمد
بن محمد النوفلي عن اسحق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع كيف كان ولادة فاطمة قال نعم ان خديجة
لما تزوج بها رسول الله ص هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها
وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله ص فدخل رسول الله ص يوما فسمع خديجة تحدث
فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة
الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاءه في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك
الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها انت عصيتنا ولم تقبلي قولنا
وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر
طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية
بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن
يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات
مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي

تولد فاطمة وانعقاد نطفتها سلام الله عليها

الا بعثها من الكوثر فناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا
من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله
سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت
الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة
طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها فكانت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي الصبي
في الشهر كما ينمي الصبي في السنة مصباح الانوار عن ابي المفضل الشيباني عن موسى بن محمد الاشعري ابن بنت سعد بن عبد الله عن الحسن
بن محمد بن اسمعيل المعروف بابن ابي الشوارب عن عبيد الله بن علي بن اشيم عن يعقوب بن يزيد عن حماد مثله لى ن الهمداني عن علي عن ابي
عن الهروي عن الرضا قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في
صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة
ج مرسلا مثله مع ابن المتوكل عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عن آبائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق نور فاطمة قبل ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا نبي الله فليست هي انسية فقال صلى الله عليه وآله فاطمة حوراء انسية
قالوا يا نبي الله وكيف هي حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل من نوره قبل ان يخلق آدم اذ كانت الارواح فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على
آدم قيل يا نبي الله واين كانت فاطمة قال كانت في حقة تحت ساق العرش قالوا يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح والتهليل والتحميد فلما خلق الله
عز وجل آدم واخرجني من صلبه واحب الله عز وجل ان يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل فقال لي السلام عليك ورحمة الله
وبركاته يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته حبيبي جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام واليه يعود السلام
قال يا محمد ان هذه تفاحة اهداها الله عز وجل اليك من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها ففلقتها فرأيت
نورا ساطعا وفزعت منه فقال يا محمد ما لك لا تأكل كلها ولا تخف فان ذلك النور للمنصورة في السماء وهي في الارض فاطمة قلت حبيبي
جبرئيل ولم سميت في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة قال سميت في الارض فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وهي في السماء المنصورة
وذلك قول الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء يعني نصر فاطمة لمحبيها بيان لعل هذا التاويل مبني على قوله من بعد ومن قبل
قوله يومئذ اشارة الى القيامة ع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله
انك تلثم فاطمة وتلتزمها وتدنيها منك وتفعل بها ما لا تفعله باحد من بناتك فقال ان جبرئيل اتاني بتفاحة من تفاح الجنة فاكلتها فتحولت ماء
في صلبي ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فانا اشم منها رائحة الجنة ع القطان عن السكري عن الجوهري عن عمر بن عمران عن عبيد الله بن موسى العبسي
عن جبلة المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عائشة على رسول الله وهو يقبل فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت
حبي لها لازددت لها حبا انه لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل
قال نعم ان الله عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني
فاذا انا بابراهيم في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السماء الخامسة ومنها الى السادسة فنوديت يا محمد
نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان
يطويان الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذه لاخيك علي بن ابي طالب وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم
القيامة ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة
في صلبي فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة فس
ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله
يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري
فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها قب ابن فنون قال
سألت امي عن صفة فاطمة فقالت كانت كأنها القمر ليلة البدر او الشمس كفرت غماما او خرجت من السحاب وكانت بيضاء بضة
عطاء عن ابي رباح قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تعجن وان قصتها لتضرب الى الجفنة ووصفوا انها كانت مشرقة الرباعية جابر بن عبد الله ما
رأيت فاطمة تمشي الا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله تميل على جانبها الايمن مرة وعلى جانبها الايسر مرة وولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين وبعد
الاسراء بثلث سنين في العشرين من جمادى الآخرة واقامت مع ابيها بمكة ثمان سنين ثم هاجرت معه الى المدينة فزوجها من علي

باب ولادتها وحليتها وشمائلها صلوات الله عليها

بعد مقدمها المدينة بسنتين اول يوم من ذي الحجة وروي انه كان يوم السادس ودخل بها يوم الثلثا لست خلون من ذي الحجة بعد بدر وقبض النبي ص ولها يومئذ ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر وولدت الحسن ولها اثنتي عشرة سنة **بيـا** كفرت على البنا للمجهول اي ان شئت شبهتها بالشمس المستورة بالغمام لسترها وعفافها او لا مكان النظر اليها وان شئت بالشمس الخارجة من تحت الغمام لنورها ولمعانها ويحتمل ان يكون الغرض التشبيه بالشمس في حالتي ابتداء الدخول في الغمام والخروج منها لتشبيهها بالشمس ولقناعها بالسحاب التي احاطت ببعض الشمس فالتشبيه في الحالتين لجمعها بين الستر والتمكن من النظر وعدم محو الضوء والشعاع وعلى التقادير ماخوذ من الكفر بمعنى التغطية يقال كفرت الشي اكفره بالكسر كفرا اي سترته والبضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شي **كشف** ذكر ابن الخشاب عن شيوخه يرفعه عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال ولدت فاطمة بعد ما اظهر الله نبوة نبيه وانزل عليه الوحي بخمس سنين وقريش تبني البيت وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما وفي رواية صدقة ثماني عشرة سنة وشهر وخمسة عشر يوما وكان عمرها مع ابيها بمكة ثماني سنين هاجرت الى المدينة مع رسول الله فاقامت معه عشر سنين وكان عمرها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعين فاقامت مع علي امير المؤمنين ع بعد وفات ابيها خمسة وسبعين يوما وفي رواية اخرى اربعين يوما وقال الذارع انا اقول فعمرها على هذه الرواية ثماني عشرة سنة وشهر وعشرة ايام وولدت الحسن ولها احدى عشرة سنة بعد الهجرة بثلث سنين وفي كتاب مولد فاطمة لابن بابويه يرفعه الى اسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله وقد كنت شهدت فاطمة وقد ولدت بعض ولدها فلم ار لها دما فقال ص ان فاطمة خلقت حورية في صورة انسية **كا** ولدت بعد النبوة بخمس سنين وبعد الاسراء بثلث سنين واقامت مع رسول الله ص بمكة ثماني سنين ثم هاجرت مع رسول الله الى المدينة فزوجها من علي ع بعد مقدمهم المدينة بسنة وقبض النبي ص ولفاطمة ع يومئذ ثماني عشرة سنة وعاشت بعد ابيها اثنين وسبعين يوما **ضه** **كا** ولدت فاطمة بعد مبعث النبي ص بخمس سنين وتوفيت ع ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما بقيت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما **عيون المعجزات** روي عن حارثة بن قدامة قال حدثني سلمان قال حدثني عمار وقال اخبرك عجبا قلت حدثني يا عمار قال نعم شهدت علي بن ابي طالب ع وقد ولج على فاطمة فلما ابصرت به نادت ادن لاحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيمة حين تقوم الساعة قال عمار فرايت امير المؤمنين ع يرجع القهقرى فرجعت برجوعه اذ دخل على النبي ص فقال له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما اطمان به المجلس قال له تحدثني ام احدثك قال الحديث منك احسن يا رسول الله ص فقال كاني بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال علي ع نور فاطمة من نورنا فقال ص اولا تعلم فسجد علي ع شكرا لله تعالى قال عمار فخرج امير المؤمنين ع وخرجت بخروجه فولج على فاطمة وولجت معه فقالت كانك رجعت الى ابي فاخبرته بما قلته لك قال كان كذلك يا فاطمة فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله ثم اودعه بشجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما دخل ابي الجنة اوحى الله اليه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك ففعل فاودعني الله سبحانه صلب ابي ثم اودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى **قل** قال الشيخ المفيد في كتاب حدائق الرياض يوم العشرين من جمادى الاخرة كان مولد السيدة الزهراء ع سنة اثنتين من المبعث **من بعض كتب المناقب** باسناده عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي عن ابيه عن جده قال ولدت فاطمة ع سنة احدى واربعين من مولد رسول الله ص وزعم محمد بن اسحق ان فاطمة ولدت قبل ان يوحى الى النبي ص وكان سائر اولاده من خديجة وفي رواية عن الحافظ ابي المنصور الديلمي برواية عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم الحافظ في كتاب معرفة الصحابة ان فاطمة كانت اصغر بنات رسول الله ص سنا ولدت وقريش تبني الكعبة وكانت فيما قيل تكنى ام ابيها وقال ابو الفرج في كتاب مقاتل الطالبيين كان مولد فاطمة قبل النبوة وقريش حينئذ تبني الكعبة وكان تزويج علي بن ابي طالب اياها في صفر بعد مقدم رسول الله ص بالمدينة وبنى بها بعد رجوعه من غزاة بدر ولها يومئذ ثماني عشرة سنة حدثني بذلك الحسن بن علي عن الحرث عن ابن سعد عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن جعفر بن محمد ع **كا** عبد الله بن جعفر وسعد بن عبد الله جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر ع يقول ولدت فاطمة بنت محمد بعد مبعث رسول الله ص بخمس سنين وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما **كف** ولدت ع في العشرين من جمادى الاخرة يوم الجمعة سنة اثنتين من المبعث وقيل سنة خمس من المبعث وكان نقش خاتمها امن المتوكلون وبوابها فضة امتها **مصبا** في يوم العشرين من جمادى الاخرة يوم الجمعة سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة في بعض الروايات وفي رواية اخرى سنة خمس من المبعث والعامة تروي ان مولدها قبل المبعث بخمس سنين كتاب دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبري الامامي عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن همام عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ولدت فاطمة في جمادى الاخرة يوم العشرين منه سنة خمس واربعين من مولد النبي ص فاقامت بمكة ثماني

سنين

باب اسمائها وبعض فضائلها عليها السلام

سنين في المدينة عشر سنين وبعد وفات ابيها خمسا وسبعين يوما وقبضت في جمادي الاخرة يوم الثلثاء لثلاث خلون منه سنة احدى عشرة من الهجرة صلوات الله عليها وعنه عن محمد بن هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن محمد الطبري عن محمد بن زكريا الغلابي عن شعيب بن واقد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال لم تزل فاطمة تشب في اليوم كالجمعة وفي الجمعة كالشهر وفي الشهر كالسنة فلما هاجر رسول الله من مكة الى المدينة وابتنى بها مسجدا وانس اهل المدينة به وعلت كلمته وعرف الناس بركته وسار اليه الركبان وظهر الايمان ودرس القران وتحدث الملوك والشرفاء وخاف سيف نقمته الاكابر والاشراف وهاجرت فاطمة مع امير المؤمنين ونساء المهاجرين وكانت عائشة فيمن هاجر معها فقدمت المدينة فانزلت النبي على ام ابي ايوب الانصاري وخطب رسول الله النساء وتزوج سودة اول دخوله المدينة ونقل فاطمة اليها ثم تزوج ام سلمة فقالت ام سلمة تزوجني رسول الله ص وفوض امر ابنته الي فكنت اودبها وكانت والله اديب مني واعرف بالاشياء كلها

باب اسمائها وبعض فضائلها

لي ع ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن عبد الله بن يونس عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله ع لفاطمة تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري اي شيء تفسير فاطمة قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض ادم فمن دونه كتاب دلائل الامامة للطبري عن الحسين علي واحمد العلوي عن الصدوق مثله بيان يمكن ان يستدل به على كون علي وفاطمة اشرف من سائر اولي العزم سوى نبينا ص لا يقال لا يدل على فضلها على نوح ع وابرهيم لاحتمال كون عدم كونهما كفوين لكونهما من اجدادها لانا نقول ذكر ادم يدل على ان المراد عدم كونهم اكفائها مع قطع النظر عن الموانع الاخر على انه يمكن ان يتشبث بعدم القول بالفصل نعم يمكن ان يناقش في دلالته على فضل فاطمة ع عليهم بانه يمكن ان يشترط في الكفاءة كون الزوج افضل ولا يبعد ذلك من تفاهم العرف والله يعلم

ع ابي عن سعد عن جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن اسمعيل الدارمي عمن حدثه عن محمد بن جعفر الهرمزاني عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء فقال لانها تزهر لامير المؤمنين في النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس في فراشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبي ص فيسألونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي راوه كان من نور فاطمة ع فاذا انتصف النهار وترتبت للصلوة زهر نور وجهها بالصفرة فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبي ص فيسألونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة ص فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها ع وعلى ابيها وبعلها وبنيها بالصفرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجهها فاذا كان اخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة فاشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك وياتون النبي ص ويسألونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجه فاطمة ع فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين ع فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيمة في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام بيان ترتبت اي ثبتت في محرابها كما في اللغة او هيات من الترتيب العرفي بمعنى جعل كل شيء في مرتبته ويحتمل ان يكون تصحيف تزينت

ن بالاسناد الى دارم قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي قالا سمعنا المامون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لمعوية اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله يقوله

ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص اني سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار صح عن الرضا عن ابائه مثله

ع ابي عن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن زيد الجزري عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله قال قلت لم سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت السموات والارض بنورها وغشيت ابصار الملئكة وخرت الملئكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري يهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي مصباح الانوار عن ابي جعفر مثله بيان قال الفيروزابادي قرميسين بالكسر بلد قرب الدينور معرب كرمانشاهان

مع ع الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض

ع ابي عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن محمد بن زياد مولى بني هاشم قال حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له نجية بن اسحق الفزاري قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن قال قال ابو الحسن لم سميت فاطمة قلت فرقا بينه وبين الاسماء قال ان ذلك

باب اسمائها وبعض فضائلها عليها السلام

من الاسماء، ولكن الاسم الذي سميت به ان الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله يتزوج في الاحياء وانهم يطمعون في
وراثة هذا الامر من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك وتعالى فاطمة لما اخرج منها وجعل في ولدها فقطعهم عما طمعوا فبهذا
سميت فاطمة فاطمة لانها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت بيان قوله فرق بينه وبين الاسماء لعله توهم ان هذا الاسم مما لم يسبقها اليه
احد فلذا سميت به لذلك انبا لكها فيه امرأة ممن مضى فاجاب ع بانه كان من الاسماء التي كانوا يتسمون بها قبل قوله ان اسماء الا ان الله مع
ع القطان عن السكري عن الجوهري عن محمد بن عمير الحنفي عن بشر بن ابراهيم الانصاري عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هريرة
قال انما سميت فاطمة فاطمة لان الله عز وجل فطم من احبها من النار ع ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن
عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر قال لما ولدت فاطمة ع اوحى الله عز وجل الى ملك فانطلق به لسان محمد ص فسماها فاطمة ثم قال
اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث في الميثاق مصباح الانوار
عنه مثله بيان فطمتك بالعلم اي ارضعتك بالعلم حتى استغنيت وفطمت او قطعتك عن الجهل بسبب العلم او جعلت فطامك
من اللبن مقرونا بالعلم كناية عن كونها في بدو فطرتها عالمة بالعلوم الربانية وعلى التقادير كان الفاعل بمعنى المفعول كالدافق بمعنى
المدفوق ويقرأ على بناء التفعيل اي جعلتك قاطعة الناس من الجهل او المعنى لما فطمها من الجهل فهي تفطم الناس منه والوجهان الاخيران
يشكل اجراؤهما في قوله فطمتك عن الطمث الا بتكلف بان يجعل الطمث كناية عن الاخلاق والافعال الذميمة او يقرأ على الثالث لما
فطمتك عن الادناس الروحانية والجسمانية فانت تفطم الناس عن الادناس المعنوية ع ابن الوليد عن احمد بن علويه الاصفهاني
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن جندل بن والق عن محمد بن عمر البصري عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه ع قال قال رسول الله ص يا فاطمة
اتدرين لم سميت فاطمة فقال علي يا رسول الله ص لم سميت قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار مصباح الانوار عنه مثله بيان
لا ينافي المناسب على ما ذكر في وجه التسمية مفطومة اذ الفطم بمعنى القطع يقال فطمت الام صبيها وفطمت الرجل عن عادته وفطمت الحبل
لانا نقول كثيرا ما يجيء فاعل بمعنى مفعول كقولهم سر كاتم ومكان عامر وكما قالوا في قوله تعالى في عيشة راضية وماء دافق ويحتمل
ان يكون ورد الفطم لازما ايضا قال الفيروزآبادي افطم السخلة حان ان تفطم فاذا فطمت فهي فاطم ومفطومة وفطيم انتهى ويمكن ان تؤولها
فطمت نفسها وشيعتها عن النار وعن الشرور وفطمت نفسها عن الطمث لكونه السبب في ذلك ما علم الله من محاسن افعالها ومكارم
خصالها فالاسناد مجازي ع ابن المتوكل عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم الثقفي قال
سمعت ابا جعفر ع يقول لفاطمة وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه
الى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا
تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار
ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين ملائكتي وانبيائي ورسلي واهل
الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فجذبي بيده وادخليه الجنة ما الفحام عن المنصوري عن عم
ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه ع قال قال رسول الله ص انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار مع ع
باسناد العلوي عن علي ع ان النبي ص سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول فقال ع البتول
التي لم تر حمرة قط اي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء مصباح الانوار عنه ع مثله بيان البتل القطع اي انها منقطعة عن نساء
زمانها بعدم رؤية الدم قال في النهاية امرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم ام عيسى وسميت فاطمة البتول
لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى ونحو ذلك قال الفيروزآبادي وزاد اقول قد مضى في باب
الاخبار انه قال النبي ص لفاطمة شق لك يا فاطمة اسما من اسمائه وهو الفاطر وانت فاطمة وشبهه قب ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة
والخركوشي في شرف النبي وابن بطة في الابانة عن الكلبي عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص لعلي هل تدري لم سميت فاطمة قال علي لم
سميت فاطمة يا رسول الله قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار ابو علي السلامي في تاريخه باسناده عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
هريرة قال علي ع انما سميت فاطمة لان الله فطم من احبها عن النار شيرويه في الفردوس عن جابر الانصاري قال النبي ص انما سميت ابنتي فاطمة
لان الله فطمها وفطم محبيها عن النار الصادق ع تدري اي شيء تفسير فاطمة قال فطمت من الشر ويقال انما سميت فاطمة لانها فطمت عن الطمث
ابو صالح المؤذن في الاربعين سئل رسول الله ص ما البتول قال التي لم تر حمرة قط ولم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء وقال لعائشة
يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين لا تعتل كما تعتلين ابو عبد الله ع قال حرم الله النساء على علي ما دامت فاطمة حية لانها طاهرة

لا تحيض وقال عبيد الهروى فى الغريبين سميت مريم بتولا لانها بتلت عن الرجال وسميت فاطمة بتولا لانها بتلت عن النظير ابو هاشم العسكرى سألت
صاحب العسكر لم سميت فاطمة الزهراء فقال كان وجهها يزهر لامير المؤمنين من اول النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال كالقمر المنير وعند
غروب الشمس كالكوكب الدرى الحسن بن يزيد قال قلت لابى عبد الله لم سميت فاطمة الزهراء قال لان لها فى الجنة قبة من ياقوتة حمراء
ارتفاعها فى الهواء مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب
على كل باب الف من الملائكة يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدرى الزاهر فى افق السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة ع قب
كناها ام الحسن وام الحسين وام المحسن وام الائمة وام ابيها واسماؤها على ما ذكره ابو جعفر القمى فاطمة البتول الحصان الحرة السيدة العذراء
الزهراء الحوراء المباركة الطاهرة الزكية الراضية المرضية المحدثة مريم الكبرى الصديقة الكبرى ع ويقال لها فى السماء النورية السماوية الحانية بيان
الحانية اى المشفقة على زوجها واولادها قال الجزرى الحانية التى تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا ومنه الحديث فى نساء قريش
احناه على ولد وارعاه على زوج ارشاد القلوب مرفوعا الى سلمان الفارسى رضه قال كنت جالسا عند النبى ص فى المسجد اذ دخل العباس
ابن عبد المطلب فسلم فرد النبى ورحب به فقال يا رسول الله بما فضل الله علينا على بن ابى طالب اهل البيت والمعادن واحدة فقال
النبى ص اذن اخبرك يا عم ان الله خلقنى وخلق عليا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم فلما اراد الله عز وجل بدو
خلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم كلمة ثانية فكانت روحا فمزج فيما بينهما واعتدلا فخلقنى وعليا منهما ثم فتق من نورى نور
العرش فانا اجل من العرش ثم فتق من نور على نور السموات فعلى اجل من السموات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور
القمر فهما اجل من الشمس والقمر وكانت الملائكة تسبح الله تعالى وتقول فى تسبيحها سبوح قدوس من انوار ما اكرمها على الله تع فلما
اراد الله تع ان يبلو الملائكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر اولها من آخرها ولا آخرها من اولها فقالت الملائكة
الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه فنسألك بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا فقال الله عز وجل وعزتى وجلالى
لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء يومئذ كالقنديل وعلقه فى قرط العرش فزهرت السموات السبع والارضون السبع من اجل ذلك
سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه فقال الله وعزتى وجلالى لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم الى يوم
القيمة لمحبى هذه المرأة وابيها وبعلها وبنيها قال سلمان فخرج العباس فلقيه على بن ابى طالب ع فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه
وقال بابى عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله تع بيان القرط بالضم الذى يعلق فى شحمة الاذن فس موسى
بن على بن موسى بن عبد الرحمن المحاربى معنعنا عن ابى عبد الله جعفر بن محمد ع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله معاشر الناس
تدرون لما خلقت فاطمة قالوا الله ورسوله اعلم قال خلقت فاطمة حوراء انسية لا انسية قال خلقت من عرق جبرئيل ومن زغبه
قالوا يا رسول الله استشكل ذلك علينا تقول حوراء انسية لا انسية ثم تقول من عرق جبرئيل ومن زغبه قال اذا انبئكم اهدى
الى ربى تفاحة من الجنة اتانى بها جبرئيل ع فضمها الى صدره فعرق جبرئيل ع وعرقت التفاحة فصار عرقهما شيئا واحدا ثم قال
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قلت وعليك السلام يا جبرئيل فقال ان الله اهدى اليك تفاحة من الجنة فاخذتها
وقبلتها ووضعتها على عينى وضممتها الى صدرى ثم قال يا محمد كلها قلت يا حبيبى يا جبرئيل هدية ربى تؤكل قال نعم قد امرت باكلها
فافلقتها فرأيت منها نورا ساطعا ففزعت من ذلك النور قال كل فان ذلك نور المنصورة فاطمة قلت يا جبرئيل ومن المنصورة قال جارية
تخرج من صلبك واسمها فى السماء منصورة وفى الارض فاطمة فقلت يا جبرئيل ولم سميت فى السماء منصورة وفى الارض فاطمة قال
سميت فاطمة فى الارض لانه فطمت شيعتها من النار وفطموا اعداؤها عن حبها وذلك قول الله فى كتابه يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
بنصر فاطمة بيان الزغب الشعيرات الصفر على ريش الفرخ وكونها من زغب جبرئيل اما لكون التفاحة فيها وعرقه من بينها
او لانه الصقها ببعض ذلك الزغب فاكله النبى ص ما جماعة عن ابى المفضل عن جعفر بن محمد العلوى عن محمد بن على بن الحسين بن
زيد عن الرضا ع عن آبائه عن على ع قال سمعت رسول الله سميت فاطمة لان الله فطمها وذريتها من النار من لقى الله منهم بالتوحيد والايمان
بما جئت به اقول روى فى مقاتل الطالبيين باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه ان فاطمة كانت تكنى ام ابيها مصباح الانوار عن ابى جعفر
عن آبائه قال انما سميت فاطمة بنت محمد الطاهرة لطهارتها من كل دنس وطهارتها من كل رفث وما رأت قط يوما حمرة ولا نفاسا

باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها ع

اقول قد مر فى باب الركبان يوم القيمة عن النبى ص برواية
ابن عباس انه قال لن يركب يومئذ الا اربعة انا وعلى وفاطمة وصالح نبى الله فاما انا فعلى البراق واما فاطمة ابنتى فعلى ناقتى العضباء ثم
جا عمر بن محمد الصيرفى عن محمد بن همام عن محمد بن القاسم عن اسمعيل بن اسحق عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن الباقر عن

باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها عم

ل ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمن عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى اختار من النساء اربعاً مريم وآسية وخديجة وفاطمة الخبر ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عم قال قال رسول الله صلعم ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها صح عن الرضا عن ابائه مثله ف ب باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه قال قال النبي صلعم ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه قال قال النبي صلعم ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار لى الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن محمد بن علي بن خلف عن حسن بن صالح بن ابي الاسود عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال كان النبي صلعم اذا قدم من سفر بدء بفاطمة عم فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وستراً لباب البيت لقدوم ابيها وزوجها فلما قدم رسول الله صلعم دخل عليها فوقف اصحابه على الباب لا يدرون يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة عم انه انما فعل ذلك رسول الله لما راى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى رسول الله صلعم وقالت للرسول قل له تقرء عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها ثلث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما اسقى فيها كافراً شربة ماء ثم قام فدخل عليها ج عن الحسين بن زيد عن جعفر الصادق ان رسول الله قال لفاطمة يا فاطمة ان الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال المحدثون بها قال فاتاه ابن جريح فقال يا ابا عبد الله حدثنا اليوم حديثاً استهره الناس قال وما هو قال حدثت ان رسول الله قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال نعم ان الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن ويرضى لرضاه فقال نعم فقال فما تنكرون ان تكون ابنة رسول الله مؤمنة يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها قال صدقت الله اعلم حيث يجعل رسالته لى القطان عن السكري عن الجوهري عن العباس بن بكار عن عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك عن امه قالت ما رات فاطمة عم دماً في حيض ولا في نفاس لى ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابي اسحق عن الحسن بن زياد العطار قال قلت لابي عبد الله قول رسول الله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اسيدة نساء عالمها قال ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين فقلت فقول رسول الله صلعم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال هما والله سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين لى الطالقاني عن احمد بن اسحق المادرائي عن ابي قلابة عن غانم بن الحسن السعدي عن مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب قال قالت فاطمة عم لرسول الله صلعم يا ابتاه اين القاك يوم الموقف الاعظم ويوم الاهوال ويوم الفزع الاكبر قال يا فاطمة عند باب الجنة ومعي لواء الحمد لله وانا الشفيع لامتي الى ربي قالت يا ابتاه فان لم القك هناك قال القيني على الحوض وانا اسقي امتي قالت يا ابتاه وان لم القك هناك قال القيني على الصراط وانا قائم اقول رب سلم امتي قالت فان لم القك هناك قال القيني وانا عند الميزان اقول رب سلم امتي قالت فان لم القك هناك قال القيني على شفير جهنم امنع شررها ولهبها عن امتي فاستبشرت فاطمة بذلك صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها عليهم السلام لى يحيى بن زيد بن علي عن عمر بن علي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عم عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلعم انه قال يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فجاء صندل فقال لجعفر بن محمد يا ابا عبد الله ان هؤلاء الشباب يجيئونا عنك باحاديث منكرة فقال له جعفر وما ذاك يا صندل قال جاءونا عنك انك حدثتهم ان الله ليغضب لغضب فاطمة عم ويرضى لرضاها قال فقال جعفر عم يا صندل الستم رويتم فيما تروون ان الله ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه قال بلى قال فما تنكرون ان تكون فاطمة مؤمنة يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها قال فقال له الله أعلم حيث يجعل رسالته ما العضايري عن الصدوق عن يحيى مثله لى ابن موسى عن الاسدي عن البرمكي عن جعفر بن احمد التميمي عن ابيه عن عبد الملك بن عمير عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن النبي صلعم قال ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين الخبر لى الطالقاني عن الجلودي عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان قال قرات في الانجيل في وصف النبي صلعم نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان سوقد مر الخبر بتمامه في احوال النبي صلعم لى ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابائه عم قال قال علي ان رسول الله صلعم دخل على ابنته فاطمة واذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله

باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها ع

ابنتي انت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ثم قال رسول الله ص اشتد غضب الله وغضبي على من اهرق دمي واذاني في
عترتي كشف عن موسى بن جعفر مثله قب الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في
قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال يعني فاطمة ع جا ما المفيد عن المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه
عن عبد الله بن الحسن الاحمسي عن خالد بن عبد الله عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن سعد بن مالك يعني ابن ابي وقاص قال سمعت
رسول الله ص يقول فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز الناس علي لي ما ابن الصلت عن ابن عقدة
عن يعقوب بن يوسف الضبي عن عبيد الله بن موسى عن جعفر بن زياد الاحمر عن جميع بن عمير قال قالت عمتي لعائشة وانا اسمع له انت مسيرك
الى علي ما كان قالت دعينا منك انه ما كان من الرجال احب الى رسول الله من علي ولا من النساء احب اليه من فاطمة ع ما بالاسناد
الى عبيد الله بن موسى عن زكريا عن فراس عن مسروق عن عائشة قالت اقبلت فاطمة تمشي لا والله الذي لا اله الا هو ما مشيها يخرم من مشية
رسول الله ص فلما راها قال مرحبا يا بنتي مرتين قالت فاطمة ع فقال لي اما ترضين ان تاتي يوم القيمة سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه
الامة توضيح قال الجوهري ما خرمت منه شيئا اي ما نقصت وما قطعت وقال الجزري في حديث سعد ما خرمت من صلوة رسول الله
شيئا اي ما تركت لي الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن موسى عن ابي قتادة عن
عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال ان رسول الله ص كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن و
الحسين فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فاحبب من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من
عاداهم واعن من اعانهم واجعلهم مطهرين من كل دنس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال يا علي انت امام امتي
وخليفتي عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكاني انظر الى ابنتي فاطمة ع قد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعون
الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وعن يسارها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتي الى الجنة
فايما امراة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت
عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله ص اهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم
بنت عمران فاما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك
من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم
التفت الى علي ع فقال يا علي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني
من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين ع فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكرما عليك كسمعك
وبصرك ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن
عاداهم وولي لمن والاهم ع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن ابي جعفر ع قال ان بنات الانبياء لا يطمثن انما الطمث عقوبة و
اول من طمثت سارة ما حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن العباس بن الفضل عن عثمان بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو
عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت ما رايت من الناس احدا اشبه كلاما وحديثا برسول الله من فاطمة كانت اذا دخلت عليه رحب بها وقبل
يديها واجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبلت يديه ودخلت عليه في مرضه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقلت
كنت ارى لهذه فضلا على النساء فاذا هي امراة من النساء بينما هي تبكي اذ ضحكت فسالتها فقالت اذا اني لبذرة فلما توفي رسول الله سالتها
فقالت انه اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت بيان قال الجزري في حديث فاطمة عند وفاة النبي ص قالت
لعائشة اني اذا لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه فس ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد
لهم عذابا مهينا قال نزلت فيمن غصب امير المؤمنين ع حقه واخذ حق فاطمة واذاها وقد قال النبي ص من اذاها في حياتي كمن اذاها بعد موتي ومن
اذاها بعد موتي كمن اذاها في حياتي ومن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وهو قول الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية ل
فيما اوصى النبي ص الى علي ع يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال
العالمين بعدي ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين مع
الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن قول رسول الله ص في فاطمة انها سيدة نساء العالمين اهي
ولد سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم كانت سيدة نساء عالمها وفاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين مع القطان عن احمد
الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن اسمعيل بن مهران عن عباية بن ربعي عن ابن عباس عن النبي ص انه قال ان فاطمة شجنة مني

باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها عم

10 يؤذيني من آذاها ويسرني من سرها وان الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها مع ج محمد بن هرون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز قال سمعت القسم بن سلام يقول في معنى قول النبي صلعم الرحم شجنة من الله عز وجل يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وقول القائل الحديث ذو شجون انما هو تمسك بعضه ببعض وقال بعض اهل العلم يقال شجر متشجر اذا التف بعضه ببعض ويقال شجنة وشجنة والشجنة كالغصن يكون من الشجرة يج عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عم قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة جدتك اذ دخل رسول الله صلعم وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن ابيطالب عم اشتراها لها من فيء له فقال النبي صلعم لا يغرنك الناس ان يقولوا بنت محمد وعليك لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر رسول الله صلعم بذلك يج روى عن عمران بن الحصين قال كنت عند النبي صلعم جالسا اذ اقبلت فاطمة وقد تغير وجهها من الجوع فقال لها ادني فدنت منه فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة وهي صغيرة ثم قال اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضعة لا تجع فاطمة قال فرايت الدم على وجهها كما كانت الصفرة فقالت ما جعت بعد ذلك يج روى عن جابر بن عبد الله قال ان رسول الله اقام اياما ولم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في ديار ازواجه فلم يصب عند احديهن شيئا فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شيء آكله فاني جائع قالت لا والله بنفسي واخي فلما خرج عنها بعثت جارية لها رغيفين وبضعة لحم فاخذته ووضعته تحت جفنة وغطت عليها وقالت والله لاوثرن بها رسول الله صلعم على نفسي وغيري وكانوا محتاجين الى شبعة طعام فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله صلعم فرجع اليها فقالت قد اتانا الله بشيء فخبأته لك فقال هلمي علي يا بنية فكشفت الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليه بهتت وعرفت انه من عند الله فحمدت الله وصلت على نبيه ابيها وقدمته اليه فلما راه حمد الله وقال من اين لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله الى علي فدعاه واحضره واكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجميع ازواج النبي صلعم حتى شبعوا قالت فاطمة وبقيت الجفنة كما هي فاوسعت منها على جميع جيراني جعل الله فيها بركة وخيرا كثيرا يج روى ان ابا عبد الله قال ان خديجة لما توفيت جعلت فاطمة تلوذ برسول الله صلعم وتدور حوله وتسأله يا رسول الله اين امي فجعل النبي صلعم لا يجيبها فجعلت تدور على من تسأله ورسول الله صلعم لا يدري ما يقول فنزل جبرئيل عم فقال ان ربك يامرك ان تقرء على فاطمة السلام وتقول لها ان امك في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده من ياقوت احمر بين آسية امراة فرعون ومريم ابنة عمران فقالت فاطمة ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام **ايضاح** قال الجوهري كعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب يج روى ان ام ايمن لما توفيت فاطمة حلفت ان لا تكون بالمدينة اذ لا تطيق ان تنظر الى مواضع كانت بها فخرجت الى مكة فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها قالت يا رب انا خادمة فاطمة تقتلني عطشا فانزل الله عليها دلوا من السماء فشربت فلم تحتج الى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش يج روى ان سلمان قال كانت فاطمة جالسة قدامها رحى تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحى دم سائل والحسين في ناحية الدار يتضور من الجوع فقلت يا بنت رسول الله دبرت كفاك وهذه فضة فقالت اوصاني رسول الله صلعم ان تكون الخدمة لها يوما فكان امس يوم خدمتها قال سلمان قلت اني مولى عتاقة اما انا اطحن الشعير او اسكت الحسين لك فقالت انا بتسكينه ارفق وانت تطحن الشعير فطحنت شيئا من الشعير فاذا انا بالاقامة فمضيت وصليت مع رسول الله صلعم فلما فرغت قلت لعلي ما رايت فبكى وخرج ثم عاد فتبسم فسأله عن ذلك رسول الله صلعم قال دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفاها والحسين نائم على صدرها وقدامها رحى تدور من غير يد فتبسم رسول الله صلعم وقال يا علي اما علمت ان لله ملائكة سيارة في الارض يخدمون محمدا وآل محمد الى ان تقوم الساعة يج روى ان ابا ذر قال بعثني رسول الله صلعم ادعو عليا فاتيت بيته فناديته فلم يجبني احد والرحى تطحن وليس معها احد فناديته فخرج واصغى اليه رسول الله فقال له شيئا لم افهمه فقلت عجبا من رحى في بيت علي تدور وليس معها احد قال ان ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها ايمانا ويقينا وان الله علم ضعفها فاعانها على دهرها وكفاها اما علمت ان لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمد صلعم يج روى ان عليا اصبح يوما فقال لفاطمة عندك شيء تغذينيه قالت لا فخرج واستقرض دينارا ليبتاع ما يصلحهم فاذا المقداد في جهد وعياله جياع فاعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله صلعم ثم اخذ النبي بيد علي وانطلقا الى فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور فلما سمعت كلام رسول الله صلعم خرجت فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على راسها ثم قال عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلعم قال يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل رائحته قط ولم آكل اطيب منه ووضع كفه بين كتفي وقال هذا بدل عن دينارك ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قوله قال الزمخشري في الكشاف عند ذكر قصة زكريا ومريم وعن النبي صلعم انه جاع في زمن قحط فاهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم آثرته بها فرجع بها اليها فقال هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزا ولحما فبهتت وعلمت انها نزلت من الله فقال لها انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول الله صلعم علي بن ابي طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو واوسعت فاطمة على جيرانها يج قب روى ان عليا استقرض من يهودي

باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها

شعيرا فاستقرضه شيئاً فدفع اليه ملاءة فاطمة رهناً وكانت من الصوف فادخلها اليهودي الى داره ووضعها في بيت فلما كانت الليلة دخلت
زوجته البيت الذي فيه الملاءة بشغل فرأت نوراً ساطعاً في البيت اضاء به كله فانصرفت الى زوجها فاخبرته بانها رأت في ذلك البيت ضوءاً عظيماً
فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان في بيته ملاءة فاطمة فنهض مسرعاً ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كانه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب
فتعجب من ذلك فانعم النظر في موضع الملاءة فعلم ان ذلك النور من ملاءة فاطمة فخرج اليهودي يعدو الى اقربائه فاجتمع ثمانون من اليهود فرأوا ذلك
فاسلموا كلهم **بيان** الملاءة بالضم والمد الازار والريطة **يج** روي ان اليهود كان لهم عرس فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وآله وقالوا لنا حق الجوار فنسألك
ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بها والحوا عليه فقال انها زوجة علي بن ابي طالب وهي بحكمه وسألوه ان يشفع الى علي في ذلك وجمع
اليهود الطم والرم من الحلي والحلل وظن اليهود ان فاطمة تدخل في بذلتها وارادوا استهانتها فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها
فاطمة وتحلت بها فتعجب الناس من زينتها والوانها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم يقبلن الارض بين يديها واسلم بسبب ما رأوا
خلق كثير من اليهود **ايضاح** قال الجوهري الرم بالكسر الثرى يقال جاء بالطم والرم اذا جاء بالمال الكثير وقال الطم البحر وقال الفيروزآبادي
جاء بالطم والرم بالبحر والبر او الرطب واليابس والتراب والماء او بالمال الكثير والرم بالكسر ما يحمله الماء او ما على وجه الارض من فتات الحشيش وقال
الطم بالكسر الماء او ما على وجهه او ما ساقه من غثاء والبحر والعدد الكثير **شي** عن سيف عن نجم عن ابي جعفر قال ان فاطمة ضمنت لعلي عمل البيت
والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي ما كان خلف الباب نقل الحطب وان يجيء بالطعام فقال لها يوماً يا فاطمة هل عندك شيء قالت والذي عظم
حقك ما كان عندنا منذ ثلاث الا شيء نؤثرك به قال افلا اخبرتني قالت كان رسول الله نهاني ان اسألك شيئاً فقال لا تسألي ابن عمك شيئاً ان
جاءك بشيء والا فلا تسأليه قال فخرج فلقي رجلاً فاستقرض منه ديناراً ثم اقبل به وقد امسى فلقي مقداد بن الاسود فقال للمقداد ما اخرجك في
هذه الساعة قال الجوع والذي عظم حقك يا امير المؤمنين قال قلت لابي جعفر ورسول الله حي قال ورسول الله حي قال فهو اخرجني وقد استقرضت
ديناراً وسأوثرك به فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله جالساً وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت اجترت ذلك الشيء فاذا جفنة من خبز
ولحم قال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله الا احدثك بمثلك ومثلها
قال بلى قال مثل زكريا اذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب فاكلوا منها شهراً وهي الجفنة التي يأكل منها القائم وهي عندنا **قب** الخركوشي في كتابيه اللوامع وشرف المصطفى باسناده عن سلمان
وابو بكر الشيرازي في كتابه عن ابي صالح وابو اسحاق الثعلبي وعلي بن احمد الطائي وابو محمد الحسن بن علويه القطان في تفاسيرهم عن سعيد بن جبير وسفيان الثوري
وابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين عليه السلام عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وعن ابي مالك عن ابن عباس والقاضي النطنزي عن سفيان
بن عيينة عن جعفر الصادق واللفظ له في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه وفي رواية بينهما برزخ رسول الله
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام عمار بن ياسر في قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى قال فالذكر
علي والانثى فاطمة عليها السلام وقت الهجرة الى رسول الله في الليل الباقر في قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى فالذكر امير المؤمنين عليه السلام والانثى فاطمة ان سعيكم لشتى
لمختلف فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى بقوته وصام حتى وفى بنذره وتصدق بخاتمه وهو راكع وآثر المقداد بالدينار على نفسه قال وصدق بالحسنى
وهي الجنة والثواب من الله فسنيسره لذلك وجعله اماماً في الخير وقدوة وابا للائمة يسره الله لليسرى الباقر في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل
كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم كذا نزلت على محمد صلى الله عليه وآله القاضي ابو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق قالت فاطمة لما نزلت لا
تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً هبت رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقول له يا ابه فكنت اقول يا رسول الله فاعرض عني مرة او اثنتين او
ثلاثاً ثم اقبل علي فقال يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في اهلك ولا في نسلك انت مني وانا منك انما نزلت في اهل الجفاء والغلظة من قريش اصحاب البذخ
والكبر قولي يا ابه فانها احيا للقلب وارضى للرب واعلم ان الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية اسكن انت وزوجك الجنة حواء
ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط اذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة امرأة فرعون وامرأته قائمة لابراهيم واصلحنا له زوجه
لزكريا الآن حصحص الحق زليخا وآتيناه اهله لايوب اني وجدت امرأة تملكهم بلقيس اني اريد ان انكحك لموسى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثاً حفصة
وعائشة ووجدك عائلاً خديجة مرج البحرين فاطمة ثم ذكرهن بخصال التوبة من حواء ربنا ظلمنا والشوق من آسية رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة
والضيافة من سارة وامرأته قائمة والعقل من بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية والحياء من امرأة موسى فجاءته احداهما تمشي والاحسان من خديجة ووجدك
عائلاً والنصيحة لعائشة وحفصة يا نساء النبي لستن كاحد من النساء الى قوله تعالى واطعن الله ورسوله والعصمة من فاطمة ونساءنا ونساءكم وان الله
تعالى اعطى عشرة اشياء العشرة من النساء التوبة لحواء زوجة آدم والجمال لسارة زوجة ابراهيم والحفاظ لرحمة زوجة ايوب والحرمة لآسية زوجة فرعون
والحكمة لزليخا زوجة يوسف والعقل لبلقيس زوجة سليمان والصبر لبرحانة ام موسى والصفوة لمريم ام عيسى والرضى لخديجة زوجة المصطفى والعلم لفاطمة

عشرة اشياء لعشرة نساء

باب مناقبها وفضائلها وبعض حوالها ومعجزاتها ص

زوجة المرتضى والاجابة لعشرة ولقد نادينا نوح فلنعم المجيبون فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن يوسف قال قد اجيبت دعوتكما موسى وهرون فاستجبنا
له يونس فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر ايوب فاستجبنا له ووهبنا له يحيى زكريا ادعوني استجب لكم للمخلصين امن يجيب المضطر اذا دعاه للمضطرين واذا
سألك عبادي للداعين فاستجاب لهم فاطمة وزوجها وكان رسول الله ص يهنيهم لعشرة اشياء فامنه الله منها وبشره بها القرآن وهي فانزل الله ان
الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ولتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولا منه من العذاب
فنزل ولسوف يعطيك ربك فترضى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولظهور الدين فنزل ليظهره على الدين كله وللمؤمنين بعده فنزل يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولخصمائهم فنزل يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا وللشفاعة فنزل ولسوف يعطيك ربك فترضى وللفتنة
بعده على وصيه فنزل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني بعلي ولثبات الخلافة في اولاده فنزل ليستخلفنهم في الارض وللائمة حال الهجرة فنزل
الذين يذكرون الله قياما وقعودا الآيات ورأس التوابين اربعة آدم قالا ربنا ظلمنا انفسنا ويونس قال سبحانك اني كنت من الظالمين داود وخر راكعا
واناب وفاطمة الذين يذكرون الله قياما وقعودا وخوفا اربعة من الصالحات آسية عذبت بانواع العذاب فكانت تقول رب ابن لي عندك بيتا في
الجنة ومريم خافت من الناس وهربت فناداها من تحتها الا تحزني وخديجة عذلها النساء في النبي وهجرنها فاطمة قالت ما كان لي رسول الله لا يخفه في
ولده اسرع ما اخذتم واعجل ما نكصتم ورأس البكائين ثمانية آدم ونوح ويعقوب ويوسف وشعيب وداود وفاطمة وزين العابدين قال الصادق اما فاطمة فبكت على
رسول الله ص حتى تأذى اهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك اما ان تبكي بالليل واما ان تبكي بالنهار فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي
وخير نساء العالمين اربعة كتاب ابي بكر الشيرازي وروى ابو الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن ابيه ان رسول الله ص قرأ ان الله اصطفاك وطهرك
الآية فقال يا علي خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ص وآسية بنت مزاحم ابو نعيم في الحلية وابن البيع في المسند
الخطيب في التاريخ وابن بطة في الابانة واحمد السمعاني في الفضائل باسانيدهم عن معمر عن قتادة عن انس وروى الثعلبي في تفسيره والسلامي في تاريخ خراسان
وابو صالح المؤذن في الاربعين باسانيدهم عن ابي هريرة وروى الشعبي عن جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وروى كريب عن ابن عباس وروى مقاتل
عن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قد رواه ابو مسعود وعبد الرزاق واحمد واسحق كلهم عن النبي ص واللفظ للحلية انه قال حسبك من نساء العالمين
مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ص وآسية امرأة فرعون وفي رواية مقاتل والضحاك وعكرمة عن ابن عباس افضلهن فاطمة الفضائل
عن عبد الملك العكبري ومسند احمد باسنادهما عن كريب عن ابن عباس انه قال سيدة نساء اهل الجنة مريم الخبر سواء تاريخ بغداد باسناد الخطيب عن
حميد الطويل عن انس قال النبي خير نساء العالمين الخبر سواء ثم ان النبي ص فضلها على سائر نساء العالمين في الدنيا والآخرة وروت عائشة وغيرها
عن النبي ص انه قال يا فاطمة ابشري فان الله اصطفاك على نساء العالمين وعلى نساء الاسلام وهو خير دين حذيفة ان النبي ص قال اتاني ملك فبشرني
ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة او نساء امتي البخاري ومسلم في صحيحيهما ابو السعادات في فضائل العشرة وابو بكر بن شيبة في اماليه والديلمي في
فردوسه ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة حلية ابي نعيم روى جابر بن سمرة عن النبي ص في خبر اما انها سيدة النساء يوم القيمة تاريخ البلاذري
ان النبي قال لفاطمة انت اسرع اهلي لحاقا بي فوجمت فقال لها اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة فتبسمت **بيان** وجم كوعد اي
سكت على غيظ **ق** الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اسر النبي الى فاطمة شيئا فضحكت فسألتها فقالت قال لي الا ترضين ان تكوني
سيدة نساء اهل الجنة او نساء امتي حلية الاولياء وكتاب الشيرازي روى عمران بن حصين وجابر بن سمرة ان النبي ص دخل على فاطمة فقال كيف تجدينك
يا بنية قالت اني لوجعة وانه ليزيدني انه ما لي طعام آكله قال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين قالت يا ابه فاين مريم بنت عمران قال تلك
سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك اما والله زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة وقيل للصادق في قول الرسول فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
اسيدة نساء عالمها قال ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والآخرين وفي الحديث ان آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت
يمشين امام فاطمة كالحجاب لها الى الجنة وسئل نزال الهروي الحسين بن روح رض فقال كم بنات رسول الله ص فقال اربع فقال ايهن افضل فقال
فاطمة قال ولم صارت افضل وكانت اصغرهن سنا واقلهن صحبة لرسول الله ص قال لخصلتين خصها الله بهما انها ورثت رسول الله ونسل رسول الله
منها ولم يخصها بذلك الا بفضل اخلاص عرفه من نيتها وقال المرتضى رضه التفضيل هو كثرة الثواب بان يقع اخلاص ويقين ونية صافية ولا يمتنع
من ان تكون ص قد فضلت على اخواتها بذلك ويعتمد على انها افضل نساء العالمين باجماع الامامية وعلى انه قد ظهر من تعظيم الرسول لشأن فاطمة
وتخصيصها من بين سائرهن ما ربما لا يحتاج الى الاستدلال عليه جامع الترمذي وابانة العكبري واخبار فاطمة عن ابي علي الصولي وتاريخ خراسان
عن السلامي مسندا ان جميعا التيمي قال دخلت مع عمتي على عائشة فقالت لها عمتي ما حملك على الخروج على علي فقالت عائشة دعينا فوالله ما كان
احد من الرجال احب الى رسول الله من علي ولا من النساء احب اليه من فاطمة فضائل العشرة عن ابي السعادات وفضائل العكبري عن السمعاني
وفي روايات عن شريك والاعمش وكثير النواء وابن الحجام كلهم عن جميع بن عمير عن عائشة وعن اسامة عن النبي ص وروى عن عبد الله بن عطاء

باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها صلوات الله عليها

عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سألت رسول الله أي النساء احب اليك قال فاطمة قلت من الرجال قال زوجها جامع الترمذي عن بريدة كان احب النساء الى رسول الله فاطمة ومن الرجال علي قوت القلوب عن ابي طالب المكي والاربعين عن ابي صالح المؤذن وفضائل الصحابة عن احمد بالاسناد عن سفيان ومن الاعمش عن ابي الجحاف عن جميع عن عائشة انه قال علي للنبي صلى الله عليه وآله لما جلس بينه وبين فاطمة وهما مضطجعان اينا احب اليك انا او هي فقال صلى الله عليه وآله هي احب الي وانت اعز علي منها وفي خبر عن جابر بن عبد الله انه افتخر علي وفاطمة بفضائلهما فاخبر جبرئيل النبي انهما قد اطالا الخصومة في محبتك فاحكم بينهما فدخل وقص عليهما مقالتهما ثم اقبل على فاطمة وقال لك حلاوة الولد ولعلي عز الرجال وهو احب الي منك فقالت فاطمة والذي اصطفاك واجتباك وهداك وهدى بك الامة لأزلن مقرة له ما عشت عامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري ومجاهد وابن جبير وجابر الانصاري ومحمد الباقر وجعفر الصادق عن النبي انه قال انما فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني اخرجه البخاري عن المسور بن مخرمة وفي رواية جابر فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وفي مسلم والحلية انما فاطمة ابنتي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها

بيان قال الجزري وفي الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم وقال وفي حديث فاطمة يريبني ما يريبها اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها تقول رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت منه ما تكره قب سعد ابي وقاص سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز البرية علي مسند الحاكم عن ابي سهل بن زياد عن اسمعيل بن اسحق عن ابي نعيم عن الزهري وابن ابي مليكة والمسور بن مخرمة ان النبي صلى الله عليه وآله قال انما فاطمة شجنة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وجاء سهل بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز فقال ان قومك يقولون انك تؤثر عليهم ولد فاطمة فقال عمر سمعت الثقة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني يرضيني ما ارضاها ويسخطني ما اسخطها فوالله اني لحقيق ان اطلب رضا رسول الله ورضاه ورضاها في رضا ولدها وقد علموا ان النبي صلى الله عليه وآله يسر بسرورها جدا ويشتد اغتمامه لغمها قوله صلى الله عليه وآله هذا يدل على عصمتها لانها لو كانت ممن تقارف الذنوب لم يكن مؤذيها مؤذيا له على كل حال بل كان من فعل المستحق منها واقام الحد ان كان الفعل يقتضيه سارا له ومطيعا ابو ثعلبة الخشني كان رسول الله اذا قدم من سفره يدخل على فاطمة فدخل عليها فقامت اليه واعتنقته وقبلت بين عينيه الاربعين عن ابن المؤذن باسناده عن النضر بن شميل عن ميسرة عن المنهال عن عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت ابي بكر وفي فضائل السمعاني باسناده عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا قدم من مغازيه قبل فاطمة ورووا عن عائشة ان فاطمة كانت اذا دخلت على رسول الله قام لها من مجلسه وقبل رأسها واجلسها مجلسه واذا جاء اليها لقيته وقبل كل واحد منهما صاحبه وجلسا معا ابو السعادات في فضائل العشرة وابن المؤذن في الاربعين بالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس وعن ابي ثعلبة الخشني وعن نافع عن ابن عمر قالوا كان النبي اذا اراد سفرا كان آخر الناس عهدا بفاطمة واذا قدم كان اول الناس عهدا بفاطمة ولو لم يكن لها عند الله تعالى فضل عظيم لم يكن رسول الله يفعل معها ذلك اذ كانت ولده وقد امر الله بتعظيم الولد للوالد ولا يجوز ان يفعل معها ذلك وهو بضد ما امر به امته عن الله تعالى ابو سعيد الخدري قال كانت فاطمة من اعز الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليها يوما وهي تصلي فسمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في رحلها فقطعت صلاتها وخرجت من المصلى فسلمت عليه فمسح يده على رأسها وقال يا بنية كيف امسيت رحمك الله عشينا غفر الله لك وقد فعل اخبار فاطمة عن ابي علي الصولي قال عبد الله بن الحسن دخل رسول الله على فاطمة فقدمت اليه كسرة يابسة من خبز شعير فافطر عليها ثم قال يا بنية هذا اول خبز اكل ابوك منذ ثلاثة ايام فجعلت فاطمة تبكي ورسول الله يمسح وجهها بيده ابو صالح المؤذن في الاربعين بالاسناد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تعالى لما امرني ان ازوج فاطمة من علي فقال لي جبرئيل ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤ بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت ثم جعل غرفها لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع من نواحيها وحف بالانهار وجعل على الانهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى في كل غصن قبة وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش ارضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لعلي بن ابي طالب وفاطمة ابنتك سوى جنانهما تحفة اتحفهما الله ولتقر بذلك عينك يا رسول الله

بيان لؤلؤة من ياقوت لعل المعنى انها في صفاء اللؤلؤ ولون الياقوت ولا يبعد ان تكون من زائدة من النساخ او يكون الظرف متعلقا بقوله مشذرة اي اللؤلؤ مرصعة من الياقوت بالذهب قال الفيروزآبادي الشذر قطع من الذهب يلقط من معدنه بلا اذابة او خرز يفصل بها النظم وهو اللؤلؤ الصغار قوله قد شعبت الشعب الجمع والتفريق ولعل الجمع اظهر هنا اولا وقال الفيروزآبادي الاريكة كسفينة سرير في حجلة او كل ما يتكئ عليه من سرير ومنصة وفراش او سرير منجد مزين في قبة او بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة والسندس الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه قوله وفتق اي جعل بين الزعفران المسك والعنبر او بين فرشها المبسوطة من الفتق بمعنى الشق والمعرش كمنبر شيء كالشاذكونة قب ابن عبد ربه الاندلسي في العقد عن عبد الله بن الزبير في خبر عن معاوية بن ابي سفيان قال دخل الحسن بن علي على جده وهو يتعثر بذيله فاسر الى النبي سرا فرأيته وقد تغير

لونه ثم

باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها

لونه ثم قام النبي صلى الله عليه وآله حتى اتى منزل فاطمة فاخذ بيدها فهزها اليه هزا قويا ثم قال يا فاطمة اياك وغضب علي فان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ثم جاء علي فاخذ النبي بيده ثم هزها اليه هزا خفيفا ثم قال يا ابا الحسن اياك وغضب فاطمة فان الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها فقلت يا رسول الله مضيت مذعورا وقد رجعت مسرورا فقال يا ابا ذر كيف لا اسر وقد اصلحت بين اثنين هما اكرم الخلق على الله وفي رواية عبد الله بن الحرث وحبيب بن ثابت وعلي بن ابراهيم احب اثنين في الارض الي قال ابن بابويه هذا غير معتمد لانهما منزهان من ان يحتاجا ان يصلح بينهما رسول الله البلاذري والصفا انه كان النبي لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمة ويضع وجهه بين ثديي فاطمة ويدعو لها وفي رواية حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ابن شهاب الزهري وابن المسيب كلهم عن سعد بن ابي وقاص وابو معشر النجيح المروزي وابو قتادة الحراني عن سفيان الثوري عن هاشم بن عروة عن ابيه عن عائشة والخركوشي في شرف النبي والاشنهي في الاعتقاد والسمعاني في الرسالة وابو صالح المؤذن في الاربعين وابو السعادات في العصا ومن اصحابنا ابو عبيدة الحذاء وغيره عن الصادق انه كان رسول الله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت عليه بعض نسائه فقال صلى الله عليه وآله انه لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلتها وفي رواية فناولني منها تفاحة فاكلتها فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي ودخل النبي على فاطمة فراها منزعجة فقال لها ما لك فقالت الحميراء افتخرت على امي انها لم تعرف رجلا قبلك وان امي عرفتها مسنة فقال ان بطنك كان للامامة وعاء ابن عبد ربه في العقد ان المهدي راى في منامه شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال ان شريكا مخالف لك وانه فاطمي محضا قال المهدي علي بشريك فاتي به فلما دخل عليه قال بلغني انك فاطمي قال اعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعني فاطمة بنت كسرى قال لا ولكني اعني فاطمة بنت محمد قال افتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول في من يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربيع قال لا والله ما العنها يا امير المؤمنين قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي فما وجه المنام قال ان رؤياك ليست برؤيا يوسف وان الدماء لا تستحل بالاحلام وان رجلا شتم فاطمة الى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم انظر في امره ما تقول قال يجب عليه الحد قال له الفضل هي في امك ان حددته فامر بان يضرب الف سوط ويصلب في الطريق

فصل روي ان فاطمة تمنت وكيلا عند غزاة علي فنزل رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا الصحيح الدارقطني ان رسول الله امر بقطع لص فقال اللص يا رسول الله قدمته في الاسلام وتامره بالقطع فقال لو كانت ابنتي فاطمة فسمعت فاطمة فحزنت فنزل جبرئيل بقوله لئن اشركت ليحبطن عملك فحزن رسول الله فنزل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فتعجب النبي من ذلك فنزل جبرئيل وقال كانت فاطمة حزنت من قولك فهذه الآيات لموافقتها لترضى **بيان** لعل المعنى ان هذه الآيات نزلت لتعلم فاطمة ان مثل هذا الكلام المشروط لا ينافي جلالة المخاطب المسند اليه وبراءته عن وقوع ذلك بالنسبة الى الرسول من اسعد جلاله او لبيان ان قطع يد فاطمة بمنزلة الشرك او ان هذا النوع من الخطاب المراد به الامة انما صدر لقصد وهذا النوع من الكلام بالنسبة الى فاطمة فكان خلافا للاولى والاول اصوب واوفق بالاصول

فصل سئل الصادق عن معنى حي على خير العمل فقال خير العمل بر فاطمة وولدها وفي خبر آخر الولاية ابو صالح في الاربعين عن ابي حامد الاسفرايني باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله اول شخص يدخل الجنة فاطمة عن النبي قال لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه فاصابني ثلث النور واصاب فاطمة ثلث النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد الحسين بن زيد بن علي عن الصادق وجابر الجعفي عن الباقر قال النبي ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ابن شريح باسناده عن الصادق وابو سعيد الواعظ في شرف النبي عن امير المؤمنين وابو صالح المؤذن في الفضائل عن ابن عباس وابو عبد الله العكبري في الابانة ومحمود الاسفرايني في الديانة روي جميعا ان النبي قال يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ابو بكر مردويه في كتابه بالاسناد عن سلمان قال النبي حدثني جبرئيل ان الله لما زوج فاطمة عليا امر رضوان فامر شجرة طوبى فحملت رقاعا لمحبي آل بيت محمد ثم امطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع فاخذ تلك الملائكة الرقاع فاذا كان يوم القيامة واستوت باهلها اهبط الله الملائكة بتلك الرقاع فاذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلا من محبي آل محمد دفع اليه رقعة براءة من النار وجاء في كثير من الكتب منها كشف الثعلبي وفضائل ابي السعادات في معنى قوله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا انه قال ابن عباس بينا اهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوا رأوا نورا اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فينادي مناد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر وان عليا وفاطمة تعجبا من شيء فضحكا فاشرقت الجنان من نورهما ابو علي الصولي في اخبار فاطمة وابو السعادات في فضائل العشرة بالاسناد عن ابي ذر الغفاري قال بعثني النبي ادعو عليا فاتيت بيته فناديته فلم يجبني فاخبرت النبي فقال عد اليه فانه في البيت فاتيت ودخلت عليه فرايت الرحى تطحن ولا احد عندها فقلت لعلي ان النبي يدعوك فخرج متوشحا حتى اتى النبي فاخبرت النبي بما رايت فقال يا ابا ذر لا تعجب فان لله ملائكة سياحين في الارض موكلون بمعونة آل محمد الحسن البصري وابن اسحاق عن عمار وميمونة ان كلتيهما قالا وجدنا فاطمة نائمة و

باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها

الرحى تدور وقد اخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال ان الله علم ضعفك فاوحى الى الرحى ان تدور وقد دارت وقد رواه ابو القاسم القشيري في كتاب امير المؤمنين وابو صالح المؤذن في الاربعين عن الشعبي باسناده عن ميمونة وابن عباس في شرح الاخبار وروي انها ربما اشتغلت بصلوتها وعبادتها فربما بكى ولدها فرئي المهد يتحرك وكان ملك يحركه محمد بن علي بن الحسين بن علي (ع) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان الى فاطمة قال فوقف بالباب وقفة حتى سلم فسمع فاطمة تقرء القرآن من جوا والرحى تدور من برا ما عندها انيس قال في آخر الخبر فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا سلمان ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايمانا الى مشاشها تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكا اسمه زوقابيل وفي خبر آخر جبرئيل فادار لها الرحى وكفاها الله مؤونة الدنيا مع مؤونة الآخرة **بيان** المراد بالجوا داخل البيت وبالبرا خارجه ولم اظفر بهما في اللغة نعم قال في النهاية في حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه اراد بالبراني العلانية والالف والنون من زيادات النسب واصله من قولهم خرج فلان برا اي خرج الى البر والصحراء وقال الفيروزآبادي الجو داخل البيت كالجوانية وقال في النهاية في صفته جليل المشاش اي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكعبين والركبتين وقال الجوهري هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها ومنه الحديث ملئ عمار ايمانا الى مشاشه انتهى

قب علي بن معمر قال خرجت ام ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة (ع) وقالت لا ارى المدينة بعدها فاصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على نفسها قال فكسرت عينيها نحو السماء ثم قالت يا رب اتعطشني وانا خادمة بنت نبيك قال فنزل اليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم تجع ولم تطعم سنة **بيان** قال الفيروزآبادي كسر من طرفه غضه **قب** مالك بن دينار رايت في موسم الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة والناس ينصحونها لتنكص فلما توسطنا البادية كلت دابتها فعذلتها في اتيانها فرفعت راسها الى السماء وقالت لا في بيتي تركتني ولا الى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتاها من الفيفاء وفي يده زمام ناقة فقال لها اركبي فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف رايتها تطوف فحلفتها من انت فقالت انا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء وروي انه كسي لها عند امرأة زيد اليهودي في المدينة واستقرضت الشعير فلما دخل زيد داره قال ما هذه الانوار في دارنا قالت لكسوة فاطمة فاسلم في الحال واسلمت امرأته وجيرانه حتى اسلم ثمانون نفسا وسالت رسول الله صلى الله عليه وآله خاتما فقال الا اعلمك ما هو خير من الخاتم اذا صليت صلوة الليل فاطلبي من الله عز وجل خاتما فانك تنالين حاجتك قال فدعت ربها تعالى فاذا بهاتف يهتف يا فاطمة الذي طلبتيه مني تحت المصلى فرفعت المصلى فاذا الخاتم ياقوت لا قيمة له فجعلته في اصبعها وفرحت فلما نامت من ليلتها رات في منامها كانها في الجنة فرات ثلثة قصور لم تر في الجنة مثلها قالت لمن هذه القصور قالوا لفاطمة بنت محمد قالت فكانها دخلت قصرا من ذلك ودارت فيه فرات سريرا قد مال على ثلث قوائم فقالت ما لهذا السرير قد مال على ثلث قالوا لان صاحبته طلبت من الله خاتما فنزع احد القوائم وصيغ لها خاتما وبقي السرير على ثلث قوائم فلما اصبحت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقصت القصة فقال النبي صلى الله عليه وآله معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الآخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها زائلة غرارة فامرها النبي ان ترد الخاتم تحت المصلى فردت ثم نامت على المصلى فرات في المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورات السرير على اربع قوائم فسالت عن حاله فقالوا ردت الخاتم ورجع السرير الى هيئته ابو جعفر الطوسي في اختيار الرجال عن ابي عبد الله وعن سلمان الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق ان لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على راسي ولاصرخن الى الله فما ناقة صالح باكرم على الله من ولدي قال سلمان فرايت والله اساس حيطان المسجد تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها نفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا ربيع الابرار قال النبي ان ملك الموت خيرني فاستنظرته الى نزول جبرئيل فجلى ابنته الغشي فقال لها يا بنية احظي عليك فانك وبعلك وابنيك معي في الجنة بشرت مريم بولدها ان الله يبشرك بكلمة وبشرت فاطمة بالحسن والحسين في الحديث ان النبي بشرها عند ولادة كل منهما بان يقول لها ليهنئك ان ولدت اماما يسود اهل الجنة واكمل الله تعالى ذلك في عقبهما قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني ان عليا ابو عبد الله كانت مدة حملها تسع ساعات وولدت فاطمة الحسن والحسين وبينهما ستة اشهر على رواية ابن بردويه ومريم ابنة عمران وفاطمة بنت محمد وشرف الناس بآبائهم ونذرت ام مريم لله محررا ومحمد اكرم الخلق تقربا الى الله في سائر الاحوال وذلك يوجب ان يكون قدرها عند الله ارفع باضعاف فان كانت ام مريم يوجب فضلها على الخلائق وكان نذرها من قبل الام وهو تبعض بضعف منزلته مما ينذره الاب قوله وكفلها زكريا رسول الله والاخلاف في فضل كفالة رسول الله صلى الله عليه وآله على كل كفالة وكفالة اليتيم مندوب اليها وكفالة الولد واجبة ولدت مريم عيسى في ايام الجاهلية وولدت فاطمة الحسن والحسين على فطرة الاسلام وكان الله اعلم بمريم بسلامتها وبسلامة ما حملته فلا يجوز ان يتطرق اليها خوف والزهراء حملت بهما وهي لا تعلم ما يكون من حالها في الحمل والوضع من السلامة والعطب فينبغي ان يكون في ذلك مثوبة زائدة ولذلك فضل المسلمون على الملائكة وهم يد في القتال لانهم كانوا بين الخوف والرجاء في سلامتهم والملائكة ليسوا كذلك وقيل لها لا تخرفي وقال النبي يا فاطمة ان الله يرضى لرضاك

باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها

لمريم تفضيل فيه من روحنا وفاطمة خامسة اهل العبا وافتخار جبرئيل بكونه واحدا منهم قوله من مثلي وانا سادس خمسة ولمريم تساقط عليك رطبا جنيا
فكلي واشربي يحتمل ان النخلة والنهر كانا موجودين قبل ذلك لانه لم يقل انهما اثر باق كزمزم والمقام وموضع التنور وانفلاق البحر ورد الشمس
وللزهراء حديث النمر الصحيح وقدس الماء وروي انه بكت ام ايمن لما زوج رسول الله فاطمة ولم ينثر عليها شيئا فقال يا ام ايمن لم تبكين
فان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون
وتكلمت الملائكة مع مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اراد نساء عالم اهل زمانها كقوله لبني اسرائيل واني فضلتكم
على العالمين وليسوا بافضل من المسلمين فقوله كنتم خير امة ثم ان الصفات في هذه الاية يشاركها غيرها فقوله ان الله اصطفى آدم الى قوله ذرية
بعضها من بعض وفاطمة وذريتها من جملتهم وقال النبي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون
الف ملك من المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين وانه كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا وليس في نفس الاية ان ذلك كان الله يخلقه اختراعا او يأتيها به الملك وانما هو يدل على كثرة شكرها لله
كما تقول رزقني اليوم درهما كما قال انى لك هذا قالت هو من عند الله وللزهراء من هذا الباب ما لا ينكره مسلم من حديث المقداد وخبر الطائر والرمان والعنب
والتفاح والسفرجل وغيرها وذلك مما يقطع على انها كانت تأكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط آدم وحواء وفي الحديث ان النبي دخل على
فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة يفور دخانها فاخرجت الى فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسأل علي انى لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ورزق مريم من الجنة وحلو فاطمة من رزق الجنة وفي الحديث فناولني جبرئيل رطبة من رطبها فاكلتها فتحولت الى نطفة
في صلبي فقد مدح الله تعالى مريم في القرآن بتفسير مدخر وصح في الاخبار لفاطمة عشرون اسما كل اسم يدل على فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد
فاطمة فقال لها ثم ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها يريد بذلك العفاف لا الملامسة والذرية لانه لو لم يكن كذلك لجعل حملها ووضعها ومخاضها
بغير ما جرت به العادة فلما جعله على مجرى العادة دل على ما قلناه ويؤكد تلك الاخبار الواردة في مدح التزويج وطلب الولد وعدم العزبة وقال تعالى
للزهراء ولاولادها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت حسان بن ثابت وان مريم احصنت فرجها وجاءت بعيسى كبدر الدجى فقد احصنت
فاطم بعدها وجاءت بسبطي نبي الهدى **فصل** دخل رسول الله على علي فوجده هو وفاطمة يطحنان في الجاروش فقال النبي ايكما اعيى
فقال علي فاطمة يا رسول الله فقال لها قومي يا بنية فقامت وجلس النبي موضعها مع علي فواساه في طحن الحب **كشف** من كتاب معالم العترة لعبد
العزيز بن الاخضر باسناده مرفوعا الى قتادة عن انس قال قال رسول الله صلعم خير نسائها فاطمة بنت محمد وباسناده الى احمد بن حنبل يرفعه الى انس
ان النبي قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وباسناده عن انس ان النبي
قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومنه قالت عائشة لفاطمة الا ابشرك اني سمعت رسول الله صلعم يقول
سيدات اهل الجنة اربع مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد صلعم وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومن مسند احمد عن عائشة قالت اقبلت
فاطمة تمشي كان مشيتها مشية رسول الله صلعم فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت استخصك رسول الله صلعم
بحديثه ثم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلعم حتى
قبض رسول الله سألتها فقالت اسر الي فقال ان جبرئيل كان يعارضني القرآن في كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه الا قد حضر اجلي
وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك فقال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة او نساء المؤمنين قالت فضحكت
لذلك وروى ابن خالويه في كتاب الآل عن ابي عبد الله الحنبلي عن محمد بن احمد بن قضاعة عن عبد الله بن محمد عن ابي محمد العسكري عن ابائه قال قال رسول الله
لما خلق الله آدم وحواء تبخترا في الجنة فقال آدم لحواء ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله الى جبرئيل ائت بعبدي الفردوس الاعلى فلما دخل
الفردوس نظر الى جارية على درنوك من درانيك الجنة وعلى رأسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال آدم
حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في آخر الزمان قال فما هذا التاج
على رأسها قال بعلها علي بن ابي طالب قال ابن خالويه البعل في كلام العرب خمسة اشياء الزوج والصنم من قوله اتدعون بعلا والبعل اسم امرأة
بها سمي بعلبك والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقي والبعل السماء والعرب تقول السماء بعل الارض قال فما القرطان اللذان في اذنيها قال
ولداها الحسن والحسين قال آدم حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله قبل ان تخلق باربعة آلاف سنة وعن ابن خالويه من
كتاب الآل يرفعه الى علي بن موسى الرضا عن ابائه عن علي قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا
ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلعم وزاد ابن عرفه عن رجاله يرفعه الى ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيامة نادى مناد
من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين ومنه عن نافع بن

باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها

الحمراء قال شهدت رسول الله صلعم ثمانية اشهر اذا خرج الى الصلوة الغداة مرّ بباب فاطمة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنه عن الحسين بن علي عن ابيه عن النبي صلعم انه قال يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ومن كتاب ابي اسحق الثعلبي عن جميع بن عمير عن عمته قالت سالت عايشة من كان احب الى رسول الله صلعم قالت فاطمة قلت انما اسالك عن الرجال قالت زوجها وما يمنعه والله ان كان ما علمت صوّاما قوّاما جديرا ان يقول بما يحب الله ويرضى وعن جابر قال ما رايت فاطمة تمشي الا ذكرت رسول الله تميل على جانبها الايمن مرة وعلى جانبها الايسر مرة وعن عايشة وذكرت فاطمة ما رايت اصدق منها الا اباها ومن كتاب مولد فاطمة لابن بابويه روى ان النبي صلعم قال اشتاقت الجنة الى اربع من النساء مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم زوجة فرعون وهي زوجة النبي صلعم في الجنة وخديجة بنت خويلد زوجة النبي صلعم في الدنيا والآخرة وفاطمة بنت محمد صلعم وروى عن علي قال كنا جلوسا عند رسول الله صلعم فقال اخبروني اي شيء خير للنساء فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت الى فاطمة فاخبرتها الذي قال لنا رسول الله صلعم وليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكني اعرفه خير للنساء ان لا يرين الرجال ولا يرهن الرجال فرجعت الى رسول الله فقلت يا رسول الله سالتنا اي شيء خير للنساء وخير لهن ان لا يرين الرجال ولا يرهن الرجال قال من اخبرك فلم تعلمه وانت عندي قلت فاطمة فاعجب ذلك رسول الله وقال ان فاطمة بضعة مني وروى عن مجاهد قال خرج النبي وهو آخذ بيد فاطمة فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد صلعم وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وعنه قال قال رسول الله صلعم وان فاطمة شجنة مني يسخطني ما اسخطها ويرضيني ما ارضاها وبالاسناد عنه صلعم ونقلت من كتاب لابي اسحق الثعلبي عن مجاهد قال خرج رسول الله وقد اخذ بيد فاطمة وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد صلعم وهي بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم ان فاطمة شعرة مني فمن آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله لعنه الله ملأ السموات والارض وعن حذيفة كان رسول الله صلعم لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها وعن جعفر بن محمد كان النبي صلعم لا ينام ليلة حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمة وروى ان محمد بن ابي بكر قرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل تحدث الملائكة الا الانبياء قال مريم لم تكن نبية وسارة امرأة ابرهيم قد عاينت الملائكة وبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت محمد صلعم رسول الله كانت محدثة ولم تكن نبية وعن ام سلمة قالت كانت فاطمة بنت رسول الله اشبه الناس وجها وشبها برسول الله وروى عن علي عن فاطمة قالت قال لي رسول الله صلعم يا فاطمة من صلى عليك غفر الله له والحقه بي حيث كنت من الجنة وروى عن الزهري عن علي بن الحسين قال قال علي بن ابي طالب عم لفاطمة سلي اباك فيما سألت اين القاه يوم القيمة قلت نعم قال لي اطلبني عند الحوض قلت ان لم اجدك هنا قال تجدني اذا مستظلا بعرش ربي ولن يستظل به غيري قالت فاطمة فقلت يا ابه اهل الدنيا يوم القيمة عراة فقال نعم يا بنية فقلت وانا عريانة قال نعم وانت عريانة وانه لا يلتفت فيه احد الى احد قالت فاطمة فقلت له واسوأتاه يومئذ من الله عز وجل فما خرجت حتى قال لي هبط علي جبرئيل الروح الامين فقال لي يا محمد صلعم اقرأ فاطمة السلام واعلمها انها استحيت من الله تبارك وتعالى فاستحيى الله منها فقد وعدها ان يكسوها يوم القيمة حلتين من نور قال علي عم فقلت لها فهلا سألتيه عن ابن عمك فقالت قد فعلت فقال ان عليا اكرم على الله تعالى من ان يعريه يوم القيمة فضائل شهر رمضان للصدوق عن محمد بن ابرهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الكوفي عن المنذر بن محمد عن الحسين بن علي الخزاز عن الرضا عم قال في حديث طويل كانت فاطمة اذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال ويخفى فاذا غابت عنه ظهر

بشارة

بالاسناد [illegible] محمد القرشي عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصفار عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن فضال عن حمزة بن حمران عن ابي الصباح عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلوة العصر فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله فبيناهم كذلك اذ اقبل اليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلل واخلق وهو لا يكاد يتمالك كبرا وضعفا فاقبل عليه رسول الله صلعم يستحثه الخبر فقال الشيخ يا نبي الله انا جائع الكبد فاطعمني وعاري الجسد فاكسني وفقير فارشني فقال ما اجد لك شيئا ولكن الدال على الخير كفاعله انطلق الى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يؤثر الله على نفسه انطلق الى حجرة فاطمة وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله الذي ينفرد به لنفسه من ازواجه وقال يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة فانطلق الاعرابي مع بلال فلما وقف على باب فاطمة نادى باعلى صوته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الامين بالتنزيل من عند رب العالمين فقالت فاطمة وعليك السلام فمن انت يا هذا قال شيخ من العرب اقبلت على ابيك سيد البشر مهاجرا من شقة وانا يا بنت محمد عاري الجسد جائع الكبد فواسيني يرحمك الله وكان لفاطمة وعلي عليهما السلام في تلك الحال ورسول الله صلعم ثلثا ما طعموا فيها طعاما وقد علم رسول الله ذلك من شانهما فعمدت فاطمة الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن والحسين فقالت خذ هذا ايها الطارق فعسى الله ان يرتاح لك ما هو خير منه قال الاعرابي يا بنت محمد صلعم شكوت اليك الجوع فناولتني جلد كبش ما انا صانع به مع ما اجد من السغب قال فعمدت لما سمعت هذا من قوله الى عقد كان في عنقها اهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبد المطلب فقطعته من عنقها ونبذته الى الاعرابي فقالت خذه وبعه فعسى الله

ان يعوضك بما هو خير منه فأخذ الاعرابي العقد وانطلق الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه فقال يا رسول الله اعطتني فاطمة بنت محمد
هذا العقد فقالت بعه فعسى الله ان يصنع لك قال فبكى النبي وقال وكيف لا يصنع الله لك وقد اعطتكه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله سيدة بنات آدم فقام عمار بن
ياسر رحمه الله فقال يا رسول الله أتأذن لي بشراء هذا العقد قال اشتره يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار فقال عمار بكم العقد يا اعرابي قال
بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية استر بها عورتي واصلي فيها لربي ودينار يبلغني الى اهلي وكان عمار قد باع سهمه الذي نفله رسول الله من خيبر ولم يبق
منه شيئا فقال لك عشرون دينارا ومائتا درهم هجرية وبردة يمانية وراحلتي تبلغك الى اهلك وشبعك من خبز البر واللحم فقال الاعرابي ما اسخاك بالمال ايها الرجل [اهلك وشبعك خ]
وانطلق به عمار فوفاه ما ضمن له وعاد الاعرابي الى رسول الله فقال له رسول الله اشبعت واكتسيت قال الاعرابي نعم واستغنيت بابي انت وامي قال
فاجز فاطمة بصنيعها فقال الاعرابي اللهم انك اله ما استحدثناك ولا اله لنا نعبده سواك وانت رازقنا على كل الجهات اللهم اعط فاطمة ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت فأمّن النبي صلى الله عليه وآله على دعائه واقبل على اصحابه فقال ان الله قد اعطى فاطمة في الدنيا ذلك انا ابوها وما احد من العالمين مثلي وعلي بعلها [النبي ص على خ]
ولولا علي ما كان لفاطمة كفو ابدا واعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا شباب اسباط الانبياء وسيدا شباب اهل الجنة
وكان بازائه مقداد وعمار وسلمان رض فقال وازيدكم قالوا نعم يا رسول الله قال اتاني الروح يعني جبرئيل انها اذا هي قبضت ودفنت يسألها
الملكان في قبرها من ربك فتقول الله ربي فيقولان فمن نبيك فتقول ابي فيقولان فمن وليك فتقول هذا القائم على شفير قبري علي بن ابي طالب ع
الا وازيدكم من فضلها ان الله قد وكل بها رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها وهم معها في حياتها وعند
قبرها وعند موتها يكثرون الصلاة عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فمن زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكانما زارني ومن زار علي
بن ابي طالب فكانما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما فكانما زارهما فعمد عمار الى العقد فطيبه بالمسك ولفه في [فضل زيارتهم عليهم السلام]
بردة يمانية وكان له عبد اسمه سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي اصابه بخيبر فدفع العقد الى المملوك وقال له خذ هذا العقد فادفعه الى رسول الله
وانت له فاخذ المملوك العقد فاتى به رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بقول عمار فقال النبي انطلق الى فاطمة فادفع اليها العقد وانت لها فجاء المملوك بالعقد
واخبرها بقول رسول الله فاخذت فاطمة العقد واعتقت المملوك فضحك الغلام فقالت ما يضحكك يا غلام فقال اضحكني عظم بركة هذا العقد
اشبع جائعا وكسى عريانا واغنى فقيرا واعتق عبدا ورجع الى ربه **بيان** السمل بالتحريك الثوب الخلق قوله قد تهلل اي الرجل من فوقه ثم تهلل
وجهه اذا استنار وظهر فيه آثار السرور والتوبيخ كناية عن الخرافة قوله يستحثه الخبر اي يسأله الخبر ويحثه ويرغبه على ذكر احواله قوله ارتاش قال الجزري
يقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه حديث عائشة ويريش مملقها اي يكسوه ويعينه واصله من الريش كان الفقير المملق لا
نهوض له كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه اذا احسن اليه والقرظ ورق السلم يدبغ به وبنو ازاح الله لسلان اي رحمه والسغب الجوع وقال
الجزري فيه المقطعة من الفرسان رعلة وجماعة الخيل رعيل ومنه حديث علي سراعا الى امره رعيلا اي ركابا على الخيل فس عن عبد الله بن كثير
مرفوعا عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي بن ابي طالب ذات يوم ساغبا فقال يا فاطمة هل عندك شيء تغذينيه قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة
واكرمك بالوصية ما اصبح الغداة عندي شيء وما كان شيء اطعمناه مذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابنيّ هذين الحسن والحسين فقال
علي يا فاطمة الا كنت اعلمتني فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي بن ابي طالب من عند
فاطمة واثقا بالله بحسن الظن فاستقرض دينارا فبينا الدينار في يد علي بن ابي طالب يريد ان يبتاع لعياله ما يصلحهم فتعرض له المقداد بن الاسود
في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه علي بن ابي طالب انكر شأنه فقال يا مقداد ما ازعجك هذه الساعة من رحلك
قال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي فقال يا اخي انه لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبة الى الله واليك ان تخلي
سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال له يا اخي انه لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية
ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي يتضاغون جوعا فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكب رأسي هذه حالي وقصتي
فانهملت عينا علي بالبكاء حتى بلت دمعته لحيته فقال له احلف بالذي حلفت ما ازعجني الا الذي ازعجك من رحلك فقد استقرضت دينارا فقد
آثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله المغرب مر بعلي بن ابي طالب ع
وهو في الصف الاول فغمزه برجله فقام علي متعقبا خلف رسول الله حتى لحقه على باب من ابواب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله ص فقال يا ابا الحسن [صلى الله عليه وآله عليه السلام خ]
هل عندك شيء نتعشاه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله وهو يعلم ما كان من امر الدينار ومن اين اخذه واين
وجهه وقد كان اوحى الله تعالى الى نبيه محمد ان يتعشى الليلة عند علي بن ابي طالب ع فلما نظر رسول الله الى سكوته فقال يا ابا الحسن ما لك لا
تقول لا فانصرف او تقول نعم فامضي معك فقال حياء وتكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله بيد علي بن ابي طالب فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء ع
وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله في رحلها خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت

اقرّ الناس عليه فردّ ثمّ ومسح يده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك الله عشّينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي وعلي بن ابيطالب فلما نظر علي بن ابي طالب الى الطعام وشمّ ريحه رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً قالت له فاطمة سبحان الله ما اشحّ نظرك واشدّه هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخطة قال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي اليك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً منذ يومين قال فنظرت الى السماء فقالت الهي يعلم في سمائه ويعلم في ارضه اني لم اقل الا حقاً فقال لها يا فاطمة انّى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشمّ مثل ريحه قط وما آكل اطيب منه قال فوضع رسول الله كفّه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن ابيطالب فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك وهذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي باكياً ثم قال الحمد لله الذي هو ابى لكم ان تخرجا من الدنيا حتى يجريك مجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا كشف عن ابي سعيد مثله ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر بن مسكان عن عبد الله بن الحسين عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد مثله بيان قال الجوهري لوّحته الشمس والنار احمته وقال في النهاية فيه ان شئت دعوت الله ان يسمعك تضاغيهم في النار اي صياحهم وبكاءهم يقال ضغا يضغو ضغواً وضغاء اذا صاح وضجّ ومنه الحديث وصبيتي يتضاغون حولي قوله رمياً شحيحاً الشحّ البخل مع حرص وهو لا يناسب المقام الا بتكلف ويحتمل ان يكون سحيحاً بالسين المهملة من السحّ بمعنى السيلان كناية عن المبالغة في النظر والتحديق بالبصر وعلى ما في النسخ يحتمل ان يكون من الحرص كناية عن المبالغة في النظر او البخل كناية عن النظر بطرف البصر على وجه الغيظ كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عبد العزيز عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال جاءت فاطمة تشكو الى رسول الله بعض امرها فاعطاها رسول الله كربة فقال تعلمي ما فيها فاذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليسكت بيان كرب النخل اصول السعف امثال الكتف كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن عبيد بن معوية عن معوية بن شريح عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج رسول الله يريد فاطمة وانا معه فلما انتهينا الى الباب وضع يده عليه فدفعه ثم قال السلام عليكم فقالت فاطمة عليك السلام يا رسول الله قال أدخل قالت ادخل يا رسول الله قال ادخل انا ومن معي فقالت يا رسول الله ليس علي قناع فقال يا فاطمة خذي فضل ملحفتك فقنعي به راسك ففعلت ثم قال السلام عليكم فقالت وعليك السلام يا رسول الله قال ادخل قالت نعم ادخل يا رسول الله قال انا ومن معي قالت ومن معك قال جابر فدخل رسول الله ص ودخلت انا واذا وجه فاطمة ع اصفر كأنه بطن جرادة فقال رسول الله ص ما لي ارى وجهك اصفر قالت يا رسول الله الجوع فقال ص اللهم مشبع الجوعة ودافع الضيعة اشبع فاطمة بنت محمد فقال جابر فوالله لنظرت الى الدم يتحدر من قصاصها حتى عاد وجهها احمر فما جاعت بعد ذلك اليوم فر الحسين بن سعيد معنعناً عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمرّ بنت حبيب الله الى قصرها فاطمة ابنتي عليها ريطتان خضراوان حوالها سبعون الف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين نائما مقطوع الراس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا راسه فياتيها النداء من عند الله يا بنت حبيب الله اني انما اريتك ما فعلت به امة ابيك لاني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه اني جعلت تعزيتك اليوم اني لا انظر في محاسبة العباد فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولاها معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هول يوم القيمة وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال النبي ص لفاطمة يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة فقامت فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور فاكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع ثلثة عشر يوما ثم ان ام ايمن رأت الحسين معه شيء فقالت له من اين لك هذا قال انا لناكله منذ ايام فاتت ام ايمن فاطمة فقالت يا فاطمة اذا كان عند ام ايمن شيء فانما هو لفاطمة ولولدها واذا كان عند فاطمة شيء فليس لام ايمن منه شيء فاخرجت لها منه فاكلت منه ام ايمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي اما لولا انك اطعمتها لاكلت منها انت وذريتك الى ان تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر ع والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه بيان قال الجوهري العرق العظم الذي اخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم انتهى والمراد هنا العظم مع اللحم كما ورد في اللغة ايضا قال الفيروزآبادي العرق كغراب العظم اكل لحمه والجمع ككتاب وغراب نادر او العرق العظم بلحمه فاذا اكل لحمه فعراق وكلاهما لحمتهما كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عقبة عن ابي جعفر ع قال ما عبد الله بشيء من التحميد افضل من تسبيح فاطمة ولو كان شيء افضل منه لنحله رسول الله فاطمة فض سهل بن احمد الديوري معنعناً عن ابي عبد الله جعفر بن محمد قال قال جابر لابي جعفر جعلت فداك يا ابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة اذا انا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال ابو جعفر حدثني ابي عن جدي عن رسول الله قال اذا كان يوم القيمة نصب للانبياء والرسل منابر

العظا

تمرّ الى قصرها ظ

ثم يدخل الجنات وذريتك وشيعتك ومن اولاك معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد

٢٠ باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها

من نور فيكون منبري اعلى منابرهم يوم القيمة ثم يقول الله يا محمد اخطب فاخطب بخطبة لم يسمع احد من الانبياء والرسل بمثلها ثم ينصب للاوصياء منابر
من نور وينصب لوصيي علي بن ابي طالب في اوساطهم منبر من نور فيكون منبره اعلى منابرهم ثم يقول الله يا علي اخطب فيخطب بخطبة لم يسمع احد من الاوصياء
بمثلها ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني وسبطي وريحانتي ايام حيوتي منبر من نور ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان
بخطبتين لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين بمثلهما ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل اين فاطمة بنت محمد اين خديجة بنت خويلد اين مريم
بنت عمران اين آسية بنت مزاحم اين ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقمن فيقول الله تبارك وتعالى يا اهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول محمد وعلي والحسن والحسين
لله الواحد القهار فيقول الله تعالى يا اهل الجمع اني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة يا اهل الجمع طأطئوا الرؤس وغضوا الابصار
فان هذه فاطمة تسير الى الجنة فياتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب عليها رحل من المرجان فتناخ
بين يديها فتركبها فيبعث اليها مائة الف ملك فيسيرون على يمينها ويبعث اليها مائة الف ملك فيسيرون على يسارها ويبعث اليها مائة
الف ملك يحملونها على اجنحتهم حتى يسيروها على باب الجنة فاذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد امرت
بك الى جنتي فتقول يا رب احببت ان يعرف قدري في مثل هذا اليوم فيقول الله يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك
او لاحد من ذريتك خذي بيده فادخليه الجنة قال ابو جعفر والله يا جابر انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير
الحب الجيد من الحب الردي فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا فيقول الله عز وجل يا احبائي ما
التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب احببنا ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا وانظروا من
احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة انظروا من كساكم لحب فاطمة انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة خذوا
بيده وادخلوه الجنة قال ابو جعفر والله لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى فما
لنا من شافعين ولا صديق حميم فيقولون فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال ابو جعفر هيهات هيهات منعوا ما طلبوا ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فر محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله انه قال انا انزلناه في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر
الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها هج عن الشيخ علي بن محمد بن
علي بن عبد الصمد عن جده عن الفقيه ابي الحسن عن ابي البركات علي بن الحسين الجوزي عن الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن
ابرهيم عن جعفر بن محمد بن بشرويه عن محمد بن ادريس بن سعيد الانصاري عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان عن عاصم عن عبد الله
بن سلمان الفارسي عن ابيه قال خرجت من منزلي يوما بعد وفات رسول الله صلعم بعشرة ايام فلقيني علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله محمد فقال
لي يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله فقلت حبيبي يا ابا الحسن مثلكم لا يجفى غير ان حزني على رسول الله طال وهو الذي منعني من زيارتكم
فقال يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله فانها اليك مشتاقة تريد ان تتحفك بتحفة قد اتحفت بها من الجنة قلت لعلي قد اتحفت
فاطمة بشيء من الجنة بعد وفات رسول الله صلعم قال نعم بالامس قال سلمان الفارسي فهرولت الى منزل فاطمة بنت محمد فاذا هي جالسة وعليها
قطعة عباء اذا خمرت راسها انجلى ساقها واذا غطت ساقها انكشف راسها فلما نظرت الي اعتجرت ثم قالت يا سلمان جفوتني بعد وفاة
ابي قلت حبيبتي اجفاكم قالت فمه اجلس واعقل ما اقول لك اني كنت جالسة بالامس في هذا المجلس وباب الدار مغلق وانا اتفكر في انقطاع
الوحي عنا وانصراف الملئكة عن منزلنا فاذا انفتح الباب من غير ان يفتحه احد فدخل علي ثلث جوار لم ير الراؤن بحسنهن ولا كهيئتهن ولا نضارة
وجوههن ولا ازكى من ريحهن فلما رايتهن قمت اليهن منكرة لهن فقلت بابي انتن من اهل مكة ام من اهل المدينة فقلن يا بنت محمد لسنا
من اهل مكة ولا من اهل المدينة ولا من اهل الارض جميعا غير اننا جوار من الحور العين من دار السلام ارسلنا رب العزة اليك يا بنت
محمد انا اليك مشتاقات فقلت للتي اظن انها اكبر سنا ما اسمك فقالت اسمي مقدودة قلت ولم سميت مقدودة قالت خلقت للمقداد بن
الاسود الكندي صاحب رسول الله فقلت للثانية ما اسمك قالت ذرة قلت ولم سميت ذرة وانت في عيني نبيلة قالت خلقت لابي ذر الغفاري
صاحب رسول الله فقلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى قلت ولم سميت سلمى قالت انا لسلمان الفارسي مولى ابيك رسول الله قالت فاطمة
ثم اخرجن لي رطبا ازرق كامثال الخشكنانج الكبار ابيض من الثلج وازكى ريحا من المسك الاذفر فقالت لي يا سلمان افطر عليه عشيتك
فاذا كان غد فجئني بنواه او قالت بعجمه قال سلمان فاخذت الرطب فما مررت بجمع من اصحاب رسول الله صلعم الا قالوا يا سلمان امعك مسك
قلت نعم فلما كان وقت الافطار افطرت عليه فلم اجد له عجما ولا نوى فمضيت الى بنت رسول الله صلعم في اليوم الثاني فقلت لها اني افطرت
على ما اتحفتني به فما وجدت له عجما ولا نوى قالت يا سلمان ولن يكون له عجم ولا نوى وانما هو نخل غرسه الله في دار السلام بكلام
علمنيه ابي محمد كنت اقوله غدوة وعشية قال سلمان قلت علميني الكلام يا سيدتي فقالت ان سرك ان لا يمسك اذى الحمى ما عشت في

دار الدنيا فوالمبعث علمنيه ثم قال سلمان علمتني هذا الحرز فقالت بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور
على نور بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله الذي خلق النور من النور وانزل النور على الطور
في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء
مشكور وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين قال سلمان فتعلمتهن فوالله لقد علمتهن اكثر من الف نفس من اهل المدينة و
مكة ممن بهم الحمى فكل برئ من مرضه باذن الله تعالى **معان** الاعجار لف العمامة على الراس قوامها تم فلربما التسبيح ترك دثار
او الشك والنكر التغير على وجه الاستيحاش والكراهة ولما كانت الدرة موضوعة للصغيرة من النملة فالتاث مع نبلك ثم طرح
لم سميت ما يدل على الحقارة والحسكنايح لعله معرب اي الخبز اليابس من بعض كتب المناقب باسناده عن اسامة قال مررت بعلي والعباس
وهما قاعدان في المسجد فقالا يا اسامة استاذن لنا على رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله هذا علي والعباس يستاذنان فقال هل
تدري ما جاء بهما قلت لا والله ما ادري قال لكني ادري ما جاء بهما فاذن لهما فدخلا فسلما ثم قعدا فقالا يا رسول الله اي اهلك
احب اليك قال فاطمة وباسناده عن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة انها كانت اذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلعم قالت ما رايت احدا
كان اصدق لهجة منها الا ان يكون الذي ولدها وباسناده عن احمد بن محمد الثعلبي عن عبد الله بن حامد عن ابي محمد المزني عن ابي يعلى
الموصلي عن سهل بن زنجلة الرازي عن عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم اقام اياما لم يطعم
طعاما حتى شق ذلك عليه وطاف في منازل ازواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئا فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شئ آكله فاني
جائع فقالت لا والله بابي انت وامي فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته منها فوضعته في جفنة لها و
غطت عليها وقالت لاوثرن بها رسول الله صلعم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعا محتاجين الى شبعة طعام فبعثت حسنا وحسينا الى الحو
الله صلعم فرجع اليها فقالت بابي انت وامي قد اتانا الله بشئ فخبأته لك قال هلمي فاتته فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما
نظرت اليه بهتت فعرفت انها كرامة من الله عز وجل فحمدت الله وصلت على نبيه فقال من اين لك هذا يا بنية فقالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله عز وجل وقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء العالمين في نساء بني اسرائيل في زمنهم فانها
كانت اذا رزقها الله تعالى فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله صلعم الى علي ثم اكل رسول الله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجميع ازواج النبي صلعم واهل بيته جميعا وشبعوا وبقيت الجفنة كما هي قالت فاطمة فاوسعت منها على جميع
جيراني وجعل الله فيها البركة والخير كما فعل الله بمريم **قب** الثعلبي في تفسيره وابن المؤذن في الاربعين باسنادهما عن محمد بن المنكدر
عن جابر مثله ومن كتاب المناقب المذكور عن ابي الفرج محمد بن احمد المكي عن المظفر بن احمد بن عبد الواحد عن محمد بن علي الحلواني عن كريمة بنت احمد بن
محمد المروزي واخبرني ابي بها عن قاضي القضاة محمد بن الحسين البغدادي عن الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الكريمة فاطمة بنت احمد بن محمد
المروزية بمكة حرسها الله تعالى عن ابي علي زاهر بن احمد عن معاذ بن يوسف الجرجاني عن احمد بن محمد بن غالب عن عثمان بن ابي شيبة عن تميم عن مجالد عن
ابن عباس قال خرج اعرابي من بني سليم يتبدى في البرية فاذا هو بضب قد نفر من بين يديه فسعى وراءه حتى اصطاده ثم جعله في كمه واقبل
يزدلف نحو النبي صلعم فلما ان وقف بازائه ناداه يا محمد يا محمد وكان من اخلاق رسول الله صلعم اذا قيل له يا محمد قال يا محمد واذا قيل له يا احمد قال يتهلل د
يا احمد واذا قيل له يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم واذا قيل يا رسول الله قال لبيك وسعديك وتهلل وجهه فلما ان ناداه الاعرابي يا محمد
يا محمد قال له النبي يا محمد قال له انت الساحر الكذاب الذي ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة هو اكذب منك انت الذي تزعم
ان لك في هذه الخضراء الها بعث بك الى الاسود والابيض واللات والعزى لولا اني اخاف ان قومي يسمونني العجول لضربتك بسيفي هذا
ضربة اقتلك بها فاسود بك الاولين والآخرين فوثب اليه عمر بن الخطاب ليبطش به فقال النبي صلعم اجلس يا ابا حفص فقد كاد الحليم ان يكون
نبيا ثم التفت النبي الى الاعرابي فقال له يا اخا بني سليم هكذا تفعل العرب يتهجمون علينا في مجالسنا يجبهوننا بالكلام الغليظ يا اعرابي
والذي بعثني بالحق نبيا ان من ضربني في دار الدنيا هو غدا في النار يتلظى يا اعرابي والذي بعثني بالحق نبيا ان اهل السماء السابعة
يسمونني احمد الصادق يا اعرابي اسلم تسلم من النار يكون لك ما لنا وعليك ما علينا وتكون اخانا في الاسلام قال فغضب الاعرابي
وقال واللات والعزى لا اومن بك يا محمد او يؤمن هذا الضب ثم رمى بالضب عن كمه فلما ان وقع الضب على الارض ولى هاربا فناداه
النبي ايها الضب اقبل الي فاقبل الضب ينظر الى النبي قال فقال له النبي ايها الضب من انا فاذا هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير قطع فقال انت فذ نطق
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال له النبي من تعبد فقال اعبد الله عز وجل الذي فلق الحبة وبرء النسمة واتخذ
ابرهيم خليلا واصطفيك يا محمد حبيبا ثم انشا يقول الا يا رسول الله انك صادق فبوركت مهديا وبوركت هاديا شرعت لنا دين الحنيفة

باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها

بعدما عبدنا كامثال الحمر الطواغيا فيا خير مدعو ويا خير مرسل الى الجن ثم الانس لبيك داعيا ونحن اناس من سليم وانما اتيناك نرجو
نيال العوالي انا ابتغت برهان من الله واضح فاصبحت فينا صادق القول زاكيا فبوركت في الاحوال حيا وميتا وبوركت مولودا وبوركت ناشيا
قال ثم المنو على فم الضب فلم يحر جوابا فلما ان نظر الاعرابي الى ذلك قال واعجبا ضب اصطدته من البرية ثم اتيت به في كمي ولا يفقه ولا ينفع ولا
يعقل يكلم محمدا بهذا الكلام ويشهد له بهذه الشهادة انا لا اطلب اثرا بعد عين مد يمينك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فاسلم الاعرابي وحسن اسلامه ثم التفت النبي الى اصحابه فقال لهم علموا الاعرابي سورا من القرآن قال فلما ان علم الاعرابي سورا من
القرآن قال له النبي هل لك شيء من المال قال والذي بعثك بالحق نبيا انا اربعة الاف رجل من بني سليم ما فيهم افقر مني ولا اقل مالا ثم التفت
النبي الى اصحابه فقال لهم من يحمل الاعرابي على ناقة اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة قال فوثب اليه سعد بن عبادة قال فداك ابي وامي عندي ناقة
حمراء عشراء وهي للاعرابي فقال له النبي يا سعد تفخر علينا بناقتك الا اصف لك الناقة التي نعطيكها بدلا من ناقة الاعرابي فقال بلى فداك ابي و
امي فقال يا سعد ناقة من ذهب احمر وقوائمها من العنبر ووبرها من الزعفران وعيناها من ياقوتة حمراء وعنقها من الزبرجد الاخضر وسنامها من
الكافور الاشهب وذنبها من الدر وخطامها من اللؤلؤ الرطب عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها تطير بك فوقهما
في الجنة ثم التفت النبي الى اصحابه فقال لهم من يتوج الاعرابي اضمن له على الله تاج التقى قال فوثب اليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال فداك ابي
وامي وما تاج التقى فذكر من صفته قال فنزع علي عمامته فعمم بها الاعرابي ثم التفت النبي فقال من يزود الاعرابي واضمن له على الله عز وجل زاد التقوى
قال فوثب اليه سلمان الفارسي فقال فداك ابي وامي وما زاد التقوى قال يا سلمان اذا كان اخر يوم من الدنيا لقنك الله عز وجل قول
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان انت قلتها لقيتني ولقيتك وان انت لم تقلها لم تلقني ولم القك ابدا قال فمضى سلمان حتى
طاف تسعة ابيات من بيوت رسول الله ص فلم يجد عندهن شيئا فلما ان ولى راجعا نظر الى حجرة فاطمة فقال ان يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد
فقرع الباب فاجابته من وراء الباب من بالباب فقال لها انا سلمان الفارسي فقالت له يا سلمان وما تشاء فشرح قصة الاعرابي والضب
مع النبي قالت له يا سلمان والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان لنا ثلثا ما طعمنا وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما
فرخان منتوفان ولكن لا ارد الخير اذا نزل الخير ببابي يا سلمان خذ درعي هذا ثم امض به الى شمعون اليهودي وقل له تقول لك فاطمة بنت محمد اقرضني
عليه صاعا من تمر وصاعا من شعير اردده عليك ان شاء الله قال فاخذ سلمان الدرع ثم اتى به الى شمعون اليهودي فقال له يا شمعون هذا درع فاطمة
بنت محمد تقول لك اقرضني عليه صاعا من تمر وصاعا من شعير اردده عليك ان شاء الله قال فاخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلبه في كفه وعيناه تذرفان
بالدموع وهو يقول يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا هذا الذي اخبرنا به موسى بن عمران في التورية انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه ثم دفع الى سلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير فاتى به سلمان الى فاطمة فطحنته بيدها واختبزته
خبزا ثم اتت به الى سلمان فقالت له خذه وامض به الى النبي ص قال فقال لها سلمان يا فاطمة خذي منه قرصا تعللين به الحسن والحسين فقالت يا سلمان
هذا شيء امضيناه لله عز وجل لسنا ناخذ منه شيئا قال فاخذه سلمان فاتى به النبي فلما نظر النبي الى سلمان قال له يا سلمان من اين لك
هذا قال من منزل فاطمة بنت محمد قال وكان النبي لم يطعم طعاما منذ ثلث قال فوثب النبي ص حتى ورد الى حجرة فاطمة فقرع الباب وكان اذا
قرع النبي لا يفتح له الباب الا فاطمة فلما ان فتحت له الباب نظر النبي الى صفار وجهها وتغير حدقتيها فقال لها يا بنية ما الذي اراه من صفرة
وجهك وتغير حدقتيك فقالت يا ابه ان لنا ثلثا ما طعمنا طعاما وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان الحسن و
قال فانبههما النبي فاخذ واحدا على فخذه الايمن والاخر على فخذه الايسر واجلس فاطمة بين يديها واعتنقها النبي ودخل علي بن ابي طالب فعنق
النبي من ورائه ثم رفع النبي طرفه نحو السماء فقال الهي وسيدي ومولاي هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثم وثبت
فاطمة بنت محمد حتى دخلت الى مخدع لها فصفت قدميها فصلت ركعتين ثم رفعت باطن كفيها الى السماء وقالت الهي وسيدي هذا محمد نبيك وهذا
علي ابن عم نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك الهي انزل علينا مائدة من السماء كما انزلتها على بني اسرائيل اكلوا منها وكفروا بها اللهم
انزلها علينا فانا بها مؤمنون قال ابن عباس والله ما استتمت الدعوة فاذا هي بصحفة من ورائها يفور قتارها واذا قتارها ازكى من
المسك الاذفر فاحتضنتها ثم اتت بها الى النبي وعلي والحسن والحسين فلما ان نظر اليها علي بن ابي طالب قال لها يا فاطمة من اين لك هذا ولم يكن
عهد عندها شيئا فقال له النبي كل يا ابا الحسن ولا تسأل الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولدا مثلها مثل مريم بنت عمران كلما دخل عليها
زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فاكل النبي وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وخرج النبي وتزود الاعرابي واستوى على راحلته واتى بني سليم وهم يومئذ اربعة الاف رجل فلما ان وقف في وسطهم
ناداهم بعلو صوته قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله قال فلما سمعوا منه هذه المقالة اسرعوا الى سيوفهم فجردوها ثم قالوا له لقد صبوت

والمخدع اخفاء الشيء ويدعو ببيت يسمى المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح نهاية

باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها

لى دين محمد الشاعر الكذاب فقال لهم ما هو بساحر ولا كذاب ثم قال يا معاشر بنى سليم ان الدين محمد خير الدين وان محمدا اخبرنى ابنته جائعة فحيته
وعاريا فكسانى وراجلا فحملنى ثم شرح لهم قصة الضبع مع النبى ص وانشدهم الشعر الذى انشده فى النبى ص ثم قال يا معاشر بنى سليم سلموا
تسلموا من النار فما سلم فى ذلك اليوم اربعة الاف رجل وهم اصحاب الرايات الخضر وهم حول رسول الله ص اقول وجدت هذا الحديث
فى كتاب قديم من مؤلفات العامة قال حدثنا ابو بكر احمد بن على الطريثيثى ببغداد سنة اربع وثمانين واربعمائة قال حدثتنا كريمة بنت
احمد بن محمد بن حاتم المروزى بمكة حرسها الله تقراه علينا فى المسجد الحرام فى ذى الحجة سنة احدى وثلثين واربع مائة قالت اخبرنا
ابو على زاهر بن احمد الفقيه بسرخس قال وحدثنا معاذ بن يوسف الجرجانى قال حدثنا احمد بن محمد بن غالب عن عثمان بن ابى شيبة عن
ابن نمير عن مجاهد عن ابن عباس مثله بيان قال الجوهرى تبدى الرجل اقام بالبادية وزيد لغة فى تقدم وقطع كفرح وكرم لم يقدر
على الكلام ونقه الحديث كفرح فهمه والعشراء من النوق بضم العين وفتح الشين التى مضى لحملها عشرة اشهر او ثمانية وهى كالنفساء من
النساء وذرفت عينه اى سال دمعها وتوعلله بطعام وغيره اى شغله به والمخدع البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه
وتفتح صبا فلان اذا خرج عن دين الى غيره وقد تقلب الهمزة واوا ومن الكتاب المذكور روى فى المراسيل ان الحسن والحسين كان عليهما
ثياب خلق وقد قرب العيد فقالا لامهما فاطمة ان بنى فلان خيطت لهم الثياب الفاخرة افلا تخيطين لنا ثيابا للعيد يا اماه فقالت يخاط
لكما ان شاء الله فلما ان جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنة الى رسول الله ص فقال له رسول الله ما هذا يا اخى جبرئيل فاخبره
بقول الحسن والحسين لفاطمة وبقول فاطمة يخاط لكما ان شاء الله ثم قال جبرئيل قال الله تعالى لما سمع قولها لانستحيى ان نكذب فاطمة بقولها
يخاط لكما ان شاء الله وعن شهاب الحفاظ الديلمى باسناده عن انس قال قال رسول الله ص بينما اهل الجنة فى الجنة يتنعمون واهل النار فى النار
يعذبون اذا لاهل الجنة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض ما هذا النور لعل رب العزة اطلع فنظر الينا فيقول لهم رضوان لا ولكن على عليا
مازح فاطمة فتبسمت فاضاء ذلك النور من ثناياها وبالاسناد عن ابن عباس عن النبى ص قال لما اسرى بى ودخلت الجنة بلغنا الى قصر
فاطمة فرايت سبعين قصرا من مرجانة حمراء مكللة باللؤلؤ ابوابها وحيطانها واسرتها من عرق واحد وقال الحسن ما كان فى الدنيا اعبد
من فاطمة كانت تقوم حتى تتورم قدماها وبه بينما النبى والناس فى المسجد ينتظرون بلالا ان ياتى فيؤذن اذ اتى بعد زمان فقال
له النبى ما حبسك يا بلال فقال انى اجتزت بفاطمة وهى تطحن واضعة ابنها الحسن عند الرحى وهى تبكى فقلت لها ايما احب اليك ان شئت كفيتك
ابنك وان شئت كفيتك الرحا فقالت انا ارفق بابنى فاخذت الرحى فطحنت فذاك الذى حبسنى فقال النبى رحمتها رحمك الله اقول روى ابن
شيرويه فى الفردوس عن ابن عباس وابى سعيد عن النبى ص قال فاطمة سيدة نساء العالمين ما خلا مريم بنت عمران وعن المسور بن مخرمة عنه قال
فاطمة بضعة منى فمن اغضبها اغضبنى واذاها فقد اذانى وعن عمر بن الخطاب عنه ص فاطمة وعلى والحسن والحسين فى حظيرة القدس فى قبة بيضاء
سقفها عرش الرحمن عز وجل اقول قال السيد ابن طاوس قدس الله روحه فى كتاب سعد السعود قال وجدت فى كتاب ما نزل من القرآن الكريم فى النبى
واهل بيته ص تاليف محمد بن العباس بن على بن مروان قال حدثنا محمد بن القسم بن عبيد البخارى عن جعفر بن عبد الله العلوى عن يحيى بن هاشم عن جعفر
بن سليمان عن ابى هرون العبدى عن ابى سعيد الخدرى قال اهديت الى رسول الله قطيفة منسوجة بالذهب اهداها له ملك الحبشة فقال رسول الله
لاعطينها رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فمد اصحاب رسول الله اعناقهم اليها فقال رسول الله اين على قال عمار بن ياسر فلما سمعت
ذلك وثبت حتى اتيت عليا فاخبرته فجاء فدفع رسول الله القطيفة اليه فقال انت لها فخرج بها الى سوق البقيع فنقضها سلكا سلكا فقسمها
فى المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله وما معه منها دينار فلما كان من غد استقبله رسول الله فقال يا ابا الحسن اخذت امس ثلاثة الاف مثقال
من ذهب فانا والمهاجرون والانصار نتغدى عندك غدا فقال على نعم يا رسول الله فلما كان الغد اقبل رسول الله فى المهاجرين والانصار
حتى قرعوا الباب فخرج اليهم وقد عرق من الحياء لانه ليس فى منزله قليل ولا كثير فدخل رسول الله ص ودخل المهاجرون والانصار حتى جلسوا
ودخل على على فاطمة فاذا هو بجفنة مملوة ثريدا عليها عراق يفور منها ريح المسك الاذفر فضرب على بيده عليها فلم يقدر على حملها فعاونته فاطمة على
حملها حتى اخرجها فوضعها بين يدى رسول الله ص فدخل على فاطمة فقال اى بنية انى لك هذا قالت يا ابت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب فقال رسول الله ص الحمد لله الذى لم يخرجنى من الدنيا حتى رايت فى ابنتى ما راى زكريا فى مريم ابنة عمران فقالت فاطمة يا ابتاه انا
خير ام مريم فقال رسول الله ص انت فى قومك ومريم فى قومها مصباح الانوار عن ابى جعفر قال اقبلت فاطمة الى رسول الله فعرف فى وجهها الخمص
قال يعنى الجوع فقال لها يا بنية هيهنا اجلسها على فخذه الايمن فقالت يا ابتاه انى جائعة فرفع يديه الى السماء فقال اللهم رافع الوضعة
ومشبع الجاعة اشبع فاطمة بنت محمد قال ابو جعفر فوالله ما جاعت بعد يومها حتى فارقت الدنيا وعن امير المؤمنين قال ان فاطمة
وجدت علة فجاءها رسول الله ص عائدا فجلس عندها وسالها عن حالها فقالت انى لاشتهى طعاما طيبا فقام النبى الى طاق فى البيت فجاء

فقال لها

بطن

بطبق فيه زبيب وكعك واقط وقطف عنب فوضعه بين يدي فاطمة فوضع رسول الله يده في الطبق وسمّى الله وقال كلوا بسم الله فاكل
فاطمة ورسول الله ص وعلي والحسن والحسين ع فبينما هم ياكلون اذ وقف سائل على الباب فقال السلام عليكم اطعمونا مما رزقكم الله
فقال النبي اخسأ فقالت يا رسول الله ما هكذا تقول للمسكين فقال النبي ص انه الشيطان وان جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة فاراد
الشيطان ان يصيب منه وما كان ذلك ينبغي له وعن حذيفة قال كان النبي لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها وعن جعفر
بن محمد قال كان رسول الله لا ينام حتى يضع وجهه الكريم بين ثديي فاطمة ع القطان عن السكري عن الجوهري عن شعيب بن واقد عن اسحق بن جعفر
بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي قال سمعت ابا عبد الله يقول انما سميت فاطمة محدثة لان الملئكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي
مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين
فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة اليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله
عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والاخرين كتاب دلائل الامامة للطبري عن محمد بن هرون بن موسى التلعكبري
عن الصدوق مثله ع ابي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار قال حدثنا
علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلثين سنة قال حدثنا سليمن قال محمد بن ابي بكر لما قرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت
وهل يحدث الملئكة الا الانبياء قال ان مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة امرأة ابرهيم قد عاينت
الملئكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله كانت محدثة ولم تكن نبية قال الصدوق قد اخبر الله عز وجل
في كتابه بانه ما ارسل من النساء احدا الى الناس في قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولم يقل نساء والمحدثون ليسوا
برسل ولا انبياء ير احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سال ابا عبد الله ع بعض اصحابنا عن
الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما فقال له ما الجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج
الناس اليه وليس من قضية الا وفيها حتى ارش الخدش قال له فمصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون
ان فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ياتيها فيحسن عزاها على ابيها ويأتي
جبرئيل ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ير كا احمد بن محمد
عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لاني نظرت في مصحف
فاطمة قال فقلت وما مصحف فاطمة فقال ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل
اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين ع فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته فجعل يكتب
كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون كا العدة عن احمد بن محمد مثله اقول
قد اوردنا كثيرا من فضائلها ومناقبها وسيرها صلوات الله عليها في باب غصب فدك وباب فضائل اصحاب الكساء وروى الحسن بن سليمان في
كتاب المحتضر من تفسير الثعلبي باسناده عن مجاهد قال خرج رسول الله ص وقد اخذ بيد فاطمة وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة
بنت محمد ص وهي بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله كتاب الدلائل للطبري عن ابي الفرج المعافى
عن اسحق بن محمد عن احمد بن الحسن عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن جعفر بن محمد عن ابيه عن عمه زيد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي ع قال حدثتني
فاطمة بنت رسول الله قالت قال لي رسول الله ص الا ابشرك اذا اراد الله ان يتحف زوجة وليه في الجنة بعث اليك تبعثين اليها من حليك

باب سيرها ومكارم اخلاقها صلوات الله عليها وسير بعض خدمها

ب السندي بن محمد عن ابي البختري عن ابي عبد الله عن
ابيه قال تقاضى علي وفاطمة الى رسول الله في الخدمة فقضى على فاطمة بخدمة ما دون الباب وقضى على علي بما خلفه قال فقالت فاطمة فلا
يعلم ما داخلني من السرور الا الله باكفائي رسول الله ص تحمل رقاب الرجال بيان تحمل رقاب الرجال هي اي تحمل امور يحملها وقام من
حمل القرب والحطب ويحتمل ان يكون كناية عن البروز من بين الرجال او المشي على رقاب الناس عند خروجها للاستقاء اي التحمل على رقاب
ولا يبعد ان يكون اصله ما تحمل فاسقطت كلمة ما من النساخ ثم اعلم ان المعروف في اللغة كفاه لا اكفاه ولعل فيه ايضا تصحيفا ن بالاسانيد
الثلثة عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين ع انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة اذ دخل عليها رسول الله ص وفي عنقها قلادة
من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب ع من فيء فقال لها رسول الله ص يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة
فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله ص ع ابن المغيرة عن محمد بن عبد الله الحميري عن عبد الله بن ... عن محمد
بن عمر المازني عن عبادة الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي بن ابي طالب ع

قال رأيت أمي فاطمة قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم
وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها يا أماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار ع أحمد بن محمد
بن عبد الرحمن المروزي عن جعفر المقري عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم عن أبي زيد الكحال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه
قال كانت فاطمة إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها يا بنت رسول الله إنك تدعين للناس ولا تدعين لنفسك
فقالت الجار ثم الدار ع القطان عن السكري عن الحكم بن أسلم عن ابن علية عن الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن علي ع أنه قال لرجل من بني
سعد ألا أحدثك عني وعن فاطمة إنها كانت عندي وكانت من أحب أهله إليه وإنها استقت بالقربة حتى أثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت
يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو أتيت أباك
فسألته خادما يكفيك حر ما أنت فيه من هذا العمل فأتت النبي ص فوجدت عنده حداثا فاستحيت فانصرفت قال فعلم النبي ص أنها جاءت لحاجة
قال فغدا علينا ونحن في لفاعنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا
إن لم نرد عليه أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فإن أذن له وإلا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ص ادخل فلم يعد
أن جلس عند رءوسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمد ص قال فخشيت إن لم نجبه أن يقوم قال فأخرجت رأسي فقلت أنا
والله أخبرك يا رسول الله إنها استقت بالقربة حتى أثرت في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها
وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو أتيت أباك فسألته خادما يكفيك حر ما أنت فيه من هذا العمل قال أفلا أعلمكما ما
هو خير لكما من الخادم إذا أخذتما منامكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين قال فأخرجت ع رأسها فقالت رضيت
عن الله ورسوله ثلاث دفعات ٢ بيان قال الجزري مجلت يده تمجل مجلا إذا ثخن جلدها من العمل بالأشياء الصلبة ومنه حديث فاطمة أنها
شكت إلى علي مجل يديها من الطحن وقال في حديث فاطمة أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب إذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا وقال
اللفاع ثوب يجلل به الجسد كله كساء كان أو غيره ومنه حديث علي وفاطمة وقد دخلنا في لفاعنا أي لحافنا وقال في حديث فاطمة أنها جاءت
إلى النبي ص فوجدت عنده حداثا أي جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فإن السمار المتحدثون قوله فلم يعد أن جلس
أي لم يجاوز عن الجلوس من عدا يعدو وقال الجوهري عداه أي جاوزه وما عدا فلان أن صنع كذا كا علي عن زرارة عن أبي جعفر ع قال كان النبي ص
إذا أراد السفر سلم على من أراد التسليم عليه من أهله ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة فيكون وجهه إلى سفره من بيتها وإذا رجع بدأ بها فسافر مرة وقد
أصاب علي ع شيئا من الغنيمة فدفعه إلى فاطمة فخرج فأخذت سوارين من فضة وعلقت على بابها سترا فلما قدم رسول الله ص دخل المسجد فتوجه
نحو بيت فاطمة كما كان يصنع فقامت فرحة إلى أبيها صبابة وشوقا إليه فنظر فإذا في يدها سواران من فضة وإذا على بابها ستر فقعد رسول الله
حيث ينظر إليها فبكت فاطمة وحزنت وقالت ما صنع هذا بي قبلها فدعت ابنيها فنزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يديها ثم دفعت السوارين
إلى أحدهما والستر إلى الآخر ثم قالت لهما انطلقا إلى أبي فاقرئاه السلام وقولا له ما أحدثنا بعدك غير هذا فشأنك به فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمهما
فقبلهما رسول الله ص والتزمهما وأقعد كل واحد منهما على فخذه ثم أمر بذينك السوارين فكسرا فجعلهما قطعا ثم دعا أهل الصفة قوم من المهاجرين
لم يكن لهم منازل ولا أموال فقسمه بينهم قطعا ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء وكان ذلك الستر طويلا ليس له عرض فجعل
يؤزر الرجل فإذا التقيا عليه قطعه حتى قسمه بينهم أزرا ثم أمر النساء لا يرفعن رءوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال ثم قال رسول الله ص
رحم الله فاطمة ليكسونها الله بهذا الستر من كسوة الجنة وليحلينها بهذين السوارين من حلية الجنة عن الكاظم قال إن رسول الله ص رحم الله فاطمة
دخل على ابنته فاطمة وفي عنقها قلادة فأعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله ص أنت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة
قب حلية أبي نعيم ومسند أبي يعلى قالت عائشة ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها وروي أنه كان بينهما شيء فقالت عائشة يا رسول الله
سلها فإنها لا تكذب وقد روى المحدثين عطاء وعمرو بن دينار والحسن البصري ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماها
وقال النبي ص لها أي شيء خير للمرأة قالت أن لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها إليه وقال ذرية بعضها من بعض وفي الحلية الأوزاعي عن الزهري قال
لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله ص حتى مجلت يداها وطب الرحى في يدها بيان طب أي تأتي في الأمور وتلطف ولعل المعنى أثرت فيها ملكة
قليلا أو لعل فيه تصحيفا قت في الصحيحين إن عليا قال اشتكت مما أبدى بالقرب فقالت فاطمة والله إني أشتكي يدي مما أطحن بالرحى وكان عند
النبي أسارى فأمرها أن تطلب من النبي خادما فدخلت على النبي ص وسلمت عليه ورجعت فقال أمير المؤمنين ع ما لك قالت والله ما استطعت
أن أكلم رسول الله من هيبته فانطلق علي معها إلى النبي ص فقال لها لقد جاء بكما حاجة فقال علي مجاراتهما فقال لا ولكني أبيعهم وأنفق أثمانهم
على أهل الصفة وعلمها تسبيح الزهراء كتاب الشيرازي أنها لما ذكرت حالها وسألت جارية بكى رسول الله ص فقال يا فاطمة والذي بعثني

لم تدعين كما تدعين

رسول الله صلى الله عليه وآله

رضيت عن الله ورسوله

رؤسهم وذلك أنهم كانوا في صغر أزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم ثم جرت به السنة أن لا يرفعن النساء رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال

في ذكر سيرها وفضائل بعض خدامها

ع

بالحق ان في المسجد اربعمائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب ولولا خشيتي خصلة لاعطيتك ما سألت يا فاطمة اني لا اريد ان ينفك عنك اجرك
الى الجارية واني اخاف ان يخصمك علي بن ابي طالب يوم القيمة بين يدي الله عز وجل اذا طلب حقه منك ثم علمها صلوة التسبيح فقال امير المؤمنين
مضيت تريدين من رسول الله صلعم الدنيا فاعطانا الله ثواب الآخرة قال ابو هريرة فلما خرج رسول الله صلعم من عند فاطمة انزل الله على رسوله
واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء مرضات الله يعني طلب رحمة من ربك يعني رزقا من ربك
ترجوها فقل لهم قولا ميسورا يعني قولا حسنا فلما نزلت هذه الآية انفذ رسول الله صلعم جارية اليها للخدمة وسماها فضة تفسير الثعلبي عن جعفر
بن محمد وتفسير القشيري عن جابر الانصاري انه رأى النبي صلعم فاطمة وعليها كساء من اجلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله عليهم
فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى
ابن شاهين في مناقب فاطمة واحمد في مسند الانصار باسنادهما عن ابي هريرة وثوبان انهما قالا كان النبي يبدأ في سفره بفاطمة ويختم بها فجعلت
وقناعا من كساء خيبرية لقدوم ابيها وزوجها فلما رآه النبي صلعم تجاوزها وقد عرفت الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فنزعت قلادتها وقرطيها و
مسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى ابيها وقالت اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال قد فعلت فداها ابوها ثلث مرات ما لآل محمد وللدنيا
فانهم خلقوا للآخرة وخلقت الدنيا لهم وفي رواية احمد فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان يأكلوا طيباتهم في حيوتهم الدنيا ابو صالح المؤذن في
كتابه بالاسناد عن علي ان النبي صلعم دخل على ابنته فاطمة فاذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها فرمت بها فقال رسول الله انت مني يا فاطمة
ثم جاءها سائل فناولته القلادة ابو القاسم القشيري في كتابه قال بعضهم انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة فقلت لها من انت فقالت
وقل سلام فسوف يعلمون فسلمت عليها فقلت ما تصنعين ههنا قالت من يهدي الله فلا مضل له فقلت امن الجن انت ام من الانس قالت يا بني آدم
خذوا زينتكم فقلت من اين اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت اين تقصدين قالت ولله على الناس حج البيت فقلت متى انقطعت قالت
ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام فقلت اتشتهين طعاما فقالت وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام فاطعمتها ثم قلت هرولي
ولا تعجلي قالت لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقلت اردفك فقالت لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فنزلت فاركبتها فقالت سبحان الذي سخر لنا
هذا فلما ادركنا القافلة قلت الك احد فيها قالت يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وما محمد الا رسول يا يحيى خذ الكتاب يا موسى اني انا الله
فصحت بهذه الاسماء فاذا انا باربعة شباب متوجهين نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت المال والبنون زينة الحيوة الدنيا فلما اتوها
قالت يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فكافوني باشياء فقالت والله يضاعف لمن يشاء فزادوا علي فسألتهم عنها فقالوا هذه
امنا فضة جارية الزهراء ما تكلمت منذ عشرين سنة الا بالقرآن **فتر** من كتاب هذا البنوة لابي جعفر احمد القمي انه لما نزلت هذه الآية على
النبي صلعم وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل
ولم يستطع احد من صحابته ان يكلمه وكان النبي اذا رأى فاطمة فرح بها فانطلق بعض صحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن فيه و
تقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي صلعم وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت اثني عشر مكانا بسعف النخل
فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد عليها شملة صوف خلقة قد خيطت
في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين
الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي صلعم يا سلمان ان ابنتي لفي
الخيل السوابق ثم قالت يا ابت فديتك ما الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة على وجهها وهي
تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر
يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال المقداد يا ليتني كنت طائرا في القفار ولم يكن علي حساب ولا عقاب ولم اسمع بذكر
النار وقال علي يا ليت السباع مزقت لحمي وليت امي لم تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال مقدار ما تمني ثم وضع علي يده على رأسه وجعل يبكي ويقول وا
بعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيمة يذهبون في النار ويتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جريحهم واسرى لا يفك اسرهم من النار
يأكلون ومنها يشربون وبين اطباقها يتقلبون وبعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون
كشف من مسند عن احمد بن حنبل عن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا سافر آخر عهده باتيان من اهله فاطمة واول
من يدخل عليه اذا قدم فاطمة قال فقدم من غزاة فاتاها فاذا هو بمسيح على بابها ورأى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها
فلما رأت ذلك فاطمة ظنت انه لم يدخل عليها من اجل ما رأى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما
فانطلقا الى رسول الله صلعم وهما يبكيان فاخذه رسول الله صلعم منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى بني فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة

بقلادة

قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا **بيان** القلب بالضم السوار قال الجزري في حديث ثوبان ان فاطمة حلت الحسن والحسين بقلبين من فضة القلب السوار وقال وفيه انه قال لثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطابي في المعالم ان لم تكن الثياب اليمانية فلا ادري ما هو وما ارى ان القلادة تكون منها وقال ابو موسى يحتمل عندي ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهو اطناب مفاصل الحيوان وهو شيء مدور فيحتمل انهم كانوا ياخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد واذا جاز وامكن ان يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الاسورة جاز وامكن ان يتخذ من عصب اشباهها خرز ينظم القلادة قال ثم ذكر لي بعض اهل اليمن ان العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون ابيض **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن فرات بن احنف قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ليس على وجه الارض بقلة اشرف ولا انفع من الفرفخ وهو بقلة فاطمة ثم قال لعن الله بني امية هم سموها بقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال بقلة رسول الله الهندبا وبقلة امير المؤمنين الباذروج وبقلة فاطمة الفرفخ **يب** محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محسن بن احمد عن محمد بن جناب عن يونس عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة كانت تاتي قبور الشهداء في كل غداة سبت فتاتي قبر حمزة وتترحم عليه وتستغفر له **فس** انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان سبب نزول هذه الاية ان فاطمة رات في منامها ان رسول الله ص هم ان يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة فتعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ص شاة كبراء وهي التي في احد اذنيها نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر بذلك رسول الله ص فلما اصبحت جاء رسول الله ص بحمار فاركب عليه فاطمة وامر ان يخرج امير المؤمنين والحسن والحسين من المدينة كما رات فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهما طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين كما رات فاطمة حتى انتهوا الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ص شاة كما رات فاطمة فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله ص حتى وقع عليها وهي تبكي فقال وما شانك يا بنية قالت يا رسول الله اني رايت كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رايته فتنحيت عنكم فلا اريكم تموتون فقام رسول الله فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد هذا شيطان يقال له الدهار وهو الذي ارى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله ص فقال له انت اريت فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فبزق عليه ثلاث بزقات فشجه في ثلاث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد قل يا محمد اذا رايت في منامك شيئا تكرهه او راى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت من رؤياي ويقرا الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلاث تفلات فانه لا يضره ما راى وانزل الله على رسوله انما النجوى من الشيطان الاية **بيان** ما رايته كراء واشكالها فيما عندنا من كتب اللغة بهذا المعنى **شي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال رات فاطمة في النوم كان الحسن والحسين ذبحا او قتلا فاحزنها ذلك فاخبرت به رسول الله ص فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه قال انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت لا فقال يا اضغاث انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت نعم يا رسول الله قال فما اردت بذلك قالت اردت ان احزنها فقال لفاطمة اسمعي ليس هذا بشيء نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه قال قال علي استاذن اعمى على فاطمة فحجبته فقال رسول الله ص لها لم حجبتيه وهو لا يراك فقالت ان لم يكن يراني فاني اراه وهو يشم الريح فقال رسول الله ص اشهد انك بضعة مني وبهذا الاسناد قال سال رسول الله ص اصحابه عن المراة ما هي قالوا عورة قال فمتى تكون ادنى من ربها فلم يدروا فلما سمعت فاطمة ذلك قالت ادنى ما تكون من ربها ان تلزم قعر بيتها فقال رسول الله ص ان فاطمة بضعة مني

باب تزويجها صلوات الله عليها

قل باسناده الى شيخنا المفيد في كتاب حدائق الرياض قال ليلة احدى وعشرين من المحرم وكانت ليلة خميس سنة ثلث من الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله ص الى منزل امير المؤمنين يستحب صومه شكرا لله لما وفق من جمع حجته وصفوته ومن تاريخ بغداد باسناده الى ابن عباس قال لما زفت فاطمة الى علي كان النبي قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر **مصباح** في اول يوم من ذي الحجة زوج رسول الله فاطمة من امير المؤمنين وروي انه كان يوم السادس **ن** جعفر بن نعيم الشاذاني عن احمد بن ادريس عن ابن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي قال قال لي رسول الله ص يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل فقال يا محمد

وغير الخرز منه

على عليهم السلام

ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه ن الهمداني عن علي عن ابيه عن
علي بن معبد مثله ما المفيد عن محمد بن الحسين عن الحسين بن محمد الاسدي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم الغساني عن محمد
بن مروان عن جويبر بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم قال سمعت علي بن ابي طالب يقول اتاني ابو بكر وعمر فقالا لو اتيت رسول الله فذكرت
له فاطمة قال فاتيته فلما رآني رسول الله ص ضحك ثم قال ما جاء بك يا ابا الحسن حاجتك قال فذكرت له قرابتي وقدمي في الاسلام ونصرتي له
وجهادي فقال يا علي صدقت فانت افضل مما تذكر فقلت يا رسول الله فاطمة تزوجنيها فقال يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت
ذلك لها فرأيت الكراهة في وجهها ولكن على رسلك حتى اخرج اليك فدخل عليها فقامت فاخذت رداءه ونزعت نعليه واتته بالوضوء فوضّته
بيدها وغسلت رجليه ثم قعدت فقال لها يا فاطمة فقالت لبيك لبيك حاجتك يا رسول الله ص قال ان علي بن ابي طالب من قد عرفت
قرابته وفضله واسلامه واني قد سالت ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت ولم تول وجهها ولم ير
فيها رسول الله كراهة فقام وهو يقول الله اكبر سكوتها اقرارها فاتاه جبرئيل فقال يا محمد ص زوجها علي بن ابي طالب فان الله قد رضيها له ورضيه
لها قال علي فزوجني رسول الله ص ثم اتاني فاخذ بيدي فقال قم بسم الله وقل على بركة الله وما شاء الله ولا قوة الا بالله توكلت على الله ثم جاءني حتى اقعدني
عندها ثم قال اللهم انهما احب خلقك الي فاحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني اعيذهما بك وذريتهما من الشيطان
الرجيم بيان الرسل بالكسر الرفق والتأني ما جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري عن خاله الاشعري عن الرزي عن ابن اسباط عن داود
عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال لما زوج رسول الله ص عليا فاطمة دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهلي
بيتي خير منه زوجتك وما انا زوجتك ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس ما دامت السموات والارض قال علي قال رسول الله ص قم
فبع الدرع فقمت فبعته واخذت الثمن ودخلت على رسول الله فسكبت الدراهم في حجره فلم يسالني كم هي ولا انا اخبرته ثم قبض قبضة ودعا بلالا
فاعطاه فقال ابتع لفاطمة طيبا ثم قبض رسول الله من الدراهم بكلتا يديه فاعطاه ابا بكر وقال ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب واثاث البيت
واردفه بعمار بن ياسر وبعدة من اصحابه فحضروا السوق فكانوا يعترضون الشيء مما يصلح فلا يشترونه حتى يعرضوه على ابي بكر فان استصلحه اشتروه
فكان مما اشتروه قميص بسبعة دراهم وخمار باربعة دراهم وقطيفة سوداء خيبرية وسرير مزمل بشريط وفراشين من خيش مصر حشو احدهما
ليف وحشو الآخر من جز الغنم واربع مرافق من ادم الطائف حشوها اذخر وستر من صوف وحصير هجري ورحاء لليد ومخضب من نحاس وسقاء
من ادم وقعب للبن وشن للماء ومطهرة مزفتة وجرة خضراء وكيزان خزف حتى اذا استكمل الشراء حمل ابو بكر بعض المتاع وحمل اصحاب رسول الله
الذين كانوا معه الباقي فلما عرض المتاع على رسول الله ص جعل يقلبه بيده ويقول بارك الله لاهل البيت قال علي فاقمت بعد ذلك
شهرا اصلي مع رسول الله ص وارجع الى منزلي ولا اذكر شيئا من امر فاطمة ثم قلن ازواج رسول الله الا نطلب لك من رسول الله ص دخول فاطمة
عليك فقلت افعلن فدخلن عليه فقالت ام ايمن يا رسول الله لو ان خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة وان عليا يريد اهله فقر عين فاطمة
ببعلها واجمع شملها وقر عيوننا بذلك فقال فما بال علي لا يطلب مني زوجته فقد كنا نتوقع ذلك منه قال علي فقلت الحياء يمنعني يا رسول الله
فالتفت الى النساء فقال من هيهنا فقالت ام سلمة انا ام سلمة وهذه زينب وهذه فلانة فقال رسول الله ص هيئوا لابنتي وابن عمي في حجري فلانة وفلانة
بيتا فقالت ام سلمة في اي حجرة يا رسول الله فقال رسول الله في حجرتك وامر نساءه ان يزين ويصلحن من شانها قالت ام سلمة فسالت فاطمة
هل عندك طيب ادخرتيه لنفسك قالت نعم فاتت بقارورة فسكبت منها في راحتي فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قط فقلت ما هذا فقالت
كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ص فيقول لي يا فاطمة هات الوسادة فاطرحيها لعمك فاطرح له الوسادة فيجلس عليها فاذا نهض سقط من يدخل
بين ثيابه شيء فيامرني بجمعه فسال علي رسول الله ص عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل قال علي ثم قال لي رسول الله يا علي اصنع
لاهلك طعاما فاضلا ثم قال من عندنا اللحم والخبز وعليك التمر والسمن فاشتريت تمرا وسمنا فحسر رسول الله ص عن ذراعه وجعل يشدخ التمر
في السمن حتى اتخذه حيسا وبعث الينا كبشا سمينا فذبح وخبز لنا خبز كثير ثم قال لي رسول الله ص ادع من احببت فاتيت المسجد وهو مشحن
بالصحابة فاحييت ان اشخص قوما وادع قوما ثم صعدت على ربوة هناك وناديت اجيبوا الى وليمة فاطمة فاقبل الناس ارسالا فاستحييت
من كثرة الناس وقلة الطعام فعلم رسول الله ص ما تداخلني فقال يا علي اني سادعو الله بالبركة قال علي فاكل القوم عن آخرهم طعامي وشربوا شرابي
ودعوا لي بالبركة وصدروا وهم اكثر من اربعة آلاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء ثم دعا رسول الله ص بالصحاف فملئت ووجه بها الى منازل
ازواجه ثم اخذ صحفة وجعل فيها طعاما وقال هذا لفاطمة وبعلها حتى اذا انصرفت الشمس للغروب قال رسول الله ص يا ام سلمة هلمي فاطمة
فانطلقت فاتت بها وهي تسحب اذيالها وقد تصببت عرقا حياء من رسول الله ص فعثرت فقال رسول الله ص اقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة فلما ثم اخذ يدها فوضعها في يد علي
وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي ثم قال بارك الله لك في ابنة رسول الله ص يا علي نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي

باب تزويجها صلوات الله عليها

الى منزلكما ولا تحدثا امرا حتى آتيكما قال علي فاخذت بيد فاطمة وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها وهي مطرقة الى الارض حياء مني وانا مطرق الى الارض حياء منها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من ههنا فقلنا ادخل يا رسول الله مرحبا بك زائرا وداخلا فدخل فاجلس فاطمة من جانبه ثم قال يا فاطمة ايتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فملأته ماء ثم اتته به فاخذ جرعة فتمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صب منها على رأسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت نضح منه بين ثدييها ثم قال ادبري فادبرت فنضح منه بين كتفيها ثم قال اللهم هذه ابنتي واحب الخلق الي اللهم وهذا اخي واحب الخلق الي اللهم اجعله لك وليا وبك حفيا وبارك له في اهله ثم قال يا علي ادخل باهلك بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم انه حميد مجيد بيان مزملة اي ملفوفة والشرط كخوص منسوج يشرط به السرير ونحوه وقال الفيروزآبادي الخيش ثياب في نسجها رقة وخيوطها غلاظ من مشاقة الكتان او من اغلظ العصب قوله من جز الغنم بالكسر اي الصوف الذي جز من الغنم والمخضب كمنبر المركن قوله فقرعن فاطمة ظاهره انه بصيغة الامر بناء على ان مجرده يكون متعديا بالباء لكنه لم يرد فيما عندنا من كتب اللغة وقال الجوهري جمع الله شملهم اي ما تشتت من امرهم وشتت الله شمله اي ما اجتمع من امره وقال الشدخ كسر الشيء الاجوف وقال الحيس هو تمر يخلط بسمن واقط والسحب الحجر والقعب قدح من خشب قوله صلى الله عليه وآله وبك حفيا قال الجوهري تقول حفيت به بالكسر حفاوة اي بالغت في اكرامه والطافه انتهى اي مطيعا لك غاية الاطاعة او مشفقا على الخلق ناصحا لهم بسبب طاعة امرك ما جماعة عن ابي غالب الزراري عن الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن الوشاء عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على الارض

ما روي ان امير المؤمنين عليه السلام دخل بفاطمة بعد وفاة اختها رقية زوجة عثمان بستة عشر يوما وذلك بعد رجوعه من بدر وذلك لايام خلت من شوال وروي انه دخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة والله تعالى اعلم ل الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن عمرو بن المختار عن يحيى الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة فاتته فاطمة تعوده وهو ناقه من مرضه فلما رات ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها فقال النبي صلى الله عليه وآله لها يا فاطمة ان الله جل ذكره اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فاوحى الي فانكحته اما علمت يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما قال فسرت بذلك فاطمة واستبشرت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فاراد رسول الله ان يزيدها مزيد الخير كله من الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة لعلي ثمان خصال ايمانه بالله وبرسوله وعلمه وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين قبلنا ولا يدركها احد من الآخرين بعدنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة وهو جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك لي ابي والعطار عن محمد العطار عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين علي بن ابي طالب عليه السلام وزوجه ابنتي من فوق سبع سماواته واشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله لي وصيا وخليفة فعلي مني وانا منه محبه محبي ومبغضه مبغضي وان الملائكة لتتقرب الى الله بمحبته لي ابن الوليد عن سعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام دخلت ام ايمن على النبي صلى الله عليه وآله وفي ملحفتها شيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما معك يا ام ايمن فقالت ان فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها ثم بكت ام ايمن وقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام ايمن لم تكذبين فان الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعلها في منزل علي صلوات الله عليه شي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله قب ابي عن بعض اصحابه رفعه قال كانت فاطمة لا يذكرها احد لرسول الله الا اعرض عنه حتى يئس الناس منها فلما اراد ان يزوجها من علي اسر اليها فقالت يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثني عنه انه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس انزع عظيم العينين لمنكبه مشاش كمشاش البعير ضاحك السن لا مال له فقال لها رسول الله يا فاطمة اما علمت ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع فاختار عليا على رجال العالمين ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين يا فاطمة انه لما اسري بي الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا

٣ بيعها درعه

نعمة النبي ص نعمة نعمة ناقة انابت وازوى وكان صحبه بالنعلين [illegible]

ما عليه؟ محمد حبي ابنته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا فيها فنن منها
واعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود وعرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسوله يسير الراكب في ذلك الظل
مسيرة مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلل في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة
مما رايتم في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر
في اصل تلك الشجرة تنفجر منها الانهار الاربعة نهر من ماء غير آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين ونهر من عسل مصفى
يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معي وهو اول من يقف معي على الصراط فيقول للنار خذي ذا وذري ذا وهو اول
من يكسى اذا كسيت واول من يقف معي على يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم
ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يا فاطمة هذا ما اعطاه الله عليا في الآخرة واعد له في الجنة اذا كان في الدنيا الا مال له فاما ما
قلت انه بطين فانه مملوء من علم خصه الله به واكرمه من بين امتي واما ما قلت انه انزع عظيم العينين فان الله خلقه بصفة آدم واما طول يديه فان الله
عز وجل طولهما ليقتل بهما اعداءه واعداء رسوله وبه يظهر الله الدين ولو كره المشركون وبه يفتح الله الفتوح ويقاتل المشركين على تنزيل القرآن والمنافقين
من اهل البغي والنكث والفسوق على تاويله ويخرج الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة ويزين بهما عرشه يا فاطمة ما بعث الله نبيا الا جعل له
ذرية من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي ولولا علي ما كانت لي ذرية فقالت فاطمة يا رسول الله ما اختار عليه احدا من اهل الارض فزوجها رسول الله
فقال ابن عباس عند ذلك والله ما كان لفاطمة كفو غير علي **ايضاح** الدحداح القصير السمين واندح بطنه اندحاحا اتسع وكل عظيم
القبائل في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين والانزع هو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته والسكنة كفرحة مقدم الراس من العنق
ولم اجد لمشاش معنى في اللغة ولعله كان في الاصل مشاش كمشاش البعير والمشاش رؤس العظام ولم تكن تلك الفقرة في بعض النسخ وهو صوب
قوله الا وفيها فنن بالفاء المكسورة ما بين طرفي الابهام وطرف المشيرة وفي بعضها بالقاف قال الفيروزآبادي القتر القدر ويحرك وفي بعضها فنو
بالكسر عذق والنقد التلذذ والاسن الآجن المتغير وقد مر شرح سائر اجزاء الخبر في كتاب الفتن وكتاب احوال امير المؤمنين ع ابن الوليد عن
الصفار عن سلمة بن الخطاب عن ابرهيم بن مقاتل عن حامد بن محمد عن عمر بن هرون عن الصادق عن آبائه عن علي لقد هممت بتزويج فاطمة ابنة محمد ولم اتجرا
ان اذكر ذلك للنبي وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله ص فقال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك
في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ اتاني رسول رسول الله
فقال لي اجب النبي واسرع فما راينا رسول الله ص اشد فرحا منه اليوم قال فاتيته مسرعا فاذا هو في حجرة ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه فرحا
وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا علي فان الله عز وجل قد كفاني ما قد كان اهمني من امر تزويجك فقلت وكيف ذلك يا رسول الله ص قال
اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما وشممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان
الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور
عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطواسين ويس وحمعسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب الا اني اشهدكم اني قد زوجت
فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها وياقوتها
وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه
فقال اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب
حبيب محمد ص وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما الا اني قد زوجت احب النساء الي بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك يا رب وما
بركتك فيهما باكثر مما رايناه لهما في جنانك ودارك فقال عز وجل يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة على خلقي و
عزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة الى ديني بهم احتج على خلقي بعد النبيين
والمرسلين فابشر يا علي فان الله عز وجل اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها احدا وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما
رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة مشتاقة اليكما ولولا ان الله عز وجل قدر ان يخرج منكما ما يتخذه على
الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضا الله رضا قال علي فقلت يا رسول الله بلغ من
قدري حتى اني ذكرت في الجنة وزوجني الله في ملائكته فقال ان الله عز وجل اذا اكرم وليه واحبه اكرمه بما لا عين رات ولا اذن سمعت فحباها
الله لك يا علي فقال علي رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله ص آمين **ن** محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن المظفر

من احب الرجال الي ص

باب تزويجها صلوات الله عليها

عن محمد بن زكريا عن مهدي بن سابق عن الرضا عن ابائه عن علي مثله **ن** الدقاق عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن احمد بن الحرث عن
ابي معاوية عن الاعمش عن الصادق عن ابائه عن علي مثله **فر** عقبة بن مكرم الضبي عن محمد بن علي بن عمر وعن عمرو بن عبد الله بن هرون الطوسي عن
احمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن ابائه عن علي مثله وفي اخره فاما جاءك الله في الجنة بما لا عين
رات ولا اذن سمعت فقال علي بن ابي طالب يا رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي
في ذريتي فقال النبي ص امين يا رب العالمين ويا خير الناصرين **ب** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ع قال كان فراش علي وفاطمة
حين دخلت عليه اهاب كبش اذا ارادا ان يناما قلباه فناما على صوفه قال وكانت وسادتهما ادما حشوها ليف قال وكان صداقها
درعا من حديد **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن موسى بن ابراهيم المروزي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن
جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله فاطمة من علي اتاه اناس من قريش فقالوا انك زوجت عليا بمهر خسيس فقال ما انا زوجت
عليا ولكن الله عز وجل زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى اوحى الله الى السدرة ان انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان
فابتدر الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد ص فلما كانت ليلة الزفاف اتى النبي ص ببغلته
الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبي وامر سلمان ان يقودها والنبي يسوقها فبينما هو في بعض الطريق اذ سمع النبي ص وجبة فاذا هو
بجبرئيل في سبعين الفا وميكائيل في سبعين الفا فقال النبي ص ما اهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الى علي بن ابي طالب فكبر جبرئيل
وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة **بيان** الوجبة السقطة مع الهدة او صوت الساقط وفي بعض النسخ
وجبة بالحاء المهملة والباء المثناة والوحي الكلام الخفي **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه قال قال النبي ص ما زوجت فاطمة الا لما امرني
الله عز وجل بتزويجها **ن** بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله ص اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام و
يقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد
منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين **صح** عنه ع مثله **ما** الحفار عن الجعابي
عن علي بن احمد العجلي عن عباد بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن ابيه عن جده عن علي ع قال اتاني رسول الله ص يطلبني فقال اين اخي
يا ام ايمن قالت ومن اخوك قال علي قالت يا رسول الله تزوجه ابنتك وهو اخوك قال نعم اما والله يا ام ايمن لقد زوجتها كفوا شريفا وجيها
في الدنيا والاخرة ومن المقربين **ما** الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه
عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن اسحق بن عمار وابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى امهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها
وامهرها الجنة والنار تدخل اعداءها النار وتدخل اولياءها الجنة وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى **سن** محمد
بن الوليد عن ابن بكير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول زوج رسول الله ص عليا فاطمة على درع لحطمية تسوى ثلثين درهما اقول سيأتي في تزويج ابي جعفر
الثاني انه قال ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وبذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة وهو خمسمائة درهم جيادا
يج روي انه لما كان وقت زفاف فاطمة اتخذ النبي ص طعاما وخبيصا وقال لعلي ادع الناس قال علي جئت الى الناس فقلت اجيبوا الوليمة
فاقبلوا فقال النبي ادخل عشرة فدخلوا وقدم اليهم الطعام والثريد فاكلوا ثم اطعمهم السمن والتمر فلا يزداد الطعام الا بركة فلما اطعم الرجال
عمد الى ما فضل منها فتفل فيها وبارك عليها وبعث منها الى نسائه وقال قل لهن كلن واطعمن من غشيكن ثم ان رسول الله ص دعا بصحفة فجعل
فيها نصيبا فقال هذا لك ولاهلك وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية فقال لام سلمة املاي القعب ماء فقال لي يا علي اشرب
نصفه ثم قال لفاطمة اشربي وابقي ثم اخذ الباقي فنضحه على وجهها ونحرها ثم فتح السلة فاذا فيها كعك وموز وزبيب فقال هذا هدية جبرئيل
ثم اخذ من يده سفرجلة فشقها نصفين واعطى عليا وقال هذه هدية من الجنة لكما واعطى عليا نصفا وفاطمة نصفا **قب**
ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة والسدي وابن سيرين والباقر ع في قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا قالوا هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع وكان ربك قديرا القائم في اخر الزمان لانه لم يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقرابة
الا له فلاجل ذلك استحق الميراث بالنسب والسبب وفي رواية انشر الرسول والنسب فاطمة والصهر علي تفسير الثعلبي قال ابن سيرين نزلت
في النبي وعلي زوج فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا ابن الحجاج بالمصطفى وبصهره ووصيه يوم الغدير كعب بن
صهر النبي وخير الناس كلهم الصادق ع اوحى الله الى رسوله قل لفاطمة لا تعصي عليا فانه ان غضب غضبت لغضبه عوتب النبي في امر
فاطمة فقال لو لم يخلق الله علي بن ابي طالب ما كان لفاطمة كفو وفي خبر لولاك لما كان لها كفو على وجه الارض المفضل عن ابي عبد الله ع
قال لولا ان الله عز وجل خلق امير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو على وجه الارض ادم فمن دونه وقالوا ان زوج النبي ص من الشيخين وزوج من

باب تزويجها صلوات الله عليها

عثمان ابنتين قلنا التزويج لا يدل على الفضل وانما هو مبني على اظهار الشهادتين ثم انه تزوج في جماعة واما عثمان ففي تزويجه خلاف
كثير وانه كان تزويجهما من كافرين قبله وليست حكم فاطمة مثل ذلك لانها ولدت في الاسلام ومن اهل العبا والمباهلة والمهاجرة في اصعب
وقت وورد فيها آية التطهير وافتخر جبرئيل بكونه منهم وشهد الله لهم بالصدق ولها امومة الائمة الى يوم القيمة ومنها الحسن والحسين
وعقب الرسول وهي سيدة نساء العالمين وزوجها من اصلها وليس باجنبي واما الشيخان فقد توسلا الى النبي صلى الله عليه وآله بذلك واما علي
فتوسل النبي اليه بعد ما رد خطبتهما والعاقد بينهما هو الله تعالى والقابل جبرئيل والخاطب راحيل والشهود حملة العرش وصاحب النثار
رضوان وطبق النثار شجرة طوبى والنثار الدر والياقوت والمرجان والرسول هو المشاطة واسماء صاحبة الحجلة وولد هذا النكاح
الائمة ابن شاهين المروزي في كتاب فضائل فاطمة باسناده عن الحسين بن واقد عن ابي بريدة عن ابيه والبلاذري في التاريخ باسناده
ان ابا بكر خطب الى النبي فاطمة فقال انتظر بها القضاء الخبر مسند احمد وفضائله وسنن ابي داود وابانة ابن بطة وتاريخ الخطيب وكتاب ثم خطبها عمر فقال انتظر بها القضاء
ابن شاهين واللفظ له بالاسناد عن ابن خالد الحذاء وابي ايوب وعكرمة وابي نجيح وعبيدة بن سليمان كلهم عن ابن عباس انه لما زوج
النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليا قال له النبي اعطها شيئا قال ما عندي شيء قال فاين درعك الحطمية وفي رواية غيره انه قال علي عندك قال فاعطها اياها
ما روى الخطيب والبلاذري وحلية ابي نعيم وابانة العكبري سفيان الثوري عن الاعمش عن الثوري عن علقمة عن ابن مسعود قال اصاب فاطمة
صبيحة يوم العرس رعدة فقال لها النبي يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اراد الله تعالى ان املكك
بعلي امر الله تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله سبحانه شجر الجنان فحملت الحلي و
الحلل ثم امرها فنثرته على الملائكة فمن اخذ منهم يومئذ شيئا اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيمة قالت ام سلمة لقد كانت فاطمة تفتخر على
النساء لانها من خطب عليها جبرئيل وقد اشتهر في الصحاح بالاسانيد عن امير المؤمنين وابن عباس وابن مسعود وجابر الانصاري وانس بن مالك
والبراء بن عازب وام سلمة بالفاظ مختلفة ومعان متفقة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة مرة بعد اخرى فردهما وروى احمد في الفضائل
عن بريدة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة فقال انها صغيرة وروى ابن بطة في الابانة انه خطبها عبد الرحمن فلم يجبه وفي رواية غيره
انه قال بكذا من المهر فغضب ومد يده الى حصى فرفعها فسبحت في يده وجعلها في ذيله فصارت درا ومرجانا يعرض به جواب المهر ولما خطبها
علي قال سمعتك يا رسول الله تقول كل سبب ونسب منقطع الا سببي ونسبي فقال النبي صلى الله عليه وآله اما السبب فقد سبب الله واما النسب
فقد قرب الله وهش وبش في وجهه وقال الا شيء اتزوجها به فقال لا يخفى عليك حالي ان لي فرسا وبغلا وسيفا ودرعا فقال بع
الدرع وروى انه اتى سلمان اليه وقال اجب رسول الله فلما دخل عليه قال ابشر يا علي فان الله قد زوجك بها في السماء قبل ان ازوجكها
في الارض ولقد اتاني ملك فقال ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل قلت وما اسمك قال نسطائيل من موكلي قوائم العرش
سالت الله هذه البشارة وجبرئيل على اثري ابو بريدة عن ابيه ان عليا خطب فاطمة فقال له النبي مرحبا واهلا فقيل لعلي يكفيك من
رسول الله احدهما اعطاك الاهل واعطاك الرحب ابن بطة وابن المؤذن والسمعاني في كتبهم بالاسناد عن ابن عباس وانس بن مالك
قالا بينما رسول الله جالس اذ جاء علي فقال يا علي ما جاء بك قال جئت اسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة
واشهد على تزويجها اربعين الف ملك واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرن
اليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدر والياقوت وهن يتهادينه بينهن الى يوم القيمة وكانوا يتهادون ويقولون هذه تحفة خير
النساء وفي رواية ابن بطة عن عبد الله فمن اخذ منه يومئذ شيئا اكثر مما اخذ صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيمة ابن مردويه
في كتابه باسناده عن علقمة قال لما زوج علي فاطمة تناثر ثمار الجنة على الملائكة عبد الرزاق باسناده الى ام ايمن في خبر طويل عن النبي صلى الله عليه وآله
وعقد جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح علي وفاطمة فكان جبرئيل المتكلم عن علي وميكائيل الراد عني وفي حديث خباب بن الارت ان الله تعالى
اوحى الى جبرئيل زوج النور من النور وكان الولي الله والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر عزرائيل والشهود
ملائكة السموات والارضين ثم اوحى الى شجرة طوبى ان انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر
واللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن الى بعض الصادق في خبر انه دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له ابشر يا علي فان الله
قد كفاني ما كان همني من تزويجك ثم ذكر ابن شهرآشوب مختصرا انما هو برواية الصدوق ثم قال وقد جاء في بعض الكتب انه خطب راحيل
في البيت المعمور في جمع من اهل السموات السبع فقال الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقي بعد فناء العالمين نحمده اذ جعلنا
ملائكة روحانيين وبربوبيته مذعنين وله على ما انعم علينا شاكرين حجبنا من الذنوب وسترنا من العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى
السرادقات وحجب عنا النهم للشهوات وجعل همتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض

من الشرك

باب تزويجها صلوات الله عليها

من المشركين وتعالى بعظمته عن افك الملحدين ثم قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته لامته سيدة النساء بنت خير
النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين فوصل حبله بحبل رجل من اهله صاحبه المصدق دعوته المبادر الى كلمته على الوصول بفاطمة
البتول ابنة الرسول وروي ان جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عز وجل الحمد ردائي والعظمة كبريائي والخلق كلهم عبيدي وامائي زوجت
فاطمة امتي من علي صفوتي اشهدوا ملائكتي وكان بين تزويج امير المؤمنين وفاطمة في السماء الى تزويجهما في الارض اربعين يوما زوجها رسول
الله من علي اول يوم من ذي الحجة وروي انه كان يوم السادس منه. مع لـى ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن ابن ابي
عن علي بن جعفر قال سمعنا ابا الحسن موسى بن جعفر يقول بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال
له رسول الله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور
فقال من ممن فقال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال له رسول الله منذ كم كتب هذا
بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله آدم باثنين وعشرين الف عام. قب عن علي بن جعفر مثله ثم قال وفي رواية باربعة وعشرين
الف عام عبد الله بن ميمون حدثنا ابو هريرة عن ابي الزبير عن جابر الانصاري في حديث محمود وانبأني ابو العلاء العطار وابو المؤيد الخطيب
بنحو هذا الخبر الا انهما رويا ملك له عشرون راسا في كل راس الف لسان وكان اسم الملك صرصائيل ابو بكر مردويه في فضائل امير المؤمنين
بالاسناد عن انس بن مالك وكتاب ابي القاسم سليمان الطبراني باسناده عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن ابن مسعود كلاهما
ان النبي قال ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي كتاب ابن مردويه قال ابن سيرين قال عبيدة ان عمر بن الخطاب ذكر عليا فقال ذاك
صهر رسول الله نزل جبرئيل على رسول الله فقال ان الله يامرك ان تزوج فاطمة من علي ابن شاهين بالاسناد عن ابي ايوب قال النبي
امرت بتزويجك من السماء وفي رواية من السماء الفضائل ان النبي قال لفاطمة ان علي بن ابي طالب ممن قد عرفت قرابته وفضله من الاسلام
واني سألت ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت فخرج رسول الله وهو يقول الله اكبر سكوتها
اقرارها وروى ابن مردويه انه قال لعلي تكلم خطيبا لنفسك فقال الحمد لله الذي قرب من حامديه ودنا من سائليه ووعد الجنة من يتقيه
وانذر بالنار من يعصيه نحمده على قديم احسانه واياديه حمد من يعلم انه خالقه وباريه ومميته ومحييه وسائله عن مساويه ونستعينه ونستهديه
ونؤمن به ونستكفيه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغه وترضيه وان محمدا عبده ورسوله صلوة تزلفه وتحظيه
وترفعه وتصطفيه والنكاح مما امر الله به ويرضيه واجتماعنا مما قدره الله واذن فيه وهذا رسول الله زوجني ابنته فاطمة على خمسمائة
درهم وقد رضيت فاسألوه واشهدوا فقال النبي زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت بما رضي الله لها فدونك
اهلك فانك احق بها مني فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضا فخر علي ساجدا شكرا لله تعالى وهو
يقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي الآية فقال النبي آمين فلما رفع راسه قال النبي بارك الله عليكما وبارك فيكما واسعد
جدكما وجمع بينكما واخرج منكما الكثير الطيب ثم امر النبي بطبق بسر وامر بنهبه ودخل حجرة النساء وامر بضرب الدف الحسين بن علي في جزء
النبوة فاطمة علينا على اربعمائة وثمانين درهما وروي ان مهرها اربعمائة مثقال فضة وروي انه كان خمسمائة درهم وهو اصح وسبب
الخلاف في ذلك ما روى عمرو بن ابي المقدام وجابر الجعفي عن ابي جعفر قال كان صداق فاطمة برد حبرة واهاب شاة على عرار وروي عن
الصادق قال كان صداق فاطمة درع حطمية واهاب كبش او جدي رواه ابو يعلى في المسند عن مجاهد كما في الكافي زوج النبي فاطمة من علي
على جرد برد وقيل للنبي قد علمنا مهر فاطمة في الارض فما مهرها في السماء قال سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك قيل هذا مما يعنينا يا رسول الله
قال كان مهرها في السماء خمس الارض فمن مشى عليها مغضبا لها ولولدها مشى عليها حراما الى ان تقوم الساعة وفي جلاء الشفاء في
خبر طويل عن الباقر وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلث الجنة وجعلت لها في الارض اربعة انهار الفرات ونيل مصر ونهروان ونهر بلخ
فزوجها انت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لامتك وفي حديث خباب بن الارت ثم قال النبي زوجت فاطمة ابنتي منك بامر الله تعالى
على صداق خمس الارض واربعمائة وثمانين درهما الآجل خمس الارض والعاجل اربعمائة وثمانين درهما وقد روي حديث خمس الارض عن
الصادق عن يعقوب بن شعيب واسحق بن عمار وابو بصير قال الصادق ان الله تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها ومهرها الجنة والنار تدخل
اولياءها الجنة واعداءها النار امالي ابي جعفر الطوسي قال الصادق في خبر وسكب الدراهم في حجره فاعطى منها قبضة كانت ثلثة وستين
او ستة وستين الى ام ايمن لمتاع البيت وقبضة الى اسماء بنت عميس للطيب وقبضة الى ام سلمة للطعام وانفذ عمارا وابا بكر وبلالا لابتياع
ما يصلحها القول ثم ذكر انواعا مما نقلنا عن امالي الشيخ الى قوله وجرة خضراء وكيزان خزف ثم قال وفي رواية ونطع من ادم وعباء قطواني و
قربة ماء وهب بن وهب انه رشي وكان من تجهيز علي داره انتشار رمل لين ونصب خشبة من حائط الى حائط للثياب وبسط اهاب كبش ومخدة

البرد بالفتح الثوب المخطط ... واغلب الثوب ... فاطمة جرد برد ... خلقا وخلقت ... البلد ... بعلاء البرد ... منه عفى عنه

لبنا ابو بكر مردويه في حديثه فمكث علي تسعة وعشرين ليلة فقال له جعفر وعقيل سله ان يدخل عليك اهلك فعرفت ام ايمن ذلك قالت هذا من امر النساء وخلت به ام سلمة فطالبته بذلك فدعا النبي صلى الله عليه وآله وقال حبا وكرامة فاتى الصحفة بالهدايا فامر بطحن البر وخبزه و امر عليا بذبح البقر والغنم فكان النبي يفصل ولم ير على يده اثر دم فلما فرغوا من الطبخ امر النبي ان ينادي على راس داره اجيبوا رسول الله وذلك لقوله واذن في الناس بالحج فاجابوا من النخلات والزروع فبسط النطوع في المسجد وصدر الناس وهم اكثر من اربعة الاف رجل وسائر نساء المدينة ورفعوا منها ما ارادوا ولم ينقص من الطعام شيء ثم عادوا في اليوم الثاني واكلوا وفي اليوم الثالث اكلوا مبعوثة ابي ايوب ثم دعا رسول الله بالصحاف فملئت ووجه الى منازل ازواجه ثم اخذ صحفة فقال هذا لفاطمة وبعلها ثم دعا فاطمة واخذ يدها فوضعها في يد علي وقال بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوج فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي و كان النبي امر نساءه ان يزينها ويصلحن من شأنها في حجرة ام سلمة فاستدعين من فاطمة طيبا فاتت بقارورة فسألت عنها فقالت كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله فيقول لي يا فاطمة هاتي الوسادة فاطرحيها لعمك فكان اذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمر بجمعه فسأل رسول الله عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل واتت بماء ورد فسألت ام سلمة عنه فقالت هذا عرق رسول الله كنت اخذه عند قيلولة النبي عندي وروي ان جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نسوة قريش منها وقلن من اين لك هذا قالت هذا من عند الله تاريخ الخطيب كتاب ابن مردويه وابن المؤذن وشيرويه الديلمي باسنادهم عن علي بن الجعد عن ابن بسطام عن شعبة بن الحجاج وعن علوان عن شعبة عن ابي حمزة الضبعي عن ابن عباس وجابر انه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي كان النبي امامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر كتاب مولد فاطمة عن ابن بابويه في خبر امر النبي بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار ان يمضين في صحبة فاطمة وان يفرحن ويرجزن ويكبرن و يحمدن ولا يقولن ما لا يرضي الله قال جابر فاركبها على ناقته وفي رواية على بغلته الشهباء واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء و النبي وحمزة وعقيل وجعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي قدامها يرجزن فانشأت ام سلمة سرن بعون الله جاراتي واشكرنه في كل حالات واذكرن ما انعم رب العلى من كشف مكروه وآفات فقد هدانا بعد كفر وقد انعشنا رب السموات وسرن مع خير نساء الورى تفدى بعمات وخالات يا بنت من فضله ذو العلا بالوحي منه والرسالات ثم قالت عائشة يا نسوة استرن بالمعاجر واذكرن ما يحسن في المحاضر واذكرن رب الناس اذ يخصنا بدينه مع كل عبد شاكر والحمد لله على افضاله والشكر لله العزيز القادر سرن بها فالله اعطى ذكرها وخصها منه بطهر طاهر ثم قالت حفصة فاطمة خير نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر فضلك الله على كل الورى بفضل من خص باي الزمر زوجك الله فتى فاضلا اعني عليا خير من في الحضر فسرن جاراتي بها فانها كريمة بنت عظيم الخطر ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ اقول قولا فيه ما فيه واذكر الخير وابديه محمد خير بني آدم ما فيه من كبر ولا تيه بفضله عرفنا رشدنا فالله بالخير مجازيه ونحن مع بنت نبي الهدى ذي شرف قد مكنت فيه في ذروة شامخة اصلها فما ارى شيئا يدانيه وكانت النسوة يرجعن اول بيت من كل رجز ثم يكبرن ودخلن الدار ثم انفذ رسول الله الى علي ودعاه الى المسجد ثم دعا فاطمة فاخذ يدها ووضعها في يده وقال بارك الله في ابنة رسول الله كتاب ابن مردويه ان النبي سأل ماء فاخذ منه جرعة فتمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صبها على رأسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت نضح من بين ثدييها ثم قال ادبري فلما ادبرت نضح من بين كتفيها ثم دعا لهما كتاب ابن مردويه اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبليهما وروي انه قال اللهم انهما احب خلقك الي فاحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني اعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم وروي انه دعا لها فقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وروي انه قال مرحبا ببحرين يلتقيان ونجمين يقترنان ثم خرج الى الباب يقول طهركما وطهر نسلكما انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما استودعكما الله واستخلفه عليكما وبات عندها اسماء بنت عميس اسبوعا بوصية خديجة اليها فدعا لها النبي في دنياها وآخرتها ثم اتاهما في صبيحتهما وقال السلام عليكم ادخل رحمكم الله ففتحت اسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء فقال على حالكما فادخل رجليه بين ارجلهما فاخبر الله عن ورادهما تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية فسأل عليا كيف وجدت اهلك قال نعم العون على طاعة الله وسأل فاطمة فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهدون بامرك الى طاعتك و يأمرون بما يرضيك ثم امر بخروج اسماء وقال جزاك الله خيرا ثم خلا بهما باشارة الرسول وقال لي جبرئيل بالسماء قال لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي بعس فيه لبن فقال لفاطمة اشربي فداك ابوك وقال لعلي اشرب فداك ابن عمك **مكا** عن جابر عن ابي جعفر قال لما زوج علي فاطمة بسط البيت كثيبا وكان فراشهما اهاب كبش ومرفقتهما محشوة ليفا ونصبوا عودا يوضع عليه السقاء فستره بكساء عن الحسين بن نعيم

باب تزويجها صلوات الله عليها

بيان اسعد الله ص قال سمعته يقول ادخل رسول الله ص فاطمة على على وستر هما عباءة وفرشهما اهاب كبش ووسادتهما ادم محشوة بمسد
قال الفيروزابادي المسد حبل من ليف او ليف المقل او من اي شيء كان كشف روى الحافظ محمد بن محمود النجار عن رجال ذكرهم قال
سمعت اسماء بنت عميس يقول سمعت سيدتي فاطمة تقول ليلة دخل بي على بن ابي طالب افزعني في فراشي فقلت افزعت يا سيدة النساء قالت
سمعت الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي ص فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه وقال يا فاطمة ابشري بطيب النسل
فان الله فضل بعلك على سائر خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها من شرق الارض الى غربها قلت اخبرني محمد بن
النجار فيما اجازه لي من كتاب ذيله على تاريخ الخطيب في ترجمة احمد بن محمد الدلال حدث عن احمد بن محمد الاطروش وابي بكر محمد بن الحسن
بن دريد الازدي روى عنه ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف البزاز وابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامري انبانا اخبرنا ابو علي
ضياء بن احمد بن ابي علي وابو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت ويوسف بن المبارك بن كامل قالوا اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز
اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد الرسي قال حدثني القاضي احمد بن محمد بن يوسف السامري حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد السامري المعروف
بالدلال اخبرنا محمد بن احمد المعروف بالاطروش اخبرنا ابو عمر وسليمان بن ابي معشر عن سليمان بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن
عن اسماء بنت واثلة بن الاسقع عن اسماء بنت عميس مثله كشف ومن مناقب الخوارزمي عن علي قال خطبت فاطمة الى رسول الله
فقالت لي مولاة هل علمت ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله ص قلت لا قالت فقد خطبت فما يمنعك ان تاتي رسول الله ص فيزوجك
فقلت وعندي شيء اتزوج به فقالت انك ان جئت الى رسول الله زوجك فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله ص وكان
لرسول الله جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه افحمت فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال رسول الله ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال
لعلك جئت تخطب فاطمة فقلت نعم فقال وهل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله ص قال ما فعلت الدرع التي سلحتكها فو
الذي نفس علي بيده انها الحطمية ما ثمنها اربع مائة درهم فقلت عندي فقال قد زوجتكها فابعث بها اليها فاستحلها بها فان كانت
لصداق فاطمة بنت رسول الله ص بيان قال الجزري في حديث علي ما زالت ترجيني حتى دخلت عليه اي تشوقني وقد مضى كشف
وعنه عن انس قال كنت عند النبي ص فغشيه الوحي فلما افاق قال لي يا انس تدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش قال قلت
الله ورسوله اعلم قال امرني ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير وبعددهم من الانصار قال
فانطلقت فدعوتهم له فلما ان اخذوا مجالسهم قال رسول الله الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع في سلطانه المرهوب من
عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في سمائه وارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه
محمد ص ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها الانام فقال تبارك اسمه وتعالى جده وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وامر الله مفترضا كان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره فلكل قضاء
قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة من علي على اربع
مائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي وكان غائبا قد بعثه رسول الله في حاجة ثم امر رسول الله ص بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ثم قال
انتهبوا فبينا نحن كذلك اذ اقبل علي فتبسم اليه رسول الله ص ثم قال يا علي ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربع مائة مثقال فضة ارضيت
قال رضيت يا رسول الله ص ثم قام علي فخر لله ساجدا فقال النبي ص جعل الله فيكما الخير الكثير الطيب وبارك فيكما قال انس والله لقد اخرج
منها الكثير الطيب قب خطب النبي ص على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في اماليه وابن بطة في الابانة باسنادهما عن
انس بن مالك مرفوعا ورويناها عن الرضا وذكر نحوه بيان قال الجزري وشجت العروق والاغصان اشتبكت ومنه حديث علي ووشيج
بينها وبين ازواجها اي خلطا والفها كشف وعن المناقب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص يا فاطمة زوجتك سيدا
في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين لما اراد الله ان املكك من علي امر الله جبرئيل فقام في السماء الرابعة وصف الملائكة صفوفا ثم خطب
عليهم فزوجك من علي ثم امر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرت على الملائكة فمن اخذ منها شيئا اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم
القيامة وعنه عن ابن عباس قال كانت فاطمة تذكر لرسول الله ص فلا يذكرها احد الا صد عنه حتى يئسوا منها فلقي سعد بن معاذ عليا
فقال اني والله ما ارى رسول الله يحبسها الا عليك فقال له علي ولم ترى ذلك فوالله ما انا بواحد الرجلين ما انا صاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد علم
ما لي صفراء ولا بيضاء قال سعد فاني اعزم عليك لتفرجنها عني فان لي في ذلك فرجا قال فاقول ماذا قال تقول جئت خاطبا الى الله والى رسوله
فاطمة بنت محمد ص فقال له النبي مرحبا كلمة ضعيفة فرجع الى سعد فاخبره فقال انكحك والذي بعثه بالحق انه لا خلف الان ولا كذب عنده
اعزم عليك لتاتينه غدا ولتقولن يا نبي الله متى تبنيني قال علي هذا اشد علي من الاولى ولا اقول يا رسول الله حاجتي قال قل كما امرتك فانطلق

فقلت عندك

ايها ما استحلها بها ثم

باب تزويجها صلوات الله عليها

علي فقال يا رسول الله مني تبنى لي قال الليلة ان شاء الله ثم دعا بلالا فقال يا بلال اني قد زوجت ابنتي من ابن عمي وانا احب ان يكون من سنة
امتي الطعام عند النكاح فأت الغنم فخذ شاة منها واربعة امداد فاجعل لي قصعة لعلي اجمع عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت منها فآذني بها
فانطلق ففعل ما امره ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله صلعم في راسها ثم قال ادخل على الناس زفة زفة ولا تغادر زفة الى غيرها يعني
فرغت فلم تعد ثانية فجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت اخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي صلعم الى فضل ما فيها فتفل فيه وبارك وقال
يا بلال احملها الى امهاتك وقل لهن كلن واطعمن من غشيكن ثم ان النبي قام حتى دخل على النساء فقال اني زوجت ابنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني
واني لدافعها اليه الا فدونكن ابنتكن فقام النساء فغلفنها من طيبهن وحليهن وجعلن في بيتها فراشا حشوه ليف ووسادة وكساء خيبريا و
مخضبا واتخذن ام ايمن بوابة ثم ان النبي صلعم دخل فلما راه النساء وثبن وبينهن وبين النبي ستر وتخلفت اسماء بنت عميس فقال لها النبي كما انت
على رسلك من انت قالت انا التي احرس ابنتك ان الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها ان عرضت لها حاجة او ارادت شيئا
افضت بذلك اليها قال فاني اسئل الله ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمة
فاقبلت فلما رات عليا جالسا الى جنب رسول الله صلعم حصرت وبكت فاشفق النبي ان يكون بكاؤها لان عليا لا مال له فقال لها النبي
ما يبكيك فوالله ما الوتك في نفسي فقد اصبت لك خير اهلي وايم الذي نفسي بيده لقد زوجتكه سعيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
فلان منها وامكنته من كفها فقال النبي يا اسماء ائتيني بالمخضب فملأته ماء فمج النبي فيه وغسل قدميه ووجهه ثم دعا بفاطمة فاخذ كفا من ماء
فضرب به على راسها وكفا بين يديها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال اللهم انها مني واني منها اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها
ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في نسلكما واصلح بالكما
ثم قام فاغلق عليه بابه قال ابن عباس فاخبرتني اسماء بنت عميس انها رمقت رسول الله فلم يزل يدعو لهما خاصة ولا يشركهما في دعائه احدا حتى توارى
في حجرته **توضيح** قوله ما انا بواحد الرجلين اي لست ممن يشار اليه ويعرف من بين الناس حتى يقال انه احد الرجلين المعروفين ويحتمل ان
يكون قوله ما انا بصاحب دنيا تفصيلا للرجلين فذكر احدهما واحال الآخر على الظهور اي لست بمعروف بين الناس ولم يبلغ بهما المخالف
لذكر الآخر وهما الخبري في حديث تزويج فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة
سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة قوله لا تغادر زفة اي لا تترك جماعة مائلا الى غيرهم وتفسيره لا يجيء من بعد وقال في النهاية
في حديث زواج فاطمة فلما رات عليا جالسا الى جنب النبي صلعم حصرت وبكت اي استحيت وانقطعت كان الامر فاجأها كما يفجأ الحصر على المحبوس
وقال قال النبي لفاطمة ما يبكيك فما الوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهلي اي ما قصرت في امرك وامري حيث اخترت لك عليا زوجا
قوله فلان منها من للتبعيض اي لان شيء منها والمعنى حصول بعض اللين والانقياد منها قوله ثم رش جلده وجلدها لعله رش اولا عليهما ثم
خص عليا بالرش والاطهر ثم رش جلدها كما سياتي **قب كشف** قال الخوارزمي وانبأني ابو العلا الحافظ الهمداني يرفعه الى الحسين بن
علي قال بينا رسول الله صلعم في بيت ام سلمة اذ هبط اليه ملك له عشرون راسا في كل راس الف لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الاخرى
وراحته اوسع من سبع سموات وسبع ارضين فحسب النبي انه جبرئيل فقال يا جبرئيل لم تاتني في مثل هذه الصورة قط قال ما انا جبرئيل انا صرصائيل
بعثني الله اليك لتزوج النور من النور فقال النبي صلعم من ممن قال ابنتك فاطمة من علي بن ابي طالب فزوج النبي فاطمة من علي بشهادة جبرئيل و
ميكائيل وصرصائيل قال فنظر النبي فاذا بين كتفي صرصائيل لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب مقيم الحجة فقال النبي يا صرصائيل
منذ كم هذا كتب بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الله الدنيا باثني عشر الف سنة ومن كتاب المناقب عن بلال بن حمامة قال طلع علينا رسول
الله ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله صلعم ما هذا النور قال بشارة اتتني من ربي في اخي
وابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي
وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لاهل البيت الا
دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار **يج** عن النبي مثله **قب**
تاريخ بغداد باسناد عن بلال بن حمامة مثله ثم قال وفي رواية انه يكون في الصكوك براءة من العلي الجبار لشيعة علي وفاطمة من النار **ك**
كشف ومن المناقب عن ابن عباس قال لما ان كانت ليلة زفت فاطمة الى علي بن ابي طالب كان النبي قدامها وجبرئيل عن يمينها
وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر ومن المناقب عن علي قال قال رسول الله صلعم
اتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرء عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر
والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين الجنة فابشر يا محمد فانك خير

بيان

باب تزويجها صلوات الله عليها

الاولين والآخرين ومن المناقب عن ام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن ابي طالب وكل قالوا انه لما ادركت فاطمة بنت رسول الله مدرك
النساء خطبها اكابر قريش من اهل الفضل والسابقة في الاسلام والشرف والمال وكلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله اعرض عنه
رسول الله ص بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه ان رسول الله ساخط عليه او قد نزل على رسول الله فيه وحي من السماء ولقد خطبها
من رسول الله ابو بكر فقال له رسول الله ص امرها الى ربها وخطبها بعد ابي بكر عمر بن الخطاب فقال له رسول الله ص كمقالته لابي
قال وان ابا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله ص ومعهما سعد بن معاذ الانصاري ثم الاوسي فتذاكروا من فاطمة بنت
رسول الله فقال ابو بكر قد خطبها الاشراف من رسول الله ص فقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها وان علي بن ابي طالب
لم يخطبها من رسول الله ص ولم يذكرها له ولا اراه يمنعه من ذلك الا قلة ذات اليد وانه ليقع في نفسي ان الله عز وجل ورسوله انما يحبسانها
عليه قال ثم اقبل ابو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال هل لكما في القيام الى علي بن ابي طالب حتى نذكر له هذا فان منعه
قلة ذات اليد واسيناه واسعفناه فقال له سعد بن معاذ وفقك الله يا ابا بكر فما زلت موفقا قوموا بنا على بركة الله ويمنه قال سلمان
الفارسي فخرجوا من المسجد فالتمسوا عليا في منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الانصار باجرة فانطلقوا نحوه
فلما نظر اليهم علي ع قال ما وراءكم وما الذي جئتم له فقال ابو بكر يا ابا الحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير الا ولك فيها سابقة
وفضل وانت من رسول الله بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله ابنته
فاطمة فردهم وقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله وتخطبها منه فاني ارجو ان يكون الله
عز وجل ورسوله انما يحبسانها عليك قال فتغرغرت عينا علي بالدموع وقال يا ابا بكر لقد هيجت مني ساكنا وايقظتني لامر كنت عنه غافلا
والله ان فاطمة لموضع رغبة وما مثلي قعد عن مثلها غير انه يمنعني من ذلك قلة ذات اليد فقال ابو بكر لا تقل هذا يا ابا الحسن فان
الدنيا وما فيها عند الله تعالى ورسوله كهباء منثور قال ثم ان علي بن ابي طالب ع حل عن ناضحه واقبل يقوده الى منزله فشده فيه ولبس نعله
واقبل الى رسول الله فكان رسول الله ص في منزل زوجته ام سلمة ابنة ابي امية بن المغيرة المخزومي فدق علي الباب فقالت ام سلمة من
بالباب فقال لها رسول الله ص من قبل ان يقول علي انا علي قومي يا ام سلمة فافتحي له الباب ومريه بالدخول فهذا رجل يحبه الله ورسوله
ويحبهما فقالت ام سلمة فداك ابي وامي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وانت لم تره فقال مه يا ام سلمة فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق
هذا اخي وابن عمي واحب الخلق الي قالت ام سلمة فقمت مبادرة اكاد ان اعثر بمرطي ففتحت الباب فاذا انا بعلي بن ابي طالب ع والله ما دخل
حين فتحت حتى علم اني قد رجعت الى خدري ثم انه دخل على رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له النبي
وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس قالت ام سلمة فجلس علي بن ابي طالب ع بين يدي رسول الله ص وجعل ينظر الى الارض كانه قصد لحاجة وهو
يستحيي ان يبديها فهو مطرق الى الارض حياء من رسول الله ص فقالت ام سلمة فكان النبي ص علم ما في نفس علي فقال له يا ابا الحسن اني
ارى انك اتيت لحاجة فقل ما حاجتك وابد ما في نفسك فكل حاجة لك عندي مقضية قال علي فقلت فداك ابي وامي انك لتعلم انك
اخذتني من عمك ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد وانا صبي لا عقل لي فغذيتني بغذائك وادبتني بادبك فكنت الي افضل من ابي طالب ومن فاطمة
بنت اسد في البر والشفقة وان الله هداني بك وعلى يديك واستنقذني مما كان عليه آبائي واعمامي من الحيرة والشرك وانك والله يا رسول الله
ذخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة يا رسول الله ص فقد احببت مع ما شد الله من عضدي بك ان يكون لي بيت وان يكون لي زوجة اسكن اليها
وقد اتيتك خاطبا راغبا اخطب اليك ابنتك فاطمة فهل انت مزوجي يا رسول الله قالت ام سلمة فرايت وجه رسول الله يتهلل فرحا وسرورا
ثم تبسم في وجه علي فقال يا ابا الحسن فهل معك شيء ازوجك به فقال علي فداك ابي وامي والله ما يخفى عليك من امري شيء املك سيفي
ودرعي وناضحي وما املك شيئا غير هذا فقال له رسول الله ص يا علي اما سيفك فلا غنى بك عنه تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به اعداء الله
وناضحك تنضح به على نخلك واهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك ولكني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا ابا الحسن ابشرك قال علي فقلت
نعم فداك ابي وامي بشرني فانك لم تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلى الله عليك فقال لي رسول الله ابشر يا ابا الحسن فان الله
عز وجل قد زوجكها في السماء من قبل ان ازوجك في الارض ولقد هبط علي في موضعي من قبل ان تاتيني ملك من السماء له وجوه شتى و
اجنحة شتى لم ار قبله من الملائكة مثله فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت وما ذاك ايها
الملك فقال لي يا محمد انا سيطائيل الملك الموكل باحدى قوائم العرش سالت ربي عز وجل ان ياذن لي في بشارتك وهذا جبرئيل على اثري يخبرك عن
ربك عز وجل بكرامة الله عز وجل قال النبي ص فما استتم كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله ثم انه وضع في يدي
حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط فقال جبرئيل يا محمد ان الله عز وجل

باب تزويجها صلوات الله عليها

اطلع الى الارض اطلاعة فاختارك من خلقه فبعثك الله برسالته ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار لك منها اخا ووزيرا وصاحبا وختنا فزوجه
ابنتك فاطمة فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل فقال لي يا محمد اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن ابي طالب وان الله اوحى الى الجنان ان تزخرفي
فتزخرفت الجنان والى شجرة طوبى احملي الحلي والحلل وتزينت الحور العين وامر الله الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور وهبط من فوقها
اليها وامر الله عز وجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو الذي خطب عليه آدم يوم عرض الاسماء على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى
الى ملك من ملائكة حجبه يقال له راحيل ان يعلو ذلك المنبر وان يحمده بمحامده ويمجده بتمجيده وان يثني عليه بما هو اهله وليس في الملائكة احسن منطقا
ولا احلى لغة من راحيل الملك فعلا المنبر وحمد ربه ومجده وقدسه واثنى عليه بما هو اهله وليس في الملائكة احسن منطقا ولا احلى لغة من راحيل
الملك فارتجت السموات فرحا وسرورا قال جبرئيل ثم اوحى الله الي ان اعقد عقدة النكاح فاني قد زوجت امتي فاطمة بنت حبيبي محمد ص عبدي علي بن
ابي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك الملائكة اجمعين وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة وقد امرني ربي عز وجل ان اعرضها عليك
وان اختمها بخاتم مسك وان ادفعها الى رضوان وان الله عز وجل لما اشهد الملائكة على تزويج علي من فاطمة امر شجرة طوبى ان تنثر حملها من الحلي
والحلل فنثرت ما فيها فالتقطته الملائكة والحور العين وان الحور ليتهادينه ويفتخرن به الى يوم القيامة يا محمد ان الله عز وجل امرني ان آمرك ان
تزوج عليا في الارض فاطمة وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين طيبين خيرين فاضلين في الدنيا والآخرة يا ابا الحسن فوالله ما عرج
الملك عندي حتى دق قنبر الباب الا واني منفذ فيك امر ربي عز وجل امض يا ابا الحسن امامي فاني خارج الى المسجد ومزوجك على رؤس الناس
وذاكر من فضلك ما تقر به عينك واعين محبيك في الدنيا والآخرة قال علي فخرجت من عند رسول الله مسرعا وانا لا اعقل فرحا وسرورا فاستقبلني
ابو بكر وعمر فقالا لي ما وراءك فقلت زوجني رسول الله ص ابنته فاطمة واخبرني ان الله عز وجل زوجنيها من السماء وهذا رسول الله خارج في اثري
ليظهر ذلك بحضرة الناس ففرحا بذلك فرحا شديدا ورجعا معي الى المسجد فما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله وان وجهه ليتهلل سرورا وفرحا
فقال يا بلال فاجابه فقال لبيك يا رسول الله قال اجمع الي المهاجرين والانصار فجمعهم ثم رقي درجة من المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر
المسلمين ان جبرئيل اتاني آنفا فاخبرني عن ربي عز وجل انه جمع الملائكة عند البيت المعمور وانه اشهدهم جميعا انه زوج امته فاطمة ابنة رسول الله
من عبده علي بن ابي طالب وامرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي قم يا ابا الحسن فاخطب انت لنفسك قال فقام
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وقال الحمد لله شكرا لانعمه واياديه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلوة تزلفه
وتحظيه والنكاح مما امر الله عز وجل به ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله واذن فيه وقد زوجني رسول الله ابنته فاطمة وجعل صداقها
درعي هذا وقد رضيت بذلك فاسئلوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله زوجته يا رسول الله ص فقال نعم فقالوا بارك الله لهما
وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله الى ازواجه فامرهن ان يدففن لفاطمة فضربن بالدفوف قال علي فاقبل رسول الله فقال يا ابا الحسن
انطلق الآن فبع درعك واتني بثمنه حتى اهيئ لك ولابنتي فاطمة ما يصلحكما قال علي فانطلقت فبعته باربعمائة درهم سود هجرية من عثمان
بن عفان فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال يا ابا الحسن لست اولى بالدرع منك وانت اولى بالدراهم مني فقلت بلى قال فان
الدرع هدية مني اليك فاخذت الدرع والدراهم واقبلت الى رسول الله فطرحت الدرع والدراهم بين يديه واخبرته بما كان من امر عثمان فدعا
له بخير وقبض رسول الله ص قبضة من الدراهم ودعا بابي بكر فدفعها اليه وقال يا ابا بكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها وبعث معه
سلمان وبلالا ليعيناه على حمل ما يشتريه قال ابو بكر وكانت الدراهم التي اعطانيها ثلثة وستين درهما فانطلقت واشتريت فراشا من خيش مصر
محشوا بالصوف ونطعا من ادم ووسادة من ادم حشوها من ليف النخل وعباءة خيبرية وقربة للماء وكيزانا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيقا
وحملناه جميعا حتى وضعناه بين يدي رسول الله ص فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم جل آنيتهم الخزف
قال علي ودفع رسول الله ص باقي ثمن الدرع الى ام سلمة فقال اتركي هذه الدراهم عندك ومكثت بعد ذلك شهرا لا اعاود رسول الله في امر
فاطمة بشيء استحياء من رسول الله غير اني كنت اذا خلوت برسول الله يقول لي يا ابا الحسن ما احسن زوجتك واجملها ابشر يا ابا الحسن فقد زوجتك
سيدة نساء العالمين قال علي فلما كان بعد شهر دخل علي اخي عقيل بن ابي طالب فقال يا اخي ما فرحت بشيء كفرحي بتزويجك فاطمة بنت محمد ص
يا اخي فما بالك لا تسال رسول الله ص يدخلها عليك فتقر عينا باجتماع شملكما قال علي والله يا اخي اني لاحب ذلك وما يمنعني من مسئلته
الا الحياء منه فقال اقسمت عليك الا قمت معي فقمنا نريد رسول الله فلقينا في طريقنا ام ايمن مولاة رسول الله ص فذكرنا ذلك لها فقالت
لا تفعل ودعنا نحن نكلمه فان كلام النساء في هذا الامر احسن واوقع بقلوب الرجال ثم انثنت راجعة فدخلت الى ام سلمة فاعلمتها بذلك
واعلمت نساء النبي فاجتمعن عند رسول الله ص وكان في بيت عائشة فاحدقن به وقلن فديناك بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله قد اجتمعنا
لامر لو ان خديجة في الاحياء لقرت بذلك عينها قالت ام سلمة فلما ذكرنا خديجة بكى رسول الله ص ثم قال خديجة واين مثل خديجة صدقتني حين

باب تزويجها صلوات الله عليها

كذبني الناس وانت صدقتني ونصرتني على دين الله واعانتني عليه بمالها ان الله عز وجل امرني ان ابشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد لا صخب فيه ولا
نصب قالت ام سلمة فقلنا فديناك بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله انك لم تذكر من خديجة امرا الا وقد كانت كذلك غير انها قد مضت الى ربها
فهنّاها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته يا رسول الله وهذا اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن
ابي طالب يحب ان تدخل عليه زوجته فاطمة وتجمع بها شمله فقال يا ام سلمة فما بال علي لا يسألني ذلك فقلت يمنعه الحياء منك يا رسول الله
قالت ام ايمن فقال لي رسول الله انطلقي الى علي فاتيني به فخرجت من عند رسول الله فاذا علي ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله فلما
رآني قال ما وراءك يا ام ايمن قلت اجب رسول الله قال فدخلت عليه وقمن ازواجه فدخلن البيت وجلست بين يديه مطرقا نحو الارض
حياء منه فقال اتحب ان تدخل عليك زوجتك فقلت وانا مطرق نعم فداك ابي وامي فقال نعم وكرامة يا ابا الحسن ادخلها عليك في ليلتنا
هذه او في ليلة غد ان شاء الله فقمت فرحا مسرورا وامر ازواجه ان يزيّن فاطمة ويطيّبنها ويفرشن لها بيتا ليدخلها على بعلها ففعلن
ذلك واخذ رسول الله من الدراهم التي سلمها الى ام سلمة عشرة دراهم فدفعها الى علي وقال اشتر سمنا وتمرا واقطا فاشتريت واقبلت
به الى رسول الله فحسر عن ذراعيه ودعا بسفرة من ادم وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالاقط حتى اتخذه حيسا ثم قال يا علي ادع من
احببت فخرجت الى المسجد واصحاب رسول الله متوافرون فقلت اجيبوا رسول الله فقاموا جميعا واقبلوا نحو النبي فاخبرته ان القوم كثير
فجلل السفرة بمنديل وقال ادخل علي عشرة بعد عشرة ففعلت وجعلوا ياكلون ويخرجون ولا ينقص الطعام حتى لقد اكل من ذلك الحيس سبعمائة
رجل وامرأة ببركة النبي قالت ام سلمة ثم دعا بابنته فاطمة ودعا بعلي فاخذ عليا بيمينه وفاطمة بشماله وجمعهما الى صدره فقبّل بين اعينهما
ودفع فاطمة الى علي وقال يا علي نعم الزوجة زوجتك ثم اقبل على فاطمة وقال يا فاطمة نعم البعل بعلك ثم قام يمشي بينهما حتى ادخلهما بيتهما
الذي هيّئ لهما ثم خرج من عندهما فاخذ بعضادتي الباب فقال طهّركما الله وطهّر نسلكما انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما استودعكما الله
واستخلفه عليكما قال علي ومكث رسول الله بعد ذلك ثلثا لا يدخل علينا فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا فصادف في
حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعمية فقال لها ما يقفك ههنا وفي الحجرة رجل فقالت فداك ابي وامي ان الفتاة اذا زفّت الى زوجها تحتاج الى امرأة تتعاهدها
وتقوم بحوائجها فاقمت ههنا لاقضي حوائج فاطمة قال يا اسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال علي وكان غداة قرّة وكنت انا وفاطمة تحت
العباء فلما سمعنا كلام رسول الله لاسماء ذهبنا لنقوم فقال بحقي عليكما لا تفترقا حتى ادخل عليكما فرجعنا الى حالنا ودخل وجلس
عند رؤوسنا وادخل رجليه فيما بيننا واخذت رجله اليمنى فضممتها الى صدري واخذت فاطمة رجله اليسرى فضمتها الى صدرها وجعلنا
ندفي رجليه من القرّ حتى اذا دفئتا قال يا علي ائتني بكوز من ماء فاتيته فتفل فيه ثلثا وقرأ فيه آيات من كتاب الله ثم قال يا علي اشربه واترك فيه
قليلا ففعلت ذلك فرش باقي الماء على رأسي وصدري وقال اذهب الله عنك الرجس يا ابا الحسن وطهّرك تطهيرا وامرني بالخروج من البيت وخلا
بابنته وقال كيف انت يا بنية وقال ائتني بماء جديد فاتيته به ففعل كما فعل وسلمه الى ابنته وقال لها اشربي واتركي منه قليلا ففعلت فرشه على رأسها
وصدرها وقال اذهب الله عنك الرجس وطهّرك تطهيرا وامرني بالخروج من البيت وخلا بابنته وقال كيف انت يا بنية وكيف رأيت زوجك
قالت له يا ابه خير زوج الا انه دخل علي نساء من قريش وقلن لي زوجك رسول الله من فقير لا مال له فقال لها يا بنية ما ابوك بفقير ولا بعلك
بفقير ولقد عرضت علي خزائن الارض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي عز وجل يا بنية لو تعلمين ما علم ابوك لسمجت الدنيا في عينيك والله
يا بنية ما الوتك نصحا ان زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما يا بنية ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختار من اهلها
رجلين فجعل احدهما اباك والآخر بعلك يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصي له امرا ثم صاح بي رسول الله يا علي فقلت لبيك يا رسول الله
قال ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فان فاطمة بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها استودعكما الله واستخلفه عليكما قال
علي فوالله ما اغضبتها ولا اكرهتها على امر حتى قبضها الله عز وجل اليه ولا اغضبتني ولا عصت لي امرا ولقد كنت انظر اليها فتنكشف عني
الهموم والاحزان قال علي ثم قام رسول الله لينصرف فقالت له فاطمة يا ابه لا طاقة لي بخدمة البيت فاخدمني خادما تخدمني وتعينني على امر البيت
فقال لها يا فاطمة او لا تريدين خيرا من الخادم فقال علي قولي بلى قالت يا ابه خيرا من الخادم فقال تسبحين الله عز وجل في كل يوم ثلثا وثلثين مرة
وتحمدينه ثلثا وثلثين مرة وتكبرينه اربعا وثلثين مرة فذلك مائة باللسان والف حسنة في الميزان يا فاطمة انك ان قلتيها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما
اهمك من امر الدنيا والآخرة **تبيان** اقول روى هذه الرواية من كتاب كفاية الطالب تاليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي باسنادنا
عن ابن عباس باختصار وتغيير تركناه لتكرر معانيه ثم قال قال محمد بن يوسف هكذا رواه ابن بطة وهو حسن عال وذكر اسماء بنت عميس
في هذا الحديث غير صحيح لان اسماء هذه امرأة جعفر بن ابي طالب تزوجها بعده ابو بكر فولدت له محمدا فلما مات ابو بكر تزوجها علي بن ابي طالب وان
اسماء التي حضرت في عرس فاطمة انما هي اسماء بنت يزيد بن السكن الانصاري واسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بالحبشة وقدم بها يوم فتح خيبر

باب تزويجها صلوات الله عليها

سنة سبع وكان زواج فاطمة بعد وقعة بدر بايام يسيرة فصح بهذا ان اسماء المذكورة في هذا الحديث انما هي بنت يزيد ولها احاديث عن النبي ص انتهى اقول المرط كساء من صوف او خز كان يؤتزر بها والجديد بالكسر الستر قوله ثم ما كان عليه بأبي اي الجرة في بعض الامور التي اهتم اليه امير المؤمنين وخص به من العلوم الربانية والشرائع انما هو للاعلام او يكون المراد بعض الاجداد من جهة الام وقال الجزري في معنى النقيبة اي منجح الفعال مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة وقال الطائر الانسان ما حصل له في علم الله مما قدر له ومنه الحديث بالميمون طائره اي بالمبارك حظه ويجوز ان يكون اصله من الطير السانح والبارح قوله تولفه اي تغريه قوله وتحظيه من باب الافعال يقال فلان احظى مني اي اقرب اليه مني قوله ثم انثنت اي انصرفت قال الجوهري ثنيته صرفته عن حاجته وقال الجزري الصخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام ومنه حديث خديجة لا صخب فيه ولا نصب قوله تجلل السفرة اي ستر ما فيها بمنديل لئلا يرى الآكلون ما فيها فيحصل فيها البركة وقد تكرر منه ذلك في الاخبار المشتملة على اعجاز البركة **كشف** ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة تصنيف ابي بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاري المعروف بالدولابي من نسخة عليها خط الشيخ ابن وضاح الحنبلي الشهرباني واجاز لي ان اروي عنه كلما يرويه عن مشايخه وهو يروي كثيرا واجاز لي السيد جلال الدين بن عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري ادام الله شرفه ان ارويه عنه عن الشيخ عبد العزيز بن الاخضر المحدث اجازة في محرم سنة عشر وستمائة وعن الشيخ برهان الدين ابي الحسن احمد بن علي الغزنوي اجازة في ربيع الاول سنة اربع عشرة وستمائة كلاهما عن الشيخ الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر السلامي باسناده والسيد اجاز لي فيما رواه كلما يرويه وهذا الكتاب في ذي الحجة من سنة ست وسبعين وستمائة عن علي قال خطب ابو بكر وعمر الى رسول الله فابى فاطمة رسول الله فقال عمر انت لها يا علي فقال ما لي من شيء الا درعي ارهنها فزوجه رسول الله فاطمة فلما بلغ ذلك فاطمة ع بكت قال فدخل عليها رسول الله فقال ما يبكيك يا فاطمة فوالله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واولهم سلما وعن جعفر بن محمد قال تزوج علي فاطمة في شهر رمضان وبنى بها في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة وعن مجاهد عن علي قال خطبت فاطمة الى رسول الله ص فقالت مولاة لي هل علمت ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله قلت لا قالت فقد خطبت فما يمنعك ان تأتي رسول الله ص فيزوجك فقلت وعندي شيء اتزوج به فقالت انك ان جئت الى رسول الله زوجك فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله ص وكانت له جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه افحمت فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة فقلت نعم قال فهل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت الدرع التي سلحتكها فقلت عندي والذي نفسي بيده انها لحطمية ما ثمنها الا اربعمائة درهم قال قد زوجتكها فابعث بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله

بيان تقول سلحته اسلحه اذا اعطيته سلاحا وقال الجزري في حديث زواج فاطمة انه قال لعلي ع اين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اشبه الاقوال

كشف وعن عطاء بن ابي رباح قال لما خطب علي ع فاطمة اتاها رسول الله فقال ان عليا قد ذكرك فسكتت فخرج فزوجها وعن ابن بريدة عن ابيه قال قال نفر من الانصار لعلي ع اخطب فاطمة فاتى رسول الله فسلم عليه فقال له ما حاجة علي بن ابي طالب قال يا رسول الله ص ذكرت فاطمة بنت رسول الله ص فقال مرحبا واهلا لم يزد عليها فخرج علي ع على اولئك الرهط من الانصار وكانوا ينتظرونه قالوا ما وراءك قال ما ادري غير انه قال مرحبا واهلا قالوا يكفيك من رسول الله احدهما اعطاك الاهل والرحب فلما كان بعد ذلك قال يا علي انه لا بد للعرس من وليمة فقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصوعا من ذرة فلما كان ليلة البناء قال لا تحدثن شيئا حتى تلقاني فدعا رسول الله ص بماء فتوضأ منه ثم افرغه على علي وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبليهما وقال ابن ناصر نسليهما وعن اسماء بنت عميس قالت كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله فلما اصبحنا جاء رسول الله ص الى الباب فقال يا ام ايمن ادعي لي اخي قالت هو اخوك وتنكحه ابنتك قال نعم يا ام ايمن قالت وسمع النساء صوت النبي ص فتحين واختبأت انا في ناحية فجاء علي فنضح النبي ص عليه من الماء ودعا له ثم قال ادعي لي فاطمة فجاءت خرقة من الحياء فقال لها رسول الله ص اسكني لقد انكحتك احب اهل بيتي الي ثم نضح عليها من الماء ودعا لها قالت ثم رجع رسول الله ص فرأى سوادا بين يديه فقال من هذا فقلت انا اسماء بنت عميس قال جئت في زفاف فاطمة تكرمينها قلت نعم قالت فدعا لي قال علي بن عيسى وحدثني السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي بما هذا معناه وربما اختلفت الالفاظ قالت اسماء بنت عميس هذه حضرت وفاة خديجة فبكت فقلت اتبكين وانت سيدة نساء العالمين وانت زوجة النبي ص مبشرة على لسانه بالجنة فقالت ما لهذا بكيت ولكن المرأة ليلة زفافها لا بد لها من امرأة تفضي اليها بسرها وتستعين بها على حوائجها وفاطمة حديثة عهد بصبى واخاف ان لا يكون لها من يتولى امرها حينئذ فقلت يا سيدتي لك عهد الله ان بقيت الى ذلك الوقت ان اقوم مقامك في هذا الامر فلما كانت تلك الليلة وجاء النبي ص امر النساء فخرجن وبقيت فلما اراد الخروج رأى سوادي فقال من انت فقلت اسماء بنت عميس فقال الم آمرك ان تخرجي فقلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي وما قصدت خلافك ولكني اعطيت خديجة عهدا وحدثته فبكى فقال بالله لهذا وقفت فقلت نعم والله فدعا لي وهذا ما اورده الدولابي وعن اسماء بنت عميس قالت لقد جهزت فاطمة بنت رسول الله الى علي بن ابي طالب ع

باب تزويجها صلوات الله عليها

وما كان حشو فرشهما ووسائدهما الا الليف ولقد اولم علي لفاطمة فما كانت وليمة ذلك الزمان افضل من وليمته رهن درعه عند يهودي وكانت وليمته آصعا من شعير وتمر وحيس **بيان** قال الجزري في حديث تزويج فاطمة فلما اصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء اي خجلة مدهوشة من الخرق التحير ويحتمل ان يكون بالحاء المهملة والزاء المعجمة فالمراد تقارب الخطو في المشي قال الجوهري الخزق القصر ومقارب الخطو وكذا الخزقة وروي انها انها تعثرت في مرطها من الخجل وقال الجوهري وقضينا اليه ذلك الامر اي اوحينا اليه **كشف** ومن كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي عن ابي هريرة قال قالت فاطمة يا رسول الله ص زوجتني علي بن ابي طالب ع وهو فقير لا مال له فقال يا فاطمة اما ترضين ان الله اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منها رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ص ايها الناس هذا علي بن ابي طالب انتم تزعمون اني انا زوجته ابنتي فاطمة ولقد خطبها الي اشراف قريش فلم اجب كل ذلك اتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال يا محمد العلي الاعلى يقرء عليك السلام وقد جمع الروحانيين والكروبيين في واد يقال له الافيح تحت شجرة طوبى وزوج فاطمة عليا وامرني فكنت الخاطب والله تعالى الولي وامر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين فاجتمعن فلقطن فهن يتهادينه الى يوم القيامة ويقلن هذا نثار فاطمة وعن علقمة عن عبد الله قال اصاب فاطمة صبيحة العرس رعدة فقال لها النبي ص زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اردنا ان املكك بعلي امر الله شجر الجنان فحملت حليا وحللا وامرها فنثرته على الملائكة فمن اخذ منه يومئذ شيئا اكثر مما اخذ منه صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيامة قالت ام سلمة فلقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لان اول من خطب عليها جبرئيل وروي ان رسول الله دخل على فاطمة ليلة عرسها بقدح من لبن فقال اشربي هذا فداك ابوك ثم قال لعلي ع اشرب فداك ابن عمك وذكر انه لما زفت فاطمة الى علي ع نزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومعهم سبعون الف ملك وقدمت بغلة رسول الله ص الدلدل وعليها فاطمة مشتملة قال فامسك جبرئيل باللجام وامسك اسرافيل بالركاب وامسك ميكائيل بالثفر ورسول الله ص يسوي عليها الثياب فكبر جبرئيل وكبر اسرافيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وجرت السنة بالتكبير في الزفاف الى يوم القيامة **بيان** قال في النهاية الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه وقال الثفر للدابة الذي يجعل تحت ذنبها **كشف** وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان ابا بكر اتى النبي ص فقال يا رسول الله ص زوجني فاطمة فاعرض عنه فاتاه عمر فقال مثل ذلك فاعرض عنه فاتيا عبد الرحمن بن عوف فقالا انت اكثر قريش مالا فلو اتيت رسول الله فخطبت اليه فاطمة زادك الله مالا الى مالك وشرفا الى شرفك فاتى النبي فقال له ذلك فاعرض عنه فاتاهما فقال قد نزل بي مثل الذي نزل بكما فاتيا علي بن ابي طالب ع وهو يسقي نخلا له فقالا قد عرفنا قرابتك من رسول الله ص وقدمك في الاسلام فلو اتيت رسول الله فخطبت اليه فاطمة لزادك الله فضلا الى فضلك وشرفا الى شرفك فقال لقد نبهتماني فانطلق فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساء قطريا وصلى ركعتين ثم اتى النبي ص فقال يا رسول الله زوجني فاطمة قطريا، قال اذا زوجتكها فما تصدقها قال اصدقها سيفي وفرسي ودرعي وناضحي قال اما ناضحك وسيفك وفرسك فلا غنى بك عنها تقاتل المشركين واما درعك فشأنك بها فانطلق علي وباع درعه باربعمائة وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدي النبي ص فلم يسأله عن عددها ولا هو خبره فاخذ منها رسول الله ص قبضة فدفعها الى المقداد بن الاسود فقال ابتع من هذا ما تجهز به فاطمة واكثر لها من الطيب فانطلق المقداد فاشترى لها رحى وقربة ووسادة من ادم وحصيرا قطريا فجاء به فوضعه بين يدي النبي واسماء بنت عميس معه فقالت يا رسول الله خطب اليك ذوو الاسنان والاموال من قريش ولم تزوجهم فزوجتها من هذا الغلام فقال يا اسماء اما انك ستزوجين بهذا الغلام وتلدين له غلاما هذا مع ما روي انها كانت في الحبشة فزوجتيها فانها تزوجت بامير المؤمنين وولدت منه كما ذكرته فلما كان الليل قال لسلمان ائتني ببغلتي الشهباء فاتاه بها فحمل عليها فاطمة فكان سلمان يقودها ورسول الله يقوم بها فبينا هو كذلك اذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت فاذا هو بجبرئيل وميكائيل واسرافيل في جمع كثير من الملائكة فقال يا جبرئيل ما انزلكم قال نزلنا نزف فاطمة الى زوجها فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر اسرافيل ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبي ثم كبر سلمان الفارسي فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة فجاء بها فادخلها على علي فاجلسها الى جنبه على الحصير القطري ثم قال يا علي هذه بنتي فمن اكرمها فقد اكرمني ومن اهانها فقد اهانني ثم قال اللهم بارك لهما وبارك عليهما واجعل لهما ذرية طيبة انك سميع الدعاء ثم وثب فتعلقت به وبكت فقال لها ما يبكيك فقد زوجتك اعظمهم حلما واكثرهم علما **ايضاح** قال الجزري فيه انه كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الازهري في اعراض البحرين قرية يقال لها قطر واحسب الثياب القطرية نسبت اليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا **كشف** قد اورد صاحب كتاب الفردوس في الاحاديث عن النبي ص لولا علي لم يكن لفاطمة كفو وروى صاحب الفردوس باسناده عن ابن عباس عن النبي ص يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وروى ابن بابويه من حديث طويل اورده في تزويج امير المؤمنين ع بفاطمة ع ثم انه اخذ في فيه ماء ودعا فاطمة فاجلسها بين يديه ثم مج الماء في المخضب وهو المركن وغسل قدميه ووجهه ثم دعا فاطمة واخذ

كفا من ماء فضرب به على راسها وكفا بين يديها ثم رش جلده وجلدها ثم دعا بجفنة اخرى ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم التزمهما فقال اللهم انهما مني وانا منهما
اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيرا فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سيركما واصلح بالكما ثم
قام فاغلق عليهما الباب بيده قال ابن عباس فاخبرتني اسماء انها رمقت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه احدا حتى
توارى في حجرته وفي رواية انه قال بارك الله لكما في سيركما وجمع شملكما والف على الايمان بين قلوبكما شانك باهلك السلام عليكم وروى عن جابر
بن عبد الله قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي كان الله تعالى مزوجه من فوق عرشه وكان جبرئيل الخاطب وكان ميكائيل واسرافيل في سبعين الفا
من الملائكة شهودا واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري ما فيك من الدر والياقوت واللؤلؤ واوحى الله تعالى الى الحور العين ان التقطنه فهن يتهادينه
الى يوم القيمة فرحا بتزويج فاطمة عليا وعن شرحبيل بن سعيد قال دخل رسول الله على فاطمة في صبيحة عرسها بقدح فيه لبن فقال اشربي فداك ابوك
ثم قال لعلي اشرب فداك ابن عمك وعن شرحبيل بن سعيد الانصاري قال لما كانت صبيحة العرس اصابت فاطمة رعدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله زوجتك سيدا
في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين كا وعن ابي جعفر قال شكت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما يدع شيئا من رزقه الا وزعه
بين المساكين فقال لها يا فاطمة اتسخطيني في اخي وابن عمي ان سخطه سخطي وان سخطي لسخط الله فقالت اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله وروي
عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين يقول والله لا تكلمن بكلام لا يتكلم به غيري الا كذاب ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الامة وانا خير
الوصيين كا العدة عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عليا زوج فاطمة على جرد برد ودرع
وفراش كان من اهاب كبش بيان قوله على جرد برد اي برد خلق كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير
قال سمعت ابا عبد الله يقول زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة على درع حطمية تسوى ثلثين درهما كا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن
ابي عبد الله ع قال زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاطمة على درع حطمية وكان فراشها اهاب كبش يجعلان الصوف اذا اضطجعا تحت جنوبهما كا بعض اصحابنا
عن علي بن الحسين عن العباس بن عامر عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي عبد الله ع قال زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاطمة على درع حطمية تساوي ثلثين درهما
بيان يمكن الجمع بين تلك الروايات بوجوه الاول ان يكون المراد كون الدرع جزء للمهر الثاني ان يكون المعنى انه لو كان هذا اليوم لساوى
ثلثين درهما وان كانت قيمته في ذلك الزمان اكثر الثالث ان يكون انه كان يسوى ثلثين درهما لكن بيع بخمسمائة درهم الرابع ان يكون بعض الاخبار
محمولا على التقية كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر قال كان
صداق فاطمة ع جرد برد حبرة ودرع حطمية وكان فراشها اهاب كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن علي بن اسباط عن داود عن يعقوب بن شعيب قال لما زوج رسول الله عليا فاطمة دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله
لو كان في اهلي خير منه ما زوجتكه وما انا زوجتكه ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس ما دامت السموات والارض كا علي بن محمد عن
عبد الله بن اسحق عن الحسين بن علي بن سليمان عن محمد بن عمر عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله زوجتني بالمهر الخسيس فقال لها رسول الله
ما انا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السموات والارض كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن
ابي عبد الله ع قال لا اعرف في الحلال بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لا تحدثا شيئا حتى ارجع اليكما فلما اتيهما ادخل رجليه بينهما في الفراش كا علي عن
ابيه عن ابي عبد الله البرقي رفعه قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة قالوا بالرفاء والبنين قال لا بل على الخير والبركة ايضاح فيه نهي ان يقال
للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء الالتيام والاتفاق والبركة والنماء وانما نهي عنه كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن موسى عن ابرهيم بن علي عن علي بن يحيى اليربوعي عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص
انما انا بشر مثلكم اتزوج فيكم وازوجكم الا فاطمة فان تزويجها نزل من السماء نطفة علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابن عباس رض في قول الله تعالى وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم ثم نقلها من صلب آدم الى صلب شيث ومن صلب
شيث الى صلب انوش ومن صلب انوش الى صلب قينان حتى توارثها كرام الاصلاب في مطهرات الارحام حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب ثم قسمها
نصفين فالقى نصفها الى صلب عبد الله ونصفها الى صلب ابي طالب فهي سلالة فولد من عبد الله محمد ومن ابي طالب علي فذلك قول الله تعالى وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وزوج فاطمة بنت محمد عليا فعلي من محمد ومحمد من علي والحسن والحسين وفاطمة نسب وعلي الصهر مضى في الاولاد
وكتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب الفردوس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لولا علي لم يكن لفاطمة كفو ومنه رفعه باسناده عن ابن عباس ان النبي قال لعلي
يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى عليها حراما

باب كيفية معاشرتها مع علي ع

ع القطان عن السكري عن الحسين بن علي العبدي عن عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر ثم قام
بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة فابصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي صلى الله عليه وآله فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول قم فداك ابي

يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله ص بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال كيف لا اخرج وقد اصلحت بين اثنين احب اهل الارض الى اهل السماء **بيان** الدقعا التراب والاحتبا المشتملة على ما ضمنها ما اوله بما يرجع الى ضرب من المصلحة المظنونة فضلهما على الناس او غير ذلك مما خفي علينا جهته **ع** القطان عن السكري عن عثمان بن عمران عن عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين علي وفاطمة كلام فدخل رسول الله ص والقي له مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب وجاء علي فاضطجع من جانب قال فاخذ رسول الله ص يده فوضعها على سرته واخذ يد فاطمة فوضعها على سرته فلم يزل حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل له يا رسول الله دخلت وانت على حال وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك قال وما يمنعني وقد اصلحت بين اثنين احب من على وجه الارض الي قال الصدوق ليس هذا الخبر عندي بمعتمد ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة لان عليا وفاطمة ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله الى الاصلاح بينهما لانه سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين مقتديان بنبي الله ص في حسن الخلق مصابيح الانوار عن حبيب مثله **بيان** المثال بالكسر الفراش ذكره الفيروزآبادي **ع** ابي عن سعد عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر رحمه الله قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي تخدمه فجعلها علي في منزل فاطمة فدخلت فاطمة يوما فنظرت الى راس علي في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت تاذن لي في المصير الى منزل ابي رسول الله ص فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي فهبط جبرئيل فقال يا محمد ص ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله ص جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت الى علي فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلاثا فقال لها علي شكوتني الى خليلي وحبيبي رسول الله ص واسوأتاه من رسول الله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعمائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء اهل المدينة ثم تلبس وانتعل واراد النبي فهبط جبرئيل ص فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي ص قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي انا قسيم الله بين الجنة والنار **قب** ابو منصور الكاتب في كتاب الروح والريحان عن ابي ذر مثله بشا الكد ابو القاسم عمار بن ياسر وولده سعد جميعا عن ابراهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة المرعشي عن محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر عن حمزة بن اسمعيل عن احمد بن الخليل عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس مثله باذني تغيير وقد اوردناه في باب انه قسيم الجنة والنار **قب** لما انصرفت فاطمة من عند ابي بكر اقبلت على امير المؤمنين فقالت له يا ابن ابي طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الظنين نقضت قادمة الاجدل فخانك ريش الاعزل هذا ابن ابي قحافة يبتزني نحيلة ابي وبلغة ابني والله لقد اجهر في خصامي والفيته الالد في كلامي حتى منعتني القيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا دافع ولا مانع خرجت والله كاظمة وعدت راغمة ولا خيار لي ليتني مت قبل هنيئتي ودون ذلتي عذيري الله منك عاديا ومنك حاميا ويلاي في كل شارق ويلاي مات العمد ووهن العضد شكواي الى ابي وعدواي الى ربي اللهم انت اشد قوة فاجابها امير المؤمنين لا ويل لك بل الويل لشانئك نهنهي عن وجدك يا بنية الصفوة وبقية النبوة فوالله ما ونيت عن ديني ولا اخطأت مقدوري فان كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مامون وما اعد لك خير مما قطع عنك فاحتسبي الله فقالت حسبي الله ونعم الوكيل **بيان** قد مر كلماتها في شرحها في ابواب فدك **قب** معقل بن يسار وابو قبيل وابو اسحق وحبيب بن ابي ثابت اما اني قد زوجتك خير من اعلم وفي رواية ابن عباس زوجتك خيرهم وفي كتاب ابن شاهين عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن عكرمة قال النبي ص انكحتك احب اهلي الي شريك عن ابن عباس بريدة الى سلمان الفارسي قال كنت واقفا بين يدي رسول الله اسكب الماء على يديه اذ دخلت فاطمة وهي تبكي فوضع النبي يده على راسها وقال ما يبكيك لا ابكى الله عينيك يا حورية قالت مررت على نساء قريش وهن مخضبات فلما نظرن الي وقعن في وفي ابن عمي فقال لها وما سمعتي منهن قالت قلن كان قد عز على محمد ان يزوج ابنته من رجل فقير قريش واقلهم مالا فقال لها والله يا بنية ما زوجتك ولكن الله زوجك من علي فكان بدوه منه وذلك انه خطبك فلان وفلان فجعلت ذلك امرك الى الله ص وامسكت عن الناس فبينا انا صليت يوم الجمعة صلوة الفجر اذ سمعت حفيف الملائكة واذا بحبيبي جبرئيل ومعه سبعون صفا من الملائكة متوجين مقرطين مدملجين فقلت ما هذه القعقعة من السماء يا اخي جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها من الرجال عليا ومن النساء فاطمة فزوج فاطمة من علي فرفعت راسها وتبسمت بعد بكاء وقالت رضيت بما رضي الله ورسوله فقال الا ازيدك يا فاطمة في علي رغبة قالت بلى قال لا يرد على الله عز وجل ركبان اكرم منا اربعة اخي صالح على ناقته وعمي حمزة على ناقتي العضباء وانا على البراق وبعلك علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة فقالت صف لي الناقة من اي شي خلقت قال ناقة خلقت من نور الله عز وجل مدبجة الجنبين صفراء حمراء الراس سوداء الحدق قوائمها من الذهب خطامها من اللؤلؤ الرطب عيناها من الياقوت وبطنها من الزبرجد الاخضر

عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها خلقت من عفو الله عز وجل تلك الناقة من نوق الله لها سبعون ألف ركن بين الركن والركن
سبعون ألف ملك يسبحون الله بأنواع التسبيح لا تمر على ملأ من الملائكة إلا قالوا من هذا العبد ما أكرمه على الله عز وجل أتراه نبيا مرسلا أو ملكا مقربا أو
حامل عرش أو حامل كرسي فينادي مناد من بطنان العرش أيها الناس ليس هذا العبد ما أكرمه على الله عز وجل أتراه نبيا مرسلا أو ملكا مقربا ليس بنبي مرسل
ولا ملك مقرب هذا علي بن أبي طالب فيبدرون رجالا لا يقولون إنا لله وإنا إليه راجعون حدثونا فلم نصدق ونصحونا فلم نقبل والذين
يحبونه تعلقوا بالعروة الوثقى كذلك ينجون في الآخرة يا فاطمة ألا أزيدك في علي رغبة قالت زدني يا أبتاه قال النبي صلى الله عليه وآله إن عليا أكرم على الله من هارون
لأن هارون أغضب موسى وعلي لم يغضبني قط والذي بعث أباك بالحق نبيا ما غضبت عليه يوما قط وما نظرت في وجه علي إلا ذهب الغضب عني يا فاطمة
ألا أزيدك في علي رغبة قالت زدني يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال هبط علي جبرئيل وقال يا محمد اقرأ عليا من السلام السلام فقامت فاطمة قالت فاطمة رضيت بالله ربا فقامت فاطمة حتى قالت
وبك يا أبتاه نبيا وبابن عمي بعلا ووليا **كا** علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين يحطب ويستقي ويكنس
وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز **ما** الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله
ما الحسين عن ابن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد الحسني عن أبيه عن صفوان عن الحسين بن أبي غندر عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله قال
أوحى الله تعالى إلى رسوله قل لفاطمة لا تعصي عليا فإنه إن غضب غضبت لغضبه وفي الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في مرضه مخاطبا لفاطمة
ما روي عن أبي العلاء الحسن العطار عن الحسن المقري عن أبي عبد الله الحافظ عن علي بن أحمد المقري عن زيد بن منكان عن عبد الله محمد البلوي أنه أنشد
هذه الأبيات وهو محموم في فاطمة وإن جزعي منك يا بنت أحمد بإظهار ما أخفيته لشديد ولكن لأمر الله تعنو رقابنا وليس على أمر الإله جليد
أتقرع عينا بالحمى لذ بك وأشكو إليك وما في الرجال نديد أصر على صبر وأقوى على ضنى إذا صبر والرجال بعيد وفي هذه الحمى دليل أنها لموت
البرايا قائد وبريد **بيان** وإن جزعي منك أي اشتد جزعي بسببك حيث لا بد لي من إظهار ما أخفيته من المرض كذا خطر بالبال وقيل منك
أي من بعدك وقيل إن جزعي منك وبسببك وأنا أشد بإظهار ما أخفيته أي للحزن ولا يخفى بعدهما تعنو أي تخضع والجليد الصلب والنديد المثل
والنظير والخوار والضعيف والصياح دعوات الراوندي عن سويد بن غفلة قال أصابت عليا شدة فأتت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله فدقت الباب فقال
أسمع حس حبيبتي بالباب يا أم أيمن قومي وانظري ففتحت لها الباب فدخلت فقال لقد جئتنا في وقت ما كنت تأتينا في مثله فقالت فاطمة يا رسول الله
ما طعام الملائكة عند ربنا فقال التحميد فقالت ما طعامنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ما اقتبس في آل محمد شهرا نار وأعلمك خمس كلمات
علمنيهن جبرئيل قالت يا رسول الله ما الخمس الكلمات قال يا رب الأولين والآخرين يا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا أرحم الراحمين ورجعت
فلما أبصرها علي قال بأبي أنت وأمي ما وراءك يا فاطمة قالت ذهبت للدنيا وجئت للآخرة قال علي خير أيامك خير أيامك مصباح الأنوار عن جعفر بن محمد
قالت شكت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فقالت يا رسول الله لا يدع شيئا من رزقه إلا وزعه على المساكين فقال لها يا فاطمة أتسخطيني في أخي وابن عمي
إن سخطه سخطي وإن سخطي سخط الله عز وجل **ما** جماعة عن أبي غالب الزراري عن خاله عن الأشعري عن أبي عبد الله عن منصور بن العباس عن إسماعيل
بن سهل الكاتب عن أبي طالب الغنوي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال حرم الله عز وجل على علي النساء ما دامت فاطمة حية قلت وكيف قال
لأنها طاهرة لا تحيض **بيان** هذا التعليل يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد أنها لما كانت لا تحيض حتى لا يكون له عذر في مباشرة غيرها فلذا
حرم الله عليه غيرها رعاية لحرمتها الثاني أن يكون المعنى أن جلالتها منعت من ذلك وعبر عن ذلك ببعض ما يلزمها من الصفات التي اختصت بها **قب**
قب سئل عالم فقيل إن الله تعالى قد أنزل هل أتى في أهل البيت وليس شيء من نعيم الجنة إلا وذكر فيه إلا الحور العين قال ذلك إجلالا
لفاطمة سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح في قوله وإذا النفوس زوجت قال ما من مؤمن يوم القيامة إلا إذا قطع الصراط زوجه الله على باب
الجنة بأربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين ألف حورية من حور الجنة إلا علي بن أبي طالب فإنه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في
الجنة ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون ألف حور لكل حور سبعون ألف خادم أقول سيأتي بعض أخبار
هذا الباب في باب غسلها ودفنها

باب ما وقع عليها من الظلم وبكائها وحزنها وشكايتها في مرضها إلى شهادتها وغسلها ودفنها وبيان العلة في دفنها ليلا صلوات الله عليها ولعنة الله على من ظلمها

ل ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي
عبد الله الصادق قال البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية
وأما يعقوب فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له إما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار وإما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل [illegible]
فصالحهم على واحدة منهما وأما فاطمة فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى به أهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى المقابر
مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عشرين سنة أو أربعين سنة وما وضع بين يديه طعام إلا بكى
حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله

باب ما وقع عليها من الظلم وبكاؤها

ما لا تعلمون انه لم اذكر مصرع بنتي فاطمة الا خنقتني العبرة لي الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن معروف مثله ها
المفيد عن الصدوق ومن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن عبد الله بن
العباس قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة بكى حتى بلت دموعه لحيته فقيل له يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وما تصنع بهم شرار
امتي من بعدي كاني بفاطمة بنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت ذلك فاطمة ع فبكت فقال رسول الله
لا تبكين يا بنية فقالت لست ابكي لما يصنع بي من بعدك ولكني ابكي لفراقك يا رسول الله فقال لها ابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي فانك
اول من يلحق بي من اهل بيتي ص الصدوق عن الشاه عن الاسدي عن البرمكي عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن يحيى عن الاعمش عن عباية
عن ابن عباس رضه قال دخلت فاطمة على رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه فقال نعيت الي نفسي فبكت فاطمة فقال لها لا تبكين فانك لا تمكثين
من بعدي الا اثنين وسبعين يوما ونصف يوم حتى تلحقي بي ولا تلحقي بي حتى تتحفي بثمار الجنة فضحكت فاطمة ع يج قال ابو عبد الله ان فاطمة مكثت
بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ياتيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه في الجنة ويخبرها
ما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك مصبا دخلت ام سلمة على فاطمة فقالت لها كيف اصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله قالت
اصبحت بين كمد وكرب فقد النبي وظلم الوصي هتك والله حجابه من اصبحت امامته مقتضبة على غير ما شرع الله في التنزيل وسنها النبي ص في التاويل
ولكنها احقاد بدرية وترات احدية كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لامكان الوشاة فلما استهدف الامر ارسلت علينا شآبيب الآثار من
مخيلة الشقاق فيقطع وتر الايمان من قسي صدورها ولبئس على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين احرزوا عائدتهم غرور الدنيا
بعد انتصار ممن فتك بآبائهم في مواطن الكروب ومنازل الشهادات اقول كان الخبر في المأخوذ منه مصحفا محرفا ولم اجده في موضع آخر فصححته
فاوردته على ما وجدته من بعض كتب المناقب عن سعد بن عبد الله الهمداني عن سليمان بن ابراهيم عن احمد بن موسى بن مردويه عن جعفر بن محمد بن
مروان عن ابيه عن سعيد بن محمد الجرمي عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن جده عن علي قال غسلت النبي ص في قميصه فكانت فاطمة تقول اريني القميص فاذا
شمته غشي عليها فلما رايت ذلك غيبته يه روي لما قبض النبي ص امتنع بلال من الاذان قال لا اؤذن لاحد بعد رسول الله ص وان
فاطمة قالت ذات يوم اني اشتهي ان اسمع صوت مؤذن ابي بالاذان فبلغ ذلك بلالا فاخذ في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها
وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله ص شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال امسك
يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا وظنوا انها قد ماتت فقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة فسالته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة
النسوان اني اخشى عليك مما تنزلينه بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفته عن ذلك مع حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد
الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا ابو الطيب محمد بن الحسين بن حميد اللخمي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبي
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين قال لما اشتدت علة فاطمة بنت رسول الله ص وغلبها
اجتمع عندها نساء المهاجرين والانصار فقلن لها يا بنت رسول الله كيف اصبحت عن ليلتك فقالت اصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم
لفظتهم قبل ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد وخور القناة وخطل الراي وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم
وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارها فجدعا وعقرا وسحقا للقوم الظالمين ويحهم انى زحزحوها عن رواسي
الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الوحي الامين والطبين بامر الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما نقموا من ابي الحسن نقموا والله
نكير سيفه وشدة وطئه ونكال وقعته وتنمره في ذات الله عز وجل والله لو تكافوا عن زمام نبذه رسول الله ص اليه لاعتلقه ولسار بهم سيرا سجحا لا
يكلم خشاشه ولا يتتعتع راكبه ولاوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه ولاصدرهم بطانا قد تحير بهم الري غير متحل منه بطائل الا بغمر
الماء وردعة شررة الساغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والارض وسياخذهم الله بما كانوا يكسبون الا هلم فاسمع وما عشت اراك الدهر
العجب وان تعجب فقد اعجبك الحادث الى اي سناد استندوا وباي عروة تمسكوا استبدلوا الذنابى والله بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس
قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
اما لعمر الهك لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس الاولون
ثم طيبوا عن انفسكم انفسا واطمئنوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وزرعكم حصيدا
فيا حسرتا لكم وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون ثم قال وحدثنا هذا الحديث علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني
قال اخبرنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب قال حدثنا محمد بن علي الهاشمي قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن
عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال لما حضرت فاطمة الوفاة دعتني فقالت اتنفذ وصيتي وعهدي

لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا كشف الغمة
استسس كشف
وجمعكم كشف

باب ما وقع عليها من الظلم وبكاؤها صلى الله عليها

ع م: قالت بل ادفنها وما وصيت البتة وقالت اذا انا مت فادفني ليلا ولا تؤذن رجلين ذكرتهما قال فلما اشتدت علتها اجتمع اليها نساء المهاجرين والانصار فقلن كيف اصبحت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من علتك فقالت اصبحت والله عائفة لدنياكم وذكر الحديث نحوه قال الصدوق ره سالت ابا احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن معنى هذا الحديث فقال اما قولها صلوات الله عليها عائفة الى آخر ما ذكره وسنوردها في بيان ما سنذكره في شرح الخطبة على اختلاف رواياتها **ج** قال سويد بن غفلة لما مرضت فاطمة المرضة التي توفيت فيها اجتمع اليها نساء المهاجرين والانصار يعدنها فقلن لها كيف اصبحت من علتك يا ابنة رسول الله فحمدت الله وصلت على ابيها ثم قالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنأتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل الآراء وزلل الاهواء وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم اوقتها وشننت عليهم غارها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم انى زعزعوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح الامين والطبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا من ابي الحسن نقموا منه والله نكير سيفه وقلة مبالاته لحتفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله وتالله لو مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سائره ولا يمل راكبه ولاوردهم منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يتحلى من الغنى بطائل ولا يحظى من الدنيا بنائل غير ري الناهل وشبعة الكافل ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هلم فاستمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم ليت شعري الى اي سناد استندوا وعلى اي عماد اعتمدوا وباية عروة تمسكوا وعلى اية ذرية اقدموا واحتنكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا ملاء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفسا واطمانوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعادت النساء قولها عليها السلام على رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين وقالوا يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر من قبل ان يبرم العهد ويحكم العقد لما عدلنا الى غيره فقالت اليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم **ما** الحفار عن اسماعيل بن علي الدعبلي عن احمد بن علي الخزاعي عن ابيه عن سهل الدقاق عن عبد الرزاق قال الدعبلي وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال دخلت نسوة من المهاجرين والانصار على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله يعدنها في علتها فقلن السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف اصبحت فقالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد اذ عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لافون الراي وخطل القول وخور القناة ولبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم والله لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارها فجدعا ورغما للقوم الظالمين ويحهم انى زحزحوها عن ابي الحسن ما نقموا والله منه الا نكير سيفه ونكال وقعه وتنمره في ذات الله وتالله لو تكافوا عليه عن زمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله لاعتلقه ثم لسار بهم سيرا سجحا فانه قواعد الرسالة ورواسي النبوة ومهبط الروح الامين والطبين بامر الدين والدنيا والآخرة الا ذلك هو الخسران المبين والله لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولاوردهم منهلا رويا فضفاضا تطفح ضفته ولاصدرهم بطانا قد خثر بهم الري غير متحل بطائل الا بغمر الناهل وردع سورة سغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والارض وسياخذهم الله بما كانوا يكسبون فهلم فاستمع فما عشتن اراكن الدهر عجبا وان تعجب بعد الحادث فما بالهم باي سند استندوا ام باية عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير ولبئس للظالمين بدلا استبدلوا الذنابى بالقوادم والحرون بالقاحم والعجز بالكاهل فتعسا لقوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون لعمري لقد لقحت فنظرة ريث ما تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممضا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا بعد ذلك عن انفسكم لفتنتها ثم اطمانوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وهرج دائم شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لهم وقد عميت عليهم الانباء انلزمكموها وانتم لها كارهون

بيان اقول روى صاحب كشف الغمة الروايتين اللتين اوردهما الصدوق ره من كتاب السقيفة بحذف الاسناد ورواه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن احمد بن عبد العزيز الجوهري عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن الى آخر ما اورده الصدوق ره وانما اوردتها مكررة للاختلاف الكثير بين رواياتها وشدة الاعتناء بشانها ولنشرحها لاحتياج جل فقراتها الى الشرح والبيان زيادة على ما اورده الصدوق ره وهو والله المستعان قولها عائفة اي كارهة

يقال عاف الرجل الطعام يعافه عيافا اذا كرهه والقالية المبغضة قال تعالى ما ودعك ربك وما قلى ولفظت الشيء من فمي اى رميته وطرحته والمجّ نحوه تقول مججت العود مججته بالضم اذا عضضته وشنأ المنعم ستمه ابغضه وسبرهم اى اختبرتهم فعلى ما في اكثر الروايات المعنى طرحتهم وابغضتهم بعد امتحانهم ومشاهدة سيرهم واطوارهم وعلى رواية الصدوق المعنى كنت غالمة بقبح سيرهم وشوسرائرهم فطرحتهم ثم لما اختبرتهم شنأتهم وابغضتهم اى تاكد انكاري بعد الاختبار ويحتمل ان يكون الاول اشارة الى شناعة اطوارهم الظاهرة والثاني الى خبث سرائرهم الباطنة قولها فقبحا لفلول الحد الفلول حال الدون فيها بالضم مصدر بحذف صلة الامام قولهم قبحه الله قبحا اومن قبح بالضم قباحة فحرف الجر على الاول داخل على المفعول وعلى الثاني على الفاعل والفلول بالضم جمع فل بالفتح وهو الثلمة والكسر فحد السيف وحكى الخليل في العين انه يكون مصدرا ولعله انسب بالمقام وحد الشيء شباته وحد الرجل باسه والخور بالفتح والتحريك الضعف والقناة الرمح والخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب وخطل الرأي فساده واضطرابه قولها اللعب بعد الجد اى اخذتم دينكم باللعب والباطل بعد ان كنتم مجدين فيه اخذين بالجد قولها وقرع الصفا الصفا الحجر الاملس جعلتم انفسكم من عالم حتى قرعوا صفاتكم ابنة قال الجزري في حديث معاوية يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل اى اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره ومنه الحديث لا يقرع لهم صفا اى لا ينالهم احد بسوء انتهى اقول لا يبعد ان يكون كناية عن عدم ثبات حيلتهم بعد ذلك وفلول حدهم كما ان من يضرب بالسيف على الصفا لا يؤثر فيها ويفل السيف وصدع القناة شقها والشاسة الملال وقال الجزري في حديث على اياك ومشاورة النساء فان رايهن الى افن الافن النقص وما فون اى ناقص العقل وقوله تعالى ان سخط الله هو المخصوص بالذم او علة الذم والمخصوص محذوف اى لبئس شيئا ذلك لان كسبهم السخط والخلود قولها لا جرم لقد قلدتهم ربقتها الجرم كلمة تورد لتحقيق الشيء والربقة في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها وتطلق على الحبل الذي تكون فيه الربقة وتجمع على ارباق ورباق والضمير في ربقتها راجع الى الخلافة المدلول عليها بالمقام او الى فدك او حقوق اهل البيت اى جعلت اثمها لازما لرقابهم كالقلائد قولها وشننت عليهم عارها الشن صب الماء وشنا متفرقا والسن بالمهملة الصب المتصل ومنه قولهم شنت عليهم الغارة اذا فرقت عليهم من كل وجه قولها وحملتهم اوقها قال الجوهري الاوق الثقل يقال القى عليه اوقه وقد اوقته تاويقا اى حملته المشقة والمكروه قولها فجدعا وعقرا الجدع قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالانف اخص ويكون بمعنى الحبس والعقر بالفتح الجرح ويكون في الدعاء على الانسان عقره الله وحلقا اى عقر الله جسده واصابه بوجع في حلقه واصل العقر ضرب قوائم البعير او الشاة بالسيف ثم اتسع فيه فاستعمل في القتل والهلاك وهذه المصادر يجب حذف الفعل منها والسحق بالضم البعد قولها ويحهم انى زحزحوها عن رواسي الرسالة ويح كلمة تستعمل في الترحم والتعجب والتوجع والزحزحة التنحية والتبعيد والزعزعة التحريك والرواسي من الجبال الثوابت الرواسخ وقواعد البيت اساسه قولها والطبين هو بالطاء المهملة والنباء الموحدة الفطن الحاذق قولها وما نقموا من ابي حسن اى قولها في ذات الله وفي كشف الغمة وما الذي نقموا من ابي الحسن طرنقمت على الرجل كضربت وقال الكسائي كعلمت لغة اى عتبت عليه وكرهت شيئا منه والنكير الانكار والنكر التغير عن حال الى حال تكرهها والاسم النكير وما هنا يحتمل المعنيين والاول اظهر اى انكار سيفه لانه كان لا يسل سيفه الا لتغيير المنكرات والوطأة الاخذة الشديدة والضغطة واصل الوطء الدوس بالقدم ويطلق على الغزو والقتل لان من يطأ الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته والنكال العقوبة التي تنكل الناس والوقعة صدمة الحرب وتنمر فلان اى تغير وتنكر واوعد لان النمر لا تلقاه ابدا الا متنكرا غضبان قولها في ذات الله قال الطيبي ذات الشيء نفسه وحقيقته والمراد ما اضيف اليه وقال الطبرسي في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم كناية عن المنازعة والخصومة والذات هي الخلقة والبنية يقال فلان في ذاته صالح اى في خلقته وبنيته يعني اصلحوا نفس كل شيء بينكم او اصلحوا حال كل نفس بينكم وقيل معناه واصلحوا حقيقة وصلكم وكذلك معنى اللهم اصلح ذات البين اى اصلح الحال التي بها يجتمع المسلمون انتهى اقول فالمراد بقولها في ذات الله اى في الله ولله بناء على ان المراد بذات الحقيقة او في الامور والاحوال التي تتعلق بالله من دينه وشرعه وغير ذلك كقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى المضمرات التي في الصدور قولها وتالله لو تكافوا اى بعد ان مالوا او لو مالوا في الخلافة قولها وتكافوا الى قولها بما كانوا يكسبون التكاف تفاعل من الكف وهو الدفع والصرف والزمام الكتاب الخيط الذي يشد في البرة او في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمى المقود زماما وتنبذه اى طرحه وفي الصحاح اعتلقه اى احبه ولعله هنا بمعنى تعلق به وان لم اجد فيما عندنا من كتب اللغة والسجح بضمتين اللين السهل والكلم الجرح والخشاش بكسر الخاء المعجمة ما يجعل في انف البعير من خشب ويشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وتعتعة الرجل اى اقلقه وازعجه والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء قال الجوهري وقال ما يمر ليمر ماء عذبا كان او غيره وقال الصدوق وقد رواه نقلا عن الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري النمير الماء النامي في الجسد وقال الجوهري الروي شديد عليه القطر شديد الوقع ويقال شربت شربا رويا والفضفاض الواسع يقال ثوب فضفاض ودرع فضفاضة وصفا النهر بالكسر وقيل بالفتح ابنة جانباه وتطفح اى يمتلي حتى يفيض وترنق الماء كدر ونمير وترنق كدر وصار المائع تغلب الطين على الماء والرنق في الطين الذي في الانهار والمسيل فالظاهر ان المراد بقولها ولا يترنق جانباه انه لا ينقص الماء حتى يظهر الطين والحماة من جانبي النهر فيتكدر الماء بذلك

باب ما وقع عليها من الظلم وبكاؤها

نبغر كعلم عظم بطنه من الشبع ومنه الحديث تغدو خماصا وتروح بطانا والمراد عظم بطنهم من الشرب تحير الماء اى اجتمع ودار كالمتحير يرجع اقصاه الى ادناه وتحير تحيرت الارض بالماء اذا امتلات ولعل الباء بمعنى في اى تحير فيهم الرأى او للتعدية اى صاروا حيارى بكثرة الرى والرى بالكسر والفتح ضد العطش وفي رواية الشيخ قد خثر بالخاء المعجمة والثاء المثلثة اى ثقلهم من قولك اصبح فلان خاثر النفس اى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط وحلى منه بخير كرضي اى اصاب خيرا وقال الجوهري قولهم لم يحل منها بطائل اى لم يستفد منها كثير فائدة والتحلى التزين والطائل الغناء والمزية والسعة والفضل والغمر هو الشرب دون الري ماخوذ من الغمر بضم الغين المعجمة وفتح الميم وهو القدح الصغير والناهل العطشان والريان والمراد هنا الاول والردع الكف والدفع والردية الدفعة منه وفي جميع الروايات سوى معاني الاخبار سورة الساغب وفيه شرة الساغب ولعله من تصحيف النساخ والشرر ما يتطاير من النار ولا يبعد ان يكون من الشره بمعنى الحرص وسورة الشيء بالفتح حدته وشدته والسغب الجوع وقال الفيروزآبادي الحظوة بالضم والكسر والحظة كعدة المكانة والحظ من الرزق وحظي كل واحد من الزوجين عند صاحبه كرضي والنائل العطية ولعل فيه شبه القلب قال الفيروزآبادي الكافل العائل والذي لا ياكل او يصل الصيام والضامن انتهى اقول يمكن ان يكون هنا بكل من المعنيين الاولين و يحتمل ان يكون بمعنى كافل اليتيم فانه لا يحل له الاكل الا بقدر البلغة وحاصل المعنى انه لو منع كل منهم الآخر عن الزمام الذي نبذه رسول الله وهو تولي امر الامة لعلقوه بامير المؤمنين او اخذه محبا له ويسلك بهم طريق الحق من غير ان يترك شيئا من اوامر الله او يتعدى حدا من حدوده ومن غير ان يشق على الامة ويكلفهم فوق طاقتهم ووسعهم ولفازوا بالعيش الرغيد في الدنيا والآخرة ولم يكن ينتفع من دنياهم وما يتولى من امرهم الا بقدر البلغة وسد الخلة قولها عليها السلام الا هلم فاسمع في رواية ابن ابي الحديد الا هلمن فاستمعن وما عشتن اراكن الدهر عجبا الى اي لجأ لجأوا واسندوا وبأي عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا قال الجوهري هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوي فيه الواحد والجمع والتانيث في لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمراة هلمي وللنساء هلممن والاول افصح واذا ادخلت عليه النون الثقيلة قلت هلمن يا رجل وللمراة هلمن بكسر الميم وفي التثنية هلمان للمؤنث والمذكر جميعا وهلمن يا رجال بضم الميم وهلممنان يا نسوة انتهى وعلى الروايات الاخر الخطاب عام قولها وما عشتن اى اراكن الدهر شيئا عجيبا الابد عجبه وغرائبه مدة حياتكن او يتجدد لكن كل يوم امر عجيب متفرع على هذا الحادث الغريب وقال الجوهري شعرت بالشيء اشعر به شعرا اى فطنت له ومنه قولهم ليت شعري اى ليتني علمت واللجأ محركة الملاذ والمعقل كالملجأ ولجأت الى فلان اذا استندت اليه واعتضدت به والسناد ما يستند اليه وقال الجوهري احتنك الجراد الارض اكل ما عليها واتى على نبتها وقوله تعالى حاكيا عن ابليس لاحتنكن ذريته قال الفراء يريد لاستولين عليهم والمراد بالذرية ذرية الرسول والمولى الناصر والمحب والعشير الصاحب المخالط المعاشر ولبئس للظالمين بدلا اى بئس البدل لمن اختاره على امام العدل وهو امير المؤمنين قولها عليها السلام استبدلوا الى قولها كيف تحكمون القنابى بالضم ذنب الطائر ومنبت الذنب والذنابى في الطائر اكثر استعمالا من الذنب وفي الفرس والبعير ونحوهما الذنب اكثر وفي جناح الطائر اربع قنابي بعد الخوافي وهي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح التي تسمى قوادم والذنابى من الناس السفلة والاتباع والحرون فرس لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف وقحم في الامر كنصر قحوما رمى بنفسه فيه من غير روية استعير الاول للجبان والجاهل والثاني للشجاع والعالم بالامور الذي ياتي بها من غير احتياج الى تروّ وتفكر والعجز كالعضد مؤخر الشيء يؤنث ويذكر وهو للرجل والمراة جميعا والكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين وكاهل القوم عمدتهم في المهمات وعدتهم للشدائد والملمات ورغما مفعول مطلق لفعل مقدر رغم انفه اى لصق بالرغام بالفتح وهو التراب و رغم الانف يستعمل في الذل والعجز عن الانتصار والانقياد على كره والمعاطس جمع معطس بالكسر والفتح وهو الانف [illegible] بفتح الهاء وكسرها وتشديد الدال فاصلة مهيك بتخفيف الدال وسكون الهاء قولها اما لعمر الهك الى اخر الخبر وفي بعض نسخ ابن ابي الحديد اما لعمر الله وفي بعضها اما لعمر الهكن والعمر بالفتح والضم بمعنى العيش الطويل ولا يستعمل في القسم الا العمر بالفتح ورفعه بالابتداء اى لعمر الله قسمي ومعنى لعمر الله دوام و بقاؤه ولقحت كعلمت اى حملت والفاعل فعلتهم او فعالهم او الفتنة او الازمنة والنظرة بفتح النون وكسر الظاء التاخير واسم يقوم مقام الانتظار ونظرة اما مرفوع بالخبرية والمبتدأ محذوف كما في قوله تعالى فنظرة الى ميسرة اى فالواجب نظرة او تعوذ للندرة واما منصوب بالمصدرية اى انتظروا وانظروا انظرة قليلة والاحتراز اظهر كما اختاره الصدوق وربما انتج يوم نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها اهلها نتجا وانتجت الفرس اذا حان نتاجها والقعب قدح من خشب يروي الرجل او قدح ضخم واحتلاب طلاع القعب هو ان يمتلى من اللبن حتى يطلع عنه ويسيل والعبيط الطري والذعاف كغراب السم والمقر بكسر القاف الصبر وربما يسكن والممقر شيء مر او المبيد المهلك والامثلة الجرح او وجعه وغب كل شيء عاقبته وطاب نفسا فلان بكذا اى رضى به من غير ان يكرهه عليه احد وطاب بنفسه عن كذا اى رضى ببذله ونفسا منصوب على التميز وفي كتاب ناظر عين الغريبين طامنته سكنته فاطمأن والجاش مهموز النفس والقلب اجعلوا قلوبكم مطمئنة لنزول الفتنة والصمصام الصارم القاطع والغشم الظلم والهرج الفتنة والاختلاط وفي رواية ابن ابي الحديد وهرج شامل والمراد بشمول الهرج اما للافراد او

اى فلعله ما تنتج

باب كيفية معاشرتها مع علي صلوات الله عليهما

للاعضاء والاستبداد بالشيء التفرد به والفعل المرفوع في بدع راجع الى الاستبداد والفيء الغنيمة والخراج وما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب والزهيد القليل والخضيد المحصود وعلى رواية دزعكم كناية عن اخذ اموالهم بغير حق وعلى رواية جمعكم يحتمل ذلك وان يكون كناية عن قتلهم واستيصالهم واني بكم اي واني لكم الهداية بكم وعميت عليكم بالتخفيف اي خفيت والبث وبالتشديد على صيغة المجهول اي لبست وورى في الاية بهما والضمائر فيها قيل هي راجعة الى الرحمة المعبر عن النبوة بها وقيل الى البينة وهي المعجزة او اليقين والبصيرة في امر الله وفي المقام يحتمل رجوعها الى رحمة الله الشاملة للامامة والاهتداء الى الصراط المستقيم بطاعة امام العدل او الى الامامة الحقة وطاعة من اختاره الله وفرض طاعته والى البصيرة في الدين ونحوها والبكم عني اي كفوا وامسكوا وقولها بعد تعذيرها اي تقصيركم والمعذر المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة كتاب دلائل الامامة للطبري عن محمد بن هرون بن موسى التلعكبري عن ابيه عن محمد بن همام عن احمد البرقي عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبضت فاطمة في جمادى الاخرة يوم الثلثا لثلث خلون منه سنة احدى عشر من الهجرة وكان سبب وفاتها ان قنفذ مولى عمر لكزها بنعل السيف بامره فاسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا ولم تدع احدا ممن اذاها يدخل عليها وكان الرجلان من اصحاب النبي ص سألا امير المؤمنين ع ان يشفع لهما اليها فسألها امير المؤمنين ع فلما دخلا عليها قالا لها كيف انت يا بنت رسول الله ص قالت بخير بحمد الله ثم قالت لهما ما سمعتما النبي يقول فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله قالا بلى قالت فوالله لقد اذيتماني قال فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما قال محمد بن همام وروي انها قبضت لعشر بقين من جمادى الاخرة وقد كمل عمرها يوم قبضت ثمانية عشر سنة وخمسة وثمانين يوما بعد وفات ابيها فغسلها امير المؤمنين ولم يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة جاريتها واسما بنت عميس واخرجها الى البقيع في الليل ومعه الحسن والحسين وصلى عليها ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها احد من سائر الناس غيرهم ودفنها بالروضة وعمى موضع قبرها واصبح البقيع ليلة دفنت وفيه اربعون قبرا جددا وان المسلمين لما علموا وفاتها جاؤا الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا فاشكل عليهم قبرها من سائر القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا لم يخلف نبيكم فيكم الا بنتا واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلوة عليها ولا تعرفوا قبرها ثم قال ولاة الامر منهم هاتوا من نساء المؤمنين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج مغضبا قد احمرت عيناه ودرت اوداجه وعليه قباه الاصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة وهو متكئ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسار الى الناس النذير وقالوا هذا علي بن ابي طالب قد اقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر لنضعن السيف على غابر الاخر فتلقاه عمر ومن معه من اصحابه وقال له ما لك يا ابا الحسن والله لننبشن قبرها ولنصلين عليها فضرب علي بيده الى جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الارض وقال له يا ابن السوداء اما حقي فقد تركته مخافة ان يرتد الناس عن دينهم واما قبر فاطمة فوالذي نفس علي بيده لئن رمت واصحابك شيئا من ذلك لاسقين الارض من دمائكم فان شئت فاعرض يا عمر فتلقاه ابو بكر فقال يا ابا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق العرش الا خليت عنه فانا غير فاعلين شيئا تكرهه قال فخلا عنه وتفرق الناس ولم يعودوا الى ذلك ما ابن حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن العباس بن الفضل عن محمد بن ابي رجاء عن ابرهيم بن سعد عن ابي اسحق عن عبد الله بن علي بن ابي رافع عن ابيه عن سلمى امرأة ابي رافع قال مرضت فاطمة فلما كان اليوم الذي ماتت فيه قالت هيئي لي ماء فصببت لها فاغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل ثم قالت ائتيني بثياب جدد فلبستها ثم اتت البيت الذي كانت فيه فقالت افرشي لي في وسطه ثم اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدها وقالت اني مقبوضة الآن وقد فاني قد اغتسلت قالت وماتت فلما جاء علي اخبرته فقال لا تكشف فحملها بغسلها **بيان** لعلها انما نهت عن كشف العورة والجسد للتنظيف ولم تنه عن الغسل لي الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس في خبر طويل قد اثبتناه في باب ما اخبر النبي ص بظلم اهل البيت قال واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل للملائكة يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كأني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي

٥ باب كيفية معاشرتها مع علي صلوات الله عليهما

مع الراكعين ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتونسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب اني قد

سئمت الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة

مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبيها حتى القت ولدها

فتقول الملائكة عند ذلك آمين لي ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن الصادق عن ابيه قال قال

جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب قبل موته بثلاث سلام الله عليك يا ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من

الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله قال علي هذا احد ركني الذي قال لي رسول الله فلما ماتت

فاطمة قال علي هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يونس عن حماد مثله اقول وجدت

في بعض الكتب خبرا في وفاتها عليها السلام فاحببت ايراده وان لم آخذه من اصل يعول عليه روى ورقة بن عبد الله الازدي قال خرجت حاجا الى

بيت الله الحرام راجيا لثواب الله رب العالمين فبينما انا اطوف واذا انا بجارية سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام وهي تنادي بفصاحة منطقها

وهي تقول اللهم رب الكعبة الحرام والحفظة الكرام وزمزم والمقام والمشاعر العظام ورب محمد خير الانام صلى الله عليه وآله البررة الكرام ان تحشرني مع

ساداتي الطاهرين وابنائهم الغر المحجلين الميامين الا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين ان موالي خيرة الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم

على الاقدار وارتفع ذكرهم في سائر الامصار المرتدين بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية اني لاظنك من موالي اهل البيت فقالت

اجل قلت لها ومن انت من مواليهم قالت انا فضة امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فقلت لها مرحبا

بك واهلا وسهلا فلقد كنت مشتاقا الى كلامك ومنطقك فاريد منك الساعة ان تجيبيني من مسألة اسألك فاذا انت فرغت من الطواف قفي لي

عند سوق الطعام حتى آتيك وانت مثابة ماجورة فافترقنا في الطواف فلما فرغت من الطواف واردت الرجوع الى منزلي جعلت طريقي على سوق الطعام

واذا انا بها جالسة في معزل عن الناس فاقبلت عليها واعتزلت بها واهديت اليها هدية ولم اعتقد انها صدقة ثم قلت لها يا فضة اخبريني عن مولاتك

فاطمة الزهراء وما الذي رأيت منها عند وفاتها بعد موت ابيها محمد صلى الله عليه وآله قال ورقة فلما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع ثم انتحبت نادبة وقالت يا

ورقة بن عبد الله هيجت علي حزنا ساكنا واشجانا في فؤادي كانت كامنة فاسمع الآن ما شاهدت منها عليها السلام اعلم انه لما قبض رسول الله افتجع له الصغير

والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب ولم تلق الا كل باك وباكية ونادب

ونادبة ولم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء وكان حزنها يتجدد ويزيد

وبكاؤها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن

ابدت ما كتمت من الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكأنها من فم رسول الله صلى الله عليه وآله تنطق فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان وضج الناس

بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام من قبره وصارت

الناس في دهشة وحيرة لما قد رهقهم وهي تنادي وتندب اباه وا ابتاه وا صفياه وا محمداه وا ابا القاسماه وا ربيع الارامل واليتامى من للقبلة و

المصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر في اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها ومن تواتر دمعتها حتى دنت من قبر ابيها محمد صلى الله عليه وآله فلما نظرت الى

الحجرة وقع طرفها على المأذنة فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاها الى ان اغمي عليها فتبادرت النسوان اليها فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها

حتى افاقت فلما افاقت من غشيتها قامت وهي تقول رفعت قوتي وخانني جلدي وشمت بي عدوي والكمد قاتلي يا ابتاه بقيت والهة وحيدة و

حيرانة فريدة فقد انخمد صوتي وانقطع ظهري وتنغص عيشي وتكدر دهري فما اجد يا ابتاه بعدك انيسا لوحشتي ولا رادا لدمعتي ولا معينا

لضعفي فقد فني بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل انقلبت بعدك يا ابتاه الاسباب وتغلقت دوني الابواب فانا للدنيا بعدك

قالية وعليك ما ترددت انفاسي باكية لا ينفد شوقي اليك ولا حزني عليك ثم نادت يا ابتاه والباه ثم قالت ان حزني عليك حزن جديد

وفؤادي والله صب عنيد كل يوم يزيد فيه شجوني واكتئابي عليك ليس يبيد جل خطبي فبان عني عزائي فبكائي كل وقت جديد ان قلبا عليك

يألف صبرا او عزاء فانه لجليد ثم نادت يا ابتاه انقطعت بك الدنيا بانوارها وذوت زهرتها وكانت ببهجتك زاهرة فقد اسود نهارها فصار

يحكي حنادسها رطبها ويابسها يا ابتاه لا زلت آسفة عليك الى التلاق يا ابتاه زال غمضي منذ حق الفراق يا ابتاه من للارامل والمساكين

ومن للامة الى يوم الدين يا ابتاه امسينا بعدك من المستضعفين يا ابتاه اصبحت الناس عنا معرضين ولقد كنا بك معظمين في الناس

غير مستضعفين فاي دمعة لفراقك لا تنهمل واي حزن بعدك عليك لا يتصل واي جفن بعدك بالنوم يكتحل وانت ربيع الدين ونور

النبيين فكيف للجبال لا تمور وللبحار بعدك لا تغور والارض كيف لم تتزلزل رميت يا ابتاه بالخطب الجليل ولم تكن الرزية بالقليل و

طرقت يا ابتاه بالمصاب العظيم وبالفادح المهول بكتك يا ابتاه الاملاك ووقفت الافلاك فمنبرك بعدك مستوحش ومحرابك خال من

مناجاتك وبرك فرح بمواراتك والجنة مشتاقة اليك والى دعائك وصلواتك يا ابتاه ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفا عليك الى ان اقدم
عاجلا عليك واثكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك الحسن والحسين واخوك ووليك وحبيبك ومن ربيته صغيرا وواخيته كبيرا واحلى احبابك
واصحابك اليك من كان منهم سابقا ومهاجرا وناصرا والثكل شاملنا والبكاء قاتلنا والاسى لازمنا ثم زفرت زفرة وانّت انّة كادت روحها
ان تخرج ثم قالت قلّ صبري وبان عني عزائي بعد فقدي لخاتم الانبياء عين يا عين اسكبي الدمع سحّاً ويك لا تبخلي بفيض الدماء يا رسول الاله يا
خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء قد بكتك الجبال والوحش جمعا والطير والارض بعد بكي السماء وبكاك الحجون والركن والمشعر يا سيدي مع البطحاء الاّ بايم
وبكاك المحراب والدرس للقرآن في الصبح معلنا والمساء وبكاك الاسلام اذ صار في الناس غريبا من سائر الغرباء لو ترى المنبر الذي كنت تعلوه
علاه الظلام بعد الضياء يا الهي عجّل وفاتي سريعا فلقد تنغصت الحيوة يا مولائي قال ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء والعويل ليلها و قد نغصت خ
نهارها وهي لا ترقأ دمعتها ولا تهدأ زفرتها واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين علي ع فقالوا له يا ابا الحسن ان فاطمة
تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنأ بالنوم في الليل على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك ان تسألها
اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال ع حبا وكرامة فاقبل امير المؤمنين ع حتى دخل على فاطمة وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء فلما رأته سكنت
هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله ص ان شيوخ المدينة يسألوني ان اسألك اما ان تبكين اباك ليلا واما نهارا فقالت يا ابا الحسن
ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين اظهرهم فوالله لا اسكت ليلا ولا نهارا او الحق بابي رسول الله ص فقال لها علي ع افعلي يا بنت رسول الله
ما بدا لك ثم انه ع بنى لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين ع امامها وخرجت الى
البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين ع اليها وساقها بين يديه الى منزلها ولم تزل على ذلك الى ان مضى لها
بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة التي توفيت فيها فبقيت الى يوم الاربعين وقد صلى امير المؤمنين ع صلاة الظهر واقبل
يريد المنزل اذ استقبلته الجواري باكيات حزينات فقال لهن ما الخبر وما لي اراكن متغيرات الوجوه والصور فقلن يا امير المؤمنين ادرك
ابنة عمك الزهراء ع وما نظنك تدركها فاقبل امير المؤمنين ع مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطي مصر وهي تقبض يمينا
وتمد شمالا فالقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن رأسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ رأسها وتركه في حجره وناداها يا زهراء فلم تكلمه فناداها
يا بنت محمد ص فلم تكلمه فناداها يا بنت من حمل الزكوة في طرف ردائه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فناداها يا ابنة من صلى بالملائكة في السماء
مثنى مثنى فلم تكلمه فناداها يا فاطمة كلميني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب ع قال ففتحت عينيها في وجهه ونظرت اليه وبكت وبكى وقال ما الذي تجدينه فانا
ابن عمك علي بن ابي طالب ع فقالت يا ابن العم اني اجد الموت الذي لا بد منه ولا محيص عنه وانا اعلم انك بعدي لا تصبر على قلة التزويج فان انت تزوجت
امرأة اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن ولا تصح في وجوههما فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين فانهما بالامس
فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما فالويل لامة تقتلهما وتبغضهما ثم انشأت تقول ابكني ان بكيت يا خير هادي واسبل الدمع فهو يوم الفراق
يا قرين البتول اوصيك بالنسل فقد اصبحا حليف اشتياق ابكني وابك لليتامى ولا تنس قتيل العدى بطف العراق فارقوا فاصبحوا يتامى
حيارى يحلف الله فهو يوم الفراق قالت فقال لها علي ع من اين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة
فرأيت حبيبي رسول الله ص في قصر من الدر الابيض فلما رآني قال هلمي الي يا بنية فاني اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد شوقا منك الى لقائك
فقال انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد فاذا انت قرأت يس فاعلم اني قد قضيت نحبي فغسلني ولا تكشف عني فاني طاهرة
مطهرة وليصل علي معك من اهلي الادنى فالادنى ومن رزق اجري وادفني ليلا في قبري بهذا اخبرني حبيبي رسول الله ص فقال علي والله لقد اخذت
في امرها وغسلتها في قميصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله ص وكفنتها وادرجتها في اكفانها
فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل
الحسن والحسين ع وهما يناديان واحسرتا لا تنطفي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمدا المصطفى
فاقرئيه منا السلام وقولي له انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين علي عليه السلام اني اشهد الله انها قد حنّت وانّت ومدت يديها وضمتهما الى
صدرها مليا واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السموات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما
عن صدرها وجعلت اعقد الرداء وانا انشد بهذه الابيات فراقك اعظم الاشياء عندي وفقدك فاطم ادهى الثكول سابكي حسرة وانوح شجوا
على خل مضى اسنى سبيل الا يا عين جودي واسعديني فحزني دائم ابكي خليلي ثم حملها على يده واقبل بها الى قبر ابيها ونادى السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله مني السلام عليك والتحية واصلة مني اليك ولديك ومن ابنتك
النازلة عليك بفنائك وان الوديعة قد استردت والرهينة قد اخذت فوا حزناه على الرسول ثم من بعده على البتول ولقد اسودت علي الغبراء وبعدت

باب كيفية معاشرتها مع علي صلوات الله عليهما

عتبة الخضراء فوجرناه ثم واستقاتم عدل بها على الروضة فصلى عليه في اهله واصحابه ومواليه واحبائه وطائفة من المهاجرين والانصار فلما واراها
والحدها في لحدها انشأ بهذه الابيات بقول على الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل لكل اجتماع من خليلين فرقة وان بقائي عندكم
لقليل وان افتقادي فاطمة بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل قبض النبي وهابومئذ بنت ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر وعاشت
بعده اثنين وسبعين يوما وقيل خمسة وسبعين يوما وقيل اربعة اشهر وقال القرباني قد قيل اربعين يوما وهو اصح وتوفيت في ليلة الاحد لثلث عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة من الهجرة ومشهدها بالبقيع وقالوا انها دفنت في بيتها وقالوا قبرها بين قبر رسول الله صلعم ومنبره النعمان
في الرسالة رواه ابو نعيم في الحلية واحمد في فضائل الصحابة والنطنزي في الخصائص وابن مردويه في فضائل امير المؤمنين ع والزمخشري في الفائق عن
جابر قال رسول الله صلعم لعلي قبل موته السلام عليك يا ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك عليك قال فلما قبض رسول الله
قال علي هذا احد الركنين فلما ماتت فاطمة قال علي هذا هو الركن الثاني البخاري ومسلم والحلية ومسند احمد بن حنبل روت عائشة ان النبي صلعم
دعا فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارّها بشيء فبكت ثم دعاها فضحكت فسالت عن ذلك فقالت اخبرني النبي صلعم انه مقبوض فبكيت ثم اخبرني اني اول
اهله لحوقا به فضحكت كتاب ابن شاهين قالت ام سلمة وعائشة انها لما سئلت عن بكائها وضحكها قالت اخبرني النبي صلعم انه مقبوض فبكيت ثم اخبرني
انها حدثنا ثم اخبرني بانه سيصيبهم بعده شدة فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت وفي رواية ابي بكر الجعابي وابي نعيم الفضل بن دكين
والشعبي عن مسروق قالت عائشة اقبلت فاطمة تمشي كان مشيتها مشية رسول الله صلعم فقال رسول الله مرحبا يا بنتي فاجلسها عن يمينه واسرّ اليها حديثا
فبكت ثم اسرّ اليها حديثا فضحكت فسالتها عن ذلك فقالت ما افشي سر رسول الله صلعم حتى اذا قبض سالتها فقالت انه اسرّ الي فقال ان جبرئيل كان
يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراني الا وقد حضر اجلي وانك لاوّل اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك
ثم قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين فضحكت لذلك وروي انها ما زالت بعد ابيها معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين
محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها اين ابوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة اين ابوكما الذي كان اشد الناس
شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الارض ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما ثم مرضت ومكثت اربعين ليلة
ثم دعت ام ايمن واسماء بنت عميس وعليا عليه السلام واوصت الى علي بثلث ان يتزوج بابنة اختها امامة لحبها اولادها وان يتخذ نعشا لانها كانت رأت الملائكة صوروا
صورته ووصفته له وان لا يشهد احد جنازتها ممن ظلمها وان لا يترك ان يصلي عليها احد منهم وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
عروة عن عائشة وفي حديث طويل يذكر فيه ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسال ميراثها من رسول الله العصبة قال وهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ولم يؤذن
بها ابو بكر يصلي عليها الواقدي ان فاطمة لما حضرها الوفاة اوصت عليا ان لا يصلي عليها ابو بكر وعمر فعمل بوصيتها عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم
مندل بن ثابت عن ابي اسحق عن ابن جبير عن ابن عباس قال اوصت فاطمة ان لا يعلم اذا ماتت ابو بكر ولا عمر ولا يصليا عليها قال فدفنها علي ليلا ولم يعلمهما
بذلك تاريخ ابي بكر بن كامل قالت عائشة عاشت فاطمة بعد رسول الله ستة اشهر فلما توفيت دفنها علي ليلا وصلى عليها علي وروي فيه عن سفيان
بن عيينة وعن الحسن بن محمد وعبد الله بن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد القطان عن معمر عن الزهري ان فاطمة دفنت ليلا وعنه في هذا الكتاب ان امير
المؤمنين والحسن والحسين دفنوها ليلا وغيبوا قبرها تاريخ الطبري ان فاطمة دفنت ليلا لم يحضرها الا العباس وعلي والمقداد والزبير وفي رواية
انه صلى عليها امير المؤمنين والحسن والحسين وعقيل وسلمان وابوذر والمقداد وعمار وبريدة وفي رواية والعباس وابنه الفضل وفي رواية حذيفة
وابن مسعود الاصبغ بن نباتة انه سال امير المؤمنين عن دفنها ليلا فقال انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم
ان يصلي على احد من ولدها وروي انه سوّى قبرها مع الارض مستويا وقالوا سوّى حواليها سبعة قبور مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وروي انه رش
اربعين قبرا حتى لا يتبين قبرها من غيره من القبور فيصلوا عليها ابو عبد الله حمويه بن علي البصري واحمد بن حنبل وابو عبد الله بن بطة باسنادهم قالت
ام سلمى امرأة ابي رافع اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيها وكنت امرضها فاصبحت يوما اسكن ما كانت فخرج علي الى بعض حوائجه فقالت اسكبي
لي غسلا فسكبت فقامت واغتسلت احسن ما يكون من الغسل ثم لبست اثوابها الجدد ثم قالت افرشي فراشي وسط البيت ثم استقبلت القبلة و
نامت وقالت انا مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفني احد ثم وضعت خدها على يدها وماتت وقالت اسماء بنت عميس اوصت الي فاطمة ان لا يغسلها
اذا ماتت الا انا وعلي فاعنت عليا على غسلها كتاب البلاذري ان امير المؤمنين ع غسلها من وراء الازار وان اسماء بنت عميس غسلتها من اسفل
ابو الحسن الخراز القمي في الاحكام الشرعية سئل ابو عبد الله ع عن فاطمة من غسلها فقال غسلها امير المؤمنين ع لانها كانت صديقة ولم يكن ليغسلها الا
صديق وروي ان امير المؤمنين قال عند دفنها السلام عليك الى اخر ما نقله من الكافي وروي انهما لما انتهيا الى القبر المبارك خرجت يد فتناولتها
وانصرف عبد الرحمن الهمداني وحميد الطويل انه ع انشا على شفير قبرها اذكرت اباودي فبت كانني برد الهموم الماضيات وكيل لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الممات قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل فاجاب هاتف يريد الفتى ان لا يموت خليله وليس له الا الممات

وفي النقل عن الفرغاني ... العبدي ... والواثق ... الفصل بن ... عن احمد بن ... عن ... عن ...

الشيباني عن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ...

سبيل فلابد من موت ولابد من بلى وان بقاءك في بعد ذكري لقليل اذا انقطع يوما من العيش مدتي فان بكاء الباكيات قليل سيعرض عن
ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل بديل **بيان** ابادوا اي من كان يلازم ودي وحبي والحاصل اني ذكرت محبوبين فبت كأني
لشدة همومي ضنا من الذي كان هم وحزن كان لي قبل ذلك وقوله فلابد من موت لعله من تتمة ابياته عليه السلام لا كلام الهاتف فاعله القاعلي وجه
التكفين **قب** قال ابو جعفر الطوسي الاصوب انها مدفونة في دارها او في الروضة يؤيد قوله قول النبي صلى الله عليه وآله ان بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة وفي البخاري بين بيتي ومنبري وفي الموطأ والحلية والترمذي ومسند احمد بن حنبل ما بين بيتي ومنبري وقالت منبري على ترعة من ترع الجنة و
قالوا حد الروضة ما بين القبر الى المنبر الى الاساطين التي تلي صحن المسجد احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن عن قبر فاطمة فقال دفنت في بيتها
فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال دخلت على فاطمة فبدأتني بالسلام ثم قالت ما غدا بك قلت
طلب البركة قالت اخبرني ابي وهو ذا من سلم عليه وعلي ثلاثة ايام اوجب الله له الجنة قلت لها في حياته وحياتك قالت نعم وبعد موتنا **كشف**
روي ان ابا جعفر عليه السلام اخرج سفطا او حقا واخرج منه كتابا فقرأه وفيه وصية فاطمة عليها السلام بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد اوصت بحوائطها
السبعة الى علي بن ابي طالب فان مضى فالى الحسن فان مضى فالى الحسين فان مضى فالى الاكابر من ولدي شهد المقداد بن الاسود والزبير بن العوام و
كتب علي بن ابي طالب وعن اسماء بنت عميس قالت اوصتني فاطمة ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلي فغسلتها انا وعلي وقيل قالت فاطمة لاسماء بنت عميس
حين توضأت وضوءها للصلاة هاتي طيبي الذي اتطيب به وهاتي ثيابي التي اصلي فيها فتوضأت ثم وضعت رأسها فقالت لها اجلسي عند رأسي
فاذا جاء وقت الصلاة فاقيميني فان قمت والا فارسلي الى علي فلما جاء وقت الصلاة قالت الصلاة يا بنت رسول الله فاذا هي قد قبضت ابنة رسول الله
فجاء علي فقالت حين ارسلت اليك قال فامر اسماء فغسلتها وامر الحسن والحسين يدخلان الماء ودفنها ليلا وسوى قبرها فعوتب فقال بذلك امرتني و
روي انها بقيت بعد ابيها اربعين صباحا ولما حضرتها الوفاة قالت لاسماء ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه اثلاثا ثلثا
لنفسه وثلثا لعلي وثلثا لي وكان اربعين درهما فقالت يا اسماء ايتيني ببقية حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند رأسي فوضعته
ثم تسجت بثوبها وقالت انتظريني هنيهة وادعيني فان اجبتك والا فاعلمي اني قد قدمت على ابي فانتظرتها هنيهة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد
المصطفى يا بنت اكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ الحصى يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فاذا
بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت على ابيك رسول الله صلى الله عليه وآله فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام فبينا هي كذلك
اذ دخل الحسن والحسين فقالا يا اسماء ما ينيم امنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا فوقع عليها الحسن يقبلها
مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان تفارق روحي بدني قالت واقبل الحسين يقبل رجلها ويقول يا اماه انا ابنك الحسين كلميني قبل ان يتصدع
قلبي فاموت قالت لهما اسماء يا ابني رسول الله انطلقا الى ابيكما علي فاخبراه بموت امكما فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد رفعا اصواتهما بالبكاء فابتدرهما
جميع الصحابة فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا ابكى الله اعينكما لعلكما نظرتما الى موقف جدكما فبكيتما شوقا اليه فقالا لا او ليس قد ماتت امنا
فاطمة قال فوقع علي على وجهه يقول بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك ثم قال لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق
قليل وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل ثم قال علي يا اسماء غسليها وحنطيها وكفنيها قال فغسلوها وكفنوها وحنطوها
وصلوا عليها ليلا ودفنوها بالبقيع وماتت بعد العصر وقال ابن بابويه رحمه الله جاء هذا الخبر كذا والصحيح عندي انها دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية
في المسجد صارت في المسجد قلت الظاهر والمشهور مما نقله الناس من ارباب التواريخ والسير انها عليها السلام دفنت بالبقيع كما تقدم وروي مرفوعا الى سلمى ام بني رافع
قالت كنت عند فاطمة بنت محمد في شكواها التي ماتت فيها قالت فلما كان في بعض الايام وهي احسن ما رأيتها فغدا علي بن ابي طالب في حاجته وهو
يرى يومئذ انها امثل ما كانت فقالت يا امه اسكبي لي غسلا ففعلت فاغتسلت كاشد ما رأيتها ثم قالت لي اعطيني ثيابي الجدد فاعطيتها فلبست ثم
قالت ضعي فراشي واستقبليني ثم قالت اني قد فرغت من نفسي فلا اكشفن اني مقبوضة الآن ثم توسدت يدها اليمنى واستقبلت القبلة فقبضت
فجاء علي ونحن نصيح فسأل عنها فاخبرته فقال اذا والله لا تكشف فاحتملت في ثيابها فغيبت اقول ان هذا الحديث قد رواه ابن بابويه كما نرى و
قد روى احمد بن حنبل في مسنده عن سلمى قالت اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيه فكنت امرضها فاصبحت يوما كامثل ما رأيتها في شكواها
ذلك قالت وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا اماه اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كاحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت يا اماه اعطيني
ثيابي الجدد فاعطيتها فلبستها ثم قالت يا اماه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت
يا اماه اني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني احد فقبضت مكانها قالت فجاء علي فاخبرته واتفاقهما من طرفي الشيعة والسنة على نقله مع كون
الحكم على خلافه عجيب فان الفقهاء من الطريقين لا يجيزون الدفن الا بعد الغسل الا في مواضع ليس هذا منها فكيف رويا هذا الحديث ولم يعللاه ولا
ذكرا فقهه ولا نبها على الجواز ولا المنع ولعل هذا امر يخصها عليها السلام وانما استدل الفقهاء على انه يجوز للرجل ان يغسل زوجته بان عليا غسل فاطمة عليها السلام وهو

ولو كان من كلام الهاتف فتم

يا بنت

جميع

باب كيفية معاشرتها مع علي صلوات الله عليهما

المشهور وروى ابن بابويه مرفوعا الى الحسن بن علي عليهما السلام ان عليا عليه السلام غسل فاطمة وعن علي عليه السلام انه صلى على فاطمة وكبر عليها خمسا ودفنها ليلا وعن محمد بن
علي ان فاطمة دفنت ليلا **بيان** قد بينا في كتاب المزار ان الاصح انها مدفونة في بيتها واما ما ذكره من تولي غسلها فالاولى ان يأول بما ذكر
سابقا من عدم كشف بدنها للتنظيف فلا ينافي الاخبار الكثيرة الدالة على ان عليا عليه السلام غسلها ويؤيده ما ذكرنا من التأويل ما مر في رواية ورقة
فلا تغفل **كشف** ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة للدولابي في وفاتها عليها السلام ما نقله عن رجاله قال لبثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة اشهر
وقال ابن شهاب ستة اشهر وقال الزهري ستة اشهر ومثله عن عائشة ومثله عن عروة بن الزبير وعن ابي جعفر محمد بن علي خمسا وتسعين ليلة
في سنة احدى عشرة وقال ابن قتيبة في معارفه مائة يوم وقيل ماتت في سنة احدى عشرة ليلة الثلثاء لثلث ليال من شهر رمضان المبارك وهي بنت
تسع وعشرين سنة او نحوها وقيل دخل العباس على علي بن ابي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واحدهما يقول لصاحبه اينا اكبر فقال
العباس ولدت يا علي قبل بناء قريش البيت بسنوات وولدت ابنتي وقريش تبني البيت ورسول الله صلى الله عليه وآله ابن خمس وثلثين سنة قبل النبوة بخمس سنين
وروي انها اوصت عليا عليه السلام واسماء بنت عميس ان يغسلاها وعن ابن عباس قال مرضت فاطمة مرضا شديدا فقالت لاسماء بنت عميس الا ترين الى ما بلغت
فلا تحمليني على سرير ظاهر فقالت لا لعمري ولكن اصنع نعشا كما رأيت يصنع بالحبشة قالت فأرينيه فارسلت الى جرائد رطبة فقطعت من الاسواق
ثم جعلت على السرير نعشا وهو اول ما كان النعش فتبسمت وما رأيت متبسمة الا يومئذ ثم حملناها فدفناها ليلا وصلى عليها العباس
بن عبد المطلب ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل بن عباس وعن اسماء بنت عميس ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت لاسماء اني قد استقبحت ما
يصنع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى فقالت اسماء يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله انا اريك شيئا رأيته بارض الحبشة قال فدعت
بجريدة رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا واجمله لا تعرف به المرأة من الرجل قال قالت فاطمة فاذا انا مت فاغسليني انت ‏فغسليني خ
ولا يدخلن علي احد فلما توفيت فاطمة جاءت عائشة تدخل عليها فقالت لا تدخلي فكلمت عائشة ابا بكر فقالت ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ‏سماء م
ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جعلت لها مثل هودج العروس فقالت اسماء لابي بكر امرتني ان لا يدخل عليها احد واريتها هذا الذي صنعت وهي حية
فامرتني ان اصنع لها ذلك فقال ابو بكر اصنعي ما امرتك فانصرف وغسلها علي واسماء وروى الدولابي حديث الغسل الذي اغتسلته قبل وفاتها
وكونها دفنت به ولم تكشف وقد ذكره وقد تقدم وروى عن غير هذا ان ابا بكر وعمر عاتبا عليا كونه لم يؤذنهما بالصلوة عليها فاعتذر انها اوصت بذلك ‏الطرائف ط
وحلف لهما فصدقاه وعذراه وقال علي عليه السلام عند دفن فاطمة كالمناجي بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك
النازلة في جوارك الى آخر ما سيأتي ثم قال علي بن عيسى الحديث ذو شجون انشدني بعض الاصحاب للقاضي ابي بكر بن قريعة يا من يسائل دائبا عن كل معضلة
سخيفة لا تكشفن مغطئا فلربما كشفت جيفة ولرب مستور بدا كالطبل من تحت القطيفة ان الجواب لحاضر لكنني اخفيه خيفة لولا اعتداء رعية القى ‏كريمة
سياستها الخليفة وسيوف اعداء بها هاماتنا ابدا نقيفة لنشرت من اسرار آل محمد جملا طريفة تغنيكم عما رواه مالك وابو حنيفة واريتكم
ان الحسين اصيب في يوم السقيفة ولاي حال لحدت بالليل فاطمة الشريفة ولما حمت شيخيكم عن وطء حجرتها المنيفة اوه لبنت محمد ماتت بغصتها
اسيفة وقد ورد من كلامها في مرض موتها ما يدل على شدة تألمها وعظم موجدتها وفرط شكايتها ممن ظلمها ومنعها حقها اعرضت عن ذكره
العيت القول فيه ونكبت عن ايراده لان غرضي من هذا الكتاب نعت مناقبهم ومزاياهم وتنبيه الغافل عن مواليهم فربما تنبه ووالاهم ووصف ما
خصهم الله به من الفضائل التي لم تثبت لاحد سواهم فاما ذكر الغير والبحث عن الشر والخير فليس من غرض هذا الكتاب وهو موكول الى يوم الحساب
والى الله تصير الامور **بيان** النقف كسر الهامة عن الدماغ او ضربها اشد ضرب او برمح او عصى **ضه** مرضت فاطمة مرضا شديدا ومكثت
اربعين ليلة في مرضها الى ان توفيت صلوات الله عليها فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي واحضرته فقالت يا ابن عم انه قد
نعيت الي نفسي واني لا ارى ما بي الا انني لاحق بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي عليه السلام اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله
فجلس عند رأسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال عليه السلام معاذ الله انت اعلم
بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله جدد علي مصيبة رسول الله
وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا
خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي رأسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني فيها امضي كما امرتني به واختار امرك على امري
ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بابنة امامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء ‏امضي خ
قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين اربع ليس لي الى فراقهن سبيل بنت امامة اوصتني بها فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ثم قالت اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رأيت ‏اوصيك خ
الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذاك وما رأى احد قبله ولا عمل احد ثم قالت اوصيك
ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم

وادفني في الليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار ثم توفيت صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فصاحت اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت
نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله ص واقبل الناس مثل تشييعها
عرف الفرس الى علي ع وهو جالس والحسن والحسين ع بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء
عليها تسحبها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله ص الآن حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان
تخرج الجنازة فيصلون عليها وخرج ابو ذر وقال انصرفوا فان ابنة رسول الله قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا فلما ان هدأت
العيون ومضى شطر من الليل اخرجها علي والحسن والحسين وعمار والمقداد والعقيل والزبير وابو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه صلوا
عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى علي ع حولها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وقال بعضهم من الخواص قبرها سوي مع الارض مستويا
فمسح مسحا سواء مع الارض حتى لا يعرف موضعه كا احمد بن مهران رفعه واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار الشيباني قال حدثني القاسم
بن محمد الرازي قال حدثني علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي قال لما قبضت فاطمة دفنها امير المؤمنين ع سرا وعفى على موضع قبرها ثم عفى علي
قام فحول وجهه الى قبر رسول الله ص ثم قال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار
الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التأسي لي بسنتك في فرقتك موضع
تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت
الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله
لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها
الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فان
انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واها واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما
معكوفا ولأعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر
والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان بيان العفو المحو والانمحاء والتجلد قوله عليه السلام
القوة الا ان في التأسي لي بسنتك اي بسنتك في فرقتك والمعنى ان المصيبة بفراقك كانت اعظم فكما صبرت على تلك مع كونها اشد فلأن اصبر على هذه اولى او
والتأسي الاقتداء بالصبر في هذه المصيبة كالصبر في تلك وفاضت نفسه خرجت روحه قوله ع في كتاب الله انعم القبول اي فيه ما يصير سببا لقبول
المصائب انعم القبول واستعار لفظ الوديعة والرهينة لتلك النفس الكريمة لان الارواح كالوديعة والرهن في الابدان او لان النساء كالودائع
والرهائن عند الازواج ويمكن ان تقرأ استرجعت وما بعده على بناء المعلوم والمجهول والتخالس التسالب والتسهيد نفي النوم او يختار اي الى ان يختار والكمد
بالفتح وبالتحريك الحزن الشديد ومرض القلب منه وهو ما خبر لقولهم او كل منهما خبر مبتدأ محذوف والهضم الظلم والاحفاء المبالغة في السؤال و
الغليل حرارة الجوف واعتلجت الامواج التطمت وفي نهج البلاغة وستنبئك نعم وانشدا عليكما سلام مودع وعكفه يعكفه حبسه والاعوال رفع الصوت
بالبكاء والصياح قوله فبعين الله اي تدفن ابنتك سرا متلبسا بعلم من الله وحضوره وشهوده قوله وفيك اي في الاقتداء بك كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سأل ابا عبد الله بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما قال له فالجامعة
قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كلما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى
ارش الخدش قال فمصحف فاطمة قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة و
سبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ع يأتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها
بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة كا العدة عن احمد بن محمد عن القسم عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع ان اسقاطكم اذا لقوكم يوم القيامة ولم تسموهم يقول السقط لابيه الا سميتني وقد سمى رسول الله ص محسنا قبل
ان يولد بيان يحتمل ان يكون وقد سمى كلام السقط كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله ع قال سمعته يقول عاشت فاطمة بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين
الاثنين والخميس فتقول ههنا كان رسول الله وههنا كان المشركون وفي رواية ابان عمن اخبره عن ابي عبد الله ع انها كانت تصلي هناك وتدعو
حتى ماتت كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام مثله كا حميد عن ابن سماعة عن احمد بن الحسن عن ابان عن محمد بن المفضل قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول جاءت فاطمة الى سارية في المسجد وهي تقول وتخاطب النبي ص قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب تكثر
انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب بيان قال الجزري الهنبثة واحدة الهنابث وهي الامور الشداد المختلفة الشدائد

والمثبتة الاختلاط في القول والشهود الحضور والخطب بالفتح الامر الذي تقع فيه المخاطبة والشان والحال والوابل المطر الشديد **قل** روينا عن
جماعة من اصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف ان وفاة فاطمة صه كانت يوم ثالث جمادى الآخرة **قب** انشدت الزهراء بعد
وفاة ابيها قد رزينا به محضا خليقته صافي الضرائب والاعراق والنسب وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبرئيل روح القدس زائرنا فغاب عنا وكل الخير محتجب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الحجب انا رزينا بما لم يرز ذو
شجن من البرية لا عجم ولا عرب ضاقت علي بلادي بعد ما رحبت وسيم سبطاك خسفا فيه لي نصب فانت والله خير الخلق كلهم واصدق الناس حين الصدق
والكذب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بتهمال لها سكب عمرو بن دينار عن الباقر قال ما رايت فاطمة ضاحكة قط منذ قبض
رسول الله حتى قبضت **بيان** الرزء بالضم والهمزة المصيبة بفقد الاعزة ورزينا على صيغة المجهول اي اصبنا واسقطت الهمزة للتخفيف وقوله
محضا خليقته مفعول ثان لرزينا على التجريد كقولهم لقيت بزيد اسدا اي رزيت به شخصا محض الخليقة لا يشوبها كدر وسوء والضريبة الطبيعة والسجية
والاعراق جمع عرق بالكسر وهو الاصل من كل شيء والشجن بالتحريك الهم والحزن والعجم بالضم وبالتحريك خلاف العرب قال الجزري الخسف النقصان والهوان
وسيم كلفه والزمه وهملت عينه فاضت **ج** فيما احتج به الحسن عم على معاوية واصحابه انه قال للمغيرة بن شعبة انت ضربت فاطمة بنت رسول الله حتى ادميتها
والقت ما في بطنها استذلالا منك لرسول الله صه ومخالفة منك لامره وانتهاكا لحرمته وقد قال رسول الله صه انت سيدة نساء اهل الجنة والله
مصيرك الى النار **اقول** وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي برواية ابان بن ابي عياش عنه عن سلمان وعبد الله بن العباس قالا توفي
رسول الله صه يوم توفي فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي عم برسول الله صه حتى فرغ من غسله وتكفينه
وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تاليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله صه فقال عمر لابي بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا
هذا الرجل واهل بيته فابعث اليه فبعث اليه ابن عم لعمر يقال له قنفذ فقال له يا قنفذ انطلق الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله صه فبعث مرارا وابى
علي عم ان ياتيهم فوثب عمر غضبان ونادى خالد بن الوليد وقنفذا فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة عم وفاطمة قاعدة
خلف الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله صه فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة
يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي الباب والا احرقنا عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على بيتي وتهجم على داري فابى ان
ينصرف ثم دعا عمر بالنار فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة عم وصاحت يا ابتاه يا رسول الله صه فرفع السيف
وهو في غمده فوجا به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب علي بن ابي طالب عم فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجا
انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله صه وما اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله
سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار وكاثروه والقوا في عنقه حبلا فحالت بينهم وبينه فاطمة عند
باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجاها الى عضادة بيتها ودفعها
فكسر ضلعها من جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة وساق الحديث الطويل في الداهية
العظمى والمصيبة الكبرى الى ان قال ابن عباس ثم ان فاطمة بلغها ان ابا بكر قبض فدكا فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على ابي بكر فقالت
يا ابا بكر اتريد ان تاخذ مني ارضا جعلها لي رسول الله صه فدعا ابو بكر بدواة ليكتب به لها فدخل عمر لع فقال يا خليفة رسول الله لا تكتب
لها حتى تقيم البينة بما تدعي فقالت فاطمة عم علي وام ايمن يشهدان بذلك فقال عمر لا تقبل شهادة امراة عجمية لا تفصح واما علي فيجر النار الى قرصته
فرجعت فاطمة عم مغتاظة فمرضت وكان علي عم يصلي في المسجد الصلوات الخمس فلما صلى قال له ابو بكر وعمر كيف بنت رسول الله الى ان ثقلت فسالا
عنها وقالا قد كان بيننا وبينها ما قد علمت فان رايت ان تاذن لنا لنعتذر اليها من ذنبنا قال ذاك اليكما فقاما فجلسا بالباب ودخل
علي عم على فاطمة فقال لها ايتها الحرة فلان وفلان بالباب يريدان ان يسلما عليك فما ترين قالت البيت بيتك والحرة زوجتك وافعل ما
تشاء فقال شدي قناعك فشدت قناعها وحولت وجهها الى الحائط فدخلا وسلما وقالا ارضي عنا رضي الله عنك فقالت ما دعاكما الى هذا
فقالا اعترفنا بالاساءة ورجونا ان تعفي عنا فقالت ان كنتما صادقين فاخبراني عما اسالكما عنه فاني لا اسالكما عن امر الا وانا عارفة بانكما
تعلمانه فان صدقتما علمت انكما صادقان في مجيئكما قالا سلي عما بدا لك قالت نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله صه يقول فاطمة بضعة مني
فمن آذاها فقد آذاني قالا نعم فرفعت يدها الى السماء فقالت اللهم انهما قد آذياني فانا اشكوهما اليك والى رسولك لا والله لا ارضى عنكما ابدا
حتى القى ابي رسول الله واخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعا ابو بكر بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا فقال عمر لع تجزع يا
خليفة رسول الله من قول امراة قال فبقيت فاطمة عم بعد وفاة ابيها اربعين ليلة فلما اشتد بها الامر دعت عليا عليه السلام وقالت يا ابن عم ما
اراني الا لما بي وانا اوصيك ان تتزوج بامامة بنت اختي زينب تكون لولدي مثلي واتخذ لي نعشا فاني رايت الملائكة يصفونه لي وان لا يشهد احد من

باب كيفية معاشرتها مع علي صلوات الله عليهما

اعلم الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة علي قال ابن عباس فقبضت فاطمة من يومها فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله ص فاقبل ابو بكر وعمر يعزيان عليا ويقولان له يا ابا الحسن لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله ص فلما كان الليل دعا علي العباس والفضل والمقداد وسلمان وابا ذر وعمارا فقدم العباس فصلى عليها ودفنوها ليلا فلما اصبح الناس اقبل ابو بكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة ع فقال المقداد قد دفنا فاطمة البارحة فالتفت عمر الى ابي بكر فقال الم اقل لك انهم سيفعلون قال العباس انها اوصت ان لا تصليا عليها فقال عمر لا تتركون يا بني هاشم حسدكم القديم لنا ابدا ان هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب والله لقد هممت ان انبشها فاصلي عليها فقال علي والله لو رمت ذاك يا ابن صهاك لا رجعت اليك يمينك لئن سللت سيفي لا غمدته دون ازهاق نفسك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا اذا حلف صدق ثم قال علي ع يا عمر الست الذي هم بك رسول الله وارسل الي فجئت متقلدا سيفي ثم اقبلت نحوك لاقتلك فانزل الله عز وجل فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا اقول تمام الخبر مع الاخبار الاخر المشتملة على ما وقع عليها من الظلم اوردتها في كتاب الفتن مصباح الانوار عن جعفر بن محمد عن ابائه ع قال ماتت فاطمة ما بين المغرب والعشاء وعن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده ان فاطمة بنت رسول الله ص لما احتضرت نظرت نظرا حادا ثم قالت السلام على جبرئيل السلام على رسول الله اللهم مع رسولك اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام ثم قالت اترون ما ارى فقيل لها ما ترى قالت هذه مواكب اهل السموات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله ص ويقول يا بنية اقدمي فما امامك خير لك وعن زيد بن علي ع ان فاطمة ع لما احتضرت سلمت على جبرئيل وعلى النبي ص وسلمت على ملك الموت وسمعوا حس الملائكة ووجدوا رائحة طيبة كاطيب ما يكون من الطيب وعن ابي جعفر ع قال ان فاطمة عاشت بعد رسول الله ص ستة اشهر وعن ابي جعفر ع قال مكثت فاطمة في مرضها خمسة عشر يوما وتوفيت وعن جعفر بن محمد قال شهد دفنها سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن عبد المطلب والزبير بن العوام وعن ابي جعفر عن ابائه ان فاطمة بنت رسول الله عاشت بعد النبي ص ستة اشهر ما رؤيت ضاحكة وعنه ان فاطمة كفنت في سبعة اثواب وعن حسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال بدء مرض فاطمة بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله ص فعلمت انها الوفاة فاجتمعت لذلك تامر عليا بامرها وتوصيه بوصيتها وتعهد اليه عهودها وامير المؤمنين ع يجزع لذلك ويطيعها في جميع ما تامره فقالت يا ابا الحسن ان رسول الله ص عهد الي وحدثني اني اول اهله لحوقا به ولا بد مما لا بد منه فاصبر لامر الله تع وارض بقضائه قال واوصته بغسلها وجهازها ودفنها ليلا ففعل فقال واوصته بصلاة قبرها وتركها قال فلما فرغ امير المؤمنين من دفنها لقيه رجلان فقالا له ما حملك على ما صنعت قال وصيتها وعهدها ع حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبد الله قالا اتى رجل ابا عبد الله ع فقال له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة او قنديل او غير ذلك مما يضاء به قال فتغير لون ابي عبد الله ع من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت محمد ص فقال لها اما علمت ان عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول فقال حقا ما اقول ثلث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاشتد غم فاطمة ع من ذلك وبقيت متفكرة هي حتى امست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي فدخل في حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحيى ان يدعوها من منزل ابيها فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكى عليه فلما راى النبي ص ما بفاطمة من الحزن افاض عليه من الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي من راكع وساجد وكلما صلى ركعتين دعا الله ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما راها النبي ص انها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي الحسن ع وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم فانتهى الى علي وهو نائم فوضع النبي رجله على رجل علي فغمزه وقال قم يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع لي ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج علي فاستخرجهما من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله فقال رسول الله ص يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاها بعد موتي كان كمن اذاها في حياتي ومن اذاها في حياتي كان كمن اذاها بعد موتي قال فقال علي ع بلى يا رسول الله قال فما دعاك الى ما صنعت فقال علي والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شيء ولا حدثت بها نفسي فقال النبي صدقت وصدقت ففرحت فاطمة ع بذلك وتبسمت حتى رئي ثغرها فقال احدهما لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة قال ثم اخذ النبي ص بيد علي فشبك اصابعه باصابعه فحمل النبي ص الحسن وحمل الحسين علي وحملت فاطمة ام كلثوم وادخلهم النبي ص بيتهم ووضع عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة مرضها الذي ماتت فيه اتياها عائدين واستاذنا

باب كيفية معاشرتها مع علي صلوات الله عليهما

عليها فابت ان تاذن لهما فلما رأى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا ان لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويترضاها فبات ليلة في الصقيع
ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله ص في الغار فله صحبة وقد اتيناها غير هذه المرة
نريد الاذن عليها وهي تابى ان تاذن لنا حتى ندخل عليها فنترضاها فان رأيت ان تستاذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي على فاطمة فقال
يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت وقد ترددا مرارا كثيرة ورددتهما ولم تاذني لهما وقد سألاني ان استاذن لهما عليك
فقالت والله لا آذن لهما ولا اكلمهما كلمة من رأسي حتى القى ابي فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه مني قال علي فاني ضمنت لهما ذلك
قالت ان كنت قد ضمنت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف عليك بشيء فاذن لمن احببت فخرج علي ع فاذن لهما
فلما وقع بصرهما على فاطمة ع سلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتى فعلت مرارا وقالت يا علي
جاف الثوب وقالت لنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن وجهها حولا اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك
واجتناب سخطك نسألك ان تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من رأسي كلمة واحدة حتى القى ابي واشكوكما اليه و
اشكو صنعكما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالا انا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تؤاخذينا بما كان
منا فالتفتت الى علي ع وقالت اني لا اكلمهما من رأسي كلمة حتى اسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله ص فان صدقاني رأيت رأيي
قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا فقالت انشدكما بالله اتذكران ان رسول الله ص استخرجكما في جوف الليل لشيء
كان حدث من امر علي ع فقالا اللهم نعم فقالت انشدكما بالله هل سمعتما النبي ص يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من آذاها فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذاها بعد موتي فكان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي قالا اللهم نعم فقالت
الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد آذياني في حياتي وعند موتي والله لا اكلمكما من رأسي كلمة حتى القى ربي
فاشكوكما اليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم و
انت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امرأة وتفرح برضاها وما لمن اغضب امرأة وقاما وخرجا قال فلما نعي الى فاطمة نفسها ارسلت الى ام ايمن وكانت
اوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت يا ام ايمن ان نفسي نعيت الي فادعي لي عليا فدعته لها فلما دخل عليها قالت له يا ابن العم اريد ان
اوصيك باشياء فاحفظها علي فقال لها قولي ما احببت قالت له تزوج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي مثلي واعمل نعشا رأيت الملائكة
قد صوروه لي فقال لها علي اريني كيف صورته فارته ذلك كما وصفت له وكما امرت به ثم قالت فاذا انا قضيت نحبي فاخرجني من ساعتك اي
ساعة كانت من ليل او نهار ولا يحضرن من اعداء الله واعداء رسوله للصلوة علي قال علي ع افعل فلما قضت نحبها ص وهم في ذلك
في جوف الليل اخذ علي في جهازها من ساعته كما اوصته فلما فرغ من جهازها اخرج علي الجنازة واشعل النار في جريد النخل ومشى مع
الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر وعمر عاودا عائدين لفاطمة فلقيا رجلا من قريش فقالا له من اين اقبلت
قال عزيت عليا بفاطمة قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف الليل فجزعا جزعا شديدا ثم اقبلا الى علي فلقياه فقالا له والله ما تركت شيئا من
غوائلنا ومساءتنا وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا الا كما غسلت رسول الله دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان
يصيح بابي بكر ان انزل عن منبر ابي فقال لهما علي اتصدقاني ان حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما على المسجد فقال ان رسول الله لقد اوصاني فاطمة
وتقدم الي انه لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة
ولقد اردت ان انزع القميص فصاح بي صائح من البيت سمعت الصوت ولم ار الصورة لا تنزع قميص رسول الله ولقد سمعت الصوت
يكرره علي فادخلت يدي من بين القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعد ما كفنته واما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم
اهل المدينة انه كان يتخطى الصفوف حتى ياتي النبي ص وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي ص ويده على ظهر الحسن والاخرى على ركبته حتى يتم
الصلوة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم اهل المدينة ان الحسن كان يسعى الى النبي ويركب على رقبته ويدلي الحسن رجليه على صدر
النبي ص حتى يرى بريق خلخاليه من اقصى المسجد والنبي يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي ص من خطبته والحسن على رقبته فلما رأى الصبي
على منبر ابيه غيره شق عليه ذلك والله ما امرته بذلك ولا فعله عن امري واما فاطمة فهي المرأة التي استاذنت لكما عليها فقد رأيتما ما كان
من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلوة عليها وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها الي فيكما فقال عمر دع عنك
هذه الهمهمة انا امضي الى المقابر فانبشها حتى اصلي عليها فقال علي والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل الى ذلك حتى يندر
عنك الذي فيه عيناك فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل الى شيء من ذلك فوقع بين علي وعمر كلام حتى تلاحيا واستبسلا واجتمع
المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم رسول الله واخيه ووصيه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا

بيان

الصعداء بالمد تنفس ممدود قوله وصدقت اما تأكيد للاول وعلى بناء المجهول من المخاطب وعلى الغيبة اي صدقت فاطمة لانها لم تذكر الا ما
سمعت والصقيع الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج وتواجفت السرج من ظهر الفرس اذا رفعته عنه وجافاه عنه اي ابعده ولعل
المعنى جذ الثوب وارفعه قليلا حتى اتحول من جانب الى جانب والمهمهة تنويم المرأة الطفل بصوتها وندر الشيء يندر ندورا سقط وشذ
والملاحاة المنازعة والمباسلة المصاولة في الحرب والمستبسل الذي يوطن نفسه على الموت واستبسل اي طرح نفسه في الحرب وهو
يريد ان يقتل لا محالة ع ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع جعلت
فداك من غسل فاطمة قال ذاك امير المؤمنين قال فكانّي استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت مما اخبرتك به قلت فقد كان ذلك جعلت
فداك قال لا تضيقن فانها صديقة لم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى ع كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عبد الرحمن
بن سالم مثله ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ان عليا غسل امرأته فاطمة بنت رسول الله ص ع علي بن احمد بن محمد عن
الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع لاي علة دفنت فاطمة بالليل ولم تدفن بالنهار قال لانها اوصت
ان لا يصلي عليها الرجلان الاعرابيان بيان الاعرابيان الكافران لقوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا ع لي ابن موسى عن ابن زكريا
القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله وعبد الله بن الصلت الجحدري قالا حدثنا ابن عائشة عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني عن ابيه
قال لما دفن علي بن ابي طالب ع فاطمة ع قام على شفير القبر وهو يقول في جوف الليل لانه كان دفنها ليلا ثم انشأ يقول لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الممات قليل وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدك
للخليل خليل كتاب الدلائل للطبري عن احمد بن محمد الخشاب عن زكريا بن يحيى عن ابن ابي زائدة عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال لما قبض رسول الله ص ما ترك الا الثقلين كتاب الله وعترته واهل بيته وكان قد اسر الى فاطمة ع انها لاحقة به اول اهل بيته لحوقا قالت
بينا انا بين النائمة واليقظانة بعد وفاة ابي بايام اذ رأيت كان ابي قد اشرف علي فلما رأيته لم املك نفسي ان ناديت يا ابتاه انقطع عنا خبر
السماء فبينا انا كذلك اذ اتتني الملائكة صفوفا يقدمها ملكان حتى اخذاني فصعدا بي الى السماء فرفعت رأسي فاذا انا بقصور مشيدة وبساتين
وانهار تطرد وقصر بعد قصر وبستان بعد بستان واذا قد اطلع علي من تلك القصور جوار كانهن اللعب فهن يتباشرن ويضحكن الي ويقلن
مرحبا بمن خلقت الجنة وخلقنا من اجل ابيها فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى ادخلوني الى دار فيها قصور في كل قصر من البيوت ما لا عين رأت
وفيها من السندس والاستبرق على الاسرة وعليها الحاف من الوان الحرير والديباج وآنية الذهب والفضة وفيها موائد عليها من الوان الطعام
وفي تلك الجنان نهر مطرد اشد بياضا من اللبن واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت لمن هذه الدار وما هذا النهر فقالوا هذه الدار هي الفردوس
الاعلى الذي ليس بعده جنة وهي دار ابيك ومن معه من النبيين ومن احب الله قلت فما هذا النهر قالوا هذا الكوثر الذي وعده ان يعطيه
اياه قلت فاين ابي قالوا الساعة يدخل عليك فبينا انا كذلك اذ برزت لي قصور هي اشد بياضا وانور من تلك وفرش هي احسن من تلك
الفرش واذا انا بفرش مرتفعة على اسرة واذا ابي جالس على تلك الفرش ومعه جماعة فلما رآني اخذني فضمني وقبل ما بين عيني وقال مرحبا
بابنتي واخذني واقعدني في حجره ثم قال لي يا حبيبتي اما ترين ما اعد الله لك وما تقدمين عليه فاراني قصورا مشرقات فيها الوان الطرائف
والحلي والحلل وقال هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك واحبهما فطيبي نفسا فانك قادمة الي اياما قالت فطار قلبي واشتد طلم
شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة قال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع فلما انتبهت من رقدتها صاحت بي فاتيتها فقلت لها ما تشتكين
فخبرتني بخبر الرؤيا ثم اخذت علي عهد الله ورسوله انها اذا توفيت لا اعلم احدا الا ام سلمة زوج رسول الله وام ايمن وفضة ومن الرجال ابنيها وعبد الله
بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابوذر وحذيفة وقالت اني احللتك من ان تراني بعد موتي فكن مع النسوة فيمن يغسلني ولا
تدفني الا ليلا ولا تعلم احدا قبري فلما كانت الليلة التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت تقول وعليكم السلام وهي تقول لي يا ابن عم
قد اتاني جبرئيل مسلما وقال لي السلام يقرء عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة المأوى ثم انصرف
عني ثم سمعناها ثانية تقول وعليكم السلام فقالت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه ثم تقول وعليكم السلام ورأيناها
قد فتحت عينيها فتحا شديدا ثم قالت يا ابن عم هذا والله الحق وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي ابي وهذه صفته
فسمعناها تقول وعليك السلام يا قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعناها تقول اليك ربي لا الى النار ثم غمضت عينيها ومدت
يديها ورجليها كانها لم تكن حية قط لي المكتب عن العلوي عن الفزاري عن محمد بن الحسين الزيات عن سليمان بن حفص المروزي عن ابن
طريف عن ابن نباتة قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله ص ليلا فقال انها كانت ساخطة على قوم
كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم ان يصلي على احد من ولدها ما المفيد عن محمد بن احمد المنصوري عن سليمان بن سهل عن عيسى

باب كيفية معاشرتها مع علي صلوات الله عليهما

ع ابن إسحاق القرشي عن حمدان بن علي الخفاف عن ابن حميد عن الثمالي عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عليه السلام عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مرضها التي توفيت فيها وثقلت جاءها العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عائداً فقيل له إنها ثقيلة وليس يدخل عليها أحد فانصرف إلى داره وأرسل إلى علي عليه السلام فقال لرسوله قل له يا ابن أخ عمك يقرئك السلام ويقول لك إن الله قد فجأني من الغم بشكاة حبيبة رسول الله وقرة عينيه وعيني فاطمة ما هدّني وإني لأظنها أولنا لحوقاً برسول الله صلى الله عليه وآله يختار لها ويحبوها ويزلفها لربه فإن كان من أمرها ما لا بد منه فاجمع أنا لك الفداء المهاجرين والأنصار حتى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها وفي ذلك جمال للدين فقال علي عليه السلام لرسوله وأنا حاضر عنده أبلغ عمي السلام وقل لا عدمت إشفاقك وتحننك وقد عرفت مشورتك ولرأيك فضله إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لم تزل مظلومة من حقها ممنوعة وعن ميراثها مدفوعة لم تحفظ فيها وصية رسول الله ولا رعي فيها حقه ولا حق الله عز وجل وكفى بالله حاكماً ومن الظالمين منتقماً وأنا أسألك يا عم أن تسمح لي بترك ما أشرت به فإنها وصتني بستر أمرها قال فلما أتى العباس رسوله بما قال علي عليه السلام قال يغفر الله لابن أخي فإنه لمغفور له إن رأي ابن أخي لا يطعن فيه إنه لم يولد لعبد المطلب مولود أعظم بركة من علي إلا النبي إن علياً لم يزل أسبقهم إلى كل مكرمة وأعلمهم بكل فضيلة وأشجعهم في الكريهة وأشدهم جهاداً للأعداء في نصرة الحنيفية وأول من آمن بالله ورسوله

ل محمد بن عمر البغدادي عن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم عن عباد بن صهيب عن عيسى بن عبد الله العمري عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون أبو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي عليه السلام وأنا إمامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة

كش جبرئيل بن أحمد عن الحسين بن خرزاد عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام مثله

جا ما المفيد عن الصدوق عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن القسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزاني عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عليه السلام قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وصت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحداً بمرضها ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله على استسرار بذلك كما وصت به فلما حضرتها الوفاة وصت أمير المؤمنين أن يتولى أمرها ويدفنها ليلاً ويعفي قبرها فتولى ذلك أمير المؤمنين ودفنها وعفى موضع قبرها فلما نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فأرسل دموعه على خديه وحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك المختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي إلا أن في التأسي لي بسنتك والحزن الذي حل بي لفراقك موضع التعزي ولقد وسدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري وغمضتك بيدي وتوليت أمرك بنفسي نعم وفي كتاب الله أنعم القبول إنا لله وإنا إليه راجعون قد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة واختلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله صلى الله عليه وآله أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد لا يبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي دارك التي فيها أنت مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق الله بيننا وإلى الله أشكو وستنبئك ابنتك بتظاهر أمتك علي وعلى هضمها حقها فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلاً وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سئم ولا قال فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين الصبر أيمن وأجمل ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاماً والتلبث عنده معكوفاً ولأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سراً ويهتضم حقها قهراً ويمنع إرثها جهراً ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر فإلى الله يا رسول الله المشتكى وفيك أجمل العزاء فصلوات الله عليك وعليها ورحمة الله وبركاته

عيون المعجزات للسيد المرتضى روي أن فاطمة توفيت ولها ثمان عشرة سنة وشهران وأقامت بعد النبي صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وروي أربعين يوماً وتولى غسلها وتكفينها أمير المؤمنين وأخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها أحد ودفنها في البقيع وجدد أربعين قبراً فأشكل على الناس قبرها فأصبح الناس لام بعضهم بعضاً وقالوا إن نبينا صلى الله عليه وآله خلف بنتاً ولم نحضر وفاتها والصلاة عليها ودفنها ولا نعرف قبرها فنزورها فقال من تولى الأمر هاتوا من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور حتى نجد فاطمة فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك أمير المؤمنين فخرج مغضباً قد احمرت عيناه وقد تقلد سيفه ذا الفقار حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال عليه السلام لو نبشتم قبراً من هذه القبور لوضعت السيف فيكم فتولى القوم عن البقيع

يب سلمة بن الخطاب عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن أول من جعل النعش فقال فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

يب سلمة بن الخطاب عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن أبيه عن حميد بن المثنى عن أبي عبد الرحمن الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال أول نعش أحدث في الإسلام نعش فاطمة إنها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها وقالت لأسماء إني نحلت وذهب لحمي ألا تجعلين لي شيئاً يسترني قالت أسماء إني إذ كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً أفلا أصنع لك فإن أعجبك أصنع لك قالت نعم فدعت بسرير فأكبته لوجهه ثم دعت بجرائد فشددته على قوائمه ثم جللته ثوباً فقالت هكذا رأيتهم يصنعون فقالت اصنعي لي مثله استريني سترك الله من النار

النائب

باب كيفية معاشرتها مع علي صلوات الله عليهما

المناقب القديمة اختلفت الروايات في وقت وفاتها فمن رواية انها بقيت بعد رسول الله شهرين وفي رواية ثلثة اشهر وفي رواية مائة يوم
وفي رواية ثمانية اشهر وعن علي بن احمد العاصمي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن علي ان فاطمة لما توفي رسول الله كانت
تقول وا ابتاه من ربه ما ادناه وا ابتاه جنان الخلد مثواه وا ابتاه يكرمه ربه اذا اتاه يا ابتاه الرب والرسل تسلم عليه حين تلقاه فلما
ماتت فاطمة قال علي بن ابي طالب يرثيها لكل اجتماع من خليلين فرقة الابيات وذكر الحاكم ان فاطمة لما ماتت انشأ علي نفسي على زفراتها
محبوسة ياليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحيوة وانما ابكي مخافة ان تطول حيوتي وعن سيد الحفاظ ابي منصور الديلمي باسناده
ان عبد الله بن الحسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي فقال هشام لعبد الله بن الحسن يا ابا محمد كم بلغت فاطمة بنت رسول الله
من السن فقال بلغت ثلثين فقال للكلبي ما تقول قال بلغت خمسا وثلثين فقال هشام لعبد الله الا تسمع ما يقول الكلبي فقال يا
امير المؤمنين سلني عن امي فانا اعلم بها وسل الكلبي عن امه فهو اعلم بها وعن العاصمي باسناده عن محمد بن عمر قال توفيت فاطمة بنت محمد
لثلث ليال خلون من شهر رمضان وهي بنت تسع وعشرين او نحوها وذكر ابو عبد الله بن منده الاصفهاني في كتاب المعرفة ان عليا تزوج
فاطمة بالمدينة بعد سنة من الهجرة وبنى بها بعد ذلك بنحو من سنة وولدت لعلي الحسن والحسين والمحسن وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى
قال محمد بن اسحق توفيت ولها ثمان وعشرون سنة وقيل سبع وعشرون سنة وفي رواية انها ولدت على راس سنة احدى واربعين من مولد
النبي فيكون سنها على هذا ثلثا وعشرين والاكثر على انها كانت بنت تسع وعشرين او ثلثين وذكر وهب بن منبه عن ابن عباس انها
بقيت اربعين يوما بعده وفي رواية ستة اشهر وساق ابن عباس الحديث الى ان قال لما توفيت شقت اسماء جيبها وخرجت فتلقاها الحسن
والحسين فقالا اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركها الحسين فاذا هي ميتة فقال يا اخاه آجرك الله في الوالدة وخرجا يناديان
يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش عليه الماء ثم افاق فحملهما حتى ادخلهما
بيت فاطمة وعند راسها اسماء تبكي وتقول وا يتامى محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكم فبمن نتعزى بعدك فكشف علي عن وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظر فيها فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار
حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والآخرة انت
اولى بي من غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا واستودعك الله واقرأ على ولدي السلام الى يوم
القيمة فلما جن الليل غسلها علي ووضعها على السرير وقال للحسن ادع لي ابا ذر فدعاه فحملاه الى المصلى فصلى عليها ثم صلى ركعتين ورفع
يديه الى السماء فنادى هذه بنت نبيك فاطمة اخرجتها من الظلمات الى النور فاضاءت الارض ميلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا
من بقعة من البقيع الي الي فقد رفع تربتها مني فنظروا فاذا هي بقبر محفور فحملوا السرير اليها فدفنوها فجلس علي على شفير القبر فقال يا ارض
استودعك وديعتي هذه بنت رسول الله فنودي منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوى بالارض فلم يعلم اين
كان الى يوم القيمة اقول قال ابو الفرج في مقاتل الطالبيين كانت وفاة فاطمة بعد وفاة النبي بمدة يختلف في مبلغها فالمكثر
يقول ثمانية اشهر والمقلل يقول اربعين يوما الا ان الثبت في ذلك ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي انها توفيت بعده بثلثة اشهر حدثني
بذلك الحسن بن علي عن الحرث عن ابن سعد عن الواقدي عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر محمد بن علي **كف** **مصبا**
في الثالث من جمادى الآخرة كان وفاة فاطمة سنة احدى عشرة **مصبا** في اليوم الحادي والعشرين من رجب كانت وفاة الطاهرة
فاطمة في قول ابن عباس **بيان** اقول لا يمكن التطبيق بين اكثر تواريخ الولادة والوفاة ومدة عمرها الشريف ولا بين تواريخ الوفاة
وبين ما مر في الخبر الصحيح انها عاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما اذ لو كان وفاة الرسول في الثامن والعشرين من صفر كان على هذا وفاتها
في اواسط جمادى الاولى ولو كان في ثاني عشر ربيع الاول كما تروية العامة كان وفاتها في اواخر جمادى الاولى وما رواه ابو الفرج عن الباقر
من كون مكثها بعده ثلثة اشهر يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها في ثالث جمادى الآخرة ويدل عليه ايضا ما مر من خبر ابي بصير
عن ابي عبد الله برواية الطبري بان يكون التسعة لم يتعرض للايام الزائدة لقلتها والله يعلم اقول في الديوان المنسوب اليه انه انشد بعد موت
فاطمة امل الطول الحيوة سبيل • واني وهذا الموت ليس يحول • واني وان اصبحت بالموت موقنا • فلي امل من دون ذاك طويل ❊
وللدهر الوان تروح وتغتدي • وان نفوسا بينهن تسيل • ومنزل حق لا معرج دونه • لكل امرئ منها اليه سبيل ❊
قطعت بايام التعزز ذكره • وكل عزيز ما هناك ذليل • ارى علل الدنيا علي كثيرة ❊ وصاحبها حتى الممات عليل ❊
واني لمشتاق الى من احبه • فهل لي الى من قد هويت سبيل • واني وان شطت بي الدار نازحا • وقد مات قبلي بالفراق جميل ❊
فقد قال في الامثال في البين قائل • اضر به يوم الفراق رحيل • لكل اجتماع من خليلين فرقة • وكل الذي دون الفراق قليل ❊

وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل وكيف هناك العيش من بعد فقدهم لعمرك شيء ما اليه سبيل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويظهر بعدي للخليل عديل وليس خليلي بالملول ولا الذي اذا غبت يرضاه سواي بديل ولكن خليلي من يدوم وصاله ويحفظ سري قلبه ودخيل اذا انقطعت يوما من العيش مدتي فان بكاء الباكيات قليل يريد الفتى ان لا يموت حبيبه وليس الى ما يبتغيه سبيل وليس جليلا رزؤه مال وفقده ولكن رزء الاكرمين جليل لذلك جنبي لا يؤاتيه مضجع وفي القلب من حر الفراق غليل **بيان** جزائه محذوف ومنه عطف على الوان والمعرج محل الاقامة وشطت الدار بعدت والبا للتعدية والتضريب مبالغة في الضرب والبين الفراق اي ضرب المثل الذي قاله القائل في يوم الفراق الذي هو رحيل والمثل قوله لكل اجتماع وفاطم مرخم فاطمة لضرورة الشعر والبديل البدل ودخيل الرجل الذي يداخله في اموره ويختص به لا يؤاتيه اي لا يوافقه والغليل العطش ومنه قوله عند دحلها جيبها ليس بعد لحبيب وما السوانى فاني بضيب حبيب غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبي لا يغيب **بيان** حبيب في الموضعين خبر مبتدا محذوف والثاني خبر الاول ومنه مخاطبا لها بعد وفاتها مالي وقفت على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي احبيب مالك لا ترد جوابنا انسيت بعدي خلة الاحباب ومنه مجيبا لنفسه من قبلها ص قال الحبيب وكيف لي بجوابكم وانا رهين جنادل وتراب اكل التراب محاسني فنسيتكم وحجبت عن اهلي وعن اترابي فعليكم مني السلام تقطعت مني وعنكم خلة الاحباب **بيان** الجنادل الاحجار والتراب الموافق في السن وفي شرح الديوان روي ان الابيات الاخيرة سمعت من هاتف مصباح الانوار عن ابي جعفر قال ان فاطمة بنت رسول الله ص مكثت بعد رسول الله ستين يوما ثم مرضت فاشتدت عليها فكان من دعائها في شكواها يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فاغثني اللهم زحزحني عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد ص فكان امير المؤمنين ع يقول لها يعافيك الله ويبقيك فتقول يا ابا الحسن ما اسرع اللحاق بالله واوصت بصدقتها ومتاع البيت واوصته ان يتزوج امامة بنت ابي العاص قالت بنت اختي وتحنو على ولدي قال ودفنها ليلا وعن ابن عباس قال رأت فاطمة في منامها النبي قالت فشكوت اليه ما نال الناس بعده قالت فقال لي رسول الله ص لكم الاخرة التي اعدت للمتقين وانك قادمة علي عن قريب وعن جعفر بن محمد عن ابائه ع قال لما حضرت فاطمة الوفاة بكت فقال لها امير المؤمنين ع يا سيدتي ما يبكيك قالت ابكي لما تلقى بعدي فقال لها لا تبكي فوالله ان ذلك لصغير عندي في ذات الله تع قال واوصته ان لا يؤذن بها الشيخين فصل كتاب الدلائل للطبري عن ابي اسحق الباجي عن فلان عن ابي عبد الله ع عن ابي احمد عن محمد بن بغدان عن محمد بن الصلت عن عبد الله بن سعيد عن ابي جرير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن فاطمة انها اوصت لازواج النبي لكل واحدة منهن باثنتي عشرة اوقية ولنساء بني هاشم مثل ذلك واوصت لامامة بنت ابي العاص بشيء وباسناد اخر عن عبد الله بن حسن عن زيد بن علي ان فاطمة تصدقت بما لها على بني هاشم وبني عبد المطلب وان عليا تصدق عليهم وادخل معهم غيرهم

باب تظلمها صلوات الله عليها في القيمة وكيفية مجيئها الى المحشر **لي** الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن عبد الواحد الخزاز عن اسمعيل بن علي السندي عن منيع بن الحجاج عن عيسى بن موسى عن جعفر الاحمر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل اخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ص فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزخ بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله ضرخ بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة **توضيح** قال الفيروزآبادي المدبج المزين وقال الجزري فيه كان له طيلسان مدبج هو الذي زينت اطرافه بالديباج قوله الاذفر اي طيب الريح قوله داخلها عفو الله كانه عن انها مشمولة بعفو الله ورحمته ويجيء الى القيمة شفيعة للعباد معها رحمة الله وعفوه لهم وقال الفيروزآبادي زخه دفعه في وهدة وبنفسه اغتاظ وثب انتهى والتشفيع قبول الشفاعة **ن** احمد بن ابي جعفر البيهقي عن احمد بن علي الجرجاني عن اسمعيل بن ابي عبد الله القطان عن احمد بن عبد الله بن عامر الطائي عن احمد بن سليمان الطائي عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله ص فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل ليغضب لغضب فاطمة **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب

وبحبي ذريتي

قال علي بن الحسين

باب تظلمها صلوات الله عليها في القيمة وكيفية مجيئها الى المحشر

مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم لابنتي ورب الكعبة ان الله عز وجل
يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها **صح** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله **صح** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله ثم قال وفي رواية
اخرى اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تمر وعليها ريطتان حمراوان **بيان** قال الفيروزآبادي
الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب لين رقيق **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب
على كل حلة بخط اخضر ادخلوا بنت محمد صلى الله عليه وآله الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون
الف جارية **صح** عنه عن آبائه مثله **بيان** قوله قد عجنت في بعض النسخ بالباء الموحدة على بناء المفعول من باب التفعيل اي جعلت عجينة
لغسلها بماء الحيوان وفي بعض النسخ بالنون كناية عن الغسل به او كونها بحيث لا يموت ابدا من يلبسها وقال الجزري في الحديث يزف علي بيني و
بين ابرهيم الى الجنة ان كسرت الزاء فمعناه يسرع من زف في مشيه وازف اذا اسرع وان فتحت فهو من زف العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها
ثو ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
كان يوم القيمة نصب لفاطمة قبة من نور واقبل الحسين عليه السلام وراسه على يده فاذا راته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا عبد مؤمن الا بكى لها فيمثل الله عز وجل رجلا لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا راس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك
في قتله فيقتلهم حتى اتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثم ينشرون فلا
يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسى الحزن ثم قال ابو عبد الله رحم الله شيعتنا شيعتنا والله هم المؤمنون
فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة **بيان** بلا راس لعله حال عن الضمير في قوله قتلته **ثو** ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري
عن ابن يزيد عن محمد بن منصور عن رجل من شرياب يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي
الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين عليه السلام قائما وليس عليه راس فتصرخ صرخة
واصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيامر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت
لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين عليه السلام صلوات الله عليه وحملة القرآن فتلقطهم فاذا صاروا في حوصلتها
صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا بما اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان
فياتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم **ايضاح** اللمة بضم اللام وفتح الميم المخففة الجماعة وقال الجوهري لمة الرجل
ترب وشكله والهاء عوض والملمة الاصحاب بين الثلثة الى العشرة انتهى والمراد بحملة القرآن الذين ضيعوه وحرقوه **ثو** ابن البرقي عن ابيه عن جده
عن ابيه عن محمد بن خالد يرفعه الى عنبسة الطائي عن ابي جعفر عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يمثل لفاطمة راس الحسين عليه السلام متشحطا بدمه فتصيح
وا ولداه وا ثمرة فؤاداه فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة وينادي اهل القيمة قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة قال فيقول الله عز وجل ذلك افعل به وبشيعته
واحبائه واتباعه وان فاطمة في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين واضحة الخدين شهلاء العينين راسها من الذهب المصفى واعناقها
من المسك والعنبر خطامها من الزبرجد الاخضر رحائلها در مفضض بالجوهر على الناقة هودج غشاؤها من نور الله وحشوها من رحمة الله خطامها
فرسخ من فراسخ الدنيا يحف بهودجها سبعون الف ملك بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين ثم ينادي مناد من بطنان
العرش يا اهل القيمة غضوا ابصاركم فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله تمر على الصراط فتمر فاطمة عليها السلام وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف قال
النبي صلى الله عليه وآله ويلقي اعداءها واعداء ذريتها في جهنم **ثو صح** ذلك افعل به اي بالحسين اي اقتل قاتليه قال لي شيعته واحبائه ويحتمل ارجاع الضمائر
جميعا الى القاتل وقال الجوهري الشهلة في العين ان يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء قوله عليه السلام رحائلها الاصوب رحالها جمع رحل وكانه
جمع رحالة ككتابة وهي السرج **قب** السمعاني في الرسالة القوامية والزعفراني في فضائل الصحابة والاشنهي في اعتقاد اهل السنة
والعكبري في الابانة واحمد في الفضائل وابن المؤذن في الاربعين باسانيدهم عن الشعبي عن ابي جحيفة وعن ابن عباس وعن الاصبغ عن ابي ايوب
وقد روى حفص بن غياث عن القزويني عن عطاء عن ابي هريرة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ووقف الخلائق بين يدي الله تعالى نادى
مناد من وراء الحجاب ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم فان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تجوز على الصراط وفي حديث ابي ايوب فتمر معها سبعون
جارية من الحور العين كالبرق اللامع **جا** الصدوق عن ابيه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان
يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فينادي مناد غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله الصراط قال فتغض

باب تظلمها صلوات الله عليها في القيمة وكيفية مجيئها الى المحشر

الخلائق ابصارهم فتاتي فاطمة على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون الف ملك فتقف موقفا شريفا من مواقف القيمة ثم تنزل عن نجيبها
فتاخذ قميص الحسين بن علي عليهما السلام بيدها مضمخا بدمه وتقول يا رب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به فياتيها النداء من قبل الله عز وجل
يا فاطمة لك عندي الرضا فتقول يا رب انتصر لي من قاتله فيامر الله تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي عليهما السلام كما يلتقط
الطير الحب ثم يعود العنق بهم الى النار فيعذبون فيها بانواع العذاب ثم تركب فاطمة نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيعون لها
وذريتها بين يديها واولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها **بيان** قال الجزري فيه يخرج عنق من النار اي طائفة منها **فر** ابو القسم
العلوي الحسني معنعنا عن ابن عباس رضه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون
اول من تكسى ويستقبلها من الفردوس اثنتا عشر الف حوراء لم يستقبلوا احدا قبلها ولا احدا بعدها على نجائب من ياقوت اجنحتها و — يستقبلن
ازمتها اللؤلؤ عليها رحائل من در على كل رحالة منها نمرقة من سندس وركابها زبرجد فيجوزون بها الصراط حتى ينتهون بها الى الفردوس
فيتباشر بها اهل الجنان وفي بطنان الفردوس قصور بيض وقصور صفر من لؤلؤة من عرق واحد وان في القصور البيض لسبعين الف دار
منازل محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وان في القصور الصفر لسبعين الف دار مساكن ابرهيم وآله فتجلس على كرسي من نور فيجلسون حولها و
يبعث اليها ملك لم يبعث الى احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها فيقول ان ربك يقرء عليك السلام ويقول سليني اعطك فتقول قد تمم
علي نعمته وهناني كرامته واباحني جنته اسأله ولدي وذريتي ومن ودهم فيعطيها الله ان ربك يقرؤك السلام ذريتها وولدها ومن
ودهم لها وحفظهم فيها فتقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واقر عيني قال جعفر كان ابي يقول كان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا
هذه الاية والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم **تبيين** قال الفيروزابادي النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة
او الميثرة والطنفسة فوق الرحل وقال الجزري فيه ينادي مناد من بطنان العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن
وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش انتهى قوله من عرق واحد اي من محل واحد من قولهم عرق الشئ اي اصله **فر** سليمان بن محمد معنعنا — يريد من
عن ابن عباس رضه قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت — يقول
يا ابه ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال اول من تنشق عنه
الارض يوم القيمة انا ثم ابي ابرهيم ثم بعلك علي بن ابي طالب ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب
من نور ثم ياتيك اسرافيل بثلث حلل من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين آمنة روعتك مستورة
عورتك فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها وياتيك زوقائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود
زوقائيل بزمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جد بك السير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرن
بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن
يمينك فاذا سرت مثل الذي سرت من قبرك الى ان لقينك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي
ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا
قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله
يجمع الخلائق في صعيد واحد فيستوي بهم الاقدام ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد
ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه وعلي بن ابي طالب ويطلب آدم حواء فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب
لك منبر من النور فيه سبع مراقي بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره واقرب
النساء معك عن يسارك حواء وآسية فاذا صرت في اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب ارني الحسن والحسين
فياتيانك واوداج الحسين تشخب دما وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة
اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وابناءهم وابناء ابنائهم ويقولون يا رب انا لم نحضر الحسين
فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد
على اولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول الله عز وجل
قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو
معك في الجنة فعند ذلك يود الخلائق انهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة
عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظمأ الناس وهم لا يظمأون فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا

عشر الفجور الم تبلغني احد امتك ولا تبلغني لحد اكان بعدك بايديهم حراب من نور دخا نلها من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها على نجائب من نور
من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة من سندس منضود فاذا دخلت الجنة تباشرت بك اهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على اعمدة من نور
فياكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون واذا استقر اولياؤنا في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين ثم ان
في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيهما قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار فالبيضاء
منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابرهيم وآل ابرهيم صلوات الله عليهم اجمعين قالت يا ابه فما كنت احب ان ارى يومك ولا ابقى
بعدك قال يا ابنتي لقد اخبرني جبرئيل عن الله انك اول من يلحقني من اهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك قال عطاء كان
ابن عباس رضه اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء
كل امرئ بما كسب رهين **بيان** وما التناهم اى وما انقصناهم **باب** اولادها وذريتها واحوالهم وفضلهم وانهم من اولاد الرسول
حقيقة وجدت في بعض كتب المناقب اخبرنا علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن ابيه احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ عن ابي
محمد الخراساني عن ابي بكر بن ابي العلوم عن ابيه عن جرير بن عبد الحميد عن شيبة بن نعامة عن فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله
كل بني ام ينتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم واخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد عن ابي عمرو بن السماك عن حنبل السماك
بن اسحق عن داود بن عمرو عن صالح بن موسى عن عاصم بن بهدلة عن يحيى بن يعمر العامري قال بعث الي الحجاج فقال يا يحيى انت الذي تزعم ان ولد
علي من فاطمة ولد رسول الله قلت له ان امنتني تكلمت قال فانت آمن قلت له نعم اقرأ عليك كتاب الله ان الله يقول ووهبنا له اسحق ويعقوب
كلا هدينا الى ان قال وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين وعيسى كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول وقد نسبه الله تعالى
الى ابرهيم قال له ما دعاك الى نشر هذا وذكره قلت ما استوجب الله على اهل العلم في علمهم ليبيننه للناس ولا يكتمونه الاية قال صدقت
ولا تعودن لذكر هذا ولا نشره وجاء هذا الحديث مرسلا اطول من هذا عن عامر الشعبي انه قال بعث الي الحجاج ذات ليلة فخشيت فقمت فتوضأت
واوصيت ثم دخلت عليه فنظرت فاذا نطع منشور والسيف مسلول فسلمت عليه فرد علي السلام فقال لا تخف فقد امنتك الليلة وغدا الى
الظهر واجلسني عنده ثم اشار فاتي برجل مقيد بالكبول والاغلال فوضعوه بين يديه فقال ان هذا الشيخ يقول ان الحسن والحسين كانا من
ابني رسول الله صلعم ليأتيني بحجة من القران والا لاضربن عنقه فقلت يجب ان تحل قيده فانه اذا احتج فانه لا محالة يذهب وان لم يحتج فان السيف
لا يقطع هذا الحديد فحلوا قيوده وكبوله فنظرت فاذا هو سعيد بن جبير فحزنت بذلك وقلت كيف يجد حجة على ذلك من القران فقال له الحجاج
ائتني بحجة من القران على ما ادعيت والا اضرب عنقك فقال له انتظر فسكت ساعة ثم قال له مثل ذلك فقال انتظر فسكت ساعة ثم قال
له مثل ذلك فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وكذلك نجزي المحسنين
ثم سكت وقال للحجاج اقرأ ما بعده فقرأ وزكريا ويحيى وعيسى فقال سعيد كيف يليق هيهنا عيسى قال انه كان من ذريته قال ان كان عيسى
من ذرية ابرهيم ولم يكن له اب بل كان ابن ابنته فنسب اليه مع بعده فالحسن والحسين اولى ان ينسبا الى رسول الله صلعم مع قربهما منه فامر له
بعشرة الاف دينار وامر بان يحملوها معه الى داره واذن له في الرجوع قال الشعبي فلما اصبحت قلت في نفسي قد وجب علي ان آتي هذا الشيخ
فاتعلم منه معاني القران لاني كنت اظن اني اعرفها فاذا انا لا اعرفها فاتيته فاذا هو في المسجد وتلك الدنانير بين يديه يفرقها عشرا عشرا ويتصدق
بها ثم قال هذا كله ببركة الحسن والحسين لئن كنا اغممنا واحدا لقد افرحنا الفا وارضينا الله ورسوله كتاب الدلائل لاحمد بن جرير الطبري عن
ابرهيم بن احمد الطبري عن محمد بن احمد القاضي التنوخي عن ابرهيم بن عبد السلام عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن شيبة بن نعامة عن فاطمة الصغرى
عن فاطمة الكبرى قالت قال النبي صلعم لكل بني عصبة ينتمون اليه وان فاطمة عصبتي التي تنتمي اليّ **مع** الحسين بن احمد العلوي ومحمد بن علي
بن بشار معا عن المظفر بن احمد القزويني عن صالح بن احمد عن الحسن بن زياد عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال
كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا في مجلسه وزيد بن موسى حاضر وقد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن ع
مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول بقال الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله
ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر ع يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان
يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين ع كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب وقال الحسن
الوشاء ثم التفت الي وقال يا حسن كيف تقرؤن هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح
ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه الله عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس
منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت **ن** السناني عن الاسدي عن صالح بن احمد مثله **مع** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن

باب اولادها وذريتها واحوالهم وفضلهم وانهم اولاد الرسول حقيقة ٤

ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال قلت لابي عبد الله ع هل قال رسول الله ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار قال نعم عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وام كلثوم **مع** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن الوشاء عن
محمد بن القاسم بن الفضيل عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما معنى قول رسول الله ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على النار فقال المعتقون من النار هم ولد بطنها الحسن والحسين وام كلثوم **ن** باسنادنا التميمي عن الرضا عن ابائه ع قال قال وزينب
النبي ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار مصباح الانوار عن ابي عبد الله ع عن النبي ص مثله **ن** ماجيلويه وابن
المتوكل والهمداني عن علي عن ابيه عن ياسر قال خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه
المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن يا زيد اغرك قول سفلة
اهل الكوفة ان فاطمة ع احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذاك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة
وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا
بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن انت اخي
ما اطعت الله عز وجل ان نوحا قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته **قب** تاريخ بغداد وكتاب السمعاني واربعين المؤذن
ومناقب فاطمة عن ابن شاهين باسانيدهم عن حذيفة وابن مسعود قال النبي ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار
قال ابن منده خاص للحسن والحسين وتقي من ولدته بنفسها وهو المروي عن الرضا والاولى كل مؤمن منهم **ج** عن ابي الجارود قال
قال قال ابو جعفر يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين ع قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله قال فباي شيء احتججتم عليهم
قلت بقول الله في عيسى بن مريم ومن ذريته داود الى قوله وكل من الصالحين فجعل عيسى من ذرية ابرهيم واحتججنا عليهم بقوله تعالى
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شيء قالوا قال قلت قالوا قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون
من الصلب قال فقال ابو جعفر ع والله يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله اية تسمي لصلب رسول الله ص لا يردها الا كافر قال قلت جعلت
فداك واين قال حيث قال الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وسلهم يا ابا الجارود هل
يحل لرسول الله ص نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله لصلبه وما حرمتا عليه الا للصلب
بيان اقول اطلاق الابن والولد عليهم كثير وقد مضى الاخبار المفصلة في باب احتجاج الرضا عند المامون في الامامة وسياتي في
احتجاج موسى بن جعفر مع خلفاء زمانه ولعل وجه الاحتجاج بالاية الاخيرة هو اتفاقهم على دخول ولد البنت في هذه الاية والاصل في
الاطلاق الحقيقة او انهم يستدلون بهذه الاية على حرمة حليلة ولد البنت ولا يتم الا بكونه ولدا حقيقة للصلب وسياتي تمام القول في ذلك
في ابواب الحسنين **فس** ابي عن ابن ابي نجران عن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال لي ابو جعفر يا ابا الجارود
ما يقولون في الحسن والحسين قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله ص قال فباي شيء احتججتم عليهم قلت بقول الله عز وجل في عيسى
بن مريم ومن ذريته داود وسليمان الى قوله وكذلك نجزي المحسنين وجعل عيسى من ذرية ابرهيم قال فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون
ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال فباي شيء احتججتم عليهم قال قلنا احتججنا عليهم بقول الله عز وجل قل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم الاية قال فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد فيقول ابناؤنا وانما هما ابن واحد
قال فقال ابو جعفر والله يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله تسمي لصلب رسول الله ص لا يردها الا الكافر قال قلت جعلت فداك واين
قال حيث قال الله وحرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى ان ينتهي الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل حل
لرسول الله ص نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وفجروا وان قالوا لا فهما والله ابناه لصلبه وما حرمتا عليه الا للصلب **كا**
العدة عن البرقي عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد مثله **قب** ولدت الحسن ولها اثنتا عشرة سنة واولادها الحسن والحسين
والمحسن سقط وفي معارف القتيبي ان محسنا فسد من زخم قنفذ العدوي وزينب وام كلثوم تزينب قال عبد الحميد بن ابي الحديد في
شرح قول امير المؤمنين ع في بعض ايام صفين حين راى ابنه الحسن ع يتسرع الى الحرب املكوا عني هذا الغلام لا يهدني فانني انفس بهذين
يعني الحسن والحسين عن الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله ص فان قلت ايجوز ان يقال للحسن والحسين وولدهما ابناء رسول الله وولد
رسول الله وذرية رسول الله ونسل رسول الله قلت نعم لان الله سماهم ابناءه في قوله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم وانما عنى الحسن والحسين و
لو اوصى لولد فلان بمال دخل فيه اولاد البنات وسمى الله تعالى عيسى ذرية ابرهيم ولم يختلف اهل اللغة في ان ولد البنات من نسل الرجل فان

فاطمة

فلت ما تصنع بقوله تعم ما كان محمد ابا احد من رجالكم فلت انسا لك عن ابوته لابرهيم بن مارية فكلما يجيب به عن ذلك فهو جواب عن الحسن
والحسين والجواب الشامل للجميع انه عنى زيد بن حارثة لان العرب كانت تقول زيد بن محمد على عادتهم فى تبنى العبيد فابطل الله تعم ذلك
ونهى عن سنة الجاهلية وقال ان محمدا ليس ابا الواحد من الرجال البالغين المعروفين بينكم وذلك لا ينفى كونه ابا الاطفال الذين لم يطلق عليهم
لفظة الرجال كابرهيم وحسن وحسين عليهم السلام اقول ثم ذكر بعض الاعتراضات والاجوبة التى ليس هذا الباب موضع ذكرها **باب**
اوقافها وصدقاتها صلوات الله عليها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن احمد بن عمر عن ابيه عن ابى مريم قال سالت ابا عبد الله ع
عن صدقة رسول الله صلعم وصدقة على فقال هى لنا حلال وقال ان فاطمة ع جعلت صدقتها لبنى هاشم وبنى المطلب **كا** على عن ابيه
عن ابن ابى نجران عن عاصم بن حميد عن ابى بصير قال قال ابو جعفر ع الا اقرئك وصية فاطمة ع قال قلت بلى فاخرج حُقا او سفطا فاخرج منه
كتابا فقرءه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله صلعم اوصت بحوائطها السبعة العواف والدلال والبرقة و
المبيت والحسنى والصافية وما لام ابرهيم الى على بن ابى طالب ع فان مضى على فالى الحسن فان مضى الحسن فالى الحسين فان مضى الحسين
فالى الاكبر من ولدى شهد الله على ذلك والمقداد بن الاسود والزبير بن العوام وكتب على بن ابى طالب ع **كا** على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن
عاصم بن حميد مثله ولم يذكر حقا ولا سفطا وقال الى الاكبر من ولدى دون ولدك **كا** على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن
ابى بصير قال قال ابو عبد الله ع الا اقرئك وصية فاطمة ع قلت بلى قال فاخرج الى صحيفة هذا ما عهدت فاطمة بنت محمد فى اموالها الى على بن ابى طالب
فان مات فالى الحسن فان مات فالى الحسين فان مات فالى الاكبر من ولدى دون ولدك الدلال والعواف والمبيت والبرقة والحسنى و
الصافية وما لام ابرهيم شهد الله عز وجل على ذلك والمقداد بن الاسود والزبير بن العوام **كا** على عن ابيه عن ابن ابى نجران عن عاصم
بن حميد عن ابرهيم بن ابى يحيى المدنى عن ابى عبد الله ع قال المبيت هو الذى كاتب عليه سلمان فافاءه الله على رسوله فهو فى صدقتها **كا**
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابى الحسن الثانى ع قال سالته عن الحيطان السبعة التى كانت ميراث رسول الله لفاطمة فقال لا انما كانت وقفا فكان
رسول الله صلعم ياخذ اليه منها ما ينفق على اضيافه والتابعة تلزمه فيها فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة فيها فشهد على وغيره انها وقف على
فاطمة وهى الدلال والعواف والحسنى والصافية وما لام ابرهيم والمبيت والبرقة **ابواب** تاريخ الامامين الهمامين قرتى عين رسول الله
الثقلين الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة اجمعين صلعم ابد الابدين ولعنة الله على اعدائهما فى كل حين **باب** ولادتهما واسمائهما
وعللهما ونقش خواتيمهما صلوات الله عليهما **قب** ولد الحسين عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثا لخمس خلون من شعبان
سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما واسمه الحسين وفى التورية شبير وفى الانجيل طاب وكنيته ابو عبد الله والخاص ابو على
والقابه الشهيد السعيد والسبط الثانى والامام الثالث **كشف** قال كمال الدين بن طلحة كنية الحسين ابو عبد الله لا غير واما
القابه فكثيرة الرشيد والطيب والوفى والسيد والمبارك والتابع لمرضات الله تعم والسبط واشهرها الزكى ولكن اعلاها رتبة ما لقبه والزكى ح
رسول الله صلعم فى قوله عنه وعن اخيه انهما سيدا شباب اهل الجنة فيكون السيد اشرفها وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال
حسين سبط من الاسباط وقال ابن الخشاب يكنى بابى عبد الله لقبه الرشيد والطيب والوفى والسيد والمبارك والتابع لمرضات الله تعم والدليل
على ذات الله عز وجل والسبط **علی** احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن على السكرى عن الجوهرى عن الضبى عن حرب بن ميمون عن
الثمالى عن زيد بن على عن ابيه على بن الحسين ع قال لما ولدت فاطمة الحسن ع قالت لعلى سمه ع فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلعم فجاء رسول الله
فاخرج اليه فى خرقة صفراء فقال الم انهكم ان تلفوه فى صفراء ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلى ع هل سميته فقال ما كنت لاسبقك
باسمه فقال صلعم وما كنت لاسبق باسمه ربى عز وجل فاوحى الله الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرءه السلام وهنئه وقل له ان عليا منك
بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهناه من الله عز وجل ثم قال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تسميه باسم ابن هرون قال
وما كان اسمه قال شبر قال لسانى عربى قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين اوحى الله عز وجل الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فهنئه وقل
له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال فهبط جبرئيل فهناه من الله تبارك وتعالى ثم قال ان عليا منك بمنزلة هرون
من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما اسمه قال شبير قال لسانى عربى قال سمه الحسين فسماه الحسين **بيان** قال الفيروزآبادى شبر كبقم
وشبير كقمير ومشبر كمحدث ابناء هرون قيل وباسمائهم سمى النبى الحسن والحسين والمحسن **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه
عن على بن الحسين عن اسماء بنت عميس قالت قبلت جدتك فاطمة بالحسن والحسين فلما ولد الحسن جاء النبى فقال يا اسماء هاتى ابنى فدفعته
اليه فى خرقة صفراء فرمى بها النبى وقال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود فى خرقة صفراء فلففته فى خرقة بيضاء فدفعته اليه فاذن فى اذنه
اليمنى واقام فى اليسرى ثم قال لعلى اى شىء سميت ابنى قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبى صلعم ولا اسبق

باب ولادتهما واسمائهما وعللها ونقش خواتيمهما صلوات الله عليهما

انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سمّ ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبّر قال النبي لساني عربي قال جبرئيل سمّه الحسن قالت اسماء فسمّاه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه وآله عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين وجائني النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هلمّي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذّن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء قلت فداك ابي وامي ممّ بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي اي شيء سمّيت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك كهرون من موسى سمّ ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي لساني عربي قال جبرئيل سمّه الحسين فسمّاه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية **صح** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله **قب** الواعظ في شرف النبي والسمعاني في فضائل الصحابة وجماعة من اصحابنا في كتبهم عن هانئ بن هانئ عن امير المؤمنين وعن علي بن الحسين وعن اسماء بنت عميس وذكر نحوه

بيان الملحة بياض يخالطه سواد والخلوق طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة

ن بهذا الاسناد عن الحسن على انه سمّي حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل **صح** عنه عليه السلام مثله **ب** بهذا الاسناد عن علي بن الحسين قال ان النبي صلى الله عليه وآله اذّن في اذن الحسين بالصلوة يوم ولد **صح** عنه مثله **ن** بهذا الاسناد عن علي بن الحسين قال ان فاطمة عقت عن الحسن والحسين واعطت القابلة رجل شاة ودينارا **صح** عنه عليه السلام مثله **مع ع** القطان عن السكري عن الجوهري عن الضبي عن عباد بن كثير وابي بكر الهذلي عن ابن الزبير عن جابر قال لما حملت فاطمة بالحسن فولدت وقد كان النبي امرهم ان يلفّوه في خرقة بيضاء فلفّوه في صفراء وقالت فاطمة يا علي سمّه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء النبي صلى الله عليه وآله فاخذه وقبّله وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن عليه السلام يمصه ثم قال لهم رسول الله الم اتقدم اليكم ان لا تلفّوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفّه فيها ورمى بالصفراء واذّن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي ما سمّيته قال ما كنت لاسبقك باسمه فاوحى الله عز ذكره الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فاقرأه السلام وهنّئه مني ومنك وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمّه باسم ابن هرون قال فما كان اسمه قال شبّر قال لساني عربي قال سمّه الحسن فسمّاه الحسن فلما ولد الحسين جاء اليهم النبي صلى الله عليه وآله ففعل به كما فعل بالحسن وهبط جبرئيل على النبي فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمّه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبير قال لساني عربي قال فسمّه الحسين فسمّاه الحسين **ع** بالاسناد عن الجوهري عن الحكم بن اسلم عن وكيع عن الاعمش عن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمّيت ابني هذين باسم ابني هرون شبرا وشبيرا **ع** بالاسناد عن الضبي عن حرب بن ميمون عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني هرون شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل **مع ع** الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن احمد بن صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه قال اهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن عليه السلام في خرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن **مع ع** الحسن العلوي عن جده عن داود بن القاسم عن عيسى عن يوسف بن يعقوب عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة الحسن جاءت به الى النبي صلى الله عليه وآله فسمّاه حسنا فلما ولدت الحسين جاءت به اليه فقالت يا رسول الله هذا احسن من هذا فسمّاه حسينا **لي** ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم الحسن العزة لله وكان نقش خاتم الحسين ان الله بالغ امره الخبر **د** روى عن ام الفضل زوجة العباس انها قالت قلت يا رسول الله رايت في المنام كأن عضوا من اعضائك في حجري فقال تلد فاطمة غلاما فتكفلينه فوضعت فاطمة الحسن فدفعه اليها النبي فرضعته بلبن قثم بن العباس **لي** ابي عن سعد بن عبد الله عن البرقي عن محمد بن عيسى وابي اسحق النهاوندي عن عبيد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى اصبحت قال فبعث رسول الله الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينيك ان جيرانك اتوني واخبروني انك لم تزلي الليل تبكين اجمع فلا ابكى الله عينيك ما الذي ابكاك قالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فقصيها على رسول الله فان الله ورسوله اعلم فقالت تعظم علي ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله ورسوله اعلم فقالت تعظم علي ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت ان

في ليلتي هذه كأن بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال لها رسول الله ص تلد فاطمة الحسين فتربيته وتلبنيه فيكون بعض
اعضائي في بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين فكان يوم السابع امر رسول الله فحلق راسه وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه ثم هيأته ام
ايمن ولفته في برد رسول الله ثم اقبلت به الى رسول الله ص فقال مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تاويل رؤياك **قب**
القمي ع وابن عباس مثله اخرجه القزويني في العيبة وصاحب فضائل الصحابة **لي** احمد بن الحسين عن الحسين عن علي السكري عن الجوهري
عن الضبي عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت ابي بكر عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين
من بطن امه وكنت وليتها قال النبي يا عمة هلمي الي ابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه بعد فقال يا عمة انت تنظفينه ان الله تبارك وتعالى
قد نظفه وطهره **لي** بهذا الاسناد عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين من بطن امه فدفعته الى النبي ص فوضع النبي لسانه
في فيه واقبل الحسين ع على لسان رسول الله يمصه قالت فما كنت احسب رسول الله ص يغذوه الا لبنا او عسلا قالت فبال الحسين عليه
فقبل النبي بين عينيه ثم دفعه الي وهو يبكي ويقول لعن الله قوما هم قاتلوك يا بني يقولها ثلثا قالت فقلت فداك ابي وامي ومن يقتله
قال بقية الفئة الباغية من بني امية لعنهم الله **لي** العطار عن ابيه عن الاشعري عن موسى بن عمر عن عبد الله بن صباح عن ابراهيم بقتله
بن شعيب قال سمعت الصادق ابا عبد الله ع يقول ان الحسين بن علي لما ولد امر الله عز وجل جبرئيل ان يهبط في الف من الملائكة فيهني
رسول الله ص من الله عز وجل ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله عز وجل
في شيء فابطأ عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن علي فقال الملك
لجبرئيل يا جبرئيل اين تريد قال ان الله عز وجل انعم على محمد ص بنعمة فبعثت اهنئه من الله ومني فقال يا جبرئيل احملني معك لعل محمدا ص
يدعو لي قال فحمله قال فلما دخل جبرئيل على النبي هناه من الله عز وجل ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبي قل له تمسح بهذا المولود
وعد الى مكانك قال فتمسح فطرس بالحسين بن علي وارتفع فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله علي مكافاة الا يزوره زائر الا
ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل الا ابلغته صلوته ثم ارتفع **مل** محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابراهيم بن شعيب مثله اقول قد مضى بتغيير ما في باب خدمتهم من الملائكة **قب**
ابن عباس والصادق ع مثله ثم قال وقد ذكر الطوسي في المصباح رواية عن القاسم بن ابي العلا الهمداني حديث فطرس الملك في الدعاء وفي
المسئلة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابي محمد الحسن بن طاهر القايني الهاشمي ان الله تعالى كان خيره بين عذابه في الدنيا او
الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكان معلقا باشفار عينيه في جزيرة في البحر لا يمر به حيوان وتحته دخان منتن غير منقطع فلما احس الملائكة
نازلين سال من يمر به منهم عما اوجب لهم ذلك فقال ولد للحاشر النبي الامي احمد من بنته ووصيه ولد يكون منه ائمة الهدى الى يوم
القيمة فسال من اخبره انه يهني رسول الله ص ان يسئل عنه ويعلمه بحاله فلما علم النبي ص بذلك سئل الله تعالى ان يعتقه للحسين ففعل سبحانه فحضر
فطرس وهنا النبي ص وعرج الى موضعه وهو يقول من مثلي وانا عتاقة الحسين بن علي وفاطمة وجده احمد الحاشر **بيان** العتاقة بالفتح الحرية وفي
فلان مولى عتاقة فالمصدر بمعنى المفعول ولعله سقط لفظ المولى من النساخ **ع** احمد بن الحسن عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد فقال لا اريكم
تاخذون به ان جبرئيل نزل على محمد ص وما ولد الحسين بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه
ثلثا ثم دعا عليا فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب
عليا ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس
لي حاجة فيه يا ابه فخاطبها ثلثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين
فحملت ستة اشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم فكفلته ام سلمة وكان رسول الله ص ياتيه في كل يوم فيضع
لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ص ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك وتعالى
فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن خص هكذا **بيان** قال الجوهري قولهم الناس في هذا الامر شرع سواء
يحرك ويسكن ويستوي فيه الواحد والمؤنث والجمع وهذا شرع هذا وهما شرعان اي مثلان قوله لا اريكم تاخذون به اي لا تعتقدون المسئلة التي
بل تفضلون ولد الحسن او انكم لا تاخذون بقولي ان بينت لكم العلة في ذلك والاخير اظهر **فس** ووصينا الانسان بوالديه احسانا
قال الاحسان رسول الله ص قوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين ثم عطف على الحسين فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسوله

وبشر

٧٥

باب ولادتهما واسمائهما وعللها ونقش خواتيمهما

وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله نبيه ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بخبر الحسين عليه السلام وقتله فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فهل رأيتم احدا يبشر بولد ذكر فيحمله كرها اي انها اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما طهر واحد وكان الحسين في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو قول الله عز وجل وحمله وفصاله ثلثون شهرا بيان انما عبر عن الامامين بالوالدين لان الامام كالوالد للرعية في الشفقة عليهم ووجوب طاعتهم له وكون حيوتهم بالعلم والايمان بسببه فقوله احسانا منصوب على العلة اي وصينا كل انسان باكرام الامامين للرسول ولانتسابهما اليه ولا يبعد ان يكون مصحفا ويكون في الاصل قال الانسان رسول الله صلى الله عليه وآله ويكون في قراءتهم بوالديه بدون الالف قوله وكان بين الحسن والحسين طهر واحد وهي عشرة ايام كما سيجيء برواية الكليني وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا

وينصره ثم

طهر واحد اي مقدار اقل

لى ابن موسى عن الاسدي عن النوفلي عن الحسين بن علي بن سالم عن ابيه عن الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عن ابيه قال كان للحسين بن علي عليهما السلام خاتمان نقش احدهما لا اله الا الله عدة للقاء الله ونقش الآخر ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين بن علي عليهما السلام

لى ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال سألت الصادق جعفر بن محمد عن خاتم الحسين بن علي عليهما السلام الى من صار وذكرت له اني سمعت انه اخذ من اصبعه فيما اخذ قال عليه السلام ليس كما قالوا ان الحسين عليه السلام اوصى الى ابنه علي بن الحسين عليهما السلام وجعل خاتمه في اصبعه وفوض امره اليه كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله بامير المؤمنين عليه السلام وفعله امير المؤمنين بالحسن وفعله الحسن عليه السلام بالحسين عليه السلام ثم صار ذلك الخاتم الى ابي بعد ابيه ومنه صار الي فهو عندي واني لالبسه كل جمعة واصلي فيه قال محمد بن مسلم فدخلت اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلوة مد الي يده فرأيت في اصبعه خاتما نقشه لا اله الا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام

كا ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن ابي الربيع الزاهراني (الزهراني خ ل) عن جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله الى مالك خازن النيران ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الى حور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط الى نبيي محمد في الف قبيل والقبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت معهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هنئوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا يأتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني ان هبطت الى محمد فاقرأه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سألت الله تعالى ان يرضى عني فيرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهناه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال النبي صلى الله عليه وآله تقتله امتي قال نعم فقال النبي ما هؤلاء بامتي انا بريء منهم والله بريء منهم قال جبرئيل وانا بريء منهم يا محمد فدخل النبي على فاطمة وهناها وعزاها فبكت فاطمة وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار وقال النبي انا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال الائمة بعدي الهادي علي المهتدي الحسن الناصر الحسين المنصور علي بن الحسين الشافع محمد بن علي النفاع جعفر بن محمد الامين موسى بن جعفر الرضا علي بن موسى الفعال محمد بن علي المؤتمن علي بن محمد العلام حسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم فسكنت فاطمة من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي بقضية الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي الحسين وهو ملفوف في خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب

باب في ولادتهما واسمائهما وعللهما ونقش خواتيمهما ع

ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك قدر فانصر عن دردائيل وزد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك
والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي ابن رسول الله **بيان** لعل هذا على تقدير صحة الخبر كان بمحض خطور البال من
غير اعتقاد بكون الباري تع ذا مكان والمراد بقوله فوق ربنا شيء فوق عرش ربنا اما مكانا او رتبة فيكون ذلك منه تقصيرا في معرفة عظمته وجلاله
فيكون على هذا ذكر نفي المكان لرفع ما ربما يتوهم متوهم والله يعلم **يج** روي عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله يأتي مراضع فاطمة فيتفل في
افواههم ويقول لفاطمة لا ترضعيهم **مشا** كنية الحسن بن علي ع ابو محمد ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وجاءت به امه فاطمة
الى النبي يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل نزل بها الى رسول الله ص فسماه حسنا وعق عنه كبشا روى ذلك جماعة منهم احمد بن
صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد الصادق وكنية الحسين ابو عبد الله ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة
وجاءت به امه فاطمة الى جده رسول الله ص فاستبشر به وسماه حسينا وعق عنه كبشا **سر** في جامع البزنطي عن عيسان مولى سعد عن ابي عبد الله ع و
عن رجل من اصحابنا عن ابيه عن ابي عبد الله ع وعن رجل قال وذكره غير واحد من اصحابنا ان ابا عبد الله ع قال ان فطرس ملك كان يطوف بالعرش
فتلكأ في شيء من امر الله فقص جناحه ورمي به على جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين هبط جبرئيل الى رسول الله ص يهنئه بولادة الحسين فمر به فعاذ
بجبرئيل فقال قد بعثت الى محمد اهنئه بمولود ولد له فان شئت حملتك اليه فقال قد شئت فحمله فوضعه بين يدي رسول الله ص فبصبص باصبعه
اليه فقال له رسول الله ص امسح جناحك بحسين فمسح جناحه بحسين فعرج **بيان** تلكأ عن الامر تلكؤا ابطأ عنه وتوقف **قب** مسند احمد
بالاسناد عن هانئ بن هانئ عن علي ع وفي رواية عن غيره عن ابي غسان باسناده عن علي قال لما ولد الحسين جاء النبي ص فقال اروني ابني ما سميتموه
قلت سميته حربا قال بل هو حسن مسندي احمد وابي يعلى قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه جعفرا قال علي فدعاني رسول الله ص
فقال اني امرت ان اغير اسم هذين فقلت الله ورسوله اعلم فسماهما حسنا وحسينا وقد روينا نحو هذا عن ابن ابي عقيل محمد بن علي عن ابيه قال
رسول الله ص امرت ان اسمي ابني هذين حسنا وحسينا شرح الاخبار قال القمي لما ولد الحسن ع اهدى جبرئيل الى رسول الله اسمه في سرقة
من حرير من ثياب الجنة فيها حسن واشتق منها اسم الحسين فلما ولدت فاطمة الحسن اتت به رسول الله ص فسماه حسنا فلما ولدت الحسين اتته به فقال
هذا احسن من ذا فسماه الحسين قوله سرقة اي حسن الحرير **بيان** قال الجوهري السرق شقق الحرير قال ابو عبيد الا انها البيض منها والواحدة
منها سرقة قال واصلها بالفارسية سره اي جيد **قب** ابن بطة في الابانة من اربع طرق منها ابو الخليل عن سلمان قال رسول الله ص
سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين مسند احمد وتاريخ البلاذري وكتب الشيعة انه قال انما سميتهم باسماء ولد هرون
شبر وشبير فردوس الديلمي عن سلمان قال النبي سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى هرون ابنيه عطاء بن يسار
عن ابي هريرة قال قدم راهب على قعود له فقال دلوني على منزل فاطمة قال فدلوه عليها فقال لها يا بنت رسول الله اخرجي الي ابنيك فاخرجت
اليه الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويبكي ويقول اسمهما في التورية شبر وشبير وفي الانجيل طاب وطيب ثم سأل عن صفة النبي فلما ذكروه قال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص **بيان** قال الجوهري القعود من الابل هو البكر حين يركب اي يمكن ظهره من الركوب
وادنى ذلك ان تاتي عليه سنتان الى ان يثني فاذا اثنى سمي جملا **قب** عمران بن سلمان وعمرو بن ثابت قال الحسن والحسين اسمان من اسماء
اهل الجنة ولم يكونا في الدنيا جابر قال النبي ص سمي الحسن حسنا لان باحسان الله قامت السموات والارضون واشتق الحسين من الاحسان وعلي و
الحسن اسمان من اسماء الله تع والحسين تصغير الحسن وحكى ابو الحسين النسابة كان الله عز وجل حجب هذين الاسمين عن الخلق يعني حسنا وحسينا
حتى يسمى بهما ابنا فاطمة فانه لا يعرف ان احدا من العرب تسمى بهما في قديم الايام الى عصرهما لا من ولد نزار ولا اليمن مع سعة افخاذهما وكثرة ما فيهما
من الاسامي وانما يعرف فيهما حسن بسكون السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين على مثال حبيب فاما حسن بفتح الحاء والسين فلا نعرف الا اسم
جبل معروف قال الشاعر لام الارض ويل ما اجنت بحيث اضر بالحسن السبيل سئل ابو عمر غلام ثعلب عن معنى قول امير المؤمنين ع حتى لقد
وطئ الحسنان وشق عطفاي فقال الحسنان الابهامان واحدهما حسن قال الشنفري مهضومة الكشحين درماء الحسن جماء ملساء بكفيها شثن غير عطفا
آدبلي كتاب الانوار ان الله تع هنأ النبي ص بحمل الحسين وولادته وعزاه بقتله فعرفت فاطمة فكرهت فنزلت حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلثون شهرا فحمل النساء تسعة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر عاش غير عيسى والحسين عن ابي الفضل بن حجر باسناده ان اعتلت فاطمة لما ولدت الحسين
وجف لبنها فطلب رسول الله مرضعا فلم يجد فكان ياتيه فيلقمه ابهامه فيمصها فيجعل الله له في ابهام رسول الله ص رزقا يغذوه وقيل بل كان رسول الله
يدخل لسانه في فيه فيغره كما يغر الطير فرخه فيجعل الله له في ذلك رزقا ففعل ذلك اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله ص **بيان**
قال الجوهري غر الطائر فرخه يغره غرا اي زقه **قب** برة ابنة امية الخزاعي قالت لما حملت فاطمة بالحسن خرج النبي في بعض وجوهه فقال
لها انك ستلدين غلاما قد هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن وله ثلث ما ارضعته فقلت لها

اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي قال لها ماذا صنعت قالت ادركني عليه رقة الامهات فارضعته
فقال ابى الله عز وجل الا ما اراد فلما حملت بالحسين قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما قد هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اجيء اليك ولو اقمت
شهرا قالت افعل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين فما ارضعته حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها ماذا صنعت قالت
ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين يمص حتى قال النبي ايها حسين ايها حسين ثم قال ابى الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني
الامامة **كشف** قال كمال الدين بن طلحة اعلم ان هذا الاسم الحسن سماه به جده رسول الله صلى الله عليه وآله فانه لما ولد قال ما سميتموه قالوا حربا قال
بل سموه حسنا ثم انه صلى الله عليه وآله عق عنه كبشا وبذلك احتج الشافعي في كون العقيقة سنة عن المولود وتولى ذلك النبي ومنع ان تفعله فاطمة وقال لها
احلقي رأسه وتصدقي بوزن الشعر فضة ففعلت ذلك وكان وزن شعره يوم حلقه درهما وشيئا فتصدقت به فصارت العقيقة والتصدق
بزنة الشعر سنة مستمرة بما شرعه النبي صلى الله عليه وآله في حق الحسن وكذا اعتمد في حق الحسين عند ولادته وسيأتي ذكره انتهى وروى الجنابذي ان عليا سمى الحسن
حمزة والحسين جعفرا فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وقال له قد امرت ان اغير اسم ابني هذين قال فما شاء الله ورسوله قال فهما الحسن والحسين ثم ظهر من
كلامه انه بقي الحسن مسمى حمزة الى حين ولد الحسين وغيرت اسماؤهما وفيه وفي هذا نظر للمتأمل او يكون قد سمى الحسن في عمره ولما ولد الحسين سمي (ولد وتسمية شقيقه)
جعفرا غيره فيكون التسمية في زمانين والتغيير كذلك وكنيته ابو محمد لا غير واما القابه فكثيرة التقي والطيب والزكي والسيد والسبط والولي وكل
ذلك كان يدعى له ويطلق عليه واكثر هذه الالقاب شهرة التقي لكن اعلاها رتبة واولها به ما لقبه به رسول الله صلى الله عليه وآله حيث وصفه به وخصه بان جعله
نعتا له فانه صح النقل عن النبي فيما اورده الائمة الاثبات والرواة الثقاة انه قال ان ابني هذا سيد فيكون اولى القابه السيد وقال ابن الخشاب
كنيته ابو محمد والقابه الوزير والتقي والقائم والطيب والحجة والسيد والسبط والولي وروي مرفوعا الى ام الفضل قالت قلت يا رسول الله رأيت
في المنام كان عضوا من اعضائك في بيتي قال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعينه بلبن قثم فولدت الحسن فارضعته بلبن قثم وروي مرفوعا الى علي
قال لما حضرت ولادة فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاسماء بنت عميس وام سلمة احضراها فاذا وقع ولدها واستهل فاذنا في اذنه اليمنى واقيما في اذنه اليسرى
فانه لا يفعل ذلك بمثله الا عصم من الشيطان ولا تحدثا شيئا حتى آتيكما فلما ولدت فعلتا ذلك فاتاه النبي فسرره ولباه بريقه وقال اللهم اني اعيذه
بك وولده من الشيطان الرجيم من كتاب الفردوس عن النبي صلى الله عليه وآله امرت ان اسمي ابني هذين حسنا وحسينا **ايضاح** سرر الصبي سرره
اي قطع سرره وهو ما انقطع القابلة من سرة الصبي وقال في النهاية في حديث ولادة الحسين بن علي والباه بريقه اي صب ريقه في فيه كما يصب اللبا
في فم الصبي وهو اول ما يحلب عند الولادة ولبأت الشاة ولدها ارضعته اللبأ والبأت السخلة ارضعتها اللبأ عيون المعجزات للمرتضى روي ان
فاطمة ولدت الحسن والحسين من فخذها الايسر وروي ان مريم ولدت المسيح من فخذها الايمن في حديث هذه الحكاية في كتاب الانوار وفي كتب كثيرة
وروى العلائي في كتابه يرفع الحديث الى صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين من فاطمة كنت بين يديها فقال لي النبي صلى الله عليه وآله هلمي الي بابني
فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه بعد فقال لي النبي انت تنظفينه ان الله قد نظفه وطهره وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام اليه واخذه فكان
يسبح ويهلل ويمجد صلوات الله عليه **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن معاذ الهراء عن ابي عبد الله قال الغلا
م رهن بسابعه بكبش يسمى فيه ويعق عنه وقال ان فاطمة حلقت ابنيها وتصدقت بوزن شعرهما فضة **كا** علي عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن
يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال عق رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن بيده وقال بسم الله عقيقة عن الحسن وقال اللهم عظمها بعظمه ولحمها
بلحمه ودمها بدمه وشعرها بشعره اللهم اجعلها وقاء لمحمد وآله **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال
قال ابو عبد الله عقت فاطمة عن ابنيها صلوات الله عليهما وحلقت رؤسهما في اليوم السابع وتصدقت بوزن الشعر ورقا **كا** العدة عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عاصم الكوزي قال سمعت ابا عبد الله يذكر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله عق عن الحسن بكبش وعن
الحسين بكبش واعطى القابلة شيئا وحلق رؤسهما يوم سابعهما ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
بعض اصحابه عن ابان عن يحيى بن ابي العلا عن ابي عبد الله قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله حسنا وحسينا يوم سابعهما وشق من اسم الحسن الحسين وعق
عنهما شاة شاة وبعثوا برجل شاة الى القابلة ونظروا ما غيره فاكلوا منه واهدوا الى الجيران وحلقت فاطمة رؤسهما وتصدقت بوزن
شعرهما فضة **كا** علي عن ابيه عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن الرضا عن التهنئة بالولد متى فقال انه لما ولد الحسين بن علي هبط
جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بالتهنئة في اليوم السابع وامره ان يسميه ويكنيه ويحلق رأسه ويعق عنه ويثقب اذنه وكذلك كان حين ولد الحسن اتاه
في اليوم السابع فامره بمثل ذلك قال وكان لهما ذؤابتان في القرن الايسر وكان الثقب في الاذن اليمنى في شحمة الاذن وفي اليسرى في اعلى الاذن
فالقرط في اليمنى والشنف في اليسرى وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله ترك لهما ذؤابتين في وسط الرأس وهو اصح من القرن **بيان** القرط بالضم الذي يعلق
في شحمة الاذن والشنف بالفتح ما يعلق في اعلى الاذن **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن

سليمان العامري عن ابي جعفر ع قال لما عرج برسول الله ص نزل بالصلاة عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين زاد رسول الله
سبع ركعات شكرا لله فاجاز الله له ذلك **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابن خليمان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال كان
خاتم الحسن والحسين الحمد لله **كا** العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال كان نقش خاتم الحسن العزة لله ونقش خاتم
الحسين ان الله بالغ امره **كا** علي بن الحسين عن سعد عن محمد بن الحسين عن الحسين بن موسى عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال اذا سقط لستة اشهر
فهو تام وذلك ان الحسين بن علي ع ولد وهو ابن ستة اشهر **ما** الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن
علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال حمل الحسين ع على ستة اشهر وارضع سنتين وهو قول الله
عز وجل ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا **كا** العدة عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان بين الحسن والحسين طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا اقول في
حديث المفضل بطوله الذي ياتي باسناده في كتاب الغيبة عن الصادق ع انه قال كان ملك بين المؤمنين يقال له صلصائيل بعثه الله في بعث فابطا
فسلبه ريشه ودق جناحه واسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى ليلة ولد الحسين ع فنزلت الملائكة واستاذنت الله في تهنئة جدي رسول الله ص
وتهنئة امير المؤمنين وفاطمة فاذن الله لهم فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء فسماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال
لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم فقالت له الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في
الدنيا بعد جده رسول الله ص وابيه علي وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين وقد استاذنا الله في تهنئة حبيبه محمد ص لولده فاذن لنا فقال
صلصائيل يا ملائكة الله اني اسالكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد ص وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله وتسألونه واسأله ان يسأل الله
بحق هذا المولود الذي وهبه الله له ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين فحملوه وجاؤوا به الى رسول الله
فهنؤوه بابنه الحسين وقصوا عليه قصة الملك وسألوه مسألة الله والاقسام عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى
مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله فدخل على فاطمة فقال لها ناوليني ابني الحسين فاخرجته اليه مقموطا يناغي جده رسول الله فخرج به
الى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله تعالى واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو السماء فقال اللهم اني اسألك بحق ابني الحسين
ان تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين فتقبل الله تعالى من النبي ص ما اقسم به عليه وغفر لصلصائيل خطيئته
وجبر كسر جناحه ورده الى مقامه مع الملائكة المقربين **مصباح** خرج الى القاسم بن علاء الهمداني وكيل ابي محمد ع ان مولانا الحسين ع ولد
يوم الخميس لثلث خلون من شعبان وروى الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد قال ولد الحسين بن علي ع لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة
اقول سياتي تمام القول من المصباح وساير الكتب في ابواب احوال ابي عبد الله الحسين ع من ولادته وشهادته ولعن الله على قاتله

باب

فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما صلوات الله عليهما **كشف** الترمذي بسنده عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ص حسين مني وانا
من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط **قب** تفسير النقاش باسناده عن سفيان الثوري عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه
عن ابن عباس قال كنت عند النبي ص وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي وهو تارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب
العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل من ربي فقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر
النبي الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين فبكى وقال ان ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي
ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابراهيم فديته للحسين قال فقبض بعد ثلث فكان
النبي اذا راى الحسين مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم **لي** ابي عن محمد العطار عن الاشعري
عن يوسف بن الحارث عن محمد بن مهران عن علي بن الحسن عن عبد الرزاق عن معمر عن اسماعيل بن معوية عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
اذا كان يوم القيمة زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش
ثم يؤتى بالحسن والحسين فيقوم الحسن على احدهما والحسين على الاخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها **لي** ابن المتوكل
عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن الصادق عن ابيه قال قال جابر بن عبد الله الانصاري سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع قبل موته
بثلث سلام الله عليك ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله ص قال علي ع
هذا احد ركني الذي قال لي رسول الله ص **مع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى مثله **لي** القطان عن السكري
عن الجوهري عن ابن عايشة والحكم والعباس جميعا عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن ابن ابي نعم قال شهدت ابن
عمر واتاه رجل فسأله عن دم البعوضة فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله

وتارة يقبل هذا خ

فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال علي ع هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله

باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما ص

وسمعت رسول الله ص يقول انهما ريحانتي من الدنيا يعني الحسن والحسين ع قب ابو عيسى في جامعه وابو نعيم في حليته والسمعاني في فضائلهما
وابن بطة في ابانته عن ابن نعيم مثله لي القطان عن السكري عن الجوهري عن عمير بن عمران عن سليمان بن عمران النخعي عن ربعي بن خراش عن
حذيفة بن اليمان قال رأيت النبي ص آخذا بيد الحسين بن علي وهو يقول يا ايها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة
ومحبيه في الجنة ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي قال بينما الحسن والحسين يصطرعان عند النبي ص فقال النبي هي يا حسن
[هامش: ومحبيه في الجنة: ومحبي محبيه خ]
فقالت فاطمة يا رسول الله تعين الكبير على الصغير فقال رسول الله جبرئيل يقول هي يا حسين وانا اقول هي يا حسن بيان الفيروزآبادي هيك
اسرع فيما انت فيه ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما
خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اما الحسن فانحله الهيبة والعلم واما الحسين فانحله الجود والرحمة ل ابن مقبرة عن محمد بن
عبد الله الحضرمي عن احمد بن يحيى الاحول عن خلاد المقري عن قيس عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال كان على الحسن والحسين تعويذان
حشوهما من زغب جناح جبرئيل ل الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن الزبير بن ابي بكر عن ابرهيم بن حمزة الزبيري عن ابرهيم بن علي الرافعي عن
[هامش: الحسين خ]
ابيه عن جدته زينب بنت ابي رافع قالت اتت فاطمة بنت رسول الله بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله في شكواه الذي توفي فيه فقالت يا
رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن فان له هيبتي وسوددي واما الحسين فان له شجاعتي وجودي ع عم شا
عن ابرهيم بن علي الرافعي مثله ن الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن جعفر عن ابيه ابرهيم بن علي عن عبد الله بن الحسن بن محمد وحسين بن علي بن عبد الله
بن ابي رافع عن ابيه عن شيخ من الانصار يرفعه الى زينب بنت ابي رافع عن امها قالت قالت فاطمة يا رسول الله هذان ابناك فانحلهما فقال رسول الله
اما الحسن فنحلته هيبتي وسوددي واما الحسين فنحلته سخائي وشجاعتي ل الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابرهيم بن محمد
عن صفوان بن سليمان ان النبي قال اما الحسن فانحله الهيبة والحلم واما الحسين فانحله الجود والرحمة ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع
قال قال رسول الله ص الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين صح عن الرضا عن آبائه ع مثله ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه قال قال النبي ص الحسن والحسين خير اهل الارض
بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل الراشدي عن علي بن ثابت العطار عن عبد الله
بن ميسرة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله ص حامل الحسين وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه ما ابو عمرو عن ابن
عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ارطاة بن حبيب عن ابي ايوب بن واقد عن يونس بن هباب (حباب خ) عن ابي حازم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
يقول من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني فض محمد بن عبد الله عن محمد بن الحسين الاشناني عن محمد بن يزيد القاضي
عن محمد بن آدم عن جعفر بن زياد الاحمر عن ابي الضحى عن صفوان بن قبيصة عن طارق بن شهاب قال قال امير المؤمنين للحسن والحسين انتما امامان
[هامش: يحيى خ]
بعقبي وسيدا شباب اهل الجنة والمعصومان حفظكما الله ولعنة الله على من عاداكما ما ابن حشيش عن ابي ذر عن عبد الله عن فضل بن
يوسف عن محول عن منصور بن ابي الاسود عن ابيه عن الشعبي عن الحارث عن علي قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ما
الحفار عن عيسى بن موسى عن علي بن عبيد الله بن العلى عن ابيه عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عن النبي ص قال الحسن والحسين يوم القيمة
عن جنبتي عرش الرحمن تبارك وتعالى بمنزلة الشنفين من الوجه ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن عمرو بن علي عن عمرو بن خليفة
عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال اصطرع الحسن والحسين فقال رسول الله ايها حسن فقالت فاطمة يا رسول الله تقول ايها حسن وهو اكبر الغلامين
فقال رسول الله ص اقول ايها حسن ويقول جبرئيل ايها حسين بيان قال الجوهري تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء
قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه حديثا ثم قال فاذا اسكتته وكففته قلت ايها عنا واذا اردت التبعيد قلت ايها بفتح انتهى وقول
[هامش: الهمزة بمعنى هيهات كما في الصحاح خ]
يظهر من الخبر انها بالنصب ايضا تكون للاستزادة ب مع محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد القاسم بن سلام عن
هشيم عن يونس عن الحسن ان رسول الله ص اتي بالحسين بن علي فوضع في حجره فبال عليه فاخذ فقال لا تزرموا ابني ثم دعا بماء فصبه عليه قال الاصمعي
الازرام القطع يقال للرجل اذا قطع بوله قد ازرمت بولك وازرمه غيره اذا قطعه وزرم البول نفسه اذا انقطع كشف من كتاب معالم
العترة الطاهرة للجنابذي عن ام عثمان ام ولد علي بن ابي طالب قالت كان لآل رسول الله ص قطيفة يجلس عليها جبرئيل ولا يجلس عليها غيره واذا عرج
طويت وكان اذا عرج ينتفض فيسقط من زغب ريشه فيقوم فيتبعه فيجعله في تمائم الحسن والحسين ومن كتاب حلية الاولياء قال رأيت رسول الله ص
واضعا الحسن على عاتقه وقال من احبني فليحبه وعن نعيم قال قال ابو هريرة ما رأيت الحسن قط الا فاضت عيناي دموعا وذلك انه اتى يوما يشتد حتى قعد
في حجر رسول الله ص ورسول الله يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول اللهم اني احبه واحب من يحبه يقولها ثلث مرات ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا
عن آبائه قال ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا

باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما ع

على فاطمة والنبي ينظر إلى الرقية فقال الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت صح عنه ع عن أبانة مثله لى ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن محمد
عن فضالة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله الصادق عن أبيه عن جده قال مرض النبي ص المرضة التي عوفي منها فعادته فاطمة سيدة النساء ومعها الحسن و
الحسين قد أخذت الحسن بيدها اليمنى وأخذت الحسين بيدها اليسرى وهما يمشيان وفاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشة فقعد الحسن ع على جانب
رسول الله ص الأيمن والحسين على جانب رسول الله الأيسر فأقبلا يغمزان ما بينهما من بدن رسول الله فما أفاق النبي من نومه فقالت فاطمة للحسن
والحسين حبيبي إن جدكما قد غفى فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان إليه فقالا لسنا ببارحين في وقتنا هذا فاضطجع الحسن ع على عضد
النبي الأيمن والحسين على عضده الأيسر فغفيا وانتبها قبل أن ينتبه النبي وقد كانت فاطمة لما ناما انصرفت إلى منزلها فقالا لعائشة ما فعلت أمنا
قالت لما نمتما رجعت إلى منزلها فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد أرخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور
والحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان أين
يأخذان فقال الحسن للحسين إنا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه وما ندري أين نسلك فلا عليك أن ننام في وقتنا هذا حتى نصبح فقال له الحسين
دونك يا أخي فافعل ما ترى فاضطجعا جميعا واعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما وانتبه النبي من نومته التي نامها فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا
فيه وافتقدهما فقام ص قائما على رجليه وهو يقول إلهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم أنت وكيلي عليهما فسطع
للنبي نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق فهي
تمطر كأشد مطر ما رآه الناس قط وقد منع الله عز وجل المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة وقد اكتنفتهما حية لها شعرات
كآجام القصب وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين فلما أن بصر بهما النبي تنحنح فانسابت الحية وهي تقول اللهم إني أشهدك
وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين فقال لها النبي أيتها الحية ممن أنت قالت أنا رسول
الجن إليك قال وأي الجن قالت جن نصيبين نفر من بني مليح نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله فلما بلغت
هذا الموضع سمعت مناديا ينادي أيتها الحية هذان شبلا رسول الله فاحفظيهما من العاهات والآفات ومن طوارق الليل والنهار فقد حفظتهما
وسلمتهما إليك سالمين صحيحين وأخذت الحية الآية وانصرفت فأخذ النبي ص الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن ووضع الحسين على عاتقه الأيسر وخرج علي ع
فلحق برسول الله ص فقال له بعض أصحابه بأبي أنت وأمي ادفع إلي أحد شبليك أخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك وتلقاه
آخر فقال بأبي أنت وأمي ادفع إلي أحد شبليك أخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك فتلقاه علي فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله
ادفع إلي أحد شبلي وشبليك حتى أخفف عنك فالتفت النبي ص إلى الحسن فقال يا حسن هل تمضي إلى كتف أبيك فقال له والله يا جداه إن كتفك لأحب
إلي من كتف أبي فأقبل بهما إلى منزل فاطمة وقد ادخرت لهما تميرات فوضعتها بين أيديهما فأكلا وشبعا وفرحا فقال لهما النبي قوما الآن فاصطرعا فقاما
ليصطرعا وقد خرجت فاطمة في بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي ص وهو يقول إيه يا حسن شد على الحسين فاصرعه فقالت له يا أبه وا عجبا أتشجع
هذا على هذا أتشجع الكبير على الصغير فقال لها يا بنية أما ترضين أن أقول أنا يا حسن شد على الحسين فاصرعه وهذا حبيبي جبرئيل يقول يا حسين
شد على الحسن فاصرعه قب أبو هريرة وابن عباس والصادق ع نحوه ثم قال وقد روى الخركوشي في شرف النبي عن هارون الرشيد عن آبائه عن ابن
عباس هذا المعنى بيان غفا غفوا وغفوا نام أو نعس كأغفى وادلهم الظلام كثف وقال الجزري العزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الأسفل فشبه اتساع
المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة انتهى والشبل بالكسر ولد الأسد إذا أدرك الصيد وتقشع الريح السحاب أي كشفته فانقشع وتقشع و[illegible]
[illegible] مل أبي عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعا عن ابن عيسى عن علي بن الحكم وغيره عن جميل بن دراج عن أخيه نوح عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن
عبد العزيز عن علي قال سمعت رسول الله ص يقول يا علي لقد أذهلني هذان الغلامان يعني الحسن والحسين أن أحب بعدهما أحدا أبدا إن ربي أمرني
أن أحبهما وأحب من يحبهما مل محمد بن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزيدي عن أبيه عن علي بن عباس وعبد السلام بن حرب معا عن سميع بن بكر بن عبد الله
المزني عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله ص لي يا عمران بن حصين إن لكل شيء موقعا من القلب وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قط فقلت
كل هذا قال يا عمران وما خفي عليك أكثر إن الله أمرني بحبهما مل أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عمن حدثه عن سفيان الجريري عن أبيه عن أبي رافع
عن أبيه عن جده أبي رافع عن أبي ذر الغفاري قال أمرني رسول الله ص بحب الحسن والحسين فأنا أحبهما وأحب من يحبهما لحب رسول الله إياهما مل
أبي عن الحميري عن رجل من أصحابنا عن عبد الله بن موسى عن مهلهل العبدي عن أبي هارون المكفوف عن ربيعة السعدي عن أبي ذر الغفاري ره قال
رأيت رسول الله ص يقبل الحسن بن علي وهو يقول من أحب الحسن والحسين وذريتهما مخلصا لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج إلا
أن يكون ذنبا يخرجه من الإيمان مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عمن ذكره عن علي بن عابس عن الحجاف عن عمرو بن مرة عن
عبد الله بن سلمة عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ص يقول من كان يحبني فليحب ابني هذين فإن الله أمرني

ثم التفت إلى الحسين ع فقال يا حسين هل تمضي إلى كتف أبيك فقال له والله يا جداه إني لأقول لك كما قال أخي الحسن إن كتفك لأحب إلي من كتف أبي

أسود كا [illegible] في القاموس

يا رسول الله ص

بحبهما

باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما ص

بحبهما ل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن سليمان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من اراد ان يتمسك بعروة الله الوثقى التي قال الله عز وجل في كتابه فليتول علي بن ابي طالب والحسن والحسين فان الله تبارك وتعالى يحبهما من فوق عرشه ثو ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابيه وابن ابي نجران عن رجل عن عباس بن الوليد عن ابيه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص من ابغض الحسن والحسين ع جاء يوم القيمة وليس على وجهه لحم ولم تنله شفاعتي ما محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول قال رسول الله ص قرة عيني النساء وريحانتي الحسن والحسين ما الحسين بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عمن ذكره عن علي بن عباس عن المنهال بن عمرو عن الاصبغ عن زاذان قال سمعت علي بن ابي طالب ع في الرحبة يقول الحسن والحسين ريحانتا رسول الله ص ما الحسين بن علي الزعفراني عن يحيى بن سليمان عن عبد الله عثمان بن خثيم عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ص حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط عم شا سعيد مثله ما محمد الحميري عن الحسن علي بن زكريا عن عبد الاعلى بن حماد عن وهيب عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى العامري انه خرج من عند رسول الله ص الى طعام دعي اليه فاذا هو بحسين يلعب مع الصبيان فاستقبل النبي امام القوم ثم بسط يديه فطفر الصبي ههنا مرة وههنا مرة وجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه ووضع فاه على فيه وقبله ثم قال حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ما محمد الحميري عن سعيد عن نصر بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى قال اخذ رسول الله ص بيد الحسن والحسين فقال من احب هذين الغلامين واباهما وامهما فهو معي في درجتي يوم القيمة اقول روى بعض مؤلفي اصحابنا عن هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت رايت رسول الله يلبس ولده الحسين حلة ليست من ثياب الدنيا فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الي ربي للحسين وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها انا البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة واني احبه يج محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك بن حماد عن ابي ثوبان الاسدي وكان من اصحاب ابي جعفر عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن الاسود الكندي ان النبي خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرايت افعى على الارض فلما احست بوطء النبي ص قامت ونظرت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رات رسول الله ص صارت كانها خيط فالتفت الي رسول الله فقال الا تدري ما تقول هذه يا اخا كندة قلت الله ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رايت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد اتيت بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما بورق وجلس النبي بينهما فبدأ بالحسين فوضع راسه على فخذه الايمن ثم وضع راس الحسن على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين فانتبه الحسين فقال يا ابه ثم عاد في نومه فانتبه الحسن وقال يا ابه وعاد في نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبها حملهما على منكبه ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة وقالت يا اخا كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرتني سيدتي ان بالباب رجلا من كندة من اطيبها اخبارا يسالني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا فنظر الى الحسن وهو يمص الثدي فقال فطمته قلت نعم قال اذا احب علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل عليه وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وصرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيد من المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلثة اشهر وانا اجد الزيادة والخير في منزلي فلما صرت في الاربعة آنس الله به وحشتي ولزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة والخير في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها ازري فلما زادت العشر غلبتني عيني واتاني آت في منامي فمسح جناحه على ظهري فقمت فاسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي فاقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامة ثم اتيت ام سلمة فنظر النبي الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي ص فقال ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك فرجعت فنزل تمام السنة بيان قال الجوهري واني لاجد في نفسي سخنة اي التحريك وهي فضل حرارة تجدها مع وجع فولدتها وانا بعيدة من المطعم والمشرب لا لبعدهما ولا لاشتهيهما ولا يخفى تنافي الاخبار الواردة في مدة الحمل واخبار الستة اشهر اكثر واقوى يج عن الحسين بن الحسن عن

وعليه ثياب بيض وفي يده [illegible] وانا [illegible] الوضوء [illegible]

باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما ع

ابو سمينة محمد بن علي عن جعفر بن محمد عن الحسين بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن ابي ابرهيم قال خرج الحسن والحسين حتى اتيا نخل العجوة
للخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار و
ارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء وجنتان فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال
لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما قالا انا جئنا من الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد وقد علمت بالامس ما
فعلت وناوبت امهما واحدثت في دين الله وسلكت غير الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب به وجه الحسين فايبسها الله من منكبه فهوى
باليسرى ففعل الله به مثل ذلك فقال اسألكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال الحسن اللهم اطلقه واجعل له في هذه عبرة
واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى اتيا عليا واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان هذا بعد يوم السقيفة
بقليل فقال علي ع ما خرجا الا للخلاء وجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة
في اهلك وولدك وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من العراق فلما خرجا الى منزلهما قال الحسين للحسن سمعت جدي يقول انما مثلكما مثل يونس
اذا اخرجه الله من بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب من ماء
العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه اغنياء وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فآمنوا فمتعناهم
الى حين ولسنا نحتاج الى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل الى اكثر من ذلك فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسن
قد سمعت هذا بيان ناواه عاداه والدثر الاخفاء والدسيس من تدسه ليأتيك بالاخبار اي اين ارسلتهما خفية ليأتياك بالخبر شا
كان الحسن ع يشبه بالنبي من صدره الى راسه والحسين يشبه به من صدره الى رجليه وكانا حبيبي رسول الله من بين جميع اهله وولده شا
روى زاذان عن سلمان رض قال سمعت رسول الله ص يقول في الحسن والحسين اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من احبهما وقال من احب الحسن
والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار و
قال ان ابني هذين ريحانتي من الدنيا بيان ريحانتي على المفرد وعلى التثنية على قول من جوز نصب خبر الحروف المشبهة بالفعل وقد روي
عن النبي ص ان قعر جهنم لسبعين خريفا وقد ورد في الشعر ان حراسنا اسدا شا روى زر بن حبيش عن ابن مسعود قال كان النبي ص يصلي
فجاء الحسن والحسين فارتدفاه فلما رفع راسه اخذهما اخذا رفيقا فلما عاد عادا فلما انصرف اجلس هذا على فخذه الايمن وهذا على فخذه الايسر
ثم قال من احبني فليحب هذين وكانا حجة الله لنبيه في المباهلة وحجة الله من بعد ابيهما امير المؤمنين على الامة في الدين والملة شا ابو جعفر
عن ابي عوانة يرفعه الى النبي ص قال قال رسول الله ص ان الحسن والحسين شنفا العرش وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال
لها الله تعالى الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين قال فماست كما تميس العروس فرحا بيان تميس ماس يميس ميسا اذا تبختر في مشيه
وتثنى قاله الجزري عم شا روى عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد ع قال اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله
فقال رسول الله ايها حسن خذ حسينا فقالت فاطمة يا رسول الله تستنهض الكبير على الصغير فقال رسول الله هذا جبرئيل يقول للحسين ايها يا حسين
خذ الحسن قب شا روى ابرهيم الرافعي عن ابيه عن جده قال رايت الحسن والحسين يمشيان الى الحج فلم يمر برجل راكب الا نزل يمشي فثقل ذلك
على بعضهم فقالوا لسعد بن ابي وقاص قد ثقل علينا المشي ولا نستحسن ان نركب وهذان السيدان يمشيان فقال سعد للحسن يا ابا محمد ان المشي
قد ثقل على جماعة ممن معك والناس اذا راوكما تمشيان لم تطب انفسهم ان يركبوا فلو ركبتما فقال الحسن لا نركب قد جعلنا على انفسنا المشي الى
بيت الله الحرام على اقدامنا ولكنا نتنكب عن الطريق فاخذا جانبا من الناس جا الجعابي عن احمد بن محمد بن زياد عن الحسن بن علي بن عفان عن عبد الله
بن هرون عن حميد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله آخذا بيد الحسن والحسين فقال ان ابني هذين ربيتهما صغيرين و
دعوت لهما كبيرين وسالت الله لهما ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت الله لهما ان يجعلهما طاهرين مطهرين زكيين فاجابني الى ذلك
وسالت الله ان يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فاعطاني ذلك وسالت الله ان يجمع الامة على محبتهما فقال يا محمد اني قضيت قضاء وقدرت قدرا
وان طائفة من امتك ستفي لك بذمتك في اليهود والنصارى والمجوس وسيخفرون ذمتك في ولدك واني اوجبت على نفسي لمن فعل ذلك
ان لا احله محل كرامتي ولا اسكنه جنتي ولا انظر اليه بعين رحمتي يوم القيامة قب قال الله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ولا اتباع
احسن من اتباع الحسن والحسين وقال تعالى الحقنا بهم ذريتهم فقد الحق الله بهما ذريتهما برسول الله ص وشهد بذلك كتابه فوجب لهم الطاعة وحق
الامامة مثل ما وجب للنبي بحق النبوة وقال تعالى حكاية عن حملة العرش الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من
آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات وقال ايضا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين ولا

انما جا واجانتان صح

للمتق

يسر النبي في فضيلة وليس احق بهذا الدعاء هذه الصفة منه وذريته فقد وجب لهم الامامة ويستدل على امامتهما بما رواه الطريقان المختلفان و
الطائفتان المتباينتان من نص النبي على امامة الاثني عشر واذا ثبت ذلك فكل من قال بامامة الاثني عشر قطع على امامتهما ويدل ايضا ثبت بلا خلاف
انهما دعوا الناس الى بيعتهما والقول بامامتهما فلا يخلو من ان يكونا محقين فقد ثبت امامتهما وان كانا مبطلين وجب القول بتفسيقهما وتضليلهما و
هذا لا يقوله مسلم ويستدل ايضا بان طريق الامامة لا يخلو اما ان يكون هو النص او الوصف والاختيار وكل ذلك قد حصل في حقهما فوجب القول بامامتهما محقين او مبطلين
ويستدل ايضا بما قد ثبت بانهما خرجا وادعيا ولم يكن في زمانهما غير معوية ويزيد وهما قد ثبت فسقهما بل كفرهما فيجب ان تكون الامامة للحسن والحسين ويستدل فان كانا محقين
ايضا باجماع اهل البيت لانهم اجمعوا على امامتهما واجماعهم حجة ويستدل بالخبر المشهور انه قال ابناي هذان امامان قاما او قعدا اوجب لهما الامامة
بموجب القول سواء نهضا بالجهاد او قعدا عنه دعيا الى انفسهما او تركا ذلك وطريقة العصمة والنصوص وكونهما افضل الخلق يدل على امامتهما وكانت الخلافة
في اولاد الانبياء وما بقي لنبينا ولد سواهما ومن برهانهما بيعة رسول الله صلعم لهما ولم يبايع صغيرا غيرهما ونزول القرآن بايجاب ثواب الجنة من عملهما مع
ظاهر الطفولية منهما قوله تعالى ويطعمون الطعام الآيات فعمهما بهذا القول مع ابويهما وادخالهما في المباهلة قال ابن علان المعتزلي هذا يدل على انهما كانا
مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لا تجوز الا مع البالغين وقال اصحابنا ان صغر السن عن حد البلوغ لا ينافي كمال العقل وبلوغ الحلم حد لتعلق الاحكام
الشرعية فكان ذلك لخرق العادة فثبت بذلك انهما كانا حجة الله لنبيه في المباهلة مع طفوليتهما ولو لم يكونا امامين لم يحتج الله بهما مع صغر سنهما
على اعدائه ولم يتبين في الآية ذكر قبول دعائهما ولو ان رسول الله صلعم وجد من يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم او جمعهم معهم فاقتصاره عليهم يبين
فضلهم ونقص غيرهم وقد قدمهم في الذكر على الانفس ليبين عن لطف مكانهم وقرب منزلتهم ويؤذن بانهم مقدمون على الانفس معدون بها وفيه دليل
لا شيء اقوى منه انهم افضل خلق الله واعلم ان الله تعالى قال في التوحيد والعدل قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وفي النبوة والامامة قل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم وفي الشرعيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم وقد اجمع المفسرون بان المراد بابنائنا الحسن والحسين قال ابو بكر الرازي هذا
يدل على انهما ابنا رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة ابو صالح عن ابن عباس في قوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم اهل
بيت رسول الله علي بن ابيطالب وفاطمة والحسن والحسين واولادهم الى يوم القيامة هم صفوة الله وخيرته من خلقه ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان
عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الآية قال نزلت هذه الآية والله خاصة
في امير المؤمنين قال كان اكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين والله ما سألت
ربي ولدا نضير الوجه ولا سألته ولدا حسن القامة ولكن سألت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت
به عيني قال واجعلنا للمتقين اماما قال نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال الله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
يعني علي بن ابيطالب والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما وقد روى ان والتين والزيتون نزلت
فيهم الصادق في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به قال الكفلين الحسن والحسين و
النور علي وفي رواية سماعة عنه ع نورا تمشون به قال اماما تأتمون به في محبة النبي لهما احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابن ماجة في السنن
وابن بطة في الابانة وابو سعيد في شرف النبي صلعم والسمعاني في فضائل الصحابة باسانيدهم عن ابي حازم عن ابي هريرة قال النبي من احب الحسن والحسين
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني جامع الترمذي باسناده عن انس بن مالك قال سئل رسول الله صلعم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن
والحسين وقال صلعم من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ومن احبه الله صح
خلده النار جامع الترمذي وفضائل احمد وشرف المصطفى وفضائل السمعاني وامالي ابن شريح وابانة ابن بطة ان النبي اخذ بيد الحسن والحسين فقال
من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيامة وقد نظمه ابو الحسين في نظم الاخبار فقال اخذ النبي يد الحسين وصنوه
يوما وقال وصحبه في مجمع من ودني يا قوم او هذين او ابويهما فالخلد مسكنه معي جامع الترمذي وابانة العكبري وكتاب السمعاني بالاسناد عن
اسامة بن زيد قال طرقت على النبي ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج الي وهو مشتمل على شيء ما ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي فقلت ما هذا الذي
انت مشتمل عليه فكشفه فاذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما واحب من يحبهما فضائل احمد وتاريخ
بغداد بالاسناد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول الله صلعم خرج وهو محتضن احد ابني ابنته حسنا او حسينا
وهو يقول انكم لتجبنون وتجهلون وتبخلون وانكم لمن ريحان الله علي بن صالح بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال النبي والحسن و
الحسين جالسان على فخذيه من احبني فليحب هذين ابو صالح وابو حازم عن ابن مسعود وابو هريرة قالا خرج علينا رسول الله صلعم ومعه الحسن و
الحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا فقال له رجل يا رسول الله انك لتحبهما فقال من احبهما فقد
احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الترمذي في الجامع والسمعاني في الفضائل عن يعلى بن مرة الثقفي والبراء بن عازب واسامة بن زيد وابي هريرة وغيرهم

باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما ع

في اخبارهم ان النبي ص قال للحسن والحسين اللهم اني احبهما وفي رواية واحب من احبهما ابو الحويرث ان النبي ص قال اللهم لاحب حسنا وحسينا و احب من يحبهما معاوية بن عمار عن الصادق ع قال رسول الله ص ان حب علي قذف في قلوب المؤمنين فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وان حب الحسن والحسين قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذاما ودعا النبي الحسن والحسين قرب موته فقربهما وشمهما وجعل يرشفهما وعيناه تهملان **بيان** رشفه يرشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا مصه **قب** شرف النبوة عن الخركوشي والفردوس عن الديلمي عن ابن عمر والجامع عن الترمذي عن ابي هريرة والصحيح عن البخاري ومسند الرضا عن آبائه عن النبي واللفظ له قال الولد ريحانة والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا قال الترمذي وهذا حديث صحيح وقد رواه شعبة ومهدي بن ميمون عن محمد بن يعقوب يروي عنه انه قال لهما انكما من ريحان الله وفي رواية عتبة بن غزوان انه وضعهما في حجره وجعل يقبل هذا مرة وهذا مرة فقال قوم اتحبهما يا رسول الله فقال ما لي لا احب ريحانتي من الدنيا وروى نحوا من ذلك راشد بن علي وابو ايوب الانصاري والاشعث بن قيس عن الحسن قال الشريف الرضي شبه بالريحان لان الولد يشم ويضم كما يشم الريحان واصل الريحان ماخوذ من الشيء الذي يروح اليه ويتنفس من الكرب به ومن شفقته ما روى صاحب الحلية بالاسناد عن منصور بن المعتمر عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وعن ابن عمر قال كل واحد منا كنا جلوسا عند رسول الله ص اذ مر به الحسن والحسين وهما صبيان فقال هات ابني اعوذهما بما عوذ به ابرهيم ابنيه اسمعيل واسحق فقال اعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة وكان ابرهيم يعوذ بها اسمعيل واسحق وجاء في اكثر التفاسير ان النبي كان يعوذهما بالمعوذتين ولهذا سمي المعوذتين وزاد ابو سعيد الخدري في الرواية ثم يقول هكذا كان ابرهيم يعوذ ابنيه اسمعيل واسحق كان يتفل عليهما ومن كثرة عوذ النبي قال ابن مسعود وغيره انهما عوذتان للحسنين وليستا من القرآن الكريم ابن بطة في الابانة وابو نعيم بن دكين باسنادهما عن ابي رافع قال رايت رسول الله ص اذن في اذن الحسن لما ولد واذن كان في اذن الحسين لما ولد ابن غسان باسناده ان النبي عق عن الحسن والحسين شاة شاة وقال كلوا واطعموا وابعثوا الى القابلة برجل يعني الربع المؤخر من الشاة رواه ابن بطة في الابانة احمد بن حنبل في المسند عن ابي هريرة كان رسول الله ص يقبل الحسن والحسين فقال عيينة وفي رواية غيره الاقرع بن حابس ان لي عشرة ما قبلت واحدا منهم قط فقال ع من لا يرحم لا يرحم وفي رواية حفص الفراء فغضب رسول الله حتى التمع لونه وقال للرجل ان كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما اصنع بك من لم يرحم صغيرنا ولم يعزز كبيرنا فليس منا ابو يعلى الموصلي في المسند عن ابن بكر بن ابي شيبة باسناده عن ابن مسعود والسمعاني في فضائل الصحابة عن ابي صالح عن ابي هريرة انه كان النبي يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا ان يمنعوهما اشار اليهم ان دعوهما فلما قضى الصلوة وضعهما في حجره وقال من احبني فليحب هذين وفي رواية الحلية ذروهما بابي وامي من احبني فليحب هذين تفسير الثعلبي قال الربيع بن خثيم لبعض من شهد قتل الحسين جئتم بها معلقيها يعني الرؤس ثم قال والله لقد قتلتم صفوة لو ادركهم رسول الله لقبل افواههم واجلسهم في حجره ثم قرا اللهم فاطر السموات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ومن ايثارهما على نفسه ما روي عن علي ع انه قال عطش المسلمون عطشا شديدا فجاءت فاطمة بالحسن والحسين الى النبي ص فقالت يا رسول الله انهما صغيران لا يحتملان العطش فدعا الحسن فاعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ثم دعا الحسين فاعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ابو صالح المؤذن في الاربعين وابن بطة في الابانة عن علي وعن الخدري وروى احمد بن حنبل في مسند العشرة وفضائل الصحابة عن عبد الرحمن بن الازرق عن علي ع وقد روى جماعة عن ام سلمة وعن ميمونة واللفظ له عن علي ع قال واتانا رسول الله ص فادخل رجله في اللحاف او في الشعار فاستسقى الحسن فوثب النبي الى منيحة لنا فمص من ضرعها فجعله في قدح ثم وضعه في يد الحسن فجعل الحسين يثب عليه ورسول الله يمنعه فقالت فاطمة كانه احبهما اليك يا رسول الله قال ما هو باحبهما الي ولكنه استسقى اول مرة واني واياك وهذين وهذا المنجدل يوم القيمة في مكان واحد **بيان** المنيحة بفتح الميم والحاء وكسر النون منحة اللبن كالناقة او الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك وقال الجزري فيه انا خاتم النبيين في ام الكتاب وان ادم لمنجدل في طينته اي ملقى على الجدالة وهي الارض ومنه حديث ابن صياد وهو منجدل في الشمس انتهى ولعله كان متكئا او نائما **قت** ابو حازم عن ابي هريرة قال رايت النبي يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة ومن فرط محبته لهما ما روى يحيى بن كثير وسفيان بن عيينة باسنادهما انه سمع رسول الله ص سمع بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر فقام فزعا ثم قال ايها الناس ما الولد الا فتنة لقد قمت اليهما وما معي عقلي وفي رواية وما اعقل اخرجه في اللوامع وفي شرف النبوة السمعاني في الفضائل والترمذي في الجامع والثعلبي في الكشف والواحدي في الوسيط واحمد بن حنبل في الفضائل وروى الخلق عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول كان رسول الله ص يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ص من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال انما اموالكم واولادكم فتنة الى اخر كلامه وقد ذكره ابو طالب الحارثي في قوت القلوب الا انه تفرد بالحسين علي وفي خبر اولادنا اكبادنا يمشون على الارض معجم الطبراني باسناده عن ابن عباس واربعين المؤذن وتاريخ الخطيب

هات

ومن كل شيطان وهامة ابن ماجة في السنن وابو نعيم في الحلية والسمعاني في الفضائل بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله كان يعوذ حسنا وحسينا فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة صح

باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما ع

بابا ابنا هم الى عابر قال النبي ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة وجعل ذريتي من صلبي ومن صلب علي بن ابي طالب ان كل بني بنت
ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فاني انا ابوهم وقيل في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم انما نزل في نفي التبني لزيد بن حارثة واراد بقوله من رجالكم
البالغين في زمنكم والاجماع على انهما لم يكونا بالغين في زمنه الاجماع عن الغزالي والفردوس الديلمي قال المقدام بن معدي كرب قال النبي حسن مني والحسين
حسين من علي وقال لهما وبغيي في امتي ومن ملاعبته معهما ما رواه ابن بطة في الابانة من اربعة طرق عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال دخلت
على النبي والحسن والحسين على ظهره وهو يجثو لهما ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما ابن نجيح كان الحسن والحسين يركبان ظهر النبي ويقولان
حل حل ويقول نعم الجمل جملكما السمعاني في الفضائل عن اسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب انه قال رايت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله فقلت نعم
الفرس لكما فقال رسول الله ونعم الفارسان هما ابن حماد عن ابيه عن النبي انه برك للحسن والحسين فحملهما وخالف بين ايديهما وارجلهما وقال
نعم الجمل جملكما **بيان** لعل المعنى انهما استقبلا او استدبرا عند الركوب فحاذى بين كل منهما شمال الاخر وانه جعل يدي كل منهما او رجليهما
من جانب كما يشاق رواه ابن ابي يوسف **قب** الخركوشي في شرف النبي عن عبد العزيز باسناده عن النبي انه كان جالسا فاقبل الحسن والحسين فلما راهما النبي
قام لهما واستبطا بلوغهما اليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال نعم المطي مطيتكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان
عن عبيد الله بن موسى عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال حمل رسول الله الحسن والحسين على ظهره الحسن على اضلاعه اليمنى
والحسين على اضلاعه اليسرى ثم مشى وقال نعم المطي مطيتكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما وروي ان النبي برك لهما وابنين في وسط الراس من
قال سمعت يقول سمع اذناي هاتان وبصر عيناي هاتان رسول الله وهو اخذ بيديه جميعا بكفي الحسن والحسين وقدماه على قدم رسول الله
ويقول ترق عين بقة قال فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ثم قال له افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه كتاب ابن البيع و
مهذب والزمخشري قال حزقة حزقة ترق عين بقة اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه الحزقة القصير الصغير الخطا وعين بقة اصغر الاعين وقال اراد
بالبقة عين فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقة ترق وكانت فاطمة ترقص ابنها حسنا وتقول اشبه اباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن واعبد الها ذا منن
ولا توال ذا الاحن وقالت للحسين انت شبيه بابي لست شبيها بعلي وفي مسند الموصلي انه كان يقول ابو بكر للحسن وا بابي شبيه بالنبي ليس شبيها
بعلي وعلي يبتسم وكانت ام سلمة ترقص الحسن وتقول بابي ابن علي انت بالخير ملي كن كاسنان حلي كن ككبش الحولي وكانت ام الفضل امراة العباس ترقص
الحسين وتقول يا ابن رسول الله يا ابن كثير الجاه فرد بلا اشباه اعاذه الهي من امم الدواهي **ايضاح** قال الجزري فيه انه كان يرقص الحسن والحسين
ويقول حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له
على سبيل المداعبة والتانيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره انت حزقة وحزقة
الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم
والمضاف انتهى وفي الحزقة بضم الحاء المهملة والزاء المعجمة وفتح القاف المشددة والظاهر ان عين بقة كناية عن صغر الجثة لا صغر العين فيمكن ان يكون مراده
ذلك بان يكون مراده بالعين النفس وان وجه التشبيه بعين البقة صغر عينها ولكن الزمخشري صرح في الفائق بذلك حيث قال وعين بقة منادى
ذهب الى صغر عينيه تشبيها لها بعين البعوضة انتهى قولها ع واخلع عن الحق الرسن الحق بفتح الحاء فيكون كناية عن اظهار الاسرار بان يكون جمع حقة
بالضم او بالكسر وهو ما كان من الابل ابن ثلث سنين فيكون كناية عن السخاء والجود او عن التصرف في الامور والاشتغال بالاعمال فان تسريحها بلا
تبهير لها موجب للاشتغال بغيرها واسنادها على تصاريفه والتشبيه في الاسنان والحسن **قب** في تحفة انهما احمد بن حنبل في المسند وابن بطة
في الابانة والنطنزي في الخصائص والخركوشي في شرف النبي واللفظ له وروى جماعة عن ابي صالح وعن ابي هريرة وعن صفوان بن يحيى عن محمد بن علي بن
الحسين وعن علي بن موسى الرضا وعن امير المؤمنين ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت
برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة والنبي ينظر الى البرقة وقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وقد رواه السمعاني وابو السعادات في فضائلها
عن ابي جحيفة الا انهما تفردا في حق الحسن وفي حديث عفيف الكندي انه قال انا رسول له اذ رايت في داره حمامة يطير معها فرخاها فعلم انه ولد له
يعني عليا ثم قال بعد كلام بلغني بعد برهة ظهور النبي فاسلمت فكنت ارى الحمامة في دار علي يفرخ من غير وكر واذا رايت الحسن والحسين عند رسول الله
ذكرت قول الفارس وفي رواية بسطام عنه في حديث طويل فلما قتل علي ذهبت فما رايت ذلك وروى ابن عقيل رايت في منزل علي بعد موته طيران
يطيران فلما مات الحسن غاب احدهما فلما قتل الحسين غاب الاخر الكشف والبيان عن الثعلبي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرض النبي فاتاه
جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فاكل النبي منه فسبح ثم دخل عليه الحسن والحسين فتناولا منه فسبح الرمان والعنب ثم دخل علي فتناول منه فسبح ايضا
ثم دخل رجل من صحابته فاكل فلم يسبح فقال جبرئيل انما ياكل هذا نبي او وصي او ولد نبي ابو عبد الله المفيد النيسابوري في اماليه قال الرضا عري
الحسن والحسين وادركهما العيد فقالا لامهما قد زينوا صبيان المدينة الا نحن فما لك لا تزينينا فقالت ان ثيابكما عند الخياط فاذا اتاني زينتكما

وطلطلنا القوم اي ازعجناهم من موضعهم وطلطلت بالناقة اذا قلت لها حل بالتسكين وهو زجر للناقة وهو حل بالضم ايضا بالنون للتعبير وحل ايضا في الفصل قال روبه و... طلطل زجر حل وعاج تطفل من مكان اي ان تطلع منه

ازبنتها مع

باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما

فلما كانت ليلة العيد عادا القول على امهما فبكت ورحمتهما فقالت لهما ما قالت في الاولى فردا عليها فلما اخذ الظلام قرع الباب قارع فقالت
فاطمة من هذا قال يا بنت رسول الله انا الخياط جئت بالثياب ففتحت الباب فاذا رجل ومعه من لباس العيد قالت فاطمة والله لم ار رجلا
اهيب منه فناولها منديلا مشدودا ثم انصرف فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان وسراويلان ورداءان وعمامتان
وخفان اسودان معقبان بحمرة فايقظتهما والبستهما فدخل رسول الله وهما مزينان فحملهما وقبلهما ثم قال رأيت الخياط قالت نعم يا رسول الله
والذي انفذته من الثياب قال يا بنية ما هو خياط انما هو رضوان خازن الجنة قالت فاطمة فمن اخبرك يا رسول الله قال ما عرج حتى جاءني
واخبرني بذلك الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي
فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما
فشمهما ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد
الى ما كان حتى قبض رسول الله قال الحسين فلم يلحقه التغير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان و
بقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته للحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى
الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين
سمعته يقول ذلك قبل قتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين ولقد زرت قبره فوجدت
ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا امالي ابي الفتح الحفار ابن
عباس وابو رافع كنا جلوسا مع النبي اذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا وعنبرا فقال له السلام عليك الله يقرء
عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه فلما صارت في كف النبي هللت ثلاثا وكبرت ثلاثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله
الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاشتمها النبي ثم حيا بها عليا فلما صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله و
رسوله الآية فاشتمها علي وحيا بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الآية فاشتمها الحسن و
حيا بها الحسين فلما صارت في كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ردت الى النبي فقالت بسم الله
الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فلم ادر على السماء صعدت ام في الارض نزلت بقدرة الله تعالى **بيان** ذرابة اللسان حدته **فصل**
كتاب المعالم ان ملكا نزل من السماء على صفة الطير فقعد على يد النبي فسلم عليه بالنبوة وعلى يد علي فسلم عليه بالوصية وعلى يد الحسن والحسين
فسلم عليهما بالخلافة فقال رسول الله لم لم تقعد على يد فلان فقال انا لا اقعد في ارض عصي الله عليها فكيف اقعد على يد عصت الله ابن
المؤذن وابانة العكبري وخصايص النطنزي قال ابن عمر كان للحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل ع عن ام عثمان ام ولد علي
قالت كانت لآل محمد وسادة لا يجلس عليها الا جبرئيل فاذا قام عنها طويت فكان اذا قام انتفض من زغبه فتلقطه فاطمة فتجعله في تمائم الحسن
والحسين ابو هريرة وابن عباس والحارث الهمداني وابو ذر والقوم انه اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله فقال رسول الله ايها
حسن خذ حسينا فقالت فاطمة يا رسول الله استنهض الكبير على الصغير فقال هذا جبرئيل يقول للحسين ايها حسين خذ حسنا اورده السمعاني
في فضائله **فصل** في معالي امورهما مقاتل بن مقاتل عن مرازم عن موسى بن جعفر في قوله تعالى والتين والزيتون قال الحسن والحسين وطور سينين
قال علي بن ابي طالب وهذا البلد الامين قال محمد لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال الاول ثم رددناه اسفل سافلين ببغضه امير المؤمنين الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات علي بن ابي طالب فما يكذبك بعد بالدين يا محمد ولاية علي بن ابي طالب واجمع اهل القبلة على ان النبي قال الحسن
والحسين امامان قاما او قعدا واجمعوا ايضا انه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة حدثني بذلك ابن كادش العكبري عن ابي طالب
الحربي العشاري عن ابن شاهين المروزي فيما اورد بسنده قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد قال حدثنا ابرهيم بن العامري قال حدثنا نعيم
بن سالم بن قنبر قال سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله يقول الخبر ورواه احمد بن حنبل في الفضائل والمسند والترمذي في الجامع
وابن ماجة في السنن وابن بطة في الابانة والخطيب في الجامع والموصلي في المسند والواعظ في شرف المصطفى والسمعاني في الفضائل وابو نعيم في
الحلية من ثلثة طرق وابن حبيش التميمي عن الاعمش وروى الدارقطني بالاسناد عن ابن عمر قال قال ع ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة و
ابوهما خير منهما ورواه الخدري وابن مسعود وجابر الانصاري وابو جحيفة وابو هريرة وعمر بن الخطاب وحذيفة وعبد الله بن عمر وام سلمة ومسلم
بن يسار والزبرقان بن الظلم الحجري ورواه الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وفي حلية الاولياء واعتقاد اهل السنة ومسند الانصاري عن احمد
بالاسناد عن حذيفة قال النبي اما رأيت العارض الذي عرض لي قلت بلى قال ذلك ملك لم يهبط الى الارض قبل الساعة فاستاذن الله ان
يسلم علي ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة سئل ابو عبد الله عن قول الحسن والحسين سيدا

باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما ص

شباب اهل الجنة فقال هما والله سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين والمثنى عن النبي انه قال اهل الجنة شباب كله ومن كثرة فضلهما
ومحبة النبي اياهما انه جعل نوافل المغرب وهي اربع ركعات كل ركعتين منهما عند ولادة كل واحد منهما سليمان بن احمد الطبراني والقاضي ابو
الحسن الجراحي وابو الفتح الحفار والكاشغري والقاضي النطنزي باسانيدهم عن عقبة بن عامر الجهني وابي دجانة وزيد بن علي عن النبي
قال الحسن والحسين شنفا العرش وفي رواية وليسا بمعلقين وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفا والمساكين فقال الله تعالى الا ترضين
اني زينت اركانك بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس فرحا وفي خبر عنه اذا كان يوم القيمة زين عرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين
من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين ويزين الرب تبارك وتعالى بهما
عرشه كما يزين المرأة قرطاها وفي رواية ابي لهيعة المصري قال سالت الجنة ربها ان يزين ركنا من اركانها فاوحى الله تعالى اليها اني قد زينتك
بالحسن والحسين وزاد فماست الجنة سرورا بذلك كتاب السودد بالاسناد عن سفيان بن سليم والابانة عن العكبري بالاسناد عن زينب بنت ابي
واقع ان فاطمة اتت بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله ص وقالت انحل ابني هذين يا رسول الله وفي رواية هذان ابناك فورثهما شيئا
فقال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جرأتي وجودي وفي كتاب اخوان فاطمة قالت رضيت يا رسول الله فلذلك كان
الحسن حليما مهيبا والحسين نجدا جوادا الارشاد والروضة والاعلام وشرف النبي ص وجامع الترمذي وابانة العكبري من ثمانية طرق رواها
انس وابو جحيفة ان الحسين كان يشبه النبي من صدره الى راسه والحسن يشبه به من صدره الى رجله المحاضرات عن الراغب روى ابو بكرة
وبريدة رايت النبي ص يخطب على المنبر ينظر الى الناس مرة والى الحسن مرة وقال ان ابني هذا سيصلح الله به بين فئتين من المسلمين ورواه النجار
والخطيب والخركوشي والسمعاني وروى البخاري والموصلي وابو السعادات والسمعاني قال اسمعيل بن خالد لابي جحيفة رايت رسول الله ص قال
نعم وكان الحسن يشبهه ابو هريرة قال دخل الحسين على وهو معتم فظننت ان النبي قد بعث الغزالي والمكي في الاحيا وقوت القلوب قال النبي للحسن
اشبهت خلقي وخلقي فصل في محبة النبي ص للحسن صلوات الله عليه ركن ابو علي الجبائي عن مسند ابي بكر بن ابي شيبة عن ابن مسعود
روى عبد الله بن شداد عن ابيه وابو يعلى الموصلي في المسند عن ثابت البناني عن انس وعبد الله بن شيبة عن ابيه انه دعي النبي الى الصلوة والحسن
متعلق به فوضعه النبي مقابل جنبه وصلى فلما سجد اطال السجود فرفعت راسي من بين القوم فاذا الحسن على كتف رسول الله ص فلما سلم قال
له القوم يا رسول الله لقد سجدت في صلوتك هذه سجدة ما كنت تسجدها كانما يوحى اليك فقال لم يوح الي ولكن ابني كان على كتفي فكرهت
ان اعجله حتى نزل وفي رواية عبد الله بن شداد انه قال ان ابني هذا ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته الحلية بالاسناد عن ابي بكرة قال كان
النبي يصلي بنا وهو ساجد فيجي الحسن وهو صبي صغير حتى يصير على ظهره او رقبته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى صلوته قالوا يا رسول الله انك لتصنع
بهذا الصبي شيئا لم تصنعه باحد فقال ان هذا ريحانتي الخبر وفيها عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله ص واضعا الحسن على عاتقه فقال من
احبني فليحبه سنن ابن ماجة وفضائل احمد روى نافع عن ابن جبير عن ابي هريرة انه قال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال رضي الله صدري
مسند احمد عن ابي هريرة قال النبي وقد جاءه الحسن وفي عنقه السخاب فالتزمه رسول الله والتزمه هو رسول الله وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب
من يحبه ثلث مرات اخرجه ابن بطة من روايات كثيرة عبد الرحمن بن ابي ليلى كنا عند النبي ص فجاء الحسن فاقبل يتمرغ عليه فرفع قميصه وقبل زبيبته بيان
السخاب بالكسر قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء فقيل هو خيط ينظم فيه خرز يلبسه الصبيان والجواري
والزبيبة مصغر الزب بالضم وهو الذكر وعن ابي قتادة ان النبي قبل الحسن وهو يصلي الخدريان الحسن جاء والنبي يصلي فاخذ بعنقه وهو جالس
فقام النبي وانه ليمسك بيديه حتى ركع فضائل عبد الملك قال ابو هريرة كان النبي يقبل الحسن فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما
قبلت احدا منهم فقال من لا يرحم لا يرحم مسند العشرة وابانة العكبري وشرف النبي وفضائل السمعاني وقد تداخلت الروايات بعضها في بعض عن عمير
بن اسحق قال رايت ابا هريرة في طريق قال للحسين ارني الموضع الذي قبله النبي قال فكشف عن بطنه فقبل سرته سليم بن قيس عن سلمان
الفارسي قال كان الحسين على فخذ رسول الله ص وهو يقبله ويقول انت السيد ابن السيد ابو السادة انت الامام ابن الامام ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة
ابو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم قائمهم ابن عمر ان النبي بينما هو يخطب على المنبر اذ خرج الحسين فوطي في ثوبه فسقط فبكى فنزل النبي عن المنبر فضمه اليه
وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري ابو السعادات في فضائل العشرة قال يزيد بن ابي زياد
خرج النبي من بيت عايشة فمر على بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي فقال الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني ابن ماجة في السنن والزمخشري في الفائق راى النبي
الحسين يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي امام القوم فبسط احدى يديه فطفق الصبي يفر مرة من ههنا ومرة من ههنا ورسول الله يضاحكه
ثم اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه واقنعه فقبله وقال انا من حسين وحسين مني احب الله من احب حسينا حسين سبط من
الاسباط استقبل اي تقدم واقنعه اي رفعه بيان قال الجزري فيه فجعل احدى يديه في فاس راسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا فصل

الشفنة حلى الاذن وقيل ما
تعلق في اعلاها واما ما يعلق في اسفلها فهو القرط كالفلس والقلوس قبل الكشف
ما تعلق في السكر والقرطة
النبي وقد مر في اعلاب
مجمع
النهر وقد ماس تميس
مشيا وميسانا فهو مائس
وميّاس وميس مثل صيّد

فاذا بحره

باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما عليهما السلام

قال المعز بن عبد الله مر الحسين فقال ابو طيبان ما له قبحه الله كان رسول الله يفرج بين رجليه ويقبل زبيبته عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كنا
جلوسا عند النبي اذ اقبل الحسين فجعل ينزو على ظهر النبي وعلى بطنه فبال فقال دعوه ابو عبيد في غريب الحديث انه قال لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا
عليه بوله ثم دعا بماء فصبه على بوله سنن ابي داود ان الحسين بال في حجر رسول الله فقالت لبابة اعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول
الانثى وينضح من بول الذكر احاديث الليث بن سعد ان النبي كان يصلي يوما في فئة والحسين صغير بالقرب منه فكان النبي اذا سجد جاء الحسين
فركب ظهره ثم حرك رجليه فقال حل حل فاذا اراد رسول الله ان يرفع راسه اخذه فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد على ظهره وقال حل حل فلم يزل
يفعل ذلك حتى فرغ النبي من صلوته فقال يهودي يا محمد انكم لتفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن فقال النبي اما لو كنتم تؤمنون بالله و
رسوله لرحمتم الصبيان قال فاني اومن بالله وبرسوله فاسلم لما راى كرمه مع عظم قدره **بيان** قال الجوهري حلحلت اي ازعجتهم عن موضعهم
وحلحلت بالناقة اذا قلت لها حل بالتسكين وهو زجر للناقة وحوب زجر للبعير وحل ينون في الوصل **قب** امالي الحاكم قال ابو رافع
كنت الاعب الحسين وهو صبي بالمداحي فاذا اصابت مدحاتي مدحاته قلت احملني فيقول اتركب ظهرا حمله رسول الله فاتركه فاذا اصاب مدحاته
مدحاتي قلت احملني فيقول لا احملك كما لم تحملني فيقول اما ترضى ان تحمل بدنا حمله رسول الله فاحمله **بيان** قال الجزري دحى اي رمى
والقى ومنه حديث ابي رافع قال كنت الاعب الحسن والحسين بالمداحي هي احجار امثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار
فان وقع الحجر فيها غلب صاحبها وان لم يقع غلب **قب** الرضا عن ابيه قال قال رسول الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل
السماء فلينظر الى الحسين رواه الطبراني في الولاية والمناقب والسمعاني في الفضائل باسانيدهم عن اسمعيل بن رجا وعمرو بن شعيب انه مر الحسين
على عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فقال عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز فما كلمته منذ ليالي
صفين فاتى به ابو سعيد الخدري الى الحسين فقال له الحسين اتعلم اني احب اهل الارض الى اهل السماء وتقاتلني وابي يوم صفين والله ان ابي لخير
مني فاستعذر وقال ان النبي قال لي اطع اباك فقال له الحسين اما سمعت قول الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
وقول رسول الله انما الطاعة في المعروف وقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفي المسألة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة عن
ابي محمد الحسن بن طاهر القايني الهاشمي قال جاء الحديث ان جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء نائمة والحسين قلقا على عادة الاطفال مع امهاتهم فقعد
جبرئيل يلهيه عن البكاء حتى استيقظت فاعلمها رسول الله بذلك الطرايف طاوس اليماني عن ابن عباس قال رسول الله رايت في الجنة قصرا من درة
بيضاء لا صدع فيها ولا وصل فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر قال للحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة ففلقتها فخرجت
منها حوراء كان مقاديم النسور اشفار عينيها فقلت لمن انت فبكت ثم قالت لابنك الحسين **قب عم** في كتاب شرف النبي عن جابر قال قال رسول الله
من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسين عليه السلام **قب عم** عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال انطلقنا مع رسول الله فنادى
على باب فاطمة ثلثا فلم يجبه احد فمال الى الحائط فقعد فيه وقعدت الى جانبه فبينا هو كذلك اذ خرج الحسن قد غسل وجهه وعلقت عليه سبحة قال
فبسط النبي يديه ومدهما ثم ضم الحسن الى صدره وقبله وقال ان ابني هذا سيد ولعل الله عز وجل يصلح به فئتين من المسلمين **كشف** قال ابن طلحة
روى مرفوعا الى ابي بكرة نفيع بن الحرث الثقفي قال رايت رسول الله والحسن على جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني هذا
سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين رواه الجنابذي وروى في صحيحي مسلم والبخاري مرفوعا الى البراء قال رايت رسول الله
والحسن على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه وروى الترمذي مرفوعا الى ابن عباس انه قال كان رسول الله حاملا الحسن على عاتقه فقال
رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي ونعم الراكب هو رواه الجنابذي وروى عن الحافظ ابي نعيم ما اورده في حليته عن ابي بكرة قال كان
النبي يصلي بنا فجاء الحسن وهو ساجد وهو صغير حتى يصير على ظهره او رقبته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى قالوا يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي
شيئا لا تصنعه باحد فقال ان هذا ريحانتي وان ابني هذا سيد وعسى ان يصلح الله به بين فئتين من المسلمين رواه الجنابذي في كتابه وروى
عن الترمذي في صحيحه يرفعه بسنده الى انس بن مالك قال سئل رسول الله اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة
ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه وروى في صحيحي مسلم والبخاري بسنديهما عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله في طائفة من النهار لا يكلمني ولا
اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع يعني حسنا فظننا انما تحبسه امه لان تغسله او تلبسه سخابا فلم يلبث
ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله اللهم اني احبه واحب من يحبه وفي رواية اخرى اللهم اني احبه فاحبه واحبب من
يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ما قال **بيان** الهمزة للاستفهام والمراد باللكع الصغير وقد يطلق عليه
حملة في النهاية وقال الزمخشري في الفائق اللكع اللئيم وقيل الوسخ من قولهم لكع عليه الوسخ ولكع وللذي لصق وقيل هو الصغير وعن نوح بن جرير
انه سئل عنه فقال نحن ابناء الجمير نحن اعلم به هو الجحش الراضع ومنه حديث انه طلب الحسن فقال اثم لكع اثم لكع **كشف** وروى عن الترمذي

باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما ع

في صحيحه مرفوعاً الى اسامة بن زيد قال طرقت النبي ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج وهو مشتمل على شيء ما ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وروى عن الترمذي بسنده عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول هما ريحانتاي من الدنيا وروى عن النسائي بسنده عن عبد الله بن شداد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله في احدى صلوتي العشاء وهو حامل حسنا فتقدم النبي صلى الله عليه وآله فوضعه ثم كبر للصلوة فصلى فسجد بين ظهراني صلوته سجدة فاطالها قال ابي فرفعت راسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى رسول الله الصلوة قال الناس يا رسول الله صلى الله عليه وآله انك سجدت بين ظهراني صلوتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته **بيان** قال الجزري فيه فاقاموا بين ظهرانيهم اي اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهراً منهم قدامه وظهراً وراءه فهو مكنوف من جانبيه وروى عن الترمذي والنسائي في صحاحهم كل منهم بسنده يرفعه الى بريدة قال كان رسول الله يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة فنظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ورواه الجنابذي بالفاظ قريبة من هذا واخصر وروى عن الترمذي بسنده في صحيحه يرفعه الى ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الحسن عليه السلام يشبهه وعن انس قال لم يكن احد اشبه برسول الله من الحسن علي وعن علي قال كان الحسن اشبه برسول الله ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه فيما كان اسفل من ذلك وروى عن البخاري في صحيحه يرفعه الى عقبة بن الحرث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فراى الحسن يلعب بين الصبيان فحمله ابو بكر على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك وروى الجنابذي هذا الحديث فقال بابي شبيه النبي لا شبيها بعلي قال وعلي يتبسم وروى عن اسمعيل ابن ابي خالد قال قلت لابي جحيفة هل رايت رسول الله قال نعم والحسن عليه السلام يشبهه وروى عن عمير عن ابي هريرة قال ما رايت الحسن علي الا فاضت عيناي دموعا وذلك ان رسول الله خرج يوما فوجدني في المسجد فاخذ بيدي فاتكى علي ثم انطلقت حتى جئنا سوق بني قينقاع فما كلمني فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد فاحتبى ثم قال لي ادع لكع فاتى حسن يشتد حتى وقع في حجره فجعل يده في لحيته ورسول الله صلى الله عليه وآله وجعل رسول الله يفتح فمه ويدخل فمه في فمه ويقول اللهم اني احبه واحب من يحبه ثلثا **قف** الحلية عن ابي هريرة مثله **كشف** وروى الجنابذي بسنده عن عبد الرحمن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الرحمن الا اعلمك عوذة كان يعوذ بها ابرهيم ابنيه اسمعيل واسحق وانا اعوذ بها ابني الحسن والحسين فلكفى بسمع الله واعيا لمن دعى ولا مرمى وراء امر الله لرام رمى وروى مرفوعا الى اسحق بن سليمان الهاشمي عن ابيه قال كنا عند امير المؤمنين هرون الرشيد فتذاكروا علي بن ابي طالب عليه السلام فقال امير المؤمنين هرون تزعم العوام اني ابغض عليا وولده حسنا وحسينا ولا والله ما ذلك كما يظنون ولكن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسين معهم في السهل والجبل حتى قتلنا قتلته ثم افضى الينا هذا الامر فخالطناهم فحسدونا وخرجوا علينا فحلوا قطيعتهم والله لقد حدثني امير المؤمنين المهدي عن امير المؤمنين ابي جعفر المنصور عن محمد بن علي عن عبد الله بن عباس قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبلت فاطمة تبكي فقال لها النبي ما يبكيك قالت يا رسول الله ان الحسن والحسين خرجا فوالله ما ادري اين سلكا فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تبكين فداك ابوك فان الله عز وجل خلقهما وهو ارحم بهما اللهم ان كانا اخذا في بر فاحفظهما وان كانا اخذا في بحر فسلمهما فهبط جبرئيل فقال يا احمد لا تغتم ولا تحزن هما فاضلان في الدنيا فاضلان في الاخرة وابوهما خير منهما وهما في حظيرة بني النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما قال ابن عباس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقمنا معه حتى اتينا حظيرة بني النجار فاذا الحسن معانق الحسين واذا الملك قد غطاهما باحد جناحيه فحمل النبي الحسن واخذ الحسين الملك والناس يرون انه حاملهما فقال ابو بكر وابو ايوب الانصاري يا رسول الله الا نخفف عنك باحد الصبيين فقال دعهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الاخرة وابوهما خير منهما ثم قال والله لاشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال يا ايها الناس الا اخبركم بخير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد الا اخبركم ايها الناس بخير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت محمد الا اخبركم ايها الناس بخير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب الا يا ايها الناس الا اخبركم بخير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله الا ان اباهما في الجنة وامهما في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة وروى مرفوعا الى احمد بن محمد بن ايوب المغيري قال كان الحسين علي ابيض مشربا حمرة ادعج العينين سهل الخدين رقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة وكان عنقه ابريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل

وبين اظهرهم ومن الوسط قيل بين اظهرهم

فحبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة وقد يحتبي بيديه عوضاً

فحفظهما

ولا بالقصير

ولا القصير مليحا من احسن الناس جسما وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن الربع شديد السواد مع سعتهما لوعين دعجاء
والمسربة بعم الرواء الشعر المستدق الذي ياخذ من الصدر الى السرة وكل عظم النقيا في مفصل فهو كردوس مثل المنكبين والركبتين ومما
جمعه مسند بقيا الغر المحدث مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ليلة عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضيهم لعنة الله وباسناده قال عمر سمعت رسول الله يقول ان فاطمة وعليا
والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل وباسناده عن ان رسول الله قال ان ابناي هذان سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما خير منهما ومن كتاب الآل لابن خالويه اللغوي عن ابن عباس قال قال رسول الله حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة من
احبهما احبني ومن ابغضهما ابغضني وعن جابر قال قال رسول الله ان الجنة تشتاق الى اربعة من اهلي قد احبهم الله وامرني بحبهم علي بن ابي طالب
والحسن والحسين والمهدي صلوات الله عليهم الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ومن كتاب الآل مرفوعا الى عقبة بن عامر قال قال رسول الله قالت الجنة
يا رب الست قد وعدتني ان تسكنني ركنا من اركانك قال فاوحى الله اليها اما رضيت اني زينتك بالحسن والحسين قال فتبسمت كما تبسم العروس ومن
كتاب الاربعين للعنواني عن جابر بن عبد الله قال دخلت على النبي وهو يمشي على اربع والحسن والحسين على ظهره ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما وذكر
العنواني ان النبي دعا الحسن فاقبل وفي عنقه سخاب فظننت ان امه حبسته لتلبسه فقال النبي هكذا وقال الحسن هكذا بيده فالتزمه فقال النبي اللهم
اني احبه فاحبه واحب من احبه ثلث قرات قال متفق على صحته من حديث عبد الله بن ابي بريدة ورواه البخاري في الصحيح عن علي عن سفيان وروى الحافظ
ابو بكر محمد العنواني عن ابي هريرة ان الحسين علي قال السلام عليكم فرد ابو هريرة فقال بابي انت رسول الله يصلي فسجد فجاء الحسن فركب ظهره وهو ساجد
ثم جاء الحسين فركب ظهره مع اخيه وهو ساجد فثقلا على ظهره فجئت فاخذتهما عن ظهره وذكر كلاما سقط علي يعني ومسح على رؤوسهما وقال من
احبني فليحبهما ثلثا وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وروي ان العباس جاء يعود النبي
في مرضه فرفعه واجلسه في مجلسه على سريره فقال له رسول الله رفعك الله يا عم فقال العباس هذا علي يستاذن فقال يدخل فدخل ومعه الحسن
والحسين فقال العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال هم ولدك يا عم فقال اتحبهم قال احبك الله كما احبهما وعن ابي هريرة ان النبي اتي بتمر من تمر
الصدقة فجعل يقسمه فلما فرغ حمل الصبي وقام فاذا الحسن في فمه تمرة يلوكها فسال اللعاب عليه فرفع راسه ينظر اليه فضرب شدقه وقال كخ اي بني
اما شعرت ان آل محمد لا ياكلون الصدقة قلت وقد اورده احمد بن حنبل في مسنده بالفاظ غير هذه قال الحسن فادخل اصبعه في فمي وقال كخ كخ
وكاني انظر لعابي على اصبعه وروي عن ابي عميرة رشيد بن مالك هذا الحديث بالفاظ اخرى وذكر ان رجلا اتاه بطبق من تمر فقال ما هذا اهدية ام صدقة
قال الرجل صدقة فقدمها الى القوم قال وحسن بين يديه يتعفر قال فاخذ الصبي تمرة فجعلها في فمه قال ففطن له رسول الله صلعم فادخل اصبعه في
في الصبي فانتزع التمرة ثم قذف بها وقال انا آل محمد لا ناكل الصدقة قال العنواني لم يخرج الطبراني لابي عميرة السعدي في معجمه سوى هذا الحديث
الواحد وفي حديث اخر انا آل محمد لا ناكل الصدقة وقال معرف فحدثني انه يدخل اصبعه ليخرجها فيقول هكذا كانه يلتوي عليه ويكره ان يؤذيه وروي
مرفوعا الى اسامة بن زيد ان النبي كان يقعده على فخذه ويقعد الحسين على الفخذ الاخرى ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما ورواه البخاري في الادب
وروي مرفوعا الى ابي بكرة قال سمعت النبي على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة والبه مرة وقال ان ابني سيد ولعل الله ان يصلح به ما بين فئتين
من المسلمين وروي عن زيد بن ارقم ان النبي قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم وقد روى احمد بن حنبل ان النبي
قال وقد نظر الى الحسن والحسين من احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ومن كتاب الفردوس عن عائشة عن النبي قال
سالت الفردوس ربها فقالت اي رب زيني فان اصحابي واهلي اتقياء ابرار فاوحى الله عز وجل اليها الم ازينك بالحسن والحسين ابن بابويه عن محمد
علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد الكرخي عن احمد بن الخليل عن محمد بن اسمعيل البخاري عن عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرة انه قال خرجنا مع النبي صلعم دعينا الى طعام فاذا الحسن يلعب بالطريق فاسرع النبي صلعم امام القوم ثم بسط يديه
فجعل يمر مرة ههنا ومرة ههنا يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه في ذقنه والاخرى بين راسه ثم اعتنقه فقبله ثم قال رسول الله صلعم حسين
مني وانا منه احب الله من احب الحسن والحسين سبطان من الاسباط كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن القداح عن ابي عبد الله صلعم قال امير
المؤمنين رقى النبي حسنا وحسينا فقال اعيذكما بكلمات الله التامة واسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة
ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت النبي الينا فقال هكذا كان يعوذ ابرهيم اسمعيل واسحق كا علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله صلعم
قال قال رسول الله صلعم الولد الصالح ريحانة من الله قسمها بين عباده وان ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين سميتهما باسم سبطين من بني اسرائيل
شبر وشبير يب الحسين بن سعيد عن النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان عن حفص عن ابي عبد الله صلعم قال ان رسول الله صلعم كان في الصلوة
والى جانبه الحسين بن علي فكبر رسول الله فلم يحر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله يكبر ويعالج الحسين التكبير ولم يحر حتى اكمل سبع تكبيرات فاحار الحسين

التكبير

باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما ع

والبكر في التابعة قال ابو عبد الله صادق ثقة في جعفر الفزاري معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين
من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في علي بن محمد الزهري معنعنا عن جابر الانصاري عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يؤتكم
كفلين من رحمته يعني حسنا وحسينا قال ما ضر من اكرمه الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه في الدنيا ولو لم يقدر على شيء يأكله الا الحشيش اقول قد مر بعض
مناقبهما والنصوص في اخبار النبي ص بطلوعيهما وسيأتي بعض النصوص في الابواب الآتية في بعض كتب المناقب القديمة عن محمد بن احمد بن علي بن شاذان باسناده
عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي النبي ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين ع اذ هبط جبرئيل ومعه تفاحة فتحيا بها النبي وحياها علي بن ابي طالب
فتحيا بها علي وقبلها وردها الى رسول الله فتحيا بها رسول الله وحياها الحسن وتحيا بها الحسن وقبلها وردها الى رسول الله ص فتحيا بها رسول الله ص
وحياها الحسين فتحيا بها الحسين وقبلها وردها الى رسول الله فتحيا بها وحياها فاطمة فتحيت بها وقبلتها وردتها النبي فتحيا بها الرابعة وحياها علي
بن ابي طالب فتحيا بها علي بن ابي طالب فلما هم ان يردها الى رسول الله سقطت التفاحة من بين انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ الى السماء
الدنيا فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله ص
وامان لمحبيهما يوم القيامة من النار وعن ابن شاذان باسناده عن زاذان عن سلمان قال اتيت النبي فسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة فقالت يا عبد الله هذان
الحسن والحسين جائعان يبكيان فخذ بايديهما فاخرج بهما الى جدهما فاخذت بايديهما وحملتهما حتى اتيت بهما الى النبي ص قال ما لكما يا حسنان قالا نشتهي
طعاما يا رسول الله فقال النبي ص اللهم اطعمهما ثلاثا قال فنظرت فاذا سفرجلة في يد رسول الله شبيهة بقلة من قلال هجر اشد بياضا من الثلج واحلى
من العسل والين من الزبد ففركها بابهامه فصيرها نصفين ثم دفع الى الحسن نصفها والى الحسين نصفها فجعلت انظر الى النصفين في ايديهما وانا اشتهيها قال يا
سلمان هذا طعام من الجنة لا يأكله احد حتى ينجو من الحساب وباسناده عن الطبراني باسناده عن سلمان قال كنا حول النبي فجاءت ام ايمن فقالت يا رسول الله
لقد ضل الحسن والحسين ع وذلك عند ارتفاع النهار فقال رسول الله ص قوموا فاطلبوا ابني فاخذ كل رجل تجاه وجهه واخذت نحو النبي فلم يزل حتى اتى سفح الجبل
واذا الحسن والحسين ع ملتزق كل واحد منهما بصاحبه واذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شبه النار فاسرع اليه رسول الله فالتفت مخاطبا لرسول الله
ثم انساب فدخل بعض الاجحرة ثم اتاهما فافرق بينهما ومسح وجوههما وقال بابي وامي انتما ما اكرمكما على الله ثم حمل احدهما على عاتقه الايمن والآخر على
عاتقه الايسر فقلت طوبى لكما نعم المطية مطيتكما فقال رسول الله ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما وروي في المراسيل ان الحسن والحسين كانا يكتبان
فقال الحسن للحسين خطي احسن من خطك وقال الحسين لا بل خطي احسن من خطك فقالا لفاطمة احكمي بيننا فكرهت فاطمة ان تؤذي احدهما فقالت
لهما سلا اباكما فسالاه فكره ان يؤذي احدهما فقال سلا جدكما رسول الله ص فقال لا احكم بينكما حتى اسأل جبرئيل فلما جاء جبرئيل قال لا احكم بينهما
ولكن اسرافيل يحكم بينهما فقال اسرافيل لا احكم بينهما ولكن اسأل الله ان يحكم بينهما فسأل الله تعالى ذلك فقال تعالى لا احكم بينهما ولكن امهما فاطمة تحكم
بينهما فقالت فاطمة احكم بينهما يا رب وكانت لها قلادة فقالت لهما انا انثر بينكما جواهر هذه القلادة فمن اخذ منها اكثر فخطه احسن فنثرها وكان جبرئيل
وقتئذ عند قائمة العرش فامره الله تعالى ان يهبط الى الارض وينصف الجواهر بينهما كيلا يتأذى احدهما ففعل ذلك جبرئيل اكراما لهما وتعظيما وروي عن
الائمة عبد الحميد بن ميكائيل عن يوسف بن منصور الساوي عن عبد الله بن محمد الازدي عن سهل بن عثمان عن منصور بن محمد النسفي عن عبد الله بن عمر بن
الحسين موسى عن سعدان عن مالك بن سليمان عن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال كان رسول الله جائعا لا يقدر على ما يأكل فقال لي هات ردائي فدلت
ابن نزيلنا الى فاطمة ابنتي فانظر الى الحسن والحسين فقد ذهب بعض ما بي من الجوع فخرج حتى دخل على فاطمة فقال يا فاطمة اين ابناي فقالت يا رسول الله
خرجا من الجوع وهما يبكيان فخرج النبي في طلبهما فرأى ابا الدرداء فقال يا عويمر هل رأيت ابني قال نعم يا رسول الله هما نائمان في ظل حائط بني جدعان
فانطلق النبي فضمهما وهما يبكيان وهو يمسح الدموع عنهما فقال له ابو الدرداء دعني احملهما فقال يا ابا الدرداء دعني امسح الدموع عنهما فوالذي بعثني
بالحق نبيا لو قطرت قطرة في الارض لبقيت المجاعة في امتي الى يوم القيامة ثم حملهما وهما يبكيان وهو يبكي فجاء جبرئيل فقال السلام عليك يا محمد رب العزة
جل جلاله يقرئك السلام ويقول ما هذا الجزع فقال النبي يا جبرئيل ما ابكي جزعا بل ابكي من ذل الدنيا فقال جبرئيل ان الله تعالى يقول ايسرك ان احول لك
احدا ذهبا ولا ينقص مما عندي شيء قال لا قال لم قال لان الله تعالى لم يحب الدنيا ولو احبها لما جعل للكافر اكلها فقال جبرئيل يا محمد ادع بالجفنة المنكوسة
التي في ناحية البيت قال فدعا بها فلما حملت فاذا فيها ثريد ولحم كثير فقال كل يا محمد واطعم ابنيك واهل بيتك قال فاكلوا فشبعوا قال ثم ارسل بها
الى فاكلوا وشبعوا وهو على حالها قال لما رأيت جفنة اعظم بركة منها فرفعت عنهم فقال النبي ص والذي بعثني بالحق لو سكت لتداولها فقراء امتي الى
يوم القيامة اقول وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا انه روي مرسلا عن جماعة من الصحابة قالوا دخل النبي ص دار فاطمة فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك
فقالت يا ابت ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي ص دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة وفاطمة
متحيرة ما تدري كيف تصنع ثم ان النبي نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول
لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شيء تشتهون من فواكه الجنة فقال النبي ص يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ان رب العزة علم انكم جياع فاي شيء

سفح الجبل اسفله حيث يسفح فيه الماء وهو مضطجعه منه

تشتهون

تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء عن النبي ص فقال الحسين ع عن اذنك يا ابتاه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء
العالمين وعن اذنك يا اخا الحسين الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي ص قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي وادخلي البيت واحضري الينا ما فيه فدخلت فرات فيه طبقا من البلور
مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي ص يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
كما قالت مريم بنت عمران فقام النبي ص وتناوله وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين ع فقال هنيئا مريئا
لك يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن ع وقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء ع وقال لها هنيئا مريئا
لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي ع وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي يقول له
هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي ص قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا عن ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى
فقالت فاطمة يا ابه لقد رايت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئا يا حسين فاني سمعت ميكائيل
واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما في القول ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان
هنيئا لك يا حسن فقلت انا موافقا لهما في القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من
الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن بالقول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى قبلهم
يقول هنيئا مريئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا
مريئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعة
الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئا مريئا بغير انقطاع وروي في بعض الاخبار ان اعرابيا اتى الرسول فقال له يا رسول الله لقد صدت خشفة
غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي ص ودعا له بالخير فاذا الحسن ع واقف عند جده فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى
ساعة الا والحسين ع قد اقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن ع اعطانيها جدي رسول الله فسار الحسين
مسرعا الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء
من الكلام حتى قضى من امر الحسين ع الى ان هم يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها
ذئبة تسوقها الى رسول الله وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها النبي ص ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح فقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احداهما
صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك
الى النبي محمد واوصليه سريعا لان الحسين ع واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة ولو بكى
الحسين ع لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين ع فان لم تفعلي سلطت عليك هذه
الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة ولكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي
على ان جئتك قبل جريان دموع الحسين ع على خده فارتفع التهليل والتكبير من الاصحاب ودعا النبي للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين ع الخشفة واتى
بها الى امه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما وروي عن سلمان الفارسي قال اهدي الى النبي قطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان ايتني
بولدي الحسن والحسين لياكلا معي من هذا العنب قال سلمان الفارسي فذهبت اطرق عليهما منزل امهما فلم ارهما فاتيت منزل اختهما ام كلثوم فلم ارهما
فجئت النبي بذلك فاضطرب ووثب قائما وهو يقول واولداه واقرة عيناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنة فنزل جبرئيل من السماء وقال يا محمد
علام هذا الانزعاج فقال على ولدي الحسن والحسين فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين فان
كيدهم اشد من كيد اليهود اعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة ابي الدحداح فسار النبي ص من وقته وساعته الى الحديقة وانا معه
حتى دخلنا الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما الاخر وثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجهيهما فلما راى الثعبان النبي القى ما كان في
فيه فقال السلام عليك يا رسول الله لست انا ثعبانا ولكني ملك من ملائكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا
كما ترى وطردني من السماء الى الارض ولي منذ سنين كثيرة اقصد كريما على الله فاسئله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما
كنت اولا انه على كل شيء قدير قال فجثى النبي يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي ص فقال لهما النبي انظرا يا ولدي هذا ملك من ملائكة الكروبيين
قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع بكما الى الله تعالى فاشفعا له فوثب الحسن والحسين ع فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين وقالا الحبيب
اللهم بحق جدنا الجليل محمد المصطفى ص وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته الى حالته الاولى قال فما استتم دعاؤهما فاذا بجبرئيل قد
نزل من السماء في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك برضى الله عنه وبرده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا بالملك الى السماء وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع جبرئيل

الى النبى وهو متبسم وقال يا رسول الله صلعم ان ذلك الملك يفتخر على ملئكة السبع السموات ويقول لهم من مثلى وانا فى شفاعة السيدين السبطين الحسن
والحسين وقال حكى عن عروة بن البارقى قال حججت فى بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله صلعم فوجدت رسول الله جالسا وحوله غلامان يافعان
وهو يقبل هذا مرة وهذا اخرى فاذا رآه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضى وطره منهما وما يعرفون لاى سبب حبه اياهما فجئته وهو
يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله هذان ابناك فقال انهما ابنا ابنتى وابنا اخى وابن عمى واحب الرجال الى ومن هو سمعى وبصرى ومن نفسه
نفسى ونفسى نفسه ومن احزن لحزنه ويحزن لحزنى فقلت لقد عجبت يا رسول الله صلعم من فعلك بهما وحبك لهما فقال لك احدثك ايها الرجل انى لما عرج
بى الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة فى رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال لى جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها
فجعل جبرئيل يتحفنى من ثمرها ويطعمنى من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لى جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانه يشبه الشجرة التى
اكلت منها الثمر فهى اطيب طعما واذكى رائحة قال فجعل جبرئيل يتحفنى بثمرها ويشمنى من رائحتها وانا لا امل منها فقلت يا اخى جبرئيل ما رايت فى الاشجار
اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال لى يا محمد اتدرى ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادرى فقال احدهما الحسن والاخرى الحسين فاذا اهبطت
يا محمد الى الارض من فورك فات زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك فانه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذى اكلته من هاتين الشجرتين
فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها اخاك عليا فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن والاخرى الحسين قال رسول الله صلعم ففعلت ما امرنى اخى جبرئيل
فكان الامر ما كان فنزل الى جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين فقلت له يا جبرئيل ما اشوقنى الى تينك الشجرتين فقال لى يا محمد اذا اشتقت الى
الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين قال فجعل النبى صلعم كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن والحسين ويلثمهما وهو يقول صدق اخى جبرئيل
ثم يقبل الحسن والحسين ويقول يا اصحابى انى اود انى اقاسمهما حياتى لحبى لهما وهما ريحانتاى من الدنيا فتعجب الرجل الشجرة التى اكلت منها وصف
النبى للحسن والحسين فكيف لو شاهد النبى صلعم من سفك دماءهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم وسبى حريمهم اولئك عليهم لعنة الله والملئكة
والناس اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون اقول قد مر اخبار كثيرة فى باب فضائل اصحاب الكساء وباب النصوص على الاثنى عشر
فى فضائلهما وروى الديلمى فى فردوس الاخبار عن امير المؤمنين ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل فقال يا رب ان اخى هرون مات فاغفر له فاوحى
الله ان يا موسى لو سالتنى فى الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن على بن ابى طالب فانى انتقم له منه وروى ابن عمر ان موسى بن عمران
سال ربه عز وجل زيارة قبر الحسين بن على فزاره فى سبعين الف من الملئكة وعن ابى هريرة عن النبى اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه يعنى الحسين بن على
وعن ابى سعيد عنه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابنى الخالة عيسى ويحيى بن زكريا ابن عمر عنه الحسن والحسين هما ريحانتاى من الدنيا يعلى بن مرة
الحسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط على بن ابى طالب الحسن والحسين يوم القيمة عن جنبى عرش الرحمن بمنزلة الشنفين
من الوجه حذيفة عنه الحسين اعطى من الفضل ما لم يعط احد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب عن عايشة قال سالت الفردوس ربها عز وجل
فقالت اى رب زينى فان اصحابى واهلى اتقياء ابرار فاوحى الله اليها اولم ازينك بالحسن والحسين وروى ابن نما فى مثير الاحزان من تاريخ البلاذرى
قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد النحوى فى اسناد ذكره قال انصرف النبى الى منزل فاطمة فرآها قائمة خلف بابها فقال ما بال حبيبتى ههنا فقالت ابناك خرجا
غدوة وقد غبى على خبرهما فمضى رسول الله صلعم يقفو آثارهما حتى صار الى كهف جبل فوجدهما نائمين وحية مطوقة عند رؤسهما فاخذ حجرا واهوى
اليها فقالت السلام عليك يا رسول الله صلعم والله ما نمت عند رؤسهما الا حراسة لهما فدعا لها بخير ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين فى كتفه اليسرى
فنزل جبرئيل فاخذ الحسين وحمله فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن حملنى خير اهل الارض ويقول الحسين حملنى خير اهل السماء د من كتاب الدرر
ذكر عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا عن ابى هريرة عن النبى صلعم انه قال للحسن اللهم انى احبه فاحب من يحبه وحدث عبد الله عن ابيه عن رجاله عن عمير بن اسحق قال
كنت مع الحسن بن على فلقينا ابو هريرة فقال ارنى اقبل منك حيث رايت رسول الله صلعم يقبل قال فقال القميص كذا فكشفه عن سرته وعن رجاله قال كنا
عند النبى صلعم فجاء الحسين يحبو حتى صعد على صدره فبال عليه فابتدرناه لناخذه فقال النبى صلعم ابنى ابنى ثم دعا بماء فصبه عليه قال المسعودى لما
تذاكرنا من اشبه النبى صلعم من اهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال انا احدثكم باشبه اهله اليه الحسين على رايته يجئ وهو ساجد فيركب ظهره فما ينزله
حتى يكون هو الذى ينزل ورايته يجئ وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر وقال فيه رسول الله صلعم هو ريحانتى من الدنيا وان ابنى هذا
سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين وقال انى احبه واحب من يحبه نوادر الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه قال قال على ان النبى صلعم
قبل زب الحسين بن على كشف عن ربيبته فقام فصلى من غير ان يتوضا

باب مكارم اخلاقهما واقرار المخالف والمؤالف بفضلهما قب

استفتى اعرابى عبد الله بن الزبير وعمرو بن عثمان فتواكلا فقال اتقيا الله فانى اتيتكما مسترشدا امواكلة فى الدين فاشارا عليه بالحسن والحسين فاتاه فافتيا
ابيانا منها فجعل الله حرز حجيكما تعلين سبائط اهلها الجنان **بيان** قال الجزرى فيه يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة
بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اى حلق وازيل وقيل لانها انسبت بالدباغ اى لانت يريد يا صاحب النعلين وفى تسميتهم النعل

الامام عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلعم وقد
ابفع او كرب يفع الغلام
فهو يافع اذا شارف
الاحتلام ولم يحتلم وهو
من نوادر الابنية و
غلام يافع ويفعة ومن
قال يافع ثنى وجمع و
من قال يفعة لم يثن
ولم يجمع نهايه

المحدّدة

باب ما يختص بالامام الزكي سيد شباب اهل الجنة حسن بن علي ع

المتخذ من الستبرق سبب القباع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم اي الثياب المتخذة منها قب اسمعيل بن زيد بن عمر باسناده عن
محمد بن علي ع انه قال اذنب رجل ذنبا في حياة رسول الله ص فتغيب حتى وجد الحسن والحسين ع في طريق خال فاخذهما فاحتملهما على عاتقيه واتى بهما النبي ص
فقال يا رسول الله اني مستجير بالله وبهما فضحك رسول الله ص حتى رد يده الى فمه ثم قال للرجل اذهب فانت طليق وقال للحسن والحسين قد شفعتكما فيه
اي فتيان فانزل الله تع ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما اخبار الليث بن سعد
باسناده ان رجلا نذر ان يدهن بقارورة رجلي افضل قريش فسأل عن ذلك فقيل ان مخرمة اعلم الناس اليوم بانساب قريش فاسئله عن
ذلك فاتاه وسأله وقد خرف وعنده ابنه المسور فمد الشيخ رجليه وقال ادهنهما فقال المسور ابنه للرجل لا تفعل ايها الرجل فان الشيخ قد خرف
وانما ذهب الى ما كان في الجاهلية وارسله الى الحسن والحسين ع وقال ادهن بها ارجلهما فانهما افضل الناس واكرمهم اليوم وفي حديث مدرك
بن ابي زياد قلت لابن عباس وقد امسك للحسن ثم الحسين بالركاب وسوى عليهما انت اسن منهما تمسك لهما بالركاب فقال يا لكع وما تدري
من هذان هذان ابنا رسول الله ص اوليس مما انعم الله علي به ان امسك لهما واسوي عليهما عيون المحاسن عن الروياني ان الحسن والحسين مرا
على شيخ يتوضأ ولا يحسن فاخذا في التنازع يقول كل واحد منهما انت لا تحسن الوضوء فقالا ايها الشيخ كن حكما بيننا يتوضأ كل واحد منا فتوضا
ثم قالا ايه احسن قال كلاكما تحسنان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن وقد تعلم الان منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما
على امة جدكما الباقر قال ما تكلم الحسين بين يدي الحسن اعظاما له ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين ع اعظاما له وقيل لاتوب نعم
العبد وللحسن والحسين نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان انتما وقال ان لم تؤمنوا لي فاعتزلون وقال الحسين ع لم تصدقوني فاعتزلوني ولا تقتلوني كا
محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمد بن يحيى بن زكريا وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه جميعا عن محمد بن سنان عن
ابي الجارود عن ابي سعيد عقيصا التيمي قال مررت بالحسن والحسين ع وهما في الفرات مستنقعان في ازارين فقلت لهما يا ابني رسول الله افسدتما
الازارين فقالا لي يا ابا سعيد فساد الازارين احب الينا من فساد الدين ان للماء اهلا وسكانا كسكان الارض ثم قالا لي اين تريد فقلت الى هذا
الماء فقالا وما هذا الماء فقلت اريد دواءه اشرب من هذا الماء المر لعلة بي ارجو ان يخف له الجسد ويسهل البطن فقالا ما نحسب ان الله
عز وجل جعل في شيء قد لعنه شفاء قلت ولم ذاك فقالا لان الله تبارك وتعالى لما اسفه قوم نوح فتح السماء بماء منهمر واوحى الى الارض فاستعصت
عليه عيون منها فلعنها وجعلها ملحا اجاجا وفي رواية حمدان بن سليمان انهما ع قالا يا ابا سعيد تأتي ماء ينكر ولايتنا في كل يوم ثلث مرات ان الله
عز وجل عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب وما جحد ولايتنا جعله الله عز وجل مرا وملحا اجاجا كا العدة عن البرقي عن
ابيه عمن حدثه عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى الحسن والحسين ع وهما جالسان على الصفا فسألهما فقالا ان الصدقة لا تحل
الا في دين موجع او غرم مفظع او فقر مدقع ففيك شيء من هذا قال نعم فاعطياه وقد كان الرجل سأل عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر فاعطياه ولم
يسألاه عن شيء فرجع اليهما فقال لهما ما لكما لم تسألاني عما سألني عنه الحسن والحسين واخبرهما بما قالا فقالا انهما غذيا بالعلم غذاء بيان
قال الجزري فيه لا تحل المسألة الا لذي فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وهو التراب كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر عن يحيى الحلبي عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال مات الحسن بن علي ع وعليه دين اقول روى سيد بن طاوس في كشف المحجة باسناده من كتاب
عبد الله بن بكير باسناده عن ابي جعفر ان الحسين ع قتل وعليه دين وان علي بن الحسين باع ضيعة له بثلثمائة الف ليقضي دين الحسين وعداته كانت عليه

وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين ص

ابواب ما يختص بالامام الزكي سيد شباب اهل الجنة الحسن بن علي صلوات الله عليه

باب النص عليه

عم الكليني عن علي عن ابيه عن
حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس قال شهدت امير المؤمنين حين اوصى الى ابنه الحسن ع اشهد على وصيته الحسين ع ومحمدا وجميع ولده
ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال له يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي ودفع
الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل الى ابنه الحسين فقال وامرك رسول الله ص ان تدفعها
الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين وقال وامرك رسول الله ص ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي فاقرأه من رسول الله ومني السلام عم الكليني عن عدة
من اصحابه عن عيسى عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر مثله عم الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد
بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال ان امير المؤمنين لما حضره الوفاة قال لابنه الحسن ادن مني حتى اسر اليك ما اسر الي رسول الله وائتمنك على
ما ائتمنني عليه ففعل عم باسناده يرفعه الى شهر بن حوشب ان عليا لما سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن ع دفعتها اليه

باب معجزاته

يج ابو الهيثم النهدي عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن الكناسي عن ابي عبد الله ع قال خرج الحسن بن علي بن ابي طالب ع في بعض عمره
ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته قال فنزلوا في منهل من تلك المناهل قال خرج الحسن بن علي بن ابيطالب ع نزلوا تحت نخل يابس قد يبس من
العطش ففرش للحسن تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه قال فقال

له الحسن

باب معجزاته صلوات الله عليه

لم الحسن انك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع الحسن عليه السلام يده الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال
فقال له الجمال الذي اكتراه منه سحر والله قال فقال له الحسن ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن النبي مجابة قال فصعدوا الى النخلة حتى صرموا ما كان فيها
وما كفاهم بج عن عبد الله مثله بيان قال الجوهري المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار
مناهل لان فيها ماء قوله الى حالها اي قبل اليبس وفي الخرائج فاخضرت النخلة واورقت بج روى عن الثقة عن ابائه ان الحسن ع لما قتل ابوهما قال الحسين ع و
لعبد الله بن جعفر ان معوية بعث اليكم بجوائزكم وهي تصل اليكم يوم كذا مستهل الهلال وقد اضاقا فوصلت في الساعة التي ذكرها لما كان راس الهلال فلما
وافاهم المال كان على الحسن ع دين كثير فقضاه مما بعثه اليه ففضلت فضلة ففرقها في اهل بيته ومواليه وقضى الحسين ع دينه وقسم ثلث ما بقي في اهل بيته
ومواليه وحمل الباقي الى عياله واما عبد الله فقضى دينه وما فضل دفعه الى الرسول ليتعرف معوية من الرسول ما فعلوا فبعث الى عبد الله
بيان قال الجوهري ضاق الرجل اي بخل واضاق اي ذهب ماله بج روى عن مندل بن اسامة عن الصادق ع عن ابائه ان الحسن ع خرج من مكة ماشيا
الى المدينة فتورمت قدماه فقيل له لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا ولكن اذا اتينا المنزل فانه يستقبلنا اسود معه دهن يصلح لهذا الورم
فاشتروا منه ولا تماكسوه فقال له بعض مواليه ما امامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه امامنا وساروا اميالا فاذا الاسود قد استقبلهم — ليس ح
فقال الحسن لمولاه دونك الاسود فخذ الدهن منه بثمنه فقال الاسود لمن تاخذ هذا الدهن قال للحسن بن علي بن ابي طالب قال انطلق بي اليه فصار
الاسود اليه فقال الاسود يا ابن رسول الله اني مولاك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم اهل البيت فاني خلفت
امراتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله تعالى قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الاسود من فوره فاذا امراته قد ولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود
الى الحسن ع ودعا له بالخير بولادة الغلام له وان الحسن قد مسح رجليه بذلك الدهن فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم كا عن الحسين بن محمد عن
المعلى عن احمد بن محمد عن محمد بن علي بن النعمان عن صندل عن ابي اسامة مثله الى قوله فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا اقول قد اوردنا
كثيرا من معجزاته في باب ما جرى بينه وبين معوية وباب وفاته وغيرهما بج روى ان عليا كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال انا من رعيتك و
اهل بلادك قال لست من رعيتي ولا من اهل بلادي وان ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقته وارسلك الي لاجلها قال صدقت يا امير المؤمنين
ان معوية ارسلني اليك في خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمها غير الله فقال ع سل احد ابني هذين قال اسال ذا الوفرة يعني الحسن فاتاه فقال
له الحسن جئت تسال كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد
من بعض قال نعم قال الحسن ع بين الحق والباطل اربع اصابع ما رايته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا وبين السماء والارض من الغرق واما المؤنث
فهو الذي لا يدرى اذكر ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى حاضت وبدا ثدياها والا قيل له بل فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر
وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير فهو انثى واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلق الله الحجر واشد منه الحديد يقطع
به الحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك
الذي يردها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من الموت امر الله الذي يدفع الموت قب محمد بن اسحق بالاسناد جاء
ابو سفيان الى علي ع فقال يا ابا الحسن جئتك في حاجة قال وفيم جئتني قال تمشي معي الى ابن عمك محمد فتسأله ان يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا
فقال يا ابا سفيان لقد عقد لك رسول الله عقدا لا يرجع عنه ابدا وكانت فاطمة من وراء الستر والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من ابناء
اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم فاقبل الحسن الى ابي سفيان وضرب احدى يديه على
انفه والاخرى على لحيته ثم انطقه الله عز وجل بان قال يا ابا سفيان قل لا اله الا الله محمد رسول الله حتى اكون شفيعا فقال ع الحمد لله الذي جعل في
آل محمد من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا واتيناه الحكم صبيا ابو حمزة الثمالي عن زين العابدين قال كان الحسن ع جالسا
فاتاه آت فقال يا ابن رسول الله قد احترقت دارك قال لا ما احترقت اذ اتاه آت فقال يا ابن رسول الله قد وقعت النار في دار الى جنب دارك
حتى ما شككنا انها ستحرق دارك ثم ان الله صرفها عنها فاستغاث الناس من زياد الى الحسن بن علي ع فرفع يده وقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد
بن ابيه وارنا فيه نكالا عاجلا انك على كل شيء قدير قال فخرج خراج في ابهام يمينه يقال لها السلعة وورم الى عنقه فمات ادعى رجل على الحسن ع
الف دينار كذبا ولم يكن له عليه فذهبا الى شريح فقال للحسن ع اتحلف قال ان حلف خصمي اعطيه فقال شريح للرجل قل بالله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة فقال الحسن لا اريد مثل هذا لكن قل بالله ان لك علي هذا وخذ الالف فقال الرجل ذلك واخذ الدنانير فلما قام خر الى الارض
ومات فسئل الحسن عن ذلك فقال خشيت انه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه محمد الفتال النيسابوري في
مونس الحزين بالاسناد عن عيسى بن الحسن عن الصادق ع قال بعضهم للحسن بن علي في احتماله الشدائد عن معوية فقال ع كلاما معناه لو دعوت الله
لجعل العراق شاما والشام عراقا وجعل المرأة رجلا والرجل امرأة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال ع انهضي الا تستحيين ان تقعدي

وكفاهم قد عليهم السلام

دعوة المظلوم ومد البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقوس قزح اسم الشيطان وهو قوس الله وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق

باب معجزاته صلوات الله عليه

بين الرجال فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال وصارت عيالك رجلا وتقاربك وتحمل عنها وتلد ولدا خنثى فكان كما قال ثم انهما تابا وجاءا اليه فدعا الله تعالى
فعادا الى الحالة الاولى الحسين بن ابي العلاء عن جعفر بن محمد قال الحسن عليه السلام لاهل بيته يا قوم اني اموت بالسم كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اهل بيته ومن الذي
يسمك قال جاريتي او امرأتي فقالوا له اخرجها من ملكك عليها لعنة الله فقال هيهات من اخراجها ومنيتي على يدها ما لي منها محيص ولو اخرجتها ما يقتلني
غيرها كان قضاء مقضيا وامرا واجبا من الله فما ذهبت الايام حتى بعث معاوية الى امرأته قال فقال الحسن هل عندك من شربة لبن فقالت نعم وفيه ذلك
السم الذي بعث به معاوية فلما شربه وجد مس السم في جسده فقال يا عدوة الله قتلتيني قاتلك الله اما والله لا تصيبين مني خلفا ولا تنالين من الفاسق عدو الله
اللعين خيرا ابدا **يج** من كتاب الدلائل لابي جعفر بن رستم الطبري باسناده الى عبد الله بن عباس قال مرت بالحسن عليه السلام بقرة فقال هذه حبلى بعجلة انثى لها
غرة في جبينها وراس ذنبها ابيض فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها فقلنا اوليس الله عز وجل يقول ويعلم ما في الارحام
فكيف علمت فقال ما يعلم المخزون المكنون المجزوم المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته **بيان** قد مر شبيها بالبلغ
وجه ولم يتبين وجه الجمع بينه وبين ما هو ظاهر الاية من اختصاص العلم بذلك بالله تعالى وقد مر ان المعنى انه لا يعلم ذلك احد الا بتعليمه تعالى ووحيه
والهامه وانهم انما يعلمون بالوحي والالهام **يج** من كتاب مولد النبي ومولد الاصفياء تاليف الشيخ المفيد باسناده الى جابر عن ابي جعفر قال جاء عليهم السلام
الناس الى الحسن عليه السلام فقالوا ارنا من عجائب ابيك التي كان يرينا فقال وتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن والله بذلك قال اليس تعرفون ابي قالوا جميعا بلى
نعرفه فرفع لهم جانب الستر فاذا امير المؤمنين قاعد فقال تعرفونه قالوا باجمعهم هذا امير المؤمنين ونشهد انك انت ولي الله حقا والامام من بعده لقد
اريتنا امير المؤمنين بعد موته كما ارى ابوك ابا بكر رسول الله في مسجد قبا بعد موته فقال الحسن ويحكم اما سمعتم قول الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون فاذا كان هذا نزل فيمن قتل في سبيل الله ما تقولون فينا قالوا امنا وصدقنا يا ابن رسول الله **يج**
وجدت في جزو بخط محمد بن علي بن الحسين بن مهزيار ونسخه في سنة ثمان واربعين واربع مائة وكان على ظهر الذي نقل الذي نقل منه هذا الحديث ما
هذا المراد من لفظه من حديث ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الوهاب قدم علينا في سنة اربعين وثلثمائة واما لفظ الحديث فهو حدثنا ابو محمد عبد
بن محمد الاحمري المعروف بابن ذاهر الرازي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي القبري القرشي ابو سفينة قال حدثني داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله
لما صالح الحسن على معوية جلسا بالنخيلة فقال معوية يا ابا محمد بلغني ان رسول الله كان يخرص النخل فهل عندك من ذلك علم فان شيعتكم يزعمون
انه لا يعزب عنكم علم شيء في الارض ولا في السماء فقال الحسن ان رسول الله كان يخرص كيلا وانا اخرص عددا فقال معوية كم في هذه النخلة فقال
الحسن اربعة الاف بسرة واربع بسرات اقول ووجدت قد انقطع من المختصر المذكور كلمات فوجدتها في رواية ابن عباس الجوهري فامر معوية بها
فصرمت وعدت فجاءت اربعة الاف وثلث بسرات ثم صح الحديث بلفظها فقال والله ما كذبت ولا كذبت فنظر فاذا في يد عبد الله بن عامر بن كريز
بسرة ثم قال يا معوية اما والله لولا انك تكفر لاخبرتك بما تعمله وذلك ان رسول الله كان في زمان لا يكذب وانت تكذب وتقول متى سمع
من جده على صغر سنه والله لتدعن زيادا ولتقتلن حجرا ولتحملن اليك الرؤس من بلد الى بلد فادعى زيادا وقتل حجرا وحمل اليه راس عمرو
بن الحمق الخزاعي **يج** عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله قال ان الحسن بن علي كان عنده رجلان فقال لاحدهما انك حدثت البارحة فلانا بحديث
كذا وكذا فقال الرجل انه ليعلم ما كان وعجب من ذلك فقال انا لنعلم ما يجري في الليل والنهار ثم قال ان الله تبارك وتعالى علم رسوله الحلال والحرام
والتنزيل والتاويل فعلم رسول الله عليا علمه كله **ير** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار مثله **كشف** قال لابن عمار للغربي حوله
ولقد رجعت اليها عوازب احلامها ولقد ضربوا اليك اكباد الابل حتى يستخرجوك ولو كنت في مثل وجار الضبع **بيان** ذكر القبح لابنه دون الصو
لابيه وقد قال له ذلك قبل رجوع الخلافة اليه اي ان للعرب جولانا وحركة في اتباع الباطل ثم يرجع اليها احلامها الغائبة البعيدة الغائبة عنهم يرجعون
اليك وضرب اكباد الابل كناية عن الركوب وشدة الركض قال الجزري فيه لا تضرب اكباد المطي الا الى ثلثة مساجد اي لا تركب ولا يسار عليها و
قال وجار الضبع هو جحره الذي ياوي اليه ومنه حديث الحسن لو كنت في وجار الضبع ذكره للمبالغة لانه اذا احتفر امعن **باب** مكارم اخلاقه
وعلمه وفضله وشرفه وجلالته ونوادر احتجاجاته **لي** علي بن احمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلام صلوات الله عليه
حدثني ابي عن ابيه ان الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان
اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه
منها وكان اذا قام في صلوته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسال الله الجنة وتعوذ به من النار
وكان لا يقرء من كتاب الله عز وجل يا ايها الذين امنوا الا قال لبيك اللهم لبيك ولم ير في شيء من احواله الا ذاكرا لله سبحانه وكان اصدق الناس ذاكرا
لهجة وافصحهم منطقا ولقد قيل لمعوية ذات يوم لو امرت الحسن بن علي بن ابي طالب فصعد المنبر فخطب ليتبين للناس نقصه فدعاه فقال له اصعد المنبر وتكلم
بكلمات تعظنا بها فقام فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب وابن سيدة النساء

فاطمة

باب مكارم اخلاقه وعلمه وفضله وشرفه وجلالته ونوادر احتجاجاته

فاطمة بنت رسول الله انا ابن خير خلق الله انا ابن رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا المدفوع عن حقي وانا اخو الحسين سيد شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر وعرفات فقال له معوية يا ابا محمد خذ في نعت الرطب صلى الله عليه وآله
دع هذا فقال له الريح تنفخه والحرور ينضجه والبرد يطيبه ثم عاد في كلامه فقال انا امام خلق الله وانا ابن امير المؤمنين انا المدفوع ابن محمد رسول الله
فخشي معوية ان يتكلم بعد ذلك بما يفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل **بيان** قال الجزري الفريصة اللحمة التي بين جنب الدابة و
كتفها لا تزال ترعد ومنه الحديث تجئ بها ترعد فرايصهما اي ترجف من الخوف انتهى والسليم من لدغته العقرب كانهم تفألوا له بالسلامة قوله تشجه
لعل المعنى تطعه والمنفوخ البطن والسمين **لي** الطالقاني عن ابن سعيد الهمداني عن علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن الرضا عن ابائه قال
لما حضرت الحسن بن علي بن ابي طالب الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله الذي انت به وقد قال فيك رسول الله
ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل فقال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة
ايضاح قال الجزري هول المطلع يريد به الموقف يوم القيمة وما يشرف عليه من امر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من
موضع عال **ب** محمد بن الوليد عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله بلغنا ان الحسن بن علي حج عشرين حجة ماشيا فقال ان الحسن بن علي حج عشرين حجة
ماشيا قال ان الحسن علي حج وسيق معه المحامل والرحال **الخرايج** ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن يحيى عن سليمان
عن ابي عبد الله مثله **ل** ابي عن سعد عن ابن هاشم وسهل عن ابن مراد وعبد الجبار بن المبارك عن يونس عمن حدثه عن ابي عبد الله قال ان رجلا
مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فامر له بخمسة دراهم فقال له الرجل ارشدني فقال له عثمان دونك الفتية الذين ترى واومى بيده
الى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسألهم فقال له الحسن يا هذا ان المسألة لا تحل الا في احدى
ثلث دم مفجع او دين مقرح او فقر مدقع ففي ايها تسأل فقال في وجه واحدة من هذه الثلث فامر له الحسن بخمسين دينارا وامر له الحسين بتسعة واربعين
دينارا وامر له عبد الله بن جعفر بثمانية واربعين دينارا فانصرف الرجل فمر بعثمان فقال له ما صنعت فقال مررت بك فسألتك فامرت لي بما امرت
ولم تسألني فيما اسأل وان صاحب الوفرة لما سألته قال لي يا هذا فيما تسأل فان المسألة لا تحل الا في احدى ثلث فاخبرته بالوجه الذي اسأله من الثلثة
فاعطاني خمسين دينارا واعطاني الثاني تسعة واربعين دينارا واعطاني الثالث ثمانية واربعين دينارا فقال عثمان ومن لك بمثل هؤلاء الفتية
اولئك فطموا العلم فطما وحازوا الحكمة والخير قال الصدوق ره معنى قوله فطموا العلم فطما اي قطعوه عن غيرهم قطعا وجمعوه لانفسهم جمعا **بيان**
الوفرة الشعر الى شحمة الاذن ويمكن ان يقرء فطموا على بناء المجهول اي فطموا بالعلم على الحذف والايصال **كش** حمدويه عن ابي يعقوب يوسف بن الجراح
عن رجاله عن حذيفة اليمان قال بينا رسول الله في جبل اظنه حرى او غيره ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وجماعة من المهاجرين والانصار وانس
حاضر لهذا الحديث وحذيفة يحدث به اذ اقبل الحسن بن علي يمشي على هدو ووقار فنظر اليه رسول الله وقال ان جبرئيل يهديه وميكائيل يسدده
وهو ولدي والطاهر من نفسي وضلع من اضلاعي هذا سبطي وقرة عيني بابي هو فقام رسول الله وقمنا معه وهو يقول له انت تفاحتي وانت حبيبي
ومهجة قلبي واخذ بيده فمشى معه ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله ننظر الى رسول الله وهو لا يرفع بصره عنه ثم قال اما انه سيكون بعدي هاديا
مهديا هذا هدية من رب العالمين لي ينبئ عني ويعرف الناس آثاري ويحيي سنتي ويتولى اموري في فعله ينظر الله اليه فيرحمه رحم الله من عرف له ذلك
وبرني فيه واكرمني فيه فلما قطع رسول الله كلامه حتى اقبل الينا اعرابي يجر هراوة له فلما نظر رسول الله قال قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تقشعر منه
جلودكم فانه يسألكم من امور ان لكلامه جفوة فجاء الاعرابي فلم يسلم لكم وقال ايكم محمد قلنا وما تريد قال رسول الله مهلا فقال يا محمد لقد كنت ابغضك
ولم ارك والآن فقد ازددت لك بغضا قال فتبسم رسول الله وغضبنا لذلك واردنا بالاعرابي ارادة فاومى الينا رسول الله ان اسكتوا فقال الاعرابي
يا محمد انك تزعم انك نبي وانك قد كذبت على الانبياء وما معك من برهانك شئ قال له يا اعرابي وما يدريك قال فخبرني ببرهانك قال ان احببت
اخبرك عضو من اعضائي فيكون ذلك اوكد لبرهاني قال او يتكلم العضو قال نعم قال يا حسن قم فازدرى الاعرابي نفسه وقال هو ما يأتي ويقيم صبيا ليكلمني
قال انك ستجده عالما بما تريد فابتدره الحسن وقال مهلا يا اعرابي ما غبيا سألت وابن غبي بل فقيها اذن وانت الجهول فان تك قد جهلت فان عندي
شفاء الجهل ما سأل السؤول وبحر لا تقسمه الدوالي تراثا كان اورثه الرسول لقد بسطت لسانك وعدوت طورك وخادعتك نفسك غير انك لا تبرح
حتى تؤمن ان شاء الله فتبسم الاعرابي وقال هيه فقال الحسن نعم اجتمعتم في نادي قومك وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم فزعمتم ان محمدا صنبور والعرب قاطبة
تبغضه ولا طالب له بثاره وزعمت انك قاتله وكان في قومك مؤنته فحملت نفسك على ذلك وقد اخذت قناتك بيدك تؤمه تريد قتله فعسر عليك مسلكك
وعمي عليك بصرك وابيت الا ذلك فاتيتنا خوفا من ان يشتهر وانك انما جئت بخير واريد اخبرك عن سفرك خرجت في ليلة ضحياء اذ عصفت ريح شديدة
منها ظلماؤها واطلت سماؤها واعصر سحابها فبقيت محرنجما كالاشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر لا تسمع لواطئ حسا ولا لنافخ نار جرسا تراكمت عليك غيومها
وتوارت عنك نجومها فلا تهتدي بنجم طالع ولا بعلم لامع تقطع محجة وتهبط لجة في ديمومة قفر بعيدة القعر مجحفة بالسفر اذا علوت مصعدا ازددت بعدا الريح

تخلفت والشوك تخطك في ريح عاصف وبرق خاطف قد اوحشتك آكامها وقطعتك سلامها فجرت فاذا انت عندنا فقرت عينك وظهر رنينك
وذهب انينك قال الاعرابي قلت يا غلام هذا كانك كشفت عن سويدا قلبي ولقد كنت كانك شاهدتني وما خفي عليك شيء من امري وكانه علم الغيب قال له
ما الاسلام فقال الحسن ع الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه وعلمه رسول الله شيئا من
القرآن فقال يا رسول الله ارجع الى قومي فاعرفهم ذلك فاذن له فانصرف ورجع ومعه جماعة من قومه فدخلوا في الاسلام فكان الناس اذا
نظروا الى الحسن ع قالوا لقد اعطي ما لم يعط احد من الناس **ما** المفيد عن محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن الحسن بن محمد عن عاصم
عن ابيه بن عمر عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول كتب الى الحسن ع قوم من اصحابه يعزونه عن ابنة له فكتب اليهم اما بعد فقد بلغني كتابكم تعزونني
بفلانة فعند الله احتسبها تسليما لقضائه وصبرا على بلائه فان اوجعتنا المصائب وفجعتنا النوائب بالاحبة المألوفة التي كانت بنا حفية والاخوان المحبين الذين المجتبى م
كان يسر بهم الناظرون وتقر بهم العيون اضحوا قد اخترمتهم الايام ونزل بهم الحمام فخلفوا الخلوف واودت بهم الحتوف فهم صرعى في عساكر الموتى متجاورون
في غير محلة التجاور ولا صلات بينهم ولا تزاور ولا يتلاقون عن قرب جوارهم اجسامهم نائية من اهلها خالية من اربابها قد اخشعها اخوانها فلم ار مثل
دارها دارا ولا مثل قرارها قرارا في بيوت موحشة وحلول مضجعة قد صارت في تلك الديار الموحشة وخرجت عن الدار المؤنسة ففارقتها من غير قلى
فاستودعتها البلى وكانت امة مملوكة سلكت سبيلا مسلوكة صار اليها الاولون وسيصير اليها الآخرون والسلام **بيان** قال الجزري فيه من صام
رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له ان
يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر بصبره على مصيبته انتهى والفجيعة المصيبة اي وجعته
كالتفجيع والحفاوة المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في امره واخترمهم الدهر اي اقتطعهم واستاصلهم والحمام بالكسر قدر الموت وقال
الفيروزآبادي الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر وفي حديث ابن مسعود ثم انه تخلف من بعدهم
خلوف هي جمع خلف انتهى واودى به الموت ذهب والحتوف بالضم جمع الحتف وهو الموت وعن في قوله عن قرب جوارهم لعلها للتعليل اي لا ينفع منهم الملاقاة
الناشئة عن قرب الجوار بل ارواحهم يتزاورون بحسب درجاتهم وكما لا ينفع قوله قد اخشعها كذا في اكثر النسخ ولا يناسب المقام وفي بعضها بالجيم قال
في النهاية الجشع الجزع لفراق الالف ومنه الحديث فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله ص ولا يبعد ان يكون مصحف اجنبها والحلول بالضم جمع حال
من قولهم حل بالمكان اي نزل ومضجعة بفتح الجيم من قولهم اضجعه اي وضع جنبه على الارض والقلى بالكسر البغض **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجاله
عن ابي عبد الله ع يرفع الحديث الى الحسن ع انه قال ان لله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة
الف الف مصراع من ذهب وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما
حجة غيري والحسين اخي **ير** احمد بن الحسين عن ابيه بهذا الاسناد مثله **قب** عن ابن ابي عمير مثله **يج** روي ان الحسن ع وعبد الله بن العباس كانا على مائدة
فجاءت جرادة ووقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن اي شيء مكتوب على جناح الجرادة فقال مكتوب عليه انا الله لا اله الا انا ربما ابعث الجراد لقوم
جياع لياكلوه وربما ابعثها نقمة على قوم فتاكل اطعمتهم فقام عبد الله وقبل راس الحسن ع وقال هذا من مكنون العلم **سن** ابن محبوب عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله قال اتى رجل امير المؤمنين ع فقال له جئتك مستشيرا ان الحسن والحسين ع وعبد الله بن جعفر خطبوا الي فقال امير المؤمنين المستشار عليهم السلام م
مؤتمن اما الحسن فانه مطلاق للنساء ولكن زوجها الحسين فانه خير لابنتك **شا** روى جماعة منهم معمر عن الزهري عن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه
برسول الله من الحسن بن علي عليهما السلام **قب** محمد بن اسحق في كتابه قال ما بلغ احد من الشرف بعد رسول الله ص ما بلغ الحسن كان يبسط له على باب داره فاذا خرج
وجلس انقطع الطريق فما مر احد من خلق الله اجلالا له فاذا علم قام ودخل بيته فمر الناس ولقد رايته في طريق مكة ماشيا فما من خلق الله احد
رآه الا نزل ومشى حتى رايت سعد بن ابي وقاص يمشي ابو السعادات في الفضائل انه املا الشيخ ابو الفتوح في مدرسة الناجية ان الحسن ع
كان يحضر مجلس رسول الله ص وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فياتي امه فيلقي اليها ما حفظه كلما دخل علي ع وجد عندها علما بالتنزيل
فيسألها عن ذلك فقالت من ولدك الحسن فتخفى يوما في الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحي فاراد ان يلقيها اليها فارتج فعجبت امه من ذلك
فقال لا تعجبين يا اماه فان كبيرا يسمعني واستماعه قد اوقفني فخرج علي فقبله وفي رواية يا اماه قل بياني وكل لساني لعل سيدا يرعاني **بيان**
قال الجوهري ارتج على القاري على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراءة كانه اطبق عليه كما يرتج الباب وكذا ارتتج عليه ولا تقل ارتج عليه بالتشديد
قب قيل للحسن ع ان فيك عظمة قال بل في عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال واصل بن عطا كان الحسن ع عليه عليهما السلام م
سيما الانبياء وبهاء الملوك **قب** اما زهده فقد جاء في روضة الواعظين ان الحسن ع كان اذا توضا ارتعدت مفاصله واصفر لونه
فقيل له في ذلك فقال حق على كل من وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وكان اذا بلغ باب المسجد رفع راسه ويقول
الهي ضيفك ببابك يا محسن قد اتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم وقال ابو ان الحسن اذا كان فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع

الشمس

باب مكارم اخلاقه وعلمه وفضله وشرفه وجلالته ونوادر احتجاجاته

الشمس وان نخرج اى وان اريد بحثه عن ذلك باستنطاق فاهم قال الله تعالى ان الحسن على حج خمس وعشرين حجة ماشيا وقاسم الله ماله مرتين وفى خبر قاسم ربه ثلث مرات وحج عشرين حجة على قدميه ابو نعيم فى حلية الاولياء بالاسناد عن القسم بن عبد الرحمن عن محمد بن على قال الحسن انى لاستحيى من ربى ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه وفى كتابه بالاسناد عن شهاب بن عامر ان الحسن بن على قاسم الله تعالى ماله مرتين وفى خبر قاسم ربه ثلث مرات وحج عشرين حجة على قدميه ابو نعيم فى حلية الاولياء بالاسناد عن القسم بن عبد الرحمن عن محمد بن على قال الحسن انى لاستحيى من ربى ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه وفى كتابه بالاسناد عن شهاب بن عامر ان الحسن بن على قاسم الله ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله وفى كتابه بالاسناد عن ابى نجيح ان الحسن على حج ماشيا وقسم ماله نصفين وفى كتابه بالاسناد عن على بن جدعان قال خرج الحسن بن على من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلث مرات حتى ان كان ليعطى نعلا ويمسك نعلا ويعطى خفا ويمسك خفا وروى عبد الله بن عمر عن ابن عباس قال لما اصيب الحسن قال معوية ما اسى على شئ الا على ان حج ماشيا ولقد حج الحسن بن على خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وقد قاسم الله مرتين حتى انه كان ليعطى النعل ويمسك النعل ويعطى الخف ويمسك الخف **بيان** اسى على مصيبته بالكسر ياسى اسى اى حزن **قب** وروى انه دخل عليه امرأة جميلة وهو فى صلوته فاوجز فى صلوته ثم قال لها الك حاجة قالت نعم قال وما هى قالت قم فاصب منى فانى وفدت ولا بعل لى قال اليك عنى لا تحرقينى بالنار ونفسك فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكى ويقول ويحك اليك عنى واشتد بكاؤه فلما رات ذلك بكت لبكائه فدخل الحسين ع ورآهما يبكيان فجلس يبكى وجعل اصحابه يأتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء وعلت الاصوات فخرجت الاعرابية وقام القوم وترحلوا ولبث الحسين بعد ذلك دهرا لا يسأل اخاه عن ذلك اجلالا له فبينما الحسن ذات ليلة نائما اذ استيقظ وهو يبكى فقال له الحسين ع ما شانك قال رؤيا رايتها الليلة قال وما هى قال لا تخبر احدا ما دمت حيا قال نعم قال رايت يوسف فجئت انظر اليه فيمن نظر فلما رايت حسنه بكيت فنظر الى فى الناس فقال ما يبكيك يا اخى بابى انت وامى فقلت ذكرت يوسف وامراة العزيز وما ابتليت به من امرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك وكنت اتعجب منه فقال يوسف فهلا تعجبت مما فيه المراة البدوية بالابواء عبد الرحمن بن ابى ليلى قال دخل الحسن على امراة فى بردة كانت عليه قال فقلت له لو نزعت ثوبك فقال يا ابا الرحمن ان للناس كانا وللحسن على ذرعيك كذا لا ايام انسقها تولى بايام السرور الذواهب وكيف بعز الدهر من كان بينه وبين الليالى محكمات التجارب ولم قل للمقيم بغير دار اقامة حان الرحيل فودع الاحبابا ان الذين لقيتهم وصحبتهم صاروا جميعا فى القبور ترابا ولم يا اهل لذاة دنيا لا بقاء لها ان المقام بظل زائل حمق ولم لكسرة من خسيس الخبز تشبعنى وشربة من قراح الماء تكفينى وطمرة من رقيق الثوب تسترنى حيا وان مت تكفينى لتكفينى ومن سخائه ما روى ان سائلا سال الحسن على ع رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار وقال ائت بحمال يحمل لك فاتى بحمال فاعطى طيلسانه فقال هذا كرى الحمال وجاءه بعض الاعراب فقال اعطوه ما فى الخزانة فوجد فيها عشرين الف دينار فدفعها الى الاعرابى فقال الاعرابى يا مولاى الا تركتنى ابوح بحاجتى وانشر مدحتى فانشأ الحسن ع نحن اناس نوالنا خضل يرتع فيه الرجاء والامل تجود قبل السؤال انفسنا خوفا على ماء وجه من يسل لو علم البحر فضل نائلنا لغاض من بعد فيضه خجل **بيان** قال الفيروزآبادى الخضل ككتف وصاحب كل شئ ندى يترشف نداه قال الجوهرى الخضل النبات الناعم وقوله خجل خبر مبتدا محذوف **قب** ابو جعفر المداينى فى حديث طويل خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فراوا فى بعض الشعوب خباء رثا وعجوزا فاستسقوها فقالت اطلبوا هذه الشويهة ففعلوا واستطعموها فقالت ليس الا هى فليقم احدكم فليذبحها حتى اصنع لكم طعاما فذبحها احدهم ثم شوت لهم من لحمها فاكلوا وقالوا عندها فلما نهضوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا انصرفنا وعدنا فالممى بنا فانا صانعون بك خيرا ثم رحلوا فلما جاء زوجها وعرف الحال اوجعها ضربا ثم مضت الايام فاضرت بها الحال فرحلت حتى اجتازت بالمدينة فبصر بها الحسن ع فامر لها بالف شاة واعطاها الف دينار وبعث معها رسولا الى الحسين ع فاعطاه مثل ذلك ثم بعثها الى عبد الله بن جعفر فاعطاها مثل ذلك البخارى وهب الحسن على لرجل ديته وسال ع رجل شيئا فامر له باربع مائة درهم فكتب له باربع مائة دينار فقيل له فى ذلك فاخذه وقال هذا سخاؤه وكتب عليه باربعة الاف درهم وسمع ع رجلا الى جنبه فى المسجد الحرام يسأل الله ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف الى بيته وبعث اليه بعشرة الاف درهم ودخل عليه جماعة وهو ياكل فسلموا وقعدوا فقال ع هلموا فانما وضع الطعام ليؤكل ودخل لقمان عليه فقال انى عصيت رسول الله ص فقال بئس ما عملت كيف فقال قال ع لا يفلح قوم ملكت عليهم امراة وقد ملكت على امرأتى وامرتنى ان اشترى عبدا فاشتريته فابق منى فقال ع اختر احدى ثلث ان شئت فثمن عبد فقال ههنا ولا تتجاوز فقد اخترت فاعطاه ذلك فضائل العكبرى بالاسناد عن ابى اسحق ان الحسن على ع تزوج جعدة بنت الاشعث بن قيس على سنة النبى وارسل اليها الف دينار وتفسير الثعلبى وحلية ابى نعيم قال محمد بن سيرين ان الحسن على ع تزوج امراة فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية الف درهم الحسن سعيد عن ابيه قال كان عند الحسن على امراتان تميمية وجعفية فطلقهما جميعا وبعثنى اليهما وقال اخبرهما فليعتدا واخبرنى بما تقولان ومتعهما العشرة الالاف وكل واحدة منهما كذا وكذا من العسل

والبس

النصر فاتيت الحنفية فقلت اهتدى فتنفست الصعداء ثم قالت متاع قليل من حبيب مفارق واما التميمية فلم تدر ما اعنى حتى قال لها النعمان فسكتت ثم قالت بقول الحنفية فكثت والا بعض ثم قال لو كنت مراجعا الامرأة لراجعتها وقال انس حيت جارية للحسن عليه السلام بطاقة ريحان فقال انها انت حرة لوجه الله فقلت له في ذلك فقال ادبنا الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها اعتاقها وللحسن بن علي ان السخاء على العباد فريضة لله تعرف في كتاب محكم وعد العباد الاسخياء جنانه واعد للبخلاء نار جهنم من كان لا تندى يداه بنائل للراغبين فليس ذاك بمسلم ومن همته ما روى انه قدم الشام اى عند معوية لعنه الله فاحضر بارنامجا بحمل عظيم ووضع قبله ثم ان الحسن لما اراد الخروج خصف خادم نعله واعطاه البارنامج **بيان** بارنامج معرب بارنامه اى تفصيل الامتعة **قب** وقدم معوية المدينة فجلس في اول يوم يجيز من يدخل عليه من خمسة الاف الى مائة الف فدخل عليه الحسن بن علي في آخر الناس فقال ابطأت يا ابا محمد فلعلك اردت تبخلني عند قريش فانتظرت يفنى ما عندنا يا غلام اعط الحسن مثل جميع ما اعطينا في يومنا هذا يا ابا محمد وانا ابن هند فقال الحسن لا حاجة لي فيها يا ابا عبد الرحمن ورددتها وانا ابن فاطمة بنت محمد رسول الله المبرد في الكامل قال مروان بن الحكم اني مشغوف ببغلة الحسن عليه السلام فقال له ابن ابي عتيق ان دفعتها اليك تقضي لي ثلثين حاجة قال نعم قال اذا اجتمع القوم فاني اخذ في مآثر قريش وامسك عن مآثر قريش فقال مروان اولا تذكر اولية ابي محمد وله في هذا ما ليس لاحد قال انما كنا في ذكر الاشراف ولو كنا في ذكر الانبياء لقدمنا ذكره فلما خرج الحسن ليركب تبعه ابن ابي عتيق فقال له الحسن وتبسم الك حاجة قال نعم ركوب البغلة فنزل الحسن ودفعها اليه ان الكريم اذا خادعته انخدعا ومن حلمه ما روى المبرد وابن عايشة ان شاميا رآه راكبا فجعل يلعنه والحسن لا يرد فلما فرغ اقبل الحسن عليه السلام فسلم عليه وضحك فقال ايها الشيخ اظنك غريبا ولعلك شبهت فلو استعتبتنا اعتبناك ولو سالتنا اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا احملناك وان كنت جائعا اشبعناك وان كنت عريانا كسوناك وان كنت محتاجا اغنيناك وان كنت طريدا آويناك وان كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك الينا وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك كان اعود عليك لان لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كثيرا فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال اشهد انك خليفة الله في ارضه الله اعلم حيث يجعل رسالته وكنت انت وابوك ابغض خلق الله الي والان انت احب خلق الله الي وحول رحله اليه وكان ضيفه الى ان ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم **بيان** تقول استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني **قب** المناقب عن ابي اسحق العدلي في خبر ان مروان بن الحكم خطب يوما فذكر علي بن ابي طالب فنال منه والحسن بن علي جالس فبلغ ذلك الحسين فجاء الى مروان فقال يا ابن الزرقاء انت الواقع في علي في كلام له ثم دخل على الحسن فقال تسمع هذا يسب اباك ولا تقول له شيئا فقال وما عسيت ان اقول لرجل مسلط يقول ما شاء ويفعل ما شاء وروى ان الحسن لم يسمع قط منه كلمة فيها مكروه الا مرة واحدة فانه كان بين عمرو بن عثمان خصومة في ارض فقال له الحسن ليس لعمرو عندنا الا ما رغم انفه دعى امير المؤمنين محمد بن الحنفية يوم الجمل فاعطاه رمحه وقال له اقصد بهذا الرمح قصد الجمل فذهب فمنعوه بنو ضبة فلما رجع الى والده انتزع الحسن رمحه من يده وقصد قصد الجمل وطعنه برمحه ورجع الى والده وعلى رمحه اثر الدم فتمغر وجه محمد من ذلك فقال امير المؤمنين لا تانف فانه ابن النبي وانت ابن علي **بيان** تمغر وجهه احمر مع كدورة وانف منه استنكف **قب** طاف الحسن بن علي بالبيت فسمع رجلا يقول هذا ابن فاطمة الزهراء فالتفت اليه فقال قل علي بن ابي طالب فابي خير من امي ونادى عبد الله بن عمر الحسن بن علي في صفين وقال ان لي نصيحة فلما برز اليه قال ان اباك بغضته لعنه وقد خاض في دم عثمان فهل لك ان تخلعه نبايعك فاسمعه الحسن ما كرهه فقال معوية انه ابن ابيه **كشف** قال كمال الدين بن طلحة روى ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في تفسيره الوسيط ما يرفعه بسنده ان رجلا قال دخلت مسجد المدينة فاذا انا برجل يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس حوله فقلت له اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود فيوم عرفة فجزته الى آخر يحدث فقلت له اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود فيوم النحر فجزتهما الى غلام كان وجهه الدينار وهو يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فمحمد صلى الله عليه وآله واما المشهود فيوم القيمة اما سمعته يقول يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وقال وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فسئلت عن الاول فقالوا ابن عباس وسالت عن الثالث فقالوا الحسن بن علي بن ابي طالب وكان قول الحسن احسن ونقل انه عليه السلام اغتسل وخرج من داره في حلة فاخرة وبزة طاهرة ومحاسن سافرة وقسمات ظاهرة ونفحات ناشرة ووجهه يشرق حسنا وشكله قد كمل صورة ومعنى والاقبال يلوح من اعطافه ونضرة النعيم تعرف في اطرافه وقاضي القدر قد حكم ان السعادة من اوصافه ثم ركب بغلة فارهة غير قطوف وصار مكتنفا من حاشيته وغاشيته بصفوف فلو شاهده عبد مناف لارغم بمفاخرته بمعاطس انوف وعده واباه وجده في الاحراز خصل الفخار يوم التفاخر بالوف فعرض له في طريقه من محاويج اليهود هم في هدم قد انهكته العلة وارتكبته الذلة واهلكته القلة وجلده يستر عظامه وضعفه يقيد اقدامه وضره قد ملك زمامه وسوء حاله قد حبب اليه حمامه وشمس الظهيرة تشوي شواه واخمصه يصافح ثرى ممشاه وعذاب عرعريه قد عراه وطول طواه قد اضعف بطنه وطواه وهو حامل جر مملوء ماء على مطاه وحاله تعطف عليه القلوب القاسية عند مرآه فاستوقف الحسن عليه السلام وقال يا ابن رسول الله انصفني فقال له في اي شيء فقال جدك يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانت مؤمن وانا كافر فما ارى الدنيا

باب مكارم أخلاقه وعلمه وفضله وشرفه وجلالته ونوادر احتجاجاته

الاجنة تنعم بها وتستلذ بها وما اريها الا سجنا الى ما اهلكني ضرها واتلفني فقرها فلما سمع الحسن كلامه اشرق عليه نور التأييد واستخرج الجواب بفهمه من خزانة علمه واوضح لليهودي خطاء ظنه وخطل زعمه فقال يا شيخ لو نظرت الى ما اعد الله لي وللمؤمنين في الدار الآخرة مما لا عين رأت ولا اذن سمعت لعلمت اني قبل انتقالي اليه في هذه الدنيا في سجن ضنك ولو نظرت الى ما اعد الله لك ولكل كافر في الدار الآخرة من سعير نار الجحيم ونكال عذاب المقيم لرأيت انك قبل مصيرك اليه الآن في جنة واسعة ونعمة جامعة **بيان** سفر الصبح اضاء واشرق كاسفر والمرأة كشفت عن وجهها فهي سافر والشمة بكسر الشين وفتحها الحسن والاعطاف الجوانب والغاشية السؤال بالنون والزوار والاصدقاء بالنون والهم بالكسر الشيخ الفاني والهدم بالكسر الثوب البالي والمرقع او خاص بكساء صوف والجمع اهدام وهدم والشوى اليدان والرجلان والرأس من الآدميين والقرى بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر وبالفتح الجرب ويحتمل ان يكون عرعرة وعرعرة الجبل والسنام وكل شيء بضم العينين رأسه والطوى بالفتح الجوع ولعل المراد بالطوى ثانيا ما انطوى عليه بطنه من الاحشاء والامعاء والمعا الظهر **كشف** روى صاحب كتاب صفوة الصفوة بسنده عن علي بن زيد بن جدعان انه قال حج الحسن عليه السلام خمس عشرة حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه ومن كرمه وجوده ما رواه سعيد بن عبد العزيز قال ان الحسن سمع رجلا الى جنبه يسأل ربه ان يرزقه عشرة آلاف درهم فانصرف الحسن عليه السلام الى منزله فبعث بها اليه ومنها ان رجلا جاءه وسأله حاجة فقال له يا هذا حق سؤالك يعظم لدي ومعرفتي بما يجب لك يكبر لدي ويدي تعجز عن نيلك بما انت اهله والكثير في ذات الله عز وجل قليل وما في ملكي وفاء لشكرك فان قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتفال والاهتمام بما اتكلفه من واجبك فعلت فقال يا ابن رسول الله اقبل القليل واشكر العطية واعذر على المنع فدعا الحسن عليه السلام بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها فقال هات الفاضل من الثلاثمائة الف درهم فاحضر خمسين الفا قال فما فعل الخمسمائة دينار قال هي عندي قال احضرها فاحضرها فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل وقال هات من يحملها لك فاتاه بحمالين فدفع الحسن عليه السلام اليه رداءه لكري الحمالين فقال مواليه والله ما عندنا درهم فقال لكني ارجو ان يكون لي عند الله اجر عظيم ومنها ما رواه ابو الحسن المدائني قال خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز في خباء لها فقالوا هل من شراب فقالت نعم فاناخوا بها وليس لها الا شويهة في كسر الخيمة فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها ففعلوا ذلك وقالوا لها هل من طعام قالت لا الا هذه الشاة فليذبحها احدكم حتى اهيئ لكم شيئا تأكلون فقام اليها احدهم فذبحها وكشطها ثم هيأت لهم طعاما فاكلوا ثم اقاموا حتى ابردوا فلما ارتحلوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا سالمين فالمي بنا فانا صانعون اليك خيرا ثم ارتحلوا واقبل زوجها واخبرته عن القوم والشاة فغضب الرجل فقال ويحك تذبحين شاتي لاقوام لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش ثم بعد مدة الجأتهم الحاجة الى دخول المدينة فدخلاها وجعلا ينقلان البعر اليها ويبيعانه ويعيشان منه فمرت العجوز في بعض سكك المدينة فاذا الحسن على باب داره جالس فعرف العجوز وهي له منكرة فبعث غلامه فردها فقال لها يا امة الله تعرفيني قالت لا قال انا ضيفك يوم كذا فقالت العجوز بابي انت وامي انت هو قال نعم فامر الحسن فاشترى لها من شاء الصدقة الف شاة وامر لها بالف دينار وبعث بها مع غلامه الى اخيه الحسين فقال بكم وصلك اخي الحسن فقالت بالف شاة والف دينار فامر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر فقال بكم وصلك الحسن والحسين فقالت بالفي دينار والفي شاة فامر لها عبد الله بالفي شاة والفي دينار وقال لو بدأت بي لاتعبتهما فرجعت العجوز الى زوجها بذلك **قب** ابو جعفر المدائني مثله الا ان فيه فاعطاها عبد الله بن جعفر مثل ذلك **كشف** قلت هذه القصة مشهورة وفي دواوين جودهم مسطورة وعنهم ما رويته وكنت نقلتها على هذه الرواية وانه كان معهم رجل آخر من اهل المدينة وانها اتت عبد الله بن جعفر فقال ابدئي بسيدي الحسن والحسين فاتت الحسن فامر لها بمائة بعير واعطاها الحسين الف شاة فعادت الى عبد الله فسألها فاخبرته فقال كفاني سيداي امر الابل والشاة وامر لها بمائة الف درهم وقصدت الذي كان معهم رجل آخر من اهل المدينة وانها اتت عبد الله بن جعفر فقال ابدئي بسيدي الحسن والحسين فقال لها اني لا اجاريهم اولئك لا اجاري في مدى ولا ابلغ عشر عشرهم في الندى ولكن اعطيك شيئا من دقيق وزبيب فاخذت وانصرفت رجع الكلام الى ابن طلحة قال وروي عن ابن سيرين قال تزوج الحسن امرأة فارسل اليها بمائة جارية مع كل جارية الف درهم وروى الحافظ في الحلية عن ابي نجيح ان الحسن حج ماشيا وقسم ماله نصفين وعن شهاب بن عامر ان الحسن بن علي قاسم الله ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله وعن علي بن زيد بن جدعان قال اخرج الحسن بن علي ماله مرتين وقاسم الله ثلاث مرات حتى انه كان يعطي من ماله نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وعن قرة بن خالد قال اكلت في بيت محمد بن سيرين طعاما فلما ان شبعت اخذت المنديل ورفعت يدي فقال محمد ان الحسن بن علي قال ان الطعام اهون من ان يقسم فيه وعن الحسن بن سعد عن ابيه قال متع الحسن بن علي امرأتين بعشرين الفا وزقاق من عسل فقالت احداهما واراها الحنفية متاع قليل من حبيب مفارق واتاه رجل فقال ان فلانا يقع فيك فقال القيتني في تعب اريد الآن ان استغفر الله لي وله **د** قيل وقف رجل على الحسن بن علي فقال يا ابن امير المؤمنين بالذي انعم عليك بهذه النعمة التي ما تليها منه بشفيع منك اليه بل انعاما منه عليك الا ما انصفتني من خصمي فانه غشوم ظلوم لا يوقر الشيخ الكبير ولا يرحم الطفل الصغير وكان متكئا فاستوى جالسا وقال

باب مكارم اخلاقه وعلمه وفضله وشرفه وجلالته ونوادر احتجاجاته ع

من فضلك حتى انخفض لك منه فقال له الفقير ما لم تر ساعة ثم رفع راسه الى الخادم وقال له احضر ما عندك من موجود فاحضر خمسة الاف درهم فقال ادفعها اليه ثم قال له بحق هذه الاقسام التي اقسمت بها على متى اتاك خصمك جائرا الا اتيتني منه متظلما قب احمد بن القسم سمعنا عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر يقول قال علي بن ابي طالب للحسن قم اليوم خطيبا وقال لامهات اولاده قمن فاسمعن خطبة ابني قال فحمد الله تعالى وصلى على النبي ثم قال ما شاء الله ان يقول ثم قال ان امير المؤمنين في باب ومنزل من دخله كان آمنا ومن خرج منه كان كافرا اقول قولي واستغفر الله العظيم لي ولكم ونزل فقام علي فقبل راسه وقال بابي انت وامي ثم قرا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قب ابو جعفر الحسني الحسن بن عياش عنهما عن جعفر بن محمد قال قال علي بن ابي طالب ع للحسن يا بني قم فاخطب حتى اسمع كلامك قال يا ابتاه كيف اخطب وانا انظر الى وجهك استحيي منك قال فجمع علي بن ابي طالب ع امهات اولاده ثم توارى عنه حيث يسمع كلامه فقام الحسن فقال الحمد لله الواحد بغير تشبيه الدائم بغير تكوين القائم بغير كلفة الخالق بغير منصبة الموصوف بغير غاية المعروف بغير محدودية العزيز لم يزل قديما في القدم وردعت القلوب لهيبته وذهلت العقول لعزته وخضعت الرقاب لقدرته فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته ولا يبلغ الناس كنه جلاله ولا يفصح الواصفون منهم لكنه عظمته ولا تبلغه العلماء بالبابها ولا اهل التفكر بتدبير امورها اعلم خلقه به الذي بالحد لا يصفه يدرك الابصار ولا يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير اما بعد فان عليا باب من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا اقول قولي واستغفر الله العظيم لي ولكم فقام علي بن ابي طالب وقبل بين عينيه ثم قال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال لقي الحسن بن علي عبد الله بن جعفر فقال يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وانا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو الله فيستجاب له كا العدة عن احمد بن محمد بن فضال وابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان ناسا بالمدينة قالوا ليس للحسن مال فبعث الحسن الى رجل بالمدينة فاستقرض منه الف درهم فارسل بها الى المصدق وقال هذه صدقة مالنا فقالوا ما بعث الحسن هذه من تلقاء نفسه الا وعنده مال كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال كان الحسن بن علي يحج ماشيا وتساق معه المحامل والرحال قب كتاب الفنون عن احمد المؤدب ونزهة الابصار عن ابن مهدي انه مر الحسن بن علي ع على فقراء وقد وضعوا كسيرات على الارض وهم قعود يلتقطونها وياكلونها فقالوا له هلم يا ابن بنت رسول الله ص الى الغداء قال فنزل وقال ان الله لا يحب المستكبرين وجعل ياكل معهم حتى اكتفوا والزاد على حاله ببركته ثم دعاهم الى ضيافته واطعمهم وكساهم وروى الحاكي في اماليه للحسن كان نبأ بجد فان جدي الرسول ص او كان نبأ بام فان امي البتول او كان نبأ بزور فزورنا جبريل بيان نباء بالباء فيما عندنا من النسخ ولعله نبأ من البأو بمعنى الكبر والفخر يقال باوت على القوم ابآى بأوا او بالنون من نأى بمعنى بعد كناية عن الرفعة او من النوء بمعنى العطاء او من المناواة بمعنى المفاخرة ويحتمل ان يكون نثا من النثا بمعنى الخبر على صيغة المبالغة او نثاء كلا من النثا من بعض كتب المناقب المعتبرة باسناده عن نجيح قال رايت الحسن بن علي ياكل وبين يديه كلب كلما اكل لقمة طرح للكلب مثلها فقلت له يا ابن رسول الله الا ارجم هذا الكلب عن طعامك قال دعه اني لاستحيي من الله عز وجل ان يكون ذو روح ينظر في وجهي وانا اكل ثم لا اطعمه وذكر النقاد ان مروان بن الحكم لعنه الله شتم الحسن بن علي فلما فرغ قال الحسن اني والله لا امحو عنك شيئا ولكن مهدك الله فلئن كنت صادقا فجزاك الله بصدقك وان كنت كاذبا فجزاك الله بكذبك والله اشد نقمة مني وروي ان غلاما له جنى جناية توجب العقاب فامر به ان يضرب فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك كا العدة عن البرقي عن ابيه وعمرو بن عثمان جميعا عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله ع يقولان بينا الحسن بن علي في مجلس امير المؤمنين اذ اقبل قوم فقالوا يا ابا محمد اردنا امير المؤمنين قال وما حاجتكم قالوا اردنا ان نسأله عن مسألة قال وما هي تخبرونا بها فقالوا امراة جامعها زوجها فلما قام عنها قامت بحموتها فوقعت على جارية بكر فساحقتها فالقت النطفة فيها فحملت فما تقول في هذا فقال الحسن معضلة وابو الحسن لها واقول فان اصبت فمن الله ثم من امير المؤمنين وان اخطات فمن نفسي فارجو ان لا اخطي ان شاء الله يعمد الى المراة فيوخذ منها مهر الجارية البكر في اول وهلة لان الولد لا يخرج منها حتى تشق فتذهب عذرتها ثم ترجم المراة لانها محصنة وينتظر بالجارية حتى تضع ما في بطنها ويرد الى ابيه صاحب النطفة ثم تجلد الجارية الحد قال فانصرف القوم من عند الحسن فلقوا امير المؤمنين فقال ما قلتم لابي محمد وما قال لكم فاخبروه فقال لو انني المسئول ما كان عندي فيها اكثر مما قال ابني ج روي ان عمرو بن العاص قال لمعوية ابعث الى الحسن بن علي ع فمره ان يصعد المنبر ويخطب الناس لعله يحصر فيكون ذلك مما نعيره به في كل محفل فبعث اليه معوية فاصعده المنبر وقد جمع له الناس ورؤساء اهل الشام فحمد الله الحسن بن علي واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فانا الذي يعرف ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب ع ابن عم رسول الله اول المسلمين اسلاما وامي فاطمة بنت رسول الله وجدي محمد بن عبد الله نبي الرحمة انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين فقال معوية يا ابا محمد حدثنا في نعت الرطب اراد بذلك ان يخجله فقال الحسن الريح تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه ثم اقبل الحسن فرجع في

النثا مقصور مثل الثناء الا انه في الخير والشر جميعا والثناء في الخير خاصة منه رحمه

باب مكارم اخلاقه وعلمه وفضله وشرفه وجلالته ونوادر احتجاجاته ع

٩٨ كلامه الاول فقال انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول من ينفض عن الراس التراب انا ابن من يقرع باب الجنة فيفتح له انا ابن
من قاتل معه الملائكة واحلت له المغنم ونصر بالرعب من مسيرة شهر فاكثر في هذا النوع من الكلام ولم يزل به حتى اظلمت الدنيا على معوية وعرف
الحسن من لم يكن يعرفه من اهل الشام وغيرهم ثم نزل فقال له معوية اما انك يا حسن قد كنت ترجو ان تكون خليفة ولست هناك فقال الحسن
اما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله وعمل بطاعة الله عز وجل ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا اما وابا ولكن ذلك
ملك اصاب ملكا فتمتع منه قليلا وكان قد انقطع عنه فاتخم لذته وبقيت عليه تبعته وكان كما قال الله تبارك وتعالى وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين فاومى بيده الى معوية ثم قام فانصرف فقال معوية لعمرو والله ما اردت الا شيني حين امرتني بما امرتني والله ما كان يرى
اهل الشام ان احدا مثلي في حسب ولا غيره حتى قال الحسن ما قال قال عمرو هذا شيء لا يستطاع دفنه ولا تغييره لشهرته في الناس واتضاحه
فسكت معوية لعنه الله **بيان** الاتخام الثقل الحاصل من كثرة اكل الطعام اي اتخم من لذته **قب** القاضي النعمان في شرح الاخبار
بالاسناد عن عبادة بن الصامت ورواه جماعة عن غيره انه سال اعرابي ابا بكر فقال اني اصبت بيض نعام فشويته واكلته وانا محرم فما يجب
علي فقال له يا اعرابي اشكلت علي في قضيتك فدله على عمر ودله عمر على عبد الرحمن فلما عجزوا قالوا عليك بالاصلع فقال امير المؤمنين سل
اي الغلامين شئت فقال الحسن يا اعرابي الك ابل قال نعم قال فاعمد الى عدد ما اكلت من البيض نوقا فاضربهن بالفحول فما فضل منها فاهده
لبيت الله العتيق الذي حججت اليه فقال امير المؤمنين ان من النوق السلوب ومنها ما يزلق فقال ان يكن من النوق السلوب وما يزلق فان
من البيض ما يمرق فسمع صوت معاشر الناس ان الذي فهم هذا الغلام هو الذي فهمها سليمان بن داود **بيان** السلوب من
النوق التي القت ولدها بغير تمام وازلقت الناقة اسقطت والمراد هنا ما تسقط النطفة ومرقت البيضة فسدت اقول قد اورد كثيرا
من قضاياه في الفقيه والكافي في كتاب الحدود وكتاب القضايا وكتاب الديات تركناها لوضوح الامر وخوف الاطناب **قب**
ابن سنان عن رجل من اهل الكوفة ان الحسن عليه السلام كلم رجلا فقال من اي بلد انت قال من الكوفة قال لو كنت بالمدينة لاريتك منازل
جبرئيل من ديارنا محمد بن سيرين ان عليا قال لابنه اجمع الناس فاجتمعوا فاقبل فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال ايها الناس
ان الله اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه ووحيه وايم الله لا ينقصنا احد من حقنا شيئا الا انتقصه
من حقه في عاجل دنياه واخرته ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ولتعلمن نبأه بعد حين ثم نزل فجمع بالناس وبلغ اباه فقبل بين عينيه
ثم قال بابي انت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم العقد عن ابن عبد ربه الاندلسي وكتاب المدائني ايضا انه قال عمرو بن العاص
لمعوية لو امرت الحسن عليه السلام ان يخطب على المنبر فلعله حصر فيكون ذلك وضعا له عند الناس فامر الحسن بذلك فلما صعد المنبر تكلم واحسن ثم
قال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن اول المسلمين اسلاما وامي فاطمة بنت رسول الله
انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين وفي رواية ابن عبد ربه لو طلبتم ابنا لنبيكم ما بين لابتيها لم تجدوا
غيري وغير اخي فناداه معوية يا ابا محمد حدثنا بنعت الرطب اراد بذلك يخجله ويقطع بذلك كلامه فقال نعم تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب و
تنضجه الشمس ويصبغه القمر وفي رواية المدائني الريح تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه وفي رواية المدائني فقال عمرو يا ابا محمد هل تنعت الخراءة
قال نعم تبعد المشي في الارض الصحصح حتى تتوارى من القوم ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تمسح باللقمة والرمة يريد العظم والروث ولا
تبل في الماء الراكد **توضيح** الخراءة بالفتح دفع الخرء بالضم والصحصح المكان المستوي ولا يخفى ما في ادخال الروث في تفسير الرمة من الاشتباه
قب المنهال بن عمرو ان معوية سأل الحسن ان يصعد المنبر وينتسب فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فسابين له نفسي بلدي مكة ومنى وانا ابن المروة والصفا وانا ابن النبي المصطفى وانا ابن من علا الجبال الرواسي وانا ابن من
كسا محاسن وجهه الحيا انا ابن فاطمة سيدة النساء انا ابن قليلات العيوب نقيات الجيوب واذن المؤذن فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان محمدا رسول الله فقال يا معوية لعنه الله محمد ابي ام ابوك فان قلت ليس بابي فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت ثم قال اصبحت
قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها واصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها واصبحت العجم تعرف حق العرب بان محمدا منها يطلبون حقنا ولا يردون
الينا حقنا **بيان** قال الجوهري يقال نقي الجيب اي امين انتهى فقوله نقيات الجيوب كناية عن عفتهن كما ان طهارة الذيل في عرف العجم كناية
عنها **قب** كتب ملك الروم الى معوية يسأله عن ثلث عن مكان بمقدار وسط السماء وعن اول قطرة دم وقعت على الارض وعن مكان طلعت فيه
الشمس مرة فلم يعلم ذلك فاستغاث بالحسن بن علي عليهما السلام فقال ظهر الكوفة ودم حوا وارض البحر حين ضربه موسى وعنه عليه السلام في جواب ملك الروم ما قبلة
له فهي الكعبة وما لا قرابة له الرب تعالى وسال الشامي الحسن بن علي فقال كم بين الحق والباطل فقال اربع اصابع فما رايت بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك
باطلا كثيرا وقال كم بين الايمان واليقين فقال اربع اصابع فما رايته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنك باطلا كثيرا الايمان ما سمعناه واليقين ما

رأينا

ما اردت

الحسن ع

في الحديث انه صلى الله عليه وآله قال لابني اللذين بينهما خرقتان تكتنفانها سماء

 وانيابه قال وكم بين السماء والارض قال دعوة المظلوم ومد البصر قال كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس ابو المفضل الشيباني في اماليه وابن الوليد في كتابه بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال كان الحسن بن علي قد ثقل لسانه وابطا كلامه فخرج رسول الله في عيد من الاعياد وخرج معه بالحسن بن علي فقال النبي الله اكبر يفتتح الصلوة فقال الحسن الله اكبر قال فسر بذلك رسول الله فلم يزل رسول الله يكبر والحسن معه يكبر حتى كبر سبعا فوقف الحسن عند السابعة فوقف رسول الله عندها ثم قام رسول الله الى الركعة الثانية فكبر الحسن حتى اذا بلغ رسول الله خمس تكبيرات فوقف الحسن عند الخامسة ووقف رسول الله عند الخامسة فصار ذلك سنة في تكبير العيدين وفي رواية انه كان الحسين كتاب ابرهيم قال بعض اصحاب الحسن مرفوعا الطلق للنفساء انما يكون ستر المولود متصلة بسرة امه فتقطع فيولمها اولى قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى محمد بن حبيب في اماليه ان الحسن حج خمس عشرة حجة ماشيا تقاد الجنائب معه وخرج من ماله لله مرتين وقاسم الله عز وجل ثلث مرات ماله حتى انه كان يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وروى ايضا ان الحسن اعطى شاعرا فقال له رجل من جلسائه سبحان الله شاعرا يعصي الرحمن ويقول البهتان فقال يا عبد الله ان خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك وان من ابتغاء الخير اتقاء الشر وحدث الزبير بن بكار وابن عون عن عمير بن اسحق قال ما تكلم احد احب الي ان لا يسكت من الحسن بن علي وما سمعت منه كلمة فحش قط وانه كان بين الحسن بن علي وعمرو بن عثمان خصومة في ارض فعرض الحسن امرا لم يرضه عمرو فقال الحسن ليس له عندنا الا ما ارغم انفه فان هذه اشد وافحش كلمة سمعتها منه قط وقيل طعن اقوام من اهل الكوفة في الحسن بن علي انه عي لا يقوم بحجة فبلغ ذلك امير المؤمنين فدعا الحسن فقال يا ابن رسول الله ان اهل الكوفة قد قالوا فيك مقالة اكرهها قال وما يقولون يا امير المؤمنين قال يقولون ان الحسن بن علي عيي اللسان لا يقوم بحجة وان هذه الاعواد خير الناس فقال يا امير المؤمنين لا استطيع الكلام وانا انظر اليك فقال امير المؤمنين اني متخلف عنك فناد ان الصلوة جامعة فاجتمع المسلمون فصعد المنبر فخطب خطبة بليغة وجيزة فضج المسلمون بالبكاء ثم قال ايها الناس اعقلوا عن ربكم ان الله عز وجل اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فنحن الذرية من ادم والاسرة من نوح والصفوة من ابرهيم والسلالة من اسمعيل وال محمد نحن فيكم كالسماء المرفوعة والارض المدحوة والشمس الضاحية وكالشجرة الزيتونة لا شرقية ولا غربية التي بورك زيتها النبي اصلها وعلي فرعها ونحن والله ثمرة تلك الشجرة فمن تعلق بغصن من اغصانها نجى ومن تخلف عنها فالى النار هوى فقام امير المؤمنين من اقصى الناس يسحب رداءه من خلفه حتى علا المنبر مع الحسن فقبل بين عينيه ثم قال يا ابن رسول الله اثبت على القوم حجتك واوجبت عليهم طاعتك فويل لمن خالفك

باب خطبته بعد شهادة ابيه وبيعة الناس له

لي ابي عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن الثمالي عن حبيب بن عمر قال لما توفي امير المؤمنين وكان ابن الوليد قام الحسن خطيبا على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس في هذه الليلة نزل القران وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة مات ابي امير المؤمنين والله لا يسبق ابي احد كان قبله من الاوصياء الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان رسول الله ليبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله جا ما المفيد عن اسمعيل بن محمد الانباري عن ابرهيم بن محمد الازدي عن شعيب بن ايوب عن معوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال نحن حزب الله الغالبون ونحن عترة رسوله الاقربون واهل بيته الطيبون الطاهرون واحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله في امته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره لا نتظنى تاويله بل نتيقن حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين فتكونوا اولياءه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون فتلقون الى الرماح وزرا والى السيوف جزرا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا بيان قال الجوهري التظني اعمال الظن واصله التظنن ابدل من احدى النونات يا قوله وزرا الوزر محركة الجبل المنيع وكل معقل والملجا والمعتصم والوزر بالكسر الاثم والثقل والكارة الكبيرة والسلاح والحمل الثقيل وعنه والرجل غلبه واوزره احرزه وذهب به كاستوزره وجعل له وزرا او نقره وخباه كل ذلك ذكره الفيروزابادي والاظهر انه الوزر بالتحريك اي تكونون معاقل للرماح تاوي اليكم ويحتمل ان يكون بالكسر اي لو زركم واثمكم او الحال انكم كالحمل الثقيل وقال الجوهري الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع الجزر وجزر السباع اللحم الذي تاكله يقال تركوهم جزرا بالتحريك اذا قتلوهم والجزر ايضا الشاة السمينة وقال الجزري فيه اشتر جزرة سمينة اي شاة سمينة لان تجزر اي تذبح للاكل ومنه حديث الضحية فانما هي جزرة اطعمها اهله وتجمع على جزر بالفتح ومنه حديث موسى والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم انتهى والاظهر انه بالتحريك والحطم الكسر او خاص باليابس منه حطمه ككسره

باب العلة التي من اجلها صالح الحسن بن علي ع معوية

ذكره من البين كره الفيروزآبادي فهو اما بالتحريك وان لم يرد في هذا المقام فانه وزن معروف او بكسر الحاء وفتح الطاء كما ذكره الفيروزآبادي فهو سيما
بالتحريك وان لم يرد في هذا المقام فانه وزن معروف او بكسر الحاء وفتح الطاء كما ذكره الفيروزآبادي والعمد بالتحريك وبضمتين جمع العمود اي نحطمكم ونكسر
العمد ونصب الجميع بالحالية ان قرئ فتقلفون على بناء المجهول ويحتمل التميز او المفعولية ان قرئ على بناء المعلوم ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن علي بن الحسين
بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف عن ابي الطفيل قال خطب الحسن بن علي بعد وفاة علي ع وذكر امير المؤمنين فقال خاتم الوصيين و
وصي خاتم الانبياء وامير الصديقين والشهداء والصالحين ثم قال يا ايها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله
يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ما ترك ذهبا ولا فضة الا شيئا على صبي له وما ترك في بيت المال
الا سبع مائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يشتري بها خادما لام كلثوم ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد النبي ص ثم تلا هذه الآية
قول يوسف واتبعت ملة آبائي ابرهيم واسحق ويعقوب انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي ارسل
رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج و
انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم فقال فيما انزل على محمد قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة واقتراف
الحسنة مودتنا **فر** عن ابي الطفيل مثله **شا** كان الحسن ع وصي ابيه امير المؤمنين على اهله وولده واصحابه ووصاه بالنظر في وقوفه وصدقاته
وكتب اليه عهدا مشهورا ووصية ظاهرة في معالم الدين وعيون الحكمة والآداب وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء واستبصر بها في دينه ودنياه كثير
من الفقهاء ولما قبض امير المؤمنين خطب الناس الحسن ع وذكر حقه فبايعه اصحاب ابيه على حرب من حارب وسلم من سالم وروى ابو مخنف لوط بن يحيى قال
حدثني اشعث بن سوار عن ابي اسحق السبيعي وغيره قال خطب الحسن بن علي ع في صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه وصلى
على رسول الله ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولم يدركه الآخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله فيقيه بنفسه وكان
رسول الله يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والتي قبض (يكتنفه ل)
فيها يوشع بن نون وصي موسى وما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبع مائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبكى
وبكى الناس معه ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا من اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
انا من اهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة مودتنا
اهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن عباس بين يديه فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم فبايعوه فاستجاب له الناس وقالوا ما احبه
الينا واوجب حقه علينا وبادروا الى البيعة له بالخلافة وذلك يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فرتب العمال وامر الامراء
وانفذ عبد الله بن العباس الى البصرة ونظر في الامور اقول روى هذه الخطبة ابن ابي الحديد عن ابي الفرج عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق السبيعي عن
هبيرة بن مريم ورواية ابي الفرج في كتاب المقاتل لابي الفرج الاصفهاني مثله **قب** بويع ع بعد ابيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان في سنة
اربعين وكان عمره ع لما بويع سبعا وثلثين سنة **نص** الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن الجلودي عن الجوهري عن عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه
قال لما قتل امير المؤمنين ع رقي الحسن ع على المنبر فاراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة ثم قام فقال الحمد لله الذي كان في اوليته وحدانيا وفي ازليته
متعظما بالالهية متكبرا بكبريائه وجبروته ابتدأ ما ابتدع وانشأ ما خلق على غير مثال كان سبق مما خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته وبعلم خبره فتق (في الهيته)
وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولا راد لامره ولا مستراح عن دعوته خلق جميع ما خلق ولا زوال
لملكه ولا انقطاع لمدته فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنى فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى احتجب بنوره وسما في علوه فاستتر عن
خلقه وبعث اليهم شهيدا عليهم وبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم
ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروه والحمد لله الذي احسن الخلافة علينا اهل البيت وعنده نحتسب عزاءنا في خير الآباء رسول الله وعند الله
نحتسب عزاءنا في امير المؤمنين ع ولقد اصيب به الشرق والغرب والله ما خلف درهما ولا دينارا الا اربع مائة درهم اراد ان يبتاع لاهله خادما ولقد
حدثني حبيبي جدي رسول الله ص ان الامر يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم ثم نزل عن منبره فدعا بابن
ملجم لعنه الله فاتي به فقال يا ابن رسول الله استبقني اكن لك واكفيك امر عدوك بالشام فعلاه الحسن بسيفه فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره
ثم ضربه ضربة على يافوخه فقتله لعنة الله عليه

باب العلة التي من اجلها صالح الحسن بن علي ع معوية بن ابي سفيان عليه اللعنة وداهنه ولم يجاهده

وفيه رسالة لمحمد بن بحر الشيباني **ع** ابي عن سعد عن البرقي عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمرو بن ابي نصر عن سدير قال فذهبت ان اتكلم فقال ابو جعفر
امسك حتى اكفيك ان العلم الذي وضع رسول الله ص عند علي ع من عرفه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ثم كان من بعده الحسن ع قلت كيف
يكون بتلك المنزلة وقد كان منه ما كان دفعها الى معوية فقال اسكت فانه اعلم بما صنع لولا ما صنع لكان امر عظيم **ع** حدثنا علي بن احمد بن

(في الهامش: ابو جعفر ع ومعنا ابني يا سدير اذكر لنا امرك الذي انت عليه فان كان فيه اغراق كففناك عنه وان كان مقصرا ارشدناك قال ع)

باب العلة التي من اجلها صالح الحسن علي معوية

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن موسى بن داود الدقاق عن الحسن بن احمد بن الليث عن محمد بن حميد عن يحيى بن ابي بكير قال حدثنا ابو العلا الخفاف عن ابي سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي بن ابي طالب ع يا ابن رسول الله لم داهنت معوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معوية ضال باغ فقال يا ابا سعيد الست حجة الله تعالى ذكره على خلقه واماما عليهم بعد ابي ع قلت بلى قال الست الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي الحسن والحسين امامان قاما او قعدا قلت بلى قال فانا اذن امام لو قمت وانا امام اذا قعدت يا ابا سعيد علة مصالحتي لمعوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعوية واصحابه كفار بالتاويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب ان يسفه رايي فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا الا ترى الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل قال الصدوق وقد ذكر محمد بن بحر الشيباني في كتابه المعروف بكتاب الفروق بين الاباطيل والحقوق في معنى موادعة الحسن بن علي بن ابي طالب لمعوية فذكر سؤال سائل عن تفسير حديث يوسف بن مازن الراسبي في هذا المعنى والجواب عنه وهو الذي رواه ابو بكر محمد بن الحسن بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا ابو طالب زيد بن اخزم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا القسم بن الفضل قال حدثنا يوسف بن مازن الراسبي قال بايع الحسن على معوية على ان لا يسميه امير المؤمنين ولا يقيم عنده شهادة وعلى ان لا يتعقب على شيعة علي شيئا وعلى ان يفرق في اولاد من قتل مع ابيه يوم الجمل واولاد من قتل مع ابيه بصفين الف الف درهم وان يجعل ذلك من خراج دار ابجرد قال وما الطف حيلة الحسن في اسقاطه اياه عن امرة المؤمنين قال يوسف فسمعت القسم بن محيمة يقول ما وفى معوية للحسن بشيء عاهده عليه واني قرات كتاب الحسن الى معوية يعد عليه ذنوبه اليه والى شيعة علي فبدا بذكر عبد الله بن يحيى الحضرمي ومن قتلهم معه فنقول رحمك الله ان ما قال يوسف بن مازن من امر الحسن ومعوية عند اهل التميز والتحصيل تسمى المهادنة والمعاهدة الا ترى كيف يقول ما وفى معوية للحسن بشيء عاهده عليه وهادنه ولم يقل بشيء بايعه عليه والمبايعة على ما يدعيه المدعون على الشرائط التي ذكرناها ثم لم يف بها لم يلزم الحسن واشد ما ههنا من الحجة على الخصوم معاهدته اياه على ان لا يسميه امير المؤمنين والحسن عند نفسه لا محالة مؤمن فعاهده على ان لا يكون عليه اميرا اذ الامير هو الذي يامر فيؤتمر له فاحتال الحسن لاسقاط الايتمار لمعوية اذا امره امر على نفسه والامير هو الذي امره مامور من فوقه فدل على ان الله عز وجل لم يؤمره عليه ولا رسوله امره عليه فقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا يلين مفاء على مفيء يريد ان من حكمه حكم هوازن الذين صاروا فيئا للمهاجرين والانصار فهؤلاء طلقاء المهاجرين والانصار بحكم اسعافهم النبي صلى الله عليه وآله فيهم لموضع رضاعه وحكم قريش واهل مكة حكم ازن لمن امر رسول الله عليهم فهو لنا امير من الله جل جلاله ورسوله او من الناس كما قالوا في غير معوية ان الامة اجتمعت فامرت فلانا وفلانا وفلانا على انفسهم فهو ايضا امير عليهم من الناس لا من الله ولا من رسوله وهو ان لم يكن امير من الله ومن رسوله ولا امير المؤمنين فيكون امرهم بتاميرهم فهو امير منه بنفسه والحسن مؤمن من المؤمنين فلم يؤمر معوية على نفسه بشرطه عليه ان لا يسميه امير المؤمنين فلم يلزمه ذلك الا الايتمار له في شيء امره به وفرغ اذ خلص نفسه من الايجاب عليها الايتمار له ان يتخذ على المؤمنين الذين هم على الحقيقة مؤمنون وهم الذين كتب في قلوبهم الايمان لان هذه الطبقة لم يعتقدوا امارته ووجوب طاعته على انفسهم ولان الحسن امير البررة وقاتل الفجرة كما قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي امير البررة وقاتل الفجرة فاوجب انه ليس لبر من الابرار ان يتامر عليه وان التامر على امير الابرار الحسن بن علي هكذا يقتضي مراد رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان شرط الحسن على معوية هذه الشروط وسماه امير المؤمنين وقد قال النبي صلى الله عليه وآله قريش ائمة الناس ابرارها لابرارها وفجارها لفجارها وكل من اعتقد من قريش ان معوية امام بحقيقة الامامة من الله عز وجل اعتقد الايتمار له وجوبا فقد اعتقد وجوب اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا ودينه دخلا وترك امر الله اياه ان كان مؤمنا فقد امر الله عز وجل المؤمنين بالتعاون على البر والتقوى فقال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فان كان اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا ودين الله دخلا من البر والتقوى جاز على تاويلك من اتخذه اماما وامره على نفسه كما ترون التامر على العباد ومن اعتقد ان قهرهم مال الله على ما يقهر عليه ودين الله على ما يسام واهل دين الله على ما يسامون موبقهم من اتخذهم خولا وان الله من قبله مذيل في تخليص المال من الدول والدين من الدخل والعباد من الخول علم وسلم وامن واتقى ان البر مقهور في يد الفاجر والابرار مقهورون في ايدي الفجار يتعاونهم مع الفاجر على الاثم والعدوان المزجور عنه المامور بضده وخلافه ومنافيه وقد سال الشويخي النسفي عن العدوان ما هو فقال هو ان يفعل فعله بانتماء الى الحيرة فتفرق في اهل السهام بالحيرة وبانتماء اهل السهام وانا اقسم بالله فيما يا ان حراسه سفيان ومعوية بن مرة ومالك بن عوف وخيثمة بن عبد الرحمن خشبة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بكناس الكوفة بامر هشام بن عبد الملك من العدوان الذي نهى الله عز وجل عنه وان حراسه من سمتهم بحشبة زيد رضوان الله عليه البلاعنة يفعل ضد فعل باتنباه الى الحيرة فان عاد عن سمتهم بالعجز عن نصر البر الذي هو الامام من قبل الله عز وجل الذي فرض طاعته على العباد على الفاجر الذي تامر على ائمة البررة اياه فلنا العمري ان العاجز معذور فيما عجز عنه ولكن ليس الجاهل بمعذور في ترك الطلب فيما فرض الله عز وجل عليه وايجابه على نفسه فرض طاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر وبانه لا يجوز ان يكون

باب العلة التي من اجلها صالح الحسن عليه السلام معوية

١٥٢ سيرة ولاة الامر خلاف علانيتهم كما لم يجز ان يكون سيرة النبي الذي هو افضل ولاة الامر وفرضه خلاف علانيته لان الله عز وجل العالم بالسرائر وهو
الضمائر المطلع على ما في صدور العباد لم يكل علم ما لم يعلمه العباد الى العباد جل وعز عن تكليف العباد ما ليس في وسعهم وطوقهم اذ ذلك ظلم من
المكلف وعبث منه وانه لا يجوز ان يجعل جل وتقدس اختيار من يستوي سريرته بعلانيته ومن لا يجوز ارتكاب الكبائر الموبقة والغصب والظلم عليه الى من
لا يعلم السرائر والضمائر فلا يسع احد جهل هذه الاشياء وان وسع العاجز بعجزه ترك ما يجب عليه فانه لا يسعه الجهل بالامام البر الذي هو امام الابرار
والعاجز بعجزه معذور والجاهل غير معذور وقد لا يجوز ان يكون للابرار امام وان كان مقهوراً في قهر الفاجر والفجار فمتى لم يكن للبر امام بر قاهر او
مقهور فمات ميتة جاهلية اذا مات وليس يعرف امامه فان قيل فما تأويل عهد الحسن وشرطه على معوية بان لا يقيم عنده شهادة لايجاب الله عز وجل عليه
اقامة الشهادة بما علمه قبل شرطه على معوية بان لا يقيم عنده شهادة قيل ان لاقامة الشهادة من الشاهد شرايط وهي حدودها التي لا يجوز تعديها
لان من تعدى حدود الله عز وجل فقد ظلم نفسه واوكد شرايطها اقامتها عند قاض فصل وحكم عدل ثم الثقة من الشاهدان يقيمها عند من يحيى
حقا ويميت بها اثرة ويزيل بها ظلما فاذا لم يكن من يشهد عنده سقط عنه فرض اقامة الشهادة ولم يكن معوية عند الحسن امراً امره الله عز وجل ورسوله ولا حاكما
من ولاة الحكم فلو كان حاكما من قبل الله وقبل رسوله ثم علم الحسن ان الحكم هو الامير والامير هو الحكم وقد شرط عليه الحسن ان لا يؤمر عليه حين شرط ان لا
امير المؤمنين فكيف يقيم الشهادة عند من ازال عنه الامرة بشرط ان لا يسميه امير المؤمنين فكيف يقيم الشهادة عند من ازال عنه الامرة بشرط ان لا
يسميه امير المؤمنين واذا ازال عنه ذلك بالشرط ازال عنه الحكم لان الامير هو الحاكم وهو المقيم للحكم ومن ليس بامير ولا حاكم فحكمه هذر ولا تقام الشهادة
عند من حكمه الهذر فان قال فما تأويل عهد الحسن على معوية وشرطه عليه ان لا يعقب على شيعة علي شيئاً قيل ان الحسن علم ان القوم جوزوا لانفسهم
التأويل وسوغوا في تأويلهم اراقة ما ارادوا اراقته من الدماء وان كان الله عز وجل حقنه وحقن ما ارادوا حقنه وان كان الله عز وجل اراقه في حكمه
فاراد الحسن ان يبين ان تأويل معوية على شيعة علي بتعقبه عليهم ما يتعقبه زايل مضمحل فاسد كما ان ازال امرته عنه وعن المؤمنين بشرط ان لا
يسميه امير المؤمنين وان امرته زالت عنه وعنهم وافسد حكمه عليه وعليهم ثم سوغ الحسن بشرطه عليه ان لا يقيم عنده شهادة للمؤمنين القدوة منهم
في ان لا يقيموا عنده شهادة فتكون حينئذ داره دار نقمة وقدرة فانه بغير الحسن لغير المؤمنين فتكون داره كدار بخت نصر وهو بمنزلة دانيال فيها وكدار العزيز
وهو كيوسف فيها فان قال دانيال ويوسف كانا يحكمان بحكم بخت نصر والعزيز قلنا لو اراد بخت نصر دانيال والعزيز يوسف ان يرتقيا بشهادة
عمار بن الوليد وعقبة بن ابي معيط وشهادة ابي بردة بن ابي موسى وشهادة عبد الرحمن بن اشعث بن قيس في دم حجر بن عدي بن الادبر واصحابه رحمة وان يحكما
لرمان زيادة اخوه وان دم حجر واصحابه مرآة لشهادة من ذكرت لما جاز ان يحكما لبخت نصر والعزيز والحكم بالعدل في الحاكم بر في قدرته عدل او جائر
مؤمن او كافر لا سيما اذا كان الحاكم مضطر الى ان يدين للجاير الكافر والمبطل والمحق بحكمه فان قال ولم خص الحسن عدد الذنوب اليه والى شيعة علي وقدم ما
فعله عبد الله بن يحيى الحضرمي واصحابه وقد قتل حجراً واصحابه وغيرهم قلنا لو قدم الحسن في عهده على معوية ذنوب حجر واصحابه على عبد الله بن يحيى الحضرمي و
اصحابه وقد قتل حجراً واصحابه وغيرهم قلنا لو قدم الحسن لكان سؤالك قائما فتقول لم قدم حجراً على عبد الله بن يحيى واصحابه اهل الاخبات والزهد في
في الدنيا والاعراض عنها فاخبر معوية بما كان عليه ابن يحيى واصحابه من الحزن على امير المؤمنين وشدة حبهم اياه وافاضتهم في ذكره وفضله فجاء من بعد
اعناقهم صبراً ومن انزل راهباً من صومعته فقتله بلا جناية منه الى قاتله اعجب ممن يخرج قساما ديريه فيقتله لان صاحب الدير اقرب الى بسط اليد
على مصابيح البلاد في | ما معه من صاحب الصومعة الذي هو بين السماء والارض فتقدم الحسن العباد على العباد والزهاد على الزهاد ومصابيح البلاد لا يتعجب منه بل يتعجب لو قدم
في الذكر مقصراً على مجتهد ومقتصداً على مجتهد فان قال فما تأويل اخبار مال دارابجرد على سائر الاموال لما اشترط ان يجعله لاولاد من قتل مع ابيه يوم الجمل
وبصفين قيل لدارابجرد خطب في شأن الحسن من بين جميع فارس فقلنا ان المال ما لان للفيء الذي دعوانه موقوف على المصالح الداعية الى قوام الملة
وعمارتها من تجييش الجيوش للدفع عن البيضة ولارزاق الاساري ومال الصدقة الذي خص اهل السهام وقد جرى في فتوح الارضين بفارس والاهواز
واسباب م | وغيرهما من البلدان ما فتح منها صلحا وما فتح منها عنوة وما اسلم اهلها عليها هنات وهنات واسباب قد كتب ابن عبد العزيز الى عبد الحميد بن زيد
بن الخطاب هو عامله على العراق ابدك الله فان في السواد قوماً يركبون فيه البراذين ويتخمون بالذهب يلبسون الطيالسة وخذ فضل ذلك فضعه في بيت المال
المنظرة المرقبة فكتب اليه بعدم صحة | وكتب ابن الزبير الى عامله جبوا ابيت مال المسلمين ما يوجد على المناظر والقناطر فانه يحتج بقصر المال عما كان فكتب اليهم ما للمال قد قصر فكتبوا اليه
ان امير المؤمنين قد نهانا عما يوجد على المناظر والقناطر فلذلك قصر المال فكتب اليهم عودوا الى ما كنتم عليه هذا بعد قوله انه سحت ولا بد ان يكون ذرية
من قتل من اصحاب علي بالجمل وبصفين من اهل الفيء ومال الفيء ومن اهل الصدقة والسهام وقد قال رسول الله في الصدقة قد امرت ان اخذها
من اغنيائكم واردها في فقرائكم بالكاف والميم من حيث عليهم في اموالهم الصدقة ومن وجبت لهم الصدقة فخاف الحسن ان كثيراً منهم لا يرى لنفسه اخذ
الصدقة من كثير منهم ولا اكل صدقة كثير منهم اذا كانت غسالة ذنوبهم ولم يكن للحسن في مال الصدقة سهم وروى بهز بن حكيم عن معوية بن حيدة القشيري
عن ابيه عن جده ان رسول الله قال في كل اربعين من الابل ابنة لبون ولا تفرق ابل عن حسابها من اتانا بها مؤتجراً فله اجرها ومن منعنا فانا اخذوها منه

باب العلة التي من اجلها صالح الحسن عليه السلام معوية

وشطر ابيه عزمة من عزمات ربنا وليس لمحمد وال محمد فيها شيء وفي كل غنيمة خمس اهل الخمس بكتاب الله عز وجل وان منعوا فجعل الحسن ما العلة كان عنده عف
وانظف من المال اردشير جرد ولانها حوصرت سبع سنين حتى اتخذ المحاصرون لها في مدة حصارهم اياها مصانع وعمارات ثم ميزوها من جملة فتحوها
بنوع من الحكم وبين الاصطخر الاول والاصطخر الثاني هنات علمها الرباني الذي هو الحسن فاختار لهم انظف ما عرف فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في
قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون انه لا يجاوز قدما عبد حتى يسأل عن اربع عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين جمعه وفيما انفقه و
عن حبنا اهل البيت وكان الحسن والحسين عليهما السلام ياخذان من معوية الاموال فلا ينفقان من ذلك على انفسهما ولا على عيالهما ما تحمله الدابة بفيها قال شبة
بن نعامة كان علي بن الحسين عليه السلام يبخل فلما مات نظروا فاذا هو يعول في المدينة اربع مائة بيت من حيث لم يقف الناس عليه فان قال فان قد محمد بن اسحاق
بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد بن داود عن عامر قال بايع الحسن على معوية على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب
ولم يبايعه على انه امير المؤمنين قلنا هذا حديث ينقض اخره اوله وانه لم يؤمره واذا لم يؤمره لم يلزمه الائتمار له اذا امره وقد روينا من غير وجه ما ينقض قوله
يسالم من سالم ويحارب من حارب فلا نعلم فرقة من الامة اشد على معوية من الخوارج وخرج على معوية بالكوفة جويرية بن ذراع او ابن وداع او غيره من
الخوارج فقال معوية للحسن اخرج اليهم وقاتلهم فقال يأبى الله لي بذلك قال لم اليس هم اعداءك واعدائي قال نعم يا معوية ولكن ليس من طلب الحق فاخطأه
كمن طلب الباطل فوجده فاسكت معوية ولو كان ما رواه انه بايع على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب لكان معوية لا يسكت على ما حجه به الحسن
ولا يقول له قد بايعتني على ان تحارب من حاربت كائنا من كان وتسالم من سالمت كائنا من كان واذ قال عامر في حديثه ولم يبايعه على انه امير المؤمنين
فقد ناقض لان الامير هو الامر والزاجر والمأمور هو المؤتمر والمنزجر فاني تصرف الامر فقد ازال الحسن في موادعته معوية الائتمار له فقد خرج من تحت امره
حين شرط ان لا يسميه امير المؤمنين ولو ائتمر معوية بحيلة الحسن بما اخذ عليه لقال له يا ابا محمد انت مؤمن وانا امير فاذا لم اكن اميرك لم اكن للمؤمنين
اميرا وهذه حيلة منك تزيل امري عنك وتدفع حكمي لك عليك فلو كان قوله يحارب من حارب مطلقا ولم يكن شرط ان قاتلك من هو شر منك قاتلته
وان قاتلك من هو مثلك في الشر وانت اقرب منه اليه لم اقاتله ولان شرط الله على الحسن وعلى جميع عباده التعاون على البر والتقوى وترك التعاون
على الاثم والعدوان وان قتال من طلب الحق فاخطأه مع من طلب الباطل فوجده تعاون على الاثم والعدوان ولئن قاتل من طلب الحق فاخطأه مع
من طلب الباطل فوجده تعاون على الاثم والعدوان فان قال هذا حديث ابن سيرين يرويه محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثنا بشار قال حدثنا
ابن ابي عدي عن ابن عون عن انس بن سيرين قال حدثنا الحسن على يوم كلم فقال ما بين جابرس وجابلق رجل جده نبي غيري وغير اخي واني رايت ان
اصلح بين امة محمد وكنت احقهم بذلك فانا بايعنا معوية ولعله فتنة لكم ومتاع الى حين قلنا الا ترى الى قول انس كيف يقول يوم كلم الحسن ولم يقل يوم
بايع اذ لم يكن له عنده بيعة حقيقية وانما كانت مهادنة كما يكون بين اولياء الله واعدائه لا مبايعة تكون بين اوليائه واوليائه فرأى الحسن رفع السيف
مع العجز بينه وبين معوية كما راى رسول الله صلى الله عليه وآله رفع السيف بينه وبين ابي سفيان وسهيل بن عمرو ولو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله مضطرا الى تلك المصالحة
والموادعة لما فعل فان قال قد ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين سهيل وابي سفيان مدة ولم يجعل الحسن بينه وبين معوية مدة قلنا بل ضرب
الحسن بينه وبين معوية مدة وان جهلناها ولم نعلمها وهي ارتفاع الفتنة وانتهاء مدتها وهو متاع الى حين فان قال فان الحسن قال لجبير بن نفير
حين قال له ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء
وجه الله وحقن دماء امة محمد صلى الله عليه وآله ثم ابتزها يا تياس اهل الحجاز قلنا ان جبيرا كان دسيسا الى الحسن دسه معوية اليه ليختبره هل في نفسه الامارة وكان جبير
يعلم ان الموادعة التي وادع معوية غير مانعة من الامارة التي اتهمه بها ولو لم يجز للحسن مع المهادنة التي هادن ان يطلب الخلافة لكان جبير يعلم ذلك فلا
يسأله لانه يعلم ان الحسن لا يطلب ما ليس له طلبه فلما اتهمه بطلب ما له طلبه دس اليه دسيسه هذا ليستبرئ رأيه وعلم انه الصادق وابن الصادق وانه
اذا اعطاه بلسانه انه لا يثيرها بعد تسكينه اياها فانه وفي بوعده صادق في عهده فلما مقته قول جبير قال له يا تياس اهل الحجاز والتياس بياع عسب
الفحل الذي هو حرام واما قوله بيدي جماجم العرب فقد صدق ولكن كان من تلك الجماجم الاشعث بن قيس في عشرين الفا قد وفدوهم قال الاشعث
يوم رفع المصاحف ووقع تلك المكيدة ان لم تجب الى ما دعيت اليه لم يرمعك غدا يماني بسهم ولم يطعن يماني برمح ولا يضرب يماني بسيف و
اومى بيده الى اصحابه ابناء الطمع وكان في تلك الجماجم شبث بن ربعي تابع كل ناعق ومثير كل فتنة وعمرو بن حريث الذي ظاهر على علي صلوات الله عليه
وبايع ضبة احرشها مع الاشعث والمنذر بن جارود الطاغي الباغي وصدق الحسن انه كان بيده هذه الجماجم يحاربون من حارب ولكن محاربة منهم
للطمع ويسالمون من سالم لذلك وكان من حارب الله عز وجل وابتغى القربة اليه والحظوة منه قليلا وليس فيهم عدد يتكافى اهل الحرب لله و
النزاع لاولياء الله واستمد لو كل عدد وكل عدد وشدة على جميع الله عز وجل بيان قوله فاما او وعد الى سواء فاما بالامامة ام فعل عنه
للصلحة التشرية فشهر في سبيل التعدي مغضبة واخذه بذنب كان منه ولو لم المبايعة على ما يابعه المدعون المبايعة مبتدأ ولم يلزم جزء لمنه
لو كانت مبايعة على السبيل الذي يدعونه كانت على شروط وقد تحقق تلك الشروط فلم تقع المبايعة ويحتمل ان يكون تبيين لما سواه على ما ذكرنا انها مع

هذا

باب العلة التي من اجلها صالح الحسن بن علي ع معوية

على هذا الوجه ايضا قوله على نفسه لعله متعلق بالاسقاط بان يكون على بمعنى عن قوله هو الذى امره مامور الظاهر زيادة لفظ مامور وعلى تقديره يصحح بتقدير اذ في العرف لا يطلق الامير على النبي فيكون كل من نصب اميرا مامورا قوله يريد ان من حكمه لعل خبر ان محذوف بقرينة المقام والاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة قوله لمن امر رسول الله عليهم اي على هوازن او على اهل مكة والمعنى كما ان هوازن لا يكونون امراء على الذين امرهم رسول الله على هوازن كذلك قريش واهل مكة بالنسبة الى من امرهم الله عليهم وبعثهم لقتالهم قوله فهو اي التامير مطلقا او تامير معوية قوله ان يتخذ اي عن ان يتخذ وهو متعلق بقوله نزع اي لما خلع نفسه عن البيعة نزع عن ان يتخذ بيعة الشقي على المومنين لان بيعتهم كان تابعا لبيعته ولم يبايعوا انفسهم بيعة على حدة واليه اشار بقوله لان هذه الطبقة وقوله ولان الحسن دليل اخر على عدم تاميره على الحسن وقوله ضد اعتقد جزاء للشرط في قوله ولو لم يشترط وقال الجزري في حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا بالتحريك اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم وقال الدخل بالتحريك الغش والعيب والفساد ومنه الحديث اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين كان دين الله دخلا وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة انتهى والدول بضم الدال وفتح الواو جمع دولة بالضم وهو ما يتداول فيكون مرة لهذا ومرة لهذا قوله من اتخذه اي اتخاذ من اتخذه وهو فاعل جاز وقوله من اعتمد مبتدا وقوله عليه وسلم مبتدا وخبره وبئس ما سامه سوء العذاب اي حمله عليه قوله ان تركنا استيناف او اللام فيه مقدر اي لان الامر مقهور ويمكن ان يكون انثى بتصحيف نفرا اي بقي وبانقيا قرية بالكوفة والحيرة بلدة قرب الكوفة والكناسة بالضم موضع بالكوفة قوله الداعية هي خبر ان اي امثال تلك المعاونات على الظلم صارت اسبابا لتغيير احكام الله التي من جملتها نقل صدقة بانقيا الى الحيرة والاثرة الاستبداد بالشيء والتفرد به والهذر بالتحريك الهذيان وبالدال المهملة البطلان قوله ومن انزل راهبا حاصله ان عبد الله كان من المترهبين المتعبدين وكان اقل ضررا بالنسبة اليه من حجر واصحابه فكان قتله اشنع فلذا قدمه والاخبات الخشوع والتواضع قوله هنات هنات اي شرور وفساد وظلم وقال الفيروزابادي الهوشة الفتنة والهيج والاضطراب والاختلاط والهواشات بالضم الجماعات من الناس والابل والاموال الحرام والمهاوش ما غصب وسرق وقال الهيش الافساد والتحريك والهيج والحلب الرويد والجمع قوله موجرا اي طالبا للاجر والثواب قال الجزري في حديث مانع الزكوة انا اخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات اي حق من حقوق الله وواجب من واجباته قال الحربي غلط الراوي في لفظ الرواية انما هو وشطر ماله اي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فياخذ الصدقة من خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكوة واما ما لا يلزمه فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان له الف شاة فتلفت حتى لم يبق له الا عشرون فانه يوخذ منه عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقي وهذا ايضا بعيد لانه قال انا اخذوها وشطر ماله ~~ماله كرجل كان له الف شاة فتلفت حتى لم يبق الا عشرون فانه يوخذ منه عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقي وهذا ايضا بعيد لانه قال فانا اخذوها من شطر ماله~~ ولم يقل وانا اخذوا شطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلق من خرج بشيء فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به وقد اخذ احمد بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكوة ماله اخذت منه واخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يوخذ منه الا الزكوة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا انتهى قوله ينحل من النحلة بمعنى العطية او النحول بمعنى الهزال والثاني بعيد قوله لعنهم من المستيقن المعلوم ان هولاء الخوارج مع غاية كفرهم خير من معوية واصحابه لان للخوارج شبهة وكان غرضهم طلب الحق فاخطأوا بخلاف معوية واصحابه فانهم طلبوا الباطل معاندين فاصابوه لعنة الله عليهم اجمعين قوله البادي الى الشر والجماجم جمع الجمجمة جمجمة الراس ويكنى بها عن السادات والقبائل التي تنسب اليها البطون وقال الفيروزابادي التيس ذكر الظباء والمعز والتيس من مسكه والعسب ضراب الفحل او ماؤه او نسله واحتوش القوم على فلان جعلوه في وسطهم

ع عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي بن ابي طالب معوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال الحسن ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم ومفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله ص علي قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون الاربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير

ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير مثله

ج عن زيد بن وهب الجهني قال لما طعن الحسن بن علي ع بالمدائن اتيته وهو متوجع فقلت ما ترى يا ابن رسول الله فان الناس متحيرون فقال ارى والله معوية خيرا لي من هولاء يزعمون انهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي واخذوا مالي والله لان اخذ من معوية عهدا احقن به دمي وآمن به في اهلي خير من ان يقتلوني فيضيع اهل بيتي واهلي والله لو قاتلت معوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه سلما فوالله لان اسالمه وانا عزيز خير

باب العلة التي من اجلها صالح الحسن عليه السلام معوية

من ان تقتلني وانا اسيره او يمن علي فتكون سبة على بني هاشم الى آخر الدهر ومعوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي منا والميت قال قلت تترك يا ابن رسول الله شيعتك كالغنم ليس لهم راع قال وما اصنع يا اخا جهينة اني والله اعلم بامر قد ادى به الي عن ثقاته ان امير المؤمنين عليه السلام قال لي ذات يوم وقد رآني فرحا يا حسن اتفرح كيف بك اذا رايت اباك قتيلا ام كيف بك اذا ولي هذا الامر بنو امية واميرها الرحب البلعوم الواسع الاعفاج يأكل ولا يشبع يموت وليس له في السماء ناصر ولا في الارض عاذر ثم يستولي على غربها وشرقها تدين له العباد ويطول ملكه يستن بسنن البدع والضلال ويميت الحق وسنة رسول الله يقسم المال في اهل ولايته ويمنعه من هو احق به ويذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين انصاره دولا ويتخذ عباد الله خولا ويدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحون ويقتل من ناواه على الحق ويدين من والاه على الباطل فكذلك حتى يبعث الله رجلا في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم انصاره وينصره بآياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا وكرها يملأ الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها حتى لا يبقى كافر الا آمن ولا طالح الا صلح وتصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه **ايضاح** قوله وقد صار هذا الامر يعني عليهم بعتم السمن وتشبيها بالباء اي قدر ايسببه قوله عن ثقاته لعل الضمير راجع الى الامر او الى الله وكل منهما لا يخلو من تكلف وقال الجوهري الرحب بالضم السعة تقول منه فلان رحب الصدر والرحب بالفتح الواسع والبلعوم بالضم مجرى الطعام في الحلق وهو المري والاعفاج من الناس ومن الحافر والسباع كلها ما يصير الطعام اليه بعد المعدة وهو مثل المصارين لذوات الخف والظلف ودانه اي اذله واستعبده ودان له اي اطاعه ودينت الرجل وكلته الى دينه والكلب بالتحريك الشدة والطالح خلاف الصالح والخافقان افقا المشرق والمغرب اعلام الدين للديلمي قال خطب الحسن علي بعد وفاة ابيه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما والله ما ثنانا عن قتال اهل الشام ذلة ولا قلة ولكن كنا نقاتلهم بالسلامة والصبر فشيب السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم تتوجهون معنا ودينكم امام دنياكم وقد اصبحتم الان ودنياكم امام دينكم وكنا لكم وكنتم لنا وقد صرتم اليوم علينا ثم اصبحتم تصدون قتيلين قتيلا بصفين تبكون عليهم وقتيلا بالنهروان تطلبون بثارهم فاما الباكي فخاذل واما الطالب فثائر وان معوية قد دعا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم الحيوة قبلناه منه واغضضنا على القذى وان اردتم الموت بذلناه في ذات الله وحاكمناه الى الله فنادى القوم باجمعهم بل التقية والحيوة **ج** عن سليم بن قيس قال قام الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام على المنبر حين اجتمع مع معوية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية زعم اني رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا وكذب معوية انا اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله فاقسم بالله لو ان الناس بايعوني واطاعوني ونصروني لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما طمعت فيها يا معوية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ملة عبدة العجل وقد ترك بنو اسرائيل هرون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون ان هرون خليفة موسى وقد تركت الامة عليا عليه السلام وقد سمعوا رسول الله يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة فلا نبي بعدي وقد هرب رسول الله من قومه وهو يدعوهم الى الله حتى فر الى الغار ولو وجد عليهم اعوانا ما هرب منهم ولو وجدت انا اعوانا ما بايعتك يا معوية وقد جعل الله هرون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم اعوانا وقد جعل الله النبي في سعة حين فر من قومه لما لم يجد اعوانا عليهم وكذلك انا وابي في سعة من الله حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد اعوانا وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلا من ولد نبي غيري وغير اخي **كش** روي عن علي بن الحسن الطويل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال جاء رجل من اصحاب الحسن يقال له سفيان بن ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن وهو محتب في فناء داره فقال له السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال له الحسن انزل ولا تعجل فنزل فعقل راحلته في الدار واقبل يمشي حتى انتهى اليه قال فقال له الحسن ما قلت قال قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وما علمك بذلك قال عمدت الى امر الامة فخلعته من عنقك وقلدته هذا الطاغية يحكم بغير ما انزل الله قال فقال له الحسن ساخبرك لم فعلت ذلك قال سمعت ابي يقول قال رسول الله لن تذهب الليالي والايام حتى يلي امر هذه الامة رجل واسع البلعوم رحب الصدر ياكل ولا يشبع وهو معوية فلذلك فعلت ما جاءك قال حبك قال الله قال الله فقال الحسن والله لا يحبنا عبد ابدا ولو كان اسيرا في الديلم الا نفعه حبنا وان حبنا ليساقط الذنوب من بني آدم كما يساقط الريح الورق من الشجر **خص** جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة مشايخنا عن محمد بن الحسين بن احمد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن النعمان مثله **كشف** روى الدولابي مرفوعا الى جبير بن نفير عن ابيه قال قدمت المدينة فقال الحسن علي كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمين وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله ابصر الحسن مقبلا فقال اللهم سلمه وسلم منه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال والله الذي صنعه الحسن علي كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة [illegible] انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل [illegible]

عليهم

[illegible] الحسين [illegible]

باب العلة التي من اجلها صالح الحسن عليه السلام معوية

اراد وانا اخرنا لك الى القائم **توضيح** قوله انما هي طاعة الامام اى المقصود فى الاية طاعة الامام الذى ينهى عن القتال لعدم كونه مامورا به و
يامر بالصلوة والزكوة وساير ابواب البر والحاصل ان اصحاب الحسن ع كانوا بهذه الاية مامورين بطاعة امامهم فى ترك القتال فلم يرضوا به وطلبوا
القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب اى قيام القائم ثم اعلم ان هذه الاية كما وردت فى
الخبر ليست فى القران ففى سورة النساء الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون
الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل وفى سورة ابرهيم فيقول الذين ظلموا
ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فلعله وصل اخر الاية بالاية السابقة لكونهما لبيان حال هذه الطائفة او اضاف قوله نجب دعوتك
بتلك الاية على وجه التفسير والبيان اى كان غرضهم انه ان اخرتنا الى ذلك نجب دعوتك ونتبع ويحتمل ان يكون فى مصحفهم هكذا اقول سيأتى بعض الاخبار
المناسبة لهذا الباب فى باب شهادته ع **تذنيب** قال السيد المرتضى فى كتاب تنزيه الانبياء فان قال قائل ما العذر له فى خلع نفسه من الامامة
وتسليمها الى معوية مع ظهور فجوره وبعده عن اسباب الامامة وتعريه من صفات مستحقها ثم فى بيعته واخذ عطائه وصلاته واظهار موالاته والقول
بامامته هذا مع توفر انصاره واجتماع اصحابه ومبايعة من كان يبذل عنه دمه وماله حتى سموه مذل المؤمنين وعابوه فى وجهه الجواب قلنا قد
ثبت انه الامام المعصوم المؤيد الموفق بالحجج الظاهرة والادلة القاهرة فلا بد من التسليم لجميع افعاله وحملها على الصحة وان كان فيها ما لا يعرف وجهه
على التفصيل او كان له ظاهر ربما نفرت النفس عنه وقد مضى تلخيص هذه الجملة وتقريرها فى مواضع من كتابنا هذا وبعد فان الذى جرى منه كان
السبب فيه ظاهرا والحامل عليه بينا جليا لان المجتمعين له من الاصحاب وان كانوا كثيرى العدد فقد كانت قلوب اكثرهم نغلة غير صافية وقد كانوا
صبوا الى دنيا معوية من غير مراقبة ولا مساترة فاظهروا له النصرة وحملوه على المحاربة والاستعداد لها طمعا فى ان يورطوه ويسلموه فاحس بهذا منهم
قبل التولج والتلبس فتخلى من الامر وتحرز من المكيدة التى كادت تتم عليه فى سعة من الوقت وقد صرح بهذه الجملة وبكثير من تفصيلها فى مواقف كثيرة
وبالفاظ مختلفة وقال انما هادنت حقنا للدماء وضنا بها واشفاقا على نفسى واهلى والمخلصين من اصحابى فكيف لا يخاف اصحابه ويتهمهم على نفسه و
اهله وهو لما كتب الى معوية يعلمه ان الناس قد بايعوه بعد ابيه ويدعوه الى طاعته فاجابه معوية بالجواب المعروف المتضمن للمغالطة منه والموازنة
وقال له فيه لو كنت اعلم انك اقوم بالامر واضبط للناس واكيد للعدو واقوى على جميع الامور منى لبايعتك لاننى اراك لكل خير اهلا وقال فى كتابه
ان امرى وامرك شبيه بامر ابى بكر وامركم بعد وفاة رسول الله فدعاه ذلك الى ان خطب اصحابه بالكوفة يحضهم على الجهاد ويعرفهم فضله وما فى الصبر
عليه من الاجر وامرهم ان يخرجوا الى معسكرهم فما اجابه احد فقال لهم عدى بن حاتم سبحان الله الا تجيبون امامكم اين خطباء المصر فقام قيس بن سعد وفلان
وفلان فبذلوا الجهاد واحسنوا القول ونحن نعلم ان من يضن بقول لا يبعد منه ان يضن بالفعال اوليس احدهم جلس له فى مظلم ساباط وطعنه بمعول كان معه اصاب فخذه وشقه
حتى وصل الى العظم وانتزع من يده وحمل الى المداين وعليها سعد بن مسعود عم المختار وكان امير المؤمنين ولاه اياها فادخل منزله فاشار المختار على عمه
ان يوثقه ويسير به الى معوية على ان يطعمه خراج جوخى سنة فابى عليه وقال للمختار قبح الله رايك انا عامل ابيه وقد ائتمننى وشرفنى وهبنى بلاء ابيه انسى
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا احفظه فى ابن بنته وحبيبه ثم ان سعد بن مسعود اتاه بطبيب وقام عليه حتى برئ وحوله الى ابيض المداين فمن الذى يرجو السلامة
بالمقام بين اظهر هؤلاء القوم فضلا عن النصرة والمعونة وقد اجاب حجر بن عدى الكندى لما قال له سودت وجوه المؤمنين فقال ما كل احد يحب
ما تحب ولا رايه كرايك وانما فعلت ما فعلت ابقاء عليكم وروى عباس بن هشام عن ابيه عن ابى مخنف عن ابى الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال لما بايع
الحسن معوية اقبلت الشيعة تتلاقى باظهار الاسف والحسرة على ترك القتال فخرجوا اليه بعد سنتين من يوم بايع معوية فقال له سليمان بن صرد الخزاعى
ما ينقضى تعجبنا من بيعتك معوية ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة كلهم ياخذ العطاء وهم على ابواب منازلهم ومعهم مثلهم من ابنائهم و
اتباعهم سوى شيعتك من اهل البصرة والحجاز ثم لم تاخذ لنفسك ثقة فى العقد ولا حظا من العطية فلو كنت اذ فعلت ما فعلت اشهدت على معوية
وجوه اهل المشرق والمغرب وكتبت عليه كتابا بان الامر لك بعده كان الامر علينا ايسر ولكنه اعطاك شيئا بينك وبينه ثم لم يف به ثم لم يلبث ان قال
على رؤس الاشهاد انى كنت شرطت شروطا ووعدت عدات ارادة لاطفاء نار الحرب ومداراة لقطع الفتنة فلما ان جمع الله لنا الكلمة والالفة فان
ذلك تحت قدمى والله ما عنى بذلك غيرك وما اراد الا ما كان بينك وبينه وقد نقض فاذا شئت فاعد الحرب خدعة وائذن لى فى تقدمى الى
الكوفة فاخرج عنها عامله واظهر خلعه وتنبذ اليه على سواء ان الله لا يحب الخائنين وتكلم الباقون بمثل كلام سليمان فقال الحسن انتم شيعتنا واهل
مودتنا فلو كنت بالحزم فى امر الدنيا اعمل ولسلطانها اركض وانصب ما كان معوية لعنه الله باباس منى باسا ولا اشد شكيمة ولا امضى عزيمة ولكنى
ارى غير ما رايتم وما اردت بما فعلت الا حقن الدماء فارضوا بقضاء الله وسلموا الامر والزموا بيوتكم وامسكوا او قال كفوا ايديكم حتى يستريح بر او
يستراح من فاجر وهذا كلام منه يشفى الصدور ويذهب بكل شبهة فى هذا الباب وقد روى انه لما طالبه معوية بان يتكلم على الناس ويعلمهم ما عنده
فى هذا الباب قام فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور ايها الناس انكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله

فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس انفا ابيا وفلان ذو شكيمة اذا كان لا ينقاد

نغلة فاسدة على اساس ضمن صحاح

التولج الدخول

يكاد صدرى ان يتضيق صح

ما وجد بقومه عن غيره من اخي الحسين وان الله قد هدى كرة باوليائه تعهّد وان المعوية نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على
ان تسالموا من سالمت وقد رايت ان اسالمه ورايت ان ما حقن الدماء خير مما سفكها واردت صلاحكم وان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وكلامه في هذا الباب الذي يصرح في جميعه بانه مغلوب مقهور ملجأ الى التسليم ودافع بالمسالمة الضرر العظيم
من الدين والمسلمين اشهر من الشمس واجلى من الصبح فاما قول السائل انه خلع نفسه من الامامة فمعاذ الله لان الامامة بعد حصولها للامام لا يخرج عنه
بقوله وعند اكثر مخالفينا ايضا في الامامة ان خلع الامام نفسه لا يؤثر في خروجه من الامامة وانما يخرج عنها عندهم بالاحداث والكبائر ولو كان خلعه نفسه مؤثرا لكان انما يؤثر
اذا وقع اختيارا فاما مع الالجاء والاكراه فلا تاثير له ولو كان مؤثرا في موضع من المواضع ولم يسلم الامر الى معوية بل كف عن المحاربة والمغالبة لفقد الاعوان
وعوز الانصار وتلافي الفتنة على ما ذكرناه فتغلب عليه معوية بالقهر والسلطان مع انه كان متغلبا على اكثره ولو اظهر له التسليم قولا لما كان فيه شيء
اذا كان عن اكراه واضطرار فاما البيعة فان اريد بها الصفقة واظهار الرضا والكف عن المنازعة فقد كان ذلك لكن قد بينا جهة وقوعه والاسباب المحوجة اليه
ولا حجة في ذلك عليه كما لم يكن في مثله حجة على ابيه لما بايع المتقدمين عليه وكف عن نزاعهم وامسك عن غلابهم وان اريد بالبيعة الرضا وطيب النفس فالحال
شاهد بخلاف ذلك وكلامه المشهور كله يدل على انه احوج واخرج وان الامر له وهو احق الناس به وانما كف عن المنازعة فيه للغلبة والقهر والخوف على الدين
والمسلمين فاما اخذ العطاء فقد بينا في هذا الكتاب عند الكلام فيما فعله امير المؤمنين من ذلك ان اخذه من يد الجائر الظالم المتغلب جائز وانه لا لوم فيه على
الاخذ ولا حرج واما اخذ الصلات فسائغ بل واجب لان كل مال في يد الغالب الجائر المتغلب على امر الامة يجب على الامام وعلى جميع المسلمين انتزاعه من يده كيف
ما امكن بالطوع او الاكراه ووضعه في مواضعه فاذا لم يتمكن من انتزاع جميع ما في يد معوية من اموال الله تعالى واخرج هو شيئا منها اليه على سبيل الصلة فواجب
عليه ان يتناوله من يده وياخذ منه حقه ويقسمه على مستحقه لان التصرف في ذلك المال بحق الولاية عليه لم يكن في تلك الحال الا له وليس لاحد ان يقول ان الصلات
التي كان يقبلها من معوية انه كان ينفقها على نفسه وعياله ولا يخرجها الى غيره وذلك ان هذا مما لا يمكن ان يدعى العلم به والقطع عليه ولا شك انه كان ينفق
منها الان فيها حقه وحق عياله واهله ولا بد من ان يكون قد اخرج منها الى المستحقين حقوقهم وكيف يظهر ذلك وهو كان قاصدا الى اخفائه وستره لمكان
التقية والمحوج له الى قبول تلك الاموال على سبيل الصلة هو المحوج له الى ستر اخراجها او اخراج بعضها الى مستحقيها من المسلمين وقد كان عليه وآله السلام
يتصدق بكثير من امواله ويواسي الفقراء ويصل المحتاجين فلعل في جملة ذلك هذه الحقوق فاما اظهار موالاته فما اظهر من ذلك شيئا كما لم يبطنه وكلامه
فيه بمشهد معوية ومغيبه معروف ظاهر ولو فعل ذلك خوفا واستصلاحا وتلافيا للشر العظيم كان واجبا فقد فعل ابوه صلوات الله عليه مثله مع المتقدمين
عليه واعجب من هذا كله دعوى القول بامامته ومعلوم ضرورة منه خلاف ذلك فانه كان يعتقد ويصرح بان معوية لا يصلح ان يكون ولاه بعض ولاة
الامام وتباعه فضلا عن الامامة نفسها وليس يظن مثل هذا الامور الا عامي حشوي قد قعد به التقليد وما سبق الى اعتقاده من تصويب القوم كلهم عن
وسماع الاخبار المأثورة في هذا الباب فهو لا يسمع الا ما يوافقه واذا سمع لم يصدق الا بما اعجبه والله المستعان انتهى كلامه رفع الله مقامه واقول بعد ما
اسبقناه في كتاب الامامة بالدلائل العقلية والنقلية انهم لا يفعلون شيئا الا بما وصل اليهم من الله تعالى وبعد ما قرع سمعك في تلك الابواب من الاخبار
الدالة على وجه الحكمة في خصوص ما فعله لا نحتاج الى بسط القول في ذلك والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

باب كيفية مصالحة الحسن بن علي معوية

وما جرى بينهما قبل ذلك ع دس معوية الى عمرو بن حريث والاشعث بن قيس والى حجر بن الحجر وشبث بن ربعي دسيسا افرد كل واحد منهم بعين من عيونه
انك ان قتلت الحسن بن علي فلك مائتا الف درهم وجند من اجناد الشام وبنت من بناتي فبلغ الحسن فاستلام ولبس درعا وكفرها وكان يحترز ولا يتقدم للصلوة
بهم الا كذلك فرماه احدهم في الصلوة بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة فلما صار في مظلم ساباط ضربه احدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر فامر ان يعدل
به الى بطن جريحي وعليها عم المختار بن ابي عبيد مسعود بن قيلة فقال المختار لعمه تعال حتى ناخذ الحسن ونسلمه الى معوية فيجعل لنا العراق فنذر بذلك الشيعة من
قول المختار لعمه فهموا بقتل المختار فتلطف عمه لمسألة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن ع ويلكم والله ان معوية لا يفي لاحد منكم بما ضمنه في قتلي واني
اظن اني ان وضعت يدي في يده فاسالمه لم يتركني ادين لدين جدي واني اقدر ان اعبد الله عز وجل وحدي ولكني كاني انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب
ابنائهم يستسقونهم ويستطعمونهم بما جعل الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون فبعدا وسحقا لما كسبته ايديهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فجعلوا
يعتذرون بما لا عذر لهم فيه فكتب الحسن ع من فوره ذلك الى معوية اما بعد فان خطبي انتهى الى الياس من حق احييه وباطل اميته وخطبك خطب من انتهى الى مراده
واني اعتزل هذا الامر واخليه لك وان كان تخليتي اياه شرا لك في معادك ولي شروط اشترطها لا تبهظنك ان وفيت لي بها بعهد ولا تخف ان غدرت
وكتب الشرط في كتاب اخر فيه يمنيه بالوفاء وترك الغدر وستندم يا معوية كما ندم غيرك ممن نهض في الباطل او قعد عن الحق حين لم ينفع الندم والسلام فان
قال قائل من هذا النادم الناهض والنادم القاعد قلنا هذا الزبير ذكره امير المؤمنين ع ما ايقن بخطا ما اتاه وباطل ما قضاه وبتاويل ما عزاه فرجع
عنه القهقرى ولو وفى بما كان في بيعته لمحا نكثه ولكنه ابان ظاهرا الندم والسيرة الى عاملها وهذا عبد الله بن عمر بن الخطاب روى اصحاب الاثر في فضائله
انه قال ما آسى على شيء فاني لا آسى على شيء اسفي على اني لم اقاتل الفئة الباغية مع علي فهذا ندم القاعد وهذه عائشة روى الرواة انها لما انبها مو

وانما ينخلع من الامامة مع

باب كيفية مصالحة الحسن بن علي ع معوية

١٠٨ بما انه قال قضى القضا وجفت الاقلام والله لو كان لي من رسول الله عشرون ذكرا كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث الهشامي فكلهم يموت وقيل كان ابن عمر على من خروجي على علي ومنكا التي سبت قال لي اسه شكواي الى الغير وهذا سعد ابي وقاص لما انتهى اليه ان عليا قتل ذا الثدية اخذه ما قدم وما اخر وقلق ونزق وقال والله لو علمت ان ذلك كذلك لمشيت اليه ولو حبوا ولما قدم معوية دخل اليه سعد فقال يا ابا اسحق ما الذي منعك ان تعينني على الطلب بدم الامام المظلوم فقال كنت اقاتل معك عليا وقد سمعت رسول الله ص يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى قال انت سمعت هذا من رسول الله ص قال نعم والا صمتا قال انت الان اقل عذرا في القعود عن النصرة فوالله لو سمعت هذا من رسول الله ص ما قاتلته وقد احال فقد سمع رسول الله يقول لعلي اكثر من ذلك فقاتله وهو يعلم مفارقته للدنيا يلعنه ويشتمه ويرى ان ملكه وثبات قدره بذلك الا انه اراد ان يقطع عذر سعد في القعود عن نصرة والله المستعان فان قال قائل الحجة وخزمة فان عليا ندم مما كان منه من النهوض في تلك الامور واراقة تلك الدما كما ندموا هم في النهوض والقعود قيل كذبت واحلت لانه في غير مقام قال اذ قلبت امري وامرهم ظهر البطن فما رجدت الا قتالهم او الكفر بما جا محمد وقد روى عنه امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وروى هذا الحديث من ثمانية عشر وجها عن النبي انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولو اظهر ندما بحضرة من سمعوا منه هذا وهو يرويه عن النبي ص لكان مكذبا فيه نفسه وكان فيهم المهاجرون كعمار والانصار كابي الهيثم وابي ايوب ودونهما فان لم يتحرج ولم يتورع عن الكذب على من كذب عليه تبوء مقعده من النار استحيا من هؤلاء الاعيان من المهاجرين والانصار وعمار الذي يقول فيه النبي ص عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث دار يجاهد جهد ايمانه والله لو بلغوا بنا قصبات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل ويحلف انه قاتل راية التي احضرها صفين وهي التي احضرها يوم احد والاحزاب والله لقد قاتلت هذه الراية اخر اربع مرات والله ما هي عندي باهدى من الاولى وكان يقول انهم اظهروا الاسلام واستروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا ولو ندم علي عند قوله امرت ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين لكان مع ما تقدم علي يقول له كذبت على رسول الله واقراره بذلك على نفسه وكانت الامة الزبير وعائشة وحزبهما وعلي وابو ايوب وخزيمة بن ثابت وعمار واصحابه فاذا اجتمعوا جميعا على الندم فلا بد من ان يكون اجتمعوا على ندم من شيء فعلوه وتأولهم لم يفعلوه وان الفعل الذي فعلوه باطل فقد اجمعوا على الباطل وهم الامة التي لا تجمع على الباطل او اجتمعوا على الندم من ترك شيء لم يفعلوه ودوا انهم فعلوه فقد اجتمعوا على الباطل بتركهم جميعا الحق ولا بد ان يكون النبي حين قال لعلي انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ان كان ذلك من النبي ص خبرا ولا يجوز ان لا يكون ما اخبر الا بان يكذب المخبر او يكون امره بقتالهم وتركه للائتمار بما امر به عنده كما قال علي ع انه كفر فان قال فان الحسن اخبر بانه حقن دما انت تدعي ان عليا كان مامورا باراقتها والحقن لما امر الله ورسوله باراقته من الحاقن عصيان قلنا ان الامة التي ذكر الحسن فئتان وفرقتان وطائفتان هالكة وناجية وباغية ومبغي عليها فاذا لم يكن حقن دما المبغي عليها الا بحقن دما الباغية لانها اذا اقتتلا وليس للمبغي عليها قوام بازاء الباغية فحقن دم المبغي عليها واراقة دم الباغية مع العجز عن ذلك اراقة لدم المبغي عليها لا غير فهذا هذا فان قال فما الباغي عندك امؤمن او كافر او لا مؤمن ولا كافر قلنا ان الباغي هو الباغي باجماع اهل الصلوة وسماه اهل الرجا مؤمنين مع تسميتهم اياهم بالباغين وسماهم اهل الوعيد كفارا مشركين وكفارا غير مشركين كالاباضية والزيدية وضرار وخالد بن ٢ الناكواصل وعمرو ومناصبين خالد بن ٢ الدرك الاسفل من النار كالحسن واصحابه فكلهم قد ازال الباغي عما كان فيه قبل البغي فاخرجه قوم الى الكفر والشرك كجميع الخوارج غير الاباضية والى الكفر غير الشرك كالاباضية والزيدية والى الفسق والنفاق واقل ما عليهم اهل الارجا اسقاطهم من السنن والعدالة والقبول فان قال فان الله عز وجل سمى الباغي مؤمنا فقال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فجعلهم مؤمنين قلنا لا بد من ان المامور بالاصلاح بين الطائفتين المقتتلين كان قبل اقتتالهما عالما بالباغية منهما او لم يكن عالما بالباغية منهما فان كان عالما بالباغية منهما كان مامورا بقتالها مع المبغي عليها حتى تفيء الى امر الله وهو الرجوع الى ما خرج منه بالبغي وان كان المامور بالاصلاح جاهلا بالباغية والمبغي عليها فانه كان جاهلا بالمؤمن الغير الباغي والمؤمن الباغي وكان المؤمن عنده غير الباغي لكونه ظ عرف بعد التبيين والفرق بينه وبين الباغي مجمعا من اهل الصلوة على ايمانه لا اختلاف بينهم في اسمه والمؤمن الباغي غير مجمع عليه مختلف فيه فلا يسمى مؤمنا حتى يجمع على انه مؤمن كما اجمع على انه باغ فلا يسمى الباغي مؤمنا الا باجماع اهل الصلوة على تسميته مؤمنا كما اجمعوا عليه على تسميته باغيا فان قال فان الله عز وجل سمى الباغين للمؤمن اخا ولا يكون اخ المؤمنين الا مؤمنا قيل احلت باعدت فان الله عز وجل سمى هودا وهو نبي اخا عاد وهم كفار فقال والى عاد اخاهم هودا وقد يقال للشامي يا اخا الشام وللهاني يا اخا التميم ويقال للمسايف الملازم له المقاتل به يا اخا السيف فليس في المتداول اخو المؤمن لا يكون الا مؤمنا مع شهادة القران بخلافه وشهادة اللغة بانه يكون المؤمن اخا الجاد الذي هو الشام واليمن السيف والرمح وبالله نستعين على امورنا في ديننا ودنيانا واخرتنا واياه نسئل التوفيق لما قرب منه ازلف لديه بمنه وكرمه

بيان استلام الرجل اذا لبس اللامة وهي الدرع وكفرت الشيء اكفره بالكسر كفرا اي سترته ونذر القوم بالعدو بكسر الذال اي علموا الخطب الامر والشان وبهظه الامر كمنع غلبه وثقل عليه قوله ولا يخفى ان غدرنا اي لا يرتفع عنك ثقل ان لم تف بالعهد كما انه لا يثقل عليك ان وفيت قوله ما غزاه اي نسبه الى النبي ص من العذر في هذا الخروج ويتواسى على معيته بالكسر اي يتاسا اي حزن قوله اخذه ما قدم وما اخر اي اخذهم ما قدم من سوء معاملته مع علي وما اخر من نصرته او من عذاب الاخرة او كناية عن هموم شتى لامور كثيرة مختلفة والقلق تحرك الانزعاج ونزق كفرح وضرب طاش وخف عند الغضب فعله

سعد بن ابي وقاص كلام عائشة ص

[illegible]

١ نسخة بدل

باب كيفية مصالحة الحسن ع مع معوية

انه قال وابتداى وابنه معوية قوله باهدى من الاولى اى من مثل الاولى وابنه شرك فانهما ابته شرك وكفر قوله او يكون امره حاصله ان هذا الكلام من النبى ص
اما اخبار او امر فى صورة الخبر وعلى ما ذكرت من كونهم على الحق يلزم على الاول كذب الرسول وعلى الثانى مخالفة امر المومنين لما امره به الرسول اقول قال ابن ابى
الحديد فى شرح نهج البلاغة قال ابو الفرج الاصفهانى كتب الحسن الى معوية مع حرب بن عبد الله الازدى من الحسن على امير المؤمنين الى معوية بن ابى سفيان سلام عليكم
فانى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو اما بعد فان الله عز وجل بعث محمدا رحمة للعالمين ومنة للمومنين فوفاه الله غير مقصر ولا وان بعد ان اظهر به الحق
ومحق به الشرك وخص قريشا خاصة فقال له وانه لذكر لك ولقومك فلما توفى تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش نحن قبيلته واسرته واولياؤه ولا يحل لكم
ان تنازعوا سلطان محمد وحقه فرات العرب ان القول ما قالت قريش وان الحجة لهم فى ذلك على من نازعهم امر محمد فانعمت لهم وسلمت اليهم ثم حاجنا نحن قريشا
بمثل ما حاجت به العرب فلم تنصفنا قريش انصاف العرب لها انهم اخذوا هذا الامر دون العرب بالانصاف والاحتجاج فلما صرنا اهل بيت محمد واولياءه
الى محاجتهم وطلب النصف منهم باعدونا واستولوا بالاجماع على ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم لنا فالموعد الله وهو الولى النصير لقد تعجبنا لتوثب المتوثبين
علينا فى حقنا وسلطان نبينا وان كانوا ذوى فضيلة وسابقة فى الاسلام وامسكنا عن منازعتهم مخافة على الدين ان يجد المنافقون والاحزاب فى ذلك
مغمزا يثلمونه به او يكون لهم بذلك سبب الى ما ارادوا من افساده فاليوم فليتعجب المتعجب من توثبك يا معوية على امر لست من اهله لا بفضل فى الدين معروف
ولا اثر فى الاسلام محمود وانت ابن حزب من الاحزاب وابن اعدى قريش لرسول الله ولكن الله حسيبك فسترد فتعلم لمن عقبى الدار وبالله لتلقين عن قليل ربك
ثم ليجزينك بما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد ان عليا لما مضى لسبيله رحمة الله عليه يوم قبض ويوم من الله عليه بالاسلام ويوم يبعث حيا ولانى المسلمون
الامر بعده فاسئل الله ان لا يوتينا فى الدنيا الزائلة شيئا ينقصنا به فى الاخرة مما عنده من كرامته وانما حملنى على الكتاب اليك الاعذار فيما بينى وبين الله
عز وجل فى امرك ولك فى ذلك ان فعلت الحظ الجسيم والصلاح للمسلمين فدع التمادى فى الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتى فانك تعلم انى احق
بهذا الامر منك عند الله وعند كل اواب حفيظ ومن له قلب منيب اتق الله ودع البغى واحقن دماء المسلمين فوالله ما لك من خير فى ان تلقى الله من دمائهم
باكثر مما انت لاقيه به وادخل فى السلم والطاعة ولا تنازع الامر اهله ومن هو احق به منك ليطفى الله النائرة بذلك ويجمع الكلمة ويصلح ذات البين وان انت
ابيت الا التمادى فى غيك سرت اليك بالمسلمين فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين اقول ثم ذكر جواب معوية وما اظهر فيه من الكفر والالحاد الى قوله وقد فهمت
الذى دعوتنى اليه من الصلح ولو علمت انك اضبط منى للرعية واحوط على هذه الامة واحسن سياسة واقوى على جمع الاموال واكيد للعدو لاجبتك الى ما دعوتنى
اليه من الصلح فلو علمت انك اضبط ورايتك لذلك اهلا ولكن قد علمت انى اطول منك ولاية واقدم منك لهذه الامة تجربة واكبر منك سنا فانت احق ان تجيبنى الى
هذه المنزلة التى سالتنى فادخل فى طاعتى ولك الامر من بعدى ولك ما فى بيت مال العراق بالغا ما بلغ تحمله الى حيث احببت ولك خراج اى كور العراق شئت معونة لك على
نفقتك يجبيها امينك ويحملها اليك فى كل سنة ولك ان لا يستولى عليك بالاشياء ولا يقضى دونك الامور ولا تعصى فى امر اردت به طاعة الله اعاننا الله واياك على
طاعته انه سميع مجيب الدعاء والسلام قال جندب فلما اتيت الحسن ع بكتاب معوية قلت له ان الرجل سائر اليك فابداه فى المسير حتى تقاتله فى ارضه وبلاده فلما ان تقدر
انه يتقاد لك فلا والله حتى يرى منا اعظم من يوم صفين فقال افعل ثم قعد عن مشورتى وتناسى قولى ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ان الحسن و
الحسين ع كانا يغمزان معوية ويقولان فيه ويقبلان جوائزه فى قال معوية للحسن بعد الصلح اذكر فضلنا فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد النبى واله ثم قال من عرفنى فقد
عرفنى ومن لم يعرفنى فانا الحسن بن رسول الله انا ابن البشير النذير انا ابن المصطفى بالرسالة انا ابن من صلت عليه الملئكة انا ابن من شرفت به الامة انا ابن من كان جبرئيل
السفير من الله اليه انا ابن من بعث رحمة للعالمين فلم يقدر معوية يكتم عداوته وحسده فقال يا حسن عليك بالرطب فانعته لنا قال نعم يا معوية الريح تلقحه والشمس تنفخه و
القمر يلونه والحر ينضجه والليل يبرده ثم اقبل على منطقه فقال انا ابن المستجاب الدعوة انا ابن من كان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا ابن الشفيع المطاع انا ابن مكة
ومنى انا ابن من خضعت له قريش رغما انا ابن من سعد تابعه وشقى خاذله انا ابن من جعلت الارض له طهورا ومسجدا انا ابن من كانت اخبار السماء اليه تترى انا ابن من اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال معوية اظن نفسك يا حسن تنازعك الى الخلافة فقال ويلك يا معوية انما الخليفة من سار بسيرة رسول الله وعمل بطاعة الله
ولعمرى انا لاعلام الهدى ومنار التقى ولكنك يا معوية ممن ابار السنن واحيا البدع واتخذ عباد الله خولا ودين الله لعبا فكان قد اخمل ما انت فيه فعشت
يسيرا وبقيت عليك تبعاته يا معوية والله لقد خلق الله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب اسماهما جابلقا وجابلسا ما بعث الله اليهما احد
غير جدى رسول الله ص فقال معوية يا ابا محمد اخبرنا عن ليلة القدر قال نعم عن مثل هذا فاسئل ان الله خلق السموات سبعا والارضين سبعا والجن من
سبع والانس من سبع فتطلب من ليلة ثلث وعشرين الى ليلة سبع وعشرين ثم نهض اقول قال ابن ابى الحديد روى ابو الحسن المداينى قال سئل معوية الحسن ع
بعد الصلح ان يخطب الناس فامتنع فناشده ان يفعل فوضع له كرسى فجلس عليه ثم قال الحمد لله الذى توحد فى ملكه وتفرد فى ربوبيته يوتى الملك من يشاء
وينزعه عمن يشاء والحمد لله الذى اكرم بنا مومنكم واخرج من الشرك اولكم وحقن دماء اخركم فبلاؤنا عندكم قديما وحديثا احسن البلاء ان شكرتم او كفرتم
ايها الناس ان رب على كان اعلم بعلى حين قبضه اليه ولقد اختصه بفضل لن تعهدوا بمثله ولن تجدوا مثل سابقته فهيهات هيهات طالما قلبتم له الامور حتى
اعلاه الله عليكم وهو صاحبكم غزاكم فى بدر واخواتها جرعكم رنقا وسقاكم علقا واذل رقابكم وشرقكم بريقكم فلستم بملومين على بغضه وايم الله لا ترى امة محمد

باب كيفية مصالحة الحسن على معوية

١٠١ خفطا ما كانت ساداتهم وقادتهم في بني امية ولقد وجه الله اليكم فتنة لن تصدوا عنها حتى تهلكوا لطاعتكم طواغيتكم وانضوائكم الى شياطينكم فعند الله
احتسب ما مضى وما ينتظر من سوء دعتكم وحيف حلمكم ثم قال يا اهل الكوفة لقد فارقكم بالامس سهم من مرامي الله صائب على اعداء الله نكال على فجار
قريش لم يزل آخذا بحناجرها جاثما على انفاسها ليس بالملومة في امر الله ولا بالسروقة لمال الله ولا بالفروقة في حرب اعداء الله اعطى الكتاب خواتيمه وعزائمه
دعاه فاجابه وقاده فاتبعه لا تأخذه في الله لومة لائم فصلوات الله عليه ورحمته فقال معوية لئن اخطأ عجل او كاد واصاب متثبت او كاد ماذا اراد من خطبة
الحسن. بيان ربوذ نقا بالتحريك كدر وانضوى اليه مال وجثم لزم مكانه فلم يبرح او وقع على صدره او تلبد بالارض يج روى عن الحرث الهمداني
قال لما مات علي جاء الناس الى الحسن وقالوا انت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بامرك فقال كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا
مني فكيف تفون لي وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم ان كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم معسكر المداين فوافوا الى هناك فركب وركب معه من اراد الخروج
وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوه وبما وعدوه وغروه كما غروا امير المؤمنين من قبله فقام خطيبا وقال غررتموني كما غررتم من كان من قبلي مع اي امام
تقاتلون بعدي مع الكافر الظالم الذي لا يؤمن بالله ولا برسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبنو امية الا فرقا من السيف ولو لم يبق لبني امية الا عجوز
درداء لبغت دين الله عوجا وهكذا قال رسول الله ثم وجه اليه قائدا في اربعة آلاف وكان من كندة وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى يأتيه
امره فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم معوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم انك ان اقبلت الي اولك بعض كور الشام والجزيرة غير منفس
عليك وارسل اليه بخمسمائة الف درهم فقبض الكندي عدو الله المال وقلب على الحسن وصار الى معوية في مائتي رجل من خاصته واهل بيته فبلغ
ذلك الحسن فقام خطيبا وقال هذا الكندي توجه الى معوية وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا وانا موجه رجلا
آخر مكانه واني اعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبكم ولا يراقب الله في ولا فيكم فبعث اليه رجلا من مراد في اربعة آلاف وتقدم اليه بمشهد من الناس
وتوكد عليه واخبر انه سيغدر كما غدر الكندي فحلف له بالايمان التي لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل فقال الحسن انه سيغدر فلما توجه الى الانبار
ارسل معوية اليه رسلا وكتب اليه بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث اليه بخمسة آلاف درهم ومناه اي ولاية احب من كور الشام والجزيرة فقلب على الحسن
واخذ طريقه الى معوية ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهود وبلغ الحسن ما فعل المرادي فقام خطيبا فقال قد اخبرتكم مرة بعد اخرى انكم لا تفون لله بعهود
وهذا صاحبكم المرادي غدر بي وبكم وصار الى معوية ثم كتب معوية الى الحسن يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بيني وبينك فان الناس قد غدروا بك وبابيك
من قبلك فقالوا ان خانك الرجلان وغدرا فانا مناصحون لك فقال لهم الحسن لاعودن هذه المرة فيما بيني وبينكم واني لاعلم انكم غادرون ما بيني
وبينكم ان معسكري بالنخيلة فوافوني هناك والله لا تفون لي بعهدي ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم ثم ان الحسن اخذ طريق النخيلة فعسكر عشرة ايام فلم يحضره
الا اربعة آلاف فانصرف الى الكوفة فصعد المنبر وقال يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت له الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية والله ليسومونكم
سوء العذاب حتى تتمنوا ان عليكم جيشا حبشيا ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية فاف وترحا يا عبيد الدنيا وكتب اكثر اهل الكوفة
الى معوية فانا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة واخذ مجروحا ثم كتب جوابا الى معوية انما هذا الامر لي والخلافة
لي ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك وعلى اهل بيتك سمعته من رسول الله والله لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما
تريد وانصرف الى الكوفة. بيان امراة درداء اي ليس في فمها سن قوله لبغت دين الله عوجا اي طلبت ان تجعله اعوجا او تلبس على الناس
بنية عوجا مقتبس من قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا والكور بضم الكاف وفتح الواو جمع الكورة وهي المدينة
والصقع وقال الجوهري انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه ولفلان منفس ونفيس اي مال كثير ونفس به بالكسر اي ضن به ونفست عليه الشيء نفاسة اذا لم تره يستاهله
وقوله وقلب على الحسن اي صرف العسكر او الامر اليه والترح بالتحريك ضد الفرح والهلاك. شا لما بلغ معوية بن ابي سفيان وفاة امير المؤمنين وبيعة الناس
ابنه الحسن دس رجلا من حمير الى الكوفة ورجلا من بني القين الى البصرة ليكتبا اليه بالاخبار ويفسدا على الحسن الامور فعرف ذلك الحسن فامر باستخراج الحميري
من عند لحام بالكوفة فاخرج وامر بضرب عنقه وكتب الى البصرة باستخراج القيني من بني سليم فاخرج وضربت عنقه وكتب الحسن الى معوية اما بعد فانك
دسست الرجال للاحتيال والاغتيال وارصدت العيون كانك تحب اللقاء وما اشك في ذلك فتوقعه ان شاء الله وبلغني انك شمت بما لم يشمت به ذو حجى
وانما مثلك في ذلك كما قال الشاعر فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تجهز لاخرى مثلها فكأن قد فانا ومن قد مات منا لكالذي يروح فيمسي في المبيت ويغتدي
فاجابه معوية عن كتابه بما لا حاجة لنا الى ذكره وكان بين الحسن وبينه بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات للحسن في استحقاقه الامر وتوثب
من تقدم على ابيه وابتزازهم سلطان ابن عم رسول الله وتحققهم به دونه اشياء يطول ذكرها وسار معوية نحو العراق ليغلب عليه فلما بلغ جسر منبج
تحرك الحسن وبعث حجر بن عدي فامر العمال بالمسير واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا عنه ثم خفوا ومعه اخلاط من الناس بعضهم شيعة له ولابيه وبعضهم
محكمة يؤثرون قتال معوية بكل حيلة وبعضهم اصحاب فتن وطمع في الغنائم وبعضهم شكاك وبعضهم اصحاب عصبية اتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون الى
دين فسار حتى اتى حمام عمر ثم اخذ على دير كعب فنزل ساباط دون القنطرة وبات هناك فلما اصبح اراد عليه السلام ان يمتحن اصحابه ويستبرئ احوالهم في الطاعة

الفرق بالتحريك الخوف صح

بحقي منهم

منبج كمجلس موضع

بنفذ

باب كيفية مصالحة الحسن بن علي عليه السلام معوية

بذلك اولياءه من اعدائه ويكون على يقين من لقاء معوية واهل الشام فامر ان ينادى في الناس بالصلوة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال الحمد لله كلما حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق وائتمنه على الوحي اما بعد فاني والله لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا تردوا علي رأيي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضا قال فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه والله يريد ان يصالح معوية ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه وانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا بالسيف بغير رداء ثم دعا بفرسه فركبه واحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من اراده فقال ادعوا لي ربيعة وهمدان فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس عنه وسار ومعه شوب من غيرهم فلما مر في مظلم ساباط بدر اليه رجل من بني اسد يقال له الجراح بن سنان واخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال الله اكبر اشركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن عليه السلام وخرا جميعا الى الارض فوثب اليه رجل من شيعة الحسن يقال له عبد الله بن خطل الطائي فانتزع المغول من يده وخضخض به جوفه فاكب عليه آخر يقال له ظبيان بن عمارة فقطع انفه فهلك من ذلك واخذ آخر كان معه فقتل وحمل الحسن عليه السلام على سرير الى المدائن فانزل به على سعد بن مسعود الثقفي وكان عامل امير المؤمنين عليه السلام بها فاقره الحسن على ذلك واشتغل الحسن بنفسه يعالج جرحه وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى معوية بالسمع والطاعة له في السر واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن اليه عند دنوهم من عسكره او الفتك به وبلغ الحسن ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد وكان قد انفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى معوية ويرده عن العراق وجعله اميرا على الجماعة وقال ان اصبت فالامير قيس بن سعد فوصل كتاب قيس بن سعد يخبره انهم نازلوا معوية بقرية يقال لها الحبونية بازاء مسكن وان معوية ارسل الى عبيد الله بن العباس يرغبه في المصير اليه وضمن له الف الف درهم يعجل له منها النصف ويعطيه النصف الآخر عند دخوله الى الكوفة فانسل عبيد الله في الليل الى معسكر معوية في خاصته واصبح الناس قد فقدوا اميرهم فصلى بهم قيس بن سعد ونظر في امورهم فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له وفساد نيات المحكمة فيه بما اظهروه له من السب والتكفير له واستحلال دمه ونهب امواله ولم يبق معه من يأمن غوائله الا خاصة من شيعة ابيه وشيعته وهم جماعة لا تقوم لاجناد الشام فكتب اليه معوية في الهدنة والصلح وانفذ اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه اليه واشترط له على نفسه في اجابته الى صلحه شروطا كثيرة وعقد له عقودا كان في الوفاء بها مصالح شاملة فلم يثق به الحسن وعلم باحتياله بذلك واغتياله غير انه لم يجد بدا من اجابته الى ما التمس منه من ترك الحرب وانفاذ الهدنة لما كان عليه اصحابه مما وصفناه من ضعف البصائر في حقه والفساد عليه والخلف منهم له وما انطوى عليه كثير منهم في استحلال دمه وتسليمه الى خصمه وما كان من خذلان ابن عمه له ومصيره الى عدوه وميل الجمهور منهم الى العاجلة وزهدهم في الآجلة فتوثق لنفسه من معوية لتوكيد الحجة عليه والاعذار فيما بينه وبينه عند الله تعالى وعند كافة المسلمين واشترط عليه ترك سب امير المؤمنين والعدول عن القنوت عليه في الصلوة وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق حقه واجابه معوية الى ذلك كله وعاهده عليه وحلف له بالوفاء له فلما استتمت الهدنة على ذلك سار معوية حتى نزل بالنخيلة وكان ذلك اليوم يوم الجمعة فصلى بالناس ضحى النهار فخطبهم فقال في خطبته اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد اعطاني الله تعالى ذلك وانتم له كارهون الا واني كنت منيت الحسن واعطيته اشياء وجميعها تحت قدمي لا افي بشيء منها له ثم سار حتى دخل الكوفة فاقام بها اياما فلما استتمت البيعة له من اهلها صعد المنبر فخطب الناس وذكر امير المؤمنين ونال منه ونال من الحسن ما نال وكان الحسن والحسين حاضرين فقام الحسين ليرد عليه فاخذ بيده الحسن فاجلسه ثم قام فقال ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي وانت معوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي رسول الله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله اخملنا ذكرا والامنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا كفرا ونفاقا فقال طوائف من اهل المسجد آمين آمين

توضيح قوله فكان قد اي فكان قد نزلت او جاءت وحذف مدخول قد شايع قوله وبيده معول في بعض النسخ بالغين المعجمة قال الفيروزآبادي المغول كمنبر حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلاف وشبه مشمل الا انه ادق ونصل طويل وسيف دقيق له قفا [illegible] في بعضها بالمهملة وهي حديدة ينقر بها الجبال والخضخضة التحريك والفتك ان يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله انتهى وقال ابن ابي الحديد لما سار معوية قاصدا الى العراق وبلغ جسر منبج نادى المنادي الصلوة جامعة فلما اجتمعوا خرج فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرها ثم قال لاهل الجهاد من المؤمنين اصبروا ان الله مع الصابرين فلستم ايها الناس نائلين ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون انه بلغني ان معوية بلغه انا كنا ازمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك اخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخيلة حتى ننظر وتنظروا ونرى وتروا قال وانه في كلامه ليتخوف خذلان الناس له قال فسكتوا فما تكلم منهم احد ولا اجابه بحرف فلما رأى ذلك عدي بن حاتم قام فقال انا ابن حاتم سبحان الله ما اقبح هذا المقام الا تجيبون امامكم وابن بنت نبيكم اين خطباء مضر الذين ألسنتهم كالمخاريق في الدعة فاذا جد الجد فرواغون كالثعالب اما تخافون مقت الله ولا عيبها وعارها ثم استقبل الحسن بوجهه فقال اصاب الله بك المراشد وجنبك المكاره ووفقك لما يحمد ورده وصدره وقد سمعنا مقالتك وانتهينا الى امرك وسمعنا

باب كيفية مصالحة الحسن على معوية

١٢١ لك والطعام فيما قلت ورأيت وهذا وجهي الى معسكري فمن احب ان يوافي فليواف ثم مضى لوجهه فخرج من المسجد ودابته بالباب فركبها ومضى الى النخيلة وامر
غلاما له ان يلحقه بما يصلحه فكان عدي اول الناس عسكر ثم قام قيس بن سعد بن عبادة الانصاري ومعقل بن قيس الرياحي وزياد بن خصفة التيمي فانبوا الناس ولاموهم وحرضوهم
وكلموا الحسن بمثل كلام عدي بن حاتم في الاجابة والقبول فقال لهم الحسن صدقتم رحمكم الله ما زلت اعرفكم بصدق النية والوفاء والقبول والمودة الصحيحة فجزاكم الله
خيرا ثم نزل وخرج الناس فعسكروا ونشطوا للخروج وخرج الحسن الى المعسكر واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحرث وامره باستحثاث الناس على اللحوق به
وسار الحسن في عسكر عظيم حتى نزل دير عبد الرحمن فاقام به ثلاثا حتى اجتمع الناس ثم دعا عبيد الله بن العباس فقال له يا ابن عم اني باعث معك اثني عشر الفا من فرسان
العرب وقراء المصر الرجل منهم يزيد الكتيبة فسر بهم وألن لهم جانبك وابسط لهم وجهك وافرش لهم جناحك وادنهم من مجلسك فانهم بقية ثقات امير المؤمنين
وسر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات حتى تسير بهم بمسكن ثم امض حتى تستقبل بهم معوية فان انت لقيته فاحتبسه حتى آتيك فاني على اثرك وشيكا وليكن
خبرك عندي كل يوم وشاور هذين يعني قيس بن سعد وسعيد بن قيس واذا لقيت معوية فلا تقاتله حتى يقاتلك فان فعل فقاتله وان اصبت فقيس بن سعد على
الناس فان اصيب فسعيد بن قيس على الناس فسار عبيد الله حتى انتهى الى شينور حتى خرج الى شاهي ثم لزم الفرات والفلوجة حتى اتى مسكن واخذ الحسن على
حمام عمر حتى اتى دير كعب ثم بكر فنزل ساباط دون القنطرة اقول ثم ذكر ما جرى عليه صلوات الله عليه هناك وقد مر ذكره ثم قال فاما معوية فانه وافى حتى نزل
في قرية يقال لها الحبوبية واقبل عبيد الله بن العباس حتى نزل بازائه فلما كان من غد وجه معوية الى عبيد الله ان الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي
فان دخلت في طاعتي الآن كنت متبوعا والا دخلت وانت تابع ولك ان جئتني الآن ان اعطيك الف الف درهم اعجل لك في هذا الوقت نصفها واذا دخلت
الكوفة النصف الآخر فانسل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معوية فوفى له بما وعده واصبح الناس ينتظرون ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه
فصلى بهم قيس بن سعد بن عبادة ثم خطبهم فثبتهم وذكر عبيد الله فنال منه ثم امرهم بالصبر والنهوض الى العدو فاجابوه بالطاعة وقالوا له انهض بنا الى عدونا
على اسم الله فنهض بهم وخرج اليهم بسر بن ارطاة فصاحوا الى اهل العراق ويحكم هذا اميركم عندنا قد بايع وامامكم الحسن قد صالح فعلام تقتلون انفسكم فقال
لهم قيس بن سعد اختاروا احدى اثنتين اما القتال مع غير امام واما ان تبايعوا بيعة ضلال فقالوا بل نقاتل بلا امام فخرجوا فضربوا اهل الشام حتى ردوهم
الى مصافهم وكتب معوية الى قيس بن سعد يدعوه ويمنيه فكتب اليه قيس لا والله لا تلقاني ابدا الا بيني وبينك الرمح فكتب اليه معوية لما يئس منه اما بعد فانك
يهودي ابن يهودي تشقي نفسك وتقتلها فيما ليس لك فان ظهر احب الفريقين اليك نبذك وعزلك وان ظهر ابغضهما اليك نكل بك وقتلك وكان ابوك
اوتر غير قوسه ورمى غير غرضه فخذله قومه وادركه يومه فمات بحوران طريدا غريبا والسلام فكتب اليه قيس بن سعد اما بعد فانما انت وثن ابن وثن دخلت في
الاسلام كرها واقمت فيه فرقا وخرجت منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا لم يقدم اسلامك ولم يحدث نفاقك ولم تزل حربا لله ولرسوله وحزبا من احزاب
المشركين وعدوا لله ولنبيه وللمؤمنين من عباده وذكرت ابي فلعمري ما اوتر الا قوسه ولا رمى الا غرضه فشغب عليه من لا يشق غباره ولا يبلغ كعبه وزعمت اني يهودي
ابن يهودي وقد علمت وعلم الناس اني وابي اعداء الدين الذي خرجت منه وانصار الدين الذي دخلت فيه وصرت اليه والسلام فلما قرأ معوية كتابه غاظه
اراد اجابته فقال له عمرو مهلا فانك ان كاتبته اجابك باشد من هذا وان تركته دخل فيما دخل فيه الناس فامسك عنه وبعث معوية عبد الله بن عامر و
عبد الرحمن بن سمرة الى الحسن عليه السلام للصلح فدعواه اليه وزهداه في الامر واعطياه ما شرط له معوية وان لا يتبع احد بما مضى ولا ينال احد من شيعته بمكروه
ولا يذكر علي الا بخير واشياء اشترطها الحسن فاجاب الى ذلك وانصرف قيس بن سعد فيمن معه الى الكوفة ثم قال وروى الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن
سويد قال صلى بنا معوية بالنخيلة الجمعة فخطب ثم قال اني والله ما قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال فكان عبد الرحمن بن شريك
لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك انما قاتلتكم صح
اذا حدث بذلك يقول هذا والله هو التهتك قال ابو الفرج ودخل معوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة بين يديه خالد بن عرفطة ومعه حبيب
بن حمار يحمل رايته فلما صار بالكوفة دخل المسجد من باب الفيل واجتمع الناس اليه قال ابو الفرج فحدثني ابو عبد الله الصيرفي واحمد بن عبيد بن عمار
عن محمد بن علي بن خلف عن محمد بن عمرو الرازي عن مالك بن سعد عن محمد بن عبد الله الليثي عن عطاء بن السائب عن ابيه قال بينما علي بن ابي طالب على منبر الكوفة
اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب المسجد واشار الى باب الفيل ومعه راية ضلالة
يحملها حبيب بن حمار قال فوثب اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حمار وانا لك شيعة فقال فانه كما اقول قال فوالله لقد قدم خالد بن عرفطة على
مقدمة معوية يحمل رايته حبيب بن حمار قال ابو الفرج وقال مالك بن سعد حدثني الاعمش بهذا الحديث قال حدثني صاحب هذه الدار واشار الى دار
السائب ابي عطاء انه سمع عليا يقول هذا قال ابو الفرج فلما تم الصلح بين الحسن ومعوية ارسل الى قيس بن سعد يدعوه الى البيعة فجاء وكان رجلا طوالا يركب
الفرس المشرف ورجلاه يخطان في الارض وما في وجهه طاقة شعر وكان يسمى خصي الانصار فلما ارادوا ادخاله اليه قال حلفت ان لا القاه الا وبيني
وبينه الرمح او السيف فامر معوية برمح وبسيف فوضعا بينه وبينه ليبر يمينه قال ابو الفرج وقد روي ان الحسن لما صالح معوية اعتزل قيس بن سعد في اربعة
آلاف وابى ان يبايع فلما بايع الحسن ادخل قيس ليبايع فاقبل على الحسن فقال افي حل انا من بيعتك قال نعم فالقي له كرسي وجلس معوية على سريره والحسن
معه فقال له معوية اتبايع يا قيس قال نعم ووضع يده على فخذه ولم يمدها الى معوية فحنى معوية على سريره واكب على قيس حتى مسح يده على يده وما رفع قيس اليه

[illegible]

باب كيفية مصالحة الحسن بن علي عليهما السلام معاوية

قب لما مات امير المؤمنين عليه السلام خطب الحسن عليه السلام بالكوفة فقال ايها الناس ان الدنيا دار بلاء وفتنة وكل ما فيها فالى زوال واضمحلال فلما بلغ الى قوله وانى ابايعكم على ان تحاربوا من حاربت وتسالموا من سالمت فقال الناس سمعنا واطعنا فمرنا بامرك يا امير المؤمنين فاقام بها شهرين قال ابو مخنف قال ابن عباس كلاما فيه وشمّر في الحرب وجاهد عدوك ودار اصحابك واشتر من الضنين دينه بما لا يثلم لك دينك وولّ اهل البيوتات والشرف والحرب خدعة وعلمت ان اباك انما رغب الناس عنه وصاروا الى معوية لانه آسى بينهم في العطاء فرتب العمال وانفذ عبد الله الى البصرة فقصد معوية نحو العراق فكتب اليه الحسن عليه السلام اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا رحمة للعالمين فاظهر به الحق ودمغ به الشرك واعز به العرب عامة وشرف به من شاء منها خاصة فقال وانه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الامر من بعده فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقالت قريش نحن اولياؤه وعشيرته فلا تنازعونا سلطانه فعرفت العرب ذلك لقريش ثم جاحدتنا قريش ما قد عرفته العرب لهم وهيهات ما انصفتنا قريش الكتاب فاجابه معوية على يدي جندب الازدي موصل كتاب الحسن فهمت ما ذكرت به محمدا وهو احق الاولين والآخرين بالفضل كله وذكرت تنازع المسلمين الامر من بعده فصرحت بنميمة فلان وفلان وابي عبيدة وغيرهم فكرهت ذلك لك لان الامة قد علمت ان قريشا احق بها وقد علمت ما جرى من امر الحكمين فكيف تدعوني الى امر انما تطلبه بحق ابيك وقد خرج ابوك منه ثم كتب اما بعد فان الله يفعل في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون منيتك على يدي رعاع الناس وآيس من ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما شرطت واكون في ذلك كما قال اعشى بني قيس وان احد اسدى اليك كرامة فاوف بما تدعى اذا مت وافيا فلا تحسد المولى اذا كان ذا غنى ولا تجفه ان كان للمال نائيا ثم الخلافة لك من بعدي وانت اولى الناس بها وفي رواية ولو كنت اعلم انك اقوى للامر واضبط للناس واكبت للعدو واقوى على جمع الاموال مني لبايعتك لانني اراك لكل خير اهلا ثم قال ان امري وامرك شبيه بامر ابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فاجابه الحسن عليه السلام اما بعد فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشية البغي وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق فانك تعلم من اهله وعلي اثم ان اقول فاكذب فاستنفر معوية الناس فلما بلغ جسر منبج بعث الحسن عليه السلام حجر بن عدي واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا ثم خف معه اخلاط من شيعته ومحكمة وشكاك واصحاب عصبية وفتن حتى اتى حمام عمر اقول وساق الكلام نحو ما مر الى ان قال وانفذ الى معوية عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوثق منه لتأكيد الحجة ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه والامر من بعده شورى وان يترك سب علي وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم ويوصل الى كل ذي حق حقه ويوفر عليه حقه كل سنة خمسون الف درهم فعاهده على ذلك معوية وحلف بالوفاء به وشهد بذلك عبد الله بن الحارث وعمرو بن ابي سلمة وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن ابي سمرة وغيرهم فلما سمع ذلك قيس بن سعد قال

اتاني بارض العال من ارض مسكن … بان امام الحق اضحى مسالما
فما زلت مذ بيّنته متلددا … اراعي نجوما خاشع القلب واجما

وروي انه قال في صلح معوية ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابرسا رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتموه غيري وغير اخي وان معوية نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وقد رأيت ان اسالمه وان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وفي رواية انما هادنت حقنا للدماء وصيانتها واشفاقا على نفسي واهلي والمخلصين من اصحابي وروي انه قال يا اهل العراق انما سخي عليكم بنفسي ثلاث قتلكم ابي وطعنكم اياي وانتهابكم متاعي ودخل الحسين عليه السلام على اخيه باكيا ثم خرج ضاحكا فقال له مواليه ما هذا قال العجب من دخولي على امام اردت ان اعلمه فقلت ماذا دعاك الى تسليم الخلافة فقال الذي دعا اباك فيما تقدم قال فطلب معوية البيعة من الحسين عليه السلام فقال الحسن يا معوية لا تكرهه فانه لا يبايع ابدا او يقتل ولن يقتل حتى يقتل اهل بيته حتى يقتل اهل الشام وقال المسيب بن نجبة الفزاري وسليمان بن صرد الخزاعي للحسن عليه السلام ما ينقضي تعجبنا منك بايعت معوية ومعك اربعون الف مقاتل من الكوفة سوى اهل البصرة والحجاز فقال الحسن عليه السلام قد كان ذلك فما ترى الآن فقال والله ارى ان ترجع لانه نقض العهد فقال يا مسيب ان الغدر لا خير فيه ولو اردت لما فعلت فقال حجر بن عدي اما والله لوددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم فانا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين بما احبوا فلما خلا به الحسن قال يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معوية وليس كل انسان يحب ما تحب ولا رأيه كرأيك واني لم افعل ما فعلت الا ابقاء عليكم والله تعالى كل يوم هو في شأن وانشأ لما اضطر الى البيعة

اجامل اقواما حياء ولا ارى … قلوبهم تغلي علي مراضها

وله

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا … وكل بلاء لا يدوم يسير
وان سرني لم ابتهج بسروره … وكل سرور لا يدوم حقير

ايضاح قوله واشتر من الضنين اي البخيل اي اشتر دينك ممن يبخل بدينه منك بان لا يظهر لك دينه او لا يوافقك في الدين على وجه لا يضر بدينك بان يكون على وجه المداهنة وتوق لئلا يجد فيه غميزة اي مطعن واسدى واولى واعطى بمعنى قوله بما تدعي اي وف جزاء تلك الكرامة ايضا تصير معروفا بعد موتك بانك كنت وافيا قوله ان كان للمال نائيا اي بعيدا عن المال فقيرا وفلان يتلدد اي يلتفت يمينا وشمالا ورجل الد بين اللدد وهو شديد الخصومة والواجم الذي اشتد حزنه وامسك عن الكلام قوله انما سخي عليكم اي جعلني سخيا في ترككم قال الجوهري سخت نفسه عن الشيء اذا تركته قوله ولا ارى قلوبهم اي اجاملهم ولا انظر الى غليان قلوبهم بالحقد والعداوة ويحتمل ان يكون لا زائدة

قب تفسير الثعلبي ومسند الموصلي وجامع الترمذي واللفظ له عن يوسف بن مازن الراسبي انه لما صالح الحسن عليه السلام عذل وقيل له يا مذل المؤمنين ومسود الوجوه فقال عليه السلام لا تعذلوني فان فيها مصلحة ولقد رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه وهو يخطب

جامله لم يصفه الاخاء بل ماسحه بالجميل قاموس

بني امية واحدا بعد واحد فحزن فاتاه جبرئيل بقوله انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه في ليلة القدر وفي خبر عن ابي عبد الله ع فنزل افرأيت ان متعناهم
سنين الى قوله يمتعون ثم انزل انا انزلناه يعني جعل الله ليلة القدر لنبيه خيرا من الف شهر ملك بني امية وعن سعيد بن يسار وسهل بن سهل ان النبي
رأى في منامه ان قرودا تصعد في منبره وتنزل فساءه ذلك واغتم به ولم ير بعد ذلك ضاحكا حتى مات وهو المروي عن جعفر بن محمد مسندا الموصلي انه رأى
في منامه خنازير تصعد في منبره الخبر قال القسم بن الفضل الحراني عددنا ملك بني امية فكان الف شهر اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد قال ابو الفرج
الاصفهاني حدثني محمد بن احمد ابو عبيد عن الفضل عن الحسن البصري عن ابي عروة عن علي بن ابرهيم عن اسرى بن اسمعيل عن الشعبي عن سفيان بن الليل قال ابو
الفرج وحدثني ايضا محمد بن الحسين الاشنانداني وعلي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن سفيان قال
اتيت الحسن عليه السلام حين بايع معوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وعليك السلام يا سفيان انزل فنزلت فعقلت
راحلتي ثم اتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان قال قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال ما جرّ هذا منك الينا قلت انت والله بابي انت وامي
اذللت رقابنا حين اعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الامر الى اللعين بن آكلة الاكباد ومعك مائة الف كلهم يموت دونك وقد جمع الله عليك امر الناس
فقال يا سفيان انا اهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ص يقول لا تذهب الايام والليالي حتى يجتمع امر هذه
الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه لمعوية واني عرفت
ان الله بالغ امره ثم اذن المؤذن فقمنا الى حالب يحلب ناقته فتناول الاناء فشرب قائما ثم سقاني وخرجنا نمشي الى المسجد فقال لي ما جاء بك يا سفيان
قلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان فاني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله يقول يرد على الحوض اهل بيتي ومن احبهم
من امتي كهاتين يعني السبابتين او كهاتين يعني السبابة والوسطى احدهما تفضل على الاخرى ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام
الحق من آل محمد ع قال ابن ابي الحديد قوله ولا في الارض ناصر اي ناصر ديني لانه لا يمكن احدا ان ينصره بشيء ولا بد يتكلف به عذرا لافعاله القبيحة كش
ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه قال ان الحسن لما قتل ابوه خرج في شوال من الكوفة الى قتال معوية فالتقوا بكسكر وحاربه ستة اشهر وكان الحسن
جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمته فبعث اليه معوية بمائة الف درهم فمر بالراية ولحق بمعوية وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس فقام قيس بن
سعد بن عبادة فخطب الناس وقال ايها الناس لا يهولنكم ذهاب هذا الكذا وكذا فان هذا واباه لم يأتيا قط بخير فقام بامر الناس ووثب اهل عسكر
الحسن بالحسن في شهر ربيع الاول فانتهبوا فسطاطه واخذوا متاعه وطعنه ابن بشير الاسدي في خاصرته فردوه جريحا الى المداين حتى تحصن فيها عند عم المختار
ابن ابي عبيدة كش جبرئيل بن احمد وابو اسحق حمدويه وابرهيم بن نصير عن محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي عن يونس بن يعقوب عن فضيل غلام محمد بن
راشد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان معوية كتب الى الحسن بن علي صلوات الله عليهما ان اقدم انت والحسين واصحاب علي فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الانصاري
فقدموا الشام فاذن لهم معوية واعد لهم الخطباء فقال يا حسن قم فبايع فقام فبايع ثم قال يا قيس قم فبايع فالتفت الى الحسين ينظر ما يأمره فقال يا قيس
الحسين قم فبايع فقام فبايع ثم قال قم
انه امامي يعني الحسن كش جعفر بن معروف عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله يقول دخل قيس بن سعد بن عبادة
الانصاري صاحب شرطة الخميس على معوية فقال له معوية بايع فنظر قيس الى الحسن ع فقال يا ابا محمد بايعت فقال له معوية اما تنتهي اما والله اني قال
له قيس ما شئت اما والله لان شئت لتناقضن به فقال وكان مثل البعير جسيما وكان خفيف اللحية قال فقام اليه الحسن ع وقال له بايع يا قيس فبايع بيان
قوله اما والله اي اكتفي ببعض الكلام تعويلا على قرينة المقام اي لاقتلنك ونحوه قوله ما شئت اي اصنع ما شئت قوله لئن شئت على صيغة التكلم اي
ان شئت نقضت بيعتك قوله لتناقضن على بناء المجهول كشف عن الشعبي قال شهدت الحسن ع حين صالحه معوية بالنخيلة فقال له معوية
قم فاخبر الناس انك تركت هذا الامر وسلمته فقام الحسن ع فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذي
اختلفت فيه انا ومعوية اما ان يكون حق امرئ فهو احق به مني واما ان يكون حقا هو لي فقد تركته ارادة لصلاح الامة وحقن دمائها وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي عن ابيه عن عمار ابي اليقظان عن ابي عمر زاذان قال
لما وادع الحسن ع معوية صعد معوية المنبر وجمع الناس فخطبهم وقال ان الحسن بن علي رآني للخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وكان الحسن اسفل منه بمرقاة
فلما فرغ من كلامه قام الحسن ع فحمد الله بما هو اهله ثم ذكر المباهلة فقال فجاء رسول الله ص من الانفس بابي ومن الابناء بي وباخي ومن النساء بامي وكنا
اهله ونحن آله وهو منا ونحن منه ولما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ص في كساء لام سلمة رض خيبري ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فلم يكن احد في الكساء غيري واخي وابي وامي ولم يكن احد يصيبه جنابة في المسجد ويولد فيه الا النبي وابي تكرمة من الله لنا وتفضيلا
منه لنا وقد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله ص وامر بسد الابواب فسدها وترك بابنا فقيل له في ذلك فقال اما اني لم اسدها وافتح بابه ولكن الله
عز وجل امرني ان اسدها وافتح بابه وان معوية زعم لكم اني رأيته للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا فكذب معوية نحن اولى الناس بالناس في كتاب الله عز
وجل وعلى لسان نبيه ولم نزل اهل البيت مظلومين منذ قبض الله نبيه فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا وتوثب على رقابنا وحمل الناس علينا ومنعنا

باب كيفية مصالحة الحسن بن علي ع معوية

سمعنا من النبي ومنع امتنا ما جعل لها رسول الله ص واقسم بالله لو ان الناس بايعوا ابي حين فارقهم رسول الله ص لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها
وما طمعت فيها يا معوية فلما خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها فطمعت فيها الطلقاء وابناء الطلقاء انت واصحابك وقد قال رسول الله ص ما ولت امة
امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا فقد تركت بنو اسرائيل هرون وهم يعلمون انه خليفة موسى
فيهم واتبعوا السامري وقد تركت هذه الامة ابي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله ص يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وقد راوا
رسول الله ص نصب ابي يوم غدير خم وامرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب وقد هرب رسول الله ص من قومه وهو يدعوهم الى الله تعالى حتى دخل الغار
ولو وجد اعوانا ما هرب وقد كف ابي يده حين ناشدهم واستغاث فلم يغث فجعل الله هرون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه وجعل الله
النبي في سعة حين دخل الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي وانا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معوية وانما هي السنن والامثال
يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب ان تجدوا رجلا ولده نبي غيري واخي لم تجدوا واني قد بايعت هذا وان ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اقول قد مضى في كتاب الاحتجاج بوجه ابسط مرويا عن الصادق ع وهذا مختصر منه **كشف** ومن كلامه ع ما كتبه
الى معوية بعد وفاة امير المؤمنين وقد بايعه الناس بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن امير المؤمنين الى معوية بن صخر اما بعد فان الله بعث
محمدا رحمة للعالمين فاظهر به الحق ودفع به الباطل واذل به اهل الشرك واعز به العرب عامة وشرف به من شاء منهم خاصة فقال تعالى وانه لذكر لك
ولقومك فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الامر بعده فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقالت قريش نحن اولياؤه وعشيرته فلا تنازعوا سلطانه فعرفت
العرب ذلك لقريش ونحن الآن اولياؤه وذوو القربى منه ولا غرو ان منازعتك ايانا بغير حق في الدين معروف ولا اثر في الاسلام محمود والموعد الله تعالى بيننا
وبينك ونحن نسأله تبارك وتعالى ان لا يؤتينا في هذه الدنيا شيئا ينقصنا به في الآخرة وبعد فان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لما نزل به الموت ولاني
هذا الامر من بعده فاتق الله يا معوية وانظر لامة محمد ص ما تحقن به دماءهم وتصلح امورهم والسلام ومن كلامه ما كتبه في كتاب الصلح الذي استقر بينه
وبين معوية حيث راى حقن الدماء واطفاء الفتنة وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن ابي طالب معوية بن ابي سفيان صالحه
على ان يسلم اليه ولاية امر المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله ص وسيرة الخلفاء الصالحين وليس لمعوية بن ابي سفيان ان يعهد
الى احد من بعده عهدا بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا من ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم
ويمنهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته آمنون على انفسهم واموالهم ونسائهم واولادهم وعلى معوية بن ابي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وما اخذ الله
على احد من خلقه بالوفاء وبما اعطى الله من نفسه على ان لا يبغي للحسن بن علي ولا لاخيه الحسين ولا لاحد من اهل بيت رسول الله ص غائلة سرا
ولا جهرا ولا يخيف احدا منهم في افق من الآفاق شهد عليه بذلك وكفى بالله شهيدا فلان وفلان والسلام ولما تم الصلح وانبرم الامر التمس معوية
من الحسن ع ان يتكلم بمجمع من الناس ويعلمهم انه قد بايع معوية وسلم الامر اليه فاجابه الى ذلك فخطب وقد حشد الناس خطبة حمد الله وصلى على نبيه
فيها وهي من كلامه المنقول عنه وقال ايها الناس ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وانكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله
ما وجدتموه غيري وغير اخي الحسين وقد علمتم ان الله هداكم بجدي محمد فانقذكم به من الضلالة ورفعكم به من الجهالة واعزكم بعد الذلة وكثركم
بعد القلة وان معوية نازعني حقا هو لي دونه فنظرت لصلاح الامة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وتحاربوا من
حاربت فرايت ان اسالم معوية واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورايت ان حقن الدماء خير من سفكها ولم ارد بذلك الا صلاحكم وبقاءكم
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين **بيان** تو في الاغر واي ليس بعجب قوله ولا اثر الجملة حالية اي والحال انه ليس لك اثر محمود وفعل
ممدوح في الاسلام اقول سيأتي في كتاب الغيبة في الخبر الطويل الذي رواه المفضل بن عمر عن الصادق ع في الرجعة انه قال يا مفضل ويقوم الحسن
الى جده فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته يا جداه
وبلغ اللعين معوية قتل ابي فانفذ الدعي اللعين زيادا الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل فامر بالقبض علي وعلى اخي الحسين وسائر اخواني
واهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان يأخذ علينا البيعة لمعوية لعنه الله فمن ابى منا ضرب عنقه وسير الى معوية راسه فلما علمت ذلك من فعل معوية
خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلاة ورقأت المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معشر الناس عفت الديار ومحيت
الآثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع
تمام هذه الآية تأويلها قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فلقد مات والله جدي رسول الله وقتل ابي وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة
وخالفتم السنة فيا لها من فتنة صماء عمياء لا تسمع لداعيها ولا تجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق
وتكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفى والحق الذي

رقي المنبر علاه ق

باب ما جرى بينه صلوات الله عليه وبين معوية واصحابه

لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة فو الذى فلق الحبة وبرء النسمة وتردى بالعظمة لئن قام الى منكم عصبة بقلوب صافية
ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن
الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الى فقالوا يا ابن رسول الله لا نملك
الا انفسنا وسيوفنا فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت لى
اسوة بجدى رسول الله حين عبد الله سرا وهو يومئذ فى تسعة وثلثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين صار فى عدة واظهر امر الله فلو كان معى
عدتهم جاهدت فى الله حق جهاده ثم رفعت راسى نحو السماء فقلت اللهم انى قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت وكانوا عن اجابة الداعى غافلين
وعن نصرته قاعدين وفى طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وباسك وعذابك الذى لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت
ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة فجاءونى يقولون ان معوية سرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم
يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعوية وينقضون عهدى وبيعتى
فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم انتهى اقول اوردت الخبر بتمامه شرحه فى كتاب الغيبة وقال عبد الحميد بن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة روى ان ابا جعفر
محمد بن على الباقر قال لبعض اصحابه يا فلان ما لقينا من ظلم قريش ايانا وتظاهرهم علينا وما لقى شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله قبض و
قد اخبر انا اولى الناس بالناس فمالات علينا قريش حتى اخرجت الامر عن معدنه واحتجت على الانصار بحقنا وحجتنا ثم تداولتها قريش واحد بعد
واحد حتى رجعت الينا فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب الامر فى صعود كؤد حتى قتل فبويع الحسن ابنه وعوهد ثم غدر به
واسلم ووثب عليه اهل العراق حتى طعن بخنجر فى جنبه وانتهب عسكره وعولجت خلاخيل امهات اولاده فوادع معوية وحقن دمه ودماء اهل
بيته وهم قليل حق قليل حتى بايع الحسين من اهل العراق عشرون الفا ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعته فى اعناقهم فقتلوه ثم لم نزل اهل البيت نستذل
ونستضام ونقصى ونمتهن ونحرم ونقتل ونخاف ولا نامن على دمائنا ودماء اولياءنا ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعا يتقربون به الى
اوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء فى كل بلدة فحدثوهم بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله ولم نفعله ليبغضونا الى الناس وكان
عظم ذلك وكبره زمن معوية بعد موت الحسن فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الايدى والارجل على الظنة وكان من ذكر بحبنا والانقطاع الينا سجن
او نهب ماله او هدمت داره ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة واخذهم بكل ظنة وتهمة حتى
ان الرجل ليقال له زنديق او كافر احب اليه من ان يقال شيعة على وحتى صار الرجل الذى يذكر بالخير ولعله يكون ورعا صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة
من تفضيل من قد سلف من الولاة ولم يخلق الله تعالى شيئا منها ولا كانت ولا وقعت وهو يحسب انها حق لكثرة من قد رواها ممن لم يعرف بكذب ولا بقلة ورع

باب ما جرى بينه صلوات الله عليه وبين معوية لعنه الله واصحابه ج روى عن الشعبى وابى مخنف ويزيد بن ابى حبيب المصرى انهم قالوا لم يكن
فى الاسلام يوم فى مشاجرة قوم اجتمعوا فى محفل اكثر ضجيجا ولا اعلى كلاما ولا اشد مبالغة فى قول من يوم اجتمع فيه عند معوية بن ابى سفيان عمرو بن عثمان
بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن ابى سفيان والوليد بن عقبة بن ابى معيط والمغيرة بن شعبة وقد تواطئوا على امر واحد فقال عمرو بن العاص لمعوية الا تبعث
الى الحسن بن على فتحضره فقد احيى سيرة ابيه وخفقت النعال خلفه ان امر فاطيع وان قال فصدق وهذان يرفعان به الى ما هو اعظم منهما فلو بعثت اليه
فقصرنا به وبابيه وسببناه وسببنا اباه وصغرنا بقدره وقدر ابيه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه فقال لهم معوية انى اخاف ان يقلدكم قلائد
يبقى عليكم عارها حتى يدخلكم قبوركم والله ما رايته قط الا كرهت جنابه وهبت عتابه وانى ان بعثت اليه لانصفنه منكم قال عمرو بن العاص اتخاف ان
يتسامى باطله على حقنا ومرضه على صحتنا قال لا قال فابعث اذا اليه فقال عتبة هذا راى لا اعرفه والله لا تستطيعون ان تلقوه باكثر ولا اعظم مما فى انفسكم
عليه ولا يلقاكم الا باعظم مما فى نفسه عليكم وانه لمن اهل بيت خصم جدل فبعثوا الى الحسن فلما اتاه الرسول قال له يدعوك معوية قال ومن عنده
قال الرسول عنده فلان وفلان وسمى كلا منهم باسمه فقال الحسن ما لهم خر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم قال يا جارية
ابغينى ثيابى ثم قال اللهم انى ادرء بك فى نحورهم واعوذ بك من شرورهم واستعين بك عليهم فاكفنيهم بما شئت وانى شئت من حولك وقوتك يا ارحم
الراحمين وقال للرسول هذا كلام الفرج فلما اتى معوية رحب به وحياه وصافحه فقال الحسن ان الذى حييت به سلامة والمصافحة امنة فقال معوية اجل
ان هؤلاء بعثوا اليك وعصونى ليقرروك ان عثمان قتل مظلوما وان اباك قتله فاسمع منهم ثم اجبهم بمثل ما يكلمونك ولا يمنعك مكانى من جوابهم
فقال الحسن سبحان الله البيت بيتك والاذن فيه اليك والله لئن اجبتهم الى ما ارادوا انى لاستحيى لك من الفحش ولئن كانوا غلبوك على ما تريد انى لاستحيى
لك من الضعف فبايهما تقر ومن ايهما تعتذر اما انى لو علمت بمكانهم واجتماعهم لجئت بعدتهم من بنى هاشم ومع وحدتى هم اوحش منى من جمعهم فان الله
عز وجل لوليى اليوم وفيما بعد اليوم فليقولوا فاسمع ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فتكلم عمرو بن عثمان فقال ما سمعت كاليوم ان بقى من بنى عبد
المطلب على وجه الارض من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان وكان ابن اختهم والفاضل فى الاسلام منزلة والخاص سبو ... اثره فبئس كرامة الله حتى

سفكوا دمه اعتداء وطلبا للفتنة وحسدا ونفاسة وطلب ما ليسوا باهلين لذلك مع سوابقه ومنزلته من الله عز وجل ومن رسوله ومن الاسلام فيا ذلاه
ان يكون حسن وساير بني عبد المطلب قتلة عثمان احياء يمشون على مناكب الارض وعثمان مضرج بدمه مع ان لنا فيكم تسعة عشر دما بقتلى بني امية ببدر ثم تكلم
عمرو بن العاص فحمد الله واثنى عليه ثم قال اي ابن ابي تراب بعثنا اليك لنقررك ان اباك سم ابا بكر الصديق واشترك في قتل عمر الفاروق وقتل عثمان ذا
النورين مظلوما فادعى ما ليس له بحق ووقع فيه وذكر الفتنة وعيره بشانها ثم قال انكم يا بني عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك فتركبون فيه ما لا يحل لكم
ثم انت يا حسن تحدث نفسك بانك كائن امير المؤمنين وليس عندك عقل ذلك ولا رأيه فكيف وقد سلبته وتركت احمق في قريش وذلك لسوء عمل ابيك
وانما دعوناك لنسبك واباك ثم انك لا تستطيع ان تعيب علينا ولا ان تكذبنا في شيء به فان كنت ترى انا كذبناك في شيء وتقولنا عليك بالباطل وادعينا
عليك خلاف الحق فتكلم والا فاعلم انك واباك من شر خلق الله اما ابوك فقد كفاناه الله قتله وتفرد به واما انت فانك في ايدينا نتخير فيك والله ان
لو قتلناك ما كان في قتلك اثم عند الله ولا عيب عند الناس ثم تكلم عتبة بن ابي سفيان فكان اول ما ابتدأ به ان قال يا حسن ان اباك كان شر قريش لقريش
اقطعه لارحامها واسفكه لدمائها وانك لمن قتلة عثمان وان في الحق ان نقتلك به وان عليك القود في كتاب الله عز وجل وانا قاتلوك به واما ابوك
فقد تفرد الله بقتله فكفاناه واما رجاؤك الخلافة فلست منها لا في قدحة زندك ولا في رجحة ميزانك ثم تكلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط بنحو من كلام
اصحابه فقال يا معشر بني هاشم كنتم اول من دب بعيب عثمان وجمع الناس عليه حتى قتلتموه حرصا على الملك وقطيعة للرحم واستهلاك الامة وسفك
دمائها حرصا على الملك وطلبا للدنيا الخبيثة وحبا لها وكان عثمان خالكم فنعم الخال كان لكم وكان صهركم فكان نعم الصهر لكم قد كنتم اول من حسده
وطعن عليه ثم وليتم قتله فكيف رأيتم صنع الله بكم ثم تكلم المغيرة بن شعبة وكان كلامه وقوله كله وقوعا في علي ثم قال يا حسن ان عثمان قتل مظلوما فلم يكن
لابيك في ذلك عذر بريء ولا اعتذار مذنب غير انا يا حسن قد ظننا لابيك في ضمه قتلته وايوائه لهم وذبه عنهم انه بقتله راض وكان والله طويل السيف
واللسان يقتل الحي ويعيب الميت وبنو امية خير لبني هاشم من بني هاشم لبني امية ومعوية خير لك يا حسن منك لمعوية وقد كان ابوك ناصب رسول الله ص
في حيوته واجلب عليه قبل موته واراد قتله فعلم من ذلك من امره رسول الله ثم كره ان يبايع ابا بكر حتى اتي به قودا ثم دس عليه فسقاه سما فقتله ثم نازع عمر حتى
هم ان يضرب رقبته فعمل في قتله ثم طعن على عثمان حتى قتله كل هؤلاء قد شرك في دمهم فاي منزلة له من الله يا حسن وقد جعل الله السلطان لولي المقتول في
كتابه المنزل فمعوية ولي المقتول بغير حق فكان من الحق لو قتلناك واخاك والله ما دم علي بخطر من دم عثمان وما كان الله ليجمع فيكم يا بني عبد المطلب الملك
والنبوة ثم سكت فتكلم ابو محمد الحسن بن علي فقال الحمد لله الذي هدى اولكم باولنا وآخركم بآخرنا وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم ثم قال اسمعوا مني مقالتي
واعيروني فهمكم وبك ابدأ يا معوية ثم قال لمعوية انه لعمر الله يا ازرق ما شتمني غيرك وما هؤلاء شتموني ولا سبني غيرك وما هؤلاء سبوني ولكن شتمتني وسببتني
فحشا منك وسوء راي وبغيا وعدوانا وحسدا علينا وعداوة لمحمد ص قديما وحديثا وانه والله لو كنت انا وهؤلاء يا ازرق مشاورين في مسجد رسول الله
وحولنا المهاجرون والانصار ما قدروا ان يتكلموا بمثل ما تكلموا به ولا استقبلوني به فاسمعوا مني ايها الملأ المجتمعون المتعاونون علي ولا تكتموا
حقا علمتموه ولا تصدقوا بباطل ان نطقت به وسابدأ بك يا معوية فلا اقول فيك الا دون ما فيك انشدكم بالله هل تعلمون ان الرجل الذي شتمتموه صلى
القبلتين كليهما وانت تراهما ضلالة جميعا تعبد اللات والعزى وبايع البيعتين كليهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح وانت يا معوية بالاولى كافر وبالاخرى ناكث
ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون انما اقول حقا انه لقيكم مع رسول الله ص يوم بدر ومعه راية النبي والمؤمنين ومعك يا معوية راية المشركين تعبد اللات
والعزى وترى حرب رسول الله ص والمؤمنين فرضا واجبا ولقيكم يوم احد ومعه راية النبي ص ومعك راية المشركين ولقيكم يوم الاحزاب ومعه راية النبي ومعك
يا معوية راية المشركين كل ذلك يفلج الله حجته ويحق دعوته ويصدق احدوثته وينصر رايته وكل ذلك رسول الله يرى عنه راضيا في المواطن كلها ثم انشدكم بالله
هل تعلمون ان رسول الله حاصر قريظة وبني النضير ثم بعث عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه راية الانصار فاما سعد بن معاذ فخرج وحمل
جريحا واما عمر فرجع هاربا وهو يجبن اصحابه ويجبنه اصحابه فقال رسول الله ص لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار
ثم لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فتعرض لها ابو بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار وعلي يومئذ ارمد شديد الرمد فدعاه رسول الله ص فتفل في عينيه فبرئ
من الرمد واعطاه الراية فمضى ولم يثن حتى فتح الله عليه بمنه وطوله وانت يومئذ بمكة عدو لله ولرسوله فهل يستوي بين رجل نصح لله ولرسوله ورجل عادى
الله ورسوله ثم اقسم بالله ما اسلم قلبك بعد ولكن اللسان خائف فهو يتكلم بما ليس في القلب انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله استخلفه على المدينة في غزوة
تبوك ولا سخط ذلك ولا كرهه وتكلم فيه المنافقون فقال لا تخلفني يا رسول الله فاني لم اتخلف عنك في غزوة قط فقال رسول الله ص انت وصيي وخليفتي
في اهلي بمنزلة هرون من موسى ثم اخذ بيد علي ثم قال ايها الناس من تولاني فقد تولى الله ومن تولى عليا فقد تولاني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن
اطاع عليا فقد اطاعني ومن احبني فقد احب الله ومن احب عليا فقد احبني ثم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله ص قال في حجة الوداع ايها الناس اني
قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا بما انزل الله من الكتاب واحبوا اهل بيتي
وعترتي ووالوا من والاهم وانصروهم على من عاداهم وانهما لن يزالا فيكم حتى يردا على الحوض يوم القيامة ثم دعا وهو على المنبر عليا فاجتذبه بيده فقال اللهم وال

بما استقبلوني به ظ

يا معوية ظ

من والاه

من والاه وعاد من عاداه اللهم من عادى عليا فلا تجعل له في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا واجعله في اسفل درك من النار انشدكم بالله اتعلمون
ان رسول الله قال له انت الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه كما يذود احدكم الغريبة من وسط ابله انشدكم بالله اتعلمون انه دخل على رسول الله
في مرضه الذي توفي فيه فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يبكيني اني اعلم ان لك في قلوب رجال من امتي ضغائن لا يبدونها
لك حتى اتولى عنك انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله حين حضرته الوفاة واجتمع عليه اهل بيته قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي اللهم وال
من والاهم وانصرهم على من عاداهم وقال انما مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من دخل فيها نجى ومن تخلف عنها غرق انشدكم بالله اتعلمون ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله قد سلموا عليه بالولاية في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وحياته انشدكم بالله اتعلمون ان عليا اول من حرم
الشهوات كلها على نفسه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وكان عنده علم المنايا وعلم القضايا وفصل الخطاب ورسوخ العلم ومنزل القرآن و
كان في رهط لا نعلمهم يتمون عشرة نباهم الله انهم مؤمنون وانتم في رهط قريب من عدة اولئك لعنوا على لسان رسول الله فاشهد لكم واشهد عليكم
انكم لعناء الله على لسان نبيه كلكم وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله بعث اليك لتكتب لبني خزيمة حين اصابهم خالد بن الوليد فانصرف اليه
الرسول فقال هو يأكل فاعاد الرسول اليك ثلاث مرات كل ذلك ينصرف الرسول اليه ويقول هو يأكل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم لا تشبع بطنه
فهي والله في نهمتك واكلك الى يوم القيمة ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ما اقول حق انك يا معوية كنت تسوق باببيك على جمل احمر يقوده
اخوك هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله القائد والراكب والسائق فكان ابوك الراكب وانت يا ازرق السائق واخوك هذا القاعد
القائد ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله لعن ابا سفيان في سبعة مواطن اولهن حين خرج من مكة الى المدينة وابو سفيان جاء من الشام فوقع فيه
ابو سفيان فسبه واوعده وهم ان يبطش به ثم صرفه الله عز وجل عنه والثاني يوم العير حيث طردها ابو سفيان ليحرزها من رسول الله والثالث يوم احد
يوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الله مولانا ولا مولى لكم وقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم ولا لكم العزى فلعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون اجمعون والرابع
يوم حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وهوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود فردهم الله عز وجل بغيظهم لم ينالوا خيرا هذا قول الله عز وجل انزل في سورتين
في كلتيهما يسمي ابا سفيان واصحابه كفارا وانت يا معوية يومئذ مشرك على رأي ابيك بمكة وعلي يومئذ مع رسول الله وعلى رأيه ودينه والخامس قول الله عز
وجل والهدي معكوفا ان يبلغ محله وصددت انت وابوك ومشركو قريش رسول الله فلعنه الله لعنة شملته وذريته الى يوم القيمة والسادس يوم الاحزاب
يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان فلعن رسول الله القادة والاتباع والساقة الى يوم القيمة فقيل يا رسول الله
اما في الاتباع مؤمن فقال لا تصيب اللعنة مؤمنا من الاتباع واما القادة فليس فيهم مؤمن ولا مجيب ولا ناج والسابع يوم الثنية يوم شد على رسول الله
اثنا عشر رجلا سبعة منهم من بني امية وخمسة من سائر قريش فلعن الله تبارك وتعالى ورسوله من حل الثنية غير النبي وسائقه وقائده ثم انشدكم بالله
هل تعلمون ان ابا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله فقال يا ابن اخي هل علينا من عين فقال لا فقال ابو سفيان تداولوا الخلافة فتيان
بني امية فوالذي نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا نار وانشدكم بالله اتعلمون ان ابا سفيان اخذ بيد الحسين حين بويع عثمان وقال يا ابن اخي اخرج
معي الى بقيع الغرقد فخرج حتى اذا توسط القبور اجتره فصاح باعلى صوته يا اهل القبور الذي كنتم تقاتلونا عليه صار بايدينا وانتم رميم فقال الحسين
علي قبح الله شيبتك وقبح وجهك ثم نتر يده وتركه فلولا النعمان بن بشير اخذ بيده ورده الى المدينة لهلك فهذا لك يا معوية فهل تستطيع ان ترد علينا
شيئا ومن لعنتك يا معوية ان اباك ابا سفيان كان هم ان يسلم فبعثت اليه بشعر معروف مروي في قريش عندهم تنهاه عن الاسلام وتصده ومنها ان عمر
بن الخطاب ولاك الشام فخنت به وولاك عثمان فتربصت به ريب المنون ثم اعظم من ذلك جرأتك على الله ورسوله انك قاتلت عليا وقد عرفت سوابقه
وفضله وعلمه على امر هو اولى به منك ومن غيرك عند الله وعند الناس ولا دنيه بل اوطأت الناس عشوة وارقت دماء خلق من خلق الله بخدعك
وكيدك وتمويهك فعل من لا يؤمن بالمعاد ولا يخشى العقاب فلما بلغ الكتاب اجله صرت الى شر مثوى وعلي الى خير منقلب والله لك بالمرصاد فهذا لك
يا معوية خاصة وما امسكت عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت به التطويل واما انت يا عمرو بن عثمان فلم تكن حقيقا لحمقك ان تتبع هذه الامور
فانما مثلك مثل البعوضة اذ قالت للنخلة استمسكي فاني اريد ان انزل عنك فقالت لها النخلة ما شعرت بوقوعك فكيف يشق علي نزولك واني والله ما
شعرت انك تحسن ان تعادي لي فيشق علي ذلك واني لمجيبك في الذي قلت ان سبك عليا ابنقص في حسبه او باعده من رسول الله صلى الله عليه وآله او بسوء بلاء في
الاسلام او بجور في حكم او رغبة في الدنيا فان قلت واحدة منها فقد كذبت واما قولك ان لكم فينا تسعة عشر دما بقتلى مشركي بني امية ببدر فان الله و
رسوله قتلهم ولعمري ليقتلن من بني هاشم تسعة عشر ثم يقتل من بني امية تسعة عشر وتسعة عشر في موطن واحد سوى ما قتل من بني امية لا يحصي عددهم
الا الله ان رسول الله قال اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة وعشرا حقت
عليهم اللعنة ولهم فاذا بلغوا اربع مائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فاقبل الحكم بن ابي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام فقال

وفيه انهم بضعة عشر نسخ

رسول الله ص احفظوا اصواتكم فان الوزغ ليسمع وذلك حين رآهم رسول الله ص ومن يملك بعده منهم امر هذه الامة يعني في المنام فساءه ذلك وشق عليه فانزل الله عز وجل في كتابه ليلة القدر خير من الف شهر فاشهد لكم واشهد عليكم ما سلطانكم بعد قتل علي الا الف شهر التي اجلها الله عز وجل في كتابه واما انت يا عمرو بن العاص الشانئ اللعين الابتر فانما انت كلب اول امرك امك لبغية انك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحارث والنضر بن الحارث بن كلدة والعاص بن وائل كلهم يزعم انك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش الأمهم حسبا واخبثهم منصبا واعظمهم بغية ثم قمت خطيبا وقلت انا شانئ محمد وقال العاص بن وائل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل الله تبارك وتعالى ان شانئك هو الابتر وكانت امك تمشي الى عبد قيس لطلب البغية تأتيهم في دورهم وفي رحالهم وبطون اوديتهم ثم في كل مشهد يشهده رسول الله من عدوه اشدهم له عداوة واشدهم له تكذيبا ثم كنت في اصحاب السفينة الذين اتوا النجاشي والمهجر الخارج الى الحبشة في الاشاطة بدم جعفر بن ابي طالب وسائر المهاجرين الى النجاشي فحاق المكر السيئ بك وجعل جدك الاسفل وابطل امنيتك وخيب سعيك واكذب احدوثتك وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا واما قولك في عثمان فانت يا قليل الحياء والدين الهبت عليه نارا ثم هربت الى فلسطين تتربص به الدوائر فلما اتتك قتله حبست نفسك على معوية فبعته دينك يا خبيث بدنيا غيرك ولسنا نلومك على بغضنا ولا نعاتبك على حبنا وانت عدو لبني هاشم في الجاهلية والاسلام وقد هجوت رسول الله بسبعين بيتا من شعر فقال رسول الله اللهم اني لا احسن الشعر ولا ينبغي لي ان اقوله فالعن عمرو بن العاص بكل بيت لعنة ثم انت يا عمرو المؤثر دنيا غيرك على دينك اهديت الى النجاشي الهدايا ورحلت اليه رحلتك الثانية ولم تنهك الاولى عن الثانية كل ذلك ترجع مغلولا حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر واصحابه فلما اخطاك ما رجوت واملت احلت على صاحبك عمارة بن الوليد واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه وقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش وانما انت ابن عليج من اهل صفورية يقال له ذكوان واما زعمك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعائشة ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف تقوله انت ولو سألت امك من ابوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن ابي معيط اكتسبت بذلك عند نفسها سناء ورفعة مع ما اعد الله لك ولابيك ولامك من العار والخزي في الدنيا والآخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد والله اكبر في الميلاد ممن تدعى له فكيف تسب عليا ولو شغلت بنفسك لتثبت نسبك الى ابيك لا الى من تدعى له ولقد قالت لك امك يا بني ابوك والله الأم واخبث من عقبة واما انت يا عتبة بن ابي سفيان فوالله ما انت بحصيف فاجاوبك ولا عاقل فاعاتبك وما عندك خير يرجى ولا شر يخشى وما كنت ولو سببت عليا لاعاير به عليك لانك عندي لست بكفو لعبد عبد علي بن ابي طالب فارد عليك واعاتبك ولكن الله عز وجل لك ولابيك وامك واخيك لبالمرصاد فانت ذرية ابائك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية الى قوله من جوع واما وعيدك اياي بقتلي فهلا قتلت الذي وجدته على فراشك مع حليلتك وقد غلبك على فرجها وشركك في ولدها حتى الصق بك ولدا ليس لك ويلا لك لو شغلت نفسك بطلب ثارك منه كنت جديرا وبذلك حريا اذ تسومني القتل وتوعدني به ولا الومك ان تسب عليا وقد قتل اخاك مبارزة واشترك هو وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتى اصليهما الله على ايديهما نار جهنم واذاقهما العذاب الاليم ونفى عمك بامر رسول الله واما رجائي الخلافة فلعمر الله لئن رجوتها فان لي فيها لملتمسا وما انت بنظير اخيك ولا خليفة ابيك لان اخاك اكثر تمردا على الله واشد طلبا لاراقة دماء المسلمين وطلب ما ليس له باهل يخادع الناس ويمكرهم ويمكر الله والله خير الماكرين واما قولك ان عليا كان شر قريش لقريش فوالله ما حقر مرحوما ولا قتل مظلوما واما انت يا مغيرة بن شعبة فانك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه مكذب وانت الزاني وقد وجب عليك الرجم وشهد عليك العدول البررة الاتقياء فاخر رجمك ودفع الحق بالباطل والصدق بالاغاليط وذلك لما اعد الله لك من العذاب الاليم والخزي في الحيوة الدنيا والآخرة ولعذاب الآخرة اخزى وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله ص حتى ادميتها والقت ما في بطنها استذلالا منك لرسول الله ومخالفة منك لامره وانتهاكا لحرمته وقد قال لها رسول الله ص انت سيدة نساء اهل الجنة والله مصيرك الى النار وجاعل وبال ما نطقت به عليك فبأي الثلثة سببت عليا انقصا من حسبه ام بعدا من رسول الله ام سوء بلاء في الاسلام ام جورا في حكم ام رغبة في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت وكذبك الناس اتزعم ان عليا قتل عثمان مظلوما فعلي والله اتقى وانقى من لائمه في ذلك ولعمري ان كان علي قتل عثمان لعثمان مظلوما فوالله ما انت في ذلك من شيء فما نصرته حيا ولا تعصبت له ميتا وما زالت الطائف دارك تتبع البغايا وتحيي امر الجاهلية وتميت الاسلام حتى كان في امس ما كان واما اعتراضك في بني هاشم وبني امية فهو دعاؤك الى معوية واما قولك في شأن الامارة وقول اصحابك في الملك الذي ملكتموه فقد ملك فرعون مصر اربع مائة سنة وموسى وهرون نبيان مرسلان يلقيان ما يلقيان وهو ملك الله يعطيه البر والفاجر وقال الله عز وجل وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا

تم كتنت م

عنترح

باب ما جرى بينه وبين معوية

فيها تحوّ عليها القول فدمّرناها تدميرا ثم قام الحسن فنفض ثيابه وهو يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات هم والله يا معوية انت واصحابك
هؤلاء وشيعتك والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرّؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم هم علي بن ابي طالب واصحابه وشيعته
ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت يداك وما جنيت وما قد اعدّ الله لك ولهم من الخزي في الحيوة الدنيا والعذاب الاليم في الآخرة فقال لمعوية
معوية لاصحابه وانتم فذوقوا وبال ما فد جنيتم فقال له الوليد بن عقبة والله ما ذقنا الا كما ذقت ولا اجترى الا عليك فقال معوية الم اقل لكم
انكم لن تنتقصوا من الرجل فهلا اطعتموني اول مرة او انتصرتم من الرجل اذ فضحكم والله ما قام حتى اظلم علي البيت وهممت ان اسطو به فليس فيكم خير
اليوم ولا بعد اليوم فقال فجمع مروان بن الحكم بالغي معوية واصحابه المذكورون من الحسن علي فاتيهم فوجدهم عند معوية في البيت فسالهم ما الذي
بلغني عن الحسن وزعله قالوا قد كان كذلك فقال لهم مروان افلا احضرتموني ذلك فوالله لاسبنه ولاسبن اباه واهل البيت سبا تتغنى به الاماء والعبيد
فقال معوية والقوم لم يفتك شيء وهم يعلمون من مروان بذو لسان وفحش فقال مروان فارسل اليه يا معوية فارسل معوية الى الحسن علي فلما جاء الرسول
قال له الحسن ما يريد هذا الطاغية مني والله لئن اعاد الكلام لاوقرن مسامعه ما يبقى عليه عاره وشناره الى يوم القيمة فاقبل الحسن فلما ان جاءهم
وجدهم بالمجلس على حالتهم التي تركهم فيها غير ان مروان قد حضر معهم في هذا الوقت فمشى الحسن حتى جلس على السرير مع معوية وعمرو بن العاص ثم قال
الحسن لمعوية لم ارسلت الي قال لست انا ارسلت اليك ولكن مروان الذي ارسل اليك فقال مروان يا حسن انت الساب رجال قريش قال وما الذي
اردت فقال والله لاسبنك واباك واهل بيتك سبا تتغنى به الاماء والعبيد فقال الحسن علي اما انت يا مروان فلست انا سببتك ولا سببت اباك
ولكن الله عز وجل لعنك ولعن اباك واهل بيتك وذريتك وما خرج من صلب ابيك الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله يا مروان ما تنكر انت ولا
احد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وآله لك ولابيك من قبلك وما زادك الله يا مروان بما خوفك الا طغيانا كبيرا وصدق الله وصدق رسوله يقول الله عن جبرئيل عن الله
تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القران وذلك عن رسول الله فوثب عز وجل صح
معوية فوضع يده على فم الحسن وقال يا ابا محمد ما كنت فحاشا فنفض الحسن ثوبه وقام وخرج فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجوه بيان
نغصه بالبناء على المجرد والبناء للتعدية اي اظهر بانه قاصر عن بلوغ الكمال ومقصر قوله حتى صدق وقلّته على بناء المجهول ويحتمل المعلوم وقال الفيروزآبادي
الجناب الفناء والرحل والناحية وبالضم ذات الجنب وبالكسر فرس طوع الجناب سلس القياد ولج في جنابه قبيح اي مجانبة اهله قوله بتسامي من السمو بمعنى
الرفعة قوله فبئس كرامة الله اي فبئس ما رعوها قوله لا في قدحة بالكسر اسم من اقتداح النار وبالفتح للمرة وهي كناية عن التدبير في الملك واستخراج الامور زيدك القدحة م
بالنظر ويجر الميزان كناية عن كونه افضل من غيره في الكمالات قوله من دب بعيب عثمان اي مشى به كناية عن السعي في اظهاره والخطر بالتحريك العوض والمثل
والمناورة المواثبة والمنازعة ونتجموا بالمكان اي اقاموا قوله قريظة وبني النضير هذا اشارة الى غزوة خيبر وفيه اشكال لان احدهما ان قريظة والنضير
كانا من يهود المدينة الا ان يقال لعل بعضهم لحقوا خيبر والثاني ان سعد بن معاذ جرح يوم الاحزاب ومات بعد الحكم في بني قريظة ولم يبق الى غزوة
خيبر ولعله انه كان اشار الى ما ظهر منه في تلك الوقايع جميعا فاشتبه على الراوي قوله ولم يثن اي لم يعطف الراية ولم يردها وقال الفيروزآبادي الغرقد
شجر عظام او هي العوسج اذا عظم وبها سمي بقيع الغرقد مقبرة المدينة لانه كان منبتها انتهى والنزج جذب فيه قوة وجفوة وريب المنون حوادث
الدهر او الموت وقال الجوهري العشوة ان يركب امرا على غير بيان يقال اوطاني عشوة وعشوة وعشوة اي امرا ملتبسا انتهى واللوك اهون المضغ او
مضغ صلب قوله والمهرج قال الفيروزآبادي هرج الناس يهرجون وقعوا في فتنة واختلاط وقتل والفرس جرى وانه لمهرج كمنبر وفي بعض النسخ
والمهجر فيكون عطفا على النجاشي بان يكون مصدرا ميميا اي اهل الهجرة وتواشاط بدمه واشاط دمه اي عرضه للقتل قوله وجعل جدك بالكسر
اي اجتهادك وسعيك او بالفتح وهو الحظ والبخت وقال الجزري فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة ما بين الاردن وديار مصر وام بلادها
بيت المقدس والدوائر صروف الزمان وحوادث الدهر والعواقب المذمومة ذكرها في مجمع البيان قوله ولو سالتك للتمني قوله اكبر في الميلاد
اي كنت اكبر سنا من عقبة فكيف تكون ابنه او انت اكبر من ان تكون ابنه فانه زنى وقت ميلادك لم يكن في سن الرجال والحصيف المحكم العقل قوله
على ابليهما اي كانا هما الباعثان على ذلك حتى اختار المقاتلة وكانه كان يكنيه عليه فصحف قوله فباي الثلاثة الظاهر فباي الخمسة ويمكن ان يوجه
الثلاثة الاخيرة واحد القاتلين بهما او الاولين واحدا وكذا الاخيرين اي انه بعد ذكر الثلاثة ذكر امرين اخرين قوله فما زلت الطائف دارك اي كنت دائما في
الطائف تتبع الزواني عند تلك الحروب والغزوات حتى جئت منه امس والمراد بالامس الزمان القريب مجازا قوله فهو ادعا لك الى معوية يحتمل ان يكون
لك بمعنى مع اي لا يدعي هذا الا انت ومعوية ويحتمل ان يكون على التضمين اي داعيا او منتميا الى معوية ولا يبعد ان يكون اصله دعاؤك وزبدت المرة
من الفساخ والزعل بالتحريك النشاط مج روى ان عمرو بن العاص قال لمعوية ان الحسن علي رجل عيي وانه اذا صعد المنبر ورمقوه بابصارهم
خجل وانقطع لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد لو صعدت المنبر ووعظتنا فقام وحمد الله واثنى عليه ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي
وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله انا ابن السراج المنير انا ابن البشير النذير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن

بعث الى الجن والانس انا ابن خير خلق الله بعد رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا المدفوع عن حقي انا واحد سيدي شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر والعرفات فاغتاظ معوية وقال خذ في نعت الرطب ودع هذا فقال الريح تنفخه والحر ينضجه وبرد الليل يطيبه ثم عاد فقال انا ابن الشفيع المطاع انا ابن من قاتل معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن امام الخلق وابن محمد رسول الله فخشي معوية ان يفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فقال له معوية ظننت ان ستكون خليفة وما انت وذاك فقال الحسن ع انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا ابا واما ملك ملكا متع به ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته وحضر المحفل رجل من بني امية وكان شابا فاغلظ للحسن ع كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولابيه فقال الحسن ع اللهم غير ما به من النعمة واجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امرأة قد بدل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته فقال الحسن ع اعزب ما لك ومحفل الرجال فانك امرأة ثم ان الحسن ع سكت ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال ابن العاص اجلس فاني اسائلك مسائل قال سل عما بدا لك قال عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة فقال ع اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال واما النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه باداء الحقوق وافشاء السلام فخرج فعذل معوية عمروا فقال افسدت اهل الشام فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام لم يحبوك محبة ايمان ودين انما يحبونك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشاب الاموي واتت زوجته الى الحسن ع فجعلت تبكي وتتضرع فرق لها ودعا فجعله الله كما كان

كا اسمعيل بن ابان باسناده عن الحسن ع انه مر في مسجد رسول الله ص بحلقة فيها قوم من بني امية فتغامزوا به وذلك عندما تغلب معوية على ظاهر امره فراهم وتغامزهم به وصلى ركعتين ثم قال قد رأيت تغامزكم صح اما والله لا تملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا سنة الا ملكنا سنتين وانا لنأكل في سلطانكم ونشرب ونلبس وننكح ونركب وانتم لا تأكلون في سلطاننا ولا تشربون ولا تنكحون فقال له رجل فكيف يكون ذلك يا ابا محمد وانتم اجود الناس وارأفهم وارحمهم تأمنون في سلطان القوم ولا يأمنون في سلطانكم فقال لانهم عادونا بكيد الشيطان وكيد الشيطان ضعيف وعاديناهم بكيد الله وكيد الله شديد

ج روى الشعبي ان معوية قدم المدينة فقام خطيبا فنال من علي بن ابي طالب ع فقام الحسن بن علي ع فخطب فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال انه لم يبعث نبي الا جعل له وصي من اهل بيته ولم يكن نبي الا وله عدو من المجرمين وان عليا كان وصي رسول الله ص من بعده وانا ابن علي وانت ابن صخر وجدك حرب وجدي رسول الله وامك هند وامي فاطمة وجدتي خديجة وجدتك نثيلة فلعن الله الأمنا حسبا واقدمنا كفرا واخملنا ذكرا واشدنا نفاقا فقال عامة اهل المسجد امين فنزل معوية فقطع خطبته

ج روى انه لما قدم معوية الكوفة قيل له ان الحسن بن علي مرتفع في انفس الناس فلو امرته ان يقوم دون مقامك على المنبر فتدركه الحداثة والعي فيسقط من انفس الناس فابى عليهم وابوا عليه الا ان يأمره بذلك فامره فقام دون مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا رجلا جده نبي لم تجدوه غيري وغير اخي وانا اعطينا صفقتنا هذه الطاغية واشار بيده الى اعلى المنبر الى معوية وهو في مقام رسول الله من المنبر ورأينا حقن دماء المسلمين افضل من اهراقها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معوية فقال له معوية ما اردت بقولك هذا فقال اردت به ما اراد الله عز وجل فقام معوية فخطب خطبة عيية فاحشة فسب فيها امير المؤمنين فقام الحسين بن علي فقال وهو على المنبر يا ابن آكلة الاكباد وانت تسب امير المؤمنين ع وقد قال رسول الله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله الله نار جهنم خالدا فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم انحدر الحسين ع عن المنبر فدخل داره ولم يصل هناك

بيان قوله عيية بتشديد الياء الثانية على فعيل من العي خلاف البيان تقول عيي في منطقه فهو عيي ويحتمل ان يكون عتية بالتاء المثناة الفوقانية من العتو والفساد او بالغين المعجمة والباء الموحدة من الغباوة خلاف الفطنة وعلى التقادير توصيف الخطبة بها مجاز وتقول ثلبه ثلبا اذا صرح بالعيب وتنقصه

لي القطان عن السكري عن الجوهري عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال هشام واخبرني ببعضه ابو مخنف لوط بن يحيى وغير واحد من العلماء في كلام كان بين الحسن بن علي بن ابي طالب وبين الوليد بن عقبة فقال له الحسن لا الومك ان تسب عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطا وقتل اباك صبرا بامر رسول الله في يوم بدر وقد سماه الله عز وجل في غير آية مؤمنا وسماك فاسقا وقد قال الشاعر فيك وفي علي انزل الله في الكتاب علينا في علي وفي الوليد قرانا فتبوأ الوليد منزل كفر وعلي تبوأ الايمانا ليس من كان مؤمنا يعبد الله كمن كان فاسقا خوانا سوف يدعى الوليد بعد قليل وعلي الى الجزاء عيانا فعلي يجزى هناك جنانا وهناك الوليد يجزى هوانا

وقال ابن ابي الحديد قال ابو الحسن المدائني طلب زياد رجلا من اصحاب الحسن ممن كان في كتاب الامان فكتب اليه الحسن من الحسن بن علي الى زياد اما بعد فقد علمت ما كنا اخذنا من الامان لاصحابنا وقد ذكر لي فلان انك تعرضت له فاحب ان لا تعرض له الا بخير والسلام فلما اتاه الكتاب وذلك بعد ان ادعاه معوية غضب حيث لم ينسبه الى ابي سفيان فكتب اليه من زياد بن ابي سفيان الى الحسن اما بعد فانه اتاني كتابك في فاسق تؤويه الفساق من شيعتك وشـ ابيك وايم الله لاطلبنه بين جلدك ولحمك وان احب الناس الي لحما انا آكله للحم انت منه والسلام فلما قرأ الحسن الكتاب بعث به الى معوية فلما قرأه غضب وكتب من معوية بن ابي سفيان الى زياد اما بعد فان لك رأيين رأيا من ابي سفيان ورأيا من سمية فاما رأيك من ابي سفيان فحلم وحزم واما رأيك من سمية

فما يكون

فما يكون من مثلها ان الحسن بن علي عليه السلام كتب الي انك عرضت لحاجة فلا تعرض له فاني لم اجعل لك عليه سبيلا ج مفاخرة الحسن علي عليه السلام معوية و
مروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعتبة بن ابي سفيان لعنهم الله اجمعين قيل وفد الحسن بن علي عليه السلام على معوية فحضر مجلسه واذا عنده هؤلاء
القوم ففخر كل واحد منهم على بني هاشم فوضعوا منهم وذكروا اشياء ساءت الحسن عليه السلام وبلغت منه فقال الحسن بن علي عليه السلام انا شعبة من خير الشعب وآبائي
اكرم العرب لنا الفخر والنسب والسماحة عند الحسب من خير شجرة انبتت فروعا نامية واثمارا زاكية وابدانا قائمة فيها اصل الاسلام وعلم النبوة
فعلونا حين شمخ بنا الفخر واستطلنا حين امتنع منا العز بحور زاخرة لا تنزف وجبال شامخة لا تقهر فقال مروان مدحت نفسك وشمخت بانفك
هيهات يا حسن نحن والله الملوك السادة والاعزة القادة لا نحجز فليس لك مثل عزنا ولا فخر كفخرنا ثم انشأ يقول شفينا انفسا طابت وقور الغليل
عزها فمن يليا فابنا بالغنيمة حيث ابنا وابنا بالملوك مقرنينا ثم تكلم المغيرة بن شعبة فقال نصحت لابيك فلم يقبل النصح ولولا كراهة قطع القرابة
لكنت في جملة اهل الشام فكان يعلم ابوك اني اصدر الوارد عن مناهلها بزعارة قيس وحلم ثقيف وتجاربها للامور على القبائل فتكلم الحسن عليه السلام فقال
يا مروان اجبنا وخورا وضعفا وعجزا أتزعم اني مدحت نفسي وانا ابن رسول الله وشمخت بانفي وانا سيد شباب اهل الجنة وانما يبذخ ويتكبر
ويلك من يريد رفع نفسه ويتبجح من يريد الاستطالة فاما نحن فاهل بيت الرحمة ومعدن الكرامة وموضع الخيرة وكنز الايمان ورمح الاسلام و
سيف الدين الا تصمت ثكلتك امك قبل ان ارميك بالهوائل واسمك بميسم تستغني به عن اسمك فاما ايابك بالنهاب والملوك أفي اليوم الذي
وليت فيه مهزوما وانجحرت مذعورا فكانت غنيمتك هزيمتك وغدرك بطلحة حين غدرت به فقتلته قبحا لك ما اغلظ جلدة وجهك فنكس مروان
راسه وبقي المغيرة مبهوتا فالتفت اليه الحسن عليه السلام فقال يا اعور ثقيف ما انت من قريش فافاخرك اجهلتني يا ويحك وانا ابن خيرة الاماء وسيدة النساء
غذانا رسول الله بعلم الله تبارك وتعالى فعلمنا تاويل القرآن ومشكلات الاحكام لنا العزة العليا والكلمة العليا والفخر والسناء وانت من قوم لم
يثبت لهم في الجاهلية نسب ولا لهم في الاسلام نصيب عبد ابق ما له والافتخار عند مصادمة الليوث ومجاحشة الاقران نحن السادة ونحن المذاويد
القادة نحمي الذمار وننفي عن ساحتنا العار وانا ابن نجيبات الابكار ثم اشرت زعمت بخير وصي الانبياء كان هو بعجزك ابصر وبخورك اعلم وكنت
للرد عليك منه اهلا لوغرك في صدرك وبدو الغدر في عينك هيهات لم يكن ليتخذ المضلين عضدا وزعمت لو انك كنت بصفين بزعارة قيس
وحلم ثقيف فبماذا ثكلتك امك ابعجزك عند المقامات وفرارك عند المجاحشات اما والله لو التفت عليك من امير المؤمنين الاشاجع لعلمت انه
لا يمنعه منك الموانع ولقامت عليك المرنات الهوالع واما زعارة قيس فما انت وقيسا انما انت عبد ابق فثقف فسمي ثقيفا فاحتل لنفسك من
غيرها فلست من رجالها انت بمعالجة الشرك وموالج الزرائب اعرف منك بالحروب فاما الحلم فاي الحلم عند العبيد القيون ثم تمنيت لقاء امير
المؤمنين عليه السلام فذاك من قد عرفت اسد باسل وسم قاتل لا تقاومه الابالسة عند الطعن والمخالسة فكيف ترومه الضبعان وتنالها الجعلان بمشيتها القهقرى
واما وصلتك فمنكورة وقرابتك فمجهولة وما رحمك منه الا كبنات الماء من خشفان الظباء بل انت ابعد منه نسبا فوثب المغيرة والحسن يقول
عذرنا من بني امية ان تجاوزنا بعد مناطقة القيون ومفاخرة العبيد فقال معوية ارجع يا مغيرة فهؤلاء بنو عبد مناف لا تقاومهم الصناديد
ولا تفاخرهم المذاويد ثم اقسم على الحسن عليه السلام بالسكوت فسكت ايضاح قال الجوهري زخر الوادي اذا امتد جدا وارتفع يقال بحر زاخر وقال نزفت
ماء البئر نزفا اي نزحته كله يتعدى وقال الجبال الشوامخ هي الشواهق وشمخ الرجل بانفه تكبر انتهى والانحجار الامتناع والاصدار الارجاع والمنهل
عين ماء ترده الابل في المراعي قوله اجبنا اي اتزعم اني اقول هذا جبنا والخور بالتحريك الضعف والبذخ الكبر وقد بذخ بالكسر وتبذخ اي تكبر وعلا
والبجح بتقديم الجيم على الحاء الفرح وتبجح به تبجحا فبجح اي فرحته ففرح والهوائل المفزعات والاياب الرجوع والنهب الغنيمة والجمع النهاب بالكسر
اشارة الى قوله وابنا بالغنيمة والمجاحشة المدافعة والذائد الحامي الدافع والمذواد مبالغة فيه وقال الجوهري فلان حامي الذمار اذا ذمر وغضب
حمي وفلان امنع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه لانهم قالوا حامي الذمار كما قالوا حامي الحقيقة انتهى والوغر
بالفتح وبالتحريك الضغن والحقد وبدو الغدر ظهوره والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف والتفاف الاشاجع كناية عن
التمكن والاقتدار منه والمرنات البواكي الصائحات عند المصيبة والهلع افحش الجزع والزرائب جمع الزريبة وهي الطنفسة وحظيرة الغنم وكلاهما
مناسبان وفي بعض النسخ الزرانب وهو جمع الزرنب فرج المراة والقيون جمع القين بمعنى العبد والحداد والصانع واكثر ما يجمع بالمعنى الاول على
قيان لكنه انسب بالمقام والبسالة الشجاعة وقد بسل فهو باسل اي بطل وبنات الماء الحيوانات المتولدة فيه وطيوره وقال المطرزي وبنات الماء
من الطير استعارة قوله عذرنا على بناء المفعول اي صرنا معذورين ان اذيناهم وكافيناهم بعد المجاوزة لما فعلوا بنا من مناطقة القيون قال الجزري
فيه من يعذرني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا اي من يقوم بعذري ان كافاته على سوء صنيعه فلا يلومني ويحتمل ان يكون تحاورنا بالحاء المهملة
من المحاورة اي ان تكلمنا مع بني امية مع عدم قابليتهم لذلك فنحن معذورون وتنتج محاورة القيون ج روى سليم بن قيس قال سمعت عبد الله
١٧ بن جعفر بن ابي طالب قال قال لي معوية ما اشد تعظيمك للحسن والحسين ما هما بخير منك ولا ابوهما بخير من ابيك ولولا ان فاطمة بنت رسول الله

نجح كفرح وزنا ومعنى ق

والرجل يجوز جوره بالمروان

ضعف وانكسر صحاح

باب ما جرى بينه وبين معوية

لقلت ما املت اسما بنت عميس بدونها قال فغضبت من مقالته واخذني ما لا املك فقلت انك لقليل المعرفة بهما وبابيهما وبامهما بلى والله
لهما خير منك وابوهما خير من ابيك وامهما خير من امك ولقد سمعت رسول الله يقول فيهما وفي ابيهما وانا غلام فحفظته منه ووعيته فقال معوية
ليس في المجلس غير الحسن والحسين وابن جعفر وابن عباس واخيه الفضل هات ما سمعت فوالله ما انت بكذاب فقال انه اعظم مما في نفسك قال
وان كان اعظم من احد وحراء فانه ما لم يكن احد من اهل الشام لا ابالي اما اذا قتل الله طاغيتكم وفرق جمعكم وصار الامر في اهله فلا ابالي ما قلتم
ولا يضرنا ما ادعيتم قال سمعت رسول الله صلعم يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن كنت اولى به من نفسه فانت يا اخي اولى به من نفسه وعلي
بين يديه في البيت فاطمة وام ايمن وابوذر والمقداد والزبير بن العوام وضرب رسول الله على عضده واعاد ما قال فيه ثلثا ثم نص بالامامة
على الائمة تمام الاثني عشر ثم قال ولامتي اثنا عشر امام ضلالة كلهم ضال مضل عشرة من بني امية ورجلان من قريش وزر جميع الاثني عشر
وما اضلوا في اعناقهما ثم سماهما رسول الله وسمى العشرة معهما قال فسمهم لنا قال فلان وفلان وفلان وصاحب السلسلة وابنه من آل ابي سفيان
وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص اولهم مروان قال معوية لئن كان ما قلت حقا لقد هلكت وهلكت الثلثة قبلي وجميع من تولاهم من هذه الامة ولقد
هلك اصحاب رسول الله صلعم من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم قال ابن جعفر فان الذي قلت والله حق سمعته من رسول الله
قال معوية للحسن والحسين وابن عباس ما يقول ابن جعفر قال ابن عباس ومعوية بالمدينة اول سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل علي ارسل الى الذي
سمى فارسل الى عمر بن ام سلمة واسامة فشهدوا جميعا ان الذي قال ابن جعفر حق قد سمعوه من رسول الله كما سمعه ثم اقبل معوية الى الحسن والحسين
وابن عباس والفضل وابن ام سلمة واسامة فقال كلكم على ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال معوية فانكم يا بني عبد المطلب لتدعون امرا عظيما وتحتجون
بحجة قوية ان كانت حقا وانكم لتضمرون على امر وتسرونه والناس في غفلة وعمى ولئن كان ما تقولون حقا لقد هلكت الامة وارتدت عن دينها وكفرت
بربها وجحدت نبيها الا انتم اهل البيت ومن قال بقولكم واولئك قليل في الناس فاقبل ابن عباس على معوية فقال قال الله وقليل من عبادي
الشكور وقال وقليل ما هم وما تعجب مني يا معوية اعجب من بني اسرائيل ان السحرة قالوا لفرعون فاقض ما انت قاض فامنوا بموسى وصدقوه ثم سار بهم
ومن اتبعهم من بني اسرائيل فاقطعهم البحر واراهم العجائب وهم مصدقون بموسى وبالتورية يقرون له بدينه ثم مروا باصنام تعبد فقالوا يا موسى
اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ثم عكفوا على العجل جميعا غير هرون فقالوا هذا الهكم واله موسى وقال لهم موسى بعد ذلك ادخلوا
الارض المقدسة فكان من جوابهم ما قص الله عز وجل عليهم فقال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين
فما اتباع هذه الامة رجالا سودوهم واطاعوهم لهم سوابق مع رسول الله ومنازل قريبة منه واصهار مقرين بدين محمد وبالقرآن حملهم الكبر و
الحسد ان خالفوا امامهم ووليهم باعجب من قوم صاغوا من حليهم عجلا جسدا ثم عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون انه رب العالمين و
اجتمعوا على ذلك كلهم غير هرون وحده وقد بقي مع صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هرون من موسى من اهل بيته ناس سلمان وابوذر والمقداد
والزبير ثم رجع الزبير وثبت هؤلاء الثلثة مع امامهم حتى لقوا الله وتتعجب يا معوية ان سمى الله من الائمة واحدا بعد واحد قد نص عليهم رسول الله من بعده ع
بغدير خم وفي غير موطن واحتج بهم عليهم وامرهم بطاعتهم واخبر ان اولهم علي بن ابي طالب ولي كل مؤمن ومؤمنة وانه خليفته فيهم ووصيه وقد بعث
رسول الله جيشا يوم مؤتة فقال عليكم بجعفر فان هلك فزيد فان هلك فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا افتراه يترك الامة ولم يبين لهم من الخليفة
بعده ليختاروا هم لانفسهم الخليفة كان رايهم لانفسهم اهدى لهم وارشد من رايه واختياره وما ركب القوم ما ركبوا الا بعد ما بينه وما تركهم رسول الله
في عمى ولا شبهة فاما ما قال الرهط الاربعة الذين تظاهروا على علي وكذبوا على رسول الله وزعموا انه قال ان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة
والخلافة فقد شبهوا على الناس بشهادتهم وكذبهم ومكرهم قال معوية ما تقول يا حسن قال يا معوية قد سمعت ما قلت وما قال ابن عباس العجب منك يا
معوية ومن قلة حيائك ومن جراتك على الله حين قلت قد قتل الله طاغيتكم ورد الامر الى معدنه فانت يا معوية معدن الخلافة دوننا ويل لك
يا معوية وللثلثة قبلك الذين اجلسوك هذا المجلس وسنوا لك هذه السنة لاقولن كلاما ما انت اهله ولكني اقول ليسمعه بنو ابي هؤلاء حولي
ان الناس قد اجتمعوا على امور كثيرة ليس بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا فرقة على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم وعبده
والصلوة الخمس والزكوة المفروضة وصوم شهر رمضان وحج البيت ثم اشياء كثيرة من طاعة الله التي لا تحصى ولا يعدها الا الله واجتمعوا على تحريم
الزنا والسرقة والكذب والقطيعة والخيانة واشياء كثيرة من معاصي الله التي لا تحصى ولا يعدها الا الله واجتمعوا على تحريم الزنا والسرقة واختلفوا
في سنن اقتتلوا فيها وصاروا فرقا يلعن بعضهم بعضا وهي الولاية ويتبرى بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضا ايهم احق واولى بها الا فرقة
تتبع كلام الله وسنة نبيه فمن اخذ بما عليه اهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجى به من النار ودخل الجنة
ومن وفقه الله ومن عليه واحتج عليه بان نور قلبه بمعرفة ولاة الامر من ائمتهم ومعدن العلم اين هو فهو عند الله سعيد ولله ولي وقد قال
رسول الله صلعم رحم الله امرأ علم حقا فقال فغنم او سكت فسلم نحن نقول اهل البيت ان الائمة منا وان الخلافة لا تصلح الا فينا وان الله جعلنا

اهلها في كتابه وسنته بينه وان العلم فينا ونحن اهله وهو عندنا مجموع كله بحذافيره وانه لا يحدث شيء الى يوم القيمة حتى ارش الخدش الا وهو عندنا مكتوب
باملاء رسول الله وبخط علي بيده وزعم قوم انهم اولى بذلك منا حتى انت يا ابن هند تدعى ذلك وتزعم ان عمر ارسل الى ابي اني اريد ان اكتب القران
في مصحف فابعث الي بما كتبت من القران فاتاه فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى قال والراسخون في العلم قال اياي عنى
ولم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال ان ابن ابي طالب يحسب ان احدا ليس عنده علم غيره من كان يقرء من القران شيئا فليأتني فاذا جاء رجل فقرء شيئا
يوافقه معه فيه اخر كتبه والا لم يكتبه ثم قال قد ضاع منه قران كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع عند اهله ثم امر عمر قضاته وولاته اجتهدوا اراءكم واقضوا
بما ترون انه الحق فلا يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا في عظيمة فيخرجهم منها ابي ليحتج عليهم بها فيجمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شيء واحد بقضايا
مختلفة فاجازها لهم لان الله تعالى لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف من مخالفينا من اهل هذه القبلة انه معدن الخلافة والعلم دوننا فنستعين
بالله على من ظلمنا وجحدنا حقنا وركب رقابنا وسن للناس علينا ما يحتج به مثلك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا
ويأتم بنا فذلك ناج محب لله ولي ويخل وناصب لنا العداوة يتبرء منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويدين الله بالبراءة منا فهذا كافر مشرك
فاسق وانما كفر واشرك من حيث لا يعلم كما سبوا الله عدوا بغير علم ورجل اخذ بما لا يختلف فيه ورد علم ما اشكل عليه الى الله مع ولايتنا ولا يأتم بنا
ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فنحن نرجو ان يغفر الله له ويدخله الجنة فهذا مسلم ضعيف فلما سمع ذلك معوية امر لكل واحد منهم بمائة الف درهم غير
الحسن والحسين وابن جعفر فانه امر لكل واحد منهم بالف الف درهم اقول وجدته في كتاب سليم برواية ابن ابي عياش عنه بتغيير ما وقد اوردته في
كتاب الفتن وقد مر بعض هذا الخبر باسانيده في باب نص النبي على الاثني عشر وقال ابن ابي الحديد روى المدائني قال لقي عمرو بن العاص الحسن في الطواف
فقال له يا حسن زعمت ان الدين لا يقوم الا بك وبابيك فقد رأيت الله اقام معوية فجعله راسيا بعد ميله وبينا بعد خفائه افيرضى الله بقتل عثمان او من
الحق ان تطوف بالبيت كما يدور الجمل بالطحين عليك ثياب كغرقئ البيض وانت قاتل عثمان والله انه لالم للشعث واسهل للوعث ان يوردك معوية حياض
ابيك فقال الحسن ان لاهل النار علامات يعرفون بها الحادا لاولياء الله وموالاة لاعداء الله والله انك لتعلم ان عليا لم يرتب في الدين ولم يشك في الله
ساعة ولا طرفة عين قط والله لتنتهين يا ابن ام عمرو او لانفذن حضنيك بنوافذ اشد من الاقضبة فاياك والهجم علي فاني من قد عرفت ليس بضعيف الغمزة
ولا هش المشاشة ولا مري المأكلة واني من قريش كواسطة القلادة يعرف حسبي ولا ادعى لغير ابي وانت من تعلم ويعلم الناس تحاكمت فيك رجال قريش
فغلب عليك جزارها الامهم حسبا واعظمهم لؤما فاياك عني فانك رجس ونحن اهل بيت الطهارة اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا فافحم عمرو وانصرف
كئيبا قب تفاخرت قريش والحسن علي حاضر لا ينطق فقال معوية يا ابا محمد ما لك لا تنطق فوالله ما انت بمشوب الحسب ولا بكليل اللسان قال الحسن
ما ذكروا فضيلة الا ولي محضها ولبابها ثم قال فيم الكلام وقد سبقت مبرزا سبق الجواد من المدى المتنفس بيان المتنفس البعيد اللسان من كونهم
انت في نفس ام ايتعب قب اخبار ابي حاتم ان معوية فخر يوما فقال انا ابن بطحاء مكة انا ابن اغزرها جودا واكرمها جدودا انا ابن من ساد
قريشا فضلا ناشيا وكهلا فقال الحسن على من تفخر يا معوية انا ابن عروق الثرى انا ابن ماوى التقى انا ابن من جاء بالهدى انا ابن من ساد اهل الدنيا بالفضل
السابق والحسب الفائق انا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله فهل لك اب كابي تباهيني به وقديم كقديمي تساميني به قل نعم او لا قال
معوية بل اقول لا وهي لك تصديق فقال الحسن الحق ابلج ما يحيل سبيله والحق يعرفه ذوو الالباب كشف عن الثعلبي مثله بيان رأيت
في بعض الكتب ان عروق الثرى ابراهيم لكثرة ولده في البادية ولعله عرض بكون معوية ولد زنا وابن عم ولد ابراهيم قوله ما يحيل سبيله اي ما يتغير قال
الفيروزابادي حال يحول حولا تغير وفي كشف الغمة يخيل بالخاء المعجمة على صيغة الخطاب ونصب السبيل اي لا يمكنك ان توقع في الخيال غيره قب قال
معوية للحسن علي انا اخير منك يا حسن قال وكيف ذاك يا ابن هند قال لان الناس قد اجمعوا علي ولم يجمعوا عليك قال هيهات هيهات لشر ما علوت يا ابن اكلة
الاكباد المجتمعون عليك رجلان بين مطيع ومكره فالطايع لك عاص لله والمكره معذور بكتاب الله وحاش لله ان اقول انا خير منك فلا خير فيك
ولكن الله برأني من الرذائل كما برأك من الفضائل كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله وشاركهم في الاموال
والاولاد انه جلس الحسن علي ويزيد بن معوية يأكلان الرطب فقال يزيد يا حسن اني مذ كنت ابغضك قال الحسن اعلم يا يزيد ان ابليس شارك
اباك في جماعه فاختلط الماءان فاورثك ذلك العداوة لان الله تعالى يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد له
صخر فلذلك كان يبغض جدي رسول الله وهرب سعيد بن سرح من زياد الى الحسن علي فكتب اليه الحسن يشفع فيه فكتب زياد من زياد بن ابي سفيان
الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك تبدء فيه بنفسك قبلي وانت طالب حاجة وانا سلطان وانت سوقة وذكر نحوا من ذلك فلما قرء الحسن
الكتاب تبسم وانفذ بالكتاب الى معوية فكتب معوية الى زياد يؤنبه ويأمره ان يخلي عن اخي سعيد وولده وامرأته ورد ماله وبناء ما قد هدمه من
داره ثم قال واما كتابك الى الحسن باسمه واسم امه لا تنسبه الى ابيه وامه بنت رسول الله فذلك افخر له ان كنت تعقل وذكروا ان الحسن علي دخل
على معوية يوما فجلس عند رجله وهو مضطجع فقال له يا ابا محمد الا اعجبك من عائشة تزعم اني لست للخلافة اهلا فقال الحسن واعجب من ذلك جلوسي

عليهم

لو عشت تسهل الذهر تعب فيه الاقدام والطرق
القمر ناموس

عند رجلك وانت نائم فاستحيى معوية واستوى قاعداً واستعذره **كشف** مثله ثم قال قالت الحسن لم يعجب من قول عائشة ان معوية لا يصلح للخلافة فان ذلك عنده ضروري لكنه قال واعجب من توليك الخلافة فعوى **بيان** يحتمل ان يكون التعجب من صدور هذا القول منها وان كان حقاً لكونها مقرة بخلافة ابيها مع اشتراكهما في عدم الاستحقاق ولدعائها معوية الى مقاتلة امير المؤمنين ع **قب** وفي العقد ان مروان بن الحكم قال للحسين بن علي ع بين يدي معوية اسرع الشيب الى شاربك يا حسين ويقال ان ذلك من الخرق فقال ليس كما بلغك ولكنا معشر بني هاشم طيبة افواهنا عذبة شفاهنا فنساؤنا يقبلن علينا بانفاسهن وانتم معشر بني امية فيكم بخر شديد فنساؤكم يصرفن افواههن وانفاسهن الى اصداغكم فانما يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك قال مروان اما ان فيكم يا بني هاشم خصلة قال وما هي قال الغلمة قال اجل نزعت من نسائنا ووضعت في رجالنا ونزعت الغلمة من رجالكم ووضعت في نسائكم فما قام لاموية الا هاشمية ثم خرج يقول

ومارست هذا الدهر خمسين حجة وخمساً ازجي قابلاً بعد قابل
فما انا في الدنيا بلغت جسيمها ولا في الذي اهوى كدحت بطائل
فقد اشرعتني في المنايا اكفها وايقنت اني رهن موت معاجل

كشف قب وقال الحسن ع لحبيب بن مسلمة الفهري رب مسير لك في غير طاعة قال اما مسيري الى ابيك فلا قال بلى ولكنك اطعت معوية على دنيا قليلة فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك فلو كنت اذ فعلت شراً قلت خيراً كنت كما قال الله عز وجل خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ولكنك كما قال بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **د كشف** لما خرج حوثرة الاسدي على معوية وجه معوية الى الحسن ع يسأله ان يكون هو المتولي لقتاله فقال والله لقد كففت عنك لحقن دماء المسلمين وما احسب ذلك يسعني ان اقاتل عنك قوماً انت والله اولى بقتالي منهم وقيل له فيك عظمة قال لا بل فيّ عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال معوية اذا لم يكن الهاشمي جواداً لم يشبه قومه واذا لم يكن الزبيري شجاعاً لم يشبه قومه واذا لم يكن الاموي حليماً لم يشبه قومه واذا لم يكن المخزومي تياهاً لم يشبه قومه فبلغ ذلك الحسن ع فقال ما احسن ما نظر لقومه اراد ان يجود بنو هاشم باموالهم فيفتقروا ويزهى بنو مخزوم فيبغضوا ويشنؤا ويحارب بنو الزبير فيتفانوا ويحلم بنو امية فيحبوا **ما** المفيد عن علي بن مالك النحوي عن محمد بن قاسم الانباري عن ابيه عن عبد الصمد بن محمد الهاشمي عن الفضل بن سليمان النهدي عن ابن الكلبي عن شرقي القطامي عن ابيه قال خاصم عمرو بن عثمان بن عفان اسامة بن زيد الى معوية بن ابي سفيان مقدمه المدينة في حائط من حيطان المدينة فارتفع الكلام بينهما حتى تلاحيا فقال عمرو تلاحيني وانت مولاي فقال اسامة والله ما انا بمولاك ولا يسرني اني في نسبك مولاي رسول الله ص فقال الا تسمعون بما يستقبلني به هذا العبد ثم التفت اليه عمرو فقال له يا ابن السوداء ما اطغاك فقال انت اطغى مني ولم تعيرني بامي وامي والله خير من امك وهي ام ايمن مولاة رسول الله ص بشرها رسول الله ص في غير موطن بالجنة وابي خير من ابيك زيد بن حارثة صاحب رسول الله ص وحبه ومولاه قتل شهيداً بمؤتة على طاعة الله وطاعة رسول الله وانا امير على ابيك وعلى من هو خير من ابيك على ابي بكر وعمر وعلى ابي عبيدة وسروات المهاجرين والانصار فانى تفاخرني يا ابن عثمان فقال عمرو يا قوم اما تسمعون ما يجيبني به هذا العبد فقام مروان بن الحكم فجلس الى جنب عمرو بن عثمان فقام الحسن بن علي ع فجلس الى جنب اسامة فقام سعيد بن العاص فجلس الى جنب عمرو فقام عبد الله بن جعفر فجلس الى جنب اسامة فلما رآهم معوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني امية خشي ان يعظم البلاء فقال ان عندي من هذا الحائط لعلماً قالوا فقل بعلمك فقد رضينا فقال معوية اشهد ان رسول الله ص جعله لاسامة بن زيد قم يا اسامة فاقبض حائطك هنيئاً مريئاً فقام اسامة والهاشميون فجزوا معوية خيراً فاقبل عمرو بن عثمان على معوية فقال لا جزاك الله عن الرحم خيراً ما زدت على ان كذبت قولنا وفسخت حجتنا واشمت بنا عدونا فقال معوية ويحك يا عمرو اني لما رأيت هؤلاء الفتية من بني هاشم قد اعتزلوا ذكرت اعينهم تدور الي من تحت المغافر بصفين وكاد يختلط علي عقلي وما يؤمنني يا ابن عثمان منهم وقد احلوا بابيك ما احلوا ونازعوني مهجة نفسي حتى نجوت منهم بعد نبأ عظيم وخطب جسيم فانصرف فنحن مخلفون لك خيراً من حائطك ان شاء الله **بيان** التلاحي التخاصم التنازع والحب بالكسر المحبوب قوله والسروات جمع سراة وهي جمع سري والسري الشريف وجمع السري على سراة عزيز **اقول** قال ابن ابي الحديد روى ابو جعفر محمد بن حبيب في اماليه عن ابن عباس قال دخل الحسن ع على معوية بعد عام الجماعة وهو جالس في مجلس ضيق فجلس عند رجليه فتحدث معوية بما شاء ان يتحدث ثم قال عجباً لعائشة تزعم اني في غير ما انا اهله وان الذي اصبحت فيه ليس لي الحق ما لها ولهذا يغفر الله لها انما كان ينازعني في هذا الامر ابو هذا الجالس وقد استأثر الله به فقال الحسن او عجب ذلك يا معوية قال اي والله قال افلا اخبرك بما هو اعجب من هذا قال ما هو قال جلوسك في صدر المجلس وانا عند رجليك فضحك معوية وقال يا ابن اخي بلغني ان عليك ديناً قال علي دين قال كم هو قال مائة الف فقال قد امرنا لك بثلاثمائة الف مائة منها لدينك ومائة تقسمها في اهل بيتك ومائة لخاصة نفسك فقم مكرماً فاقبض صلتك فلما خرج الحسن ع قال يزيد بن معوية لابيه تالله ما رأيت رجلاً استقبلك بما استقبلك به ثم امرت له بثلاثمائة الف فقال يا بني ان الحق حقهم فمن اتاك منهم فاحث له

باب احوال زمانه وعشايره واصحابه وما جرى بينه وبينهم وما جرى بينهم وبين معوية واصحابه لعنهم الله **مع** محمد بن ابراهيم عن احمد بن يونس المعاذي عن احمد الهمداني عن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد ع قال كان للحسن بن علي بن ابي طالب صديق وكان ماجناً فتباطأ عليه اياماً فجاءه يوماً فقال له

الحسن كيف اصبحت فقال يا ابن رسول الله اصبحت بخلاف ما احب ويحب الله ويحب الشيطان فضحك الحسن ثم قال وكيف ذاك قال لان الله عز وجل
يحب ان اطيعه ولا اعصيه ولست كذلك والشيطان يحب ان اعصي الله ولا اطيعه ولست كذلك وانا احب ان لا اموت ولست كذلك فقام اليه رجل فقال
يا ابن رسول الله ما بالنا نكره الموت ولا نحبه قال فقال الحسن انكم اخربتم اخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب قب
من اصحاب الحسن بن علي ع عبد الله بن جعفر الطيار ومسلم بن عقيل وعبيد الله بن العباس وحبابة بنت جعفر الوالبية وحذيفة بن اسيد والجارود بن
ابي بشر والجارود بن المنذر وقيس بن اشعث بن سوار وسفيان بن ابي ليلى الهمداني وعمرو بن قيس المشرقي وابو صالح كيسان بن كليب وابو مخنف لوط
بن يحيى الازدي ومسلم البطين وابو رزين مسعود بن ابي وائل وهلال بن يساف وابو اسحق بن كليب السبيعي واصحابه من خواص ابيه مثل حجر ورشيد
ورفاعة وكميل والمسيب وقيس وابن واثلة وابن الحمق وابن ارقم وابن صرد وابن عقلة وجابر والدؤلي وحبة وعباية وجعيد وسليم وحبيب و
الاحنف والاصبغ والاعور مما لا يحصى كثرة كا محمد بن علي بن بندار عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن ابي مريم الانصاري عن
ابي برزة الاسلمي قال ولد للحسن علي ع مولود فاتته قريش فقالوا يهنئك الفارس فقال وما هذا من الكلام قالوا شكرت الواهب وبورك لك في
الموهوب وبلغ الله به اشده ورزقك بره كا العدة عن البرقي عن بكر بن صالح عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال هنأ رجل رجلا اصاب ابنا فقال
يهنئك الفارس فقال له الحسن ع ما علمك ان يكون فارسا او راجلا قال جعلت فداك فما اقول قال تقول شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب
وبلغ اشده ورزقك بره كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الرحمن بن حماد عن ابي مريم الانصاري رفعه قال ان الحسن ع خرج
من الحمام فلقيه انسان فقال طاب استحمامك فقال يا لكع وما تصنع بالاست ههنا فقال طاب حميمك فقال اما تعلم ان الحميم العرق قال طاب حمامك
فقال واذا طاب حمامي فاي شيء لي قل طهر ما طاب منك وطاب ما طهر منك بيان قال الفيروزابادي استحم اغتسل بالماء الحار والماء
البارد ضد وقال ولا تقل طاب حمامك وانما يقال طابت حمتك بالكسر وحميمك اي طاب عرقك انتهى ولعله ع قال ما تصنع بالاست على وجه المطايبة
لكون الاست موضوعا لامر قبيح وان لم يكن مقصودا ههنا تنبيها على انه لا بد ان يرجع في مثل الامور الى المعصوم ولا يخترعوا بارائهم ويحتمل ان يكون
المراد ان الالف والسين والتاء الموضوعة للطلب غير مناسب في المقام فيكون اشارة الى ان الاستحمام بمعنى الاغتسال لغة غير فصيحة قب اصحابه
اصحاب ابيه وابنه قنبر ورشيد المعروف بسفينة ورشيد الهجري وثبت وميثم التمار ختص ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان بن داود وعن العطار
عن سعد عن علي بن سليمان عن علي بن اسباط عن ابيه عن ابي الحسن موسى قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين حواري الحسن بن علي ابن فاطمة بنت محمد ص
رسول الله ص فيقوم سفيان بن ابي ليلى الهمداني وحذيفة بن اسيد الغفاري ثم ينادي اين حواري الحسين بن علي ع فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف
عنه الخبر فضيل عن عبد الملك بن عمير عن ابيه عن ربعي عن خراش قال سأل معوية ابن عباس قال فما تقول في علي بن ابي طالب قال علي ابو الحسن ع
كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجى ومحتد الندا وطود النهى وعلم الورى ونورا في ظلمة الدجى وداعيا الى المحجة العظمى ومتمسكا بالعروة
الوثقى وساميا الى المجد والعلى وقائد الدين والتقى وسيد من تقمص وارتدى بعل بنت المصطفى وافضل من صام وصلى وافخر من ضحك وبكى صاحب
القبلتين فهل يساويه مخلوق كان او يكون كان والله كالاسد مقاتلا في الحروب حاملا على مبغضيه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الى يوم
التناد ايضاح المحتد بالكسر الاصل والندا العطا والطود الجبل العظيم ل ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن العباس بن الفرج عن ابي سلمة
الغفاري عن عبد الله بن ابرهيم بن ابي فروة عن عبد الملك بن مروان قال كنا عند معوية ذات يوم وقد اجتمع عنده جماعة من قريش وفيهم عدة
من بني هاشم فقال معوية يا بني هاشم بم تفخرون علينا اليس الاب والام واحدا والدار والمولد واحدا فقال ابن عباس نفخر عليكم بما اصبحت تفخر به على
سائر قريش وتفخر به قريش على الانصار وتفخر به الانصار على العرب وتفخر به العرب على العجم برسول الله ص وبما لا تستطيع له انكارا ولا منه فرارا فقال
معوية يا ابن عباس لقد اعطيت لسانا ذلقا تكاد تغلب بباطلك حق سواك فقال ابن عباس فان الباطل لا يغلب الحق ودع عنك الحسد فلبئس
الشعار الحسد فقال معوية صدقت اما والله اني لاحبك لخصال اربع مع مغفرتي لك خصالا اربعا فاما ما احبك فلقرابتك برسول الله ص
واما الثانية فانك رجل من اسرتي واهل بيتي ومن مصاص عبد مناف واما الثالثة فان ابي كان خلا لابيك واما الرابعة التي اغفر لك فعدوك
على بصفين فيمن عدا واساءتك في خذلان عثمان فيمن اساء وسعيك على عائشة ام المؤمنين فيمن سعى ونفيك عني زيادا فيمن نفى فضربت انف
هذا الامر وعينه حتى استخرجت عذرك من كتاب الله عز وجل وقول الشعراء اما ما وافق كتاب الله عز وجل فقوله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا
واما ما قالت الشعراء فقول اخي بني ديناره ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب فاعلم اني قد قبلت فيك الاربع الاولى
وغفرت لك الاربع الاخرى وكنت في ذلك كما قال الاول سأقبل ممن قد احب جميله واغفر ما قد كان من غير ذلكا ثم انصت فتكلم ابن عباس
فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما ما ذكرت انك تحبني لقرابتي من رسول الله ص فذلك الواجب عليك وعلى كل مسلم امن بالله ورسوله لانه الاجر الذي
سألكم رسول الله ص على ما اتاكم به من الضياء والبرهان المبين فقال عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن لم يجب رسول الله ص الى

الظاهر ان في النسخ سقطا وهو ... الثاني ... كان تهنئة ... قال ... فقالوا لو تقولون شكرت ... تمت

خص اصحاب الحسن عليه السلام سفيان بن ابي ليلى الهمداني حذيفة بن اسيد الغفاري ابو رزين الاسدي صح

ولهم م

فانك لسان قريش وزعيمها وفقيهها واما الاربع ع

ما سأله خاب وخزي وكان في جهنم واما ما ذكرت انى رجل من اسرتك واهل بيتك فذلك كذلك وانما اردت به صلة الرحم ولعمري انك اليوم
وصول مما قد كان منك مما لا تثريب عليك اليوم واما قولك ان ابي كان خلا لابيك فقد كان ذلك وقد سبق فيه قول الاول سأحفظ من آخى
ابي في حياته واحفظه من بعده في الاقارب ولست لمن لا يحفظ العهد وامقه ولا هو عند النائبات بصاحب واما ما ذكرت انى لسان قريش
وزعيمها وفقيهها فانى لم اعط من ذلك شيئا الا وقد اوتيته غير انك قد ابيت بشرفك وكرمك الا ان تفضلني وقد سبق في ذلك قول الاول وكل
كريم للكرام مفضل يراه له اهلا وان كان فاضلا واما ما ذكرت من عدوي عليك بصفين فوالله لو لم افعل ذلك لكنت من الأم العالمين اكانت
نفسك تحدثك يا معاوية انى اخذل ابن عمي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقد حشد له المهاجرون والانصار والمصطفون الاخيار لم يا معاوية اشك في
ديني ام حيرة في سجيتي ام ضن بنفسي واما ما ذكرت من خذلان عثمان فقد خذله من كان امس رحما منى ولي في الاقربين والابعدين اسوة
وانى لم اعد عليه فيمن عدا بل كففت عنه كما كف اهل المروات والحجى واما ما ذكرت من سبي عائشة فان الله تبارك وتعالى امرها ان تقر في بيتها
وتحتجب بسترها فلما كشفت جلباب الحياء وخالفت نبيها وسعنا ما كان منا اليها واما ما ذكرت من نفي زياد فاني لم انفه بل نفاه رسول الله ص
اذ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وانى من بعد هذا لاحب ما سرك في جميع امورك فتكلم عمرو بن العاص فقال يا امير المؤمنين والله ما احبك ساعة
قط غير انه قد اعطى لسانا ذربا يتقلب به كيف شاء وان مثلك ومثله كما قال الاول وذكر بيت شعر فقال ابن عباس ان عمرا داخل بين العظم واللحم و
العصا واللحاء وقد تكلم فليستمع فقد وافق قرنا اما والله يا عمرو انى لابغضك في الله وما اعتذر منه انك قمت خطيبا فقلت انا شانئ محمد فانزل
الله عز وجل ان شانئك هو الابتر فانت ابتر الدين والدنيا وانت شانئ محمد في الجاهلية والاسلام وقد قال الله تبارك وتعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وقد حاددت الله ورسوله قديما وحديثا ولقد جهدت على رسول الله جهدك واجلبت عليه
بخيلك ورجلك حتى اذا غلب الله على امرك ورد كيدك في نحرك واوهن قوتك واكذب احدوثتك نزعت وانت حسير ثم كدت بجهدك لعداوة
اهل بيت نبيه من بعده ليس بك في ذلك حب معاوية ولا آل معاوية الا العداوة لله عز وجل ولرسوله مع بغضك وحسدك القديم لابناء عبد
مناف ومثلك في ذلك كما قال الاول تعرض لي عمرو وعمرو خزاية تعرض ضبع القفر للاسد الورد فما هو لي ند فاشتم عرضه ولا هو لي عبد
فابطش بالعبد فتكلم عمرو بن العاص فقطع عليه معاوية وقال اما والله يا عمرو ما انت من رجاله فان شئت فقل وان شئت فدع فاغتنمها عمرو وسكت
فقال ابن عباس دعه يا معاوية فوالله لاسمنه بميسم يبقى عليه عاره وشناره الى يوم القيامة تتحدث به الاماء والعبيد ويتغنى به في المجالس ويتحدث به في
المحافل ثم قال ابن عباس يا عمرو وابتدأ في الكلام فمد معاوية يده فوضعها على في ابن عباس قال له اقسمت عليك يا ابن عباس الا امسكت وكره ان يسمع اهل
الشام ما يقول ابن عباس كان آخر كلامه اخسأ ايها العبد وانت مذموم وافترقوا **ايضاح** ذلاقة اللسان حدته تقول لسان ذلق بالفتح وذلق
بضمتين وذلق بضم الاول وفتح الثاني والمصاص بالضم خالص كل شيء تقول فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسبا وزعيم القوم سيدهم قوله قد ضربت انف
هذا الامر وعينه مثل تقوله العرب اذا ارادت بيان الاستقصاء في البحث والفكر وانما خص الانف والعين لانهما صورة الوجه والذي يتأمل من الانسان انما
هو وجهه اي عرضت وجوه هذا الامر على العقل واحدا واحدا وتاملت فيها وقال الخليل في كتاب العين الضرب يقع على جميع الاعمال اقول ويحتمل ان
يكون الضرب بمعنى الكناية عن زجره باي وجه يمكن وتحته العذر وقولهم لم الله شعثه بالتحريك اي اصلح وجمع ما تفرق من اموره اي لا يبقى لك الاخ ان تزع عند
النكبات حاله فان المهذب الاخلاق من الرجال قليل والوامق المحب قال الجوهري الورد الذي يشم لواحده وردة وبلونه قيل للاسد ورد جا محمد
بن عمران المرزباني عن محمد بن الحسين الجوهري عن علي بن سليمان عن الزبير بن بكار عن علي بن صالح عن عبد الله بن مصعب عن ابيه قال حضر عبد الله بن عباس
مجلس معاوية بن ابي سفيان فاقبل عليه معاوية فقال يا ابن عباس انكم تريدون ان تحرزوا الامامة كما اختصصتم بالنبوة والله لا يجتمعان ابدا ان حجتكم
في الخلافة مشتبهة على الناس انكم تقولون نحن اهل بيت النبي فما بال خلافة النبوة في غيرنا وهذه شبهة لانها تشبه الحق وبها مسحة من العدل وليس
الامر كما تظنون ان الخلافة تتقلب في احياء قريش برضى العامة وشورى الخاصة ولسنا نجد الناس يقولون ليت بني هاشم ولونا ولو ولونا كان خيرا لنا
في دنيانا واخرتنا ولو كنتم زهدتم فيها امس كما تقولون ما قاتلتم عليها اليوم والله لو ملكتموها يا بني هاشم لما كانت ريح عاد ولا صاعقة ثمود
باهلك للناس منكم فقال ابن عباس اما قولك يا معاوية انا نحتج بالنبوة في استحقاق الخلافة فهو والله كذلك فان لم نستحق الخلافة بالنبوة فبم نستحق
واما قولك ان الخلافة والنبوة لا يجتمعان لاحد فاين قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما فالكتاب هو النبوة والحكمة هي السنة والملك هو الخلافة فنحن آل ابراهيم والحكم بذلك جار فينا الى يوم القيامة واما دعواك على حجتنا
انها مشتبهة فليس كذلك وحجتنا اضوء من الشمس وانور من القمر كتاب الله معنا وسنة نبيه فينا وانك لتعلم ذلك ولكن ثنى عطفك وصعر خدك قتلنا اخاك
وجدك وخالك وعمك فلا تبك على اعظم حائلة وارواح في النار هالكة ولا تغضبوا لدماء اراقها الشرك واحلها الكفر ووضعها الدين واما ترك
تقديم الناس لنا فيما خلا وعدولهم عن الاجماع علينا فما حرموا منا اعظم مما حرمنا منهم وكل امر اذا حصل حاصله ثبت حقه وزال باطله.

[illegible]

افتخارك بالملك الزائل الذي توصلت اليه بالمحال الباطل فقد ملك فرعون من قبلك فاهلكه الله وما تملكون يوما يا بني امية الا ونملك بعدكم يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين واما قولك انا لو ملكنا كان ملكنا اهلاكا للناس من ريح عاد وصاعقة ثمود فقول الله يكذبك في ذلك قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فنحن اهل بيته الادنون وظاهر العذاب بتملك رقاب المسلمين ظاهر للعباد وسيكون من بعدك تملك ولدك وولد ابيك اهلك للخلق من الريح العقيم ثم ينتقم الله باوليائه ويكون العاقبة للمتقين **بيان** قال الجوهري ثنى فلان عطفه اذا اعرض عنك وقال صعّر خدّه وصاعر اي امال من الكبر **ما** المفيد عن علي بن مالك النحوي عن احمد بن علي العقدي عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان الاصفهاني عن عمرو بن قيس المكي عن عكرمة صاحب ابن عباس قال لما حج معوية نزل المدينة فاستوذن لسعد ابي وقاص عليه فقال لجلسائه اذا اذن لسعد وجلس فخذوا من علي بن ابي طالب ع فاذن له وجلس معه على السرير قال وشتم القوم امير المؤمنين ع فاستكبت عينا سعد بالبكاء فقال له معوية ما يبكيك يا سعد اتبكي ان يشتم قاتل اخيك عثمان بن عفان قال والله لا املك البكاء خرجنا من مكة مهاجرين حتى نزلنا هذا المسجد يعني مسجد الرسول فكان فيه مبيتنا ومقيلنا اذ اخرجنا منه وترك علي بن ابي طالب ع فيه فاشتد ذلك علينا وهبنا نبي الله ان نذكر ذلك له فاتينا عايشة فقلنا يا ام المؤمنين ان لنا صحبة مثل صحبة علي وهجرة مثل هجرته وانا قد اخرجنا من المسجد وترك فيه فلا ندري من سخط من الله او من غضب من رسوله فاذكري ذلك له فانا نهابه فذكرت ذلك لرسول الله ص فقال لها يا عايشة لا والله ما انا اخرجتهم ولا انا اسكنته بل الله اخرجهم واسكنه وغزونا خيبر فانهزم عنها من انهزم فقال النبي ص لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا وهو ارمد فتفل في عينه واعطاه الراية ففتح الله له وغزونا تبوك مع رسول الله فودع علي النبي ص على ثنية الوداع وبكى فقال له النبي ص ما يبكيك قال كيف لا ابكي ولم اتخلف عنك في غزاة منذ بعثك الله فما بالك تخلفني في هذه الغزاة فقال له النبي ص اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ضا على بخط ضعيف من بعض كتب المناقب القديمة روي ان معوية كتب الى مروان وهو عامله على المدينة ان يخطب على يزيد بنت عبد الله بن جعفر على حكم ابيها في الصداق وقضاء دينه بالغا ما بلغ وعلى صلح الحيين بني هاشم وبني امية فبعث مروان الى عبد الله بن جعفر يخطب اليه فقال عبد الله ان امر نسائنا الى الحسن بن علي فخطب اليه فاتى مروان الحسن خاطبا فقال الحسن اجمع من اردت فارسل مروان فجمع الحيين من بني هاشم وبني امية فتكلم مروان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين معوية امرني ان اخطب زينب بنت عبد الله بن جعفر على يزيد بن معوية على حكم ابيها في الصداق وقضاء دينه بالغا ما بلغ وعلى صلح الحيين هاشم وامية ويزيد بن معوية كفو من لا كفو له ولعمري لمن يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبط يزيد بكم ويزيد ممن يستسقى الغمام بوجهه ثم سكت فتكلم الحسن فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما ما ذكرت من حكم ابيها في الصداق فانا لم نكن لنرغب عن سنة رسول الله ص في اهله وبناته واما قضاء دين ابيها فمتى قضت نساؤنا ديون اباءهن واما صلح الحيين فانا عاديناكم لله وفي الله فلا نصالحكم للدنيا واما قولك من يغبطنا بيزيد اكثر ممن يغبطه بنا فان كانت الخلافة فاقت النبوة فنحن المغبوطون به وان كانت النبوة فاقت الخلافة فهو المغبوط بنا واما قولك ان الغمام يستسقى بوجه يزيد فان ذلك لم يكن الا لآل رسول الله وقد رأينا ان نزوجها من ابن عمها القسم بن محمد بن جعفر وقد زوجتها منه وجعلت مهرها ضيعتي التي لي بالمدينة وكان معوية اعطاني بها عشرة الاف دينار ولها فيها غنى وكفاية فقال مروان اغدرا يا بني هاشم فقال الحسن ع واحدة بواحدة وكتب مروان بذلك الى معوية فقال معوية خطبنا اليهم فلم يفعلوا ولو خطبوا الينا لما رددناهم وروي ان معوية نظر الى الحسن بن علي وهو بالمدينة وقد احتف به خلق من قريش يعظمونه فتداخله حسد فدعا ابا الاسود الدؤلي والضحاك بن قيس الفهري فشاورهما في امر الحسن ع والذي همّ به من الكلام فقال له ابو الاسود راي امير المؤمنين ع افضل واري ان لا تفعل فان امير المؤمنين لن يقول فيه قولا الا انزله سامعوه منه به حسدا ورفعوا به صعدا والحسن يا امير المؤمنين ع معتدل شبابه احضر ما كان هو جوابه فاخاف ان يرد عليك كلامك بنوافذ تردع سهامك فيقرع بذلك ظنبوبك ويبدي به عيوبك فاذا كلامك فيه صار له فضلا وعليك كلا الا ان تكون تعرف له عيبا في ادب او وقيعة في حسب انه لهو المهذب قد اصبح من صريح العرب في غر لبابها وكريم محتدها وطيب عنصرها فلا تفعل يا امير المؤمنين ثم قال الضحاك بن قيس الفهري امض يا امير المؤمنين فيه رايك ولا تنصرف عنه بدائك فانك لو رميته بقوارص كلامك ومحكم جوابك لذل لك (بدايك خ) كما يذل البعير الشارف من الابل فقال افعل وحضرت الجمعة فصعد معوية المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه وذكر علي بن ابي طالب ع فتنقصه ثم قال ايها الناس ان صبية من قريش ذوي سفه وطيش وتكدر من عيش اتعبتهم المقادير فاتخذ الشيطان رؤسهم مقاعد والسنتهم مبارد فباض وفرخ في صدورهم ودرج في نحورهم فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل واعمى عليهم السبل وارشدهم الى البغي والعدوان والزور والبهتان فهم له شركاء وهو لهم قرين ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وكفى بهم لهم مؤدبا والمستعان الله فوثب الحسن بن علي واخذ بعضادتي المنبر فحمد الله وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن نبي الله انا ابن من جعلت له الارض مسجدا وطهورا انا ابن السراج المنير انا ابن البشير النذير انا ابن خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس انا ابن من بعث رحمة للعالمين فلما سمع كلامه معوية غاظه منطقه واراد ان يقطع عليه فقال يا حسن عليك بصفة الرطب فقال الحسن الريح تلقحه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه على

رغم انفك يا معوية ثم اقبل على كلامه فقال انا ابن المستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول من ينفض رأسه من التراب ويقرع باب الجنة انا ابن من قاتلت الملائكة
معه ولم تقاتل مع نبي قبله انا ابن من نصر على الاحزاب انا ابن من ذل له قريش رغما فقال معوية اما انك تحدث نفسك بالخلافة ولست هناك فقال الحسن
اما الخلافة فلمن عمل بكتاب الله وسنة نبيه ليست الخلافة لمن خالف كتاب الله وعطل السنة انما مثل ذلك مثل رجل اصاب ملكا فتمتع به وكانه انقطع عنه
وبقيت تبعاته عليه فقال معوية ما في قريش رجل الا ولنا عنده نعم مجللة ويد جميلة قال بلى من تعززت به بعد الذلة وتكثرت به بعد القلة فقال معوية من
اولئك يا حسن قال من يلهيك عن معرفته قال الحسن انا ابن من ساد قريشا شابا وكهلا انا ابن من ساد الورى كرما ونبلا انا ابن من ساد اهل الدنيا
بالجود الصادق والفرع الباسق والفضل السابق انا ابن من رضاه رضى الله وسخطه سخط الله فهل لك ان تساميه يا معوية فقال اقول لا تصديقا لقولك
فقال الحسن الحق ابلج والباطل لجلج ولن يندم من ركب الحق وقد خاب من ركب الباطل والحق يعرفه ذووا الالباب ثم نزل معوية واخذ بيد الحسن فقال لا مرحبا بمن
ساءك **بيان** الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق والصريح الرجل الخالص النسب قوله بلاءيك بقي فعل كذا بعد لاي اي بعد شدة وابطاء ولاي
لايا اي ابطأ وفي بعض النسخ بدايك قال الجوهري التلجلج التردد في الكلام وفي الحق ابلج والباطل لجلج اي يردد من غير ان ينفذ **ختص** محمد بن الحسين عن محمد بن
جعفر المؤدب عن محمد بن عبد الله عن عمران عن عبد الله بن يزيد الغساني رفعه قال قدم وفد العراقين على معوية فقدم في وفد اهل الكوفة عدي بن حاتم الطائي وفي وفد
اهل البصرة الاحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان فقال عمرو بن العاص لمعوية هؤلاء رجال الدنيا وهم شيعة علي عم الذين قاتلوا معه يوم الجمل ويوم صفين فكن منهم
على حذر فامر لكل رجل منهم بمجلس سري واستقبل القوم بالكرامة فلما دخلوا عليه قال لهم اهلا وسهلا قدمتم ارض المقدسة والانبياء والرسل و
الحشر والنشر فتكلم صعصعة وكان من احضر الناس جوابا فقال يا معوية اما قولك ارض المقدسة فان الارض لا تقدس اهلها وانما تقدسهم الاعمال الصالحة
واما قولك ارض الانبياء والرسل فمن بها من اهل النفاق والشرك والفراعنة والجبابرة اكثر من الانبياء والرسل واما قولك ارض الحشر والنشر فان المؤمن لا
يضره بعد المحشر والمنافق لا ينفعه قربه فقال معوية لو كان الناس كلهم اولدهم ابو سفيان لما كان فيهم الا كيسا رشيدا فقال صعصعة قد ولد الناس من
كان خيرا من ابي سفيان فولد الاحمق والمنافق والفاجر والفاسق والمعتوه والمجنون آدم ابو البشر فخجل معوية نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن
ابيه قال كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان بن الحكم فقالوا لاحدهما ما كان ابوك يصلي اذا رجع الى البيت فقال لا والله ما كان يزيد على صلوة **ج**
عن سليم بن قيس قال قدم معوية بن ابي سفيان حاجا في خلافته فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما منهم قرشي فلما نزل قال ما فعلت
الانصار وما بالهم لم يستقبلوني فقيل له انهم محتاجون ليس لهم دواب فقال معوية واين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيد الانصار وابن
سيدها افنوها يوم بدر واحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله ص حين ضربوك واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت معوية
فقال قيس اما ان رسول الله عهد الينا انا سنلقى بعده اثرة قال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه ثم ان معوية مر
بحلقة من قريش فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة اني قاتلتكم بصفين فلا تجد من ذلك
يا ابن عباس فان ابن عمي عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما قال ان عمر قتله كافر قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون
قال فذلك ادحض لحجتك قال فانا قد كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي عم واهل بيته فكف لسانك فقال يا معوية اتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال
اتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقرؤه ولا نسأل عما عنى الله به ثم قال فايهما اوجب علينا قراءته او العمل به قال العمل به قال فكيف العمل به ولا نعلم ما عنى الله قال
سل عن ذلك من يتاوله على غير ما تتاوله انت واهل بيتك قال انما انزل القرآن على اهل بيتي اسأل عنه آل ابي سفيان يا معوية اتنهانا ان نعبد الله بالقرآن
بما فيه من حلال وحرام فان لم تسأل الامة عن ذلك حتى تعلم هلكت وتختلف قال اقرؤا القرآن وتاولوه ولا ترووا شيئا مما انزل الله فيكم وارووا ما سوى ذلك قال
فان الله تع يقول في القرآن يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا ابن عباس اربع على نفسك وكف لسانك
وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا لا يسمعه احد علانية ثم رجع الى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى منادي معوية ان برئت الذمة ممن روى
حديثا في مناقب علي عم وفضل اهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة
والبصرة فجعل يتتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم
وشردهم حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف مشهور فهم بين مقتول او مصلوب او محبوس او طريد او شريد وكتب معوية الى جميع عماله في جميع الامصار
ان لا تجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته الطاهرين شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي اهل بيته واهل ولايته والذين يروون فضله
ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا بمن يروي من مناقبه باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الرواية في عثمان وافشوها لما كان يبعث اليهم من الصلات
والخلع والقطائع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الاموال والدنيا فليس يجيء احد من مصر من الامصار فيروي في عثمان منقبة او فضيلة الا
كتب اسمه وقرب واجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر فادعوا الناس الى الرواية في معوية وفضله وسوابقه
فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرأ كل امير وكل قاض كتابه على الناس فاخذ الناس في الروايات في فضائل معوية على

الذي في المعجم ... عليه فليقته الرجال ... والنار ... ان ... الجوهري مع

... الصحيح ... صح

وجد عليه في الغضب موجدة صح

... القطائع ...

المنبر في كل كورة وفي كل مسجد زوروا والقوا ذلك الى معلمي الكتاتيب فعلّموه ذلك صبيانهم كما يعلّمونهم القرآن حتى علّموه بناتهم ونساءهم وحشمهم فلبثوا في ذلك ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه اليه في حق الحضرميين انهم على دين علي وعلى رأيه فكتب اليه معوية اقتل كل من كان على دين علي ورأيه فقتلهم ومثّل بهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البيّنة انه يحب عليّا واهل بيته فامحوه من الديوان وكتب كتابا آخر انظروا من قبلكم من شيعة علي واتهمتموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم عليه البيّنة فقتلوهم على التهمة والظنة والشبهة تحت كل حجر حتى لو كان الرجل تسقط منه كلمة ضربت عنقه حتى كان الرجل يرمى بالزندقة والكفر كان يكرم ويعظم ولا يعرض له بمكروه والرجل من الشيعة لا يامن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما البصرة والكوفة حتى لو ان احدا منهم اراد ان يلقي سرّا الى من يثق به لاتاه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه ولا يحدثه الا بعد ان يأخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة حتى كثر وظهر احاديثهم الكاذبة ونشأ عليه الصبيان يتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤن المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا وانتحلوا الاحاديث وولّدوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك الاموال والقطايع والمنازل حتى صارت احاديثهم ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا عليها وابغضوا من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت في يد المتنسكين والمتدينين منهم الذين لا يستحلون الافتعال لمثلها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها وتيقنوا انها مفتعلة لاعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفها فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خائف على نفسه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قبل موت معوية بسنتين حج الحسين بن علي ع وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه وقد جمع الحسين ع بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن الانصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع احدا من اصحاب رسول الله ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم فاجتمع اليه بمنى اكثر من الف رجل والحسين ع في سرادقه عامتهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين ع فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذه الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسألكم عن اشياء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من امنتموه ووثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره ولو كره الكافرون فما ترك الحسين ع شيئا انزل الله فيهم من القرآن الا قاله وفسره ولا شيئا قاله الرسول في ابيه وامه واهل بيته الا رواه وكل ذلك يقول الصحابة اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون اللهم قد حدثناه من نصدقه ونأمنه حتى لم يترك شيئا الا قاله ثم قال انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل وتفرق الناس عن ذلك **بيان** قال الجوهري قال ابن السكيت ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبّس ومنه قولهم اربع على نفسك واربع على ظلعك اي ارفق بنفسك وكف وقال الكتّاب والمكتب واحد والجمع الكتاتيب اقول قد روينا الخبر من اصل كتاب سليم ابسط من ذلك في كتاب الفتن **جا ما** المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن جعفر بن محمد الوراق عن عبد الله بن الازرق عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة قال لما استوثق الامر لمعوية بن ابي سفيان انفذ بسر بن ارطاة الى الحجاز في طلب شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وكان على مكة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فطلبه فلم يقدر عليه فاخبر ان له ولدين صبيين فبحث عنهما فوجدهما فاخذهما واخرجهما من الموضع الذي كانا فيه ولهما ذؤابتان كانهما درّتان فامر بذبحهما وقد ذبحا وبلغ امهما الخبر فكادت نفسها تخرج ثم انشأت تقول ها من احس بابنيّ اللذين هما كالدرتين تشظى عنهما الصدف ها من احس بابنيّ اللذين هما سمعي وعيني فقلبي اليوم مختطف نبئت بسرا وما صدقت ما زعموا من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا انحى على ودجي طفلي مرهفة مشحوذة وكذاك الظلم والسرف من دل والهة عبرى مفجعة على صبيين فاتا اذ مضى السلف قال ثم اجتمع عبيد الله بن عباس من بعد وبسر بن ارطاة عند معوية فقال معوية لعبيد الله اتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيين قال بسر نعم انا قتلتهما فمه فقال عبيد الله لو ان لي سيفا قال بسر فهاك سيفي واومى الى سيفه فزبره معوية وانتهره وقال اف لك من شيخ ما احمقك تعمد الى رجل قد قتلت ابنيه فتعطيه سيفك كانك لا تعرف اكباد بني هاشم والله لو دفعه اليه لبدأ بك وثنى بي فقال عبيد الله بل والله كنت ابدأ بك واثني به **بيان** ها حرف تنبيه وقال الجوهري الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا يقال تشظى الشيء اذا تطاير شظاياه وقال كالدرتين تشظى عنهما الصدف **ما** المفيد عن علي بن مالك النحوي عن الحسين بن عطار عن محمد بن سعيد الصيرفي عن ابي عبد الرحمن الاصباغي عن عطاء بن مسلم عن الحسين ابي الحسن البصري قال كنا غزاة زمن معوية بخراسان وكان علينا رجل من التابعين فصلى بنا يوما الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس انه قد حدث في الاسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله نبيه مثله بلغني ان معوية قتل حجرا واصحابه فان يك عند المسلمين غير فسبيل ذلك وان لم يكن عندهم غير فاسئل الله ان يقبضني اليه وان يعجل ذلك فقال الحسن البصري فلا والله ما صلى بنا صلاة غيرها حتى سمعنا عليه الصياح **بيان** الغير بكسر الغين وفتح الياء الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير **ج** عن صالح بن كيسان قال لما قتل معوية حجر بن عدي واصحابه حج ذلك العام فلقي الحسين بن علي ع فقال يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه واشياعه وشيعة ابيك فقال ع وما صنعت بهم فقال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين ع ثم قال خصمك القوم يا معوية لكنا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا قبرناهم ولقد بلغني وقيعتك في علي وقيامك ببغضنا واعتراضك بني هاشم بالعيوب فاذا فعلت ذلك فارجع في نفسك ثم سلها الحق عليها ولها فان لم تجدها اعظم عيبا فما اصغر عيبك فيك فقد ظلمناك يا معوية ولا توترن غير قوسك ولا ترمين غير غرضك ولا ترمنا بالعداوة من مكان قريب فانك والله لقد اطعت فينا رجلا ما قدم اسلامه ولا حدث نفاقه ولا

وحل حظي اذا كان ذا حظوة ومنزلة وقد حظي عند الامير واحتظى بمعنى واحظيته على فلان اى فضلته عليه صحاح

ويقال ارق على ظلعك ... اربع على نفسك ... صحاح

بنيتي ... فهو ... صحاح

نظر لك فانظر لنفسك اودع يعني عمرو بن العاص **كشف** لما قتل معوية حجر بن عدي وذكر عنوه **كش** جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن
ابن محبوب عن معوية بن عمار رفعه قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فقال لهم انكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار فانكم تمرون برجل في شانه
فتسترشدونه فيابى ان يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم فاقروه مني السلام واعلموا اني قد ظهرت بالمدينة
فمضوا فضلوا الطريق فقال قائل منهم الم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله تياسروا فاعلوا فمروا بالرجل الذي قال لهم رسول الله فاسترشدوه فقال لهم الرجل لا افعل
حتى تصيبوا من طعامي ففعلوا فارشدهم الطريق ونسوا ان يقرؤه السلم من رسول الله فقال لهم الرجل وهو عمرو بن الحمق اظهر النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة فقالوا
نعم فلحق به ولبث معه ما شاء الله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى الموضع الذي منه هاجرت فاذا تولى امير المؤمنين فائته فانصرف الرجل حتى اذا نزل امير المؤمنين
الكوفة اتاه فاقام معه بالكوفة ثم ان امير المؤمنين قال له الك دار قال نعم قال بعها واجعلها في الازد فاني غدا لو غبت لطلبت فمنعك الازد حتى تخرج
من الكوفة متوجها الى حصن الموصل فتمر برجل مقعد فتقعد عنده ثم تستسقيه فيسقيك ويسالك عن شانك فاخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح
بيدك على وركيه فان الله تعالى يمسح ما به وينهض قائما فيتبعك وتمر برجل اعمى على ظهر الطريق فتستسقيه فيسقيك ويسالك عن شانك فاخبره على عينيه
فان الله عز وجل يعيده بصيرا فيتبعان وهما يواريان بدنك في التراب ثم تتبعك الخيل فاذا صرت قريبا من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك الخيل فانزل
عن فرسك ومر الى الغار فانه يشترك في دمك فسقة من الجن والانس ففعل ما قال امير المؤمنين قال فلما انتهى الى الحصن قال للرجلين اصعدا فانظرا
هل تريان شيئا قالا نرى خيلا مقبلة فنزل عن فرسه ودخل الغار وعاد فرسه فلما دخل الغار ضربه اسود سالخ فيه وجاءت الخيل فلما راوا فرسه
عائرا قالوا هذا فرسه وهو قريب وطلبه الرجال فاصابوه في الغار فكلما ضربوا ايديهم الى شيء من جسمه تبعهم اللحم فاخذوا راسه فاتوا به معوية فنصبه
على رمح وهو اول راس نصب في الاسلام **ايضاح** عار الفرس اي انفلت وذهب ههنا وههنا من مرحه ذكره الجوهري وقال السالخ الاسود
من الحيات وهو اسود سالخ اي غير مضاف لانه يسلخ جلده كل عام اقول قد مر اخبار فضله وشهادته رضي الله عنه في كتاب الفتن في باب اصحاب امير المؤمنين
ما الحسين بن علي التمار عن محمد بن القسم الانباري عن ابيه عن علي بن الحسن الاعرابي عن علي بن عمرو عن هشام بن سائب عن ابيه قال خطب الناس معوية
بمسجد دمشق وفي الجامع يومئذ من الوفود علماء قريش وخطباء ربيعة ومدارهها وصناديد اليمن وملوكها فقال معوية ان الله تعالى اكرم خلفاءه فاوجب
لهم الجنة وانقذهم من النار ثم جعلني منهم وجعل انصاري اهل الشام الذابين عن حرم الله المؤيدين بظفر الله المنصورين على اعداء الله قال وكان في الجامع
من اهل العراق الاحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان فقال الاحنف لصعصعة اتكفيني ام اقوم اليه انا فقال صعصعة للاحنف بل اكفيكه انا ثم قام صعصعة
فقال يا ابن ابي سفيان تكلمت فابلغت ولم تقصر دون ما اردت وكيف يكون ما تقول وقد غلبتنا قسرا وملكتنا تجبرا ودنتنا بغير الحق واستوليت
باسباب الفضل علينا فاما المراؤون لاهل الشام فما رايت اطوع لمخلوق واعصى لخالق منهم قوم ابتعت منهم دينهم وابدانهم بالمال فان اعطيتهم حاموا
عليك ونصروك وان منعتهم قعدوا عنك ورفضوك قال معوية اسكت يا ابن صوحان فوالله لولا اني لم اتجرع غصة غيظ قط افضل من حلم واحمد من
كرم سيما في الكف عن مثلك والاحتمال لدونك لما عدت الى مثل مقالتك فقعد صعصعة فانشا معوية يقول قبلت جاهلهم حلما ومكرمة
والحلم عن قدرة فضل من الكرم **ايضاح** الذرء بكسر السيد الشريف المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال **جا ما** المفيد عن محمد بن عمران
المرزباني عن محمد بن احمد الحكيمي عن اسمعيل بن اسحق عن سعيد بن يحيى عن يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن عمير اللخمي قال قدم جارية بن قدامة السعدي على معوية
ومع معوية على السرير الاحنف بن قيس والحباب المجاشعي فقال له معوية من انت قال انا جارية بن قدامة قال وكان نبيلا فقال له معوية ما عسيت
ان تكون هل انت الا نحلة فقال لا تفعل يا معوية قد شبهتني بالنحلة وهي والله حامية اللسعة حلوة البصاق ما معوية الا كلبة تعاوي الكلاب وما
امية الا تصغير امة فقال معوية لا تفعل قال انك فعلت ففعلت قال له فادن اجلس معي على السرير فقال لا افعل قال ولم قال لاني رايت هذين قد
اماطاك عن مجلسك فلم اكن لاشاركهما فقال له معوية ادن اسارك فدنا منه فقال يا جارية اني اشتريت من هذين الرجلين دينهما قال ومني فاشتر يا
معوية فقال لا تجهر **بيان** حامية اللسعة اما كناية عن عدم السكوت فيها وعدم التضرر بها اولها لطولها يمكن التحرز عن الموذيات بالصعود عليها
اوان تمرها ينفع في السموم **باب** جمل تواريخه واحواله وحليته ومبلغ عمره وشهادته ودفنه وفضل البكاء عليه **كا** ولد في شهر رمضان
في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي انه ولد في سنة ثلث ومضى في شهر صفر في اخر من سنة تسع واربعين ومضى وهو ابن سبع واربعين سنة
واشهر **يب** ولد في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وقبض بالمدينة مسموما في صفر سنة تسع واربعين من الهجرة وكان سنه يومئذ سبعا او
سنة اقول قال الشهيد ره في الدروس ولد بالمدينة يوم الثلثا منتصف شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وقال المفيد سنة ثلث وقبض بها مسموما
يوم الخميس سابع صفر سنة تسع واربعين او سنة خمسين من الهجرة عن سبع واربعين او ثمان وقال الكفعمي ولد في يوم الثلثا منتصف شهر رمضان
سنة ثلث من الهجرة وتوفي يوم الخميس سابع صفر سنة خمسين من الهجرة ونقش خاتمه العزة لله وكان له خمسة عشر ولدا وكان ازواجه اربعة وستين عدا
الجواري وكان بابه سفينة **مصب** ولد الحسن بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان عام احد سنة ثلث من الهجرة وقيل سنة اثنتين وجاءت به فاطمة

وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح بيدك
صح

احوال م

دفع م

باب جمل تواريخه واحواله وحليته ومبلغ عمره وشهادته ودفنه وفضل البكاء عليه

النبي ص يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة وكان جبرئيل نزل بها الى النبي ص فسماه حسنا وعق عنه كبشا فعاش مع جده سبع سنين واشهرا وقيل ثمان سنين ومع ابيه ثلثين سنة وبعده تسع سنين وقالوا عشر سنين وكان ربع القامة وله محاسن كثة وبويع بعد ابيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان في سنة اربعين وكان امير جيشه عبيد الله بن العباس ثم قيس بن سعد بن عبادة وكان عمره لما بويع سبعا وثلثين سنة فبقي في خلافته اربعة اشهر وثلثة ايام ووقع الصلح بينه وبين معوية في سنة احدى واربعين وخرج الحسن الى المدينة فاقام بها عشر سنين وسماه الله تعالى الحسن وسماه في التورية شبرا وكنيته ابو محمد وابو القاسم والقابه السيد والسبط والامين والحجة والبر والتقي والزكي والامير والمجتبى والسبط الاول والزاهد وامه فاطمة بنت رسول الله ص وظل مظلوما ومات مسموما وقبض بالمدينة بعد مضي عشر سنين من ملك معوية فكان في سني امامته اول ملك معوية فرض اربعين يوما ومضى لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة وقيل سنة تسع واربعين وعمره سبع واربعون سنة واشهر وقيل ثمان واربعون وقيل في سنة تمام خمسين من الهجرة وكان بذل معوية لجعدة بنت محمد بن الاشعث الكندي وهي ابنة ام فروة اخت ابي بكر بن ابي قحافة عشرة آلاف دينار و اقطاع عشرة ضياع من سقي سورا وسواد الكوفة على ان تسم الحسن ع وتولى الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه وقبره بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد

كشف قال كمال الدين بن طلحة اصح ما قيل في ولادته انه ولد بالمدينة في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وكان والده علي بن ابي طالب قد بنى بفاطمة في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة فكان الحسن ع اول اولادها وقيل ولدته لستة اشهر والصحيح خلافه ولما ولد واعلم به النبي اخذه واذن في اذنه ومثل ذلك روى الجنابذي ابو محمد عبد العزيز بن الاخضر وروى ابن الخشاب انه ولد لستة اشهر ولم يولد لستة اشهر مولود فعاش الا الحسن و عيسى بن مريم وروى الدولابي في كتابه المسمى كتاب الذرية الطاهرة قال تزوج علي فاطمة فولدت له حسنا بعد احد بسنتين وكان بين وقعة احد وبين مقدم النبي ص المدينة سنتان وستة اشهر ونصف فولدته لاربع سنين وستة اشهر ونصف من التاريخ وبين احد وبدر سنة ونصف وروي انها ولدته في شهر رمضان سنة ثلث وروي انه ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلث وكنيته ابو محمد وروي ان رسول الله ص عق عنه بكبش وحلق راسه وامر ان يتصدق بزنته فضة وروي ان فاطمة ع ارادت ان تعق عنه بكبش فقال رسول الله ص لا تعقي عنه ولكن احلقي راسه ثم تصدقي بوزنه من الورق في سبيل الله وعنه عن ابن عباس ان رسول الله ص عق عن الحسن ع كبشا وعن الحسين ع كبشا وقال الكنجي الشافعي في كتاب كفاية الطالب الحسن بن علي كنيته ابو محمد ولد بالمدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلث من الهجرة كان اشبه الناس برسول الله ص وروى مرفوعا الى احمد بن محمد بن ايوب المغيري قال كان الحسن بن علي ابيض مشربا حمرة ادعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة وكان عنقه ابريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل ولا القصير مليحا من احسن الناس وجها وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن وعن علي ع قال اشبه الحسن ع رسول الله ص ما بين الصدر الى الراس و الحسين ع اشبه النبي ص ما كان اسفل من ذلك **بيان** الدعج شدة سواد العين مع سعتها قوله سهل الخدين اي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين والمسربة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا الى الجوف والكث الشيء الكثيف والوفرة الشعر الى شحمة الاذن وكل عظم تام ضخم في مفصل فهو كردوس

كشف قال عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي توفي وهو ابن خمس واربعين سنة وولي غسله الحسين ع ومحمد والعباس اخوته وصلى عليه سعيد بن العاص في سنة تسع واربعين وقال الحافظ في الحلية روى عن عمرو بن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن علي ع نعوده فقال يا فلان سلني قال لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك قال ثم دخل ثم خرج الينا فقال سلني قبل ان لا تسألني قال بل يعافيك الله ثم لنسألك قال القيت طائفة من كبدي واني قد سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين ع عند راسه فقال يا اخي من تتهم قال لم لتقتله قال نعم قال ان يكن الذي اظن فانه اشد باسا واشد تنكيلا والا يكن فما احب ان يقتل بي برئ ثم قضى ع وعن قيس بن مصقلة قال لما حضر الحسن بن علي ع قال اخرجوني الى الصحراء لعلي انظر في ملكوت السموات يعني الآيات فلما اخرج به قال اللهم اني احتسب نفسي عندك فانها اعز الانفس علي وكان لما صنع الله له انه احتسب نفسه **بيان** قوله اللهم اني احتسب نفسي عندك اي ارضى بذهاب نفسي في شهادتي ولا اطلب العوض الا رضاك او اطلب منك ان تجعلها عندك في محال القدس

نص محمد بن وهبان عن داود بن الهيثم عن جده اسحق بن بهلول بن حسان عن طلحة بن زيد الرقي عن الزبير بن عطاء عن عمير بن هاني العبسي عن جنادة بن ابي امية قال دخلت على الحسن بن علي بن ابي طالب ع في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي اسقاه معوية لعنه الله فقلت يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت الي فقال والله لقد عهد الينا رسول الله ص ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي ع وفاطمة ع ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت الطست وبكى ع قال فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يات على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها حسابا وفي حرامها عقابا وفي الشبهات عتاب فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه وزر فاخذت كما اخذت من الميتة وان كان العتاب فان العتاب يسير واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل و

باب جمل تواريخه واحواله صلوات الله عليه ومبلغ عمره

اذا نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا اخدمته صانك واذا اردت معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت شد صولك وان مددت يدك بفضل مدها وان بدت منك ثلمة سدها وان رأى منك حسنة عدها وان سالته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت احدى الملمات به ساءك من لا تاتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق وان تنازعتما منقسما آثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين صلوات الله عليه والاسود بن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا فقال ابو الاسود انا لله ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين عليه السلام وتوفي يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبع واربعون سنة ودفن بالبقيع عيون المعجزات المرتضى ره كان مولده بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس عشرة سنة واشهر وولدت فاطمة عليها السلام ابا محمد ولها احدى عشرة سنة كاملة وكانت ولادته مثل ولادة جده وابيه وكان طاهرا مطهرا يسبح ويهلل في حال ولادته ويقرء القرآن على ما رواه اصحاب الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل ناغاه في مهده وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له سبع سنين وشهور وكان سبب مفارقة ابي محمد الحسن دار الدنيا وانتقاله الى دار الكرامة على ما وردت به الاخبار ان معوية بذل لجعدة بنت محمد بن الاشعث زوجة ابي محمد عشرة آلاف دينار وقطاعات كثيرة من شعب سورا وسواد الكوفة وحمل اليها سما فجعلته في طعام فلما وضعته بين يديه قال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين وابي سيد الوصيين وامي سيدة نساء العالمين وعمي جعفر الطيار في الجنة وحمزة سيد الشهداء صلى الله عليهم اجمعين ودخل عليه اخوه الحسين عليه السلام فقال كيف تجد نفسك قال انا في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة على كره مني لفراقك وفراق اخوتي ثم قال استغفر الله على محبة مني للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وفاطمة وجعفر وحمزة ثم اوصى اليه وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء التي كان امير المؤمنين سلمها اليه ثم قال يا اخي اذا مت فغسلني وحنطني وكفني واحملني الى جدي حتى تلحدني الى جانبه فان منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وابيك امير المؤمنين وامك فاطمة الزهراء ان لا تخاصم احدا واردد جنازتي من فورك الى البقيع حتى تدفني مع امي فلما فرغ من شانه وحمله ليدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله بغلة واتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان الحسين يريد ان يدفن اخاه الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله والله ان دفن معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه عمر الى يوم القيمة قالت فما اصنع يا مروان قال الحقي به وامنعيه من ان يدفن معه قالت وكيف الحقه قال اركبي بغلتي هذه فنزل عن بغلته وركبها وكانت تؤز الناس وبني امية على الحسين وتحرضهم على منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان قد وصلت جنازة الحسن فرمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن هيهنا ابدا او تجز هذه واومت بيدها الى شعرها فاراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين الله الله لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا به الى البقيع فانه اقسم علي ان انا منعت من دفنه مع جده ان لا اخاصم فيه احدا وان ادفنه بالبقيع مع امه فعدلوا به ودفنوه بالبقيع معها فقام ابن عباس ره وقال يا حميراء ليس يومنا منك بواحد يوم على الجمل ويوم على البغلة اما كفاك ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا ويوم على هذا بارزة عن حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله تريدين اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره المشركون انا لله وانا اليه راجعون فقالت له اليك عني واف لك ولقومك وروي ان الحسن عاش في الدنيا وله تسع واربعون سنة وشهرا اقام مع رسول الله سبع سنين وستة اشهر وباقي عمره مع امير المؤمنين عليه السلام وروي انه دفن مع امه سيدة نساء العالمين في قبر واحد **توضيح** الاز التهييج والاغراء قوله تعالى تؤزهم ابن ابي الحديد روى ابو الحسن المدائني ان مروان لما منع الحسن عليه السلام ان يدفن عند جده فاجتمع بنو هاشم وبنو امية واعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم وجاؤا بالسلاح فقال ابو هريرة لمروان اتمنع الحسن ان يدفن في هذا الموضع وقد سمعت رسول الله يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **كا** العدة عن سهل عن ابن يزيد او غيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمت الحسن ومحمد ابنه شرك في دم الحسين **كا** محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما احتضر الحسن بن علي قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن ووضع على سريره وانطلقوا به الى مصلى رسول الله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن عليه السلام فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي ليدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله حجابه فقال لها الحسين بن علي قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله ستره لان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله المعاول وقال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم على المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء

وقال تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اى تغريهم على المعاصي تهيجهم

والله يا عايشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية
وقال يا عايشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون
فما كلامك فقال لها الحسين وانت تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد وفاطمة
بنت زائدة ابن الاصم بن رواحة بن حجر بن معيص بن عامر قال فقالت عايشة للحسين نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين ع الى قبر
امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع **كا** سعد عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبض الحسن بن علي وهو ابن سبع واربعين سنة في عام خمسين سنة عاش بعد رسول الله ص اربعين سنة **د** في تاريخ المفيد
في يوم النصف من شهر رمضان الثامنة عشر شهرا من الهجرة سنة بدر كان مولد سيدنا ابي محمد الحسن بن علي في كتاب لامل الامامة ولد في يوم النصف من شهر
رمضان سنة ثلث من الهجرة وكذا في كتاب تحفة الظرفاء وكتاب الذخيرة في كتاب المجتبى في الغيب ولد ع في شهر رمضان الثالث من الهجرة بالمدينة قبل وقعة بدر
بتسعة عشر يوما في كتاب التذكرة ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وفيها غزاة احد في كتاب مواليد الائمة ولد في شهر رمضان سنة اثنتين
من الهجرة وفي رواية سنة ثلث وقيل يوم الثلثا النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة بالمدينة في ملك يزدجرد بن شهريار **كا** عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي ع وسمت مولاة له فاما مولاته
فقاءت السم واما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات بيان انتفط لك كفرح خرج عملا او مجلت وفي بعض النسخ انتقض اقول روى بعض
تاليفات اصحابنا ان الحسن ع لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين ع ما لي ارى لونك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن
وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك فقال اخبرني جدي قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت
على منازل اهل الايمان رايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة الا ان احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن
هذان القصران فقال احدهما للحسن والاخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم قال حياء منك فقلت
له سالتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين ع فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند
ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب وقال ابن ابي الحديد روى ابو الحسن المدايني قال سقي الحسن السم اربع مرات فقال لقد سقيته مرارا فما شق علي
مثل مشقته هذه المرة وروى المدايني عن جويرية بن اسما قال لما مات الحسن ع اخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره فقال له الحسين ع تحمل اليوم جنازته
وكنت بالامس تجرعه الغيظ قال مروان نعم كنت افعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال ثم قال اختلف في سن الحسن ع وقت وفاته فقيل ابن ثمان واربعين وهو المروي
عن جعفر بن محمد في رواية هشام بن سالم وقيل ابن ست واربعين وهو المروي ايضا عن جعفر ع في رواية ابي بصير انتهى وقال ابو الفرج في مقاتل الطالبيين
اختلف في مبلغ سن الحسن ع وقت وفاته فحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابرهيم بن حسن عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وجميل بن دراج عن جعفر
بن محمد انه توفي وهو ابن ثمان واربعين سنة وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن حسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير
عن جعفر بن محمد ان الحسن ع توفي وهو ابن ست واربعين سنة قال وروى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسن بن علي ع قتل وله ثمان وخمسون سنة
وان الحسن كذا كانت سنو يوم مات وامير المؤمنين ع علي بن ابي طالب وعلي بن الحسين ع وابو جعفر محمد بن علي حدثني بذلك العباس بن علي عن ابي السايب سلم
بن جنادة عن وكيع عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد قال ابو الفرج وهذا وهم لان الحسن ع ولد في سنة ثلث من الهجرة وتوفي سنة احدى وخمسين ولا
خلاف في ذلك وسنو على هذا ثمان واربعون او نحوها **ج** عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن بن علي فقلت يا ابن
رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل قال ومم ذاك قال قلت بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلمت الامر
اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان
فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم
فدعا بطست فحمل من بين يديه ملآن مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن رسول الله ص اني لاراك وجعا قال اجل دس الي هذا الطاغية
من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى قلت افلا تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد رقي الي
انه كتب الى ملك الروم يسأله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب
اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك فاريح العباد والبلاد منه ووجه
اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم هذه الشربة التي دس بها فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا وروي ان معوية دفع السم الى امرأة الحسن
جعدة بنت اشعث وقال لها اسقيه فاذا مات هو زوجتك ابني يزيد فلما سقته السم ومات ع جاءت الملعونة الى معوية الملعون فقالت زوجني يزيد
فقال اذهبي فان امرأة لا تصلح للحسن بن علي ع لا تصلح لابني يزيد مروج الذهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين قال دخل الحسين على

علي عن الحسن ع حدثني ما سقي السم فقام لحاجة الانسان ثم رجع فقال سقيت السم عدة مرات وما سقيت مثل هذه لقد لفظت طائفة من كبدي
ورأيتني أقلبه بعود في يدي فقال له الحسين ع يا أخي ومن سقاك قال وما تريد بذلك فان كان الذي أظنه فالله حسيبه وان كان غيره فما أحب أن يؤخذ بي
بري فلم يلبث بعد ذلك الا ثلاثا حتى توفي ع لي ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن أبيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال ان
رسول الله كان جالسا ذات يوم اذ أقبل الحسن ع فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى وساق الحديث الى أن قال قال
النبي ص وأما الحسن ع فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأمة أمره أمري وقوله قولي من
تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك
تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن
قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام لي ابن الوليد عن أحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن
أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن محمد بن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن علي بن أبي طالب
قال بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ص اذ التفت الينا فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال أبكي مما يصنع بكم بعدي فقلت وما ذاك
يا رسول الله قال أبكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في الفخذ والسم الذي يسقى وقتل الحسين قال فبكى أهل البيت جميعا فقلت
يا رسول الله ما خلقنا ربنا الا للبلاء قال أبشر يا علي فان الله عز وجل قد عهد الي أنه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق د في تاريخ المفيد
لليلتين بقيتا من صفر سنة سبع وأربعين من الهجرة كان وفاة مولينا وسيدنا أبي محمد الحسن وفي كتاب الاستيعاب اختلف في وقت وفاته فقيل مات
سنة تسع وأربعين وقيل في ربيع الأول سنة خمسين بعد ما مضى من خلافة معوية عشر سنين وقيل بل مات سنة احدى وخمسين ودفن ببقيع
الغرقد وصلى عليه سعيد بن العاص أمير المدينة قدمه أخوه الحسين وقال لولا انها سنة ما قدمتك سمته امرأته جعدة ابنة الأشعث بن قيس وقيل جعدة
بنت الأشعث وكان معوية بن أبي سفيان قد ضمن لها مائة ألف درهم أن يزوجها ابنه يزيد اذا قتلته فلما فعلت ذلك لم يف لها بما ضمن في الدرع عمره خمس وأربعون
سنة وقيل تسع وأربعون وشهور وتسعة عشر يوما وقيل كان مقامه مع جده سبع سنين ومع أبيه ثلاثة وثلاثين سنة وعاش بعده عشر سنين فكان
جميع عمره خمسين سنة لي ن الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عن آبائه ع قال لما حضر الحسن بن علي بن أبي طالب
الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله ص أتبكي ومكانك من رسول الله مكانك الذي أنت به وقد قال فيك رسول الله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا
وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل والنعل فقال انما أبكي لخصلتين هول المطلع وفراق الأحبة ع ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد
عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله قال ان الحسن بن علي مع رسول الله ص وجمع جمعا فقال رجل سمع الحسن بن علي قولوا للحسين أن
لا يهريق في دما ولولا ذلك ما انتهى الحسين حتى يدفنه مع رسول الله ص وقال أبو عبد الله أول امرأة ركبت البغلة بعد رسول الله ص عائشة جاءت الى
المسجد فمنعت أن يدفن الحسن بن علي ع مع رسول الله ص ب أبو البختري عن جعفر عن أبيه ع قال ان الحسين بن علي كان يزور قبر الحسن في كل عشية جمعة ما
المفيد عن علي بن بلال عن مزاحم بن عبد الوارث بن عباد عن محمد بن زكريا الغلابي عن العباس بن بكار عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال الغلابي و
حدثنا أحمد بن محمد الواسطي عن عمرو بن يونس عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال وحدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي عن الحسين بن علي بن الحسين بن علي
عمر بن علي ابن الحسين علي بن أبي طالب ع عن محمد بن سلام الكوفي عن أحمد بن محمد الواسطي عن محمد بن صالح عن محمد بن الصلت قال وحدثنا عمرو بن يونس اليمامي عن الكلبي
عن أبي صالح عن ابن عباس قال دخل الحسين بن علي ع على أخيه الحسن بن علي ع في مرضه الذي توفي فيه فقال له كيف تجدك يا أخي قال أجدني في أول يوم من
أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا واعلم أني لا أسبق أجلي واني وارد على أبي وجدي على كره مني لفراقك وفراق اخوتك وفراق الأحبة واستغفر الله من
مقالتي هذه وأتوب اليه بل على محبة مني للقاء رسول الله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وأمي فاطمة وحمزة وجعفر وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء
من كل مصيبة ودرك من كل ما فات رأيت يا أخي كبدي في الطست ولقد عرفت من دهاني ومن أين أتيت فما أنت صانع به يا أخي فقال الحسين ع أقتله والله
قال فلا أخبرك به أبدا حتى نلقى رسول الله ولكن اكتب يا أخي هذا ما أوصى به الحسن بن علي الى أخيه الحسين بن علي أوصى أنه يشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
له وأنه يعبده حق عبادته لا شريك له في الملك ولا ولي له من الذل وأنه خلق كل شيء فقدره تقديرا وأنه أولى من عبد وأحق من حمد من أطاعه رشد ومن
عصاه غوى ومن تاب اليه اهتدى فاني أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلي وولدي وأهل بيتك أن تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون
لهم خلفا ووالدا وأن تدفني مع رسول الله فاني أحق به وببيته ممن دخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله فيما أنزله على نبيه في كتابه يا أيها
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم فوالله ما أذن لهم الدخول عليه في حياته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك من بعد وفاته ونحن
مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده فان أبت عليك الامرأة فأنشدك الله بالقرابة التي قرب الله عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله ص أن لا تهريق
في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس الينا بعده ثم قبض ع قال ابن عباس فدعاني الحسين ع وعبد الله بن جعفر وعلي

اراد ان يدفن الحسن بن علي ع مع

بن عبد الله بن عباس فقال اغسلوا ابن عمكم فغسلناه وحنطناه والبسناه اكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد وان الحسين ع امر ان يفتح البيت فحال دون
ذلك مروان بن الحكم وآل ابي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان لعنهم الله وقالوا ايدفن امير المؤمنين الشهيد القتيل ظلما بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسن
مع رسول الله لا يكون ذلك ابدا حتى تكسر السيوف بيننا وتنقصف الرماح وينفد النبل فقال الحسين عليه السلام اما والله الذي حرم مكة للحسن بن علي بن فاطمة احق
برسول الله وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه وهو والله احق به من حمال الخطايا مسير ابي ذر رحمه الله الفاعل بعمار ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامي الحمى المؤوي
لطريد رسول الله لكنكم صرتم بعده الامراء وتابعكم على ذلك الاعداء وابناء الاعداء قال فحملناه فاتينا به قبر امه فاطمة فدفناه الى جنبها رضي الله عنه وارضاها
قال ابن عباس وكنت اول من انصرف فسمعت اللغط وخفت ان يعجل الحسين على من قد اقبل ورايت شخصا علمت الشر فيه فاقبلت مبادرا فاذا انا بعائشة
في اربعين راكبا على بغل مرحل تقدمهم وتامرهم بالقتال فلما راتني قالت الي الي يا ابن عباس لقد اجترأتم علي في الدنيا تؤذونني مرة بعد اخرى تريدون
ان تدخلوا بيتي من لا اهوى ولا احب فقلت واسوأتاه يوم على بغل ويوم على جمل تريدين ان تطفئي نور الله وتقاتلي اولياء الله وتحولي بين رسول الله
وبين حبيبه ان يدفن معه ارجعي فقد كفى الله تعالى عز وجل المؤنة ودفن الحسن ع الى جنب امه فلم يزدد من الله تعالى الا قربا وما ازددتم منه والله الا بعدا
يا سوأتاه انصرفي فقد رايت ما سرك قال فقطبت في وجهي ونادت باعلى صوتها او ما نسيتم الجمل يا ابن عباس انكم لذوو احقاد فقلت ام والله ما نسيه اهل
السماء فكيف تنساه اهل الارض فانصرفت وهي تقول فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر **بيان** الرحل للبعير كالسرج
للفرس لعل المراد بالمرحل هنا المسرج ويحتمل ان يكون من الرحالة ككتابة وهي السرج والنوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب وبعد وتؤنث استقرت
نواهم اي اقاموا **يج** روي عن الصادق ع ان الحسن ع قال لاهل بيته اني اموت بالسم كما مات رسول الله قالوا ومن يفعل ذلك قال امرأتي جعدة بنت
اشعث بن قيس فان معوية يدس اليها ويامرها بذلك قالوا اخرجها من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو
اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية مالا جسيما وجعل يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم ايضا ويزوجها
من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن فانصرف الى منزله وهو صائم فاخرجت وقت الافطار وكان يوما حارا شربة لبن وقد القت فيها ذلك السم فشربها
وقال عدوة الله قتلتني قتلك الله والله لا تصيبين مني خلفا ولقد غرك وسخر منك والله يخزيك ويخزيه فمكث ع يومين ثم مضى فغدر بها معوية ولم يف
لها بما عاهد عليه **يج** روي عن الصادق ع قال لما حضرت الحسن ع الوفاة بكى بكاء شديدا وقال اني اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قط
ثم اوصى ان يدفنوه بالبقيع فقال يا اخي احملني على سريري الى قبر جدي رسول الله لاجدد به عهدي ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني وستعلم يا ابن
ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول الله ص فيجلبون في منعكم وبالله اقسم عليك ان تهريق في امري محجمة دم فلما غسله وكفنه الحسين ع وحمله
على سريره وتوجه الى قبر جده رسول الله ص ليجدد به عهدا اتى مروان بن الحكم ومن معه من بني امية فقال ايدفن عثمان لع في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع
النبي ص لا يكون ذلك ابدا ولحقت عائشة على بغل وهي تقول ما لي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب فقال ابن عباس لمروان بن الحكم لا نريد دفن
صاحبنا فانه كان اعلم بحرمة قبر رسول الله من ان يطرق عليه هدما كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه انصرف فنحن ندفنه بالبقيع كما وصى ثم قال
لعائشة واسوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل وفي رواية يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت تفيلت فاخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال يا بنت ويوما مع
ابي بكر لا كان ولا كنت لك التسع من الثمن وبالكل تملكت تجملت تبغلت وان عشت تفيلت **بيان** قوله لك التسع من الثمن انما كان في مناظرة
فضال بن الحسن فضال الكوفي مع ابي حنيفة فقال له فضال قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير
منسوخ قال هذه الآية غير منسوخة قال ما تقول في خير الناس بعد رسول الله ص ابو بكر وعمر ام علي بن ابي طالب فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول
الله في قبره فاي حجة تريد في فضلهما افضل من هذه فقال له الفضال لقد ظلما اذا اوصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما
فوهباه لرسول الله ص لقد اساءا اذا رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير منسوخ فاطرق
ابو حنيفة ثم قال لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما فقال له فضال انا
تعلم ان النبي مات عن تسع حشايا وكان لهن الثمن لمكان ولده فاطمة فاذن لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكذا
وكذا طولا وعرضا فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله وفاطمة بنته منعت الميراث فالمناقضة في ذلك
ظاهرة من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عني فانه والله رافضي خبيث **توضيح** الحشايا الفرش كنى بها عن الزوجات **شا** من الاخبار
التي جاءت بسبب وفاة الحسن ع ما رواه عيسى بن مهران عن عبد الله بن الصباح عن جرير عن مغيرة قال ارسل معوية الى جعدة بنت الاشعث اني مزوجك
ابني يزيد على ان تسم الحسن وبعث اليها مائة الف درهم ففعلت وسمت الحسن فسوغها المال ولم يزوجها من يزيد لع فخلف عليها رجل من آل طلحة فاولدها
وكان اذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم فقالوا يا بني مسمة الازواج وروى عيسى بن مهران قال حدثني عثمان بن عمر قال حدثنا ابو عون عن
عمير بن اسحق قال كنت مع الحسن والحسين ع في الدار فدخل الحسن المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة

من كبدي فجعلت أقلبها بعود معي فقال له الحسين ومن سقاك فقال وما تريد منه أتريد قتله إن يكن هو هو فالله أشد نقمة منك وإن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بي بريء وروى عبد الله بن إبراهيم عن زياد المخارقي قال لما حضرت الحسن الوفاة استدعى الحسين فقال له يا أخي إني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست وإني لعارف بمن سقاني السم ومن أين دهيت وأنا أخاصمه إلى الله عز وجل فبحقي عليك إن تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله عز وجل فيّ فإذا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني واحملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدد به عهداً ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة ع فادفني هناك وستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبون في ذلك ويمنعونكم منه وبالله أقسم عليك أن تهريق في أمري محجمة دم ثم وصى إليه بأهله وولده وتركاته وما كان وصى إليه أمير المؤمنين ع حين استخلفه وأهله لمقامه ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علماً من بعده فلما مضى لسبيله غسله الحسين ع وكفنه وحمله على سريره ولم يشك مروان ومن معه من بني أمية أنهم سيدفنونه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتجمعوا ولبسوا السلاح فلما توجه به الحسين ع إلى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليجدد به عهداً أقبلوا إليه في جمعهم ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول ما لي ولكم تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب وجعل مروان يقول يا رب هيجا هي خير من دعة أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السيف وكادت الفتنة تقع بين بني هاشم وبين بني أمية فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فإنا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنا نريد أن نجدد به عهداً بزيارته ثم نرده إلى جدته فاطمة فندفنه عندها بوصيته بذلك ولو كان أوصى بدفنه مع النبي صلى الله عليه وآله لعلمت أنك أقصر باعاً من ردنا عن ذلك لكنه كان أعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره من أن يطرق عليه هدماً كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير إذنه ثم أقبل على عائشة فقال لها واسوأتاه يوماً على بغل ويوماً على جمل تريدين أن تطفئي نور الله وتقاتلي أولياء الله ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغت ما تحبين والله تعالى منتصر لأهل هذا البيت ولو بعد حين وقال الحسين ع والله لولا عهد الحسن إلي بحقن الدماء وأن لا أهريق في أمره محجمة دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم وأبطلتم ما اشترطنا عليكم لأنفسنا ومضوا بالحسن ع فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. قب: مثله مع اختصار وزاد فيه ورموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلاً فقال ابن عباس بعد كلام جملت وبغلت ولو عشت لفيلت. شا: لما استقر الصلح بين الحسن وبين معاوية خرج الحسن إلى المدينة (على ما ذكرناه خ ل) فأقام بها كاظماً غيظه لازماً بيته منتظراً لأمر الله عز وجل إلى أن تم لمعاوية عشر سنين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد فدس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن من حملها على سمه وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد فأرسل إليها مائة ألف درهم فسقته جعدة السم فبقي أربعين يوماً مريضاً ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمانية وأربعون سنة وكانت خلافته عشر سنين وتولى أخوه ووصيه الحسين غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقيع. قب: كتاب الأنوار أنه قال ع سقيت السم مرتين وهذه الثالثة وقيل إنها سقي برادة الذهب. روضة الواعظين في حديث عمير بن إسحاق أن الحسن قال لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي فجعلت أقلبها بعود معي وفي رواية عبد الله المخارقي أنه قال يا أخي إني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست وإني لعارف بمن سقاني ومن أين دهيت وأنا أخاصمه إلى الله عز وجل فقال له الحسين ع ومن سقاك قال ما تريد به أتريد أن تقتله إن يكن هو هو فالله أشد نقمة منك وإن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بي بريء وفي خبر وبحقي عليك إن تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله فيّ وفي خبر وبالله أقسم عليك أن تهريق في أمري محجمة دم. ربيع الأبرار عن الزمخشري والعقد عن ابن عبد ربه أنه لما بلغ معاوية موت الحسن سجد وسجد من حوله وكبر وكبروا معه فدخل عليه ابن عباس فقال له يا ابن عباس أمات أبو محمد قال نعم وبلغني تكبيرك وسجودك أما والله لا يسد جثمانه حفرتك ولا يزيد انقضاء أجله في عمرك قال حسبته ترك صبية صغاراً ولم يترك عليهم كثير معاش فقال إن الذي وكلهم إليه غيرك وفي رواية كنا صغاراً فكبرنا قال فأنت تكون سيد القوم قال أما أبو عبد الله الحسين ع باق فلا. وللفضل بن عباس:

أصبح اليوم ابن هند آمناً ظاهر النخوة إذ مات الحسن * رحمة الله عليه إنه طالما أشجى ابن هند وأرن * استراح اليوم منه بعده إذ ثوى رهناً لأحداث الزمن * فارتع اليوم ابن هند آمناً إنما يقمص بالعير السمن

بيان: أشجاه أحزنه والأرن بالتحريك النشاط أرن كفرح والأنسب هنا الفتح وكونه بتشديد النون بأن يكون من الرنين بمعنى الصياح وفاعله ابن هند بعيد والعير الحمار الوحشي والأهلي أيضاً وقمص الفرس وغيره يقمص ويقمص قمصاً وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً ويعجن برجليه وقمص أي وثب وطرح والحاصل أن السمن صار للعير سبباً بفعله. قب: وحكي أن الحسن لما أشرف على الموت قال له الحسين ع أريد أن أعلم حالك يا أخي فقال له الحسن سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لا يفارق العقل منا أهل البيت ما دام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى إذا عاينت ملك الموت أغمز يدك فوضع يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزاً خفيفاً فقرب الحسين أذنه إلى فيه فقال قال لي ملك الموت أبشر فإن الله عنك راض وجدك شافع وقال الحسين ع لما وضع الحسن في لحده:

أأدهن رأسي أم تطيب محاسني * ورأسك معفور وأنت سليب
أو استمتع الدنيا لشيء أحبه * ألا كل ما أدنى إليك حبيب
فلا زلت أبكي ما تغنت حمامة * عليك وما هبت صباً وجنوب
وما هملت عيني من الدمع قطرة * وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
بكائي طويل والدموع غزيرة * وأنت بعيد والمزار قريب
غريب وأطراف البيوت تحوطه * ألا كل من تحت التراب غريب
ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى * وكل فتى للموت فيه نصيب
فليس حريب من أصيب بماله * ولكن من وارى أخاه حريب
نسيبك من أمسى يناجيك طيفه * وليس لمن تحت التراب نسيب

بيان: قوله إلى كل ما أدنى إليك الظاهر إلا ويمكن أن يكون إلى مشدداً فخفف لضرورة الشعر قوله خلاف الذي مضى أي خلفه وبعده وقوله نسيبك أي مناسبك وقرابتك

قب: أبو طالب المكي في قوت القلوب أن الحسن تزوج مائتين وخمسين امرأة وقد قيل ثلاثمائة وكان علي يضجر من ذلك وكان يقول في خطبته إن الحسن مطلاق فلا تنكحوا. أبو عبد الله المحدث في رامش افزاي أن هذه النساء كلهن خرجن في خلف جنازته حافيات. صح

[illegible]

من يأتي الطيف وحاصل ان بعد الموت لم يبق من الاسباب والقرابات الظاهرة الا الرؤية في المنام وفي بعض النسخ طرفه اي من لا يراك فكانه ليس بنسيبك قب
وله انا لم امت اسفاً عليه فقد اصبحت مشتاقاً الى الموت سليمان بن قبة يا كذب الله من نعى حسناً ليس لتكذيب نعيه حسن كنت خليلي وكنت خالص عضو لكل
حي من اهله سكن اجول في الدار لا اراك وفي الدار اناس جوارهم غبن بدلتهم منك ليت انهم امحوا وبيني وبينهم عدن الشقة بينا الحسين يوماً في حجر رسول الله
اذ رفع راسه فقال يا ابه ما لمن زارك بعد موتك قال يا بني من اتاني زائراً بعد موتي فله الجنة ومن اتاك بعد موتك فله الجنة كشف قال كمال الدين
بن طلحة توفي لخمس خلون من ربيع الاول في سنة تسع واربعين للهجرة وقيل خمسين وكان عمره سبعاً واربعين سنة وقال الحافظ الجنابذي ولد الحسن
على النصف من رمضان سنة ثلث من الهجرة ومات سنة تسع واربعين وقد سقي السم مراراً وكان مرضه اربعين يوماً وقال الدولابي صاحب كتاب الذرية
الطاهرة تزوج علي فاطمة فولدت له حسناً بعد احد بسنتين وكان بين وقعة احد ومقدم النبي المدينة سنتان وستة اشهر ونصف فولدته لاربع
سنين وستة اشهر من التاريخ وروي ايضاً انه ولد في رمضان من سنة ثلث وتوفي وهو ابن خمس واربعين سنة وولي غسله الحسين ومحمد والعباس
واخوته وصلى عليه سعيد بن العاص وكانت وفاته سنة تسع واربعين قال الكليني ولد الحسن بن علي في شهر رمضان سنة بدر وسنة اثنتين من الهجرة وروي
انه ولد سنة ثلث ومضى في صفر في آخره من سنة تسع واربعين وهو ابن سبع واربعين واشهر وقال ابن خشاب في رواية عن الصادق والباقر مضى ابو محمد
الحسن بن علي وهو ابن سبع واربعين سنة وكان بينه وبين اخيه الحسين مدة الحمل وكان حمل ابي عبد الله ستة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر فعاش
غير الحسين وعيسى بن مريم فاقام ابو محمد مع جده رسول الله سبع سنين واقام مع ابيه بعد وفاة جده ثلثين سنة واقام بعد وفاة امير المؤمنين عشر سنين
فكان عمره سبعاً واربعين سنة فهذا اختلافهم في عمره

باب ذكر اولاده وازواجه وعددهم واسمائهم وطرف من اخبارهم

شا اولاد الحسن بن علي خمسة عشر ولداً ذكراً وانثى زيد بن الحسن واختاه ام الحسن وام الحسين امهم ام بشر بنت ابي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية والحسن
بن الحسن امه خولة بنت منظور الفزارية وعمرو بن الحسن واخواه القسم وعبد الله ابنا الحسن امهم ام ولد وعبد الرحمن بن الحسن امه ام ولد والحسين بن الحسن الملقب
بالاثرم واخوه طلحة بن الحسن واختهما فاطمة بنت الحسن امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي وام عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية بنات الحسن لامهات
شتى عم له من الاولاد ستة عشر وزاد فيهم ابا بكر وقال قتل مع الحسين شا واما زيد بن الحسن فكان يلي صدقات رسول الله واسن وكان
جليل القدر كريم الطبع ظريف النفس كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله وذكر اصحاب السيرة ان زيد بن الحسن كان يلي صدقات
رسول الله فلما ولي سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيداً عن صدقات رسول الله وادفعها الى
فلان بن فلان رجل من قومه واعنه على ما استعانك عليه والسلم فلما استخلف عمر بن عبد العزيز اذا كتاب جاء منه اما بعد فان زيد بن الحسن شريف
بني هاشم وذو سنهم فاذا جاءك كتابي هذا فاردد اليه صدقات رسول الله واعنه على ما استعانك عليه والسلام وفي زيد بن الحسن يقول محمد بن بشير الخارجي
اذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة نفى جدبها واخضر بالنبت عودها وزيد ربيع الناس في كل شتوة اذا اخلفت انواؤها ورعودها حمول لاشناق الديات
كانه سراج الدجى اذ قارنتها سعودها ومات زيد بن الحسن وله تسعون سنة فرثاه جماعة من الشعراء وذكروا مآثره وتلوا فضله فممن رثاه قدامة بن موسى
الجمحي فقال فان يك زيد غالت الارض شخصه فقد بان معروف هناك وجود وان يك امسى رهن رمس فقد ثوى به وهو محمود الفعال فقيد سميع الى
المعتر يعلم انه سيطلبه المعروف ثم يعود وليس بقوال وقد حط رحله لملتمس المعروف اين تريد اذا قصر الوغد الدني نمى به الى المجد آباء له وجدود مباذيل
للمولى محاشيد للقرى وفي الروع عند النائبات اسود اذا انتحل العز الطريف فانهم لهم ارث مجد ما يرام تليد اذا مات منهم سيد قام سيد كريم يبني
بعده ويشيد وفي امثال هذا مما يطول بذكره الكتاب بيان قوله واخضر بالنبت اما مصدر او النبات بمعنى مع او مبالغة في كثرة النبات
حتى انه نبت في ساق الشجر ويمكن ان يقرأ العود بالفتح وهو الطريق القديم وانما قيد كونه ربيعاً بالشتوة لانها آخر السنة وهي مظنة الغلاء وفقد النبات
وقيد ايضاً بشتاء اختلفت انواؤها التي تنسب العرب الامطار اليها والوعد بالمطر وكذا الرعود وقال الجوهري الشنق ما دون الدية وذلك ان يسوق
ذو الحمالة الدية الكاملة فاذا كانت معها ديات جراحات فتلك هي الاشناق كانها متعلقة بالدية العظمى وغالت الشيء اي اخذه من حيث لم يدر والمعتر الذي
يتعرض للمسألة ولا يسأل والمراد هنا السائل والضمير في يعلم راجع الى المعتر ويمكن ارجاعه الى زيد بتكلف قوله وليس بقوال اي انه لا يقول لمن حط رحله
بفنائه ملتمساً معروفه اين تريد لانه معلوم ان الناس لا يطلبون المعروف الا منه والوغد الرجل الدني الذي يخدم بطعام بطنه وحاصل البيت ان الادنى
اذا قصر واعرض عن المعالي والمفاخر فهو ليس كذلك بل هو منتسب الى المجد بسبب آباء واجداد وقوله اذا انتحل على البناء للمجهول قوله ما يرام اي لا يقصد بسوء
والتليد القديم ضد الطريف شا وخرج زيد بن الحسن من الدنيا ولم يدع الامامة ولا ادعاها له مدع من الشيعة ولا غيرهم وذلك ان الشيعة رجلان
امامي وزيدي فالامامي يعتمد في الامامة على النصوص وهي معدومة في ولد الحسن باتفاق ولم يدع ذلك احد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب والزيدي
يراعي في الامامة بعد علي والحسن والحسين الدعوة والجهاد وزيد بن الحسن كان مسالماً لبني امية ومتقلداً من قبلهم الاعمال وكان رايه التقية لاعدائه
والتألف لهم والمداراة وهذا ايضاً يضاد عند الزيدية علامات الامامة كما حكينا واما الحشوية فهي تدين بامامة بني امية ولا ترى لولد رسول الله

زائراً مع ومن اتى اباك زائراً بعد موته فله الجنة مع

امامة

امامة على كل حال والمعتزلة لا ترى الامامة الا فيمن كان على رايها في الاعتزال ومن تولوهم العقد له بالشورى والاختيار وزيد على ما قدمنا ذكره خارج عن هذه الاحوال والخوارج لا ترى امامة من تولى امير المؤمنين عليه السلام وزيد كان متوليا اباه وجده بلا خلاف واما الحسن بن الحسن كان جليلا رئيسا فاضلا ورعا كان يلي صدقات امير المؤمنين على بن ابي طالب في وقته وكان له مع الحجاج بن يوسف خبر رواه الزبير بن بكار قال كان الحسن بن الحسن والياً صدقات امير المؤمنين في عصره فساير يوما الحجاج بن يوسف في موكبه وهو اذ ذاك امير المدينة فقال له الحجاج ادخل عمر بن على معك في صدقة ابيه فانه عمك وبقية اهلك فقال له الحسن لا اغير شرط على ولا ادخل فيها من لم يدخل فقال له الحجاج اذا ادخله انا معك فنكص الحسن بن الحسن حين غفل الحجاج ثم توجه الى عبد الملك حتى قدم عليه فوقف ببابه يطلب الاذن فمر به يحيى بن ام الحكم فلما رآه يحيى عدل اليه وسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره ثم قال له سانفعك عند امير المؤمنين يعني عبد الملك فلما دخل الحسن بن الحسن على عبد الملك رحب به واحسن مسائلته وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب ويحيى بن ام الحكم في المجلس فقال له عبد الملك لقد اسرع اليك الشيب يا ابا محمد فقال له يحيى وما يمنعه يا امير المؤمنين شيبه امانى اهل العراق تفد عليه الركب يمنونه الخلافة فاقبل عليه الحسن بن الحسن فقال له بئس والله الرفد رفدت لست كما قلت ولكنا اهل بيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك يسمع فقال فاقبل عليه عبد الملك فقال هلم ما قدمت له فاخبره بقول الحجاج فقال ليس ذلك له اكتب كتابا اليه لا يتجاوزه فكتب اليه ووصل الحسن بن الحسن فاحسن صلته فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن ام الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره وقال له ما هذا الذي وعدتني به فقال له يحيى ايها عنك فوالله لا يزال يهابك ولولا هيبتك ما قضى لك حاجة وما الوتك رفدا وكان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسين عليه السلام يوم الطف فلما قتل الحسين عليه السلام واسر الباقون من اهله جاءه اسماء بن خارجة فانتزعه من بين الاسارى وقال والله لا يوصل الى ابن خولة ابدا فقال عمر بن سعد دعوا لابي حسان ابن اخته ويقال انه اسر وكان به جراح قد اشفى منها وروى ان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين عليه السلام احدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام اختر يا بنى احبهما اليك فاستحيى الحسن ولم يحر جوابا فقال له الحسين عليه السلام فانى قد اخترت لك ابنتى فاطمة فهى اكثرهما شبها بفاطمة امى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلثون سنة واخوه زيد بن الحسن حى ووصى الى اخيه من امه ابراهيم بن محمد بن طلحة فلما مات الحسن بن الحسن رضى الله عنه ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين عليه السلام على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تشبه بالحور العين لجمالها فلما كانت راس السنة قالت لمواليها اذا اظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط فلما اظلم الليل سمعت قائلا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر يقول بل يئسوا فانقلبوا ومضى الحسن بن الحسن ولم يدع الامامة ولا ادعاها له مدع كما وصفناه من حال اخيه زيد واما عمرو والقسم وعبد الله بنو الحسن بن على فانهم استشهدوا بين يدى عمهم الحسين بن على عليه السلام بالطف رضى الله عنهم وارضاهم واحسن عن الدين والاسلام واهله جزاهم وعبد الرحمن بن الحسن خرج مع عمه الحسين الى الحج فتوفى بالابواء وهو محرم والحسين بن الحسن المعروف بالاثرم كان له فضل ولم يكن له ذكر في ذلك وطلحة بن الحسن كان جوادا **بيان** قوله وما يمنعه اى من الشيب قوله ما الوتك رفدا اى ما قصرت في رفدك قوله قد اشفى منه اى اشرف على الهلاك وقوله البنا فقضه **قب** ولاده ثلثة عشر ذكرا وابنة واحدة عبد الله وعمرو والقاسم امهم ام ولد والحسين الاثرم والحسن امهما خولة بنت منظور الفزارية وعقيل والحسن امهما ام بشر بنت ابى مسعود الخزرجية وزيد وعمر من الثقفية وعبد الرحمن من ام ولد وطلحة وابو بكر امهما ام اسحق بنت طلحة التيمى واحمد واسمعيل والحسن الاصغر ابنة ام الحسن فقط عند عبد الله وتوام الحسين كانتا من ام بشر الخزاعية وفاطمة من ام اسحق بنت طلحة وام عبد الله وام سلمة ورقية لامهات اولاد وقتل مع الحسين من اولاده عبد الله والقاسم وابو بكر والمعقبون من اولاده اثنان زيد بن الحسن والحسن بن الحسن ابو طالب المكى في قوت القلوب انه تزوج مائتين وخمسين امراة وقد قيل ثلث مائة وكان على عليه السلام يتحرج من ذلك فكان يقول في خطبته ان الحسن مطلاق فلا تنكحوه ابو عبد الله المحدث في رامش افزاى ان هذه النساء كلهن خرجن خلف جنازته حافيات البخارى لما مات الحسن بن الحسن بن على ضربت امراته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا وفي رواية غيرها انها انشدت بيت لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر **قب** في الاحياء انه خطب الحسن بن على عليه السلام الى عبد الرحمن بن الحارث بنته فاطرق عبد الرحمن ثم رفع راسه فقال والله ما على وجه الارض من يمشى عليها اعز على منك ولكنك تعلم ان ابنتى بضعة منى وانت مطلاق فاخاف ان تطلقها وان فعلت خشيت ان يتغير قلبى عليك لانك بضعة من رسول الله فان شرطت ان لا تطلقها زوجتك فسكت الحسن وقام وخرج فسمع منه يقول ما اراد عبد الرحمن الا ان يجعل ابنته طوقا في عنقى وروى محمد بن سيرين انه خطب الحسن بن على الى منظور بن زبان ابنته خولة فقال والله انى لانكحك وانى لاعلم انك غلق طلق ملق غير انك اكرم العرب بيتا واكرمهم نفسا فولد منها الحسن بن الحسن وراى يزيد امراة عبد الله بن عامر ام خالد بنت ابى جندل فهام بها وشكا ذلك الى ابيه فلما حضر عبد الله عند معوية قال له لقد عقدت لك على ولاية البصرة ولولا ان لك زوجة لزوجتك رملة فمضى عبد الله وطلق زوجته طمعا في رملة فارسل معوية ابا هريرة ليخطب ام خالد ليزيد بذل لها ما ارادت من الصداق فاطلع عليها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فاختارت الحسن فتزوجها **توضيح** رجل غلق بكسر اللام سيء الخلق ورجل ملق بكسر اللام يعطى بلسانه ما ليس في قلبه وقال الجزرى في حديث الحسن انك رجل طلق اى كثير طلاق النساء **كا** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله قال ان عليا قال وهو على المنبر لا تزوجوا الحسن فانه مطلاق فقام رجل من همدان

وهام على وجهه بهيما وهيا نازهب بين العسوف او غيره مطالب

باب ذكر اولاده وازواجه وعددهم واسمائهم وطرف من اخبارهم

فقال بلى والله لنزوجنه وهو ابن رسول الله وابن امير المؤمنين فان شاء امسك وان شاء طلق **كا** العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن جعفر بن
بشير عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ان الحسن بن علي ع طلق خمسين امرأة فقام علي ع بالكوفة فقال يا معشر اهل الكوفة لا تنكحوا الحسن فانه رجل مطلاق فقام
اليه رجل فقال بلى والله لننكحنه انه ابن رسول الله ص وابن فاطمة فان اعجبته امسك وان كره طلق **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس
بن يعقوب عن ابي مريم عن ابي عبد الله ع قال توفي عبد الرحمن بن الحسن بن علي بالابواء وهو محرم ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعبد الله وعبيد الله ابنا
العباس فكفنوه وخمروا وجهه وراسه ولم يحنطوه وقال هكذا في كتاب علي اقول قال ابن ابي الحديد قال ابو جعفر محمد بن حبيب كان الحسن اذا اراد ان
يطلق امرأة جلس اليها فقال ايسرك ان اهب لك كذا وكذا فتقول له ما شئت او نعم فيقول هو لك فاذا قام ارسل اليها بالطلاق وبما سمى لها وروى
ابو الحسن المدائني قال تزوج الحسن هند بنت سهيل بن عمرو وكانت عند عبد الله بن عامر بن كريز فطلقها فكتب معوية الى ابي هريرة ان يخطبها على يزيد
بن معوية قال الحسن فاذكرني لها فاتاها ابو هريرة فاخبرها الخبر فقالت اختر لي فقال اللك الحسن فزوجته وروى ايضا انه تزوج حفصة بنت عبد الرحمن اختلا ع
بن ابي بكر وكان المنذر بن الزبير هواها فابلغ الحسن ع عنها شيئا فطلقها فخطبها المنذر فابت ان تزوجه وقالت شهرني وقال ابو الحسن المدائني كان الحسن
كثير التزويج تزوج خولة بنت منظور بن زبان الفزارية فولدت له الحسن بن الحسن وام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله فولدت له ابنا سماه طلحة وام بشر
بنت ابي مسعود الانصاري فولدت له زيدا وجعدة بنت الاشعث وهي التي سمته وهند بنت سهيل بن عمرو وحفصة ابنة عبد الرحمن بن ابي بكر وامرأة
من كلب وامرأة من بنات عمرو بن اهيم المنقري وامرأة من ثقيف فولدت له عمرا وامرأة من بنات علقمة بن زرارة وامرأة من بني شيبان من آل همام بن مرة فقيل
له انها ترى رأي الخوارج فطلقها وقال اني اكره ان اضم الى نحري جمرة من جمر جهنم قال المدائني وخطب الى رجل فزوجه وقال له اني مزوجك واعلم انك ملق
طلق غلق ولكنك خير الناس نسبا وارفعهم جدا وابا وقال احصون زوجات الحسن ع فكن سبعين امرأة **د** تزوج سبعين حرة وملك مائة وستين امة في
سائر عمره وكان اولاده خمسة عشر

ابواب ما يختص بتاريخ الحسين بن علي عليهما السلام

باب النص عليه بخصوصه ووصية الحسن اليه عليهما السلام

عم الكليني عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان الديلمي عن هرون بن الجهم قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول لما احتضر الحسن قال للحسين يا اخي
اني اوصيك بوصية اذا انا مت فهيئني ووجهني الى رسول الله ص لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة ثم ردني فادفني بالبقيع الى اخر الخبر **عم** الكليني
باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت الحسن الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد ص فقال الله ورسوله
وابن رسوله اعلم قال امض فادع لي محمد بن علي قال فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه فخرج
معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح
الدجى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله عز وجل جعل ولد ابراهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض واتى داود زبورا وقد علمت
بما استاثر الله محمدا ص يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك الحسد وانما وصف الله تعالى به الكافرين فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين
لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك يقول يوم البصرة من احب
ان يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمدا يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة
نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبوة اصابها في وراثة ابيه وامه علم الله انكم خير خلقه فاصطفى منكم
محمدا واختار محمد عليا واختارني علي للامامة واخترت انا الحسين فقال له محمد بن علي انت امام وانت امامي وانت وسيلتي الى محمد والله لوددت ان نفسي علم م
ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره بعد الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني
سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا
بالله الحسين اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا من رسول الله رحما كان اماما فقيها قبل ان يخلق وقرأ الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله ان
احدا خيرا منا ما اصطفى محمدا ص فلما اختار محمدا واختار محمد عليا اماما واختارك علي بعده واخترت الحسين بعدك سلمنا ورضينا بمن هو الرضا
وبمن نسلم به من المشكلات **بيان** قوله فقال الله اي لا تحتاج الى ان اذهب وادعو فانك بعلومك الربانية اعلم بما اخبرك بعد النظر ويحتمل ان يكون
المراد بالنظر النظر بالقلب بما علموه من ذلك فانه كان من محتملي الاسرار فلذا قال انت اعلم بمن هو من هذه الجهة ولعل السؤال لانه كان يريد اولا ان يبعث
غير قنبر لطلب ابن الحنفية فلما لم يجد غيره بعثه ويحتمل ان يكون اراد بقوله مؤمنا ملك الموت فانه كان يقف بالباب للدخول عليهم فاعلمه انا نصبر
بشر فسأل قنبر عن ذلك ليعلم انه امام لا انه يجوز انى لا ارى احدا وانت اعلم بما تقول وترى ما لا ارى فلما علم انه الملك بعثه الى اخيه فعجل عن شسع
نعله اي صار تعجيله مانعا عن عقد شسع النعل قوله عن سماع كلام اي النص على الخليفة فان السامع اذا اقر فهو حي ابدا وان انكر فهو ميت
في حياته او المعنى انه سبب لحياة الاموات بالجهل والضلال بحياة العلم والايمان وسبب لموت الاحياء بالحياة الظاهرية او بالحياة المعنوية ان لم يقبلوا
وقيل يموت به الاحياء اي بالموت الارادي عن لذة هذه النشأة الذي هو حياة اخروية في دار الدنيا وهو بعيد كونوا اوعية العلم تحريض على استماع

الوصية وقبولها ونشرها او على متابعة الامام والتعلم منه وتعليم الغير قوله فان ضوء النهار اى لا تستنكفوا عن التعلم وان كنتم علماء فان فوق كل
ذى علم عليم او عن تفضيل بعض الاخوة على بعض الحاصل انه قد استقر فى نفوس الجهلة بسبب الحسد ان المتشعبين من اصل واحد فى الفضل سواء ولذا
يستنكف بعض الاخوة والاقارب عن متابعة بعضهم وكان الكفار يقولون للانبياء ما انتم الا بشر مثلنا فازال تلك الشبهة بالتشبيه بضوء النهار
فى ساعاته المختلفة فان كله من الشمس لكن بعضه اضوء من بعض كاول الفجر وبعد طلوع الشمس وبعد الزوال وهكذا فباختلاف الاستعدادات
والقابليات تختلف افاضة الانوار على المواد قوله اما علمت ان الله تمثيل لما ذكر سابقا او تاكيد له وقوله فجعل وكذا براهيم ثم اشارة الى قوله تعالى
ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله وفضل الخ اشارة الى قوله سبحانه وفضلنا بعض
النبيين على بعض وآتينا داود زبورا وقد علمت بما استاثر اى علمت باى جهة استاثر الله محمدا اى فضله انما كان لوفور علمه وعمله ومكارم
اخلاقه لا بنسبه وحسبه وانت تعلم ان الحسين افضل منك بجميع هذه الجهات ويحتمل ان تكون ما مصدرية والبناء للتقوية التعدية اى علمت استيثاره
اياه قوله انى لا اخاف فيما عندنا من نسخ الكافى انى اخاف ولعل ما هنا اظهر قوله ولم يجعل الله الظاهر ان المراد قطع عذره فى ترك ذلك اى ليس للشيطان
عليك سلطان يجبرك على الانكار ولا ينافى ذلك قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه لان ذلك بجعل انفسهم لا بجعل الله والسلطان فى الاية
محمول على ما لا يتحقق معه الجبر او المعنى انك من عباد الله الصالحين وقد قال الله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان ويحتمل ان يكون جملة
دعائية قوله ع وعند الله فى الكافى وعند الله جل اسمه فى الكتاب وراثة من النبوة اضافها الله عز وجل له فى وراثة ابيه وامه فعلم الله اى كونه اماما
مثبت عند الله فى اللوح او فى القرآن وقد ذكر الله وراثته مع وراثة ابيه وامه كما سيأتى فى وصية النبى ص فيكون فى بمعنى الى او مع ويحتمل ان يكون
فى سببية كما ان الظاهر انها فى الكتاب ان يكون كذلك قوله ع الاوان فى راسى كلاما اى فى فضائلك ومناقبك لا تنزفه الدلاء اى لا تفنيه كثرة البيان من
قولك نزفت ماء البئر اذا نزحت كله ولا تغيره بعد الرياح كناية عن عذوبته وعدم تكدره بطول ذكره فان ما لم يذهب عليه الرياح تتغير وفى الكافى نغمة الرياح
وان ذلك ايضا قد يصير سببا للتغير اى لا يتكدر ولا يتنكد بكثرة الذكر ومرور الازمان او كنى بالرياح عن الشبهات التى تخرج من افواه المخالفين الطاعنين
فى الحق كما قال تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قوله كالكتاب المعجم من الاعجام بمعنى الاغلاق يقال اعجمت الكتاب خلاف اعربته وباب معجم كمكرم
مقفل كناية عن انه من الرموز والاسرار او من التعجيم والاعجام بمعنى ازالة العجمة بالنقط والاعراب اشارة الى بيانه عن المكنونات والرق بالكسر جلد رقيق
يكتب فيه والصحيفة البيضاء ويوم نمقه اى زخرفه ونقشه والبنت المنمنم الملتف المجتمع وفى بعض نسخ الكافى المنهم من النهمة بلوغ الهمة فى الشئ كناية عن
كونه ممتليا او من قولهم انهم البرد والشحم اى ذابا كناية عن اغلاقه كانه قد ذاب ومحى قوله فاجد اى كلما اهم ان اذكر من فضائلك شيئا اجده مذكورا فى
كتاب الله وكتب الانبياء وقيل اى سبقتنى اليه انت واخوك لذكره فى القرآن وكتب الانبياء وعلمها عندكما والظاهر ان سبق مصدر ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا
على الاشتباه وعلى التقدير سبقت على صيغة المجهول وانه اى ما فى راسى وفى بعض نسخ الكافى بعد قوله ويد الكاتب حتى لا يجد قلما ويؤتى بالقراطيس
حمما وضمير يجد للكاتب وكذا ضمير يؤتى اى يكتب حتى يفنى الاملاء ويسود جميع القراطيس والحمم بضم الحاء وفتح الميم جمع الحممة كالفحمة يشبه بها الشئ الكثير
السواد وضمير يبلغ للكاتب اعلمنا علما تميز للنسبة على المبالغة والتاكيد كان اماما وفى الكافى كان فقيها قبل ان يخلق اى بدنه الشريف كما مر ان روحهم
المقدسة قبل تعلقها باجسامهم المطهرة كانت عالمة بالعلوم اللدنية ومعلمة للملائكة قبل ان ينطق اى بين الناس كما وردانه ع ابطأ عن الكلام او مطلقا
اشارة الى علمه فى عالم الارواح وفى الرحم وفى الكافى فى اخر الخبر من بعيره برضى ومن كان يسلم به من مشكلات امرنا فقوله عن بعيره برضى لا استفهام للانكار
والظرف متعلق بما بعده وضمير يرضى راجع الى من وفى بعض النسخ بالنون وهو لا يستقيم الا بتقدير الباء فى اول الكلام اى عن بعيره نرضى وفى بعضها من يعتز
نرضوا اى هو من يعتز وعلينا نرضى او الموصول مفعول رضينا ومن كان يسلم به تتمة اما استفهام انكار بتقدير عنه ويسلم اما بالتشديد فكلمة من تعليلية
او بالتخفيف اى يقبضنا بما من الابتلاء بالمشكلات وعلى الاحتمال الاخير فى الفقرة السابقة معطوف على الجزاء او على المفعول ويبعد الاخير فيهما ما لا يخفى

باب معجزاته صلوات الله عليه ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن صباح المزنى عن صالح بن ميثم الاسدى قال دخلت
انا وعباية بن ربعى على امرأة فى بنى والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن اخيك قالت واى اخ قال صالح بن ميثم قالت ابن
اخى والله حقا يا ابن اخى الا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن على ع قال قلت بلى يا عمة قالت كنت زوارة الحسين بن على قالت فحدث بين عينى وضح فشق ذلك
على واحتبست عليه اياما فسئل عنى ما فعلت حبابة الوالبية فقالوا انها حدث بها حدث بين عينيها فقال لاصحابه قوموا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل على
وانا فى مسجدى هذا فقال يا حبابة ما ابطأ بك على قلت يا ابن رسول الله حدث هذا بى قالت فكشفت القناع فتفل عليه الحسين بن على فقال يا حبابة احدثى لله شكرا
فان الله قد درءه عنك قالت فخررت ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعى راسك وانظرى فى مرآتك قالت فرفعت راسى فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله دعوات
الراوندى قال روى ابن بابويه باسناده عن صالح بن ميثم وذكر مثله وزاد فى آخره فنظر الى فقال يا حبابة نحن وشيعتنا على الفطرة وساير الناس منها براء ختج
روى عن ابى خالد الكابلى عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب يبكى فقال له الحسين ع ما يبكيك قال ان والدتى توفيت فى هذه الساعة

صلح

باب معجزاته صلوات الله عليه

ولم توص لهما بمال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين ع قوموا معي حتى نصير الى هذه الحرة فقمت معه حتى انتهينا الى
باب البيت الذي توفيت فيه المرأة مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله واذا المرأة جلست وهي تتشهد ثم
نظرت الى الحسين ع فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال وصي يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله لي من المال كذا وكذا
في مكان كذا وكذا فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان مخالفا
فخذه اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت **يج** روى عن جابر الجعفي عن
زين العابدين ع قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين ع فقال
له ابو عبد الله الحسين ع اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي
مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه وسأله عما كان في قلبه **بيان** قال الجزري الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المني في غير الفرج واصل
الخضخضة التحريك **يح** روى عن مندل بن هارون بن صدقة عن ابي عبد الله عن ابيه قال اذا كان اراد الحسين ع ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا
يوم كذا اخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الخبر الى الحسين ع فقال لقد
حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي بلغني قتل غلمانك فآجرك الله فيهم فقال الحسين ع فاني ادلك على من قتلهم فاشدد
يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله ص قال نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني بهذا
ومن اين تعرف اني منهم فقال له الحسين ع ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله لاصدقنك فقال خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة
من موالي المدينة والباقون من حبشان المدينة فقال الوالي ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين
ولصدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم **يط** روى ان رجلا صار الى الحسين ع فقال جئتك استشيرك في تزويجي فلانة
فقال لا احب ذلك لك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا مكثرا فخالف الحسين ع فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين ع قد اشرت اليك فخل
سبيلها فان الله يعوضك خيرا منها ثم قال وعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر ماله وولدت له ذكرا وانثى ورأى منها ما احب **ك** روى
انه لما ولد الحسين ع امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط في ملأ من الملائكة فيهنئ محمدا فهبط فمر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله في شيء فابطأ فكسر جناحه
فالقاه في تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة عام فقال فطرس لجبرئيل الى اين فقال الى محمد قال احملني معك لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل واخبر محمدا ع
بحال فطرس قال له النبي ص قل له يتمسح بهذا المولود فتمسح فطرس بمهد الحسين ع فاعاد الله عليه في الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل الى السماء **كا**
زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يحدث عن ابائه ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين ع فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت
بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص
يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد بن
الهادي الليثي **كشف** وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه روى عن حمران بن اعين انه قال سمعت ابا عبد الله يحدث عن ابائه عن ابيه
ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين ع مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي الى اخر الخبر **يب** محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ايوب بن اعين عن
ابي عبد الله قال ان امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع
الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال هاهنا احد من ولد محمد رسول الله
فقالوا نعم الحسين بن علي ع قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليها حتى خلص
يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا **قب** روى عبد العزيز قال ان قوما اتوا الى الحسين ع فقالوا حدثنا بفضائلكم قال لا تطيقون
وانحازوا عني لاشير الى بعضكم فان اطاق سأحدثكم فتباعدوا عنه فكان يتكلم مع احدهم حتى دهش ووله وجعل يهيم ولا يجيب احدا وانصرفوا عنه صفوان
بن مهران قال سمعت الصادق يقول رجلان اختصما في زمن الحسين ع في امرأة وولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فمر بهما الحسين ع فقال لهما فيما تمرجان قال
احدهما ان الامرأة لي وقال الاخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين ع يا هذه اصدقي من قبل ان
يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي
الا راعي لآل فلان فامر برجمها قال جعفر فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها الاصبغ بن نباتة قال سألت الحسين ع فقلت سيدي اسألك عن شيء انا به موقن
وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله لابي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم
فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح غدوها شهر و
رواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند

باب اخلاقه وجمل احواله وتاريخه عليه السلام

احد من خلقه ما عندنا الا ما اهل ستر الله فتبسم في وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله محتبي في المحراب برداء فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين قابض على تلابيب الاعسر فرأيت رسول الله يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر **بيان** لابي دون اي لابي بكر عبر به عنه تقية والدون الخسيس وفي الاعسر الشديد او الشوم والمراد به اما ابو بكر او عمر عليهما

قب كتاب الابانة قال بشر بن عاصم سمعت ابن الزبير يقول قلت للحسين بن علي انك تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال لأن اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي مكة عرض به ابن الزبير كتاب التخريج عن العامري بالاسناد عن هبيرة بن مريم عن ابن عباس قال رأيت الحسين قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عزوجل وعنف ابن عباس على ترك الحسين فقال ان اصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفية وان اصحابه عندنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم **يج** من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري باسناده الى ابي عبد الله قال خرج الحسين الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتره منه ولا تماسكه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى امامك دون المنزل فسار ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسين لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال له الغلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسين بن علي فقال انطلقوا به اليه فصار الاسود نحوه فقال يا ابن رسول الله اني مولاك لا آخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امرأتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسين ودعا له بالخير بولادة الغلام له وان الحسين قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم **بيان** قد مر هذا في معجزات الحسن في الكافي ايضا وصدوره عنهما واتفاق القصتين من جميع الوجوه لا يخلو من بعد والظاهر ان ما هنا من تصحيف النساخ **يج** روينا باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري في كتاب دلائل الامامة باسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين بن علي يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد وذلك في حيوة النبي فقلت له انبأك بهذا رسول الله فقال لا فقال فأتيت النبي فاخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي لانا نعلم بالكائن قبل كينونته **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن اسحق بن سويد الفراء عن اسحق بن عمار عن صالح بن ميثم قال دخلت انا وعباية الاسدي على حبابة الوالبية فقال لها هذا ابن اخيك ميثم قالت ابن اخي والله حقا الا احدثكم بحديث عن الحسين بن علي فقلت بلى قالت دخلت عليه وسلمت فرد السلام ورحب ثم قال ما ابطأ بك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة قلت ما ابطأني عنك الا علة عرضت قال وما هي قالت فكشفت خماري عن برص قالت فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده وقد كشف الله ذلك البرص ثم قال يا حبابة انه ليس احد على ملة ابراهيم في هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا ومن سواهم منها براء عيون المعجزات للمرتضى عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عن ابيه عن جده قال جاء اهل الكوفة الى علي فشكوا اليه امساك المطر فقالوا له استسق لنا فقال للحسين قم واستسق فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وقال اللهم معطي الخيرات ومنزل البركات ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سفوحا فجاجا تنفس به الضعف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك آمين رب العالمين فما فرغ من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا بغتة واقبل اعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال تركت الاودية والآكام يموج بعضها في بعض حدثني جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عطاء بن السائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين فاقبل رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن جويرة فقال يا حسين فقال ما تشاء فقال ابشر بالنار فقال كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير الى خير من انت قال انا ابن جويرة فرفع يده الحسين حتى رأينا بياض ابطيه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدو به ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الآخر متعلقا في الركاب فصار لعنه الله الى نار الجحيم اقول روي في بعض الكتب المعتبرة عن الطبري عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره فان رسول الله كان كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء نائمة والحسين في مهده يبكي فجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت فسمعت صوت من يناغيه فالتفتت فلم تر احدا فاخبرها النبي انه كان جبرئيل وقد مضى بعض معجزاته في الابواب السابقة وسيأتي كثير منها في الابواب الآتية لا سيما باب شهادته وباب ما وقع بعد شهادته

باب مكارم اخلاقه وجمل احواله وتاريخه واحوال اصحابه

قب عن مسعدة قال مر الحسين على مساكين قد بسطوا كساء لهم والقوا عليه كسرا فقالوا هلم يا ابن رسول الله فثنى وركه فاكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم يا ابن رسول الله فقاموا معه حتى اتوا منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين

قب عمرو بن دينار قال دخل الحسين على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول وا غماه فقال له الحسين وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفي كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتى الحسين لما اخرجه مروان من المدينة

باب اخلاقه وجمل نوادر خبره واحواله عليه السلام

فاعطاه اربعمائة دينار فقيل له انه شاعر فاستوضع منهم فقال ع ان خير مالك ما وقيت به عرضك وقد اثاب رسول الله ص كعب بن زهير وقال في عباس بن
مرداس اقطعوا لسانه عني وقدم اعرابي المدينة فسأل عن اكرم الناس بها فدل على الحسين ع فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه وانشأ لم يخب الان
من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقه انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقه لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقه
قال فسلم الحسين ع وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة آلاف دينار فقال هاتها قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع برديه ولف الدنانير
فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشأ خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقه لو كان في سيرنا الغداة عصا
امست سمانا عليك مندفقه لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقه قال فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك
قال لا ولكن كيف يأكل التراب جودك وهو المروي عن الحسن بن علي ع بيان قوله عصا لعل العصا كناية عن الامارة والحكم قال الجوهري قولهم لا ترفع
عصاك عن اهلك يراد به الادب وانه لضعيف العصا اي الرعية ويقال انه للين العصا اي رفيق حسن السياسة لما ولي انتهى اي لو كان لنا في سيرنا في هذه
الغداة ولاية وحكم او قوة لامست يد عطائنا عليك مندفقة والسما كناية عن يد الجود والعطاء والاندفاق الانصباب وريب الزمان حوادثه وغير الدهر
كعنب احداثه اي حوادث الزمان تغير الامور قوله كيف يأكل التراب جودك اي كيف تموت وتغيب تحت التراب فيمحى ويذهب جودك ق شعيب بن
عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي ع يوم الطف اثر فسألوا زين العابدين عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل
الارامل واليتامى والمساكين وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين الحمد فلما قرأها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل
له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين ع اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها اذا
هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت ومن تواضعه انه مر بمساكين وهم يأكلون كسرا لهم على كساء فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال
لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم وحدث الصولي عن الصادق ع في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام
فكتب ابن الحنفية الى الحسين ع اما بعد يا اخي فان ابي واباك علي ع لا تفضلني فيه ولا افضلك فيه وامك فاطمة بنت رسول الله ص ولو كان ملاء الارض ذهبا
ملك امي ما وفت بامك فاذا قرأت كتابي هذا فصر الي حتى ترضاني فانك احق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ففعل الحسين ع ذلك فلم يجر
بعد ذلك بينهما شيء بيان بامك اي بفضلها ق ومن شجاعته انه كان بين الحسين ع وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول
الحسين ع عمامة الوليد عن رأسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رأيت كاليوم جرأة رجل على اميره فقال الوليد
والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين ع الضيعة لك يا وليد وقام وقيل له يوم الطف انزل
على حكم بني عمك قال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
وقال ع موت في عز خير من حياة في ذل وانشأ يوم قتل الموت خير من ركوب العار والعار اولى من دخول النار والله ما هذا وهذا جاري ابن نباتة الحسين
الذي رأى القتل في العز حياة والعيش في الذل قتلا الحلية روى محمد بن الحسن انه لما نزل القوم بالحسين ع وايقن انهم قاتلوه قال لاصحابه قد نزل ما ترون
من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء والا خسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به
وان الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما وانشأ متمثلا لما قصد الطف سامضي فما
بالموت عار على الفتى اذا ما نوى خيرا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مذموما وخالف مجرما اقدم نفسي لا اريد بقاءها لتلقى
خميسا في الهياج عرمرما فان عشت لم اذم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش فترغما توضيح الصبابة بالضم البقية من الماء في الاناء والوبيل بالتحريك
الثقل والوخامة وقد وبل المرتع بالضم وبالا ووبالا فهو وبيل اي وخيم ذكره الجوهري والبرم بالتحريك السآمة والملال والخميس الجيش لانهم خمس فرق المقدمة و
القلب والميمنة والميسرة والساق ويوم الهياج يوم القتال والعرمرم الجيش الكثير وعرام الجيش كثرته ق ومن زهده انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك وهذا انزم
قال لا يأمن يوم القيامة الا من خاف الله في الدنيا ابانة ابن بطة قال عبد الله بن عبيد بن عمير لقد حج الحسين بن علي ع خمسة وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد
معه عيون المحاسن انه ساير انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته قائلا يا رب يا رب يبكي ثم قال م
انت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان خادما ارقا يشكو الى ذي الجلال بلواه وما به
علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لباه اذا ابتلي بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه فنودي لبيك عبدي وانت في كنفي و
كلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه خر
صريعا لما تغشاه سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب اني انا الله بيان الارق بكسر الراء من يسهر بالليل قوله قد سفرناه اي حسبك انا كشفنا الستر عنه
قوله لو هبت الريح من جوانبه الضمير اما راجع الى الدعاء كناية عن انه يجول في مقام لو كان مكانه رجل لغشي عليه مما يغشاه من انوار الجلال او يحمل ارجاعه اليه
على سبيل الالتفات لبيان غاية خضوعه وولهه في العبادة بحيث لو تحركت الريح لاسقطته هب ولمته يا اهل لذة الدنيا لا بقاء لها ان اغترارا بظل

باب مكارم أخلاقه وجمل أحواله وتاريخه عليه السلام

تليلا هو وبه دعى المحسن سبقت العالمين إلى المعالي بحسن خليقة وعلو همة ولاح بحكمتي نور الهدى في ليال في الضلالة مدلهمة يريد الجاحدون ليطفوا ويأبى الله إلا أن يتمه **هب** حفص بن غياث عن أبي عبد الله ع قال إن رسول الله ص كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين فكبر رسول الله فلم يحر الحسين التكبير ثم كبر رسول الله فلم يحر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يحر حتى أكمل رسول الله سبع تكبيرات فأحار الحسين التكبير في السابعة فقال أبو عبد الله فصارت سنة وروي عن الحسين بن علي ع أنه قال صح عندي قول النبي ص أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمن بما لا إثم فيه فإني رأيت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله إني مغموم أطلب سرورا بسروره لأن صاحبي يهودي أريد أفارقه فأتى الحسين إلى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي الغلام فدا لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقال وأنا قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين أعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امرأته قد أسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وأنا أيضا أسلمت وأعطيتها هذه الدار الترمذي في الجامع كان ابن زياد يدخل قضيبا في أنف الحسين ويقول ما رأيت مثل هذا الرأس حسنا فقال أنس إنه أشبههم برسول الله ص وروي أن الحسين كان يقعد في المكان المظلم فيهتدى إليه ببياض جبينه ونحره **كشف** قال أنس كنت عند الحسين فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان فقال لها أنت حرة لوجه الله فقلت تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها قال كذا أدبنا الله قال الله وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وكان أحسن منها عتقها وقال يوما لأخيه الحسن يا حسن وددت أن لسانك لي وقلبي لك وكتب إليه الحسن يلومه على إعطاء الشعراء فكتب إليه أنت أعلم مني بأن خير المال ما وقى العرض **بيان** لعل لومه ليظهر عذره للناس **كشف** ودعا عبد الله بن الزبير وأصحابه فأكلوا ولم يأكل الحسين فقيل له ألا تأكل قال إني صائم ولكن تحفة الصائم قيل وما هي قال الدهن والمجمر وجنى غلام له جناية توجب العقاب عليه فأمر به أن يضرب فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال خلوا عنه فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال أنت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت أعطيك وقال الفرزدق لقيني الحسين في منصرفي من الكوفة فقال ما وراءك يا أبا فراس قلت أصدقك قال الصدق أريد قال أما القلوب فمعك وأما السيوف فمع بني أمية والنصر من عند الله قال ما أراك إلا صدقت الناس عبيد المال والدين لغو على ألسنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم فإذا محصوا للابتلاء قل الديانون وقال من أتانا لم يعدم خصلة من أربع آية محكمة وقضية عادلة وأخا مستفادا ومجالسة العلماء وكان يرتجز يوم قتل ويقول الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار والله ما هذا وهذا جاري وقال صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فأكرم وجهك عن رده **تم** ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد أنه قيل لعلي بن الحسين ما أقل ولد أبيك فقال العجب كيف ولدت كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة **عج** في أسانيد أخطب خوارزم أورده في كتاب له في مقتل آل الرسول أن أعرابيا جاء إلى الحسين بن علي ع فقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن أدائها فقلت في نفسي أسأل أكرم الناس وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله فقال الحسين يا أخا العرب أسألك عن ثلاث مسائل فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال وإن أجبت عن اثنتين أعطيتك ثلثي المال وإن أجبت عن الكل أعطيتك الكل فقال الأعرابي يا ابن رسول الله ص أمثلك يسأل عن مثلي وأنت من أهل العلم والشرف فقال الحسين بلى سمعت جدي رسول الله ص يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الأعرابي سل عما بدا لك فإن أجبت وإلا تعلمت منك ولا قوة إلا بالله فقال الحسين أي الأعمال أفضل فقال الأعرابي الإيمان بالله فقال الحسين فما النجاة من المهلكة فقال الأعرابي الثقة بالله فقال الحسين فما يزين الرجل فقال الأعرابي علم معه حلم فقال فإن أخطأه ذلك فقال مال معه مروة فقال فإن أخطأه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين فإن أخطأه ذلك فقال الأعرابي فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه فإنه أهل لذلك فضحك الحسين ورمى بصرة إليه فيها ألف دينار وأعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا أعرابي أعط الذهب إلى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فأخذ الأعرابي وقال الله أعلم حيث يجعل رسالته الآية أقول روي في بعض مؤلفات أصحابنا عن ابن سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالأبطح فإذا بأعرابي قد أقبل علينا فقال يا أمير المؤمنين إني خرجت وأنا حاج محرم فأصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت وأكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض أصحاب محمد ص فإذا أمير المؤمنين ع قد أقبل والحسين يتلوه فقال عمر يا أعرابي هذا علي بن أبي طالب فدونك ومسألتك فقام الأعرابي وسأله فقال علي ع يا أعرابي سل هذا الغلام عندك يعني الحسين فقال الأعرابي إنما يحيلني كل واحد منكم على الآخر فأشار الناس إليه ويحك هذا ابن رسول الله فسأله فقال الأعرابي يا ابن رسول الله إني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين ع ألك إبل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي أصبت نوقا فاضربها بالفحول فما فصلت فاهدها إلى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين يا عمر إن البيض يمرض فقال صدقت وبررت فقام علي ع وضمه إلى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **كنز** محمد بن العباس عن أبي الأزهر عن الزبير بن بكار عن بعض أصحابه قال قال رجل للحسين إن فيك كبرا فقال كل الكبر لله وحده ولا يكون في غيره قال الله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين **كا** محمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال لم يرضع الحسين ع من فاطمة ولا من أنثى كان يؤتى به النبي ص فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ص ودمه ولم يولد لستة أشهر إلا عيسى بن مريم والحسين ع وفي رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا أن النبي ص كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به فلم يرضع

باب مكارم اخلاقه وجمل احواله وتاريخه عليه السلام

من اثنى قب ولد الحسين عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثا لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما وروي انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة اشهر عاش مع جده ستة سنين واشهرا وقد كمل عمره خمسين سنة وفي عمره كان سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر ويقال ست وخمسون سنة وخمسة اشهر ويقال ثمان وخمسون ومدة خلافته خمس سنين واشهر في آخر ملك معوية واول ملك يزيد قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص وخولي بن يزيد الاصبحي واجتز راسه سنان بن انس النخعي وشمر بن ذي الجوشن وسلب جميع ما كان عليه اسحق بن حيوة الحضرمي وامير الجيش عبيد الله بن زياد ووجه به يزيد بن معوية ومضى قتيلا يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال ويقال يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوم الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من الهجرة ويقال سنة احدى وستين ودفن بكربلا من غربي الفرات قال الشيخ المفيد فاما اصحاب الحسين فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والحاير محيط بهم وذكر المرتضى في بعض مسائله ان راس الحسين رد الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه وقال الطوسي ومنه زيارة الاربعين روى الكليني في ذلك روايتين احديهما عن ابان بن تغلب عن الصادق انه مدفون بجنب امير المؤمنين والاخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحة عن الصادق انه مدفون بظهر الكوفة دون قبر امير المؤمنين ومن اصحابه عبد الله بن يقطر رضيعه وكان رسوله رمي به من فوق القصر بالكوفة وانس بن الحرث الكاهلي واسعد الشامي عمرو بن ضبيعة رميث بن عمرو زيد بن معقل عبد الله بن عبد ربه الخزرجي سيف بن مالك شبيب بن عبد الله النهشلي عامر بن مالك عقبة بن سمعان عبد الله بن سليمان المنهال بن عمرو الاسدي الحجاج بن مالك بشر بن غالب عمران بن عبد الله الخزاعي اقول قال ابو الفرج الكاتب في المقاتل كان مولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة وشهور وقيل قتل يوم السبت روي ذلك عن ابي نعيم الفضل بن دكين والذي ذكرناه اولا اصح فاما ما تقوله العامة انه قتل يوم الاثنين فباطل هو شيء قالوه بلا رواية وكان اول المحرم الذي قتل فيه يوم الاربعاء اخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات واذا كان ذلك كذا فليس يجوز ان يكون اليوم العاشر من المحرم يوم الاثنين قال ابو الفرج وهذا دليل صحيح واضح تنضاف اليه الرواية وروى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين بن علي قتل وله ثمان وخمسون سنة خص اصحاب الحسين جميع من استشهد معه ومن اصحاب امير المؤمنين حبيب بن مظاهر ميثم التمار رشيد الهجري سليمان بن قيس الهلالي ابو صادق ابو سعيد عقيصا عم ولد بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الخميس لثلث خلون من شعبان وقيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة وقيل ولد آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وعاش سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر كان مع رسول الله سبع سنين ومع امير المؤمنين سبعا وثلثين ومع اخيه الحسن سبعا واربعين سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين واشهرا كشف قال كمال الدين بن طلحة ولد بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة علقت البتول به بعد ان ولدت اخاه الحسن بخمسين ليلة وكذا قال الحافظ الجنابذي وقال كمال الدين كان انتقاله الى دار الآخرة في سنة احدى وستين من الهجرة فتكون مدة عمره ستا وخمسين سنة واشهرا كان منها مع جده رسول الله ست سنين وشهورا وكان مع ابيه امير المؤمنين ثلثين سنة بعد وفاة النبي وكان مع اخيه الحسن بعد وفاة ابيه عليهما السلم عشر سنين وبقي بعد وفاة اخيه الحسن الى وقت مقتله عشر سنين وقال ابن الخشاب حدثنا حرب باسناده عن ابي عبد الله قال مضى ابو عبد الله الحسين بن علي وامه فاطمة بنت رسول الله وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام الستين من الهجرة في يوم عاشورا كان مقامه مع جده رسول الله سبع سنين الا ما كان بينه وبين ابي محمد وهو سبعة اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه ثلثين سنة واقام مع ابي محمد عشر سنين واقام بعد مضي اخيه الحسن عشر سنين فكان عمره سبعا وخمسين سنة الا ما كان بينه وبين اخيه من الحمل وقبض في يوم عاشورا في يوم الجمعة في سنة احدى وستين ويقال في يوم عاشورا يوم الاثنين وكان بقاؤه بعد اخيه الحسن احدى عشرة سنة وقال الحافظ عبد العزيز الحسين بن علي بن ابي طالب وامه فاطمة بنت رسول الله ولد في ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل بالطف يوم عاشورا سنة احدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة وستة اشهر اقول الاشهر في ولادته انه ولد لثلث خلون من شعبان لما رواه الشيخ في المصباح انه خرج الى القسم بن العلا الهمداني وكيل ابي محمد ان مولانا الحسين ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعا وذكر الدعا ثم قال بعد الدعا الثاني المروي عن الحسين قال ابن عياش سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يقول سمعت ابا عبد الله يدعو به في هذا اليوم وقال هو من ادعية اليوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين وقيل انه ولد لخمس ليال خلون من شعبان لما رواه الشيخ ايضا في المصباح عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد انه قال ولد الحسين بن علي لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقال ره في التهذيب ولد آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقال الكليني قدس الله روحه ولد سنة ثلث وقال الشهيد في الدروس ولد بالمدينة آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقيل يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان وقال المفيد لخمس خلون من شعبان سنة اربع وقال الشيخ ابن نما في مثير الاحزان ولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل الثالث منه وقيل آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث وقيل لخمس خلون من جمادى الاولى سنة اربع من الهجرة وكانت مدة حمله ستة اشهر ولم يولد لستة سوى عيسى وقيل يحيى اقول انما اختار الشيخ كون ولادته في آخر شهر ربيع الاول مع مخالفته لما رواه من الروايتين السالفتين اللتين تدلان على الثالث والرواية الاخرى التي تدل على الخامس من شعبان لتوافق ما ثبت عنده واشتهر بين الفريقين من كون ولادة الحسن في منتصف شهر رمضان وما مر في الرواية الصحيحة في باب ولادتهما ان بين ولادتيهما لم يكن الا ستة اشهر وعشرا لكن مع ورود هذه الاخبار يمكن حمل القول بكون

باب احتجاجاته على معاوية واوليائه لعنهم الله وما جرى بينه وبينهم

ولادة الحسن في شهر رمضان ... المكاسب ... الخبر ... ما عثرنا عليه والله يعلم **كا** العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط عن ابي عبد الله ع ان رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي ع يمشي معه فلقيه مولى له فقال له الحسين ع اين تذهب يا فلان فقال له مولاه افر من جنازة هذا المنافق ان اصلي عليها فقال له الحسين ع انظر ان تقوم على يميني فما تسمعني اقول فقل مثله فلما ان كبر عليه وليه قال الحسين ع الله اكبر اللهم العن فلانا عبدك الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك واصله حر نارك واذقه اشد عذابك فانه كان يتولى اعداءك ويعادي اولياءك ويبغض اهل بيت نبيك **كا** العدة عن سهل عن ابن ابي نجران عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين بن علي ع جالسا فمرت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة فقال الحسين ع مرت جنازة يهودي فكان رسول الله ص على طريقها جالسا فكره ان تعلو راسه جنازة يهودي فقام لذلك **كا** علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي ع خرج معتمرا فمرض في الطريق فبلغ عليا ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه فادركه بالسقيا وهو مريض بها فقال يا بني ما تشتكي فقال اشتكي راسي فدعا علي ع ببدنة فنحرها وحلق راسه ورده الى المدينة فلما برئ من وجعه اعتمر **كا** ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي شيبة الاسدي عن ابي عبد الله ع قال خضب الحسين ع بالحناء والكتم **كا** العدة عن البرقي عن عدة من اصحابنا عن ابن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله ع قتل الحسين ع وهو مختضب بالوسمة وعنه عن ابيه عن يونس عن الحضرمي عنه مثله

باب احتجاجاته على معوية واوليائه لعنهم الله وما جرى بينه وبينهم

ج عن موسى بن عقبة انه قال لقد قيل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين ع فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا او في لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم في اعين الناس وفضحنا فلم يزالوا به حتى قال للحسين يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين ع المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسين ع نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله ص ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره ولا يبطئنا تاويله بل نتبع حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت **بيان** الضرب بالتحريك المضروب والورد بالتحريك اي ما يرد عليه الرماح وقد مر مثله في خطبة الحسن ع **قب** عن محمد بن السائب انه قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي ع لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين ع وكان ع شديد القبضة فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل الحسين ع على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت اتعلمون ان في الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله ص مني ومن اخي او على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا لا قال واني لا اعلم ان في الارض ملعون ابن ملعون غير هذا وابيه طريدي رسول الله والله ما بين جابرس وجابلق احدهما بباب المشرق والاخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك اذ كان وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك من منكبك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه **شي** عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال دخل مروان بن الحكم المدينة فاستلقى على السرير وثم مولى للحسين ع فقال ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين قال فقال الحسين ع لمولاه ماذا قال هذا حين دخل قال استلقى على السرير فقرا ردوا الى الله مولاهم الى قوله الحاسبين قال فقال الحسين ع نعم والله رددت انا واصحابي الى الجنة ورد هو واصحابه الى النار **قب** عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن ع عايشة بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله بن الزبير ثم ان معوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين ع وهو خالها فاخبر الحسين ع بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من ال محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ص اقبل مروان حتى جلس الى الحسين ع وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى اخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ص في بناته ونسائه واهل بيته وهو ثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد اعيا النسب فكيف السبب واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد

ومن ابي

باب احتجاجاته على معوية واوليائه لعنهم الله وما جرى بينه وبينهم

ومن ابي ومن جد يزيد واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته في الكفاءة شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل ثم قال بعد كلام فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القسم بن محمد بن جعفر على اربع مائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق وان غلتها في السنة ثمانية الاف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله قال فتغير وجه مروان وقال غدرا يا بني هاشم تابون الا العداوة فذكر الحسين ع خطبة الحسن عايشة وفعله ثم قال فاين موضع الغدر يا مروان فقال مروان اردنا صهركم لنجدّ وُدًّا قد اخلقه به حدث الزمان فلما جئتكم فجبهتموني وبحتم بالضمير من الشنان فاجابه ذكوان مولى بني هاشم اماط الله عنهم كل رجس وطهرهم بذلك في المثاني فما لهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مداني اتجعل كل جبار عنيد الى الاخيار من اهل الجنان ثم انه كان تزوج بعايشة بنت عثمان **بيان** قال الجوهري مشيخة جلة اي مسان وقال باح بسره اظهره والشنان بفتح النون وسكونها العداوة **قب** محاسن البرقي قال عمرو بن العاص للحسين ع يا بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امراته نكهته في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاكم اوفر من لحانا فقال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي بن ابي طالب فقال ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت ان لا لها دنيا ولا اخرة **ايضاح** قال الجوهري قال ابن السكيت البغاث طائر ابغث الى الغبرة دوين الرخمة بطيء الطيران وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وبغاث وبغاث وبغاث ثلاث لغات قوله مقلات لعله من القلى بمعنى البغض اي لا يحب الولد او لا يحب زوجها لكثرة الولد او من قولهم قلا العير اتنه يقلوها قلوا اذا طردها والصواب انه من قلت قال الجوهري المقلات من النوق التي تضع واحدا ثم لا تحمل بعدها والمقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد وقال النزور المراة القليلة الولد ثم استشهد بهذا الشعر وبنو هكذا الحي ذا حمد به واضنه وهكذا اي بالغ في عقوبته والاصوب نكهته قال الجوهري قد نكهت الرجل فنكه كي وجهي ينكه وينكه نكها اذا امرته بان ينكه لتعلم اشارب هو ام غير شارب **قب** دخل الحسين ع على معوية وعنده اعرابي يسئله حاجة فامسك وتشاغل بالحسين فقال الاعرابي لبعض من حضر من هذا الذي دخل قالوا الحسين بن علي فقال الاعرابي للحسين اسالك يا ابن بنت رسول الله لما كلمته في حاجتي فكلمه الحسين في ذلك فقضى حاجته فقال الاعرابي اتيت العبشمي فلم يجد الى ان هزه ابن الرسول هو ابن المصطفى كرما وجودا ومن بطن المطهرة البتول وان لهاشم فضلا عليكم كما فضل الربيع على المحول فقال معوية يا اعرابي اعطيك وتمدحه فقال الاعرابي يا معوية اعطيتني من حقه وقضيت حاجتي بقوله العقد عن الاملاشي دعا معوية مروان بن الحكم فقال له اشر علي في الحسين فقال ارى ان تخرجه معك الى الشام وتقطعه عن اهل العراق وتقطعهم عنه فقال اردت والله ان تستريح منه وتبتليني به فان صبرت عليه صبرت على ما اكره وان اسات اليه قطعت رحمه فاقامه وبعث الى سعيد العاص فقال له يا ابا عثمان اشر علي في الحسين فقال انك والله ما تخاف الحسين الا على من بعدك وانك لتخلف له قرنا ان صارعه ليصرعنه وان سابقه ليسبقنه فذر الحسين بمنبت النخلة يشرب الماء ويصعد في الهواء ولا يبلغ الى السماء **بيان** قوله يشرب الماء الظاهر انه صفة النخلة اي كما ان النخلة في تلك البلاد تشرب الماء وتصعد في الهواء وكلما صعد لا تبلغ السماء فكذا هو كلما تمنى طلب الرفعة لا يصل الى شيء ويحتمل ان يكون الضمير راجعا اليه **فس** علي بن جعفر بن معتمد عن ابي الجارية والاصبغ بن نباتة الحنظلي قال لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال فلما نزل عن المنبر اتى الحسين بن علي بن ابي طالب فقيل له ان مروان قد وقع في علي قال فما كان في المسجد الحسن قالوا بلى قال فما قال له شيئا قالوا لا قال فقام الحسين ع مغضبا حتى دخل على مروان فقال له يا ابن الزرقاء ويا ابن آكلة القمل انت الواقع في علي قال له مروان انك صبي لا عقل لك قال فقال له الحسين ع الا اخبرك بما فيك وفي اصحابك وفي علي فان الله تعالى يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فذلك لعلي وشيعته فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين فبشر بذلك النبي العربي لعلي بن ابي طالب **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن عبد الرحمن بن محمد العرزمي قال استعمل معوية مروان بن الحكم على المدينة وامره ان يفرض لشباب قريش ففرض لهم فقال علي بن الحسين ع فاتيته فقال ما اسمك فقلت علي بن الحسين فقال ما اسم اخيك فقلت علي فقال علي وعلي ما يريد ابوك ان يدع احدا من ولده الا سماه عليا ثم فرض لي فرجعت الى ابي فاخبرته فقال ويلي على ابن الزرقاء دباغة الادم لو ولد لي مائة لاحببت ان لا اسمي احدا منهم الا عليا **بيان** ويلي على ابن الزرقاء اي ويل وعذاب وشدة مني عليه قال الجوهري ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب تقول ويله وويلك وويلي وفي الندبة ويلاه قال الاعشى ويلي عليك وويلي منك يا رجل **كش** روى ان مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي ع وذكر انه لا يامن وثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولست امن ان يكون هذا ايضا لما بعده فاكتب الي برايك في هذا والسلام فكتب اليه معوية اما بعد فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين في شيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شيء ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته والسلام فكتب معوية

الى الحسين بن علي بن ابي طالب اما بعد فقد انتهت الي امور عنك ان كانت حقا فقد اظنك تركتها رغبة فدعها ولعمر الله ان من اعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء فان كان الذي بلغني باطلا فانك انت اعزل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكر وبعهد الله اوف فانك متى تنكرني انكرك ومتى ما تكدني اكدك فاتق شق عصا هذه الامة وان يردهم الله على يديك في فتنة فقد عرفت الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ولا يستخفنك السفهاء الذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر انه قد بلغك عني امور انت لي عنها راغب وانا بغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد اليها الا الله واما ما ذكرت انه انتهى اليك عني فانه انما رقاه اليك الملاقون المشاؤن بالنميم وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا وايم الله اني لخائف لله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا عاذرا بدون الاعذار فيه اليك وفي اوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة واولياء الشياطين الست القاتل حجرا اخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة ان لا تاخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها في نفسك عليهم اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله ص العبد الصالح الذي ابلته العبادة فاحلت جسمه وصفرت لونه بعد ما امنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته طائرا لنزل اليك من راس الجبل ثم قتلته جراة على ربك واستخفافا بذلك العهد اولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله ص الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله تعمدا وتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقين يقطع ايدي المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين علي فكتبت اليه ان اقتل كل من كان على دين علي ودين الله الذي كان يضرب عليه اباك ويضربك وبه جلست مجلسك الذي جلست ولولا ذلك لكان شرفك وشرف ابيك الرحلتين وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم الى فتنة واني لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا اعلم نظرا لنفسي ولديني ولامة محمد علينا افضل من ان اجاهدك فان فعلت فانه قربة الى الله وان تركته فاني استغفر الله لذنبي واسأله توفيقه لارشاد امري وقلت فيما قلت اني ان انكرتك تنكرني وان اكدك تكدني فكدني ما بدا لك فاني ارجو ان لا يضرني كيدك فيّ وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك لانك قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمري ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق فقتلتهم من غير ان يكونوا قاتلوا وقتلوا ولم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ماتوا قبل ان يدركوا فابشر يا معوية بالقصاص واستيقن بالحساب واعلم ان لله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله بناس لاخذك بالظنة وقتلك اولياءه على التهم ونفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة واخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا اعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك واخربت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت الورع التقي لاجلهم والسلام

فلما قرا معوية الكتاب قال لقد كان في نفسه ضب ما اشعر به فقال يزيد يا امير المؤمنين اجبه جوابا يصغر اليه نفسه وتذكر فيه اباه بشر فعله قال ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له معوية اما رايت ما كتب به الحسين قال وما هو قال فاقرأ الكتاب فقال وما يمنعك ان تجيبه بما يصغر اليه نفسه وانما قال ذلك في هوى معوية فقال يزيد كيف رايت يا امير المؤمنين راي فضحك معوية فقال اما يزيد فقد اشار علي بمثل رايك قال عبد الله فقد اصاب يزيد فقال معوية اخطاتما ارايتما لو اني ذهبت لعيب علي محقا ما عسيت ان اقول فيه ومثلي لا يحسن ان يعيب بالباطل وما لا يعرف ومتى ما عبت رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحفل بصاحبه ولا يراه الناس شيئا وكذبوه وما عسيت ان اعيب حسينا ووالله ما ارى للعيب فيه موضعا وقد اردت ان اكتب اليه اتوعده واتهدده ثم رايت ان لا افعل ولا اعجله

ج اما بعد فقد بلغني كتابك انه قد بلغك عني امور ان بي عنها غنى وزعمت اني راغب فيها وانا بغيرها عنك جدير وساق الحديث نحوا مما مر الى قوله وما ارى فيه للعيب موضعا الا اني قد اردت ان اكتب اليه واتوعده واتهدده واستفهه واجهله ثم رايت ان لا افعل قال فما كتب اليه بشيء يسوءه ولا قطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث اليه في كل سنة الف الف درهم سوى عروض وهدايا من كل ضرب

بيان قوله فقد اظنك تركتها اي اظن بك ان تتركها رغبة في ثواب الله او في بقاء المودة او اظنك تركتها رغبة عن فعلك ذلك لعدم تمكنك منه لشفقتي عليك ويمكن ان يكون تركتها بالباء الموحدة اي اظنك ركبت هذه الامور للرغبة في الدنيا وملكها ورياستها ويؤيده الاخير في نسخة الاحتجاج في جواب ذلك ويؤيد الوسط ما في رواية الكشي انت لي عنها راغب وشق العصا كناية عن تفريق الجمع قوله وما اظن الله راضيا بترك ذلك اي بعد حصول شرائطه والاحنة بالكسر الحقد والعداوة قوله الرحلتين اي رحلة الشتاء والصيف في الاحتجاج ولولا ذلك لكان افضل شرفك وشرف ابيك تجشم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم وفيه بعد قوله وان اكدك تكدني فهل رايك الا كيد الصالحين منذ خلقت فكدني ما بدا لك ان شئت فاني ارجو ان لا يضرني كيدك وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك على انك تكيد فتوقظ عدوك وتوبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والعهد والميثاق وفيه غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكلاب

فقتلهم ومثل بهم بامرك دين علي

باب الآيات المؤولة لشهادته وانه يطلب الله بثاره عليه السلام

قوله ع لقد كان في نفسه ضبت في اكثر النسخ بالضاد المهملة ولعله بالضم قال الفيروزآبادي وفيه لتعودن فيها اساود صبا الاسود الحيات والصب جمع صبوء على ان اصله صبء كرسول ورسل ثم خفف كرسل فادغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر ان الاسود اذا اراد ان ينهش ارتفع ثم انصبت على الملدوغ انتهى اقول الاظهر انه بالضاد المعجمة قال الجوهري الضب الحقد تقول اضب فلان على غل في قلبه اي اضمره انتهى وتنوء لم يحفل بكذا اي لم يبال به وفي الاحتجاج لم يحفل بمصاحبته لعله اظهر قوله ولا امحك من المحك اللجاج والمماحكة الملاججة وفي بعض النسخ باللام ولعله من المحل بمعنى الكيد والاول اظهر

باب الآيات المأولة لشهادته وانه يطلب الله بثاره

شي عن ادريس مولى لعبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله في تفسير هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم فان معه النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى الآية شي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال والله الذي صنعه الحسن عليه السلام كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لفيه نزلت هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تأخير ذلك الى القائم شي الحلبي عنه ع كفوا ايديكم قال يعني السنتكم وفي رواية الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله ع في قوله تع كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت في الحسن عليه السلام امره الله تع بالكف فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين عليه السلام كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه شي علي بن اسباط يرفعه عن ابي جعفر ع قال لو قاتل معه اهل الارض لقتلوا كلهم شي عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين في اهل بيته شي عن جابر عن ابي جعفر قال نزلت هذه الآية في الحسين ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال الحسين شي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن علي ع قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين ع ووليه القائم والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله ص يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا كنز روى محمد بن العباس باسناده عن الحسن بن محبوب باسناده عن صندل عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرءوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي ع وارغبوا فيها رحمكم الله تع فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة فقال الا تسمع الى قوله تع يا ايتها النفس المطمئنة الآية انما يعني الحسين بن علي ع فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد ص هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة والفجر كان مع الحسين علي ع في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم فس محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله ع في قول الله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وجعفر وحمزة وجرت في الحسين بن علي عليهم السلام والتحية والاكرام كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين ع لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا بيان قوله ع بما الى انه كان من قراءتهم ع فلا يسرف بالضم ويحتمل ان يكون المعنى ان السرف ليس من جهة الكثرة فلو شرك جميع اهل الارض في دمه او رضوا به لم يكن قتلهم سرفا وانما السرف ان يقتل من لم يكن كذلك وانما نهي عن ذلك فس جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي يعني الحسين بن علي ع كا علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين فقال اني سقيم لما يحل بالحسين مل ابي عن سعد عن ابن يزيد وابن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي ع كتاب النوادر لعلي بن اسباط عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن زياد العطار قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت في الحسن بن علي ع امره الله بالكف قال قلت فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي ع كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه قال علي بن اسباط ورواه بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع وقال ولو قاتل معه اهل الارض كلهم لقتلوا كلهم اقول سيأتي الاخبار المناسبة للباب في باب علة تأخير العذاب عن قتلته ع

باب ما عوض ع بشهادته

ما ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن ابي الصهبان عن البزنطي عن كرام بن عمرو عن محمد بن مسلم قال سمعنا ابا جعفر ع وجعفر بن محمد يقولان ان الله تع عوض الحسين من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره قال محمد بن مسلم فقلت لابي عبد الله هذه الخلال تنال بالحسين فما له في نفسه قال ان الله تع الحقه بالنبي ص فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبد الله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآية لي ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لما ولدت فاطمة الحسين اخبرها ابوها ان امته ستقتله

قال المجد وفيه هذه العبارة ولتعودن فيها اساود صبا الى ... النسخ ... وكان الكيد ... [illegible]

وقوله ربنا اخرتنا الى اجل قريب تتمة

باب ما عوضه الله بشهادته

من بعده قالت فلا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل قد جاعل الامامة في ولده قالت قد رضيت يا رسول الله لـ ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال قال ابو عبد الله لما ان علقت فاطمة بالحسين ع قال لها رسول الله ص ان الله عز وجل قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل قد وعدني فيه عدة قالت وما وعدك قال وعدني ان يجعل الامامة من بعده في ولده فقالت رضيت اقول الاخبار في ذلك موردة في غير هذا الباب لا سيما باب ولادته ع

باب اخبار الله تعالى انبيائه ونبينا ص بشهادته ع

ج سعد بن عبد الله قال سألت القائم ع عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن ع سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك بيان سري عنه همه بضم السين وكسر الراء المشددة اي انكشف والبهرة بالضم تتابع النفس وزفر اخرج نفسه بعد مدة اياه والزفرة ويضم النفس كله

لـ ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن حفص عن زياد بن المنذر عن سالم بن ابي جعدة قال سمعت كعب الاحبار يقول ان في كتابنا ان رجلا من ولد محمد رسول الله ص يقتل ولا يجف عرق دواب اصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين فمر بنا الحسن ع فقلنا هو هذا قال لا فمر بنا الحسين ع فقلنا هو هذا قال نعم

لـ ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابي شعيب الثقفي عن يحيى بن يمان عن امام لبني سليم عن اشياخ لهم قالوا غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا ايرجو معشر قتلوا حسينا شفاعة جده يوم الحساب قالوا فسألنا منذ كم هذا في كنيستكم قالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلاثمائة عام اقول قال جعفر بن نما في مثير الاحزان روى النطنزي عن جماعة عن سليمان الاعمش قال بينا انا في الطواف ايام الموسم اذا رجل يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر لي فسألته عن السبب فقال كنت احد الاربعين الذين حملوا راس الحسين الى يزيد على طريق الشام فنزلنا اول مرحلة رحلنا من كربلا على دير للنصارى والراس مركوز على رمح فوضعنا الطعام ونحن ناكل اذا بكف على حائط الدير يكتب عليه بقلم حديد سطرا بدم اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فجزعنا جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف لياخذه فغابت وعاد اصحابي ووجدت عبد الرحمن بن مسلم عن ابيه انه قال غزونا بلاد الروم فاتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من القسطنطينية وعليها شيء مكتوب فسألنا اناسا من اهل الشام يقرؤون بالرومية فاذا هو مكتوب هذا البيت وذكر ابو عمر الزاهد في كتاب الياقوت قال قال عبد الله بن الصفار صاحب ابي حمزة الصوفي غزونا غزاة وسبينا سبيا وكان فيهم شيخ من عقلاء النصارى فاكرمناه واحسنا اليه فقال لنا اخبرني ابي عن آبائه انهم حفروا في بلاد الروم حفرا قبل ان يبعث محمد العربي بثلاثمائة سنة فاصابوا حجرا عليه مكتوب بالمسند هذا البيت اترجو عصبة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب والمسند كلام اولاد شيث

لـ ابي عن حبيب بن الحسين التغلبي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال كان النبي ص في بيت ام سلمة فقال لها لا يدخل علي احد فجاء الحسين ع وهو طفل فما ملكت معه شيئا حتى دخل على النبي ص فدخلت ام سلمة على اثره فاذا الحسين على صدره واذا النبي يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي ص يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول الله سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله عز وجل الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون فيشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين ع وشيعته هم والله الفائزون يوم القيامة

ن لـ ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله عز وجل ابراهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسماعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله اليه افهو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ص ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم بيان اقول قد اورد على هذا الخبر اعضال وهو انه اذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين ع لا يكون المفدى عنه اجل رتبة من المفدى به فان ائمتنا صلوات الله عليهم اشرف من اولي العزم فكيف من غيرهم مع ان الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف

ابي عبد الله ع

ابرهيم ع

باب ما عوضه بشهادته ع

واجيب بان الحسين ع لما كان من اولاد اسمعيل فلو كان ذبح اسمعيل لم يوجد نبينا وكذا سائر الائمة وسائر الانبياء من ولد اسمعيل فاذا عوض من ذبح اسمعيل بذبح واحد من اسباطه واولاده وهو الحسين ع فكانه عوض عن ذبح الكل وعدم وجودهم بالكلية بذبح واحد من الاجزاء بخصوصه ولا شك في ان مرتبة كل السلسلة اعظم واجل من مرتبة الجزء بخصوصه اقول ليس في الخبر انه فدى اسمعيل بالحسين بل فيه انه فدى جزع ابرهيم على اسمعيل بجزعه على الحسين ع وظاهر ان الفداء على هذا ليس على معنى مقابلة المراد بالعوض ولما كان اسفه على ما فاته من ثواب الجزع على ابنه عوضه الله بما هو اجل واشرف واكثر ثوابا وهو الجزع على الحسين ع والحاصل ان شهادة الحسين كان امرا مقررا ولم يكن لرفع قتل اسمعيل حتى يرد الاشكال وعلى ما ذكرنا فالاية تحتمل وجهين الاول ان يقدر مضاف اى فديناه بجزع مذبوح عظيم الشان والثاني ان يكون الباء سببية اى فديناه بسبب مذبوح عظيم بان جزع عليه وعلى التقديرين لا بد من تقدير مضاف او يجوز في اسناد في قوله فديناه والله يعلم ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره عن ابيعبدالله ع قال ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين ع ل ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله ع ابي عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي بصير عن ابيعبدالله ع ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رايت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين ع اسوة ل ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله ل محمد بن الحسن [الحسين] عن ابيه عن جده عن علي بن مهزيار عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابيعبدالله ع مثله ما ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن علي بن معمر عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابيعبدالله ع قال سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله ص اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله ص لذلك حزنا شديدا فقال له جبرئيل ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل ما بين مجلس رسول الله ص الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله ص ثم دحيت الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك مل محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان مثله ما ن اقول قد بينت معنى [كيفية] القطعتين في باب احوال بلقيس في كتاب النبوة ما عنه عن ابي المفضل عن ابن عقدة عن ابرهيم بن عبدالله النحوي عن محمد بن سلمة عن يونس بن ارقم عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان عظيما من عظماء الملائكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين فقبله النبي ص واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله قال امتي تقتل ولدي قال نعم وان شئت اريتك من التربة التي يقتل عليها قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة الريح فقال اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان ميكائيل ما عنه عن ابي المفضل عن هاشم بن نعيم الموصلي عن جعفر بن محمد بن جعفر المدائني عن زياد بن عبدالله المكاري عن ليث بن ابي سليم عن حدير او حجر بن عبدالله المازني عن زيد مولى زينب بنت جحش قالت كان رسول الله ص ذات يوم عندي نائما فجاء الحسين فجعلت اعلله مخافة ان يوقظ النبي فغفلت عنه فدخل واتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي ص فجعل زبيبته في سرة النبي فجعل يبول عليه فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله دعي ابني يا زينب حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضا النبي ص وقام يصلي فلما سجد ارتحله الحسين فلبث النبي ص حتى نزل فلما قام عاد الحسين فحمله حتى فرغ من صلوته فبسط النبي ص يده وجعل يقول ارني ارني يا جبرئيل فقلت يا رسول الله لقد رايتك اليوم [صنعت] شيئا ما رايتك صنعته قط قال نعم جاءني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين فاخبرني ان امتي تقتله واتاني بتربة حمراء قال زياد بن عبدالله انا شككت في اسم الشيخ حدير او حجر بن عبدالله وقد اثنى عليه ليث خيرا وذكر من فضله يج من تاريخ محمد النجار شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية باسناد مرفوع الى انس بن مالك عن النبي ص انه قال لما اراد الله ان يهلك قوم نوح اوحى اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار فاشرق بيده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير نوح فانطق الله المسمار بلسان طلق ذلق فقال انا على اسم خير الانبياء محمد بن عبدالله فهبط جبرئيل فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رايت مثله فقال هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبدالله اسمره على اولها على جانب السفينة الايمن ثم ضرب بيده الى مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا المسمار فقال هذا مسمار اخيه وابن عمه سيد الاوصياء علي بن ابي طالب ع فاسمره على جانب السفينة الايسر في اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال جبرئيل هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال جبرئيل هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فزهر وانار واظهر النداوة فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين فاسمره الى جانب مسمار ابيه فقال نوح يا جبرئيل ما هذه النداوة

الزبيبة ذكر الانسان قاموس

فقال

فقال هذا الذي فذكر قصة الحسين ع وما يفعل الاشقياء لعنهم الله فاتله وخاذله ما عنه عن ابي المفضل عن العباس بن خليل عن محمد بن هاشم عن سعيد
بن عبد العزيز عن داود بن عيسى الكوفي عن عثمان بن عزة عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله ص اجلس حسينا على فخذه وجعل يقبله
فقال جبرئيل اتحب ابنك هذا قال نعم قال فان امتك ستقتله بعدك فدمعت عينا رسول الله ص فقال له ان شئت اريتك من تربته التي يقتل عليها
قال نعم فاراه جبرئيل ترابا من تراب الارض التي يقتل عليها وقال تدعى الطف ما عنه عن الحسين بن عامر عن محمد بن دليل بن بشر عن علي بن سهل
عن مؤمل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس بن مالك ان ملك المطر استأذن ان يأتي رسول الله ص فقال النبي ص لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا
احد فجاء الحسين ع ليدخل فمنعته فوثب حتى دخل فجعل يثب على منكبي رسول الله ص ويقعد عليهما فقال له الملك اتحبه قال نعم قال فان امتك ستقتله
وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فمد يده فاذا طينة حمراء فاخذتها ام سلمة فصيرتها في طرف خمارها قال ثابت فبلغنا انه المكان الذي قتل
به بكربلا مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن سعيد بن يسار او غيره قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما ان هبط جبرئيل
على رسول الله ص بقتل الحسين ع اخذ بيد علي ع فخلا به مليا من النهار فغلبتهما عبرة فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل او قال رسول رب العالمين فقال
لهما ربكما يقرئكما السلام ويقول عزمت عليكما لما صبرتما قال فصبرا مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن سعيد مثله مل ابي
عن سعد عن ابن يزيد عن ابن سنان عن سعيد مثله مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله ع قال لما
حملت فاطمة ع بالحسين ع جاء جبرئيل الى رسول الله ص فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة الحسين كرهت حمله وحين وضعته
كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله هل رايتم في الدنيا اما تلد غلاما فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية ووصينا
الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا بيان قوله لما حملت لعل المعنى قرب حملها او المراد بقوله
جاء جبرئيل مجيئه قبل ذلك او بقوله حملت ثانيا كما يشعر به ولعله على هذا التاويل الثاني قوله بوالديه للسببية وحسنا مفعول ووصينا وفي بعض
القراءات حسنا بالتحريك فهو صفة لمصدر محذوف اي ايصاء حسنا فعلى هذا يحتمل ان يكون المراد بقوله ووصينا جعلناه وصيا قال في مجمع البيان
قرأ اهل الكوفة احسانا والباقون حسنا وروي عن علي وابي عبد الرحمن السلمي حسنا بفتح الحاء والسين انتهى والوالدان رسول الله ص وامير المؤمنين
كما في سائر الاخبار ويحتمل الظاهر ايضا مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع ان جبرئيل
نزل على محمد ص فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي
في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي قال فعرج جبرئيل ثم هبط فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله
امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال
قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك من
بعدك فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا
بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت
ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي ص فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله
ودمه من دمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي ع مل ابي عن سعد عن علي بن اسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد باسناده مثله مل ابي

صلوات الله وسلامه عليهم ج

عن سعد عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن محمد بن عبد الله عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله يقول اتى جبرئيل رسول الله ص فقال له السلام عليك يا محمد الا ابشرك
بغلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه قال فقال ان ربك جاعل الوصية في عقبه فقال نعم ثم قام رسول الله ص فدخل على فاطمة فقال لها ان جبرئيل
اتاني فبشرني بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فقال لها ان ربي جاعل الوصية في عقبه فقالت نعم اذن قال فانزل الله تبارك وتعالى عند ذلك هذه الآية
فيه حملته امه كرها ووضعته كرها لموضع اعلام جبرئيل اياها بقتله فحملته كرها بانه مقتول ووضعته كرها لانه مقتول مل ابي وابن الوليد معا عن الصفار
عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال دخلت فاطمة على رسول الله ص وعيناه تدمع فسألته ما لك فقال ان جبرئيل اخبرني
ان امتي تقتل حسينا فجزعت وشق عليها فاخبرها بمن يملك من ولدها فطابت نفسها وسكنت مل ابن الوليد عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع زارنا رسول الله ص وقد اهدت لنا ام ايمن لبنا وزبدا وتمرا فقدمنا منه فاكل ثم قام الى زاوية البيت فصلى
ركعات فلما كان في اخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله احد منا اجلالا واعظاما له فقام الحسين ع في حجره وقال له يا ابه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا
بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما ابكاك فقال يا بني اتاني جبرئيل انفا فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشتتها فقال
يا بني اولئك طوائف من امتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة وحقيق علي ان اتيهم يوم القيامة حتى اخلصهم من اهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة ما
الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان مثله مل ابن الوليد عن محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي

باب ما عوضه ص بشهادته

القرشي عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع قال زارنا رسول الله ذات يوم فقدمنا اليه طعاما
واهدت الينا ام ايمن صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبد فقدمنا اليه فاكل منه فلما فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلما غسل يده مسح وجهه ولحيته ببلة يديه
ثم قام الى مسجد في جانب البيت فخر ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه فما اجترى منا اهل البيت احد يسأله عن شيء فقام الحسين يدرج حتى صعد
على فخذي رسول الله ص فاخذ براسه الى صدره ووضع ذقنه على راس رسول الله ص ثم قال يا ابه ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت
بكم سرورا لم اسر بكم قبله مثله فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك وسألته لكم الخيرة فقال له يا ابه فمن يزور
قبورنا ويتعاهدها على تشتتها قال طوائف من امتي يريدون بذلك بري وصلتي اتعاهدهم في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله وشدائده
ما ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله ص والحسين يلعب بين
يدي رسول الله ص فاخبره ان امته ستقتله قال فجزع رسول الله ص فقال الا اريك التربة التي يقتل فيها قال فخسف ما بين مجلس رسول الله الى المكان
الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فاخذ منها ودحيت في اسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك قال
وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الارض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر
العرش قال سليمان يخيل الي انه خرج من تحت سريري قال ودحيت في اسرع من طرفة العين ما ابي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن
زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال نعى جبرئيل الحسين الى رسول الله ص في بيت ام سلمة فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده فقال ان هذا تقتله امتك
فقال رسول الله ص ارني من التربة التي يسفك فيها دمه فتناول جبرئيل قبضة من تلك التربة فاذا هي تربة حمراء ما ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل
وابن ابي الخطاب وابن هاشم جميعا عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله مثله وزاد فيه فلم تزل عند ام سلمة حتى ماتت رحمها الله ما ابي عن سعد
عن محمد بن الوليد الخزاز عن حماد بن عثمان عن عبد الملك بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول الله كان في بيت ام سلمة وعنده جبرئيل
فدخل عليه الحسين فقال له جبرئيل ان امتك تقتل هذا ابنك الا اريك من تربة الارض التي يقتل فيها فقال له رسول الله نعم فاهوى جبرئيل بيده
وقبض قبضة منها فاراها النبي ص ما ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله قال لما ولدت فاطمة الحسين
جاء جبرئيل الى رسول الله ص فقال له ان امتك تقتل الحسين من بعدك ثم قال الا اريك من تربتها فضرب بجناحه فاخرج من تربة كربلا فاراها اياه
ثم قال هذه التربة التي يقتل عليها ما احمد بن عبد الله بن علي عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عبد الرحمن الغنوي عن سليمان قال وهل بقي في السموات
ملك لم ينزل الى رسول الله ص يعزيه في ولده الحسين ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله
اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة
بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك
وراثة في نسلهم ما عبيد الله بن الفضل عن جعفر بن سليمان مثله ما الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمرو الاسلمي عن عمرو بن عبد الله بن عنبسة
عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن ابن عباس قال الملك الذي جاء الى محمد يخبره بقتل الحسين كان جبرئيل الروح الامين منشور الاجنحة باكيا صارخا
قد حمل من تربته وهو يفوح كالمسك فقال رسول الله ص وتفلح امة تقتل فرخي وقال فرخ ابنتي قال جبرئيل يضربهم الله بالاختلاف فيختلف قلوبهم ما
عبد الله بن الفضل بن هلال عن محمد بن عمرو الاسلمي عن عمرو بن عبد الله بن عنبسة مثله ما محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن فضال
عن الحسن بن فضال عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب
اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابرهيم فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم فقال ع ان اسمعيل مات قبل ابرهيم وان
ابرهيم كان حجة لله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذن قلت فمن كان جعلت فداك قال ذلك اسمعيل بن حزقيل النبي ع بعثه الله الى قومه فكذبوه
وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لا عذب
قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك
اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي من بعد نبيها وانك وعدت الحسين
ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله
اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي ع ما ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال
بينا رسول الله ص في منزل فاطمة والحسين في حجره اذ بكى وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة يا بنت محمد ان العلي الاعلى تراءى لي في بيتك هذا ساعتي هذه في احسن
صورة واهيا هيئة وقال لي يا محمد اتحب الحسين فقلت نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على راس الحسين
بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه اما انه سيد الشهداء

نعم فضل الحال انه ... مع عنه ...

من الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة وسيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوهما افضل منهما وخير فاقرئه السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار اولياي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجتي على اهل السموات واهل الارضين والثقلين الجن والانس **بيان** ان العلي الاعلى اي يلقي جبرئيل او يكون النزاع كناية عن الظهور العلمي وحسن الصورة كناية عن الظهور صفاته الكاملة وضع اليد كناية عن افاضة الرحمة **مشا** روى الاوزاعي عن عبد الله بن شداد عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله رايت الليلة حلما منكرا قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رايت كان قطعة من جسدك قد قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله فدخلت به يوما على النبي فوضعته في حجر رسول الله ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله تهرقان بالدموع فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لك قال اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي تقتل ابني هذا واتاني بتربة حمراء من تربته **مشا** روى سماك عن ابن المخارق عن ام سلمة قالت بينا رسول الله ذات يوم جالس والحسين جالس في حجره اذ هملت عيناه بالدموع فقلت له يا رسول الله ما لي اريك تبكي جعلت فداك فقال جاءني جبرئيل فعزاني بابني الحسين واخبرني ان طائفة من امتي تقتله لا انالهم الله شفاعتي وروي باسناد اخر عن ام سلمة انها قالت خرج رسول الله من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله ما لي اراك اشعث مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هو في يدي وبسطها الي فقال خذيه فاحتفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها واحتفظت بها فلما خرج الحسين من مكة متوجها نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة فاشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان في اليوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه اخرجتها اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هي دم عبيط فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان يسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رايت **قب** قال سعد بن ابي وقاص ان قيس بن ساعدة الايادي قال قبل مبعث النبي تخلف المقدار منهم عصبة ثاروا بصفين وفي يوم الجمل والزم الثار الحسين بعده واحتشدوا على ابنه حتى قتله **بيان** تخلف المقدار اي جاوز اقدارهم وتعدوا اطوارهم او كثروا حتى لا يحيط بهم مقدار وعدد قوله ثاروا من الثوران او من الثار من قولهم ثارت القتيل اي قتلت قاتله فانهم كانوا يدعون طلب دم عثمان ومن قتل منهم في غزوات الرسول ويؤيده قوله والزم الثار اي طلبوا الثار بعد ذلك من الحسين لاجل من قتل منهم في الجمل والصفين وغير ذلك والمعنى انهم قتلوه حتى لزم ثاره **فر** باسناده عن حذيفة عن النبي قال لما اسري بي اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت وقالت لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابي طالب ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها وانا اشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة اقول قد مضى كثير من الاخبار في ذلك في باب ولادته وروي في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن احمد الهمداني عن ابي علي الحداد عن محمد بن احمد الكاتب عن عبد الله بن محمد عن احمد بن عمرو عن ابرهيم بن سعيد عن محمد بن جعفر بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن جده عن ام سلمة قالت جاء جبرئيل الى النبي فقال ان امتك تقتله يعني الحسين بعدك ثم قال الا اريك من تربته قالت فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله في قارورة فلما كان ليلة قتل الحسين قالت ام سلمة سمعت قائلا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل قد لعنتم على لسان داود وموسى وصاحب الانجيل قالت فبكيت ففتحت القارورة فاذا قد حدث فيها دم وروي في مؤلفات بعض الاصحاب عن ام سلمة قالت دخل رسول الله ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي يا جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وروي ان رسول الله كان يوما مع جماعة من اصحابه مارا في بعض الطريق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك فقال اني رايت هذا الصبي يوما يلعب مع الحسين ورايته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه فانا احبه لحبه لولدي الحسين ولقد اخبرني جبرئيل انه يكون من انصاره في وقعة كربلا وروي مرسلا ان ادم لما هبط الى الارض لم ير حواء فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير سبب فعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب اخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن

بقيل

باب ما عوضه بشهادته

يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد فقال ومن القاتل له
قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال ادم فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حوا
هناك وروي ان نوحا لما ركب في السفينة طافت بجميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا
وما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل ع وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين ع سبط محمد خاتم الانبيا وابن خاتم الاوصيا
فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه
وروي ان ابرهيم ع مر في ارض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابرهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل
اليه جبرئيل وقال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبيا وابن خاتم الاوصيا فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل
ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تع الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن
فرفع ابرهيم يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا ابرهيم انا افتخر بركوبك
علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد وروي ان اسمعيل كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من
هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين
الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين سبط محمد يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله
لعين اهل السموات والارضين والخلايق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين وروي ان موسى ع كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جا
الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الخسك في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شيء حدث مني فاوحى اليه ان هنا يقتل الحسين ع وهنا يسفك
دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين فقيل له هو سبط محمد المصطفى ص وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو
لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير في الهوا فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه وروي
ان سليمان كان يجلس على بساطه ويسير في الهوا فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خاف السقوط
فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين فقال ومن يكون الحسين فقالت هو سبط
محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس
والجن فهبت الريح وسار البساط وروي ان عيسى كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم
عيسى الى الاسد فقال له لم جلست في هذا الطريق وقال لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين
فقال عيسى ومن يكون الحسين قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا
ايام عاشورا فرفع عيسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم وروي صاحب الدر الثمين
في تفسير قوله تع فتلقى ادم من ربه كلمات انه راى ساق العرش واسما النبي والائمة فلقنه جبرئيل قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة
يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل
ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم
وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السما كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاها
وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى ادم وجبرئيل بكاء الثكلى وروي
عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول الله ص فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس
ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتامل النبي ص حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق بهما ولا راى
ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي وقال لهما يا سيدي شباب
اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما فلما راوا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق
النبي ص ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا
يا محمد باحضار الطست والابريق فاحضر فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركها بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع النبي
حلة الحسن في الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي ص على الحسن وقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي بيده
في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي ص واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين في الطست واخذ جبرئيل
يصب الماء فالتفت النبي الى نحو الحسين وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين يا جد اريدها حمرا ففركها

النبي

البنية بيله في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين فسر النبي بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال النبي يا اخي جبرئيل في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي وزاد حزنه لذلك اقول وروى الشيخ جعفر بن نما في مثير الاحزان باسناده عن زوجة العباس بن عبد المطلب وهي ام الفضل لبابة بنت الحرث قالت رايت في النوم قبل مولد الحسين كان قطعة من لحم رسول الله قطعت ووضعت في حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت منه قطرة على ثوبه فقرصته فبكى فقال كالمغضب مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني قال فتركته ومضيت لآتيه بماء فجئت فوجدته يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله فقال ان جبرئيل اتاني واخبرني ان امتي تقتل ولدي هذا قال وقال اصحاب الحديث فلما اتت على الحسين سنة كاملة هبط على النبي اثنا عشر ملكا على صور مختلفة احدهم على صورة بني آدم يعزونه ويقولون انه سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق ملك الا نزل الى النبي يعزونه والنبي يقول اللهم اخذل خاذله واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه وعن اشعث بن عثمان عن ابيه عن انس بن سحيم قال سمعت رسول الله يقول ان ابني هذا يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره فحضر انس مع الحسين كربلا وقتل معه وروينا عن عبد الصمد بن احمد بن ابي الجيش عن شيخه ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي عن رجاله عن عايشة قالت دخل الحسين على النبي وهو غلام يدرج فقال اي عايشة الا اعجبك لقد دخل علي آنفا ملك ما دخل علي قط فقال ان ابنك هذا مقتول وان شئت اريتك من تربته التي يقتل بها فتناول ترابا احمر فاخذته ام سلمة فخزنته في قارورة فاخرجته يوم قتل وهو دم وروي مثل هذا عن زينب بنت جحش وعن عبد الله بن يحيى قال رحلنا مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد الله فقال دخلت على رسول الله وعيناه تفيضان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لعينيك تفيضان اغضبك احد قال لا بل كان عندي جبرئيل فاخبرني ان الحسين يقتل بشاطئ الفرات وقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا واسم الارض كربلا فلما اتت عليه سنتان خرج النبي الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن واليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار ارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والآخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني لا اسألكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسألكم عنه اسألكم عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد آذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انه سترد علي يوم القيامة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما العترة فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب الله فحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الآبدين

باب ما اخبر به الرسول وامير المؤمنين والحسن بشهادته صلوات الله عليهم

١ ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين قال حدثتني اسماء بنت عميس الخثعمية قالت قبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله بالحسن والحسين قالت فلما ولد الحسن جاء النبي فقال يا اسماء هاتي ابني قالت فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها وقال الم اعهد اليكن ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء ودعا بخرقة بيضاء فلفه بها ثم اذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى وقال لعلي بما سميت ابني هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله قال وانا ما كنت لاسبق ربي عز وجل قال فهبط جبرئيل قال ان الله يقرء عليك السلام ويقول لك يا محمد علي منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فسم ابنك هذا باسم ابن هرون

[illegible]

قال

باب ما اخبر به الرسول وامير المؤمنين والحسين بشهادته

١٥١ قال النبي ص وما اسم ابن هرون قال جبرئيل شبر قال وما شبر قال الحسن قالت اسماء فسماه الحسن قالت اسماء فلما ولدت فاطمة الحسين نفستها به فجاءني النبي ص فقال هلمي ابني يا اسماء فدفعته اليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن قالت وبكى رسول الله ص ثم قال انه سيكون لك حديث اللهم العن قاتله لا تعلمي فاطمة بذلك قالت اسماء فلما كان في يوم سابعه جاءني النبي ص فقال هلمي ابني فاتيته به ففعل به كما فعل بالحسن وعق عنه كما عق عن الحسن كبشا املح واعطى القابلة الورك ورجلا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وخلق راسه بالخلوق وقال ان الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه في حجره ثم قال يا ابا عبد الله عزيز علي ثم بكى فقلت بابي انت وامي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو قال ابكي على ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني امية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم ثم قال اللهم اني اسئلك فيهما ما سئلك ابرهيم في ذريته اللهم احبهما واحب من يحبهما والعن من يبغضهما ملاء السماء والارض **بيان** نفستها به لعل المعنى كنت قابلتها وان لم يرد هذا المعنى فيما عندنا من اللغة ويحتمل ان يكون من نفست به بالكسر بمعنى ضننت اي ضننت به واخذته منها وخلفه عليها فاطمة عليها السلام قوله ص عزيز علي اي صعب قال الجزري عز علي يعز ان اراك بحال سيئة اي يشتد ويشق علي

لي السناني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن عاصم عن الحسين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين ع في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معا وهو يقول اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان مالي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي آنفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال رايت كاني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم ص اني سأراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لي يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي ع صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى ههنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله ص كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس فرايت كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر

ك احمد بن محمد بن الحسن القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الري يعرف بابي علي عن عبد بن جعفر عن احمد بن يحيى بن زكريا بالاسناد المتقدم مثله سواء

بيان قال الجوهري قولهم عند الشكاية أوه من كذا ساكنة الواو انما هو توجع وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوه من كذا السخلة ولد الغنم وقلب الانسان مضغة من جسده قوله ما كذبت على بناء المجهول من قولهم كذبت الرجل اخبرته بالكذب

ما اخبرني رسول الله بكذب قط ويحتمل ان يكون علي بناء التفعيل اي ما اظهر احد كذبي والاول اظهر والضباب بالفتح ندى كالغبار وسحاب رقيق كالدخان قوله ارتعين اي من الاعيان الموجودة في الخارج والنحول من النحل بالضم بمعنى الهزال ٤ لي القطان عن السكري عن الجوهري عن قيس بن حفص الدارمي عن حسين الاشقر عن منصور بن الاسود عن ابي حسان التيمي عن نشيط بن عبيد عن رجل منهم عن جرداء بنت سمين عن زوجها هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب صفين فلما انصرفنا نزل بكربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واهاً لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي ع فقال الا احدثك عن وليك ابي الحسن نزل كربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واهاً لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير المؤمنين ع لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين ع قال هرثمة كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع فسلمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا علينا خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد فقال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه في جهنم **بيان** قال الجوهري اذا تعجبت من طيب الشيء قلت واهاً له ما اطيبه اقول لعل المراد ان مع سماع الواعية وترك النصرة العذاب اشد والا فالظاهر وجوب نصرهم على اي حال ٥ لي ابي عن الكميذاني عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد السمين عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين ع يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا انبأتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله ص انك ستسألني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه **مل** ابي عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عبيد السمين رفعه الى امير المؤمنين قال كان امير المؤمنين يخطب الناس فذكر مثله ٦ لي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن منزلي ويمسك قضيبا غرسه ربي عز وجل ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الى الله اشكو اعداءهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين لا انالهم الله شفاعتي **شا يج** جاء في الاخبار ان امير المؤمنين كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيامة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقام اليه امير المؤمنين وقال والله لقد حدثني خليلي رسول الله بما سألت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله ص وآية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي سألت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن آية ذلك ما انبأت به من لعنتك وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ما كان تولى قتله وكان الامر في ذلك كما قال امير المؤمنين ع **بيان** استفزه اي استخفه وازعجه **يب** محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مر علي بكربلا في اثنين من اصحابه فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وههنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الاحبة **ير** محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن ابي عبد الرحمن عن سعد الاسكاف عن محمد بن علي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي التي وعدني جنة عدن منزلي قضيب من قضبانه غرسه ربي تبارك وتعالى بيده فقال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب والاوصياء من ذريته الائمة من بعده هم عترتي من لحمي ودمي رزقهم الله فضلي وعلمي وويل للمنكرين فضلهم من امتي القاطعين صلتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي **مل** ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن ويزيد ابي الحسن وعباد جميعا عن سعد الاسكاف عن ابي عبد الله مثله **بيان** قوله قضيب اي فيها قضيب **ير** سلام بن ابي عمرة الخراساني عن ابان بن تغلب عن ابيه قال قال رسول الله ص من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسه ربي فليتول عليا وليعاد عدوه وليأتم بالاوصياء من بعده فانهم ائمة الهدى من بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي الى الله اشكو من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني يعني الحسين لا انالهم الله شفاعتي **ير** عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين انه لم يمت فاعادها عليه فقال له علي والذي نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له علي ع لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة وصاحب لوائه حبيب بن جمار قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له اناشدك فيّ واني لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي ان كنت حبيب بن جمار لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته **شا** الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن ابي اسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة عنه ع مثله وزاد في آخره وسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل **مل** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن صفوان وجعفر بن عيسى عن الحسين بن ابي غندر عن عمر خدبه عن ابي عبد الله قال كان الحسين ع على حجر النبي ص ذات يوم يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما

لسخلا ظ

[illegible]

باب ما أخبر الرسول وأمير المؤمنين والحسين بشهادته

ان امتي ستقتله من بعده فانه كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم وحجتين من حججي قالت يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم واربعة قال فلم يزل يزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حج رسول الله صلى الله عليه وآله باعمارها ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين مثله مل محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن حماد الكوفي عن ابراهيم بن موسى الانصاري عن مصعب عن جابر عن محمد بن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنتي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول عليا ويعرف فضله والاوصياء من بعده ويتبرأ من عدوي اعطاهم الله فهمي وعلمي هم عترتي من لحمي ودمي اشكو اليك ربي عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني ثم لا نالتهم شفاعتي مل الحسين عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن شجرة عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الحسين ع اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين ع امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ويزور اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي مل محمد بن جعفر الرزاز عن خاله ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على امير المؤمنين ع والحسين ع الى جنبه فضرب بيده على كتف الحسين ع ثم قال ان هذا يقتل ولا ينصره احد قال قلنا يا امير المؤمنين والله ان تلك لحياة سوء قال ان ذلك لكائن مل ابي عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعا عن ابن ابي الخطاب مثله مل محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن يزيد بن اسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي ع قال ليقتل الحسين قتلا واني لاعرف تربة الارض التي يقتل عليها قريبا من النهرين مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله مل محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب وحدثني ابي وجماعة عن سعد ومحمد العطار معا عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال علي للحسين يا ابا عبد الله اسوة انت قدما فقال جعلت فداك ما حالي قال علمت ما جهلوا وسينتفع عالم بما علم يا بني اسمع وابصر من قبل ان ياتيك فوالذي نفسي بيده ليسفكن بنو امية دمك ثم لا يزيلونك عن دينك ولا ينسونك ذكر ربك فقال الحسين ع والذي نفسي بيده حسبي اقررت بما انزل الله واصدق نبي الله ولا اكذب قول ابي بيان الاسوة بالضم القدوة وما ياتسي به الحزين اي ثبت قدما انك اسوة الخلق يقتدون بك او ياتسي بذكر مصيبتك كل حزين قوله لا يزيلونك اي لا يريدون صرفك عن دينك والاصوب لا يزيلونك شا روى اسماعيل بن صبيح عن يحيى بن المساور العابدي عن اسماعيل بن زياد قال ان عليا قال للبراء بن عازب ذات يوم يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين كان البراء بن عازب يقول صدق والله علي بن ابي طالب قتل الحسين ولم انصره ثم يظهر على ذلك الحسرة والندم كشف شا روى عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحاب علي اذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين ع وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل كشف شا روى سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه يقر عيني ان لا تاكل بر العراق بعدي الا قليلا قب ابن عباس سالت هند عائشة ان تسال النبي صلى الله عليه وآله تعبير رؤيا فقال قولي لها فلتقصص رؤياها فقالت رايت كان الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق لابتلاعها ثم رايت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله صلى الله عليه وآله بدموعه ثم قال هند اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد جددت علي احزاني ونعيت الي احبائي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسيرها فقال ع اما الشمس التي طلعت عليها فعلي بن ابي طالب والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معاوية مفتون فاسق جاحد الله وتلك الظلمة التي زعمت ورات كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك ابني الحسين يقتله ابن معاوية فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب السود في الارض احاطت بالارض من كل مكان فتلك بنو امية قب جعفر بن محمد القرشي عن مفضل عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين مع امه تحمله فاخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال لعن الله قاتليك ولعن الله سالبيك واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء ع يا ابه اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابه واين هذا الموضع الذي تصف قال موضع يقال له كربلا وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الامة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له من في السماوات والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل قتلته احد كان قبله وتبكيه السماوات والارضون والملائكة والوحش والنباتات والجبال والبحار ولو يؤذن لها ما بقي على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غدا اعرفهم اذا وردوا علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء ع يا ابه انا لله وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة ومن كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تأمرين غدا بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان

لا يردونك خ ل

اصغر من الشمس ع

ذات خ ل

يكون ابوك بانه يشفعونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم الجنة والنار يأمر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء السماء ينظرون اليك والى ما تأمرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق وامرت النار ان تطيعه اما ترضين ان يكون الملائكة تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابه سلمت ورضيت وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال اني وبعلك وانت وابنيك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك **مل** محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع عبد الملك عن ابي عبد الله مثله الى قوله ثم نزل العتبة ثم قال وذكر الحديث بطوله **بيان** قوله يتهادون الى القتل اما من الهدي كانهم يهدي بعضهم بعضا الى القتل او من قولهم تهادت المرأة تمايلت في مشيتها او من قولهم هداه اي تقدمه اي يتسابقون وعلى التقديرات كناية عن فرحهم وسرورهم بذلك قوله في الطرد والدفع اقول قد مر بعض الاخبار في باب الولادة وروي في بعض الكتب المعتبرة عن لوط بن يحيى عن عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزا مع امير المؤمنين في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي الماء وحرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فارسل فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين ع امضي اليه يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه واتى الى ابيه واخبره فبكى علي ع فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين وهذا اول فتح ببركة الحسين ع فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا بطف كربلا حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها وروى ابن نما في مثير الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله ص مرضه الذي مات فيه ضم الحسين ع الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل في الديوان المنسوب الى المرتضى

حسين اذا كنت في بلدة غريبا فعاشر بآدابها
فلا تفخرن فيهم بالنهى فكل قبيل بالبابها
ولو عمل ابن ابي طالب بهذي الامور كاسبابها
ولكنه اعتام امر الاله فاحرق فيهم بانيابها
عذيرك بالذي من نقمة تبيك بنا لم نطلها
فلا تمرحن لاوزارها ولا تضجرن لاوصابها
فسل الله بالامر كي تستريح فلا تبتغي سعي قصابها
كاني بنفسي واعقابها بكربلا ومحرابها
فتخضب منا اللحى بالدما خضاب العروس بأثوابها
اراها ولم يك راي العيان واوتيت مفتاح ابوابها
مصيبا ما بالعرين ارد فاعددها قبل ميقاتها
سقى الله قائمنا صاحب القيمة والناس في دابها
هو المدرك الثار لي يا حسين بل لك فاصبر لاتعابها
لكل دم الف الف وما يقصر في قتل احزابها
هنالك لا ينفع الظالمين قول بعذر واعتابها
حسين ولا تضجرن للفراق فدنياك اضحت لتخرابها
سل الدهر تخبر وافصح بها بان لا بقاء لاربابها
انا الدين لا شك للمؤمنين بآيات وحي وايجابها
لنا سنة الفخر في حكمها فضمت علينا باعرابها
فصل على جدك المصطفى وسلم عليه لطلابها

بيان ولو عمل لو للتمني وقال الجوهري العيمة بالكسر خيار المال واعتام الرجل اذا اخذ العيمة وقال حرقت الشيء حرقا بردته وحككت بعضه ببعض ومنه قولهم حرق نابه يحرقه ويحرقه اي سحقه حتى سمع له صريف قال عذيرك من فلان اي هلم من يعذرك منه بل يلومه ولا يلومك وقال الرضي معنى من فلان من اجل الاساءة اليه وايذائه اي انت ذو عذر فيما تعامله به من المكروه وانما اضاف الدنيا الى المخاطب للاشعار ان لا علاقة بينه وبين الدنيا وقال الجوهري الثاب النصب قال المرح شدة الفرح وقال الوصب المرض قوله سعي اما مفعول به لقوله لا تبتغي او مفعول مطلق من غير اللفظ والحراب محل الحرب في العروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة والمثاب مصدر ميمي من قولهم انثاب فلان القوم اي اتاهم مرة بعد اخرى ووصف القائم بصاحب القيمة لاتصال زمانه بها او لرجعة بعض الاموات في زمانه والداب مصدر داب في عمله اي جد وتعب والعادة والشان والاتعاب بالفتح جمع التعب والاعتاب الارضاء والتخراب بالفتح مبالغة في الخراب وتخبر على بناء الفاعل او المفعول وافصح للتعجب والحمل في انا الدين للمبالغة واشار الى قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والى ان الاسلام لا يتم الا بولايته لقوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله للمؤمنين متعلق بالنسبة بين انا والدين او خبر لا وبآيات متعلق بالنسبة او بالمؤمنين قوله ع وايجابها اي ايجاب الآيات طاعتي ولا يخفى على الناس ان المصرع بعده اشارة الى ما نزل في شان اهل البيت عموما واسناد الصلوة الى الآيات مجاز والاعراب الاظهار والتبيان قال شارح الديوان المصرع الذي بعد اشارة الى قراءة نافع وابن عامر ويعقوب آل يس بالاضافة والى ما روي ان يس اسم محمد ص الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى ولطف اعرابها على التوجيه الاول غير خفي وهو اقول لا وجه للتخصيص بالتعقيب بل ربع القرآن نازل فيهم كما عرفت وستعرفه

باب ان مصيبته كان اعظم المصائب وذل الناس بقتله ورد قول من قال انه ع لم يقتل ولكن شبه لهم

ع محمد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن سهل عن سليمان بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين واليوم الذي قتل فيه الحسن بالسم فقال ان يوم قتل الحسين اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي ص بقي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة كان في امير المؤمنين والحسن والحسين للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين كان للناس في الحسن والحسين عزاء وسلوة فلما مضى

الحسن كان للناس في الحسين عزاء وسلوة فلما قتل الحسين لم يكن بقي من أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما
كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين ع
عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه فقال بلى إن علي بن الحسين كان سيد العابدين وإماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله
ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن أبيه عن جده عن النبي وكان أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين قد شاهدهم الناس مع رسول الله ص في أحوال تتوالى فكانوا
متى نظروا إلى أحد منهم تذكروا حاله مع رسول الله ص وقول رسول الله له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الأكرمين على الله عز وجل ولم يكن في أحد منهم صلى الله عليه وآله
فقد جميعهم إلا في فقد الحسين ع لأنه مضى في آخرهم فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فكيف
سمت العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكى ثم قال لما قتل الحسين ع تقرب الناس بالشام إلى يزيد فوضعوا له الأخبار وأخذوا عليها الجوائز من الأموال فكان مما
وضعوا له أمر هذا اليوم وأنه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن إلى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا
وبينهم قال ثم قال يا ابن عم إن ذلك لأقل ضررا على الإسلام وأهله مما وضعه قوم ينتحلون مودتنا ويزعمون أنهم يدينون بموالاتنا ويقولون بإمامتنا زعموا
أن الحسين ع لم يقتل وأنه شبه للناس أمره كعيسى بن مريم فلا لائمة إذن على بني أمية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم أن الحسين ع لم يقتل فقد كذب رسول الله
وعليا وكذب من بعده من الأئمة ع في إخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له
يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال ع ما هؤلاء من شيعتي وإني بريء منهم قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال إن أولئك مسخوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وإن القردة اليوم مثل أولئك وكذلك الخنزير وسائر
المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل أن يؤكل لحمه ثم قال ع لعن الله الغلاة والمفوضة فإنهم صغروا عصيان الله وكفروا به وأشركوا وضلوا وأضلوا
فرارا من إقامة الفرائض وأداء الحقوق ل الحسين بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود عن عيسى عن عبد الرحمن بن صالح عن أبي مالك الجهني عن عمرو بن بشر
الهمداني قال قلت لأبي إسحاق متى ذل الناس قال حين قتل الحسين بن علي وادعي زياد وقتل حجر بن عدي ج الكليني عن إسحاق بن يعقوب قال ورد التوقيع بخط مولانا
صاحب الزمان ع على يد محمد بن عثمان العمري ره بخطه أما قول من زعم أن الحسين ع لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال ن تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري
عن الهروي قال قلت للرضا ع إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن النبي لم يقع عليه السهو في صلاته فقال كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله الذي
لا إله إلا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون أن الحسين بن علي ع لم يقتل وأنه ألقي شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى
بن مريم ع ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم النبي ص في إخباره بأن الحسين ع
سيقتل والله لقد قتل الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين ع والحسن بن علي ع وما منا إلا مقتول وأنا والله لمقتول بالسم باغتيال من
يغتالني أعرف ذلك بعهد معهود إلي من رسول الله أخبره به جبرئيل عن رب العالمين وأما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
فإنه يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم إياهم لم يجعل الله لهم على أنبيائه سبيلا من
طريق الحجة أقول قد مضى كلام من الصدوق ره في باب علامات الإمام في ذلك لا نعيده باب العلة التي من أجلها لم يكف الله قتلة الأئمة
ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم وعلة ابتلائهم ل ج ع محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام إليه رجل فقال له أريد أن أسألك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل أخبرني عن الحسين بن علي ع أهو ولي الله قال
نعم قال أخبرني عن قاتله لعنه الله أهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز أن يسلط الله عدوه على وليه فقال له أبو القاسم قدس الله روحه افهم عني ما
أقول لك اعلم أن الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث إليهم رسولا من أجناسهم وأصنافهم بشرا مثلهم
فلو بعث إليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤوهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق قالوا لهم
أنتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز أن نأتي بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها
فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار والإعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من ألقي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من أخرج من الحجر الصلد
ناقة وأجرى في ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يأفكون ومنهم من أبرأ الأكمه
والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله عز وجل وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك
فلما أتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من أممهم عن أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله تعالى ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال
غالبين وفي أخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس
آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا في حال
المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد

ان لهم الهاً هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى و جحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتداني فقال لي يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة ع **بيان** فتخطفني اي تاخذني بسرعة والسحيق البعيد **ب** محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت له ما اصاب عليا واشباهه من اهل بيته ع من ذلك قال فقال ان رسول الله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب **لى** القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال ان ايوب ابتلي سبع سنين من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال ان ايوب مع جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد راه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شي من جسده و هكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التاييد والفرج وقد قال النبي ص اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعمه تعالى متى شاهدوه وليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء باي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء وشقاوة لمن يشاء وسعادة لمن يشاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به **صح** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب عليا واهل بيته هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله كان يتوب الى الله عز وجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله عز وجل يخص اولياءه بالمصائب لياجرهم عليها من غير ذنب **بيان** اي كان الاستغفار يكون في غالب الناس لحط الذنوب وفي الانبياء لرفع الدرجات فكذا المصائب **ير** احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس قال سمعت ابا جعفر يقول واناس من اصحابه حوله واعجب من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون بان طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك يا ابا جعفر ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم من رسول الله ص اليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين ع وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سالوا الله دفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب

باب ثواب البكاء على مصيبته ومصائب سائر الائمة ع وفيه ادب المأتم يوم عاشوراء

لى الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب **ن** القطان والنقاش والطالقاني جميعا عن احمد الهمداني عن ابن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه الى اخر الخبر **ثو** ابي عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **جا ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن سليمان بن مسلم الكندي عن ابن غزوان عن عيسى بن ابي منصور عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله ع يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب **مل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابان الاحمر عن محمد بن الحسين الخزاز عن ابن خارجة عن ابي عبد الله قال كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي ع وعلى قاتله لعنة الله فبكى ابو عبد الله وبكينا ثم رفع راسه فقال قال الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى وذكر الحديث **مل** السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن ابن مسكان عن ابن خارجة عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة قتلت مكروبا وحقيق على الله ان لا ياتيني مكروب الا رده الله واقلبه الى اهله مسرورا **مل** حكيم بن داود عن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابن خارجة مثله **بيان** قوله ع انا قتيل العبرة اي قتيل منسوب الى العبرة والبكاء وسبب لها او اقتل مع العبرة والحزن وشدة الحال والاول

قال ع

اظهر

باب ثواب البكاء على مصيبته عليه السلام

١٦١ أمالي ما: المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أحمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسين الأشقر عن محمد بن أبي عمارة الكوفي قال سمعت
جعفر بن محمد يقول من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا أو حق لنا نقصناه أو عرض انتهك لنا أو لأحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا
جا: الجعابي مثله جا ما: المفيد عن أبي عمرو عثمان الدقاق عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن يحيى الأودي عن مخول بن إبراهيم عن الربيع بن المنذر
عن أبيه عن الحسين بن علي ع قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا قال أحمد بن يحيى الأودي
فرأيت الحسين بن علي في المنام فقلت حدثني مخول بن إبراهيم عن الربيع بن المنذر عن أبيه عنك أنك قلت ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت
عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقبا قال نعم قلت سقط الإسناد بيني وبينك. بيان الحقب كناية عن الدوام قال الفيروزآبادي
الحقبة بالكسر من الدهر مدة لا وقت لها والسنة والجمع كعنب وحبوب وبالضم وبضمتين ثمانون سنة أو أكثر والدهر والسنة أو السنون والجمع أحقاب وأحقب
ما: المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله ع قال كل الجزع
والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين ع. مل: أبي وعلي بن الحسين بن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن سعيد بن جناح عن أبي يحيى الحذاء عن
بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال نظر أمير المؤمنين ع إلى الحسين فقال يا عبرة كل مؤمن فقال أنا يا أبتاه فقال نعم يا بني. مل: جماعة مشايخي عن محمد
العطار عن الحسين بن عبيد الله عن ابن أبي عثمان عن الحسن بن علي بن عبد الله عن أبي عمارة المنشد قال ما ذكر الحسين ع عند أبي عبد الله في يوم قط فرئي
أبو عبد الله ع متبسما في ذلك اليوم إلى الليل وكان أبو عبد الله ع يقول الحسين عبرة كل مؤمن. مل: محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن أبي
عمير عن علي بن المغيرة عن أبي عمارة مثله إلى قوله في ذلك اليوم والليل. مل: أبي عن سعد عن الخشاب عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله ع (إلى الليل ظ)
قال قال الحسين ع أنا قتيل العبرة. ما: المفيد عن الحسين بن محمد النحوي عن أحمد بن مازن عن القاسم بن سليمان عن بكر بن هشام عن إسماعيل بن مهران عن الأصم
عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الحسين بن علي عند ربه عز وجل ينظر إلى معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر إلى زواره وهو أعرف بهم و
بأسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من أحدكم بولده وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه أن يستغفروا له ويقول لو يعلم زائري
ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من جزعه وإن زائره لينقلب وما عليه من ذنب. فس: أبي عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر ع قال كان علي بن الحسين يقول أيما
مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي ع دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى يسيل على خده
لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله
عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار. مل: الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب مثله. ثو: ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله. أقول روى السيد ابن طاوس هذا الخبر مرسلا وفيه مكان دمعتا ولا ذرفت فيه أيما مؤمن مسه أذى فينا صرف الله
عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخط النار. بيان المضاضة بالفتح وجع المصيبة وذرفت عينه سال دمعها. ب: ابن سعد عن الأزدي عن أبي عبد الله
قال قال لفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا
عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر. لي: العطار عن أبيه عن الأشعري عن اللؤلؤي عن ابن أبي عثمان عن علي بن
المغيرة عن أبي عمارة المنشد عن أبي عبد الله ع قال قال لي يا أبا عمارة أنشدني في الحسين ع قال فأنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى قال فوالله ما زلت أنشده ويبكي
حتى سمعت البكاء من الدار فقال يا أبا عمارة من أنشد في الحسين بن علي شعرا فأبكى خمسين فله الجنة ومن أنشد في الحسين شعرا فأبكى ثلاثين فله الجنة ومن أنشد
في الحسين شعرا فأبكى عشرين فله الجنة ومن أنشد في الحسين شعرا فأبكى عشرة فله الجنة ومن أنشد في الحسين شعرا فأبكى واحدا فله الجنة ومن أنشد
في الحسين شعرا فبكى فله الجنة ومن أنشد في الحسين شعرا فتباكى فله الجنة. ثو: ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري مثله. مل: محمد بن جعفر عن محمد بن
الحسين عن ابن أبي عثمان مثله. كش: نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن يحيى بن عمران عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال كنا عند أبي عبد الله ع ونحن جماعة من الكوفيين
فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله ع فقربه وأدناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني أنك تقول الشعر في الحسين وتجيد فقال له نعم جعلني الله
فداك فقال قل فأنشده ع فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون هاهنا يسمعون قولك في
الحسين ع ولقد بكوا كما بكينا وأكثر ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر ألا أزيدك قال نعم يا سيدي قال ما من أحد
قال في الحسين شعرا فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له. لي: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن إبراهيم بن أبي محمود قال قال الرضا ع إن المحرم شهر كان
أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا وأضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من
ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة في أمرنا إن يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء وأورثنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء
فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه
عشرة أيام فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع. لي: الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي

الحسن

باب ثواب البكاء على مصيبته عليه السلام

١٦٧ الحسين فضا ل عن ابيه عن الرضا ع قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه
وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر
وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار لي ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين
الثقفي عن ابي بصير عن الصادق ع عن ابائه قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر ص محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن
الحكم بن مسكين مثله ص ابي عن سعد عن الخشاب عن اسمعيل بن مهران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير مثله ص حكيم بن داود عن سلمة عن ابن ابي
ابن ابي عمير عن بكر بن محمد عن فضيل عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب (بعوضة) غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ص محمد بن
عبد الله عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله مثله ص حكيم بن داود عن سلمة عن الحسن بن علي عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال ايما مؤمن
دمعت عيناه لقتل الحسين ع حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا ص حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن سيف عن بكر بن محمد عن فضيل
بن فضالة عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار ن لي ماجيلويه عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع
في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك
ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل
استجاب الله له كما استجاب لزكريا ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه
الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك
للحسين بن علي بن ابي طالب ع فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السماوات السبع والارضون
لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات
الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده انه لما قتل جدي الحسين ع امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك
على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب
ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ص فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع
فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك
بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله تعالى معه يوم القيمة ص محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن حسان عن ابن ابي شعبة عن عبيد الله
بن غالب قال دخلت على ابي عبد الله ع فانشدته مرثية الحسين بن علي فلما انتهيت الى هذا الموضع لبلية تسقو حسينا بمسقاة الثرى غير التراب صاحت باكية من وراء
التراب
الستر يا ابتاه ص ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال
لي انشدني فانشدته فقال لا كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره فانشدته امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية قال فلما بكى امسكت انا فقال مر فمررت
ثم قال زدني قال فانشدته يا مريم قومي واندبي مولاك وعلى الحسين فاسعدي ببكاك قال فبكى وتهايج النساء قال فلما ان سكتن قال لي يا ابا هرون من انشد في
الحسين فابكى عشرة فله الجنة ثم جعل ينتقص واحدا واحدا حتى بلغ الواحد فقال من انشد في الحسين فابكى واحدا فله الجنة ثم قال من ذكره فبكى فله الجنة ورد
عن ابي عبد الله ع قال لكل سر ثواب الا الدمعة فينا بيان لعل المعنى ان اسرار كل مصيبة والصبر عليها موجب للثواب الا البكاء عليهم ويحتمل
ان يكون تصحيف شيء اي لكل شيء من الطاعة ثواب مقدر الا الدمعة فينا فانه لا تقدير لثوابها ل الاربعمائة قال امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى
اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصرونا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا لي ابن
ادريس عن ابيه عن الفزاري عن محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن زياد عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال علي لرسول الله ص يا رسول الله انك
لتحب عقيلا قال اي والله اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة
المقربون ثم بكى رسول الله ص حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدي قال ابن طاوس وروي عن آل الرسول انهم قالوا من بكى
وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن
بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال لي
ابو عبد الله يا ابا هرون انشدني في الحسين ع قال فانشدته قال فقال لي انشدني كما تنشدون يعني بالرقة قال فانشدته شعر امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه
الزكية قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة الاخرى قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشد في الحسين شعرا
فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى واحدا كتبت لهما الجنة
ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه من الدمع مقدار جناح الذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة ص محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب

مثله

باب ثواب البكاء على مصيبته عليه السلام

مثله **بيان** الرقة بالفتح بلدة على الفرات واسطة ديار ربيعة وآخر غربي بغداد وقرية اسفل منها بفرسخ ذكره الفيروزآبادي **ثو** ابن المتوكل عن محمد العطار
عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انشد في الحسين بيتا من شعر فبكى وابكى عشرة فله ولهم الجنة ومن
انشد في الحسين بيتا فبكى وابكى تسعة فله ولهم الجنة فلم يزل حتى قال من انشد في الحسين بيتا فبكى واظنه قال او تباكى فله الجنة **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن
الحسين عن محمد بن اسمعيل مثله **مل** محمد بن احمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن اسمعيل مثله **سن**
ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد عن الفضيل عن ابي عبد الله قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد
البحر **مل** محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الاصم عن مسمع كردين قال قال لي ابو عبد الله يا مسمع
انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين قلت لا انا رجل مشهور من اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل من النصاب المصر
وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلون بي قال لي افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي
اثر ذلك علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون من اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا
ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة
ما تقر به عينك قبل الموت فملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي
فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقات
دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سال دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه
سقطت في جهنم لاطفأت حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان
الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم
يستق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من العنبر يخرج من تسنيم
ويمر بانهار الجنان تجري على رضراض الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان
الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت هيهنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه
وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا
وان على الكوثر امير المؤمنين وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله
ان يشفع لك فيقول تبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع
لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو
من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك
لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباع اهل النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على الماضيين خ ل
كل احد **بيان** الرضراض الحصا او صغارها قوله وسقيت منه اي السقي اليهما مجازي لسببيتها لذلك **مل** ابي عن سعد عن الجاموراني عن الحسن بن علي
بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن علي فانه فيه مأجور **مل**
محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال لي قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل ومن ذكر
الحسين عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله جل وعز ولم يرض له بدون الجنة **مل** ابي وجماعة مشايخنا عن سعد
عبد الله عن احمد بن محمد عن حمزة بن علي الاشعري عن الحسن بن يعقوب بن وهب عمن حدثه عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين يقول وذكر مثله **مل** حكيم بن داود
بن حكيم عن سلمة عن بكار بن احمد القصاب والحسن بن عبد الواحد عن مخول بن ابرهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه قال سمعت علي بن الحسين يقول من قطرت
عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة بوأه الله بها في الجنة حقبا **مل** ابي عن سعد عن محمد بن الحسين بتوبة فيه مثله **مل** حكيم بن داود عن محمد بن
بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكر قال حججت مع ابي عبد الله في حديث طويل فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي
هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكر ما اعظم مسائلك ان الحسين علي مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه يرزقون ويحبرون وانه
لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وما في رحالهم من احدهم
بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباه الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر
له من كل ذنب وخطيئة **مل** ابي عن ابن ابان عن الاهوازي عن عبد الله بن المغيرة عن الاصم مثله اقول رايت في بعض تاليفات بعض الثقات من
المعاصرين روى انه لما اخبر النبي صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابه متى يكون ذلك

يحبرون بالفتح والتحريك الفتق ... الحبور ونعمائه

قال

باب فضل الشهداء معه عليه السلام

قالت في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابه من يبكي عليه من يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي يا فاطمة ان نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة اقول سياتي بعض الاخبار في ذلك في باب بكاء السماء والارض عليه ورايت في بعض مؤلفات اصحابنا انه حكى عن السيد علي الحسيني قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدا رجل من اصحابنا يقرء مقتل الحسين فوردت رواية عن الباقر انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ولو كان مثل جناح البعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا عن ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فراى في منامه كان القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه فاذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال قلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من الشهد واذا عند الحوض رجلان وامراة انوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين سوادا وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرت برؤياي وتبت الى الله عز وجل

باب فضل الشهداء معه وعلة عدم مبالاتهم بالقتل وبيان انه ع كان فرحا لا يبالي بما يجري عليه ع الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة مع المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن آبائه قال قال علي بن الحسين لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدا جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جناتهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت يج سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن عاصم بن حميد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا ابدا فقال انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان وكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله من الجنة لي الهمداني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن اسباط عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين الى عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال ولا يوم كيوم الحسين ازدلف اليه ثلثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال رحم الله العباس فلقد آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملئكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة ل محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن حمزة عن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن ابي العلا وابي المغرا وعاصم بن حميد جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ما من شهيد الا وهو يحب لو ان الحسين كان حيا حتى يدخلون الجنة معه

باب كفر قتلته وثواب اللعن عليهم وشدة عذابهم وما ينبغي ان يقال عند ذكره ن لي ماجيلويه عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب عن الرضا قال يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما اقول قد اوردنا في باب ما وقع في الشام عن عبيد بن ... ابن قتيبة عن الفضل عن الرضا قال من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت

باب فضل الشهداء معه

غير هاو

ن: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله ص إن قاتل الحسين بن علي ع في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ أهل النار إلى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الأليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله النار. صح: عنه مثله. ن: بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب إن أخي هارون مات فاغفر له فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فإني أنتقم له من قاتله. صح: عنه مثله. ن: بالأسانيد التميمي عن الرضا عن آبائه قال قال النبي ص يقتل الحسين شر الأمة ويتبرأ من ولده من يكفر بي. لى: حمزة العلوي عن أحمد الهمداني عن يحيى بن الحسن عن محمد بن ميمون عن عبيد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله ص ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من أعزه الله ويعز من أذله الله والمستأثر بفيء المسلمين المستحل له. أقول: قد مضى مثل هذا الخبر بأسانيد متعددة في باب القضاء والقدر. ما: المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي فاختة قال قلت لأبي عبد الله ع إني أذكر الحسين بن علي ع فأي شيء أقول إذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا أبا عبد الله تكررها ثلاثا. ثو: أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن فضال عن محمد بن أبي حمزة عن عيص بن القاسم قال ذكر عند أبي عبد الله قاتل الحسين بن علي ع فقال بعض أصحابه كنت أشتهي أن ينتقم الله منه في الدنيا فقال كأنك تستقل له عذاب الله وما عند الله أشد عذابا وأشد نكالا. ثو: ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص إن في النار منزلة لم يكن يستحقها أحد من الناس إلا بقتل الحسين بن علي ع ويحيى بن زكريا. مل: أبي عن سعد عن ابن هاشم مثله. مل: محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن أبي هارون العبسي عن جعفر بن حيان عن خالد الربعي قال حدثني من سمع كعبا يقول أول من لعن قاتل الحسين بن علي ع إبراهيم خليل الرحمن أمر ولده بذلك وأخذ عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى بن عمران وأمر أمته بذلك ثم لعنه داود وأمر بني إسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى وأكثر أن قال يا بني إسرائيل العنوا قاتله وإن أدركتم أيامه فلا تجلسوا عنه فإن الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء مقبل غير مدبر وكأني أنظر إلى بقعته وما من نبي إلا وقد زار كربلاء ووقف عليها وقال إنك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر الأزهر. بيان: قوله مقبل لا مدبر أي كشهيد استشهد معهم حال كونه مقبلا على القتال غير مدبر وعلى ما في النسخ صفة لقوله كالشهيد لأنه في قوة النكرة. مل: محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عمرو بن المختار عن إسحاق بن بشر عن العوام مولى قريش قال سمعت مولاي عمر بن هبيرة قال رأيت رسول الله ص والحسن والحسين ع في حجره يقبل هذا مرة ويقبل هذا مرة ويقول للحسين الويل لمن يقتلك. مل: ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن أيوب بن عبد الرحمن ويزيد أبي الحسن وعباد جميعا عن سعد الإسكاف قال قال أبو عبد الله ع قال رسول الله ص من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربي بيده فليتول عليا والأوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فإنهم الهداة المرضيون أعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي إلى الله أشكو عدوهم من أمتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا نالتهم شفاعتي. مل: أبي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب بن معاوية عن أبي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وكان قاتل الحسين ولد زنا ولم تبك السماء إلا عليهما. مل: ابن الوليد عن محمد بن أحمد بن الحسين معا عن الحسين بن علي بن مهزيار عن الحسن عن فضالة عن كليب بن معاوية مثله. مل: ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن إسماعيل بن كثير عن أبي عبد الله مثله. مل: أبي وابن الوليد معا عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق عن أبي عبد الله ع قال كان قاتل الحسين ع ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا. مل: محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله مثله. مل: أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ع قال قاتل الحسين بن علي ولد زنا. مل: محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ع ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة وحط عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد. مل: الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن جعفر بن إبراهيم عن سعد بن سعد مثله. م: قال رسول الله ص لما نزلت وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الآية في اليهود أي الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا أولياء الله أفلا أنبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الأمة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من أمتي ينتحلون أنهم من أهل ملتي يقتلون أفاضل ذريتي وأطائب أرومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل أسلاف اليهود زكريا ويحيى ألا وإن الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم يحرقهم بسيوف أوليائه إلى نار جهنم ألا ولعن الله قتلة الحسين ع ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية يسكتهم ألا وصلى الله على الباكين على الحسين رحمة وشفقة واللاعنين لأعدائهم والممتلئين عليهم غيظا وحنقا ألا وإن الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته ألا وإن قتلته وأعوانهم وأشياعهم والمقتدين بهم برآء من دين الله إن الله ليأمر ملائكته المقربين أن يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين إلى الخزان

في الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها ألف ضعفها وإن الملائكة ليأتون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ع فيلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها ألف ضعفها تشدد بها على المنقولين إليها من أعداء آل محمد عذابهم كا العدة عن أحمد بن محمد عن الحجال عن ابن أبي حمزة عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالساً في بيت أبي عبد الله ع فنظرت إلى حمام راعبي يقرقر فنظر إلي أبو عبد الله فقال يا داود أتدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين ع فاتخذوه في منازلكم كا علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فإنها تلعن قتلة الحسين بن علي بن أبي طالب ع ولعن الله قاتله أقول وجدت في بعض مؤلفات المعاصرين أنه لما جمع ابن زياد لعنه الله قومه لحرب الحسين ع كانوا سبعين ألف فارس فقال ابن زياد أيها الناس من منكم يتولى قتل الحسين ع وله ولاية أي بلد شاء فلم يجبه أحد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر أريد أن تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد لقد أعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا إليك بولاية الري فقال عمر أمهلني الليلة فقال له قد أمهلتك فانصرف عمر بن سعد إلى منزله وجعل يستشير قومه وإخوانه ومن يثق به من أصحابه فلم يشر أحد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من أهل الخير يقال له كامل وكان صديقاً لأبيه من قبله فقال له يا عمر ما لي أراك بهيئة وحركة فما الذي أنت عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا رأي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله إني قد وليت أمر هذا الجيش في حرب الحسين ع وإنما قتله عندي وأهل بيته كأكلة آكل أو كشربة ماء وإذا قتلته خرجت إلى ملك الري فقال له كامل أف لك يا عمر بن سعد تريد أن تقتل الحسين ابن بنت رسول الله ص أف لك ولدينك يا عمر أسفهت الحق وضللت الهدى أما تعلم إلى حرب من تخرج ولمن تقاتل إنا لله وإنا إليه راجعون والله لو أعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من أمة محمد ص لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين ابن بنت رسول الله وما الذي تقول غداً لرسول الله ص إذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين وإنه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وإنه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما أنت مختار وإني أشهد بالله إن حاربته أو قتلته أو أعنت عليه أو على قتله لا تلبث في الدنيا بعده إلا قليلاً فقال له عمر بن سعد فبالموت تخوفني وإني إذا فرغت من قتله أكون أميراً على سبعين ألف فارس وأتولى ملك الري فقال له كامل إني أحدثك بحديث صحيح أرجو لك فيه النجاة إن وفقت لقبوله اعلم أني سافرت مع أبيك سعد إلى الشام فانقطعت بي مطيتي عن أصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير راهب فملت إليه ونزلت عن فرسي وأتيت إلى باب الدير لأشرب ماء فأشرف علي راهب من ذلك الدير وقال ما تريد فقلت له إني عطشان فقال لي أنت من أمة هذا النبي الذين يقتلون بعضهم بعضاً على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له أنا من الأمة المرحومة أمة محمد فقال إنكم أشر أمة فالويل لكم يوم القيامة وقد غدوتم إلى عترة نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون أمواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وإنكم إذا فعلتم ذلك عجت السماوات والأرضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والأطيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا إلا قليلاً ثم يظهر رجل يطالب بثاره فلا يدع أحداً شرك في دمه إلا قتله ويعجل الله بروحه إلى النار ثم قال الراهب إني لأرى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله إني لو أدركت أيامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب إني أعيذ نفسي أن أكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله ص فقال إن لم تكن أنت فرجل قريب منك وإن قاتله عليه نصف عذاب أهل النار وإن عذابه أشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وأبى أن يسقيني الماء قال كامل فركبت فرسي ولحقت أصحابي فقال لي أبوك سعد ما أبطأك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم إن سعداً أخبرني أنه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي فأخبره أنه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف أبوك سعد من ذلك وخشي أن تكون أنت قاتله فأبعدك عنه وأقصاك فاحذر يا عمر أن تخرج عليه يكون عليك نصف عذاب أهل النار قال فبلغ الخبر ابن زياد فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوماً أو بعض يوم ومات رحمه الله قال وحكي أن موسى بن عمران رآه إسرائيلي مستعجلاً وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لأنه كان إذا دعاه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الإسرائيلي وهو ممن آمن به فقال يا نبي الله أذنبت ذنباً عظيماً فاسأل ربك أن يعفو عني فأنعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين أسألك وأنت العالم قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى ما تسألني أعطيك وما تريد أبلغك قال رب إن فلاناً عبدك الإسرائيلي أذنب ذنباً ويسألك العفو قال يا موسى أعفو عمن استغفرني إلا قاتل الحسين فقال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال يا رب ومن يقتله قال يقتله أمة جده الباغية الطاغية في أرض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤوسهم مع رأسه على أطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خاذل فبكى موسى وقال يا رب فما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه أهل النار بالنار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الأرض قال موسى إليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم أنه من بكى عليه أو أبكى أو تباكى حرمت جسده على النار

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته ع

قال مؤلف كتاب الزام النواصب عمر ان ميسون بنت بحدل الكلبية امكنت عبدا لابيها من نفسها فحملت بيزيد لعنه الله والى هذا اشار
النسابة الكلبي بقوله فان يكن الزمان اتى علينا بقتل الترك والموت الوحي فقد قتل الدعي وعبد كلب بارض الطف اولاد النبي اراد بالدعي (البكري نخ ل)
عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معوية
ان اباسفيان زنى بام زياد فجاء ولده زيادا وانه اخوه فصار اسمه الدعي وكانت عايشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد
خادما و كلب يزيد بن معوية لانه من عبد بحدل الكلبي واما عمر بن سعد فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة وكان خادما لامير و
يشهد بذلك قول معوية حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرط له روى ذلك عن النوفلي
بن سليمان عن علماء السنة ويدل على ذلك قول السيد الحميري قدما تداعوا زنيما ثم سادهم لولا خمول بني سعد لما سادوا **باب** ما جرى عليه بعد
بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته ع ولعنة الله على ظالميه وقاتليه والراضين بقتله والمؤلبين عليه اقول بدانا اولا في ايراد تلك القصص الهايلة بايراد
رواية اوردها الصدوق ره ثم جمعت في ايراد تمام القصة بين رواية المفيد ره في الارشاد ورواية السيد بن طاوس في كتاب الملهوف ورواية الشيخ جعفر بن محمد
بن نما في كتاب مثير الاحزان ورواية ابي الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين ورواية السيد العالم محمد بن ابي طالب بن احمد الحسيني الحايري من كتاب كبير
جمعه في مقتله ع ورواية صاحب كتاب المناقب الذي الفه بعض القدماء من الكتب المعتبرة وذكر اسانيده اليها ومواخذها من الامامية ومن الزيدية وعندي
منه نسخة قديمة مصححة ورواية المسعودي في كتاب مروج الذهب وهو من علمائنا الامامية ورواية ابن شهراشوب في المناقب ورواية صاحب كشف الغمة و
غير ذلك مما قد صرح باسم من نقل عنه ثم نختم الباب بايراد الاخبار المتفرقة لي محمد بن عمر البغدادي الحافظ عن الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه عن
ابرهيم بن عبيد الله بن موسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي قاضي بلخ حدثتني مريسة بنت موسى بن يونس بن ابي اسحق وكانت عمتي قال حدثتني صفية بنت يونس
بن ابي اسحق الهمدانية وكانت عمتي قالت حدثتني بهجة بنت الحرث بن عبد الله التغلبي عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن علي ع قال سألت
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقلت حدثني عن مقتل ابن رسول الله ص فقال حدثني ابي عن ابيه قال لما حضرت معوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه
بين يديه فقال له يا بني اني قد ذللت لك الرقاب الصعاب ووطدت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك
بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت
به اربا اربا فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفريسته ويواربك مواربة الثعلب للكلب واما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله ص وهو من لحم رسول الله ودمه
وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا
به خلطة ورحما واياك ان تناله بسوء او يرى منك مكروها قال فلما هلك معوية وتولى الامر بعده يزيد بعث عامله على مدينة رسول الله ص وهو عمه عتبة
بن ابي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم وكان عامل معوية فاقامه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان فلم يقدر عليه وبعث عتبة
الى الحسين بن علي ع فقال ان امير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين ع يا عتبة قد علمت انا اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق الذين اودعه الله
عز وجل قلوبنا وانطق به السنتنا فنطقت باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدي رسول الله يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابي سفيان فكيف ابايع اهل بيت
قد قال فيهم رسول الله هذا فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين
بن علي ليس يرى لك خلافة ولا بيعة فرايك في امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل
علي بجوابه وبين لي في كتابك كل من في طاعتي او خرج عنها وليكن مع الجواب راس الحسين بن علي ع فبلغ ذلك الحسين ع فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض
العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي ص ليودع القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع
القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي ص وهو في منامه فاخذ الحسين ع وضمه الى صدره وجعل يقبل بين عينيه ويقول بابي انت كاني
اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك
وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين ع من نومه باكيا فاتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن
اخيه القاسم بن الحسن بن علي ع ثم سار في احد وعشرين رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعثمان بن علي والعباس بن علي وعبد الله
بن مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل
فقال اين تريد يا ابن رسول الله قال العراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك فابى الحسين ع فلما راى ابن عمر اباءه قال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي
كان رسول الله ص يقبله منك فكشف الحسين ع عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في وجهك هذا فسار الحسين
واصحابه فلما نزلوا الثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال امام دعا الى هدى
فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير ثم سار حتى نزل العذيب

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية ع

فقال فيها قائلة للطهرة ثم انتبه من نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض لي في منامي عارض فقال تسرعون السير والمنايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمة فورد عليه رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال يا ابن النبي ما الذي اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني ثم ليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم وبلغ عبيد الله بن زياد الخبر وان الحسين ع قد نزل الرهيمة فاسرى اليه الحر بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين نوديت ثلاثا يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احدا فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله ويبشر بالجنة فرهقه عند صلوة الظهر فامر الحسين ع ابنه فاذن واقام وقام الحسين فصلى بالفريقين فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين ع وعليك السلام من انت يا عبد الله فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر اعلينا ام لنا فقال الحر والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة الي ويدي مغلولة الى عنقي واكب على حر وجهي في النار يا ابن رسول الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين ع سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان مت لم اندم وان عشت لم الم كفى بك ذلا ان تموت وترغما ثم سار الحسين ع حتى نزل القطقطانية فنظر الى فسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبد الله بن الحر الحنفي فارسل اليه الحسين ع فقال ايها الرجل انك مذنب خاطئ وان الله عز وجل آخذك ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى فقال يا ابن رسول الله والله لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروم شيئا الا بلغته ولا ارادني احد الا نجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين ع بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا كبه الله على وجهه في نار جهنم ثم سار حتى نزل كربلا فقال اي موضع هذا فقيل هذا كربلا يا ابن رسول الله فقال هذا والله يوم كرب وبلاء وهذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا فاقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة وبعث الى الحسين ع رجلا يقال له عمر بن سعد قائده في اربعة آلاف فارس واقبل عبد الله بن الحصين التميمي في الف فارس يتبعه شبث بن ربعي في الف فارس ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندي ايضا في الف فارس وكتب لعمر بن سعد على الناس وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوه فبلغ عبيد الله بن زياد ان عمر بن سعد يسامر الحسين ع ويحدثه ويكره قتاله فوجه اليه شمر بن ذي الجوشن في اربعة آلاف فارس وكتب الى عمر بن سعد اذا اتاك كتابي هذا فلا تمهلن الحسين بن علي وخذ بكظمه وحل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه فنادى انا قد اجلنا حسينا واصحابه يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين ع وعلى اصحابه فقام الحسين في اصحابه خطيبا فقال اللهم اني لا اعرف اهل بيت ابر ولا ازكى ولا اطهر من اهل بيتي ولا اصحابا هم خير من اصحابي وقد نزل بي ما قد ترون وانتم في حل من بيعتي ليست لي في اعناقكم بيعة ولا لي عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وتفرقوا في سواده فان القوم انما يطلبونني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فقال يا ابن رسول الله ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الاعمام وابن نبينا سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل معه برمح لا والله او نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك ودماءنا دون دمك فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي فقال يا ابن رسول الله وددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتلة وان الله دفع بي عنكم اهل البيت فقال له ولاصحابه جزيتم خيرا ثم ان الحسين ع امر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت حطبا وارسل عليا ابنه في ثلاثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد وانشا الحسين يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك في الاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك سبيل ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم وتوضؤوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعباهم تعبية الحرب وامر بحفيرته التي حول عسكره فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن ابي جويرية المزني فلما نظر الى النار تتقد صفق بيده ونادى يا حسين واصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين من الرجل فقيل ابن ابي جويرية المزني فقال اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه والقاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له تميم بن الحصين الفزاري فنادى يا حسين ويا اصحاب الحسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين ع من الرجل فقيل تميم بن حصين فقال الحسين هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فتلا الحسين ع هذه الآية ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية الآية ثم قال والله ان محمدا لمن آل ابرهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد من الرجل فقيل محمد بن اشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين ع راسه الى السماء فقال اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر

بقوله

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته

يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات بادى العورة فبلغ العطش من الحسين واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمدانى
قال ابرهيم بن عبد الله راوى الحديث هو خال ابى اسحق الهمدانى فقال يا ابن رسول الله تاذن لى فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر
الناس ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل
بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين
متوكيا على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفونى قالوا نعم انت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدى
رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امى فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابى على بن ابى طالب
هل تعلمون قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله ان جدتى خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد
الشهداء حمزة عم ابى قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار فى الجنة عمى قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان
هذا سيف رسول الله وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولى كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمى
وابى الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادى عن الماء ولواء الحمد فى يد جدى يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك
حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله و
اشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد
غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين واضعا يده على راسه
وهو يقول اللهم اليك انيب فتب على فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك يا ابن رسول الله هل لى من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا ابن رسول الله اتاذن
لى فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول اضرب فى اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين ودمه يشخب فقال
بخ بخ لك يا حر انت حر كما سميت فى الدنيا والاخرة ثم انشا الحسين يقول لنعم الحر حر بنى رياح ونعم الحر عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند
الصباح ثم برز من بعده زهير بن القين البجلى وهو يقول مخاطبا للحسين اليوم نلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع
وهو يقول انا زهير وانا ابن القين اذبكم بالسيف عن حسين ثم برز من بعده حبيب بن مظهر الاسدى وهو يقول انا حبيب وابى مظهر لنحن ازكى منكم واطهر ننصر
خير الناس حين يذكر فقتل منهم احدا وثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده عبد الله بن ابى عروة الغفارى وهو يقول قد علمت حقا بنو غفار
انى اذب فى طلاب الثار بالمشرفى والقنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله ثم برز من بعده بدير بن حفير الهمدانى وكان اقرأ اهل زمانه وهو يقول
انا بدير وابى حفير لا خير فيمن ليس فيه خير فقتل منهم ثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده مالك بن انس الكاهلى وهو يقول قد علمت كاهلها
ودودان والخندفيون وقيس عيلان بان قومى قصم الاقران يا قوم كونوا كاسود الجان آل على شيعة الرحمن وآل حرب شيعة الشيطان فقتل منهم ثمانية
عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده زياد بن مهاصر الكندى فحمل عليهم وانشا يقول انا زياد وابى مهاصر اشجع من ليث العرين الخادر
برز من بعده مح يا رب انى للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر فقتل منهم تسعة ثم قتل رضوان الله عليه و وهب بن وهب كان نصرانيا اسلم على يدى الحسين هو وامه
فاتبعوه الى كربلا فركب فرسا وتناول بيده عمود الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فاتى به عمر بن سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه
ورمى به الى عسكر الحسين واخذت امه سيفه وبرزت فقال لها الحسين يا ام وهب اجلسى فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدى محمد
فى الجنة ثم برز من بعده هلال بن حجاج وهو يقول ارمى بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها فقتل منهم ثلثة عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه
وبرز من بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابى طالب وانشا يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وقد وجدت الموت شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا فرا ان الجبان
من عصى وفرا فقتل منهم ثلثة ثم قتل رضوان الله عليه ورحمته وبرز من بعده على بن الحسين فلما برز اليهم دمعت عين الحسين وقال اللهم كن انت
الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك واشبه الناس وجها وسمتا به فجعل يرتجز وهو يقول انا على بن الحسين بن على نحن وبيت الله اولى بالنبى اما ترون
كيف احمى عن ابى فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش فقال له الحسين صبرا يا بنى يسقيك جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم
اربعة واربعين رجلا ثم قتل صلى الله عليه وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن على بن ابى طالب وهو يقول لا تجزعى نفسى فكل فان اليوم تلقين ذرى الجنان فقتل
منهم ثلثة ثم رمى عن فرسه رضوان الله عليه ونظر الحسين يمينا وشمالا ولا يرى احدا فرفع راسه الى السماء فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك و
حال بنو كلاب بينه وبين الماء ورمى بسهم فوقع فى نحره وخر عن فرسه فاخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلأت لطخ بها راسه
ولحيته ويقول القى الله عز وجل وانا مظلوم متلطخ بدمى ثم خر على خده الايسر صريعا واقبل عدو الله سنان بن انس الايادى وشمر بن ذى الجوشن العامرى
لعنهما الله فى رجال من اهل الشام حتى وقفوا على راس الحسين فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل فنزل سنان بن انس الايادى لعنه الله واخذ

بلحيته

بالحسين وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول والله اني لاحتز رأسك وانا اعلم انك ابن رسول الله وخير الناس ابا واما واقبل فرس الحسين حتى لطخ
عرفه وناصيته بدم الحسين وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات النبي صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسينا قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت
الحسين واضعة يدها على رأسها تندب وتقول وامحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والردا واقبل سنان لعنه الله حتى ادخل رأس الحسين على
على عبيد الله بن زياد لعنه الله وهو يقول املأ ركابي فضة وذهبا انا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا فقال له
عبيد الله بن زياد لعنه الله ويحك فان علمت انه خير الناس ابا واما لم قتلته اذا فامر به فضربت عنقه وعجل الله بروحه الى النار وارسل ابن زياد لعنه الله قاصدا
الى ام كلثوم بنت الحسين فقال لها الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين فطالما قرت
عين جده به وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد اعد لجده جوابا فانه خصمك غدا **بيان** وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته
وثقلته والتوطيد مثله والارب بالكسر العضو وجثا كدعى ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه ورمله بالدم فترمل
وارتمل اي تلطخ والخلاق النصيب والظهيرة شدة الحر نصف النهار والاسراء السير بالليل وتوق طلبت فلانا حتى وهقته اي حتى دنوت منه فربما اخذه و
ربما لم تأخذه وحر الوجه ما بدا من الوجنة والثبور الهلاك والخزان الصراخ والصوت والمسامرة الحديث بالليل وتوق اخذت بالطهر بالتحريك اي تحرج
نفسه قال الجوهري توق الرجل اذا اسرى ليلة جمعا او احياها بصلوة او غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم ينم فيه انتهى وشرقت الشمس
اي طلعت واشرقت اي اضاءت والاصيل بعد العصر الى المغرب والبدل البدل والبديل البدل وسنبك الدابة هو طرف حافرها والبراز بالفتح الفضاء الواسع و
تبرز الرجل اي خرج الى البراز للحاجة والذود الطرد والدفع وقال الجوهري المشرفية سيوف قال ابو عبيد نسبت الى مشارف وهي قرى من ارض العرب
تدنو من الريف يقال سيف مشرفي والقنا بالكسر جمع قناة وهي الرمح ورمح خطار ذو اهتزاز ويقال خطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن والكاهل قبيلة
من اسد وكذا دودان ابو قبيلة منهم ويختلف في الامثل لقبلي لبني عمران سميت به القبيلة وقيس ابو قبيلة من مضر وهو قيس عيلان والعرين
مأوى الاسد الذي يألفه وبعض النسخ العرينة وكانه من المعارضة بمعنى المعاندة والخدر الستر والاسد خادر اي دخل الخدر ورجل فرى اي فرد

والواعية

ملك محجب اي محجوب عن الناظر اقول قال الشيخ المفيد في الارشاد روى الكلبي والمدائني وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن تحركت الشيعة بالعراق
وكتبوا الى الحسين في خلع معوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فاذا مات معوية نظر في
ذلك فلما مات معوية وذلك للنصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان
ياخذ الحسين بالبيعة له ولا يرخص له في التأخير عن ذلك فانفذ الوليد الى الحسين في الليل فاستدعاه فعرف الحسين الذي اراد فدعا جماعة من مواليه
وامرهم بحمل السلاح فقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مأمون فكونوا معي فاذا
دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عني فصار الحسين الى الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد
معوية فاسترجع الحسين ثم قرأ عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال الحسين اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف
ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين فتصبح وترى رأيك في ذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس فقال
له مروان والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع
او تضرب عنقه فوثب الحسين عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله واثمت وخرج يمشي ومعه مواليه حتى اتى منزله قال السيد كتب
يزيد الى الوليد يأمره باخذ البيعة على اهلها وخاصة على الحسين ويقول ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فاحضر الوليد مروان واستشاره في
امر الحسين فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك ضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا ثم بعث الى الحسين فجاءه في ثلثين من اهل بيته ومواليه
وساق الكلام الى ان قال فغضب الحسين ثم قال ويلي عليك يا ابن الزرقاء انت تأمر بضرب عنقي كذبت والله واثمت ثم اقبل على الوليد فقال ايها الامير
انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق
ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون اينا احق بالبيعة والخلافة ثم خرج ع وقال ابن شهرآشوب كتب الى الوليد باخذ البيعة من
الحسين وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر اخذا عنيفا ليست فيه رخصة فمن يأبى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فشاور في
ذلك مروان فقال الرأي ان تحضرهم وتأخذ منهم البيعة قبل ان يعلموا فوجه في طلبهم وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن وعبد الله ندخل دورنا
ونغلق ابوابنا وقال ابن الزبير والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين انا لا بد لي من الدخول على الوليد وذكر قريبا مما مر قال المفيد فقال مروان للوليد
عصيتني لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد ويح غيرك يا مروان انك اخترت لي التي فيها هلاك ديني ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت
عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها واني قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرءا يحاسب بدم الحسين
خفيف الميزان عند الله يوم القيمة فقال له مروان فاذا كان هذا رأيك فقد اصبت فيما صنعت يقول هذا وهو غير الحامد له على رأيه قال السيد

١ صح

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته

اصبح الحسين خرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان بن الحكم فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين ع وما ذاك قل حتى اسمع فقال مروان
اني آمرك ببيعة يزيد امير المؤمنين لعنه الله فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع
مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله ص يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فلما
كان الغداة توجه الحسين ع الى مكة لثلاث مضين من شعبان سنة ستين فاقام بها باقي شعبان وشهر رمضان وشوالا وذا القعدة قال المفيد ره فخرج الحسين ع من تحت
تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلاث بقين من رجب سنة ستين واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد وامتناعه عليهم وخرج ابن الزبير
من ليلته عن المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد سرح في اثره الرجال فبعث راكبا من موالي بني امية في ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا فلما كان
آخر نهار السبت بعث الرجال الى الحسين ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معوية فقال لهم الحسين ع اصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا تلك الليلة عنه ولم يلحوا
عليه فخرج ع من تلك الليلة وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة ومعه بنوه وبنو اخيه واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية ره فانه لما
علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدر اين يتوجه فقال له يا اخي انت احب الناس الي واعزهم علي ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق الا لك وانت احق
بها تنح ببيعتك عن يزيد بن معوية وعن الامصار ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس فادعهم الى نفسك فان بايعك الناس وبايعوا لك حمدت الله
على ذلك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروتك ولا فضلك اني اخاف عليك ان تدخل مصرا من هذه
الامصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك فيقتتلون فتكون لاول الاسنة غرضا فاذا خير هذه الامة كلها نفسا وابا واما
اضيعها دما واذلها اهلا فقال له الحسين ع فاين اذهب يا اخي قال انزل مكة فان اطمأنت بك الدار بها فسبيل ذلك وان نبت بك لحقت بالرمال
وشعف الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس اليه فانك اصوب ما تكون رأيا حين تستقبل الامر استقبالا فقال يا اخي قد نصحت
واشفقت وارجو ان يكون رأيك سديدا موفقا وقال محمد بن ابي طالب الموسوي لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين ع عظم ذلك عليه ثم قال والله
لا يراني الله اقتل ابن بنت نبيه ولو جعل يزيد لي الدنيا بما فيها قال وخرج الحسين من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده فقال السلام عليك يا رسول الله ص انا
الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي
اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله
الذي خرج ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول
اللهم هذا قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسألك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن
فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله
قد اقبل في كتيبة من الملئكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا بدمائك
مذبوحا بارض كرب وبلاء من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة
حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين ع في منامه ينظر الى جده
ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما
قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين من نومه فزعا
مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله ص ولا اكثر باكيا وباكية
منهم قال وتهيأ الحسين ع للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل
اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي
وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله قد شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنة وساق الحديث كما مر الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمأنت
بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم ارأف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمأنت بك
الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين فقال الحسين ع يا اخي
يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين معه ساعة ثم قال جزاك الله خيرا فقد
نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي واما انت يا اخي فلا عليك
ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفي عني شيئا من امورهم ثم دعا الحسين بدواة وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
جاء بالحق من عند الحق وان الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته ع

وانما خرجت لطلب الصلاح في امة جدي ص اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب ع فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ثم طوى الحسين الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل وقال محمد بن ابي طالب وروى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الوسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله يا حمزة اني ساخبرك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني هاشم لفيدهم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام قال وقال شيخنا المفيد باسناده الى ابي عبد الله ع قال لما سار ابو عبد الله من المدينة افواج من الملئكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه فقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فأتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وبما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم او ما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختارها الله تعالى يوم دحى الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار برأسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة انتهى ما نقلناه من كتاب محمد بن ابي طالب و وجدت في بعض الكتب انه لما عزم على الخروج اتته ام سلمة فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك اني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك ٢ حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعليها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت ثم قال المفيد فسار الحسين الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت عن الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان دخلها وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الافاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة وهو قائم يصلي عندها ويطوف ويأتي الحسين ع فيمن ياتيه فياتيه اليومين المتواليين ويأتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير لانه قد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين في البلد وان الحسين اطوع في الناس منه واجل وبلغ اهل الكوفة هلاك معوية فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين وامتناعه من بيعته وما كان من امر ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فذكروا هلاك معوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معوية قد هلك وان حسينا قد نقض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي ع من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتامر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين بمكة لعشر مضين من شهر رمضان ولبث اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن شداد وعبد الرحمن بن عبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة فلبث الحسين وهو مع ذلك يتأبى ولا يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في نوب متفرقة اثنا عشر

٢ بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى صح

ثم لبثوا

النوب جمع النوبة ... فهي النوب

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته

الف كتاب وقال المفيد ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا اليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي
شيعته من المؤمنين والمسلمين فحي هلا فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم في غيرك فالعجل العجل ثم العجل العجل والسلم ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر — اما بعد ثم
ويزيد بن الحارث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدي ومحمد بن عمرو التيمي اما بعد فقد اخضر الجنات وايعنت الثمار واعشبت الارض واورقت
الاشجار فاذا شئت فاقبل على جند لك مجندة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى ابيك وتلاقت الرسل كلها عنده فقرأ الكتب وسأل الرسل عن الناس — من قبلك ثم
ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله وكانا آخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا
وسعيدا قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان
يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فان كتب الي بانه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجى والفضل
منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فاني اقدم اليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس
نفسه على ذات الله والسلام ودعا الحسين مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله
الازدي وامره بالتقوى وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين مستوسقين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله — [illegible]
وودع من احب من اهله واستأجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق فضلا عن الطريق واصابهما عطش شديد فعجزا عن السير فاوما له الى سنن
الطريق بعد ان لاح لهم ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر
اما بعد فاني اقبلت من المدينة مع دليلين لي فجارا عن الطريق فضلا واشتد عليهما العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة
انفسنا وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من توجهي هذا فان رأيت اعفيتني منه وبعثت غيري والسلام فكتب اليه الحسين اما بعد فقد خشيت
ان لا يكون حملك على الكتاب الي في الاستعفاء من التوجه الذي وجهتك له الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك فيه والسلام فلما قرأ مسلم الكتاب قال
اما هذا فلست اتخوفه على نفسي فاقبل حتى مر بماء لطي فنزل به ثم ارتحل عنه فاذا رجل يرمي الصيد فنظر اليه قد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم بن عقيل
نقتل عدونا ان شاء الله ثم اقبل حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع
اليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين وهم يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا
ويأمره بالقدوم وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل حتى علم بمكانه فبلغ النعمان بن بشير ذلك وكان واليا على الكوفة من قبل معوية فاقره يزيد عليها
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيها تهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب الاموال اني
لا اقاتل من لا يقاتلني ولا آتي على من لم يأت علي ولا انبه نائمكم ولا اتحرش بكم ولا آخذ بالقرف ولا الظنة ولا التهمة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم — التحرش الاغراء بين القوم ص
وخالفتم امامكم فوالله الذي لا اله غيره لاضربنكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي منكم ناصر اما اني ارجو ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن يرديه الباطل
فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بني امية فقال له انه لا يصلح ما ترى الا الغشم وان هذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك رأي المستضعفين — الغشم الظلم ق
فقال له النعمان لان اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الي من ان اكون من الاعزين في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معوية
كتابا اما بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعته الشيعة للحسين بن علي بن ابي طالب فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك
ويعمل مثل عملك في عدوك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه عمارة بن عقبة بنحو من كتابه ثم كتب اليه عمر بن سعد بن ابي وقاص مثل
ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية فقال ما رأيك ان الحسين قد نفذ الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني عن النعمان ضعف
وقول سيء فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون أرأيت لو نشر لك معوية حيا ما كنت آخذا برأيه قال بلى
فاخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة فقال هذا رأي معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله فقال له يزيد افعل ابعث بعهد
عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب الى عبيد الله معه اما بعد فانه كتب الي شيعتي من اهل الكوفة يخبرونني ان ابن عقيل فيها يجمع
الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلام وسلم
اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة فاوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله بالجهاز من وقته والمسير والتهيؤ الى الكوفة
من الغد ثم خرج من البصرة فاستخلف اخاه عثمان وقال ابن نما رويت الى حصين بن عبد الرحمن ان اهل الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف وعن داود بن ابي هند
عن الشعبي قال بايع الحسين اربعون الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم فعند ذلك رد جواب كتبهم يمنيهم القبول ويعدهم بسرعة
الوصول وبعث مسلم بن عقيل وقال السيد بعد ذلك وكان الحسين قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى ابا رزين
يدعوهم الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال
[illegible] انت والله فقرة الظهر ورأس الفخر حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا قال فاني قد

جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم عليه فقالوا انا والله نمنحك النصيحة ونجهد لك الراي فقل حتى نسمع فقال ان معوية مات فاهون به
والله هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم وتضعضعت اركان الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن انه قد احكمه وهيهات والذي اراد
اجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور وراس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين ويتامر عليهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق
موطئ قدمه فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن علي ابن رسول الله ذو الشرف الاصيل والراي الاثيل له
فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعية وامام
قوم وجبت لله به الحجة وبلغت به الموعظة ولا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا في وهدة الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم
الى ابن رسول الله ونصرته والله لا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا قد لبست للحرب لامتها وادرعت لها
بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك
ان رميت بنا اصبت وان غزوت بنا فتحت لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلقى والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا ونقيك بابداننا
اذا شئت وتكلمت بنو سعد بن زيد فقالوا ابا خالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك والخروج من رايك وقد كان صخر بن قيس امرنا بترك القتال فحمدنا
امرنا وبقي عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة ونأتيك برأينا وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك وحلفاؤك لا نرضى ان غضبت
ولا نقطن ان ظعنت والامر اليك فادعنا نجبك ومرنا نطعك والامر لك اذا شئت فقال والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم ابدا
ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ندبتني اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك والفوز
بنصيبي من نصرتك وان الله لم يخل الارض قط من عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية
هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بني تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء
يوم خمسها وقد ذللت لك رقاب بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرا الحسين الكتاب قال ما لك امنك الله
يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه واما المنذر بن الجارود
فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله بن زياد لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله وكانت بحرية بنت المنذر بن الجارود تحت
عبيد الله بن زياد فاخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما
اصبح استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع هو الى قصد الكوفة وقال ابن نما كتب الحسين عليه السلام كتابا الى وجوه اهل البصرة منهم الاحنف بن قيس وقيس
بن الهيثم والمنذر بن الجارود ويزيد بن مسعود النهشلي وبعث الكتاب مع زراع السدوسي وقيل مع سليمان المكنى بابي رزين فيه اني ادعوكم الى الله
والى نبيه فان السنة قد اميتت فان تجيبوا دعوتي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد فكتب الاحنف اليه اما بعد فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك
الذين لا يوقنون ثم ذكر امر الرجلين مثل ما ذكره السيد الى ان قال فلما اشرف على الكوفة نزل حتى امسى ليلا فظن اهلها انه الحسين ودخلها مما يلي
النجف فقالت امراة الله اكبر ابن رسول الله ورب الكعبة فتصايح الناس قالوا انا معك اكثر من اربعين الفا وازدحموا عليه حتى اخذوا بذنب دابته
وظنهم انه الحسين فحسر اللثام وقال انا عبيد الله فتساقط القوم ووطئ بعضهم بعضا ودخل دار الامارة وعليه عمامة سوداء فلما اصبح قام
خاطبا وعليهم عاتبا ولرؤسائهم مؤنبا ووعدهم بالاحسان على لزوم طاعته وبالاساءة على معصيته والخروج عن حوزته ثم قال يا اهل الكوفة
ان امير المؤمنين يزيد ولاني بلدكم واستعملني على مصركم وامرني بقسمة فيئكم بينكم وانصاف مظلومكم من ظالمكم واخذ الحق لضعيفكم من قويكم
والاحسان للسامع المطيع والتشديد على المريب فابلغوا هذا الرجل الهاشمي مقالتي ليتقي غضبي ونزل يعني بالهاشمي مسلم بن عقيل رحمه الله وقال
المفيد واقبل ابن زياد الى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن الاعور الحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء
وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين اليهم فهم ينتظرون قدومه فظنوا حين راوا عبيد الله انه الحسين فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا
سلموا عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فراى من تباشرهم بالحسين ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لما اكثروا تاخروا هذا الامير
عبيد الله بن زياد وسار حتى وافى القصر بالليل ومعه جماعة قد التفوا به لا يشكون انه الحسين فاغلق النعمان بن بشير عليه وعلى خاصته فناداه بعض
من كان معه ليفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمان وهو يظنه الحسين فقال انشدك الله الا تنحيت والله ما انا بمسلم اليك امانتي وما لي في قتالك
من ارب فجعل لا يكلمه ثم انه دنا وتدلى النعمان من شرف القصر فجعل يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك وسمعها انسان خلفه فنكص الى القوم
الذين اتبعوه من اهل الكوفة على انه الحسين فقال يا قوم ابن مرجانة والذي لا اله غيره ففتح له النعمان فدخل وضربوا الباب في وجوه الناس فانفضوا
واصبح فنادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين يزيد ولاني مصركم وثغركم
وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطي وسيفي على من ترك امري وخالف عهدي فليبق

امرؤ

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته ع

امرئ على نفسه الصدق ينبي عنك لا الوعيد ثم نزل واخذ العرفاء والناس اخذا شديدا فقال اكتبوا الى العرفاء ومن فيكم من طلبة امير المؤمنين ومن
فيكم من اهل الحرورية واهل الريب الذين شانهم الخلاف والنفاق والشقاق فمن يجيء لنا بهم فبرئ ومن لم يكتب لنا احدا فليضمن لنا من في عرافته
ان لا يخالفنا منهم مخالف ولا يبغي علينا منهم باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا ماله ودمه وايما عريف وجد في عرافته من بغية امير المؤمنين
احد لم يرفعه الينا صلب على باب داره والغيت تلك العرافة من العطاء ولما سمع مسلم بن عقيل رحمه الله مجيء عبيد الله الى الكوفة ومقالته التي قالها وما
اخذ به العرفاء والناس خرج من دار المختار حتى انتهى الى دار هانئ بن عروة فدخلها فاخذت الشيعة تختلف اليه في دار هانئ على تستر واستخفاء من عبيد الله
وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد مولى له يقال له معقل فقال خذ ثلثة الاف درهم واطلب مسلم بن عقيل والتمس اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة
فاعطهم هذه الثلثة الاف درهم وقل لهم استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم فانك لو قد اعطيتهم اياها لقد اطمانوا اليك ووثقوا بك
ولم يكتموك شيئا من امورهم واخبارهم ثم اغد عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس الى مسلم بن عوسجة الاسدي
في المسجد الاعظم وهو يصلي فسمع قوما يقولون هذا يبايع للحسين فجاء وجلس الى جنبه حتى فرغ من صلوته ثم قال يا عبد الله اني امرؤ من اهل الشام
انعم الله علي بحب اهل البيت وحب من احبهم وتباكى له وقال معي ثلثة الاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله
فكنت اريد لقاءه فلم اجد احدا يدلني عليه ولا اعرف مكانه فاني لجالس في المسجد الان اذ سمعت نفرا من المؤمنين يقولون هذا رجل له علم باهل هذا البيت
واني اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدخلني على صاحبك فاني اخ من اخوانك وثقة عليك وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه فقال له ابن عوسجة احمد الله
على لقائك اياي فقد سرني ذلك لتنال الذي تحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه ص ولقد ساءني معرفة الناس اياي بهذا الامر قبل ان يتم مخافة
هذا الطاغية وسطوته فقال له معقل لا يكون الا خيرا خذ البيعة علي فاخذ بيعته واخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن فاعطاه من ذلك ما
رضي به ثم قال له اختلف الي اياما في منزلي فاني طالب لك الاذن على صاحبك واخذ يختلف مع الناس فطلب له الاذن فاذن له واخذ مسلم بن عقيل بيعته وامر
ابا ثمامة الصائدي بقبض المال منه وهو الذي كان يقبض اموالهم وما يعين به بعضهم بعضا ويشتري لهم به السلاح وكان بصيرا وفارسا من فرسان
العرب ووجوه الشيعة واقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو اول داخل واخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد فكان يخبره وقتا فوقتا وقال ابن
شهراشوب لما دخل مسلم الكوفة سكن في دار سالم بن المسيب فبايعه اثنا عشر الف رجل فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هانئ في جوف الليل
ودخل في امانه وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هانئ لا تعجل وكان شريك بن الاعور الهمداني جاء من البصرة مع
عبيد الله بن زياد فمرض فنزل دار هانئ اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودني واني مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك
ان اقول اسقوني ماء ونهاه هانئ عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك وساله عن وجعه وطال سؤاله ورأى ان احدا لا يخرج فخشي ان يفوته اخذ
يقول شعر ما الانتظار بسلمى ان تحيوها كاس المنية بالتعجيل اسقوها فتوهم ابن زياد وخرج فلما دخل القصر اتاه مالك بن يربوع التميمي بكتاب
اخذه من يدي عبد الله بن يقطر فاذا فيه للحسين بن علي ع اما بعد فاني اخبرك انه قد بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اتاك كتابي هذا فالعجل العجل
فان الناس كلهم معك وليس لهم في يزيد راي ولا هوى فامر ابن زياد بقتله وقال ابن نما فلما خرج ابن زياد دخل مسلم والسيف في كفه قال له شريك ما
منعك من الامر قال مسلم هممت بالخروج فتعلقت بي امرأة وقالت نشدتك الله ان قتلت ابن زياد في دارنا وبكت في وجهي فرميت السيف وجلست قال هانئ يا
ويلها قتلتني وقتلت نفسها والذي فررت منه وقعت فيه وقال ابو الفرج في المقاتل قال هانئ لمسلم اني لا احب ان يقتل في داري قال فلما خرج
مسلم قال له شريك ما منعك من قتله قال خصلتان اما احدهما فكراهية هانئ ان يقتل في داره واما الاخرى فحديث حدثنيه الناس عن النبي ص
ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن فقال له هانئ اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا ثم قال المفيد وخاف هانئ بن عروة عبيد الله على
نفسه فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا ارى هانئا فقالوا هو شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته ودعا محمد بن
الاشعث واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانت رويحة بنت عمرو تحت هانئ بن عروة وهي ام يحيى بن هانئ فقال لهم ما يمنع هانئ بن عروة
من اتياننا فقالوا ما ندري وقد قيل انه يشتكي قال قد بلغني انه قد برئ وهو يجلس على باب داره فالقوه ومروه ان لا يدع ما عليه من حقنا فاني
لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك
وقال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا قد بلغه انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطاك والابطاء والجفاء لا
يحتمله السلطان اقسمنا عليك لما ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها حتى اذا دنا من القصر كان نفسه احست ببعض الذي كان فقال
لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن الاخ اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى فقال يا عم والله ما اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن
حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هانئ حتى دخل على عبيد الله بن زياد وعنده القوم فلما طلع قال عبيد الله اتتك بخائن رجلاه
فلما دنا من ابن زياد وعنده شريح القاضي التفت نحوه فقال اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد وقد كان اول ما قدم مكرما له

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته ع

قومه لطلبه فقال له هاني وما ذاك ايها الامير قال ايه يا هاني بن عروة ما هذه الامور التي تربص في دارك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم
بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له الجموع والسلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى علي قال ما فعلت ذلك وما مسلم عندي
قال بلى قد فعلت فلما كثر ذلك بينهما وابى هاني الا مجاحدته ومناكرته دعا ابن زياد معقلا ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه فقال اتعرف هذا قال
نعم وعلم هاني عند ذلك انه كان عينا عليهم وانه قد اتاه باخبارهم فاسقط في يده ساعة ثم راجعته نفسه فقال اسمع مني وصدق مقالتي فوالله
ما كذبت والله ما دعوته الى منزلي ولا علمت بشيء من امره حتى جاءني يسئلني النزول فاستحييت من رده وداخلني من ذلك ذمام فضيفته وآويته
وقد كان من امره ما قد بلغك فان شئت ان اعطيك الان موثقا مغلظا ان لا ابغيك سوء ولا غائلة وان شئت لا تيتك حتى اضع يدي في يدك و
ان شئت اعطيتك رهينة تكون في يدك حتى آتيك وانطلق اليه فامره ان يخرج من داري الى حيث شاء من الارض فاخرج من ذمامه وجواره فقال
له ابن زياد والله لا تفارقني ابدا حتى تاتيني به قال لا والله لا اجيئك به ابدا اجيئك بضيفي تقتله قال والله لتاتيني به قال والله لا آتيك به فلما
كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية من ابن
زياد وهما منه بحيث يراهما فاذا رفعا اصواتهما سمع ما يقولان فقال له مسلم يا هاني اني انشدك الله ان تقتل نفسك او ان تدخل البلاء في عشيرتك فوالله
لانفس بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليهم فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة انما تدفعه الى
السلطان فقال هاني والله ان علي في ذلك الخزي والعار ان ادفع جاري وضيفي وانا حي صحيح اسمع وارى شديد الساعد كثير الاعوان والله لو لم يكن
لي الا واحد ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه اليه ابدا فسمع ابن زياد لعنه الله ذلك فقال ادنوه مني فادنوه منه فقال
والله لتاتيني به او لاضربن عنقك فقال هاني اذا والله لتكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه عليك ابالبارقة تخوفني وهو يظن ان عشيرته
سيمنعونه ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسال الدماء على ثيابه ووجهه ولحيته ونثر
لحم جبينه وخده على لحيته حتى كسر القضيب وضرب هاني يده على قائم سيف شرطي وجاذبه الشرطي ومنعه فقال عبيد الله احروري سائر اليوم قد حل لنا
دمك جروه فجروه فالقوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به فقام اليه حسان بن اسماء بن خارجة فقال
ارسل غدر سائر اليوم امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك به هشمت وجهه وسيلت دماه على لحيته وزعمت انك تقتله فقال له عبيد الله وانك
لههنا فامر به فلهز وتعتع واجلس ناحية فقال محمد بن الاشعث قد رضينا بما راى الامير لنا كان ام علينا انما الامير مؤدب وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد
قتل فاقبل في مذحج حتى احاط بالقصر ومعه جمع عظيم ثم نادى وقال انا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد
بلغهم ان صاحبهم قد قتل فاعظموا ذلك فقيل لابن زياد هذه فرسان مذحج بالباب فقال لشريح القاضي ادخل على صاحبهم فانظر اليه ثم اخرج و
اعلمهم انه حي لم يقتل فدخل شريح فنظر اليه فقال هاني لما راى شريحا يا بالله يا للمسلمين اهلكت عشيرتي اين اهل الدين اين اهل المصر والدماء تسيل على
لحيته اذ سمع الضجة على باب القصر فقال اني لاظنها اصوات مذحج وشيعتي من المسلمين انه ان دخل علي عشرة نفر انقذوني فلما سمع مقالته شريح خرج
اليهم فقال لهم ان الامير لما بلغه كلامكم ومقالتكم في صاحبكم امرني بالدخول اليه فاتيته فنظرت اليه فامرني ان القاكم واعرفكم انه حي وان الذي بلغكم من
قتله باطل فقال له عمرو بن الحجاج واصحابه اما اذ لم يقتل فالحمد لله ثم انصرفوا فخرج عبيد الله بن زياد فصعد المنبر ومعه اشراف الناس وشرطه وحشمه فقال
اما بعد ايها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا وتجفوا وتحرموا ان اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر و
السلام ثم ذهب لينزل فما نزل عن المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل باب التمارين يشتدون ويقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر
مسرعا واغلق ابوابه فقال عبد الله بن حازم انا والله رسول ابن عقيل الى القصر لانظر ما فعل هاني فلما ضرب وحبس ركبت فرسي فكنت اول داخل الدار
على مسلم بن عقيل بالخبر فاذا نسوة لمراد مجتمعات ينادين يا عثرتاه يا ثكلاه فدخلت على مسلم فاخبرته الخبر فامرني ان انادي في اصحابه وقد ملأ بهم الدور حوله
وكانوا فيها اربعة آلاف رجل فقال لمناديه ناد يا منصور امت فناديت فتنادى اهل الكوفة واجتمعوا عليه فعقد مسلم رحمه الله لرؤس الارباع كنده
ومذحج وتميم واسد ومضر وهمدان وتداعى الناس واجتمعوا فما لبثنا الا قليلا حتى امتلأ المسجد من الناس والسوق وما زالوا يتوثبون حتى المساء فضاق
بعبيد الله امره وكان اكثر عمله ان يمسك باب القصر وليس معه الا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته واقبل
من نأى عنه من اشراف الناس ياتونه من قبل الباب الذي يلي دار الروميين وجعل من في القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون اليهم وهم يرمونهم
بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على عبيد الله وعلى امه وابيه فدعا عبيد الله ابن زياد كثير بن شهاب وامره ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس
عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان وامر محمد بن الاشعث ان يخرج فيمن اطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية امان لمن جاءه من الناس
وقال مثل ذلك للقعقاع الذهلي وشبث بن ربعي التميمي وحجار بن ابجر السلمي وشمر بن ذي الجوشن العامري وحبس باقي وجوه الناس عنده استيحاشا
اليهم لقلة عدد من معه من الناس فخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن مسلم وخرج محمد بن الاشعث حتى وقف عند دور بني عمارة فبعث ابن عقيل اليه

اتى ... على قومه

[illegible]

الحجار

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس بين يدي معقل الى شهادته ع

عند ابن الاشعث عبد الرحمن بن شريح الشبامي فلما رأى ابن الاشعث كثرة من اتاه تأخر عن مكانه وجعل محمد بن الاشعث وكثير بن شهاب والقعقاع بن شور
الذهلي وشبث بن ربعي يردون الناس عن اللحوق بمسلم ويخوفونهم السلطان حتى اجتمع اليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم فصاروا الى ابن زياد من قبل
دار الروميين ودخل القوم معهم فقال كثير بن شهاب اصلح الله الامير معك في القصر ناس كثير من اشراف الناس ومن شرطك واهل بيتك ومواليك
فاخرج بنا اليهم فابى عبيد الله وعقد لشبث بن ربعي لواء فاخرجه واقام الناس مع ابن عقيل يكثرون حتى المساء وامرهم شديد فبعث عبيد الله الى الاشراف
فجمعهم ثم اشرفوا على الناس فمنوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة واعلموهم وصول الجند من الشام اليهم
وتكلم كثير بن شهاب حتى كادت الشمس ان تجب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين
يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا لئن تممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم ان يحرم ذريتكم العطاء ويفرق مقاتلتكم في مغازي الشام
وان ياخذ البريء منكم بالسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى له بقية من اهل المعصية الا اذاقها وبال ما جنت ايديها وتكلم الاشراف بنحو من ذلك
فلما سمع الناس مقالتهم اخذوا يتفرقون وكانت المرأة تأتي ابنها واخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجيء الرجل الى ابنه او اخيه و
يقول غدا ياتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب به فينصرف فما زالوا يتفرقون حتى امسى ابن عقيل وصلى المغرب وما معه
الا ثلاثون نفسا في المسجد فلما رأى انه قد امسى وليس معه الا اولئك النفر خرج متوجها الى ابواب كندة فلم يبلغ الابواب الا ومعه عشرة ثم خرج
من الباب فاذا ليس معه انسان فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدله على منزله ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو فمضى على وجهه المتلدد الذي يلتفت يمينا وشمالا متحيرا صحاح
متلددا في ازقة الكوفة لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة من كندة فمضى حتى اتى الى باب امرأة يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث بن
قيس فاعتقها فتزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل فردت عليه السلام فقال لها يا امة الله
اسقيني ماء فسقته وجلس ودخلت ثم خرجت فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت
ثم قالت في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك فقام وقال يا امة الله ما لي في هذا المصر
اهل ولا عشيرة فهل لك الى اجر ومعروف ولعلي مكافيك بعد هذا اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني
واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فادخلته بيتا في دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء ولم يتعش ولم
يكن باسرع من ان جاء ابنها فرآها تكثر الدخول في البيت والخروج منه فقال لها والله انه ليريبني كثرة دخولك الى هذا البيت وخروجك منه منذ
الليلة ان لك لشأنا قالت له يا بني اله عن هذا قال والله لتخبريني قالت له اقبل على شأنك ولا تسألني عن شيء فالح عليها فقالت يا بني لا تخبرن احدا
من الناس بشيء مما اخبرك به قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرته فاضطجع وسكت فلما تفرق الناس عن مسلم بن عقيل طال على ابن زياد
وجعل لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا فلم يجدوا
احدا قال فانظروهم لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا تخاتج المسجد وجعلوا يخفضون بشعل النار في ايديهم وينظرون وكانت احيانا تضيء
لهم وتارة لا تضيء لهم كما يريدون فدلوا القناديل وانصاف القصب تشد بالحبال ثم تجعل فيها النيران ثم تدلى حتى تنتهي الى الارض ففعلوا ذلك في اقصى
الظلال وادناها واوسطها فلا يرون احدا حتى فعل ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا شيئا اعلموا ابن زياد بتفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد
ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه معه وامرهم فجلسوا قبيل العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرط والعرفاء والمناكب والمقاتلة
صلى العتمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم امر مناديه فاقام الصلاة واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل اليه من يغتاله
وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما قد رأيتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه
في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا طاعتكم وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن تميم ثكلتك امك ان ضاع باب سكة
من سكك الكوفة وخرج هذا الرجل ولم تأتني به وقد سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث مراصد على اهل الكوفة ودورهم واصبح غدا واستبر الدور وجس
خلالها حتى تأتيني بهذا الرجل وكان الحصين بن تميم على شرطه وهو من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامره على الناس فلما
اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده الى جنبه واصبح ابن تلك العجوز فغدا الى
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل عند امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره فقال
له ابن زياد في جنبه بالقضيب قم فأتني به الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصاب فيهم مثل مسلم بن عقيل فبعث معه
عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى اتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتي فخرج اليهم
بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكير بن حمران الاحمري ضربتين فضرب
بكير فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى وفصلت له ثنيتاه وضربه مسلم في رأسه ضربة منكرة وثناه باخرى على حبل العاتق كادت تطلع

الجوف

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته ع

الجوهر فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت واخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما راى
ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة فقال محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول اقسمت لا اقتل الا حرا وان رايت الموت
شيئا نكرا ويخلط البارد سخنا مرا رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرئ يوما ملاق شرا اخاف ان اكذب واغرا فقال له محمد بن الاشعث لا تكذب انك م
ولا تغر ولا تخدع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضائريك وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب تلك الدار
فاعاد ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال آمن انا قال نعم فقال للقوم الذين معه الي الامان قال القوم له نعم الا عبيد الله بن العباس السلمي
فانه قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل وتنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه
وكانه عند ذلك يئس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك باس قال وما هو الا الرجاء
اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن العباس ان من يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال اني والله
ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا ولكني ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي للحسين وآل الحسين ثم اقبل على محمد بن
الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك والله ستعجز عن اماني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلا على لساني ان يبلغ حسينا فاني لا اراه
الا قد خرج اليوم مقبلا او خارج غدا واهل بيته ويقول له ان ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في ايدي القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو
يقول ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغررك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة
قد كذبوك وليس لمكذوب راي فقال ابن الاشعث والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد اني قد امنتك وقال محمد بن شهراشوب انفذ عبيد الله
عمرو بن حريث المخزومي ومحمد بن الاشعث في سبعين رجلا حتى اطافوا بالدار فحمل مسلم عليهم وهو يقول هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع فانت بكاس الموت م
لا شك جارع فصبرا لامر الله جل جلاله فحكم قضاء الله في الخلق ذائع فقتل منهم احدا واربعين رجلا وقال محمد بن ابي طالب لما قتل مسلم منهم جماعة
كثيرة وبلغ ذلك ابن زياد ارسل الى محمد بن الاشعث يقول بعثناك الى رجل واحد لتاتينا به فثلم في اصحابك ثلمة عظيمة فكيف اذا ارسلناك الى غيره
فارسل ابن الاشعث ايها الامير اتظن انك بعثتني الى بقال من بقالي الكوفة او الى جرمقاني من جرامقة الحيرة اولم تعلم ايها الامير انك بعثتني الى اسد
ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من آل خير الانام فارسل اليه ابن زياد ان اعطه الامان فانك لا تقدر عليه الا به اقول روي في بعض كتب
المناقب عن علي بن احمد العاصمي عن اسماعيل بن احمد البيهقي عن والده عن ابي الحسين بن بشران عن ابي عمرو بن السماك عن حنبل بن اسحاق عن الحميدي عن سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ارسل الحسين مسلم بن عقيل الى الكوفة وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمي
به فوق البيت رجعنا الى كلام المفيد قال واقبل ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر واستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله بن زياد فاخبره خبر
ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتاتينا به فسكت ابن الاشعث
وانتهي بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن فيهم عمارة بن عقبة بن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم
بن عمرو وكثير بن شهاب واذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها
قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل ويلك من انت فقال انا الذي عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته واطاعه اذ خالفته
انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك وافظعك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس وافظعك
فتساند الى الحائط وبعث عمرو بن حريث غلاما له فاتاه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلا القدح دما من فيه
ولا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرة ومرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم شربته وخرج
رسول ابن زياد فامر بادخاله اليه فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد
قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني اوصي الى بعض قومي قال افعل فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله بن
زياد وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع عمر ان يسمع منه
فقال له عبيد الله بن زياد لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت
الكوفة سبعمائة درهم فبع سيفي ودرعي فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده فاني قد كتبت اليه اعلمه
ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر لابن زياد اتدري ايها الامير ما قال لي انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن
الخائن اما ماله فهو له ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احببت واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما حسين فانه ان لم يردنا لم نرده ثم قال ابن زياد
ايها ابن عقيل اتيت الناس وهم جميع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك اتيت ولكن اهل المصر زعموا ان اباك قتل
خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامر بالعدل وندعو الى حكم الكتاب فقال له ابن زياد وما انت وذاك يا فاسق لم

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته

فيهم

بذلك وانت بالمدينة تشرب الخمر فقال مسلم انا اشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك تعلم انك غير صادق وانك قد قلت بغير علم واني لست كما ذكرت وانك احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على الغصب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو ويلعب كان لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك تمنيك ما حال الله دونه ولم يرك الله له اهلا فقال له مسلم فمن اهله اذا لم نكن نحن اهله فقال ابن زياد امير المؤمنين يزيد فقال مسلم الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام من الناس فقال له مسلم اما انك احق من احدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة لا احد اولى بها منك فاقبل ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين وعليا وعقيلا واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوا جسده فقال مسلم ره والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد اين هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف فدعي بكر بن حمران الاحمري فقال له اصعد فلتكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسول الله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا واشرفوا به على موضع الحذائين اليوم فضرب عنقه واتبع راسه جثته وقال السيد ره فلما قتل مسلم منهم جماعة ناداه اليه محمد بن الاشعث يا مسلم لك الامان فقال مسلم واي امان للغدرة الفجرة ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حمران بن مالك الخثعمي يوم القرن اقسمت لا اقتل الا حرا الى اخرها فنادى اليه انك لا تكذب ولا تغر فلم يلتفت الى ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر الى الارض فاخذ اسيرا فلما ادخل على عبيد الله لم يسلم عليه فقال له الحرسي سلم على الامير فقال له اسكت يا ويحك والله ما هو لي بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فقال له مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني ثم قال ابن زياد يا عاق ويا شاق خرجت على امامك وشققت عصا المسلمين والقحت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد انما شق عصا المسلمين معوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما القحها انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته ثم قال السيد بعد ما ذكر بعض ما مر فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود سيء الوجه حذائي عاضا على اصبعه او قال شفتيه ففزعت فزعا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت وقال المسعودي دعا ابن زياد بكر بن حمران الذي قتل مسلما فقال اقتلته قال نعم قال فما كان يقول وانتم تصعدون به لتقتلوه قال كان يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر الله فلما ادنيناه لنضرب عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي اقادني منك وضربته ضربة لم تعمل شيئا فقال لي اوما يكفيك في خدش مني وفاء بدمك ايها العبد قال ابن زياد وفخرا عند الموت قال وضربته الثانية فقتلته وقال المفيد فقام محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني بن عروة فقال انك قد عرفت موضع هاني في المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه اني وصاحبي سقناه اليك وانشدك لما وهبته لي فاني اكره عداوة المصر واهله فوعده ان يفعل ثم بدا له وامر بهاني في الحال فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني حتى انتهي الى مكان من السوق كان يباع فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه يا مذحجاه اين مذحج فلما راى ان احدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجارة او عظم يحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا اليه فشدوه وثاقا ثم قيل له امدد عنقك فقال ما انا بها سخي وما انا بمعينكم على نفسي فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركي يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا فقال له هاني الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه اخرى فقتله وفي مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ره يقول عبد الله بن الزبير الاسدي فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل الى بطل قد هشم السيف وجهه واخر يهوي من طمار قتيل اصابهما امر اللعين فاصبحا احاديث من يسري بكل سبيل ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل فتى كان احيى من فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين صقيل ايركب اسماء الهماليج امنا وقد طالبته مذحج بذحول تطيف حواليه مراد وكلهم على رقبة من سائل ومسول فان انتم لم تثاروا باخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل ولما قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة بعث ابن زياد براسيهما مع هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح التميمي الى يزيد بن معوية وامر كاتبه ان يكتب الى يزيد بما كان من امر مسلم وهاني فكتب الكاتب وهو عمرو بن نافع فاطال فيه وكان اول من اطال في الكتب فلما نظر فيه عبيد الله كرهه وقال ما هذا التطويل وهذه الفضول اكتب اما بعد فالحمد لله الذي اخذ لامير المؤمنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه اخبر امير المؤمنين ان مسلم بن عقيل لجا الى دار هاني بن عروة المرادي واني جعلت عليهما المراصد والعيون ودسست اليهما الرجال وكدتهما حتى اخرجتهما وامكن الله منهما فقدمتهما وضربت اعناقهما وقد بعثت اليك براسيهما مع هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح التميمي وهما من اهل السمع والطاعة والنصيحة فليسالهما امير المؤمنين عما احب من امرهما فان عندهما علما وورعا وصدقا والسلم فكتب اليه يزيد اما بعد فانك لم تعد ان كنت كما احب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط الجاش وقد اغنيت وكفيت وصدقت ظني بك ورايي فيك وقد دعوت رسوليك فسالتهما وناجيتهما فوجدتهما في رايهما وفضلهما كما ذكرت فاستوص بهما خيرا وانه قد بلغني ان حسينا قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس على الظنة واقتل على التهمة واكتب الي في كل يوم ما يحدث من خبر ان شاء الله وقال ابن نما كتب يزيد الى ابن زياد قد بلغني ان حسينا قد سار الى الكوفة وقد ابتلي به زمانك من بين

لمقتل بها

بكير

الفحت

بكير

الازمان

الازمان وبلد من بين البلدان وابتليت به من بين العمال وعندها تعتو او تعود عبدا كما تعبد العبيد **ايضا** قوله ويح غيرك قال هذا تعليم له
اى لا اقول لك ويحك بل اقول لغيرك والسيلم بالكسر الحجر ذكره الجوهري وقال نبا بفلان منزله اذا لم يوافقه وقال الشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف
وشعوف وشعاف وشعفات وهي رؤس الجبال قوله ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح اى لم يتيسر له فتح وفلاح فى الدنيا او فى الاخرة او الاعم وهذا تعليل
بان ابن الحنفية انما لم يلحق لانه علم انه يقتل ان ذهب باجازة او ببيان لحرمانه عن تلك السعادة او لانه لا عذر له فى ذلك لانه اعلم وامثاله بذلك قوله
نحمد اليك الله اى نحمد الله منهيا اليك والتزى والانزاء التوثب والتسرع وابتززت الشئ استلبته والنجا الاسراع وقال الجوهري حى هلا الثريد
فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبنيت حى مع هل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمى به الفعل واذا وقفت عليه قلت حى هلا وقال الجناب بالفتح الفنا
وما قرب من محلة القوم يقال اخصب جناب القوم والحشاشة بالضم بقية الروح فى المريض قال الجزرى فيه فانفلتت البقرة بحشاشة نفسها اى برمق بقية
الحيا والروح والتحريش الاغراء بين القوم والقرف التهمة والغشم الظلم طلب الجرة كانه كناية عن شدة الطلب فان من يطلب الجرة بعينها فى كل مكان
تعبه وتفقده صادفه قوله فرطا اى تقدما كثيرا من قولهم فرطت القوم اى سبقتهم او هو حال فان الفرط بالتحريك من يتقدم الواردة الى الماء والكلاء
ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه قوله فاهون به صنيعه يتعجب اى ما اهونه والابل الاصيل والتسكع التمادى فى الباطل وقطن بالمكان كنصر اقام وظعن
اى سار قوله لئن فعلتموها اى المخالفة والخمس بالكسر من اظماء الابل ان ترعى ثلثة ايام وترد اليوم الرابع والمزنة السحابة البيضاء والجمع المزن ذكره الجوهري
وقال الفيروزابادى المزن بالضم السحاب او ابيضه او ذو الماء قوله لا فتحت دعاء عليه اى لا فتحت على نفسك بابا من الخير فقد طال ليلك اى كثر وامتد همك
او انتظارك وفى مروج الذهب فقد طال نومك اى غفلتك وضربوا الباب اى اغلقوه قوله ان الصدق ينبئ عنك قال الزمخشرى فى المستقصى
ينبئ عنك لا الوعيد غير مهموز من انباه اذا جعله نابيا اى انما يبعده عنك العدو ويرده ان تصدقه القتال لا التهدد يضرب للجبان يتوعد ثم لا يفعل
وقال الجوهري فى المثل الصدق ينبئ عنك لا الوعيد اى ان الصدق يدفع عنك الغائلة فى الحرب دون التهديد قال ابو عبيد هو ينبئ غير مهموز ويقال اصله
الهمز من الانباء اى ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول انتهى وفى بعض النسخ عليك اى عند ما يتحقق ما اقول تطلع على فوائد ما اقول لك وتندم على ما
فات لا محالة وعيبك نوى بيات على القوم طلعت عليهم والظاهر انه تصحيف والعريف النقيب وهو دون الرئيس قوله ولم يجعل على نفسك الجملة حالية وقال
الجوهري فى حديث على قال وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب اى هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل
قوله ايه اى اسكت والشايع فيه ايها وقال الفيروزابادى يقال بعصا انظر به خيرا وشرا يحل به كربعمر وتعب وسقط فى يديه اى ندم وجوز اسقط
فى يديه والامام الحوز والحرمة ادم فلانا اجاره وتقول اخذتني منه مذمة اى رقة وعار من ترك حرمته والغائلة الداهية وتقتضب بالكسر اى تقتضبه
والبارقة السيوف والحرورى الخارجى اى انت كنت وتكون خارجيا فى جميع الايام او فى بقية اليوم وقال الجوهري ومن امثالهم في الياس عن الحاجة شئ
اليوم وقد زال الظهر اى اتطمع فيما بعد وقد تبين لك الياس لان من كان حاجته اليوم بأسره وقد زال الظهر وجب ان ييأس منه بغروب الشمس انتهى و
الظاهر ان هذا المعنى لا يناسب المقام واللهز الضرب بجمع اليد فى الصدر ولهزه بالرمح اى طعنه فى صدره وتعتعه حركه بعنف واقلقه قوله يا ميسون
امة قوله استيحاشا اليهم تقول استوحش اليه وجد الوحشة وفيه تضمين معنى الانضمام والتلدد المتحير الذى يلتفت يمينا وشمالا والنجاج لعله جمع نجيج
معرب تخته اى نزعوا الاخشاب من سقف المسجد لينظروا اهل فيه احد منهم وان لم يرد بهذا المعنى فى اللغة والمناكب هو راس العرفاء والاستبراء الاختبار
والاستعلام قوله وجس خلالها من قولهم جاسوا خلال الديار اى تخللوها فطلبوا ما فيها قوله فانهم لك عندهم الامان قوله لا ناقة لى فى هذا قال الزمخشرى
فى مستقصى الامثال اى لا خير لى فيه ولا شر واصله ان الصدوف بنت حلس كانت تحت زيد بن الاخنس وله بنت من غيرها تسمى الفارعة كانت
تسكن بمعزل منها فى خباء اخر فغاب زيد غيبته فلهج بالفارعة رجل عدوى يدعى شبثا وطاوعته فكانت تركب على عشية جملا لابيها وتنطلق معه الى
ثنية يبيتان فيها ورجع زيد عن وجهه فعرج على كاهنة اسمها طريفة فاخبرته بريبة فى اهله فاقبل سائرا لا يلوى على احد وانما تخوف على المرئه
حتى دخل عليها فلما رأته عرفت الشر فى وجهه فقالت لا تعجل وافقه الاثر لا ناقة لى فى ذا ولا جمل يضرب فى التبرى عن الشئ قال الراعى وما هجرتك حتى قلت
لا ناقة لى فى هذا ولا جمل وقال الفيروزابادى الجرامقة قوم من العجم صاروا بالموصل فى اوائل الاسلام الواحد جرمقانى والضرغام بالكسر الاسد والهمام كغراب
العظيم الهمة والسيد الشجاع قوله من نابح من ولوغ الكلب وقال الجوهري طمار المكان المرتفع وقال الاصمعى انصب عليه من طمار مثل قطام وقال الشاعر فان كنت لا
تدرى البيتين وكان ابن زياد امر برمى مسلم بن عقيل من سطح انتهى قوله احاديث من يسرى اى صار ايجب يذكر قصتهما كل من يسير بالليل فى السبل وسفره
السيف حده من سلاح مصقول يقطع من الجانبين والصفيل السيفانة والهمالج جمع الهملاج وهو نوع من البراذين واسماء هو احد الثلثة الذين هبوا
هانى الى ابن زياد والرقبة بالفتح الارتقاب والانتظار وبالكسر التحفظ قوله فكونوا بغايا اى زوانى وفى بعض النسخ ايامى **فصل** قال المفيد
وكان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذى الحجة سنة ستين وقتله رحمه الله عليه يوم الاربعاء لتسع خلون منه يوم عرفه وكان
توجه الحسين من مكة الى العراق فى يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان وشهر رمضان وشوال وذا القعدة وثمان ليال

خلون

خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع الى الحسين ع مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه
ولما اراد الحسين ع التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد بن معوية فخرج مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن خبر مسلم بلغه لخروجه في يوم خروجه على ما ذكرناه وقال
قال السيد ره روى ابو جعفر الطبري عن الواقدي وزرارة بن صالح قالا لقينا الحسين بن علي ع قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عدد لا يحصيهم الا الله تع فقال ع لولا تقارب الاشياء وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم الا ولدي علي ع وروى باسناده عن احمد بن داود القمي عن ابي عبد الله ع قال جاء محمد بن الحنفية الى الحسين ع في الليلة التي اراد الحسين الخروج في صبيحتها عن مكة فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رأيت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية بالحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين ع فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله ص بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال قال فقال لي ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى قال وجاءه عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله ص قد امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن العباس وهو يقول وا حسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا با عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تع ان رأس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كأن لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا با عبد الرحمن ولا تدع نصرتي ثم قال المفيد وروى عن الفرزدق انه قال حججت بامي في سنة ستين فبينا انا اسوق بعيرها حين دخلت الحرم اذ لقيت الحسين ع خارجا من مكة معه اسيافه وتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن علي ع فاتيته وسلمت عليه فقلت له اعطاك الله سؤلك واملك فيما تحب بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اعجلك عن الحج قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي من انت قلت امرء من العرب فلا والله ما فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سألت قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء فقال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد وكل يوم ربنا هو في شأن ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته فقلت له اجل بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر وسألته عن اشياء من نذور ومناسك فاخبرني بها وحرك راحلته وقال السلام عليك ثم افترقنا وكان الحسين بن علي ع لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن سعيد فقالوا له انصرف الى اين تذهب فابى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط وامتنع الحسين ع واصحابه منهم امتناعا قويا وسار حتى اتى التنعيم فلقي عيرا قد اقبلت من اليمن فاستاجر من اهلها جمالا لرحله واصحابه وقال لاصحابها من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه كراه على قدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع آخرون والحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما كتابا يقول فيه اما بعد فاني اسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا الوجه الذي توجهت له ان يكون فيه هلاكك واستيصال اهل بيتك ان هلكت اليوم طفئ نور الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين ولا تعجل بالسير فاني في اثر كتابي والسلام وصار عبد الله الى عمرو بن سعيد وسأله ان يكتب الى الحسين امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه فكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه مع اخيه يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رأيت رسول الله ص في المنام وامرني بما انا ماض له فقالا له فما تلك الرؤيا قال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا حتى القى ربي عز وجل فلما ايس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد الى مكة وتوجه الحسين ع نحو العراق مغذا لا يلوي الى شيء حتى نزل ذات عرق وقال السيد ره توجه الحسين ع من مكة لثلث مضين من ذي الحجة سنة ستين قبل ان يعلم بقتل مسلم لانه ع خرج من مكة في اليوم الذي قتل فيه مسلم ره وروي انه ع لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله وسلم خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كأني باوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله ص لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده من كان فينا باذلا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا ان شاء الله اقول روى هذه الخطبة في كشف الغمة عن كمال الدين بن طلحة قال السيد وابن نما رحمهما الله ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان الحميري عامل اليمن

ير، الكشف: ولا حول

خيرة ط

د، الكشف: على لقائنا

قال بعض الافاضل [illegible]

لا

الى يزيد بن معوية وكان عامله على اليمن وعليها الورس والحلل فاخذها لان حكم امور المسلمين الي ثم قال لاصحابه من الابل من احب منكم ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا من مكاننا هذا اعطيناه من الكرى بقدر ما قطع من الطريق فمضى قوم وامتنع آخرون ثم سار حتى بلغ ذات عرق فلقى بشر بن غالب واردا من العراق فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم سار حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رايت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذا لا نبالي بالموت فقال له الحسين جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات في الموضع فلما اصبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد ص فقال الحسين ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امرأة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم وقال محمد بن ابي طالب واتصل الخبر بالوليد بن عتبة امير المدينة بان الحسين توجه الى العراق فكتب الى ابن زياد اما بعد فان الحسين قد توجه الى العراق وهو ابن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله فاحذر يا ابن زياد ان تاتي اليه بسوء فتهيج على نفسك وقومك امرا في هذه الدنيا لا يصده شيء ولا تنساه الخاصة والعامة ابدا ما دامت الدنيا قال فلم يلتفت ابن زياد الى كتاب الوليد كتاب تاريخ عن الرياشي باسناده عن راوي حديثه قال حججت فتركت اصحابي وانطلقت اتعسف الطريق وحدي فبينما انا اسير اذ رفعت طرفي الى اخبية وفساطيط فانطلقت نحوها حتى اتيت ادناها فقلت لمن هذه الابنية فقالوا للحسين فقلت ابن علي وابن فاطمة قال نعم قلت في ايها هو قالوا في ذلك الفسطاط فانطلقت نحوه فاذا الحسين ع متك على باب الفسطاط يقرا كتابا بين يديه فسلمت فرد علي فقلت يا ابن رسول الله بابي انت وامي ما انزلك في هذه الارض القفراء التي ليس فيها ريف ولا منعة قال ان هؤلاء اخافوني وهذه كتب اهل الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا ذلك ولم يدعوا لله محرما الا انتهكوه بعث الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذل من قوم الامة وقال ابن نما حدث عقبة بن سمعان قال خرج الحسين ع من مكة فاعترضته رسل عمرو بن سعيد بن العاص عليهم يحيى بن سعيد ليردوه فابى عليهم وتضاربوا بالسياط ومضى ع على وجهه فبادروه وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وروي ان الطرماح بن حكم قال لقيت حسينا وقد امترت لاهلي ميرة فقلت اذكرك في نفسك لا يغرنك اهل الكوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن واني لاخاف ان لا تصل اليها فان كنت مجمعا على الحرب فانزل اجا فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي يرون جميعا نصرك فهم يمنعونك ما اقمت فيهم فقال ان بيني وبين القوم موعدا اكره ان اخلفهم فان يدفع الله عنا فقديما ما انعم علينا وكفى وان يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة ان شاء الله ثم حملت الميرة الى اهلي واوصيتهم باموره وخرجت اريد الحسين فلقيني سماعة بن زيد النبهاني فاخبرني بقتله فرجعت قال المفيد ره ولما بلغ عبيد الله بن زياد اقبال الحسين من مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان وما بين القادسية الى القطقطانة وقال للناس هذا الحسين يريد العراق ولما بلغ الحسين الحاجز من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي ويقال بل بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر الى اهل الكوفة ولم يكن ع علم بخبر مسلم بن عقيل وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبر فيه بحسن رايكم واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا فسالت الله ان يحسن لنا الصنيع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في امركم وجدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة وكتب اليه اهل الكوفة ان لك هنا مائة الف سيف فلا تتاخر فاقبل قيس بن مسهر بكتاب الحسين حتى اذا انتهى الى القادسية اخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيد الله بن زياد الى الكوفة فقال له عبيد الله بن زياد اصعد فسب الكذاب الحسين بن علي ع وقال السيد فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابنه قال فلماذا خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين ع الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسماءهم فغضب ابن زياد وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم واما لعنة الحسين واخيه فافعل فصعد المنبر وحمد الله وصلى على النبي واكثر من الترحم على علي وولده ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني امية عن آخرهم ثم قال انا رسول الحسين ع اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه ثم قال المفيد فامر به عبيد الله بن زياد ان يرمى به من فوق القصر فرمي به فتقطع وروي انه وقع على الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال اردت ان اريحه ثم اقبل الحسين من الحاجز يسير نحو الكوفة فانتهى الى ماء من مياه العرب فاذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به فلما رآه الحسين قام اليه فقال بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اقدمك واحتمله وانزله فقال له الحسين كان من موت معوية ما قد بلغك وكتب الي اهل العراق يدعونني الى انفسهم فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله يا ابن رسول الله وحرمة الاسلام ان تنتهك انشدك الله في حرمة قريش انشدك الله في حرمة العرب فوالله لئن طلبت ما في ايدي بني امية ليقتلنك ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك احدا ابدا والله انها لحرمة الاسلام تنتهك وحرمة قريش وحرمة العرب فلا تفعل ولا تات الكوفة ولا تعرض نفسك لبني امية فابى

الا ان يمضي وكان عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا احدا يخرج فاقبل الحسين لا يشعر
بشيء حتى لقي الاعراب فسالهم فقالوا لا والله ما ندري غير انا لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه وحدث جماعة من فزارة ومن بجيلة قالوا كنا
مع زهير بن القين البجلي حين اقبلنا من مكة وكنا نساير الحسين ع فلم يكن شيء ابغض علينا من ان ننازله في منزل فاذا سار الحسين ع ونزل في منزل لم نجد
بدا من ان ننازله فنزل الحسين في جانب ونزلنا في جانب فبينا نحن جلوس نتغذى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين ع حتى سلم علينا ثم دخل فقال
يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين ع بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كانما على رؤوسنا الطير فقالت له امرأته قال السيد
وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تاتيه لو اتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا قد
اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه ورحله فقوض وحمل الى الحسين ع ثم قال لامرأته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك
بسببي الا خير وزاد السيد وقد عزمت على صحبة الحسين ع لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها
فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسألك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين ع وقال المفيد ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا
فهو آخر العهد اني ساحدثكم حديثا انا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم
فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معه مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله قالوا ثم والله
ما زال في القوم مع الحسين حتى قتل وفي المناقب ولما نزل الخزيمية اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء سمعته
البارحة فقال الحسين ع وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على
الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين ع يا اختاه كل الذي قضي فهو كائن وقال المفيد وروى عبد الله
بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان قالا لما قضينا حجنا لم يكن لنا همة الا اللحاق بالحسين ع في الطريق لننظر ما يكون من امره فاقبلنا ترقل
بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقناه بزرود فلما دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين ع فوقف الحسين كانه يريده
ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال احدنا لصاحبه اذهب بنا الى هذا لنسأله فان عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك
فقال وعليكما السلام فقلنا ممن الرجل قال اسدي فقلنا له ونحن اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان فانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك
قال نعم لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة ورأيتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا حتى لحقنا بالحسين ع فسايرناه حتى نزل الثعلبية
ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك به علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى
اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء سر فقلنا له ارأيت الراكب الذي استقبلته عشية امس فقال نعم وقد اردت مسألته فقلنا قد والله استبرأنا لك خبره وكفيناك
مسألته وهو امرؤ منا ذو رأي وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهانئ ورآهما يجران في السوق بارجلهما فقال انا
لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة
بل نتخوف ان يكونوا عليك فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل علينا
الحسين ع وقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رأيه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال رحمكما الله فقال له اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم
بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان الناس اسرع اليك فسكت وقال السيد اتاه خبر مسلم في زبالة ثم انه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال يا ابن
رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين ع باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد
صار الى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشأ يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى
وانبل * وان تكن الابدان للموت انشئت * فقتل امرئ بالسيف في الله افضل * وان تكن الارزاق قسما مقدرا * فقلة حرص المرء في الرزق اجمل * و
ان تكن الاموال للترك جمعها * فما بال متروك به الحر يبخل * وقال المفيد ثم انتظر حتى اذا كان السحر فقال لفتيانه وغلمانه اكثروا من الماء فاستقوا واكثروا ثم
ارتحلوا فسار حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد الله بن يقطر وقال السيد فاستعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في
مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير وقال المفيد فاخرج للناس كتابا فقرأه عليهم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد اتانا خبر فظيع قتل
مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه
واخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤوا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه انما اتبعوه
وهم يظنون انه ياتي بلدا قد استقامت له طاعة اهله فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون فلما كان السحر امر اصحابه فاستقوا ماء واكثروا
ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن لوذان فسأله اين تريد فقال له الحسين ع الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله
لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤونة القتال ووطؤوا لك الاشياء فقدمت عليهم

قوضت البناء تقويضا نقضته من غير هدم نهايه
وانه ليس لك ثم

كان

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معاوية الى شهادته ع

كان ذلك رأيا فاما على هذه الحال التي تذكر فلا ارى لك ان تفعل فقال له يا عبد الله ليس يخفى علي الرأي ولكن الله لا يغلب على امره ثم قال ع والله لا يدعونني
حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق الامم ثم سار من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر
امر فتيانه فاستقوا من الماء واكثروا ثم سار حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين ع الله اكبر لم كبرت قال رأيت النخل فقال له جماعة من
صحبه والله ان هذا المكان ما رأينا فيه نخلة قط فقال الحسين ع فما ترونه قالوا والله نراه اسنة الرماح وآذان الخيل فقال وانا والله ارى ذلك ثم قال ع ما لنا
ملجأ نلجأ اليه نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو حسم الى جنبك فمل اليه عن يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ
اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا فلما رأونا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كأن اسنتهم اليعاسيب
وكأن راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا الى ذي حسم فسبقناهم اليه وامر الحسين بابنيته فضربت وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله
مقابل الحسين ع في حر الظهيرة والحسين واصحابه معتمون متقلدوا اسيافهم فقال الحسين ع لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا
ففعلوا واقبلوا يملؤون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلاثا او اربعا او خمسا عزلت عنه وسقي آخر حتى سقوها عن آخرها
فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في آخر من جاء من اصحابه فلما رأى الحسين ع ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء
ثم قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين ع اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه
فشربت وسقيت فرسي وكان مجيء الحر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير وامره ان ينزل القادسية وتقدم الحر بين يديه في
الف فارس يستقبل بهم الحسين فلم يزل الحر موافقا للحسين ع حتى حضرت صلاة الظهر فامر الحسين الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين
في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ان اقدم علينا فانه ليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا و
اياكم على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت
عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم الصلاة فاقام الصلاة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك فقال — ولم يتكلم احد منهم بكلمة صح
الحر لا بل تصلي انت ونصلي بصلاتك فصلى بهم الحسين ع ثم دخل فاجتمع عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة قد ضربت له
فاجتمع اليه جمهور من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذي كانوا فيه ثم اخذ كل رجل منهم بعنان دابته وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر امر الحسين
ان يتهيؤوا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر واقام فاستقدم الحسين ع فقام فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله ونحن اهل بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس — عنكم صح
لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن غير ما اتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم
فقال له الحر انا والله ما ادري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين ع لبعض اصحابه يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي
فاخرج خرجين مملوءين صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر انا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا اذا نحن لقيناك الا نفارقك حتى نقدمك الكوفة
على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسين ع الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظر حتى ركبت نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا
فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين ع للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له الحر اما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على
مثل هذه الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان ولكن والله ما لي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر عليه فقال له الحسين
فما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد فقال اذا والله لا اتبعك فقال اذا والله لا ادعك فترادا القول ثلاث مرات فلما كثر
الكلام بينهما قال له الحر اني لم اؤمر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون بيني
وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلي بشيء من امرك فخذ ههنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسية
وسار الحسين ع وسار الحر في اصحابه يسايره وهو يقول له يا حسين اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين ع افبالموت
تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني وسأقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتول
فقال سأمضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وودع مجرما فان عشت
لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش وترغما اقول وزاد محمد بن ابي طالب قبل البيت الاخير هذا البيت اقدم نفسي لا اريد بقاءها
لتلقى خميسا في الوغى وعرمرما ثم قال ثم اقبل الحسين على اصحابه وقال هل فيكم احد يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله
انا اخبر الطريق فقال الحسين ع سر بين ايدينا فسار الطرماح واتبعه الحسين واصحابه وجعل الطرماح يرتجز ويقول يا ناقتي لا تذعري من زجري
وامضي بنا قبل طلوع الفجر الماجد الجد رحيب الصدر بخير فتيان وخير سفر آل رسول الله آل الفخر السادة البيض الوجوه الزهر الطاعنين بالرماح
السمر الضاربين بالسيوف البتر حتى تحلي بكريم الفخر الماجد الجد رحيب الصدر اصابه الله بخير امر عمره الله بقاء الدهر يا مالك النفع معا والضر ايد

باب ما جرى عليه بعد التقائه بعسكر يزيد بن معوية الى شهادته ع

حسبنا سيدى بالنصر على الطغاة من بقايا الكفر على اللعين سليل صخر يزيد لا زال حليف الخمر وابن زياد عهر بن العهر وقال المفيد فلما
سمع الحر ذلك تنحى عنه وكان يسير باصحابه ناحية والحسين في ناحية حتى انتهوا الى عذيب الهجانات ثم مضى الحسين حتى انتهى الى قصر بني مقاتل فنزل به
فاذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفي فقال ادعوه فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي ع يدعوك فقال عبيد الله انا
لله وانا اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين وانا فيها والله ما اريد ان اراه ولا يراني فاتاه الرسول فاخبره فقام اليه الحسين
فجاء حتى دخل عليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد عليه عبيد الله بن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه اليه فقال له الحسين فان لم تكن تنصرنا
فاتق الله لا تكون ممن يقاتلنا فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لا ينصرنا الا هلك فقال له اما هذا فلا يكون ابدا ان شاء الله ثم قام الحسين ع من عنده حتى دخل
رحله ولما كان في اخر الليل امر فتيانه بالاستقاء من الماء ثم امر بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق
وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلثا فاقبل اليه ابنه علي بن
الحسين فقال مم حمدت الله واسترجعت فقال يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسري اليهم فعلمت
انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك الله سوءا السنا على الحق قال بلى والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابت اذا لا نبالي ان نموت
محقين فقال له الحسين جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده فلما اصبح نزل وصلى بهم الغداة ثم عجل الركوب فاخذ يتياسر باصحابه يريد
ان يفرقهم فياتيه الحر بن يزيد فيردهم واصحابه فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يتسايرون كذلك حتى انتهوا الى
نينوى المكان الذي نزل به الحسين فاذا راكب على نجيب له عليه السلاح متنكبا قوسا مقبلا من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم
سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين حين يبلغك كتابي هذا و
يقدم عليك رسولي ولا تنزله الا بالعراء في غير خضر وعلى غير ماء وقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى ياتيني بانفاذك امري والسلام
فلما قرا الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب الامير عبيد الله يامرني ان اجعجع بكم في المكان الذي ياتيني كتابه وهذا رسوله وقد امره ان لا يفارقني حتى انفذ
امره فيكم فنظر يزيد بن المهاجر الكندي وكان مع الحسين الى رسول ابن زياد فعرفه فقال له ثكلتك امك ماذا جئت فيه قال اطعت امامي ووفيت
ببيعتي فقال له ابن المهاجر بل عصيت ربك واطعت امامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار وبئس الامام امامك قال الله وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون فامامك منهم واخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين دعنا ويحك
ننزل هذه القرية او هذه يعني نينوى والغاضرية او هذه يعني شفية قال لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الى عينا علي فقال له
زهير بن القين اني والله لا ارى ان يكون بعد الذي ترون الا اشد مما ترون يا ابن رسول الله ان قتال هؤلاء القوم الساعة اهون علينا من قتال
من ياتينا من بعدهم فلعمري لياتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به فقال الحسين ما كنت لابداهم بالقتال ثم نزل وذلك يوم الخميس وهو اليوم الثاني من
المحرم سنة احدى وستين وقال السيد فقام الحسين خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا تغيرت وتنكرت
وادبر معروفها ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في
لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما فقام زهير بن القين فقال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك
ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لاثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال ووثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا
وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل
بين يديك فتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة قال ثم ان الحسين ركب وسار وكلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى
حتى بلغ كربلا وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرم وفي المناقب فقال له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلا فانها على شاطئ الفرات فنكون هنالك فان قاتلونا
قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت عينا الحسين ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء ونزل الحسين في موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد
حذاءه في الف فارس ودعا الحسين بدواة وبيضاء وكتب الى اشراف الكوفة ممن كان يظن انه على رايه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى سليمان بن صرد
والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله قد قال في حيوته من راى سلطانا جائرا
مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله
مدخله وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستاثروا بالفيء واحلوا
حرام الله وحرموا حلاله واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله ص وقد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان حلاله
وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم حظكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم واهلي وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودكم
وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم اخطاتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث

على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي وساق الحديث كما مر ثم قال ولما بلغ الحسين قتل قيس
استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير قال فوثب الى الحسين رجل
من شيعته يقال له هلال بن نافع البجلي فقال يا ابن رسول الله انت تعلم ان جدك رسول الله لم يقدر ان يشرب الناس محبته ولا ان يرجعوا الى امره ما احب
وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر ويضمرون له الغدر يلقونه باحلى من العسل ويخلفونه بامر من الحنظل حتى قبضه الله اليه وان اباك عليا
قد كان في مثل ذلك فقوم قد اجمعوا على نصره وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين حتى اتاه اجله فمضى الى رحمة الله ورضوانه وانت اليوم
عندنا في مثل تلك الحالة فمن نكث عهده وخلع بيعته فلن يضر الا نفسه والله مغن عنه فسر بنا راشدا معافا مشرقا ان شئت وان شئت مغربا فوالله
ما اشفقنا من قدر الله ولا كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك ثم وثب اليه برير بن خضير الهمداني فقال والله
يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك تقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة بين ايدينا لا افلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم
اف لهم غدا ماذا يلاقون ينادون بالويل والثبور في نار جهنم قال فجمع الحسين ولده واخوته واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم انا
عترة نبيك محمد صلعم وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين قال فرحل من موضعه
حتى نزل في يوم الاربعا او يوم الخميس بكربلا وذلك في الثاني من المحرم سنة احدى وستين ثم اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على
السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم قال اهذه كربلا فقالوا نعم يا ابن رسول الله فقال هذا موضع كرب وبلاء ههنا
مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا قال فنزل القوم واقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين في الف فارس ثم كتب الى ابن زياد يخبره
بنزول الحسين بكربلا وكتب ابن زياد لعنه الله الى الحسين اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع
من الخمير او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معوية والسلم فلما ورد كتابه على الحسين وقراه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة
المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال ما له عندي جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول فخبره بذلك اليه صح
فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب والتفت الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين وقد كان ولاه الري قبل ذلك فاستعفى من ذلك فقال ابن زياد عمر صح
فاردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا عن ان يعزل عن ولاية الري وقال المفيد فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص
من الكوفة في اربعة الاف فارس فنزل بنينوى فبعث الى الحسين عروة بن قيس الاحمسي فقال له ائته فسله ما الذي جاء بك وماذا تريد وكان عروة ممن
كتب الى الحسين فاستحيى منه ان ياتيه فعرض ذلك على الرؤسا الذين كاتبوه وكلهم ابى ذلك وكرهه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا كاتبوه صح
لا يرد وجهه شيء فقال له انا اذهب اليه ووالله لئن شئت لافتكن به فقال له عمر بن سعد ما اريد ان تفتك به ولكن ائته فسله ما الذي جاء به فاقبل
كثير اليه فلما راه ابو ثمامة الصائدي قال للحسين اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجراه على دم وافتكه وقام اليه فقال له ضع
سيفك قال لا والله ولا كرامة انما انا رسول ان سمعتم كلامي بلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني اخذ بقائم سيفك ثم تكلم
بحاجتك قال لا والله لا تمسه فقال له اخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر فاستبا وانصرف الى عمر بن سعد فاخبره
الخبر فدعا عمر بن سعد قرة بن قيس الحنظلي فقال له ويحك يا قرة الق حسينا فسله ما جاء به وماذا يريد فاتاه قرة فلما راه الحسين مقبلا قال اتعرفون
هذا فقال حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا وقد كنا نعرفه بحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى
سلم على الحسين وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذا كرهتموني فانا انصرف عنكم فقال حبيب
بن مظاهر ويحك يا قرة اين تذهب الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي باباته ايدك الله بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته
وارى رايي فانصرف الى عمر بن سعد واخبره الخبر فقال عمر بن سعد ارجو ان يعافيني الله من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فاني حيث نزلت بالحسين بعثت اليه رسولي فسالته عما اقدمه وماذا يطلب فقال كتب الي اهل هذه البلاد واتتني رسلهم يسالوني القدوم
ففعلت فاما ان كرهتموني وبدا لهم غير ما اتتني به رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسان بن قائد العبسي وكنت عند عبيد الله بن زياد حين اتاه الكتاب
فلما قراه قال الان اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على
الحسين ان يبايع ليزيد هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك راينا راينا والسلم فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية
وقال محمد بن ابي طالب فلم يعرض ابن سعد على الحسين ما ارسل به ابن زياد لانه علم ان الحسين لا يبايع يزيد ابدا قال ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة ثم
خرج فصعد المنبر ثم قال ايها الناس انكم بلوتم ال ابي سفيان فوجدتموهم كما تحبون وهذا امير المؤمنين يزيد قد عرفتموه حسن السيرة محمود الطريقة محسنا الى
الرعية يعطي العطاء في حقه قد امنت السبل على عهده وكذلك كان ابوه معوية في عصره وهذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد ويغنيهم بالاموال ويكرمهم
وقد زادكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها عليكم واخرجكم الى حرب عدوه الحسين فاسمعوا له واطيعوا ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء وامرهم ان

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته ع

يخرجوا الى حرب الحسين ع ويكونوا عونا لابن سعد على حربه فاول من خرج شمر بن ذي الجوشن في اربعة آلاف فصار ابن سعد في تسعة آلاف ثم اتبعه يزيد
بن ركاب الكلبي في الفين والحصين بن نمير السكوني في اربعة آلاف وفلان المازني في ثلاثة آلاف ونصر بن فلان في الفين فذلك عشرون الفا ثم ارسل
الى شبث بن ربعي ان اقبل الينا وانا نريد ان نوجه بك الى حرب الحسين فتمارض شبث واراد ان يعفيه ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي
اخبرني بتمارضك واخاف ان تكون من الذين اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون ان كنت في
طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء لئلا ينظر الى وجهه فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل رحب به وقرب مجلسه وقال احب ان
تشخص الى قتال هذا الرجل عونا لابن سعد عليه فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى تكامل عنده ثلاثون الفا ما بين فارس
وراجل ثم كتب اليه ابن زياد اني لم اجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال فانظر لا اصبح ولا امسي الا وخبرك عندي غدوة وعشية وكان ابن زياد
يستحث عمر بن سعد لستة ايام مضين من المحرم واقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين فقال يا ابن رسول الله ههنا حي من بني اسد بالقرب منا
أتأذن لي في المصير اليهم فادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك فخرج حبيب اليهم في جوف الليل متنكرا حتى اتى اليهم
فعرفوه انه من بني اسد فقالوا ما حاجتك فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قوم اتيتكم ادعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم فانه في عصابة
من المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد قد احاط به وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة
فاطيعوني اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والآخرة فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا
كان رفيقا لمحمد ص في عليين قال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشر فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم جعل يرتجز ويقول
وبنثنا يشلوا ,, قد علم القوم اذا تواكلوا واحجم الفرسان اذ تثاقلوا انى شجاع بطل مقاتل كانني ليث عرين باسل ثم تبادر رجال الحي حتى التام منهم تسعون
رجلا فاقبلوا يريدون الحسين وخرج رجل في ذلك الوقت من الحي حتى صار الى عمر بن سعد فاخبره بالحال فدعا ابن سعد برجل من اصحابه يقال له الازرق
فضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحو حي بني اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين في جوف الليل اذا استقبلهم خيل ابن سعد
على شاطئ الفرات وبينهم وبين عسكر الحسين اليسير فتناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق
ويلك ما لك وما لنا انصرف عنا ودعنا يشقى بنا غيرك فابى الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم ثم
انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد ان يبيتهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين فخبره بذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال ورجعت خيل ابن
سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء واضر العطش بالحسين واصحابه فاخذ الحسين فاسا وجاء الى وراء خيمة النساء فخطى في الارض
تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك فنبعت له عين من الماء العذب فشرب الحسين وشرب الناس باجمعهم وملؤوا اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر فبلغ
ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد بلغني ان الحسين يحفر الآبار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من حفر الآبار
ما استطعت وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا بالزكي عثمان فعندها ضيق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق فلما اشتد العطش
بالحسين دعا باخيه العباس فضم اليه ثلاثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معهم عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج
من انتم فقال رجل من اصحاب الحسين يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم لك جئت اشرب من هذا الماء فقال عمرو اشرب هنيئا فقال هلال ويحك كيف
تأمرني ان اشرب والحسين بن علي ع ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات
وصاح عمرو بالناس واقتتلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يملؤون حتى ملؤوها ولم يقتل من اصحاب الحسين احد ثم رجع القوم الى معسكرهم
فشرب الحسين ومن كان معه ولذلك سمي العباس السقاء ثم ارسل الحسين الى عمر بن سعد اني اريد ان اكلمك فالقني الليلة بين عسكري وعسكرك فخرج اليه
اخوه مع ابن سعد في عشرين وخرج اليه الحسين في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه العباس اخوه وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد اصحابه
فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له الحسين ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن
معي فانه اقرب لك الى الله فقال عمر بن سعد اخاف ان تهدم داري فقال الحسين انا ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين انا اخلف عليك
خيرا منها من مالي بالحجاز فقال لي عيال واخاف عليهم ثم سكت فلم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين وهو يقول ما لك ذبحك الله على فراشك عاجلا ولا غفر
لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تأكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير كفاية عن البر مستهزئا بذلك القول رجعنا الى سياق
المفيد قال وورد كتاب ابن زياد في الاثر الى عمر بن سعد ان حل بين الحسين واصحابه وبين الماء ولا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي الزكي عثمان بن عفان
فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء ومنعوهم ان يسقوا منه قطرة وذلك قبل
قتل الحسين بثلاثة ايام ونادى عبد الله بن حصين الازدي وكان عداده في بجيلة فقال باعلى صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد
السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا فقال الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه بعد

فلا قوة الا بالله العلي العظيم لقد رايته يشرب الماء فيبغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش ثم يعود فيشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى عطشا فما زال ذلك
دأبه حتى مات فلما راى الحسين نزول العساكر مع عمر بن سعد بنينوى ومددهم لقتاله انفذ الى عمر بن سعد اني اريد ان القاك واجتمعا ليلا
فتناجيا طويلا ثم رجع عمر الى مكانه وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله قد اطفأ النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني
ان يرجع الى المكان الذي منه اتى او ان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان يأتي امير المؤمنين يزيد فيضع
يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه وفي هذا لك رضى وللامة صلاح فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام
اليه شمر بن ذي الجوشن عليه اللعنة فقال أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك والى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى
بالقوة ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة وان عفوت
كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رأيت الرأي رأيك اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي
سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي برأسه وكتب الى عمر بن سعد اني لم ابعثك
الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتكون له عندي شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا
فابعث بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتلت حسينا فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق ظلوم
ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت
فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام فاقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن
سعد فلما قدم عليه وقرأه قال له عمر ما لك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لأظنك انت ثنيته عما كتبت اليه وافسدت علينا امرا
قد كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه لبين جنبيه فقال له شمر اخبرني ما انت صانع أتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه والا فخل
بيني وبين الجند والعسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك قال فدونك فكن انت على الرجالة ونهض عمر بن سعد الى الحسين عشية الخميس
لتسع مضين من المحرم وجاء شمر لعنه الله حتى وقف على اصحاب الحسين فقال اين بنو اختنا فخرج اليه العباس وجعفر وعبد الله وعثمان بنو علي فقالوا ما
تريد فقال انتم يا بني اختي آمنون فقال له الفتية لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له ثم نادى عمر يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري
فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين جالس امام بيته محتب بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها
فقالت يا اخي اما تسمع الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين رأسه فقال اني رأيت رسول الله ص الساعة في المنام وهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت
اخته وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين ليس لك الويل يا اخية اسكني رحمك الله وفي رواية السيد قال يا اختاه اني رأيت الساعة جدي
محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال فلطمت زينب على وجهها وصاحت
فقال لها الحسين مهلا لا تشمتي القوم بنا فقال له العباس بن علي يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال اركب انت يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم
ما لكم وما بدا لكم وتسألهم عما جاء بهم فأتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما
تريدون قالوا قد جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا
فقالوا القه واعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعا يركض الى الحسين يخبره الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم
عن قتال الحسين فجاء العباس الى الحسين واخبره بما قال القوم فقال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى غد وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي
لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد كنت احب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم ورجع من عندهم ومعه
رسول من قبل عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحنا بكم الى اميرنا عبيد الله بن زياد وان ابيتم فلسنا تاركيكم فانصرف وجمع
الحسين اصحابه عند قرب المساء قال علي بن الحسين زين العابدين فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لاصحابه اثني على الله
احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا اسماعا و
ابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر واوصل من اهل بيتي فجزاكم الله
عني خيرا الا واني لاظن يوما لنا من هؤلاء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم حرج مني ولا ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه
جملا وقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بهذا القول العباس
بن علي واتبعته الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم فقالوا
سبحان الله ما يقول الناس يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب
معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا والله ما نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش

بعدك

بعدك قال وقام اليه مسلم بن عوسجة فقال انحن نخلي عنك وبما نعتذر الى الله في اداء حقك لا والله حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي
ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله ص فيك اما
والله لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم احيى ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي
قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين فقال والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا الف قتلة
وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فجزاهم الحسين ع
خيرا وانصرف الى مضربه وقال السيد وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما احب ان يوسر وانا ابقى
بعده فسمع الحسين ع قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه
الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال وبات الحسين ع واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع و
ساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلثون رجلا فلما كان الغداة امر الحسين ع بفسطاط فضرب وامر بجفنة فيها
مسك كثير فجعل فيها نورة ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل
برير يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يا برير اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا
وانما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم بها ساعة ثم نعانق الحور العين رجعنا الى رواية
العشيرة م المفيد قال علي بن الحسين ع اني جالس في تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خبائه وعنده جوين مولى
ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من صاحب او طالب قتيل والدهر لا
يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك السبيل فاعادها مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعلمت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت
السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فلما سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها و
هي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت وا ثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت فاطمة امي وعلي ابي والحسن اخي يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر
اليها الحسين ع وقال لها يا اختي لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا ليلا لنام فقالت يا ويلتا افتغتصب نفسك
اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين ع فصب على وجهها الماء
وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله تعالى الذي
خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده جدي خير مني وابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله
عليك صح اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اختاه اني اقسمت فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت
ثم جاء بها حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت
فيستقبلوا القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذي ياتيهم منه عدوهم ورجع الى مكانه فقام
الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون وقال في المناقب فلما كان وقت السحر خفق
الحسين ع براسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رايت يا ابن رسول الله ص فقال رايت كان كلابا
قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رايته اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من هؤلاء القوم ثم اني رايته بعد ذلك جدي رسول الله ص
ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجل
ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد انف الامر واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك وقال
المفيد قال الضحاك بن عبد الله ومر بنا خيل لابن سعد تحرسنا وان حسينا ليقرأ ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا
اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سمير وكان مضحاكا
وكان شجاعا بطلا فارسا شريفا فاتكا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم فقال له برير بن خضير يا فاسق انت يجعلك الله من الطيبين فقال له
من انت ويلك قال له انا برير بن خضير فتسابا واصبح الحسين ع فعبأ اصحابه بعد صلوة الغداة وكان معه اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا
وقال محمد بن ابي طالب في رواية اخرى اثنان وثمانون راجلا قال السيد روي عن الباقر ع انهم كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل وكذا قال
ابن نما وقال السيد وغيره فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم
وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد في
ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت وعلى الخبر المتقدم ذكره يوم الجمعة على التحقيق فعبأ اصحابه وخرج فيمن معه من الناس نحو الحسين ع وكان

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معاوية الى شهادته ع

على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي واعطى الراية دريدا مولاه وقال محمد بن ابي طالب
كانوا نيفا على اثنين وعشرين الفا وفي رواية عن الصادق ثلثين الفا وقال المفيد وروي عن علي بن الحسين زين العابدين انه قال لما اصبحت الخيل تقبل على
الحسين رفع يديه وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة
ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى
كل رغبة قال فاقبل القوم يجولون حول بيوت الحسين فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب الذي كان القي فيه فنادى شمر بن ذي
الجوشن باعلى صوته يا حسين اتعجلت بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم فقال له يا ابن راعية المعزى انت اولى
بها صليا ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه الحسين من ذلك فقال له دعني حتى ارميه فان الفاسق من اعداء الله وعظماء الجبارين وقد امكن الله منه
فقال له الحسين لا ترمه فاني اكره ان ابدأهم بقتال وقال محمد بن ابي طالب وركب اصحاب عمر بن سعد فقرب الى الحسين فرسه فاستوى عليه وتقدم نحو القوم في
نفر من اصحابه وبين يديه برير بن خضير فقال له الحسين كلم القوم فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد قد اصبح بين اظهركم هؤلاء ذريته وعترته
وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد (عبيد الله) فيرى رأيه فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون
منهم ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم
اهل بيت نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول فقال برير الحمد لله الذي زادني
فيكم بصيرة اللهم اني ابرأ اليك من فعال هؤلاء القوم اللهم الق بأسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير
الى ورائه وتقدم الحسين حتى وقف بازاء القوم فجعل ينظر الى صفوفهم كأنهم السيل ونظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فقال الحمد لله الذي
خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من
ركن اليها وتخيب طمع من طمع فيها واريكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نقمته وجنبكم رحمته فنعم
الرب ربنا وبئس العبيد انتم اقررتم بالطاعة وآمنتم بالرسول محمد ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانسيكم
ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين فقال عمر ويلكم كلموه فانه ابن ابيه والله
لو وقف فيكم هكذا يوما جديدا لما انقطع ولما حصر فكلموه فتقدم شمر لعنه الله فقال يا حسين ما هذا الذي تقول افهمنا حتى نفهم فقال اقول اتقوا الله
ربكم ولا تقتلوني فانه لا يحل لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي فاني ابن بنت نبيكم وجدتي خديجة زوجة نبيكم ولعله قد بلغكم قول نبيكم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة الى آخر ما يأتي برواية المفيد وقال المفيد ودعا الحسين براحلته فركبها ونادى باعلى صوته يا اهل العراق وجلهم يسمعون فقال ايها الناس
اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق لكم علي وحتى اعذر اليكم فان اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد وان لم تعطوني النصف من انفسكم فاجمعوا رايكم
ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه وذكر ما هو اهله وصلى على
النبي وعلى ملائكة الله وانبيائه فلم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده ابلغ منه في منطقه ثم قال اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم
وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول مؤمن مصدق لرسول الله بما جاء به من عند
ربه اوليس حمزة سيد الشهداء عمي اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي اولم يبلغكم ما قال رسول الله لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة
فان صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا مذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم
اسألوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله
لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال له شمر بن ذي الجوشن هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر والله
اني لاراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم الحسين فان كنتم في شك من هذا
افتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري ولا في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص
من جراحة فاخذوا لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب
وانما تقدم على جند لك مجند فقال له قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم بني عمك فانهم لن يروك الا ما تحب فقال لهم الحسين لا
والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون واعوذ بربي وربكم من كل متكبر
لا يؤمن بيوم الحساب ثم انه اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان بعقلها فعقلها واقبلوا يزحفون نحوه وفي المناقب روي باسناد عن عبد الله بن محمد
بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن عبد الله قال لما عبأ عمر بن سعد اصحابه لمحاربة الحسين بن علي ورتبهم مراتبهم واقام الرايات في
مواضعها وعبأ اصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب القلب اثبتوا واحاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج حتى اتى الناس فاستنصتهم

وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئسما خلفتم نبيكم في

عليكم

فيكم

فا

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معاوية إلى شهادته ع

فابوا ان ينصتوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن اطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين وكلكم عاص لامري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بينهم وقالوا انصتوا له فقام الحسين ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا احين استصرختمونا والهين متحيرين فاصرخناكم مؤدين مستعدين سللتم علينا سيفا في رقابنا وحششتم علينا نار الفتن خباها عدوكم وعدونا فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا عليهم لاعدائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم الا الحرام من الدنيا انالوكم وخسيس عيش طمعتم فيه من غير حدث كان منا ولا راي تفيل لنا فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا وتركتمونا تجهزتموها والسيف لم يشهر والجاش طامن والراي لم يستحصف ولكن اسرعتم علينا كطيرة الذباب وتداعيتم كتداعي الفراش فقبحا لكم فانما انتم من طواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الاثام ومحرفي الكتاب ومطفئي السنن وقتلة اولاد الانبياء ومبيري عترة الاوصياء وملحقي العهار بالنسب ومؤذي المؤمنين وصراخ ائمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين وانتم ابن حرب واشياعه تعتمدون واياناتخاذلون اجل والله الخذل فيكم معروف وشجت عليه عروقكم وتوارثته اصولكم وفروعكم وثبتت عليه قلوبكم وغشيت صدوركم فكنتم اخبث شيء سنخا للناصب واكلة للغاصب الا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فانتم والله هم الا ان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين القلة والذلة وهيهات منا اخذ الدنية ابى الله ذلك ورسوله وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابية لا تؤثر مصارع طاعة اللئام على مصارع الكرام الا قد اعذرت وانذرت الا اني زاحف بهذه الاسرة على قلة العتاد وخذلة الاصحاب ثم انشا يقول

فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا الا ثم لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم كيدوني جميعا فلا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كاسا مصبرة ولا يدع فيهم احدا الا قتله قتلة بقتلة وضربة بضربة ينتقم لي ولاوليائي واهل بيتي واشياعي منهم فانهم غرونا وكذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم قال اين عمر بن سعد ادعوا لي عمر فدعي له وكان كارها لا يحب ان ياتيه فقال يا عمر انت تقتلني تزعم ان يوليك الدعي بن الدعي بلاد الري وجرجان والله لا تتهنا بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا اخرة وكاني برأسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ عمر لعنه الله من كلامه ثم صرف بوجهه عنه ونادى باصحابه ما تنتظرون به احملوا باجمعكم انما هي اكلة واحدة ثم ان الحسين دعا بفرس رسول الله المرتجز فركبه وعبا اصحابه اقول قد روى الخطبة في تحف العقول نحوا مما مر ورواه السيد بتغيير واختصار وشبه رواية الاحتجاج ايضا ثم قال المفيد فلما راى الحر بن يزيد ان القوم قد صمموا على قتال الحسين ع قال لعمر بن سعد اي عمر اتقاتل انت هذا الرجل قال اي والله قتالا اشده ايسره ان تسقط الرؤوس وتطيح الايدي قال افما لكم فيما عرضه عليكم رضا قال عمر اما لو كان الامر الي لفعلت ولكن اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال له يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان تسقيه قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى ولا يشهد القتال فكره ان اراه حين يصنع ذلك فقلت لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزل ذلك المكان الذي كان فيه فوالله لو انه اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين ع فاخذ يدنو من الحسين قليلا قليلا فقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا ابن يزيد اتريد ان تحمل فلم يجبه فاخذه مثل الافكل وهي الرعدة فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت واحرقت ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين ع فقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت مثل الذي ركبت واني تائب الى الله عز وجل مما صنعت فترى لي من ذلك توبة فقال له الحسين ع نعم يتوب الله عليك فانزل فقال انا لك فارسا خير مني راجلا اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول ما يصير اخر امري فقال له الحسين ع فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام الحسين ع فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر ادعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا جاءكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه الى بلاد الله العريضة فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلاتموه ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري تشربه اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه وها هم قد صرعهم العطش بئس ما خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم الله يوم الظما فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى وقف امام الحسين ع ونادى عمر بن سعد يا دريد ادن رايتك فادناها ثم وضع سهمه في كبد قوسه ثم رمى فقال اشهدوا اني اول من رمى ثم ارتمى الناس قال محمد بن ابي طالب فرمى اصحابه كلهم فما بقي من اصحاب الحسين ع الا اصابه من سهامهم قيل فلما رموهم هذه الرمية قل اصحاب الحسين ع وقتل في هذه الحملة خمسون رجلا وقال السيد فقال

لاصحابه

۵

لا تقوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين ع
جماعة قال فعندها ضرب الحسين ع يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ
جعلوه ثالث ثلثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن نبيهم
اما والله لا اجيبهم الى شئ مما يريدون حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي وروى عن مولانا الصادق ع انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن
سعد لع وقامت الحرب انزل النصر حتى رفرف على راس الحسين ع ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله تعالى فاختار لقاء الله تعالى قال الراوي
ثم صاح ع اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله وقال المفيد وبارز يسار مولى زياد بن ابي سفيان وبرز
اليه عبد الله بن عمير فقال له يسار من انت فانتسب له فقال لست اعرفك ليخرج الي زهير بن القين او حبيب بن مظاهر فقال له عبد الله بن
عمير يا ابن الفاعلة وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد وانه لمشغول بضربه اذ شد عليه سالم مولى
عبيد الله بن زياد فصاحوا به قد رهقك العبد فلم يشعر به حتى غشيه فبدره بضربة اتقاها ابن عمير بيده اليسرى فاطارت اصابع كفه ثم
شد عليه فضربه حتى قتله واقبل وقد قتلهما جميعا وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن كلب انا امرء ذو مرة وعضب ولست
بالخوار عند النكب وحمل عمرو بن الحجاج على ميمنة اصحاب الحسين ع فيمن كان معه من اهل الكوفة فلما دنى من الحسين ع جثوا له على الركب واشرعوا
الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع فرشقهم اصحاب الحسين ع بالنبل فصرعوا منهم رجالا وجرحوا منهم اخرين و
جاء رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزة فاقدم على عسكر الحسين ع فناداه القوم الى اين ثكلتك امك فقال اني اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع
فقال الحسين ع لاصحابه من هذا فقيل له هذا ابن حوزة التميمي فقال اللهم حزه الى النار فاضطرب به فرسه في جدول فوقع وتعلقت رجله اليسرى
في الركاب وارتفعت اليمنى فشد عليه مسلم بن عوسجة وضرب فرسه فضرب برأسه كل حجر ومدر وكل شجر حتى مات عجل الله بروحه الى النار
ونشب القتال فقتل من الجميع جماعة وقال محمد بن ابي طالب وصاحب المناقب وابن الاثير في الكامل ورووا باجمعهم متفقا ان الحر اتى الحسين ع فقال
يا ابن رسول الله كنت اول خارج عليك فاذن لي لاكون اول قتيل بين يديك واول من يصافح جدك غدا وانما قال الحر لاكون اول قتيل
بين يديك والمعنى يكون اول قتيل من المبارزين فان جماعة كانوا قد قتلوا في الحملة الاولى كما ذكر فكان اول من تقدم الى براز القوم وجعل ينشد ويقول
اني انا الحر ومأوى الضيف اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بارض الخيف اضربكم ولا ارى من حيف وروي ان الحر لما لحق بالحسين ع قال رجل
من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان فبينما هو يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء لتسيل
اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذي كنت تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي
راجلا وهو يقول اني انا الحر ونجل الحر اشجع من ذي لبد هزبر ولست بالجبان عند الكر لكنني الوقاف عند الفر فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله
فاحتمله اصحاب الحسين ع حتى وضعوه بين يدي الحسين ع وبه رمق فجعل الحسين ع يمسح وجهه وهو يقول انت الحر كما سمتك امك وانت الحر في الدنيا
وانت الحر في الاخرة ورثاه رجل من اصحاب الحسين ع وقيل بل رثاه علي بن الحسين ع لنعم الحر حر بني رياح صبور عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى
حسينا فجاد بنفسه عند الصباح فيا ربي اضفه في جنان وزوجه مع الحور الملاح وروي ان الحر كان يقول اليت لا اقتل حتى اقتلا اضربهم
بالسيف ضربا معضلا لا ناكل عنهم ولا معللا لا عاجز عنهم ولا مبدلا احمي الحسين الماجد المؤملا وقال المفيد ره فاشترك في قتله ايوب
بن مشرح ورجل اخر من فرسان اهل الكوفة انتهى كلامه وقال ابن شهراشوب قتل نيفا واربعين رجلا منهم وقال ابن نما روي باسناد
انه قال للحسين ع لما وجهني عبيد الله اليك خرجت من القصر فنوديت من خلفي ابشر يا حر بخير فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا
اسير الى الحسين ع وما احدث نفسي باتباعك فقال ع لقد اصبت اجرا وخيرا قالوا وكان كل من اراد الخروج ودع الحسين ع وقال السلام عليك
فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرء صلوات الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم برز برير بن خضير الهمداني بعد الحر
وكان من عباد الله الصالحين فبرز وهو يقول انا برير وابي خضير ليث يروع الاسد عند الزئير يعرف فينا الخير اهل الخير اضربكم ولا ارى
من ضير كذاك فعل الخير من برير وجعل يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا مني يا قتلة المؤمنين اقتربوا مني يا قتلة اولاد البدريين اقتربوا مني
يا قتلة اولاد رسول رب العالمين وذريته الباقين وكان برير اقرأ اهل زمانه فقاتل حتى قتل ثلثين رجلا فبرز اليه رجل يقال له يزيد بن
معقل فقال لبرير اشهد انك من المضلين فقال له برير هلم فلندع الله ان يلعن الكاذب منا وان يقتل المحق منا المبطل فتصاولا فضرب يزيد
لبرير ضربة خفيفة لم تعمل شيئا وضربه برير ضربة قدت المغفر ووصلت الى دماغه فسقط قتيلا قال فحمل رجل من اصحاب ابن زياد فقتل برير رحمه الله
وكان يقال لقاتله بحير بن اوس الضبي فجال في ميدان الحرب وجعل يقول سلي تخبري عني وانت ذميمة غداة حسين والرماح شوارع الم ات اقصى
ما كرهت لم يحل غداة الوغى والروع ما انا صانع معي يزني لم تخنه كعوبه وابيض مشحوذ الغرارين قاطع فجردته في عصبة ليس دينهم كديني وان

العجب القوة والعضب السيف القاطع والخوار الضعيف
الشديد بالفتح ... الرشق الرمي بالنبل ... صحاح

فضرب رجله اليمنى فطارت

نشب ... صحاح

وراجلا م

يا ابن رسول الله م

فلم يزل م

قوله سلي ... خطاب للنفس

بعد ذلك القانع وقد صبروا للطعن والضرب حسّرا وقد جالدوا لو ان ذلك نافع فابلغ عبيد الله اذ ما لقيته باني مطيع للخليفة سامع قتلت بريرًا
ثم حمّلت نعمة غداة الوغى لما دعا من يقارع قال ثم ذكر له بعد ذلك ان بريرا كان من عباد الله الصالحين وجاءه ابن عم له وقال ويحك يا بحر قتلت برير بن
خضير فبأي وجه تلقى ربك غدا قال فندم الشقي وانشأ يقول فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم ولا جعل النعماء عند ابن جابر لقد كان ذا عارا علي وسبّة
يعيّر بها الابناء عند المعاشر فيا ليت اني كنت في الرحم حيضة ويوم حسين كنت ضمن المقابر فيا سوءتا ماذا اقول لخالقي وما حجتي يوم الحساب القاطر ثم برز من
بعده وهب بن عبد الله بن حباب الكلبي وقد كانت معه امه يومئذ فقالت قم يا بني فانصر ابن بنت رسول الله فقال افعل يا اماه ولا اقصر فبرز وهو يقول ان
تنكروني فانا ابن الكلب سوف تروني وترون ضربي وحملتي وصولتي في الحرب ادرك ثاري بعد ثار صحبي وادفع الكرب امام الكرب ليس جهادي في
الوغا باللعب ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة فرجع الى امه وامرأته فوقف عليهما فقال يا اماه ارضيت فقالت ما رضيت او تقتل بين يدي
الحسين فقالت امرأته بالله لا تفجعني في نفسك فقالت امه يا بني لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله فيكون غدا في القيمة شفيعا لك
بين يدي الله فرجع قائلا اني زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم تارة والضرب ضرب غلام مؤمن بالرب حتى يذيق القوم مر الحرب اني امرؤ ذو مرة وعصب
ولست بالخوّار عند النكب حسبي الهي من عليم حسبي فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا واثني عشر راجلا ثم قطعت يداه فاخذت امه عمودا واقبلت نحوه
وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود او اموت معك فقال الحسين
جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال فذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر فامر
غلاما له فضربها بعمود كان معه فشدخها وقتلها وهي اول امرأة قتلت في عسكر الحسين ورأيت حديثا ان وهب هذا كان نصرانيا فاسلم هو وامه على يدي
الحسين فقتل في المبارزة اربعة وعشرين راجلا واثني عشر فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به عمر بن سعد فقال ما اشد صولتك ثم امر فضربت عنقه ورمي برأسه الى
عسكر الحسين فاخذت امه الراس فقبلته ثم رمت بالراس الى عسكر ابن سعد فاصابت به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط فقتلت رجلين فقال لها
الحسين ارجعي يا ام وهب انت وابنك مع رسول الله فان الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول الهي لا تقطع رجائي فقال لها الحسين لا يقطع الله رجاك
يا ام وهب ثم برز من بعده عمرو بن خالد الازدي وهو يقول اليوم يا نفس الى الرحمن فابشري بالروح والريحان اليوم تجزين على الاحسان قد كان منك غابر الزمان
ما خط في اللوح لدى الديان لا تجزعي فكل حي فان والصبر احظى لك بالامان يا معشر الازد بني قحطان ثم قاتل حتى قتل رحمة الله عليه وفي المناقب
ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو وهو يرتجز ويقول صبرا على الموت بني قحطان كيما تكونوا في رضى الرحمن ذي المجد والعزة والبرهان وذي العلى والطول
والاحسان يا ابتا قد صرت في الجنان في قصر رب حسن البنيان ثم تقدم فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله وقال محمد بن ابي طالب ثم برز من بعده سعد بن حنظلة التميمي
وهو يقول صبرا على الاسياف والاسنة صبرا عليها لدخول الجنة وحور عين ناعمات هنة لمن يريد الفوز لا بالظنة يا نفس للراحة فاجهدنه وفي طلاب
الخير فارغبنه ثم حمل وقاتل قتالا شديدا ثم قتل رضوان الله عليه وخرج من بعده عمير بن عبد الله المذحجي وهو يرتجز ويقول قد علمت سعد وحي مذحج اني
لدى الهيجاء ليث محرج اعلو بسيفي هامة المدجج واترك القرن لدى التعرج فريسة الضبع الازل الاعرج ولم يزل يقاتل حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الله
البجلي ثم برز من بعده مسلم بن عوسجة رضي الله عنه وهو يرتجز ان تسألوا عني فاني ذو لبد من فرع قوم من ذرى بني اسد فمن بغانا حائد عن الرشد وكافر بدين
جبار صمد ثم قاتل قتالا شديدا وقال المفيد وصاحب المناقب بعد ذلك وكان نافع بن هلال البجلي يقاتل قتالا شديدا وهو يرتجز ويقول انا ابن
هلال البجلي انا على دين علي ودينه دين النبي فبرز اليه رجل من بني قطيعة وقال المفيد هو مزاحم بن حريث فقال انا على دين عثمان فقال له نافع انت
على دين الشيطان فحمل عليه نافع فقتله فصاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون فرسان اهل المصر واهل البصائر وقوما مستميتين
لا يبرز اليهم منكم احد الا قتلوه على قلتهم والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد لعنه الله صدقت الراي ما رايت فارسل في الناس
من يعزم عليهم ان لا يبارزهم رجل منهم وقال لو خرجتم اليهم وحدانا لاتوا عليكم مبارزة ودنا عمرو بن الحجاج من اصحاب الحسين فقال يا اهل
الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين وخالف الامام فقال الحسين يا ابن الحجاج اعلي تحرض الناس انحن مرقنا
من الدين وانتم ثبتم عليه والله لتعلمن اينا المارق من الدين ومن هو اولى بصلي النار ثم حمل عمرو بن الحجاج لعنه الله في ميمنته من نحو الفرات
فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الاسدي وانصرف عمرو واصحابه وانقطعت الغبرة فاذا مسلم صريع وقال محمد بن ابي طالب فسقط الى الارض
وبه رمق فمشى اليه الحسين ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم دنا
منه حبيب فقال يعز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله بخير فقال له حبيب لولا اعلم اني في اثرك لاحببت ان توصي
الي بكل ما اهمك فقال مسلم فاني اوصيك بهذا واشار الى الحسين فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب لانعمنك عينا ثم مات قال وصاحت
جارية له يا سيداه يا ابن عوسجتاه فنادى اصحاب ابن سعد مستبشرين قتلنا مسلم بن عوسجة فقال شبث بن ربعي لبعض من حوله ثكلتكم امهاتكم
اما انكم تقتلون انفسكم بايديكم وتذلون عزكم وتفرحون بقتل مسلم بن عوسجة اما والذي اسلمت له لرب موقف له في المسلمين كريم لقد رايته

ان لا يبارزهم رجل منكم رجلا منهم

اثرك

يوم

يوم اقدم بيحان قتل ستة من المشركين قبل ان يلتام خيول المسلمين ثم حمل شمر بن ذي الجوشن في الميسرة فثبتوا له فطاعنوه وقاتلهم اصحاب الحسين ع قتالا شديدا
وانما هم اثنان وثلثون فارسا فلا يحملون على جانب من اهل الكوفة الا كشفوهم فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة فاقتتلوا حتى
دنوا من الحسين واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد القتال ولم يقدروا ان ياتوهم الا
من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب بعضها من بعض فارسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوها عن ايمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم واخذ الثلثة والاربعة
من اصحاب الحسين يتخللون فيشدون على الرجل يعرض وينهب فيرمونه عن قريب فيصرعونه فيقتلونه فقال ابن سعد احرقوها بالنار فاضرموا فيها فقال
الحسين ع دعوهم يحرقوها فانهم اذا فعلوا ذلك لم يجوزوا اليكم فكان كما قال وقيل اتاه شبث بن ربعي وقال افزعنا النساء ثكلتك امك فاستحيا
واخذوا لا يقاتلونهم الا من وجه واحد وشد اصحاب زهير بن القين فقتلوا ابا عذرة الضبابي من اصحاب شمر فلم يزل يقتل من اصحاب الحسين الواحد والاثنان
فيبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر العشرة فلا يبين فيهم ذلك لكثرتهم فلما راى ذلك ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين يا ابا عبد الله نفسي لنفسك
الفداء هؤلاء اقتربوا منك لا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع الحسين ع راسه الى السماء وقال ذكرت
الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين بن نمير انها لا تقبل فقال حبيب بن مظاهر لا منكم
تقبل الصلوة زعمت من ابن رسول الله وتقبل منك يا ختار فحمل عليه الحصين بن نمير وحمل عليه حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف فشب الفرس
ووقع عنه الحصين فاستنقذه اصحابه فقال الحسين ع لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله تقدما امامي حتى اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو
من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وروي ان سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين ع
يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت
من الم الجراح فاني اردت بذلك نصرة ذرية نبيك ثم مات رضي الله عنه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح وقال ابن نما وقيل
صلى الحسين ع واصحابه فرادى بالايماء ثم قاتلوا ثم خرج عبد الرحمن بن عبد الله اليزني وهو يقول انا ابن عبد الله من آل يزن ديني على دين حسين وحسن
اضربكم ضرب فتى من اليمن ارجو بذاك الفوز عند المؤتمن ثم حمل فقاتل حتى قتل وقال السيد فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستاذن الحسين ع
فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي الى الحسين
سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين ع وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي في
الجنة فاقرء رسول الله مني السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه وفي المناقب انه كان يقول قد علمت كتيبة الانصار ان سوف
احمي حوزة الذمار ضرب غلام غير نكس شاري دون حسين مهجتي وداري وقال السيد ثم تقدم جون مولى ابي ذر الغفاري وكان عبدا اسود فقال
له الحسين ع انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم
والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم
الاسود مع دمائكم وقال محمد بن ابي طالب ثم برز للقتال وهو ينشد ويقول كيف ترى الكفار ضرب الاسود بالسيف ضربا عن بني محمد اذب عنهم باللسان و
اليد ارجو به الجنة يوم المورد ثم قاتل حتى قتل فوقف عليه الحسين ع وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وآل محمد
وروي عن الباقر ع عن علي بن الحسين ع ان الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك رضوان الله
عليه وقال صاحب المناقب كان رجزه هكذا كيف يرى الفجار ضرب الاسود بالمشرفي القاطع المهند بالسيف صلتا عن بني محمد اذب عنهم باللسان و
اليد ارجو بذاك الفوز عند المورد من الاله الواحد الموحد اذ لا شفيع عنده كاحمد وقال السيد ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين ع
يا ابا عبد الله قد هممت ان الحق باصحابي وكرهت ان اتخلف واراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين ع تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل
حتى قتل وجاء حنظلة بن سعد الشامي فوقف بين يدي الحسين ع يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم
الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم
من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى وفي المناقب فقال له الحسين ع يا ابن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا
العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك يشتمونك واصحابك فكيف بهم الآن وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك
افلا نروح الى ربنا فنلحق باخواننا فقال له رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله
عليك وعلى اهل بيتك وجمع بيننا وبينك في الجنة قال آمين آمين ثم استقدم فقاتل قتال الابطال فحملوا عليه فقتلوه رضوان الله عليه وقال السيد
فتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن
بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين ع فتحامل واخرج سكينا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل وقال صاحب المناقب

فخرج يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز ويقول لاضربن القوم ضرباً فيصلا ضرباً شديداً في العداة معجلا لا عاجزاً فيها ولا مولولا ولا اخاف اليوم موتاً مقبلا لكنني كالليث احمي اشبلا ثم حمل فقاتل حتى قتل ره ثم خرج من بعده قرة بن ابي قرة الغفاري وهو يرتجز ويقول قد علمت حقاً بنو غفار وخندف بعد بني نزار بانني الليث لدى الغيار لاضربن معشر الفجار بكل عضب ذكر بتار ضرباً وجيعاً عن بني الاخيار رهط النبي سادة الابرار قال ثم حمل فقاتل حتى قتل ره وخرج من بعده مالك بن انس المالكي وهو يرتجز ويقول قد علمت مالك والدودان والخندفيون وقيس عيلان بان قومي آفة الاقران لدى الوغا وسادة الفرسان مباشرو الموت بطعن آن لسنا نرى العجز عن الطعان آل علي شيعة الرحمن آل زياد شيعة الشيطان ثم حمل فقاتل حتى قتل ره وقال ابن نما اسمه انس بن حارث الكاهلي وفي المناقب ثم خرج من بعده عمرو بن مطاع الجعفي وهو يقول انا ابن جعف وابي مطاع وفي يميني مرهف قطاع واسمر في راسه لماع يرى له من ضوئه شعاع اليوم قد طاب لنا القراع دون حسين الضرب والسطاع يرجى بذلك الفوز والدفاع عن حر نار حين لا انتفاع ثم حمل فقاتل حتى قتل ره وقال محمد بن ابي طالب ثم خرج الحجاج بن مسروق وهو مؤذن الحسين ع ويقول اقدم حسين هادياً مهدياً اليوم تلقى جدك النبيا ثم اباك ذا الندى عليا ذاك الذي نعرفه وصيا والحسن الخير الرضي الوليا وذا الجناحين الفتى الكميا واسد الله الشهيد الحيا ثم حمل فقاتل حتى قتل ثم خرج من بعده زهير بن القين وهو يرتجز ويقول انا زهير وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين ان حسيناً احد السبطين من عترة البر التقي الزين ذاك رسول الله غير المين اضربكم ولا ارى من شين يا ليت نفسي قسمت قسمين وقال محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلاً فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه فقال الحسين حين صرع زهير لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير ثم خرج سعيد بن عبد الله الحنفي وهو يرتجز اقدم حسين اليوم تلقى احمدا وشيخك الخير علياً ذا الندى وحسناً كالبدر وافى الاسعدا وعمك القرم الهمام الارشدا حمزة ليث الله يدعى اسدا وذا الجناحين تبوأ مقعدا في جنة الفردوس يعلو صعدا وقال في المناقب وقيل بل القائل لهذه الابيات هو سويد بن عمرو بن ابي المطاع قال فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز حبيب بن مظاهر الاسدي وهو يقول انا حبيب وابي مظهر فارس هيجاء وحرب تسعر وانتم عند العديد اكثر ونحن اعلى حجة واظهر وانتم عند الوفاء اغدر ونحن اوفى منكم واصبر حقاً وانمى منكم واعذر وقاتل قتالاً شديداً وقال ايضاً اقسم لو كنا لكم اعدادا او شطركم وليتم الاكتادا يا شر قوم حسباً وآدا وشرهم قد علموا اندادا ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه فذهب ليقوم فضربه الحصين بن نمير لعنه الله على راسه بالسيف فوقع ونزل التميمي فاجتز راسه فهد مقتله الحسين ع فقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي وقيل بل قتله رجل يقال له بديل بن صريم واخذ راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكة راه ابن حبيب وهو غلام غير مراهق فوثب اليه فقتله واخذ راسه قال محمد بن ابي طالب فقتل اثنين وستين رجلاً فقتله الحصين بن نمير وعلق راسه في عنق فرسه ثم برز هلال بن نافع البجلي وهو يقول ارمي بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها مسمومة تجري بها اخفاقها ليملان ارضها رشاقها فلم يزل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب بيده الى سيفه فاستله وجعل يقول انا الغلام اليمني البجلي ديني على دين حسين وعلي ان اقتل اليوم فهذا املي فذاك رايي والاقي عملي فقتل ثلاثة عشر رجلاً فكسروا عضديه واخذ اسيراً فقام اليه شمر فضرب عنقه قال ثم خرج شاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه فقالت له امه اخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله فخرج فقال الحسين ع هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك فبرز وهو يقول اميري حسين ونعم الامير سرور فؤاد البشير النذير علي وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير له طلعة مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر منير وقاتل حتى قتل وجز راسه ورمي به الى عسكر الحسين ع فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلاً فقتلته واخذت عمود خيمته وحملت عليهم وهي تقول انا عجوز سيدي ضعيفة خاوية بالية نحيفة اضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة وضربت رجلين فقتلتهما فامر الحسين ع بصرفها ودعا لها وفي المناقب ثم خرج جنادة بن الحرث الانصاري وهو يقول انا جناد وانا ابن الحارث لست بخوار ولا بناكث عن بيعتي حتى يرثني وارث اليوم شلوي في الصعيد ماكث قال ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل ره قال ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة وهو يقول اضق الخناق من ابن هند وارمه من عامه بفوارس الانصار ومهاجرين مخضبين رماحهم تحت العجاجة من دم الكفار خضبت على عهد النبي محمد فاليوم تخضب من دم الفجار واليوم تخضب من دماء اراذل رفضوا القران لنصرة الاشرار طلبوا بثارهم ببدر اذ اتوا بالمرهفات وبالقنا الخطار والله ربي لا ازال مضارباً في الفاسقين بمرهف بتار هذا على الازدي حق واجب في كل يوم تعانق وكرار قال ثم خرج عبد الرحمن بن عروة فقال قد علمت حقاً بنو غفار وخندف بعد بني نزار لنضربن معشر الفجار بكل عضب ذكر بتار يا قوم ذودوا عن بني الاخيار بالمشرفي والقنا الخطار ثم قاتل حتى قتل ره وقال محمد بن ابي طالب وجاء عابس بن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى شاكر وقال يا شوذب ما في نفسك ان تصنع قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل قال ذاك الظن بك فتقدم بين يدي ابي عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فان هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم فسلم على الحسين ع وقال يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب الي منك ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم والقتل بشيء اعز علي

الحبر

[illegible] صح

مرتضى

من نفسي ودمي فعلت السلم عليك يا ابا عبد الله اشهد انك على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن تميم فلما رايته مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس هذا الاسد الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ ينادي الا رجل الا رجل فقال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه ومغفره ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته والاخر يقول كذلك فقال عمر بن سعد لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد حتى فرق بينهم بهذا القول ثم جاء عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك احببنا ان نقتل بين يديك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه وهما يبكيان فقال يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر ان ننفعك فقال جزاكما الله يا ابني اخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقاتلا حتى قتلا قال ثم خرج غلام تركي كان للحسين وكان قاريا للقرآن فجعل يقاتل ويرتجز ويقول البحر من طعني وضربي يصطلي والجو من سهمي ونبلي يمتلي اذا حسامي في يميني ينجلي ينشق قلب الحاسد المبجل فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاءه الحسين فبكى ووضع خده على خده ففتح عينه فراى الحسين فتبسم ثم صار الى ربه قال ثم رماهم يزيد بن زياد بن الشعثاء بثمانية اسهم ما اخطا منها بخمسة اسهم وكان كلما رمى قال الحسين اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة فحملوا عليه فقتلوه وقال ابن نما حدث مهران مولى بني كاهل قال شهدت كربلا مع الحسين فرايت رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم يرجع الى الحسين ويرتجز ويقول ابشر هديت الرشد تلقى احمدا في جنة الفردوس تعلو صعدا فقلت من هذا فقالوا ابو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل احد بني اللات من ثعلبة فقتله واحتز راسه وكان ابو عمرو هذا متهجدا كثير الصلوة وخرج يزيد بن مهاجر فقتل خمسة من اصحاب عمر بالنشاب وصار مع الحسين وهو يقول انا يزيد وابي المهاجر كانني ليث بغيل خادر يا رب اني للحسين ناصر ولابن سعد تارك وهاجر وكان يكنى ابا الشعثاء من بني بهدلة من كندة قال وجاء رجل فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار تردها الساعة قال بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث قال اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذه الى النار واجعله اليوم اية لاصحابه فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الارض فوالله لقد عجبت من سرعة دعائه ثم جاء اخر فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا شمر بن ذي الجوشن قال الحسين الله اكبر قال رسول الله رايت كان كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وقال الحسين رايت كان كلابا تنهشني وكان فيها كلبا ابقع كان اشدهم علي وهو انت وكان ابرص ونقل عن الترمذي قيل للصادق ع كم تتاخر الرؤيا فذكر منام رسول الله ص فكان تاويله بعد ستين سنة وتقدم سيف ابي الحرث بن سريع ومالك بن عبد الله بن سريع الجابريان بطن من همدان بنو عمهم بنو جابر امام الحسين ثم التفتا فقالا عليك السلام يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ثم قاتلا حتى قتلا ثم قال محمد بن ابي طالب ره وكان ياتي الحسين الرجل بعد الرجل فيقول السلم عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين ويقول وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقرء فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن اخرهم رضوان الله عليهم ولم يبق مع الحسين الا اهل بيته وهكذا يكون المؤمن يؤثر دينه على دنياه وموته على حيوته في سبيل الله ينصر الحق وان قتل قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون و لما وقف رسول الله ص على شهداء احد وفيهم حمزة وقال انا شهيد على هؤلاء القوم زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة واوداجهم تشخب دما فاللون لون الدم والريح ريح المسك ولما قتل اصحاب الحسين ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي وولد جعفر وولد عقيل وولد الحسين وولده اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فاول من برز من اهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول اليوم القى مسلما وهو ابي وفتية بادوا على دين النبي ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب من هاشم السادات اهل الحسب وقال محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح لعنه الله واسد بن مالك لعنه الله وقال ابو الفرج عبد الله بن مسلم امه رقية بنت علي بن ابي طالب قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرنا عن المدايني وعن حميد بن مسلم وذكر ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته في راحته وجبهته ومحمد بن مسلم بن عقيل امه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو جرهم الازدي ولقيط بن اياس الجهني وقال محمد بن ابي طالب ره ثم خرج من بعده جعفر بن عقيل وهو يرتجز ويقول انا الغلام الابطحي الطالبي من معشر في هاشم وغالب ونحن حقا سادة الذوائب هذا حسين اطيب الاطائب من عترة البر التقي العاقب فقتل خمسة عشر فارسا وقال ابن شهراشوب قيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن سوط الهمداني وقال ابو الفرج امه ام الثغر بنت عامر العامري قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر الباقر ع وعن حميد بن مسلم وقالوا ثم خرج من بعده اخوه عبد الرحمن بن عقيل وهو يقول ابي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم اخواني كهول صدق سادة الاقران هذا حسين شامخ البنيان وسيد الشيب مع الشبان فقتل سبعة عشر فارسا ثم قتله عثمان بن خالد الجهني وقال ابو الفرج وعبد الله بن عقيل بن ابي طالب امه ام ولد قتله عثمان بن خالد

انه جئنا لنقتل خ ل

القتيل المتهجد وكل
وفيه الصادق

اشيم الجهني وبشر بن حوط القابضي فيما ذكر سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وعبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب ع امه ام ولد قتله فيما ذكر المدايني عثمان بن خالد الجهني ورجل من همدان ولم يذكر عبد الرحمن اصلا ثم قال ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما روينا عن المدايني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ووصف انه قد سمع ايضا من يذكر انه قد قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج في كتاب الانساب لمحمد بن عقيل ابنا يسمى جعفر او ذكر نسبه محمد بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب انه علي بن عقيل وامه ام ولد قتل يومئذ ثم قالوا و خرج من بعده محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع وهو يقول نشكو الى الله من العدوان فعال قوم في الردى عميان قد تركوا معالم القرآن و محكم التنزيل والتبيان واظهروا الكفر مع الطغيان ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر بن نهشل التميمي ثم خرج من بعده عون بن عبد الله بن جعفر وهو يقول ان تنكروني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان ازهر يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا في المحشر ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلثة فوارس و ثمانية عشر رجلا ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي قال ابو الفرج بعد ذكر قتل محمد وعون وان عونا قتله عبد الله بن قطنة النبهاني وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ذكر يحيى بن الحسن فيما اخبرني احمد بن سعيد عنه انه قتل مع الحسين بالطف ثم قال ابو الفرج ومحمد بن ابي طالب غيرهما ثم خرج من بعده عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وفي اكثر الروايات انه القاسم بن الحسن ع وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين ع اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن الحسين ع في المبارزة فابى الحسين ع ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط النبي المصطفى المؤتمن هذا حسين كالاسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا قال حميد كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه ازار وقميص ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمرو بن سعد الازدي والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف فوقع الغلام لوجهه ونادى يا عماه قال فجاء الحسين ع كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها اهل العسكر ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطئته حتى مات الغلام فانجلت الغبرة فاذا بالحسين ع قائم على راس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين ع يعز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك ثم احتمله على صدره فكاني انظر الى رجلي الغلام يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء به حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رايتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا ثم خرج عبد الله بن الحسن الذي ذكرناه اولا وهو الاصح انه برز بعد القاسم وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة على الاعادي مثل ريح صرصرة فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني بن ثبيت الحضرمي فاسود وجهه قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر ع يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله وروى عن هاني بن ثبيت القابضي ان رجلا منهم قتله ثم قال وابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وامه ام ولد ذكر المدايني في اسنادنا عنه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان عقبة الغنوي قتله قالوا ثم تقدمت اخوة الحسين ع عازمين ان يموتوا دونه فاول من خرج منهم ابو بكر بن علي واسمه عبد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي التميمية فتقدم وهو يرتجز شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الصدق الكريم المفضل هذا حسين ابن النبي المرسل عنه نحامي بالحسام المصقل تفديه نفسي من اخ مبجل فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر النخعي وقيل عبد الله بن عقبة الغنوي قال ابو الفرج لا يعرف اسمه فذكر ابو جعفر الباقر ع في الاسناد الذي تقدم ان رجلا من همدان قتله وذكر المدايني انه وجد في ساقية مقتولا لا يدري من قتله قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي ع وهو يقول اضربكم ولا ارى فيكم زحر ذاك الشقي بالنبي قد كفر يا زحر يا زحر تدان من عمر لعلك اليوم تبوا من سقر شر مكان في حريق وسعر لانك الجاحد يا شر البشر ثم حمل على زحر قاتل اخيه فقتله واستقبل القوم وجعل يضرب بسيفه ضربا منكرا وهو يقول خلوا عداة الله خلوا عن عمر خلوا عن الليث العبوس المكفهر يضربكم بسيفه ولا يفر وليس فيها كالجبان المنجحر فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز من بعده اخوه عثمان بن علي وامه ام البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب وهو يقول اني انا عثمان ذو المفاخر شيخي علي ذو الفعال الطاهر وابن عم للنبي الطاهر اخي حسين خيرة الاخاير وسيد الكبار والاصاغر بعد الرسول والوصي الناصر فرماه خولي بن يزيد الاصبحي على جبينه فسقط عن فرسه وحز راسه رجل من بني ابان بن دارم قال ابو الفرج قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عثمان بن

علي وهو ابن احدى وعشرين سنة وقال الضحاك باسناده ان خولي بن يزيد رمى عثمان بن علي بسهم فاسقطه وشد عليه رجل من بني ابان بن دارم فقتله واخذ راسه وروى عن علي ع انه قال انما سميته باسم اخي عثمان بن مظعون اقول ولم يذكر ابو الفرج عمر بن علي في المقتولين يومئذ قالوا ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي وامه ام البنين ايضا وهو يقول اني انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذي النوال حسبي بعمي شرفا وخالي احمي حسينا ذا الندى المفضال ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته او عينه ثم برز اخوه عبد الله بن علي وهو يقول انا ابن ذي النجدة والافضال ذاك علي الخير ذو الفعال سيف رسول الله ذو النكال في كل قوم ظاهر الاهوال فقتله هاني بن ثبيت الحضرمي قال ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابرهيم عن عبيد الله بن الحسن عبيد الله بن العباس قال قتل عبد الله بن علي بن ابيطالب وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له وقتل جعفر بن علي وهو ابن تسع عشرة سنة حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال العباس بن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتى اريك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله وبهذا الاسناد ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا بين يديه فشد عليه هاني بن ثبيت الذي قتل اخاه فقتله وقال نصر بن مزاحم حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان خولي بن يزيد الاصبحي قتل جعفر بن علي ثم قال ومحمد الاصغر بن علي بن ابيطالب امه ام ولد حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد وحدثني احمد بن ابي شيبة عن احمد بن الحارث عن المدايني ان رجلا من تميم من بني ابان بن دارم قتله قال وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل يومئذ ابرهيم بن علي بن ابيطالب امه ام ولد وما سمعت بهذا عن غيره ولا رايت لابرهيم في شي من كتب الانساب ذكرا وذكر يحيى بن الحسن ان ابا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبد الله بن علي قتل مع الحسين ع وهذا خطا وانما قتل عبيد الله يوم الدار قتله اصحاب المختار وقد رايته بالمذار وقال كان العباس بن علي يكنى ابا الفضل وامه ام البنين ايضا وهو اكبر ولدها وهو اخر من قتل من اخوته لابيه وامه فحاز مواريثهم ثم تقدم فقتل فورثهم وابنه عبيد الله ونازعه في ذلك عمه عمر بن علي فصولح على شي ارضي به وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين معه حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن ابن ابي اويس عن ابيه عن جعفر بن محمد ع قال عبا الحسين اصحابه فاعطى رايته اخاه العباس حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان زيد بن رقاد وحكيم بن الطفيل الطائي قتلا العباس بن علي وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن النوفلي عن حماد بن عيسى الجهني عن معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد ع ثم قالوا وكان العباس السقا قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين وهو اكبر الاخوان مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول لا ارهب الموت اذا الموت زقا حتى اوارى في المصاليت لقى نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا ولا اخاف الشر يوم الملتقى ففرقهم فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي السيد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله فلما رآه الحسين صريعا على شاطئ الفرات بكى وانشا يقول تعديتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتم دين النبي محمد اما كان خير الرسل اوصاكم بنا اما نحن من نجل النبي المسدد اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حر نار توقد اقول في بعض تاليفات اصحابنا ان العباس لما راى وحدته اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين بكاء شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس قد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال الحسين فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس ووعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال ينادون العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن كانوا موكلين بالفرات ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلا حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين واهل بيته فرمى الماء وملا القربة وحملها على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم حتى ضربه نوفل الازرق على يده اليمنى فقطعها فحمل القربة على كتفه الايسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم فاصاب القربة واريق ماؤها ثم جاءه سهم آخر فاصاب صدره فانقلب عن فرسه وصاح الى اخيه الحسين ادركني فلما اتاه رآه صريعا فبكى وحمله الى الخيمة ثم قالوا ولما قتل العباس قال الحسين ع الان انكسر ظهري وقلت حيلتي قال ابن شهراشوب ثم برز القاسم بن الحسن ع وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد لعنه الله الى شهادته

اجام ولبث قسورة على الاعادي مثل ريح صرصرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة وذكر هذا بعد ان ذكر القاسم بن الحسن سابقا وفيه غرابة قالوا
ثم تقدم علي بن الحسين وقال محمد بن ابي طالب وابو الفرج وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة وقال
ابن شهرآشوب وهو ابن خمس وعشرين سنة قالوا ورفع الحسين سبابته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه
الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا
واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم صاح الحسين بعمر بن سعد مالك قطع الله
رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع صوته وتلى
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين على القوم وهو يقول انا
علي بن الحسين بن علي من عصبة جد ابيهم النبي والله لا يحكم فينا ابن الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي
علوي فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته
جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من ماء سبيل اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين
وقال يا بني يعز على محمد وعلى علي بن ابي طالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه
ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها
ابدا فرجع الى القتال وهو يقول الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق والله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارق
فرجع فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعه وضربه الناس باسيافهم
اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله
قد سقاني بكاسه الاوفى شربة لا اظمأ بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا مذخورة حتى تشربها الساعة فصاح الحسين وقال
قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجراهم على الرحمن وعلى رسوله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا قال حميد بن مسلم فكاني انظر
الى امرأة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسالت عنها فقيل هي زينب
بنت علي وجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤوا
به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه وقال المفيد وابن نما بعد ذلك ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن
صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع
تحريكهما ثم انتحى عليه آخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله وحمل عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وحمل
عامر بن نهشل التيمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وشد عثمان بن خالد الهمداني لعنه الله على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي
طالب فقتله وقال ابو الفرج في المقاتل حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن اسمعيل بن ابي زياد بن ادريس عن ابيه عن
جعفر بن محمد عن ابيه ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن غير واحد عن محمد بن
ابي عمير عن احمد بن عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن سعيد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين اليهم ارخى الحسين
عينيه فبكى ثم قال اللهم فكن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام اشبه الخلق برسول الله فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابه
العطش فيقول له الحسين اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله بكاسه وجعل يكر كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه
واقبل يتقلب في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله يقرؤك السلام ويقول عجل القدوم علينا وشهق شهقة فارق الدنيا
قال ابو الفرج علي بن الحسين هذا هو الاكبر ولا عقب له ويكنى ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو اول من قتل في الوقعة
واياه عنى معاوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمان عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن مغيرة قال قال معاوية من احق الناس بهذا الامر
قالوا انت قال لا اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي جده رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية وزهو ثقيف قال يحيى
بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون يذكرون ان المقتول لام ولد وان الذي امه ليلى هو جدهم وولد في خلافة عثمان ثم قالوا وخرج غلام من
تلك الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني بن بعيث لعنه الله فقتله فصارت
شهربانو تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة ثم التفت الحسين عن يمينه فلم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين
وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله فقال الحسين
يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد ولما فجع الحسين باهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراري نادى

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معاوية إلى شهادته عليه السلام

هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في إغاثتنا وارتفعت أصوات النساء بالعويل فتقدم إلى
باب الخيمة فقال ناولوني عليا ابني الطفل حتى أودعه فناولوه الصبي وقال المفيد دعا ابنه عبد الله قالوا فجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء
القوم إذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره إذ رماه حرملة بن كاهل الأسدي بسهم فذبحه في حجر الحسين فتلقى الحسين دمه
حتى امتلأت كفه ثم رمى به إلى السماء وقال السيد ثم قال هون علي ما نزل بي أنه بعين الله قال الباقر فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الأرض قالوا ثم قال
لا يكون أهون عليك من فصيل اللهم إن كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا أقول وفي بعض الكتب أن الحسين لما نظر إلى
اثنين وسبعين رجلا من أهل بيته صرعى التفت إلى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا أم كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا
أبه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا أبه ردنا إلى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن
النساء فسكتهن الحسين وحمل على القوم وقال أبو الفرج وعبد الله بن الحسين أمه الرباب بنت امرئ القيس وهي التي يقول فيها أبو عبد الله
الحسين لعمرك إنني لأحب دارا تكون بها سكينة والرباب أحبهما وأبذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب وسكينة التي ذكرها ابنته من
الرباب واسم سكينة أمينة وإنما غلب عليها سكينة وليس باسمها وكان عبد الله يوم قتل صغيرا جاءته نشابة وهو في حجر أبيه فذبحته حدثني
أحمد بن شبيب عن أحمد بن الحارث عن المدائني عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال دعا الحسين بغلام فأقعده في حجره فرماه
عقبة بن بشر فذبحه وحدثني محمد بن الحسين الأشناني بإسناده عمن شهد الحسين قال كان معه ابنه الصغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين
يمسح الدم من نحره ولبته فيرمي به إلى السماء فما رجع منه ويقول اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل ثم قالوا ثم قام الحسين وركب فرسه وتقدم
إلى القتال وهو يقول كفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين قتل القوم عليا وابنه حسن الخير كريم الأبوين [الطرفين] حنقا منهم وقالوا
أجمعوا احشروا الناس إلى حرب الحسين [تلك] يا لقوم من أناس رذل جمعوا الجمع لأهل الحرمين ثم صاروا وتواصوا كلهم باجتياحي لرضاء الملحدين لم يخافوا الله
في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء الفرقدين [النيرين] بعلي
الخير من بعد النبي والنبي القرشي الوالدين خيرة الله من الخلق أبي ثم أمي فأنا ابن الخيرتين فضة قد خلصت من ذهب فأنا الفضة وابن الذهبين من له جد
كجدي في الورى أو كشيخي فأنا ابن العلمين فاطم الزهراء أمي وأبي قاصم الكفر ببدر وحنين عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين يعبدون
اللات والعزى معا وعلي كان صلى القبلتين فأبي شمس وأمي قمر فأنا الكوكب وابن القمرين وله في يوم أحد وقعة شفت الغل بفض العسكرين ثم في
الأحزاب والفتح معا كان فيها حتف أهل الفيلقين في سبيل الله ماذا صنعت أمة السوء معا بالعترتين عترة البر النبي المصطفى وعلي الورد يوم الجحفلين
ثم وقف قبالة القوم وسيفه مصلت في يده آيسا من الحياة عازما على الموت وهو يقول أنا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين أفخر و
جدي رسول الله أفضل من مضى ونحن سراج الله في الخلق [الأرض] نزهر وفاطم أمي من سلالة أحمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر وفينا كتاب الله أنزل
صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر ونحن أمان الله للناس كلهم نسر بهذا في الأنام ونجهر ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا بكأس رسول الله
ما ليس ينكر وشيعتنا في الناس أكرم شيعة ومبغضنا يوم القيامة يخسر [عيسر] أقول روي في الاحتجاج أنه لما بقي فردا ليس معه أحد إلا ابنه علي بن
الحسين وابن آخر في الرضاع اسمه عبد الله أخذ الطفل ليودعه فإذا بسهم قد أقبل حتى وقع في لبة الصبي فقتله فنزل عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه و
رمله بدمه ودفنه ثم وثب قائما وهو يقول إلى آخر الأبيات وقال محمد بن أبي طالب وذكر أبو علي السلامي في تاريخه أن هذه الأبيات للحسين من إنشائه
وقال ليس لأحد مثلها فإن تكن الدنيا تعد نفيسة فإن [فدار] ثواب الله أعلى وأنبل وإن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ بالسيف في الله
أفضل وإن تكن الأرزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الكسب أجمل وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل ثم إنه دعا الناس
إلى البراز فلم يزل يقتل كل من دنا منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار ثم على الميسرة
وهو يقول أنا الحسين بن علي آليت أن لا أنثني أحمي عيالات أبي أمضي على دين النبي قال المفيد والسيد وابن نما رحمهم الله واشتد العطش بالحسين
فركب المسناة يريد الفرات والعباس أخوه بين يديه فاعترضته خيل ابن سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين بسهم فأثبته في حنكه الشريف فانتزع
السهم وبسط يده تحت حنكه حتى امتلأت راحتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك وفيهم رجل من بني دارم
فقال لهم ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكنوه من الماء وقال الحسين اللهم أظمه فغضب الدارمي لعنه الله ورماه بسهم فأثبته في حنكه ثم اقتطعوا
العباس عنه وأحاطوا به من كل جانب حتى قتلوه وكان المتولي لقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السنبسي بعد أن أثخن بالجراح فلم يستطع
حراكا فبكى الحسين لقتله بكاء شديدا قال السيد ثم إن الحسين دعا الناس إلى البراز فلم يزل يقتل كل من برز إليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك
يقول القتل أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار قال بعض الرواة فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده وأهل بيته وصحبه
أربط جأشا منه وإن كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد

تقتل الآن جميعا بالحسين خ ل

يعني [illegible] كلمات [illegible]

[illegible]

المكثور من كثر عليه وغلب

تكملوا

ثم كملوا ثلثين الفا فيهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال ابن شهراشوب والسيد و
محمد بن ابي طالب ولم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن
تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة الاف فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله
وقال ابن ابي طالب وصاحب المناقب والسيد فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم
وارجعوا الى احسابكم اذ كنتم اعرابا فناداه شمر فقال ما تقول يا ابن فاطمة قال اقول انا الذي اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا
عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه فلعمري لهو كفو كريم قال فقصده
القوم وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه وقال ابن شهراشوب وروى ابو مخنف
عن الجلودي ان الحسين ع حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس
براسه ليشرب قال ع انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين ع شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال
الحسين ع اشرب فانا اشرب فمد الحسين ع يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل
على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة وقال ابو الفرج قال وجعل الحسين يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول والله لا ترده او ترد النار وقال له رجل الا ترى
الى الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين ع اللهم امته عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول
اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات قال ثم رماه رجل من القوم يكنى ابا الحتوف
الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال ع اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء
العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا
الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تاخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن تقتلوا
بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من
حيث لا تشعرون قال فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم لك منا قال يلقي باسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم
العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة وقال صاحب المناقب والسيد حتى اصابته اثنتان وسبعون جراحة وقال ابن شهراشوب
قال ابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي ع قال وجدنا بالحسين ثلثا وثلثين طعنة واربعا وثلثين ضربة وقال الباقر اصيب الحسين ع ووجد به ثلثمائة
وبضعة وعشرون طعنة برمح وضربة بسيف او رمية بسهم وروي ثلثمائة وستون جراحة وقيل ثلث وثلثون ضربة سوى السهام وقيل
الف وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروي انها كانت كلها في مقدمه قالوا فوقف يستريح ساعة وقد ضعف
عن القتال فبينا هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن جبهته فاتاه سهم محدد مسموم له ثلث شعب فوقع في صدره وفي
بعض الروايات على قلبه فقال الحسين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض
ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة
وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين ع بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله
وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم ضعف ع عن القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه
رجل من كندة يقال له مالك بن النسر لعنه الله فشتم الحسين ع وضربه بالسيف على راسه وعليه برنس فامتلأ دما فقال له الحسين ع لا اكلت بها ولا شربت و
حشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس ولبس قلنسوة واعتم عليها وقد اعيا وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الوقعة على امرأته
فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله ص اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست
يداه وكانتا في الشتاء ينضحان دما وفي الصيف تصيران يابستين كانهما عودان وقال المفيد والسيد فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به
فخرج عبد الله بن الحسن بن علي ع وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب عمه الحسين ع فلحقته زينب بنت علي ع لتحبسه فقال لها الحسين
احبسيه يا اختي فابى وامتنع عليها امتناعا شديدا وقال لا والله لا افارق عمي واهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع بالسيف فقال
له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلدة فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اماه فاخذه
الحسين ع فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال السيد فرماه حرملة بن كاهل بسهم
فذبحه وهو في حجر عمه الحسين ع ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين ع فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار احرقه على من فيه فقال له الحسين ع
يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحيى وانصرف قال وقال الحسين ع ابغوا لي ثوبا لا يرغب

بعج بطنه بالسكين بعجه بعجا اذا شقه

وضربه فاطن يده اي قطعها

فيه

فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد بعد قتلي فاني مقتول فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه بالذلة فاخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه
فلما قتل جرد وه منه ثم استدعى الحسين بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها وانما فزرها لكيلا يسلبها فلما قتل الحسين عم سلبها ابجر بن كعب
وتركه مجردا فكانت يدا ابجر بعد ذلك ييبسان في الصيف كانهما عودان وتترطبان في الشتاء فتنضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله تعالى قال
لما اثخن بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط عن فرسه الى الارض على خده الايمن ثم قام عم قال وخرجت
زينب من الفسطاط وهي تنادي وا اخاه وا سيداه وا اهل بيتاه ليت السماء انطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل قال وصاح الشمر ما تنتظرون
بالرجل فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه وضرب الحسين زرعة فصرعه وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا بها لوجهه
وكان قد اعيا وجعل ينوء ويكبو فطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواقي صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم فوقع السهم
في نحره فسقط ع وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا وكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما رأسه ولحيته وهو يقول هكذا القى
الله مخضبا بدمي مغصوبا علي حقي فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه فبدر اليه خولي بن يزيد الاصبحي ليحتز راسه
فارعد فنزل اليه سنان بن انس النخعي فضربه بالسيف في حلقه الشريف وهو يقول والله اني لاحتز راسك واعلم انك ابن رسول الله وخير الناس
ابا واما ثم احتز راسه المقدس المعظم المكرم صلى الله عليه وآله وكرم وروي ان سنانا هذا اخذه المختار فقطع انامله انملة انملة ثم قطع يديه ورجليه واغلى له
قدرا فيها زيت ورماه فيها وهو يضطرب قال صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب ولما ضعف نادى شمر لعنه الله ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل
قد اثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين بن نمير في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم في حلقه وضربه
زرعة بن شريك التميمي وكان قد طعنه سنان بن انس النخعي في صدره وطعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته فوقع ع الى الارض على خده الايمن
ثم استوى جالسا ونزع السهم من حلقه ثم دنا عمر بن سعد من الحسين ع فاجمعوا وخرجت زينب على قرطاها يجولان بين اذنيها وهي تقول ليت
السماء انطبقت على الارض يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه ودموع عمر تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها والحسين
جالس وعليه جبة خز وقد تحاماه الناس فنادى شمر ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فضربه زرعة بن شريك فابان كفه اليسرى
ثم ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه وهو يكبو مرة ويقوم اخرى فحمل عليه سنان في تلك الحال فطعنه بالرمح فصرعه وقال لخولي بن يزيد احتز
راسه فضعف وارتعدت يده فقال له سنان فت الله عضدك وابان يدك فنزل اليه شمر لعنه الله وكان اللعين ابرص فضربه برجله فالقاه
على قفاه ثم اخذ بلحيته فقال الحسين انت الابقع الذي رايتك في منامي فقال اتشبهني بالكلاب ثم جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين وهو يقول
اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مزعم ولا مجال لا ولا تكتم ان اباك خير من تكلم وروي في المناقب باسناده عن عبد الله بن ميمون عن
محمد بن عمرو بن الحسن قال كنا مع الحسين بنهر كربلا ونظر الى شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص فقال الله اكبر الله اكبر صدق الله ورسوله قال رسول الله كاني
انظر الى كلب ابقع يلغ في دم اهل بيتي ثم قال فغضب عمر بن سعد لعنه الله ثم قال لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه فنزل اليه خولي بن يزيد الاصبحي
لعنه الله فاحتز راسه وقيل بل جاء اليه شمر وسنان بن انس والحسين ع باخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله برجله
وقال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده ثم قال لسنان احتز راسه قفاء فقال سنان والله
لا افعل فيكون جده محمد خصمي فغضب شمر لعنه الله وجلس على صدر الحسين ع وقبض على لحيته وهم بقتله فضحك الحسين فقال له اتقتلني ولا
تعلم من انا فقال اعرفك حق المعرفة امك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمك العلي الاعلى اقتلك ولا ابالي فضربه بسيفه اثنتي عشرة ضربة
ثم حز راسه ولعن الله قاتله ومقاتله والسائرين اليه بجموعهم وقال ابن شهر آشوب روى ابو مخنف عن الجلودي انه كان صرع الحسين فجعل فرسه يحامي عنه
ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه حتى قتل الفرس اربعين رجلا ثم تمرغ في دم الحسين ع وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال ويضرب بيديه
الارض وقال السيد رضي الله عنه فلما قتل الحسين ارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا
اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وروى هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ
ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين ع قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رايت قط قتيلا مضمخا بدمه احسن منه
ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحالة ماء فسمعت رجلا يقول لا تذوق الماء حتى ترد الحامية
فتشرب من حميمها فسمعته يقول انا ارد الحامية فاشرب من حميمها بل ارد على جدي رسول الله واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك
مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ركبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا فاحتزوا
راسه وانه ليكلمهم فتعجبت من قلة رحمتهم وقلت والله لا اجامعكم على امر ابدا ثم قال اقبلوا على سلب الحسين ع فاخذ قميصه اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه
فصار ابرص وامتعط شعره وروي انه وجد في قميصه مائة ونيف وعشرة ما بين رمية وطعنة وضربة وقال الصادق ع وجد بالحسين ع ثلث وثلثون طعنة واربعة

وثلثون

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معاوية الى شهادته ع

وثلثون ضربة واخذ سراويله بحر بن كعب التيمي وروي انه صار زمنا مقعدا من رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي لعنه الله
فاعتم بها فصار معتوها وفي غير رواية السيد فصار مجذوما واخذ درعه مالك بن بشير الكندي فصار معتوها فقال السيد واخذ نعليه الاسود بن خالد
واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى هلك واخذ قطيفة له كانت من خز قيس
بن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر بن سعد وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي وقيل رجل من بني تميم يقال
له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن سعد انه اخذ سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف
المنهوب ليس بذي الفقار وان ذلك كان مذخورا ومصونا مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه
قال وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي وانا اصيح فقمن في وجهي وصحن قال وتسابق
القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة عن ظهرها وخرجن بنات الرسول وحرمه يتساعدن على البكاء ويندبن
لفراق الحماة والاحباء وروى حميد بن مسلم قال رأيت امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رأت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين
وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله فاخذها
زوجها وردها الى رحله قال ثم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن
بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظرت النسوة الى القتلى صحن وضربن و ... انسى زينب بنت علي وهي تندب الحسين و
تنادي بصوت حزين وقلب كئيب وا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بال ... سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى
والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وا محمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا وا حزناه وا كرباه اليوم مات جدي رسول الله
يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا
حسين محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب فيرتجى ولا جريح
فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء بابي من جده رسول اله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى
بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق
ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين فاجتمعت عدة من الاعراب حتى جروها عنه قال ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل ظهره فانتدب
منهم عشرة وهم اسحاق بن حيوة الذي سلب الحسين قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن الطفيل السنبسي وعمر بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي
وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي وواحظ بن ناعم وهاني بن شبث الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره
وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة شعر نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب
شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا جناجن صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر الزاهد
فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا
اقول المعتمد عندي ما سيأتي في رواية الكافي انه لم يتيسر لهم ذلك وقال صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب قتل الحسين باتفاق الروايات يوم عاشوراء
عاشر المحرم سنة احدى وستين وهو ابن اربعة وخمسين سنة وستة اشهر ونصف قالوا واقبل فرس الحسين وقد عدا من بين ايديهم ان لا يؤخذ فوضع ناصيته
في دم الحسين ثم اقبل يركض نحو خيمة النساء وهو يصهل ويضرب برأسه الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظر اخوات الحسين وبناته واهله الى الفرس ليس
عليه احد رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم يدها على ام راسها ونادت وا محمداه وا جداه وا نبياه وا ابا القاسماه وا علياه وا جعفراه
وا حمزتاه وا حسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلا محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء ثم غشي عليها فاقبل اعداء الله لعنهم الله حتى احدقوا بالخيمة
ومعهم شمر لعنه الله فقال ادخلوا فاسلبوا بزتهن فدخل القوم لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين
فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه واخذ قيس بن الاشعث لعنه الله قطيفة الحسين وكان يسمى قيس القطيفة
واخذ نعليه رجل من بني اود يقال له الاسود ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها اقول ورايت في بعض الكتب ان فاطمة الصغرى
قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من
بني امية ايقتلوننا او يأسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة
وهن يصحن وا جداه وا ابتاه وا علياه وا قلة ناصراه وا حسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي
فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني ففررت منهزمة وانا اظن
اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل

المعتوه هو المجنون نهاية

سفت الريح التراب تسفيه سفيا اذا ذرته فهو سافي مجمع

على خدّي واني لتصهرني الشمس وعلي راجعا الى الخيم وانا مغشي عليّ واذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات
واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب
فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه
ويبكي علينا وقال المفيد قال حميد بن مسلم فانتهينا الى علي بن الحسين وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومع شمر جماعة من الرجالة فقالوا له الا
نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله اتقتل الصبيان انما هذا صبي وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاحت النساء في وجهه وبكين فقال
لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النسوة ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض وسالته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهن
شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين جماعة ممن كان معهم وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا
تسيئوا اليهم وقال محمد بن ابي طالب ثم ان عمر بن سعد سرح براس الحسين يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الى ابن زياد ثم
امر برؤوس الباقين من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن الى الكوفة واقام ابن سعد يومه ذلك وغده الى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم
ودفنهم وترك الحسين واصحابه منبوذين بالعراء فلما ارتحلوا الى الكوفة عمد اهل الغاضرية من بني اسد فصلوا عليهم ودفنوهم وقال ابن شهرآشوب وكانوا
يجدون لاكثرهم قبورا ويرون طيورا بيضا وقال محمد بن ابي طالب وروي ان رؤوس اصحاب الحسين واهل بيته كانت ثمانية وسبعين راسا واقتسمتها القبائل
لتقرب بذلك الى عبيد الله والى يزيد فجاءت كندة بثلاثة عشر راسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن باثني عشر راسا وفي رواية ابن شهرآشوب
بتسعة عشر وجاءت بنو اسد بعشرين وصاحبهم شمر وجاءت تميم بسبعة عشر راسا وفي رواية ابن شهرآشوب بتسعة عشر وجاءت بنو اسد
بستة عشر راسا وفي رواية ابن شهرآشوب بتسعة رؤوس وجاءت مذحج بسبعة رؤوس وجاء سائر الناس بثلاثة عشر راسا وقال ابن شهرآشوب وجاء
سائر الجيش بتسعة رؤوس ولم يذكر مذحج قال فذلك سبعون راسا ثم قال وجاؤا بالحر راسا اي الا شهر بانوبه فانها انتقضت في الفرات وقال ابن
شهرآشوب وصاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت فالاكثرون على انهم كانوا سبعة عشر سبعة من بني عقيل
مسلم المقتول بالكوفة وجعفر وعبد الرحمن ابنا عقيل ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وزاد ابن
شهرآشوب عونا ومحمدا ابني عقيل وثلاثة من ولد جعفر بن ابي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر بن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله ومن ولد علي
تسعة الحسين والعباس قيل وابنه محمد بن العباس وعمر بن علي وعثمان بن علي وجعفر بن علي وابراهيم بن علي وعبد الله بن علي الاصغر ومحمد بن علي الاصغر وقيل
ابو بكر شك في قتله واربعة من بني الحسن ابو بكر وعبد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمر وكان صغيرا وستة من بني الحسين مع اختلاف فيه علي
الاكبر وعبد الله وابراهيم ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره ولم يذكر صاحب المناقب الا عليا وعبد الله وسقط
ابن ابي طالب حمزة وابراهيم وزيدا وعمر وقال ابن شهرآشوب وفي يوم يقتل محمد الاصغر بن علي لمرضه وقيل رماه رجل من بني دارم فقتله وقال ابو الفرج
جميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلا وقال ابن نما قالت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر قتل
الحسين قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي ع اقول روى الشيخ في المصباح عن عبد الله بن سنان قال دخلت
على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد في يوم عاشورا كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله فالفيته
مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي او في غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي ع اصيب في مثل هذا اليوم فقلت يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي
صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن افطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء فانه في مثل
ذلك الوقت تجلت الهيجاء عن آل رسول الله ص وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلاثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان في الدنيا
يومئذ حيا لكان صلى الله عليه وآله هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله حتى اخضلت بدموعه ثم قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من لحيته
شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشورا في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا
الى آخر الخبر وروى صاحب المناقب من كتاب بستان الظرف عن الحسن البصري قال قتل مع الحسين بن علي ع ستة عشر من اهل بيته ما كان لهم على الارض
شبيه وقيل قتل مع الحسين باسناد آخر سبعة عشر من اهل بيته وقال ابن شهرآشوب المقتولون من اصحاب الحسين في الحملة الاولى نعيم بن عجلان وعمران
ابن كعب بن حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير وكنانة بن عتيق وعمرو بن مشيعة وضرغامة بن مالك وعامر بن مسلم وسيف بن مالك
النميري وعبد الرحمن الارحبي ومجمع العائذي وحباب بن الحرث وعمرو الجندعي والحلاس بن عمرو الراسبي وسوار بن ابي عمير الفهمي وعمار بن ابي سلامة الدالاني
والنعمان بن عمرو الراسبي وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق وجبلة بن علي ومسعود بن الحجاج وعبد الله بن عروة الغفاري وزهير بن بشر الخثعمي وعمار بن حسان و
عبد الله بن عمير ومسلم بن كثير وزهير بن سليم وعبد الله وعبيد الله ابنا زيد البصري وعشرة من موالي الحسين واثنان من موالي امير المؤمنين ولنذكر
ما زار بها ووجدها السيد في كتاب الاقبال المشتمل على اسماء الشهداء وبعض احوالهم صلوات الله عليهم واسماء قاتليهم لعنهم الله قال روينا باسنادنا

الى

لاحمد بن ابي جعفر الطوسي عن محمد بن احمد بن عياش عن الشيخ الصالح ابي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين و
ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي وكنت حديث السن وكتبت استاذن في زيارة مولاي ابي عبد الله ع وزيارة الشهداء فخرج الي رضوان الله عليهم
منه بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء فقف عند رجلي الحسين ع وهو قبر علي بن الحسين ع فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة رضوان الله عليهم
الشهداء واوم واشر الى علي بن الحسين ع وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك صلوات الله عليهما
قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كاني بك بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا
انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي والله لا يحكم فينا ابن
الدعي حتى قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله وبرسوله وانك ابن رسوله وحجته وامينه وابن حجته وامينه حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان
العبدي لعنه الله واخزاه ومن شرك في قتلك وكانوا عليك ظهيرا اصلاهم الله جهنم وساءت مصيرا وجعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي جدك
وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة وابرأ الى الله من اعدائك اولي الجحود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام على عبد الله بن الحسين الطفل
الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر ابيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي وذويه السلام على عبد الله
بن امير المؤمنين مبلي البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على ابي الفضل
العباس بن امير المؤمنين المواسي اخاه بنفسه الآخذ لغده من امسه الفادي له الواقي الساعي اليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد الحيتي
وحكيم بن الطفيل الطائي السلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والنائي عن الاوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال نفسه
المكثور بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على عثمان بن امير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد
الاصبحي الايادي الاباني الدارمي السلام على محمد بن امير المؤمنين قتيل الاباني الدارمي لعنه الله وضاعف عليه العذاب الاليم وصلى الله عليك الداري
يا محمد وعلى اهل بيتك الصابرين السلام على ابي بكر بن الحسن الزكي الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام
على عبد الله بن الحسن الزكي لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الاسدي السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى
الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدك وابوك ثم قال عز
والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او ان يجيبك وانت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلني الله معكما يوم جمعكما
وبوأني مبوأكما ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الازدي واصلاه جحيما واعد له عذابا اليما السلام على عون بن عبد الله بن
جعفر الطيار في الجنان حليف الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني السلام
على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان ابيه والتالي لاخيه وواقيه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي السلام على جعفر بن عقيل
لعن الله قاتله وراميه بشر بن خوط الهمداني السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد بن اسد الجهني السلام على القتيل
ابن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة وقيل اسد بن مالك السلام على عبيد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله
وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي السلام على محمد بن ابي سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني السلام على سليمان مولى الحسين
ابن امير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على منجح مولى الحسين بن علي السلام على
مسلم بن عوسجة الاسدي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف انحن نخلي عنك وبم نعتذر عند الله من اداء حقك لا والله حتى اكسر في صدورهم رمحي هذا
واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك حتى اموت معك وكنت اول من شرى نفسه
واول شهيد شهد لله وقضى نحبه منهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضبابي وعبد الله بن خشكارة البجلي و
ففزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك امامك اذ مشى اليك وانت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرأ فمنهم من قضى نحبه
مسلم بن عبد الله الضبابي السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا
غيبة رسول الله ص فيك والله لو اعلم اني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف افعل ذلك
وانما هي موتة او قتلة واحدة ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا فقد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت من الله الكرامة في دار
المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم في اعلى عليين السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين وقد اذن لك في
الانصراف اكلتني اذن السباع حيا ان فارقتك واسأل عنك الركبان واخذلك مع قلة الاعوان لا يكون هذا ابدا السلام على يزيد بن حصين
الهمداني المشرقي القاري المجدل بالمشرفي السلام على عمر بن كعب الانصاري السلام على نعيم بن عجلان الانصاري السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين
وقد اذن له في الانصراف لا والله لا يكون ذلك ابدا اترك ابن رسول الله اسيرا في يد الاعداء وانجو انا لا اراني الله ذلك اليوم السلام على عمرو بن
قرظة الانصاري السلام على حبيب بن مظاهر الاسدي السلام على الحر بن يزيد الرياحي السلام على عبد الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال

بن نافع البجلي المرادي السلام على انس بن كاهل الاسدي السلام على قيس بن مسهر الصيداوي السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين السلام على جون بن حوي مولى ابي ذر الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي السلام على الحجاج بن زيد السعدي السلام على قاسط وكرش ابني ظهير التغلبيين السلام على كنانة بن عتيق السلام على ضرغامة بن مالك السلام على جوين بن مالك الضبعي السلام على عمرو بن ضبيعة الضبيعي السلام على زيد بن ثبيت القيسي السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام على عامر بن مسلم السلام على قعنب بن عمرو النمري السلام على سالم مولى عامر بن مسلم السلام على سيف بن مالك السلام على زهير بن بشر الخثعمي السلام على بدر بن معقل الجعفي السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي السلام على مسعود بن الحجاج وابنه السلام على مجمع بن عبد الله العائذي السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي السلام على حيان بن الحارث السلماني الازدي السلام على جندب بن حجر الخولاني السلام على عمر بن خالد الصيداوي السلام على سعيد مولاه السلام على يزيد بن زياد بن مظاهر الكندي السلام على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعي السلام على جبلة بن علي الشيباني السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي السلام على اسلم بن كثير الازدي الاعرج السلام على زهير بن سليم الازدي السلام على قاسم بن حبيب الازدي السلام على عمر بن الاحدوث الحضرمي السلام على ابي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي السلام على حنظلة بن اسعد الشبامي السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الارحبي السلام على عمار بن ابي سلامة الهمداني السلام على عابس بن ابي شبيب الشاكري السلام على شوذب مولى شاكر السلام على شبيب بن الحارث بن سريع السلام على مالك بن عبد بن سريع السلام على الجريح الماسور سوار بن ابي حمير الفهمي الهمداني السلام على المرتث معه عمرو بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا خير انصار السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار بوأكم الله مبوأ الابرار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء واجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء وانتم لنا فرط ونحن لكم خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اقول قوله وقيل لعله من السيد او من بعض الرواة وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب قصد الحسين الى كربلاء وهو في مقدار الف فارس من اهل بيته واصحابه ونحو مائة راجل فلم يزل يقاتل حتى قتل وكان الذي تولى قتله رجلا من مذحج وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة وقيل ابن تسع وخمسين سنة وقيل غير ذلك ووجد به يوم قتل ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة وضرب زرعة بن شريك التميمي لعنه الله كفه اليسرى وطعنه سنان بن انس النخعي لعنه الله ثم نزل واجتز راسه وتولى قتله من اهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي وكان جميع من قتل معه سبعا وثمانين وكان عدة من قتل من اصحاب عمر بن سعد في حرب الحسين ثمانية وثمانين رجلا اقول ولنوضح بعض مشكلات ما تقدم في هذا الباب قوله ع لولا تقارب الاشياء اي قرب الاجال او اتيان الاشياء بالاسباب بحسب المصالح او انه يصير سببا لتقارب الفرج وغلبة اهل الحق لما يأتي اوانه وفي بعض النسخ لولا تفاوت الاشياء اي في الفضل والثواب قوله ع فلم يبعد اي من الخير والنجاح والفلاح وقد شاع قولهم بعدا له وابعده الله والانقذاذ في السير الاسراع وقال الجزري في حديث ابي قتادة فانطلق الناس لا يلوي احد على احد اي لا يلتفت ولا يعطف عليه والوى برأسه ولواه اذا امال من جانب الى جانب انتهى والولة الحيرة وذهاب العقل حزنا والمراد هنا شدة الشوق وقال الفيروزابادي عسل الذئب والفرس يعسل عسلا وعسلانا اضطرب في عدوه وهز رأسه والعسل الناقة السريعة وابو عسلة بالكسر الذئب انتهى اي تقطعها الذئاب الكثيرة العدو والسريعة او الاعم ومن سائر السباع والكرش من الحيوانات كالمعدة للانسان والاجربة جمع الجراب وهو الوعاء وكانه اطلق عليها بطونها على الاستعارة ولعل المعنى انه ع يخبر الناس انه صار كانه تفرقت قواه وهي مجموعة في حظيرة القدس فيكون استعارة تمثيلية او نسب الى نفسه المقدسة ما يعرض لاصحابه او يؤل انها تصير ابتداء الى الجوف بها اشد الابتلاء ثم تنزع منها وتجتمع في حظيرة القدس ونبوا انكسر اي اسرع قوله كانما على رؤسنا الطير يقينا مترقب لا تتحرك قال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن انتهى والتقويض نقض من غير هدم او هو نقض الاعواد والاطناب والاقال ضرب من الخبب وهو ضرب من العدو وهو دون التقريب اعنا فيها قوله كانهم اليعاسيب هي جمع يعسوب امير النحل شبههم بها في كثرتها بان كلا منها امير النحل واجتمع عليه عسكره قال الجزري في حديث الدجال فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها انتهى وكذا تشبيه الرايات باجنحة الطير انما هو في الكثرة واتصال بعضها ببعض قال الجوهري وقولهم هم ههنا مائة اي قدرها قوله ورشفوا الخيل اي اسقوها ثم قال الجوهري الرشف المص وفي المثل الرشف انقع اي اذا ترشفت الماء قليلا قليلا كان اسكن للعطش والطساس بالكسر جمع الطس هو لغة في الطست ولا تغفل عن كرمه حيث لم يسق رجال المخالفين ودوابهم قوله والراوية عند السقاء اي كنت اظن ان مراده بالراوية المزادة التي يستقى به ولم اعرف انها تطلق على البعير فصرح بذكر الجمل قال الفيروزابادي الراوية المزادة فيها الماء والبعير والبغل والحمار يستقى عليه وقال الجزري فيه نهى عن اختناث الاسقية خنث السقاء اذا ثنى فمه الى خارج وشرب منه وقبعه اذا ثناه الى داخل والجحجاجة الحبس والوغى الحرب العرمرم الجيش الكثير والباتر السيف القاطع وقال الجوهري الجعجعة الحبس وكتب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان جعجع بالحسين قال الاصمعي اي احبسه قال ابن الاعرابي يعني ضيق عليه وقال العراء بالمد الفضاء لا ستر به قال الله تعالى لنبذ بالعراء وبنو ما لي به قبل بكسر القاف اي طاقة والعيبة بالضم البقية من الماء في الاناء وقال الجوهري الوبلة بالتحريك الثقل والوخامة وقد وبل المرتع وبلا ووبالا

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد معونة الى شهادته ع

فهو يميل اليه وجهم والبرم بالتحريك ما يوجب السامة والضجر والوثير الفراش الوطي اللين والحبر الحبر البائت والفتك ان يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وتخصصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضمار اي ولا ارى حين مناص والمناص المنجى قوله فلحقت في التي ظننت او علمت وكبد السما وسطها والنغر بالتحريك داء وعطش قال الاصمعي هو عطش باخذ الابل فلا تروى وتمرض عنه فتموت تقول منه نغر بالكسر والزحف المشي والمناجزة المبادرة والمقاتلة والتمالك بالكسر الغياث يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم يقوم بامرهم ويقال حلات الابل عن الماء تحلية اذا طردتها عنه ومنعتها ان ترده قال الجوهري قال تقول نصبت لفلان نصبا اذا عاديته وهو على المصدر وباضمار فعل اي الزمه هلاكا وخسرانا والترح بالتحريك ضد الفرح والمستصرخ المستغيث وحششت النار احشها حشا اوقدتها قوله حبناها اي اخذناها وجمعنا حطبها وفي رواية السيد فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا اقتدحناها على عدوكم وعدونا قال الجوهري الب الجيش اذا جمعه والبو تجمعوا وهم الب اي اذا كانوا مجتمعين متقبل رابه خطاء وضعف الجاش رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفس لا تساوي فلا اهم قوله طامن ليه ساكن مطمئن واستحصف الشي استحكم شبه الذين يكونون في القوم ويسلمونهم قبائلهم قوله ونفثة الشيطان اي نفثه الشيطان بالوساوس ينفث بتج اوانهم شرك الشيطان وقال الفيروزابادي نفث ينفث وينفث كالنفخ ونفث الشيطان الشعر والنفاثة كالكناسة ما ينفثه المصدور من فيه والشطبية من السواك تبقى في الفم فتنفث وفي بعض العقول بقية الشيطان قوله تعالى جعلوا القران عضين قال الجوهري هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة لان العضة والعضين في لغة قريش السحر قوله قد ركز اي ثابت بين الامرين من قولهم ركز الرمح اي غرزه في الارض وفي رواية السيد والتحف كن بالنون اي مال وسكن الينا بهكذا والاظهر ركني كما في احتجاج والقانه فلة العدد بالقتل وفي رواية السيد وج السلة وهي بالفتح والكسر سلال السيوف وهو اظهر قوله فغير مهزمينا على صيغة المفعول اي ان ارادوا ان يهزمونا فلا هزم او ان هزمونا وانهزمنا فليس على وجه الهزيمة بل على جهة المصلحة والاول اظهر والطب بالكسر العادة والحاصل انا ما نقتل بسبب الجبن فانه ليس من عادتنا ولكن بسبب حضور منايانا ودولة الاخرين قوله الاريث ما يركب الافدر ما يركب طاح يطوح يطيح هلك وسقط والحبل بالتحريك المصدر وقولك هبلته امه اي ثكلته والكلكال الصدر وفي بعض النسخ بكظه وهو بالتحريك مخرج النفس وهو اظهر والزئير صوت الاسد في صدره قوله لعنه الله نزي اي وثب من نزي وكعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب وعدم حيائها كناية عن كثرة نفوذها وعدم كلالها والغرار ان شفرتا السيف والحاسر الذي لا مغفر عليه ولا درع ويوم قماطر بالضم شديد قوله هنيئا لهاء السكت وكذا في قوله فاجهدنه وقارعته رجل مدجج اي شاك في السلاح وبنوعرج فلان على المنزل اذا حبس عليه اقام وكان المعرج ذكره الجوهري وقال قال ابو عمرو الازل الخفيف الوركين والسمع الازل الذئب الا ذئب يتولد بين الذئب والضبع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفي المثل هو اسمع من الذئب الازل واللبد بكسر اللام وفتح الباء جمع اللبدة وهي الشعر المتراكب بين كتفي الاسد وبنو الاسد ذو لبدة قوله لا نعمنا عينا اي نعم اعمل ذلك اكراما لك وانعاما لعينك وشب الفرس يشب ويشب شبابا وشبيبا اذا قمص ولعب واشببته انا اذا هيجته وتحوش القوم على فلان اي جعلوه وسطهم وقال الجوهري قولهم فلان حامي الذمار اي اذا ذمر وغضب حمى وفلان امنع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه قوله يساي يشري نفسه وباعها بالجنة والمهند السيف المطبوع من حديد الهند واصلت سيفه اي جرده من غمده فهو مصلت وضربه بالسيف صلتا وصلتا اذا ضربه به وهو مصلت والباسل البطل الشجاع والفيصل الحاكم والقضاء بين الحق والباطل والولولة الاعوال والاشبال جمع الشبل ولد الاسد والعثار بالكسر الغبرة والغارة وقد يكون بمعنى الدخول في الشي والعضب بالفتح السيف القاطع قال الجوهري سيف ذكر وقد ذكر اي ذو ماء قال ابو عبيد هي سيوف شفرتاها حديد ذكر ومتونها انيث يقول الناس انها من عمل الجن دودان من اسد ابو قبيلة قوله يطعن اي حار شديد الحرارة يتوقد رهفت سيفي اي رققته فهو مرهف والاسم الرمح والسطاع لعله من سطوع الغبار والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمى اي نفسه سترها بالدرع والبيضة والقرم السيد والاكباد جمع الكبد وهو ما بين الكاهل الى الظهر والايد القوة والاخفاق لعله جمع الخفق بمعنى الاضطراب والخفق بمعنى ضرب الشي بدرة او عريض وصوت النعل ومن خفق الطائر ضرب بجناحيه والرشق الرمي بالنبل وغيره وبالكسر الاسم والخور الضعف والجبن والشلو بالكسر العضو من اعضاء اللحم واشلاء الانسان اعضاؤه بعد البلى والتفرق قوله من غامة اي متحرضا ولعله بنا ابن هند والعجاجة الغبار والذوائب جمع الذوابة وهي من العز والشرف وكل شي اعلاه والصوب نزول المطر والمزن جمع المزنة وهي السحابة البيضاء والفلقة بالكسر القطعة واسد حرب بكسر الراء اي شديد الغضب قوله فاطتها اي قطعها والضرغام بالكسر الاسد وقال الجزري فيه واقتلهم بددا يروى بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد انتهى والقسورة العزيز والاسد والرماح العبابين وبنو احجر اي الجماعة الذين خل حجره فانجحر قوله ذا المومنون اي صعد كناية عن الكثرة والقرب والاشراف وفي بعض النسخ زما بالزاء المعجمة اي صلح والمصاليت جمع المصلات وهو الرجل الماضي في الامور واللقا بالفتح الشي الملقى لهوانه وقال الجوهري الفدة الطريقة والفرقة من الناس اذا كان

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معاوية الى شهادته ع

هوى كل واحد على حدته نحو كناطر اي قددا وقال الجوهري العفا بالفتح والمد التراب وقال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى
الدنيا العفا وقال ابو عبيدة العفا الدروس والهلاك قال وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه ان يدبر فلا يرجع والتذبذب التحرك والوكوف القطر
والهطل تتابع المطر والفيلق بفتح الفاء واللام الجيش والورد بالفتح الاسد والجحفل الجيش ونفحه بالسيف تناوله من بعيد وفي بعض النسخ بعجه من فوقهم
بعج بطنه بالسكين اذا شقه وقال الجوهري البقع في الطير والكلاب بمنزلة البلق في الدواب والرفس الضرب بالرجل وسفت الريح التراب تسفيه سفيا
اذرته واليعبوب الفرس الكثير الجري وسدد ناسرا اي خلفه والجناجن عظام الصدر ني ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن التفليسي عن السمندي
عن جعفر بن محمد عن ابيه ع انه قال المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عنده ان الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرائرها ولكن آمنهم من العمى والشقاء
في الآخرة ثم قال كان الحسين بن علي يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين يج سهل بن زياد عن ابن محبوب عن (قتلنا قتلى خ)
ابن فضيل عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي
ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم
الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا
قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة توافق ذلك خرجة امير المؤمنين ع وقيام قائمنا وحياة رسول الله ثم لينزلن علي
وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع
من منّ الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما
شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين ع يدفع الي سيف رسول الله ويبعثني الى
المشرق والمغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين
يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة
حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت
عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى
على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما
يريد الله فيها من الثمرة ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله عز وجل ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات
من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل
منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون (يعلمون خ) بيان لتقصف اي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملت من الثمرة لي ابي عن سعد عن ابن عيسى عن (فيخبرهم خ)
محمد البرقي عن داود بن ابي يزيد عن ابي الجارود وابن بكير وبريد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر الباقر ع قال اصيب الحسين بن علي ع ووجد به ثلاثمائة وبضعة
وعشرون طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم انها كانت كلها في مقدمه لانه كان لا يولي ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال (وروي خ)
عن العباس بن عامر عن ابي عمارة عن مثنى بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجد بالحسين بن علي ع نيف وسبعون طعنة ونيف وسبعون ضربة بالسيف
ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن المنذر عن عبد الله بن الحسين عن امه فاطمة بنت الحسين قالت (لي خ)
دخلت العامة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو
فقال كيف لا ابكي وانا اسلب ابنة رسول الله فقلت لا تسلبني قال اخاف ان يجيء غيري فياخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا ينزعون
الملاحف عن ظهورنا ج عن مصعب بن عبد الله قال لما استكف الناس بالحسين ع ركب فرسه واستنصت الناس ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال تبا لكم
ايتها الجماعة وترحا وبؤسا لكم وتعسا حين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في ايدينا وحششتم علينا
نارا اضرمناها على عدوكم وعدونا فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ولا ذنب كان منا
اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والرأي لم يستحصف ولكنكم استسرعتم الى بيعتنا كطيرة الدبا وتهافتم اليها كتهافت الفراش (والسيف خ)
ثم نقضتموها سفها وضلة بعدا وسحقا لطواغيت هذه الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب ومطفئ السنن ومؤاخي المستهزئين الذين جعلوا
القرآن عضين وعصاة الامم وملحقي العهرة بالنسب لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون افهؤلاء تعضدون وعنا
تتخاذلون اجل والله الخذل فيكم معروف نبتت عليه اصولكم وتأزرت عليه عروقكم فكنتم اخبث ثمرة شجر للناظر واكلة للغاصب الا لعنة الله على
الظالمين الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين السلة والذلة وهيهات
له ذلك مني هيهات منا الذلة ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وجدود طهرت وحجور طابت ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا وانا

زاحف

باب ما جرى عليه بعد البيعة ليزيد بن معاوية الى شهادته ع

بيان واحف بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة العدو وخذلان الناصر ثم تمثل فقال وان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا
بيتا تلقى سيف اغمدته وشممته سللته وهو من الاضداد قس ابي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع قال لقي المنهال بن عمرو علي
بن الحسين بن علي ع فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله ص قال ويحك اما آن لك ان تعلم كيف اصبحت اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل
فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا واصبح خير البرية بعد محمد يلعن على المنابر واصبح عدونا يعطي المال والشرف واصبح من يحبنا
محقورا منقوصا حقه وكذلك لم يزل المؤمنون واصبحت العجم تعرف للعرب حقها بان محمدا كان منها واصبحت العرب تعرف لقريش حقها بان محمدا
كان منها واصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا كان منها واصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا كان منها واصبحنا اهل البيت محمد لا يعرف لنا
حق فهكذا اصبحنا ثو ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال
دخلت على الحسين ع انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب او شعرك فقال
خضاب والشيب الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت اني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال وفي يدي بضائع للناس
ولا ادري ما يكون واكره ان اضيع امانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سوادا فانه من سمع واعيتنا
او راى سوادنا فلم يجبنا او يغثنا كان حقا على الله عز وجل ان يكبه على منخريه في النار كش وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي وحدثني
بعض الثقات عن الاشعري مثله ير ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين
وتخلف ابن الحنفية عنه قال قال ابو عبد الله يا حمزة اني ساحدثك في هذا الحديث ولا تسال عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين لما فصل متوجها
دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح
والسلام كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي ع خرج قبل التروية
بيوم الى العراق وقد كان دخل معتمرا كا علي بن ابرهيم عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال المتمتع مرتبط بالحج والمعتمر
اذا فرغ منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر الحسين ع في ذي الحجة ثم راح يوم التروية الى العراق والناس يخرجون الى منى ولا باس بالعمرة في ذي الحجة
لمن لا يريد الحج مل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي سعيد عقيصا
قال سمعت الحسين بن علي ع وخلا به عبد الله بن الزبير فناجاه طويلا ثم قال اقبل الحسين بوجهه اليهم وقال ان هذا يقول لي كن حماما من حمام الحرم
ولان اقتل بيني وبين الحرم باع احب الي من ان اقتل بيني وبينه شبر ولان اقتل بالطف احب الي من ان اقتل بالحرم مل ابي وابن الوليد معا عن سعد
عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال قال عبد الله بن الزبير للحسين بن علي ع لو جئت الى مكة فكنت بالحرم فقال الحسين
ع لا نستحلها ولا تستحل بنا ولان اقتل على تل اعفر احب الي من ان اقتل بها بيان قال الجوهري الاعفر الرمل الاحمر والاعفر الابيض
وليس بالشديد البياض انتهى وقال المسعودي تل عفر موضع من بلاد ديار ربيعة مل ابي وابن الوليد عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابيه عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الحسين خرج من مكة قبل التروية بيوم فشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه
وتاتي العراق فقال يا ابن الزبير لان ادفن بشاطئ الفرات احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة مل ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن
الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي قال لاصحابه يوم اصيبوا اشهد انه قد اذن في قتلكم فاتقوا الله واصبروا مل محمد بن جعفر
عن خاله ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن الحسين بن ابي العلا مثله مل الحسين بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال
سمعت ابا عبد الله يقول ان الحسين صلى باصحابه الغداة ثم التفت اليهم فقال ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر بيان اي قدر قتلكم
في علمه تعالى مل الحسن عن ابيه عن عبد الله بن محمد عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن ابي العلا قال والذي رفع اليه العرش لقد
حدثني ابوك باصحاب الحسين لا ينقصون رجلا ولا يزيدون رجلا تعتدي بهم هذه الامة كما اعتدت بنو اسرائيل يوم السبت وقتل يوم السبت
يوم عاشوراء اقول هكذا وجدنا الخبر ولعله سقط منه شيء مل ابي وجماعة مشايخي عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر بن سويد عن يحيى
عمران الحلبي عن الحسين ابي العلا عن ابي عبد الله قال ان الحسين صلى باصحابه يوم اصيبوا ثم قال اشهد انه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله
واصبروا مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن علي بن اسمعيل وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن عمرو بن سعيد عن ابي بكر عن زرارة عن ابي جعفر
قال كتب الحسين بن علي ع من مكة الى محمد بن علي بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فان من لحق بي
استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام قال محمد بن عمرو وحدثني كرام عبد الكريم بن عمرو عن ميسر بن عبد العزيز عن ابي جعفر قال كتب
الحسين بن علي الى محمد بن علي من كربلا بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فكان الدنيا لم
تكن وكان الاخرة لم تزل والسلام مل جماعة مشايخي منهم علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين وابرهيم بن هاشم

وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا فلو خلد الملوك اذا خلدنا ولو بقي الكرام اذا بقينا فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا صح

جماعة عن ابن فضال عن ابي جميلة عن ابن عبد ربه عن ابي عبد الله ع انه قال لما صعد الحسين ع على عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني الا مقتولا قالوا
وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رأيتها في المنام قالوا وما هي قال رأيت كلابا تنهشني اشدها علي كلب ابقع ما محمد بن جعفر الرزاز عن ابن
ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع عن جده عن الحسين بن علي ع قال والذي نفس حسين بيده لا تهنئي بني امية ملكهم
حتى يقتلوني وهم قاتلي فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا ابدا ولم يأخذوا عطاء في سبيل الله جميعا ابدا ان اول قتيل هذه الامة انا واهل بيتي
والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الارض هاشمي يطرف ما ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة عن جعفر مثله
بيان لعل المعنى لم يوفق الناس للصلوة جماعة مع امام الحق ولا اخذ الزكوات وحقوق الله على ما يجب الله الى ظهور الامام وآخر الخبر اشارة الى
ما يصيب بني هاشم من الفتن في آخر الزمان ما ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن الحسن بن موسى الاصم عن عمرو بن حماد
عن محمد بن علي ع قال لما هم الحسين ع بالشخوص الى المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين ع فقال انشدكن الله
ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله فقالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله ص وعلي و
فاطمة ع ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي وتقول اشهد
يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا
ابانت مصيبتك الانوف وجلت وقلن ابنه ابكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر واحمرت آفاق السماء
من العشية والسحر وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر واورثتنا ذلا به جدع الانوف مع الذل
يج من معجزاته ع انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقتل ابني الحسين بارض العراق وعندي
تربة دفعها الي في قارورة فقال اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح ادال
على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى ارادت ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال ع اذا فاضت دما فاعلمي اني
قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشوراء نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم
حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط ومنها ما روي عن زين العابدين ع انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين ع في صبيحتها قام في اصحابه فقال ع عبيط
ان هؤلاء يريدونني دونكم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فالنجاء النجاء وانتم في حل فانكم ان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك النجاء
فقال ع انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد فكان كما قال ع شا روى سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين ع قال خرجنا مع
الحسين ع فما نزل منزلا وما ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله وقال يوما ومن هوان الدنيا على الله عز وجل ان رأس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي
من بغايا بني اسرائيل ومضى الحسين ع في يوم السبت العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآنا
محتسبا وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة اقام بها مع جده سبع سنين ومع ابيه امير المؤمنين ع ثلثين سنة ومع اخيه الحسن ع عشر سنين و
كانت مدة خلافته بعد اخيه احدى عشر سنة وكان ع يخضب بالحناء والكتم وقتل ع وقد نصل الخضاب من عارضيه م قال الامام ع ولما جمع
الحسين ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا راسه قال لعسكره انتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال لاهل بيته قد جعلتكم
في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن
نظره كعاداته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله الادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك ويحزننا ما يحزنك ويصيبنا
ما يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت نفسي عليه فاعلموا ان الله انما يهب المنازل
الشريفة لعباده باحتمال المكاره وان الله وان كان خصني مع من مضى من اهلي الذين انا آخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي معها
احتمال المكروهات فان لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه في الآخرة والفائز من فاز فيها والشقي
من شقي فيها اقول تمامه في ابواب احوال آدم ع كتاب التنزيل لعلي بن اسباط عن بعض اصحابه رواه قال لابي جعفر ع قال كان ابي مبطونا يوم
قتل ابوه ع وكان في الخيمة وكنت ارى موالينا كيف يختلفون معه يتبعونه بالماء يشد على الميمنة مرة وعلى الميسرة مرة وعلى القلب مرة ولقد قتلوه
قتلة نهى رسول الله ص ان يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف والسنان وبالحجارة وبالخشب وبالعصا ولقد اوطؤه الخيل بعد ذلك قب
الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين ع دخلا على رسول الله ص وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل
يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمهما ثم
قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما
كان حتى قبض رسول الله ص قال الحسين ع فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي

التفاح

التفاح والسفرجل أيام أبي فلما استشهد أمير المؤمنين ع فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة
إلى الوقت الذي حوصر عن الماء فكنت أشمها إذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وأيقنت بالفناء قال علي بن الحسين ع
سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها أثر فبقي ريحها بعد الحسين ع ولقد زرت
قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في أوقات السحر فإنه يجده إذا كان مخلصا قيل أنشأ
صلوات الله عليه يوم الطف كفر القوم وقدما رغبوا إلى آخر ما مر من الأبيات وزاد فيما بينها فاطم الزهراء أمي وأبي وارث الرسل ومولى الثقلين
طحن الأبطال لما برزوا يوم بدر وبأحد وحنين وأخو خيبر إذ بارزهم بحسام صارم ذي شفرتين والذي أردى جيوشا أقبلوا يطلبون
الوتر في يوم حنين من له عم كعمي جعفر وهب الله له أجنحتين جدي المرسل مصباح الهدى وأبي الموفي له بالبيعتين بطل قرم هزبر ضيغم
ماجد سمح قوي الساعدين عروة الدين علي ذاكم صاحب الحوض مصلي القبلتين مع رسول الله سبعا كاملا ما على الأرض مصل غير ذين
ترك الأوثان لم يسجد لها مع قريش مذ نشا طرفة عين وأبي كان هزبرا ضيغما يأخذ الرمح فيطعن طعنتين كتمشي الأسد بغيا فسقوا كأس حتف
من نجيع الحنظلين **كش** جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن أحمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الأسدي عن فضيل بن الزبير قال
مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد فتحدثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما ثم قال حبيب لكأني
بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب أهل بيت نبيه ع ويبقر بطنه على الخشبة فقال ميثم وإني لأعرف رجلا أحمر له
ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه ويقتل ويجال برأسه بالكوفة ثم افترقا فقال أهل المجلس ما رأينا أحدا أكذب من هذين قال فلم يفترق أهل المجلس حتى
أقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثما نسي ويزاد في عطاء الذي
يجيء بالرأس مائة درهم ثم أدبر فقال القوم هذا والله أكذبهم فقال القوم والله ما ذهبت الأيام والليالي حتى رأيناه مصلوبا على باب دار عمرو بن
حريث وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين ع ورأينا كل ما قالوا وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين ع ولقوا جبال
الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون ويقولون لا عذر لنا عند رسول الله ص
إن قتل الحسين ع ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله ولقد مزح حبيب بن مظاهر الأسدي فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال له سيد القراء يا أخي
ليس هذه بساعة ضحك قال فأي موضع أحق من هذا بالسرور والله ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين قال الكشي هذه
الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة والبصرة **توضيح** قوله اختلفت أعناق فرسيهما أي كانت تجيء وتذهب وتتقدم وتتأخر كما هو شأن الفرس
الذي يريد صاحبه أن يقف وهو يمتنع أو المعنى حاذى عنقاهما على الخلاف والبقر الشق والضفيرة العقيصة يقال ضفرت المرأة شعرها **كا** علي
بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن صغيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي ع بالثعلبية
وهو يريد كربلاء فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين ع من أي البلدان أنت قال من أهل الكوفة قال أما والله يا أخا أهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة
لأريتك أثر جبرئيل من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا أخا أهل الكوفة أفمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون **كا**
العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن صفوان عن يوسف بن إبراهيم عن أبي عبد الله ع قال أصيب الحسين ع وعليه جبة خز **كا** أبو علي الأشعري عن محمد
بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قتل الحسين بن علي ع وعليه جبة خز دكناء فوجدوا فيها ثلاثة وستين من بين ضربة
بسيف وطعنة برمح أو رمية بسهم **كا** العدة عن البرقي عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قال أبو عبد الله ع قتل
الحسين ع وهو مختضب بالوسمة **كا** العدة عن البرقي عن أبيه عن يونس عن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله ع عن الخضاب بالوسمة فقال
لا بأس قد قتل الحسين ع وهو مختضب بالوسمة **كا** الحسين بن علي الهاشمي عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا جعفر بن عيسى أخوه قال سألت
الرضا ع عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه فقال عن صوم ابن مرجانة تسألني ذلك يوم صامه الأدعياء من آل زياد لقتل الحسين ع وهو يوم
يتشاءم به آل محمد ص ويتشاءم به أهل الإسلام واليوم الذي يتشاءم به أهل الإسلام لا يصام ولا يتبرك به ويوم الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل
فيه نبيه وما أصيب آل محمد إلا في يوم الاثنين فتشاءمنا به وتبرك به عدونا ويوم عاشوراء قتل الحسين ع وتبرك به ابن مرجانة وتشاءم به آل محمد
فمن صامهما أو تبرك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب وكان محشره مع الذين سنوا صومهما والتبرك بهما **كا** وعنه عن محمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن أبان عن عبد الملك قال سألت أبا عبد الله ع عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم فقال تاسوعا يوم حوصر
فيه الحسين ع وأصحابه رضي الله عنهم بكربلاء واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا
فيه الحسين ع وأصحابه وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين ناصر ولا يمده أهل العراق بأبي المستضعف الغريب ثم قال وأما يوم عاشوراء فيوم أصيب فيه
الحسين صريعا بين أصحابه وأصحابه حوله صرعى عراة أفصوم يكون في ذلك اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو إلا يوم حزن ومصيبة
يكون م

دخلت علي

باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معاوية الى شهادته عليه السلام

دخلت على أهل الشام وأهل الأرض وجميع المؤمنين يوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد وأهل الشام وغضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام فمن صامه وتبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطا عليه ومن ادخر الى منزله ذخيرة أعقبه الله نفاقا في قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن أهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك. ما: الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان عن الحسين بن أبي غندر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن صوم يوم عاشوراء فقال ذلك يوم قتل الحسين عليه السلام فإن كنت شامتا فصم ثم قال إن آل أمية لعنهم الله ومن أعانهم على قتل الحسين من أهل الشام نذروا نذرا إن قتل الحسين عليه السلام وسلم من خرج الى الحسين وصارت الخلافة في آل أبي سفيان أن يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصومون فيه شكرا فصارت في آل أبي سفيان سنة الى اليوم في الناس واقتدى بهم الناس جميعا لذلك فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم وأهاليهم الفرح في ذلك اليوم الخبر. كا: العدة عن سهل عن ابن يزيد عن عمرو عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام.

تذنيب قال السيد رحمه الله في كتاب تنزيه الأنبياء فإن قيل ما العذر في خروجه من مكة بأهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها أعداؤه والمتأمر فيها من قبل يزيد اللعين منبسط الأمر والنهي وقد رأى صنع أهل الكوفة بأبيه وأنهم غادرون خوانون وكيف خالف ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس رحمه الله يشير بالعدول عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه يقول له أستودعك الله من قتيل الى غير ذلك ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل مسلم بن عقيل وقد أنفذه رائدا له كيف لم يرجع ويعلم الغرور من القوم ويفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز أن يحارب بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها مواد لها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن زياد الأمان وأن يبايع يزيد كيف لم يستجب حقنا لدمه ودماء من معه من أهله وشيعته ومواليه ولم ألقى بيده الى التهلكة وبدون هذا الخوف سلم أخوه الحسن عليه السلام الأمر الى معاوية فكيف يجمع بين فعليهما في الصحة.

قلنا قد علمنا أن الإمام متى غلب على ظنه أنه يصل الى حقه والقيام بما فوض إليه بضرب من الفعل وجب عليه ذلك وإن كان فيه ضرب من المشقة يتحمل مثلها وسيدنا أبو عبد الله لم يسر طالبا للكوفة إلا بعد توثق من القوم وعهود وعقود وبعد أن كاتبوه عليه السلام طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجيبين وقد كانت المكاتبة من وجوه أهل الكوفة وأشرافها وقرائها تقدمت إليه في أيام معاوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن عليه السلام فدفعهم وقال في الجواب ما وجب ثم كاتبوه بعد وفاة الحسن عليه السلام ومعاوية باق فوعدهم ومناهم وكانت أيام معاوية صعبة لا يطمع في مثلها فلما مضى معاوية وأعادوا المكاتبة وبذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى عليه السلام من قوتهم على من كان يليهم في الحال من قبل يزيد وتسلطهم عليه وضعفه عنهم ما قوى في ظنه أن المسير هو الواجب تعين عليه ما فعله من الاجتهاد والتسبب ولم يكن في حسبانه أن القوم يغدر بعضهم ويضعف أهل الحق عن نصرته ويتفق ما اتفق من الأمور الغريبة فإن مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة أخذ البيعة على أكثر أهلها ولما وردها عبيد الله بن زياد لعنه الله وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في دار هانئ بن عروة المرادي على ما شرح في السير وحصل شريك بن الأعور بها جاءه ابن زياد عائدا وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل ابن زياد عند حضوره لعيادة شريك وأمكنه ذلك وتيسر له فما فعل واعتذر بعد فوت الأمر الى شريك بأن ذلك فتك وأن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الإيمان قيد الفتك ولو كان فعل مسلم من قتل ابن زياد ما تمكن منه ووافقه شريك عليه لبطل الأمر ودخل الحسين عليه السلام الكوفة غير مدافع عنها وحسر كل أحد قناعه في نصرته واجتمع له من كان في قلبه نصرته وظاهره مع أعدائه وقد كان مسلم بن عقيل أيضا لما حبس ابن زياد هانئا سار إليه في جماعة من أهل الكوفة حتى حصره في قصره وأخذ بكظمه وأغلق ابن زياد الأبواب دونه خوفا وجبنا حتى بث الناس في كل وجه يرغبون الناس ويرهبونهم ويخذلونهم عن نصرة ابن عقيل فتقاعدوا وتفرق أكثرهم حتى أمسى في شرذمة وقتل رحمه الله وكان من أمره ما كان وإنما أردنا بذكر هذه الجملة أن أسباب الظفر بالأعداء كانت لائحة متوجهة وأن الاتفاق السيئ عكس الأمر الى ما يروى من صبره وسبيله وقلنا ناصر على الرجوع الى الحق دينا أو حمية فقد فعل رحمه الله ذلك نفر منهم حتى قتلوا بين يديه شهداء ومثل هذا يطمع فيه ويتوقع في أحوال الشدة فأما الجمع بين فعله وفعل أخيه الحسن عليه السلام فواضح صحيح لأن أخاه سلم كفا للفتنة وخوفا على نفسه وأهله وشيعته وإحساسا بالغدر من أصحابه وهذا لما قوي في ظنه النصرة ممن كاتبه وتوثق له ورأى من أسباب قوة أنصار الحق وضعف أنصار الباطل ما وجب معه عليه الطلب والخروج فلما انعكس ذلك وظهرت أمارات الغدر فيه وسوء الاتفاق رام الرجوع والمكافة والتسليم كما فعل أخوه فمنع من ذلك وحيل بينه وبينه فالحالان متفقان إلا أن التسليم والمكافة عند ظهور أسباب الخوف لم يقبلا منه عليه السلام ولم يجب إلى الموادعة وطلبت نفسه عليه السلام فمنع منها بجهده حتى مضى كريما الى جنة الله ورضوانه وهذا واضح لمن تأمله انتهى.

أقول قد مضى في كتاب الإمامة وكتاب الفتن أخبار كثيرة دالة على أن كلا منهم عليهم السلام كان مأمورا بأمور خاصة مكتوبة في الصحف السماوية النازلة على الرسول صلى الله عليه وآله فهم كانوا يعملون بها ولا ينبغي قياس الأحكام المتعلقة بهم على أحكامنا وبعد الاطلاع على أحوال الأنبياء وأن كثيرا منهم كانوا يبعثون فرادى على ألوف من الكفرة ويسبون آلهتهم ويدعونهم الى دينهم ولا يبالون بما ينالهم من المكاره والضرب والحبس والقتل والإلقاء في النار وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض على أئمة الدين في أمثال ذلك مع أنه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في كل ما يصدر عنهم على أنك لو تأملت حق التأمل علمت أنه عليه السلام فدى نفسه المقدسة دين جده ولم يتزلزل أركان دولة بني أمية إلا بعد شهادته ولم يظهر للناس

واخيه

رائد القوم من يتقدمهم للعشب والكلاء

تحملها ع

تسلطهم ع

لعيادته شريك

كفرهم

كفرهم وضلالتهم الا عند فوزه بسعادته ولو كان يسالمهم ويوادعهم كان يقوى سلطانه ويثبت على الناس امرهم فيمحو بعد حين اعلام الدين وطمسه
وآثار الهداية منه دست مع انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة انه هرب من المدينة خوفا من القتل الى مكة وكذا خرج من مكة بعد ما غلب على ظنه
انهم يريدون غيلته وقتله حتى لم يتيسر له فداه نفسي وابي وامي وولدي ان يتم حجه فتحلل وخرج منه خائفا يترقب وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه
جميع الاقطار ولم يتركوا له موضعا للفرار ولقد رأيت في بعض الكتب المعتبرة ان يزيد بن معاوية انفذ عمرو بن سعيد العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم
وامره على الحاج كلهم وكان قد اوصاه بقبض الحسين سرا وان لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلا من شياطين بني امية
وامرهم بقتل الحسين على اي حال اتفق فلما علم الحسين بذلك حل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة وقد روي باسانيد انه لما منعه محمد بن الحنفية
عن الخروج الى الكوفة قال والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه لو كان يسالمهم ويبايعهم لا
يتركونه لشدة عداوتهم وكثرة وقاحتهم بل كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة وانما كانوا يعرضون البيعة عليه اولا لعلمهم بانه
لا يوافقهم في ذلك الا ترى الى مروان لعنه الله كيف كان يشير على والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه وكان عبيد الله بن زياد عليه لعائن الله
الى يوم التناد يقول اعرضوا عليه فلينزل على امرنا ثم نرى فيه رأينا الا ترى كيف امنوا مسلما ثم قتلوه فاما معاوية لعنه الله فانه مع شدة عداوته
وبغضه لاهل البيت كان ذا دهاء ونكراء وحزم وكان يعلم ان قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه وذهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان
يداريهم ظاهرا على اي حال ولذا صالحه الحسن ولم يتعرض له الحسين ولذلك كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض للحسين لانه كان يعلم ان ذلك
يصير سببا لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم اهل بيت نبيك وقتلهم واعان عليهم ورضي بما جرى عليهم من الظلم والجور لعنا وبيلا وعذابا
اليما وجعلنا من خيار شيعة آل محمد وانصارهم والطالبين بثارهم مع قائمهم ع

باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين رض

لي ابي عن علي عن ابيه عن ابراهيم بن رجاء عن علي بن جابر عن عثمان بن داود الهاشمي عن محمد بن مسلم عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما
قتل الحسين بن علي ع اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجانا له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا
تطعمهما ومن البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من الماء القراح
فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ
فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد ص لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من الماء القراح يزيد في خ
فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا ص قال كيف لا اعرف محمدا وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال فكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله
له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف عليا وهو ابن عم نبيي واخو نبيي قال له يا شيخ فنحن من عترة
نبيك محمد ص ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب بيدك اسارى نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا
سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما
مفتوح فخذا اي طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من الماء القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا
النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان
صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن انتما يا
حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد هربنا من سجن عبيد الله بن زياد لعنه الله
من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما ههنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه
فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت ساتيكما بطعام ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجو ان نكون قد امنا ليلتنا
هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما كان في
بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس
هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان
صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء براس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله الفا درهم فقد اتعبت
وتعبت ولم يصل في يدي شيء فقالت العجوز يا ختني احذر ان يكون محمد خصمك في القيامة قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها فقالت وما تصنع
بالدنيا وليس معها آخرة قال اني لاراك تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير بي وانما انا البيت
عجوز في هذه البرية قال انما لي الطلب افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت فكرت في اي الطريق آخذ في طلبهما ففتحت له الباب واتته بطعام و الطلب خ
شراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف الليل فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكرت خ

بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال لمن هذا قال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا وقعت خ
حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان الله وامان رسوله وذمة
الله وذمة رسوله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ
فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد لعنه الله من القتل فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني
بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين فبات خ
الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما وائتني برأسيهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام
السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ان مولاي قد امرني بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه
ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون
محمد خصمي في القيامة ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الآخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال
يا مولاي انما اطعتك ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك برئ في الدنيا والآخرة فدعا ابنه فقال يا بني انما اجمع الدنيا حلالها
وحرامها لك والدنيا محروص عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما وائتني برأسيهما لانطلق بهما الى
عبيد الله بن زياد لعنه الله واخذ جائزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال له احد الغلامين يا شاب ما اخوفني
على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن انتما قالا من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على اقدامهما يقبلهما ويقول لهما
مقالة الاسود ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله واطيعك يا بني خ
قال الشيخ لا يلي قتلكما احد غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا
اغرورقت اعينهما فقالا له يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيامة فقال لا ولكن اقتلكما واذهب برأسيكما
الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفين فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله قال ما لكما من رسول الله قرابة فقالا له يا شيخ فائت بنا الى
عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال ما الى ذلك من سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله لكما في قلبي
من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلاة فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما
الى السماء فناديا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه واخذ برأسه ووضعه في المخلاة واقبل الغلام الصغير
يتمرغ في دم اخيه وهو يقول حتى القى رسول الله وانا مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه
واخذ رأسه ووضعه في المخلاة ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دما ومر حتى اتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب خيزران
فوضع الرأسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلاثا ثم قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق
الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا وانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيامة قال
فاي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكني اقتلكما وانطلق برأسيكما الى عبيد الله بن زياد وآخذ جائزة الفي درهم قال فاي شيء قالا لك قال قالا ائت بنا
الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي شيء قلت قال قلت ليس الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال افلا جئتني بهما حيين فكنت
اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة آلاف درهم قال ما رأيت الى ذلك سبيلا الا التقرب اليك بدمهما قال فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا لي يا شيخ
احفظ قرابتنا من رسول الله قال فاي شيء قلت لهما قال قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم
صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلي ركعات فقلت
فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلاة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قالا في آخر صلاتهما قال رفعا طرفيهما الى السماء وقالا يا حي يا حليم
يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب له رجل من اهل الشام
فقال انا له قال فانطلق به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما وعجل برأسه ففعل الرجل ذلك
وجاء برأسه فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله **مصنف** غلط الناس
والمحققون بجزمهما اقول وروي في المناقب القديم هكذا القصة مع تغيير في الخبر باسعد الائمة سعيد بن محمد بن ابي بكر الفقيمي عن محمد بن عبد الله
الزرخشكي عن احمد بن يعقوب عن طاهر بن محمد الحدادي عن محمد بن علي بن نعيم عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن يحيى الذهلي قال لما قتل الحسين
عليه السلام بكربلاء هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له ابراهيم والآخر يقال له محمد وكانا من ولد جعفر الطيار فاذا هما بامرأة تستقي فنظرت الى

الغلامين والى حسنهما وجمالهما فقالت لهما من انتما فقالا نحن من ولد جعفر الطيار في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المراة ان زوجي
في عسكر عبيد الله بن زياد ولولا اني اخشى ان يجيء الليلة والا ضيفتكما واحسنت ضيافتكما فقالا لها ايتها المراة انطلقي بنا فنرجو ان لا ياتينا
زوجك الليلة فانطلقت المراة والغلامان حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا ما لنا في الطعام من حاجة ايتنا بمصلى نقضي فوائتنا فصليا فانطلقا
الى مضجعهما فقال الاصغر للاكبر يا اخي ويا ابن امي التزمني واستنشق من رايحتي فاني اظن انها اخر ليلتي لا نصبح بعدها وساق الحديث نحوا مما مر الى ان
قال ثم هز السيف وضرب عنق الاكبر ورمى ببدنه الفرات فقال الاصغر سالتك بالله ان تتركني حتى اتمرغ بدم اخي ساعة قال وما ينفعك ذلك قال هكذا
احب فتمرغ بدم اخيه ساعة ثم قال له قم فلم يقم فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى ببدنه الى الفرات فكان بدن الاول على
الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدن الاول راجعا يشق الماء شقا حتى التزم بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع هذا اللعين صوتا من بينهما
وهو في الماء يا رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا حقنا منه يوم القيمة ثم قال فدعا عبيد الله بغلام له اسود يقال له نادر فقال له يا نادر
دونك هذا الشيخ شد كتفيه فانطلق به الى الموضع الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك وعشرة الاف درهم وانت حر لوجه الله فانطلق
الغلام الى الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه فقال له يا نادر لا بد لك من قتلي قال فضرب عنقه فرمى بجيفته الى الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى
الشط وامر عبيد الله بن زياد ان يحرقه بالنار ففعل به ذلك وصار الى عذاب الله

باب الوقايع المتاخرة عن قتله ع الى رجوع اهل البيت الى المدينة وما ظهر من اعجازه ع في تلك الاحوال

قال السيد بن طاوس ره في كتاب الملهوف على اهل الطفوف والشيخ ابن نما ره في مثير الاحزان و
اللفظ للسيد ان عمر بن سعد بعث براس الحسين ع في ذلك اليوم وهو يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد
وامر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فنظفت وكانت اثنين وسبعين راسا وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج
فاقبلوا بها حتى قدموا الكوفة واقام بقية يومه واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين وحمل نساءه على احلاس اقتاب
بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودايع خير الانبياء وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم في اسر المصائب والهموم ولله در القائل
يصلى على المبعوث من ال هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب قال ولما انفصل عمر بن سعد لعنه الله عن كربلا خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك
الجثث الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها على ما هي الان عليه وقال المفيد ره دفن الحسين حيث قبره الان ودفنوا ابنه علي بن الحسين الاصغر عند
رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين ع وجمعوهم فدفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن علي ع في
موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الان وقال السيد ره وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها
للنظر اليهن قال فاشرفت امراة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى ال محمد ص فنزلت من سطحها وجمعت ملاء وازرا ومقانع فاعطتهن
فتغطين قال وكان مع النساء علي بن الحسين ع قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن
بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا الحسن السبط ع فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين ع اتنوحون وتبكون من
اجلنا فمن قتلنا قال بشير بن حزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي ع يومئذ ولم ار والله خفرة قط انطق منها كانما تنطق وتفرغ على لسان
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقد اومات الى الناس بان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد واله
الطاهرين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقات الدمعة ولا هدات الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد
قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والنطف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء
ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها
وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم الانبياء وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم
ومنار حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت
عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اي كبد لرسول الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها
صلعاء عنقاء سوداء فقماء وفي بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وانتم لا
تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال فوالله لقد رايت الناس يومئذ حيارى
يبكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم
خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي ع قال خطبت فاطمة الصغرى
بعد ان ردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان ولده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب

وان اقول عليك خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله
فيها معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حيوته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب
مشهور المذاهب لم تاخذه اللهم فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك
ولرسولك حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الى صراط
مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه
عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد ص على كثير ممن خلق
تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا
اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم اجتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل
بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله
يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكان قد حلت بكم وتواترت
من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين
ويل لكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم
وطبع على قلوبكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة
اي ترات لرسول الله قبلكم وذحول له لديكم بما عندتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه عترة النبي الطاهرين الاخيار فافتخر بذلك مفتخر من
الطالبين فقال شعر نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح فقالت بفيك ايها القائل
الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك وانما لكل امرئ ما قدمت يداه حسدتمونا
ويل لكم على ما فضلنا الله عليكم فما ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا وبحرك ساج لا يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا
واضرمت اجوافنا فسكتت عليها وعلى ابيها وجدتها السلام اقول ذكر في الاحتجاج هذه الخطبة بهذا الاسناد ولنرجع الى كلام السيد قال
وخطبت ام كلثوم بنت علي ع في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه
وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء
سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي ص ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله
هم الغالبون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرا فويل لامكم ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها
القران ثم محمد الا فابشروا بالنار انكم غدا لفي سقر حقا يقينا تخلدوا واني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير
مستهل مكفكف على الخد مني دائبا ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن
وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين ع
اومى الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله
انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق
والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لكم لما قدمتم لانفسكم وسوءة لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم
حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال ع رحم الله امرءا قبل
نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله ص سامعون
مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لناخذن يزيد
ونبرا ممن ظلمك وظلمنا فقال ع هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم
الى ابائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل ابي بالامس واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله وثكل ابي وبني ابي ووجده بين
لهاتي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسالتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال شعر لا غرو ان قتل الحسين و
شيخه قد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما قتيل بشط النهر روحي فداؤه جزاء

وحجته

الكثكث ... فتات الحجارة والتراب ... الدعموص دويبة ... والجمع الدعاميص ... ساج اي ساكن ... الدعامصا صحاح

الكلة ... هي ستر رقيق ... والكلة ستر رقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق نهاية

الذحل الحقد والعداوة يقال طلب بذحله اي بثاره والجمع ذحول صحاح

علي بن الحسين ع

من يزيد وبنيه ... صح

الذي بدأنا بجهنا أقول روي في الاحتجاج هكذا فالحذيم بن بشير خرج زين العابدين الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا فسكتوا الى آخر ما
قال السيد ثم قال رضينا منكم راسا براس فلا يوم لنا ولا علينا اقول رايت في بعض الكتب المعتبرة روى مرسلا عن مسلم الجصاص قال
دعاني ابن زياد لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينا انا اجصص الابواب واذا انا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبل على خادم
كان معنا فقلت مالي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد فقلت من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي ع فتركت الخادم
حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناس فبينما انا واقف والناس
يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ قد اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم والنساء واولاد فاطمة واذا بعلي بن
الحسين على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة لم تراعي جدنا فينا لو اننا ورسول الله
يجمعنا يوم القيمة ما كنتم تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية كاننا لم نشيد فيكم دينا بني امية ما هذا الوقوف على تلك المصائب لا تلبون
داعينا تصفقون علينا كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تسبونا اليس جدي رسول الله ويلكم اهدى البرية من سبل المضلينا يا وقعة
الطف قد اورثتني حزنا والله يهتك استار المسيئينا قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز
فصاحت بهم ام كلثوم يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض قال — وقالت ع
كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم — الداية التي هي حول القمر وهي الهالة منه
بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت فاذا هم اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين ع وهو راس زهري
قمري اشبه الخلق برسول الله ص ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع والرمح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب
فرات راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم يخرج من تحت قناعها واومات اليه بخرقة وجعلت تقول يا هلالا لما استتم كمالا غاله
خسفه فابدا غروبا ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخي فاطم الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها ان يذوبا يا اخي قلبك الشفيق
علينا ما له قد قسى وصار صليبا يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر مع اليتم لا يطيق وجوبا كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل يغيض دمعا سكوبا
يا اخي ضمه اليك وقربه وسكن فؤاده المرعوبا ما اذل اليتيم حين ينادي باببه ولا يراه مجيبا ثم قال السيد ثم ان ابن زياد جلس في القصر — واذن للناس اذنا عاما خ
للناس واذن اذنا عاما وجيء براس الحسين ع فوضع بين يديه وادخل نساء الحسين وصبيانه اليه فجلست زينب بنت علي متنكرة فسال عنها
فقيل هذه زينب بنت علي فاقبل عليها فقال الحمد لله الذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو
غيرنا فقال ابن زياد كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم — لعنه الله وتشفيه
وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك امك يا ابن مرجانة قال فغضب ابن زياد وكانه هم بها فقال له عمرو بن — ولا تذم على خطابها
حريث انها امراة والمراة لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله نفسي من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك فقالت
لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان كان هذا شفاؤك فقد اشتفيت فقال ابن زياد وهذه سجاعة ولعمري لقد كان — وابرزت اهلي خ
ابوها سجاعا شاعرا فقالت يا ابن زياد ما للمراة والسجاعة وقال ابن نما وان لي عن السجاعة لشغلا واني لاعجب ممن يشتفي بقتل ائمته ويعلم انهم
منتقمون منه في آخرته وقال المفيد ره فوضع الراس بين يديه فجعل ينظر اليه ويتبسم وبيده قضيب يضرب به ثناياه فكان الى جانبه زيد بن ارقم
صاحب رسول الله ص وهو شيخ كبير فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت
شفتي رسول الله عليهما ما لا احصيه يقبلهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك اتبكي لفتح الله والله لولا انك شيخ كبير قد خرفت وذهب — ثم
عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن ارقم من بين يديه وصار الى منزله وقال محمد بن ابي طالب ثم رفع زيد صوته يبكي وخرج وهو يقول ملك عبد حرا
انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد شراركم رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي وقال
المفيد فادخل عيال الحسين بن علي ع على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين في جملتهم متنكرة وعليها ارذل ثيابها ومضت حتى جلست ناحية و
حفت بها اماؤها فقال ابن زياد لعنه الله من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعها نساؤها فلم تجبه زينب فاعاد القول ثانية وثالثة يسال عنها
فقالت له بعض امائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ص فاقبل عليها ابن زياد فقال الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت
الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد ص وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق الى آخر ما مر وقال السيد وابن نما ثم التفت ابن زياد الى علي
الحسين ع فقال من هذا فقيل علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي قد كان لي اخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس فقال ابن
زياد لعنه الله بل الله قتله فقال علي ع الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فقال ابن زياد ولك جراة على جوابي اذهبوا به فاضربوا
عنقه فسمعت عمته زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان عزمت على قتله فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا للرحم

و ثم

وقال المفيد وابن نما فتعلقت به زينب عمته وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته و قالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه مع

والله انى لاظنها وددت انى قتلتها معه دعوه فانى اريه لما به مشغول وقال السيد فقال علي ع لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل ع فقال ابالقتل
تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين ع واهله فحملوا الى دار الى جنب المسجد الاعظم
فقالت زينب بنت علي ع لا يدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا فقال ابن نما وروي ان انس بن مالك قال شهدت عبيد الله
بن زياد وهو ينكت بقضيب على اسنان الحسين ع ويقول انه كان حسن الثغر فقلت اما والله لاسوءنك لقد رايت رسول الله يقبل موضع قضيبك
من فيه وعن سعيد بن معاذ وعمرو بن سهيل انهما حضرا عبيد الله يضرب بقضيبه انف الحسين ع وعينيه ويطعن في فمه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك
اني رايت رسول الله ص واضعا شفتيه على موضع قضيبك ثم انتحب باكيا فقال له ابكى الله عينيك عدو الله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك
لضربت عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول الله ص اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى
فوضع يده على يافوخ كل واحد منهما وقال اللهم انى استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله ص وقال ولما
اجتمع عبيد الله بن زياد لعنه الله وعمر بن سعد لع بعد قتل الحسين ع قال عبيد الله لعمر ائتني بالكتاب الذي كتبته اليك في معنى قتل الحسين ع و
مناجزته فقال ضاع فقال لتجيئني به اتراك معتذرا في عجائز قريش قال عمر والله لقد نصحتك في الحسين ع نصيحة لو استشارني بها ابي سعد
كنت قد اديت حقه فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزامة الى يوم القيمة وان
حسينا لم يقتل قال عمر بن سعد لعنه الله والله ما رجع احد بشر مما رجعت اطعت عبيد الله وعصيت الله وقطعت الرحم وقال السيد ثم امر ابن
زياد براس الحسين ع فطيف به في سكك الكوفة ويحق لي ان اتمثل ههنا بابيات لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا من آل الرسول ص فقال راس
ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك كل اذن
تسمع ما روضة الا تمنت انها لك حفرة ولخط قبرك مضجع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم يكن بك تهجع قال ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين يزيد واشياعه وقتل الكذاب بن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى
قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين وكان يلازم
المسجد الاعظم فيصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين
وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال فغضب ابن زياد ثم قال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب
الله عنهم الرجس وتزعم انك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لا ينتقمون من طاغيتك اللعين ابن اللعين على لسان محمد
رسول رب العالمين قال فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه وقال علي به فبادر اليه الجلاوزة من كل ناحية لياخذوه فقامت الاشراف
من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله
قلبه كما اعمى عينيه فاتوني به فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال فبلغ ذلك الى ابن زياد
فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث لعنه الله وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب
ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي قال فناولته
اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل جدلته مغاور قال
وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت رجلا اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل
جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه احد وكلما جاؤوا من جهة قالت يا ابت قد جاؤوك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت ابنته واذلاه
يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري قال فما زالوا به
حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما راه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله وبماذا اخزاني الله والله لو
فرج لي عن بصري ضاق عليك موردي ومصدري فقال ابن زياد لعنه الله يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني علاج
يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان ان اساء ام احسن واصلح ام افسد والله تعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني
عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لا اسالك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما
اني قد كنت اسال الله ربي ان يرزقني الشهادة قبل ان تلدك امك وسالت الله ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف
بصري يئست من الشهادة والان فالحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه
فضرب عنقه وصلب في السبخة وقال المفيد فلما اخذته الجلاوزة فنادى بشعار الازد فاجتمع منهم سبعمائة رجل فانتزعوه من الجلاوزة شعار ازد
فلما كان الليل ارسل اليه ابن زياد من اخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه في السبخة رحمه الله وقال ابن نما ثم دعا جندب بن عبد الله الازدي

باب الوقايع المتأخرة عن قتله ع

وكان شيخا فقال يا عدو الله الست صاحب ابي تراب فقال بلى لا اعتذر منه قال وارادني الا متقربا الى الله بدمك قال اذن لا يقربك الله منه يل
يا عدوك قال شيخ قد ذهب عقله وخلى سبيله ثم قال المفيد فلما اصبح عبيد الله بن زياد بعث براس الحسين فدير به في سكك الكوفة كلها وقبائلها
فروى عن زيد بن ارقم انه لما مر به علي وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرء ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا
فقف والله شعري علي وناديت راسك يا ابن رسول الله اعجب واعجب قال السيد وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معوية يخبره بقتل الحسين وخبر
اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة بمثل ذلك وقال المفيد ره ولما انفذ ابن زياد براس الحسين الى يزيد تقدم الى
عبد الملك بن ابي الحرث السلمي فقال انطلق حتى تاتي عمرو بن سعيد العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين قال عبد الملك فركبت راحلتي وسرت
نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه فقال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين فلما دخلت على
عمرو بن سعيد قال ما وراءك فقلت ما سر الامير قتل الحسين بن علي ع فقال اخرج فناد بقتله فناديت فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية
بني هاشم في دورهم على الحسين بن علي ع حين سمعوا النداء بقتله ثم دخلت على عمرو بن سعيد فلما راني تبسم الي ضاحكا ثم انشا متمثلا بقول
عمرو بن معدي كرب عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب ثم قال عمرو هذه واعية بواعية عثمان ثم صعد المنبر فاعلم الناس بقتل
الحسين ودعا ليزيد ونزل وقال صاحب المناقب قال في خطبته انها لدمة بلدمة وصدمة بصدمة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة
حكمة بالغة فما تغني النذر والله لوددت ان راسه في بدنه وروحه في جسده احيانا كان يسبنا ونمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته
ولم يكن في امره ما كان ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الا ان ندفعه عن انفسنا فقام عبد الله بن السائب فقال لو كانت فاطمة
حية فرات راس الحسين لبكت عليه فجبهه عمرو بن سعيد وقال نحن احق بفاطمة منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة
حية فرات راس الحسين لبكت عينها وحرت كبدها وما لامت من قتله ودفعه عن نفسه ثم قال المفيد فدخل بعض موالي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل مولى عبد الله هذا ما لقينا من الحسين بن علي فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا ابن اللخناء
اللحسين تقول هذا والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخي بنفسي عنهما ويعزي عن المصاب بهما انهما اصيبا
مع اخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز علي مصرع الحسين ان لا اكن اسيت حسينا بيدي فقد اساه
ولداي فخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنات عقيل
تبكي قتلاها بالطف وهي تقول ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى
وقتلى ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلما كان الليل في ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل
الحسين ع بالمدينة سمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي يسمعون صوته ولا يرون شخصه ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا
بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل وقال ابن نما
وروي ان يزيد بن معوية لعنهما الله بعث بمقتل الحسين الى المدينة محرز بن حريث بن مسعود الكلبي من بني عدي بن جناب ورجلا من بهرا
وكانا من افاضل اهل الشام فلما قدما خرجت امراة من بنات عبد المطلب قيل هي زينب بنت عقيل ناشرة شعرها واضعة كمها على
راسها تتلقاهم وهي تبكي ماذا تقولون اذ قال النبي لكم الى اخر الابيات وقال شهر بن حوشب بينما انا عند ام سلمة اذ دخلت صائحة
تصرخ وقالت قتل الحسين قالت ام سلمة فعلوها ملأ الله قبورهم نارا ونقلت من تاريخ البلاذري انه لما وافى راس الحسين المدينة سمعت
الواعية من كل جانب فقال مروان بن الحكم ضربت دوسر فيهم ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر ثم اخذ ينكت وجهه بقضيب ويقول يا حبذا
بردك في اليدين ولونك الاحمر في الخدين كانه بات بمجسدين شفيت منك النفس يا حسين ومما انفرد النطنزي في الخصايص عن ابن عرعرة
غرابي قيل قيل سمع في الهوى بالمدينة قائل يا من يقول بفضل ال محمد بلغ رسالتنا بغير توانى قتلت شرار بني امية سيدا خير البرية ماجدا
ذا شان ابن المفضل في السما واديها سبط النبي وهادم الاوثان بكت المشارق والمغارب بعد ما بكت الانام له بكل لسان ثم قال
السيد ره واما يزيد بن معوية فانه لما وصل كتاب عبيد الله ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسين ورؤس من قتل معه
وحمل اثقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحفر بن ثعلبة العايذي فسلم اليه الرؤس والنساء فسار بهم محفر الى الشام كما يسار بسبايا الكفار
يتصفح وجوههن اهل الاقطار وقال المفيد ره بعث ابن زياد راس الحسين الى زحر بن قيس ونفع اليه رؤس اصحابه وسرحه الى يزيد بن معوية
وانفذ معه ابا بردة بن عوف الازدي وطارق بن ابي ظبيان في جماعة من اهل الكوفة حتى وردوا بها على يزيد بدمشق وقال صاحب المناقب
روى ابو عبد الله الحافظ باسناده عن ابن لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي ع بعث براسه الى يزيد فنزلوا اول مرحلة فجعلوا
يشربون ويتحيون بالراس فبينما هم كذلك اذ خرجت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد فكتبت سطرا بدم اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده
يوم الحساب

قال ص

يوم الحساب وقال صاحب الكامل وصاحب المناقب وابن نما ذكر ابو مخنف ان عمر بن سعد لما دفع الراس الى خولى الاصبحي لعنه الله ليحمله الى ابن زياد لعنه الله اقبل به خولى ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بنى اسد واخرى حضرمية يقال لها النوار فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب هذا راس الحسين معك فى الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت براس ابن رسول الله والله لا يجمع راسى وراسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشى فخرجت الى الدار ودعا بالاسدية فادخلها اليه فما زلت والله انظر الى نور يسطع مثل العمود يسطع من الاجانة التى فيها راس الحسين الى السماء ورايت طيورا بيضا ترفرف حولها وحول الراس قال صاحب المناقب والسيد و اللفظ لصاحب المناقب وروى ابن لهيعة وغيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت اطوف بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لى وما اراك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها لك فانه غفور رحيم قال فقال لى تعال حتى اخبرك بقصتى فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن سار مع راس الحسين الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الراس فى تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابى ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورايت برقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسماعيل واسحاق ونبينا محمد ص ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت فاخرج الراس وضمه الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبى ص على راس الحسين وعزاه الانبياء فقال له جبرئيل يا محمد ان الله تعالى امرنى ان اطيعك فى امتك فان امرتنى زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبى ص لا يا جبرئيل فان لهم معى موقفا بين يدى الله يوم القيمة قال ثم صلوا عليه ثم اتى قوم من الملئكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بقتل الخمسين فقال لهم النبى شانكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدنى واحد منهم بحربته ليضربنى فقلت الامان الامان يا رسول الله ص فقال اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت رايت اصحابى كلهم جاثمين رمادا ثم قال صاحب المناقب وباسنادى الى ابى عبد الله الحدادى عن ابى جعفر الهندوانى باسناده فى هذا الحديث فيه زيادة عند قوله ليحمله الى يزيد لعنه الله قال كل من قتله جفت يده وفيه اذ سمعت صوت برق لم اسمع مثله فقيل قد اقبل محمد ص فسمعت صوت صهيل الخيل و قعقعة السلاح مع جبرئيل وميكائيل واسرافيل والكروبيين والروحانيين والمقربين وفيه فشكى النبى ص الى الملئكة والنبيين وقال قتلوا ولدى وقرة عينى وكلهم قبل الراس وضمه الى صدره والباقى يقرب بعضها من بعض اقول فى بعض الكتب انهم لما قربوا من بعلبك كتبوا الى صاحبها فامرت بالرايات فنشرت وخرج الصبيان يتلقونهم على نحو من ستة اميال فقالت ام كلثوم اباد الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم ثم بكى على بن الحسين وقال هو الزمان فلا تفنى عجائبه عن الكرام وما تهدى مصائبه فليت شعرى الى كم ذا تجاذبنا فنونه وترانا لم نجاذبه يسرى بنا فوق اقتاب بلا وطاء وسائق العيس يحمى عنه غاربه كاننا من اسارى الروم بينهم كانما قاله المختار كاذبه كفرتم برسول الله ويحكم فكنتم مثل من ضلت مذاهبه ثم قال السيد ره وسار القوم براس الحسين ونسائه والاسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر لعنه الله وكان فى جملتهم فقالت له لى اليك حاجة فقال ما حاجتك فقالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا فى درب قليل النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا هذه الرؤس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن فى هذه الحال فامر فى جواب سؤالها ان يجعل الرؤس على الرماح فى اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبى وروى صاحب المناقب باسناده عن زيد عن آبائه ان سهل بن سعد قال خرجت الى بيت المقدس حتى توسطت الشام فاذا انا بمدينة مطردة الانهار كثيرة الاشجار وقد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون مستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول فقلت فى نفسى لا نرى لاهل الشام عيدا لا نعرفه نحن فرايت قوما يتحدثون فقلت يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن قالوا يا شيخ نراك اعرابيا فقلت انا سهل بن سعد قد رايت محمدا ص قالوا يا سهل ما اعجبك السماء لا تمطر دما والارض لا تنخسف باهلها قلت ولم ذاك قالوا هذا راس الحسين عترة محمد ص يهدى من ارض العراق فقلت واعجبا يهدى راس الحسين والناس يفرحون قلت من اى باب يدخل فاشاروا الى باب يقال له باب ساعات قال فبينا انا كذلك حتى رايت الرايات يتلو بعضها بعضا فاذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه راس من اشبه الناس وجها برسول الله فاذا انا من ورائه رايت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اولاهم فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين فقلت لها الك حاجة الى فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمعت حديثه قالت يا سعد قل لصاحب هذا الراس ان يقدم الراس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله ص قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت له هل لك ان تقضى حاجتى وتاخذ منى اربعمائة دينار قال ما هى قلت تقدم الراس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته ووضع الراس فى حقة ودخلوا على يزيد لعنه الله فدخلت معهم وكان يزيد جالسا على السرير وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله كثير من مشايخ قريش فلما دخل صاحب الراس وهو يقول اوقر ركابى فضة وذهبا انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس

أما وأبا وخيرهم إذ ينسبون النسبا قال لو علمته خير الناس لم قتلته قال رجوت الجائزة منك فأمر بضرب عنقه فحز رأسه ووضع رأس الحسين على طبق من ذهب وهو يقول كيف رأيت يا حسين ثم قال السيد فروي أن بعض فضلاء التابعين لما شاهد رأس الحسين بالشام أخفى نفسه شهرا من جميع أصحابه فلما وجدوه بعد إذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك فقال ألا ترون ما نزل بنا ثم أنشأ يقول جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولما يرقبوا في قتلك التأويل والتنزيلا ويكبرون بأن قتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلا

قال وجاء شيخ فدنا من نساء الحسين وعياله وهم أقيموا على درج باب المسجد فقال الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وأراح البلاد من رجالكم وأمكن أمير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين يا شيخ هل قرأت القرآن قال نعم فقال هل عرفت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال له علي فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآية واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال الشيخ قد قرأت فقال علي فنحن القربى يا شيخ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرأت قال علي فنحن أهل البيت الذي خصصنا بآية الطهارة يا شيخ قال فبقي الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به وقال بالله إنكم هم فقال علي بن الحسين تالله إنا لنحن هم من غير شك وحق جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله إنا لنحن هم فبكى الشيخ ورمى عمامته ورفع رأسه إلى السماء وقال اللهم إني أبرأ إليك من عدو آل محمد من الجن والإنس ثم قال هل لي من توبة فقال له نعم إن تبت تاب الله عليك وأنت معنا فقال أنا تائب فبلغ يزيد بن معاوية حديث الشيخ فأمر به فقتل

فهل قرأت هذه الآية ظ

وقال المفيد وابن نما روي عن عبد الله بن ربيعة الحميري قال إني لعند يزيد بن معاوية بدمشق إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل عليه فقال له يزيد ويلك ما وراءك وما عندك قال أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم الأمير عبيد الله أو القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فغدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كل ناحية حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون إلى غير وزر ويلوذون منا بالآكام والحفر لواذا كما لاذ الحمام من صقر فوالله يا أمير المؤمنين ما كان إلا جزر جزور أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم فهاتيك أجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح زوارهم الرخم والعقبان فأطرق يزيد هنيئة ثم رفع رأسه فقال قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين أما لو أني كنت صاحبه لعفوت عنه ثم إن عبيد الله بن زياد بعد إنفاذه برأس الحسين أمر بنسائه وصبيانه فجهزوا وأمر بعلي بن الحسين فغل بغل إلى عنقه ثم سرح بهم في إثر الرؤوس مع محفر بن ثعلبة العائذي وشمر بن ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الرؤوس ولم يكن علي بن الحسين يكلم أحدا من القوم في الطريق كلمة واحدة حتى بلغوا إلى باب يزيد رفع محفر بن ثعلبة صوته فقال هذا محفر بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين باللئام الفجرة فأجابه علي بن الحسين ما ولدت أم محفر أشر وألأم وزاد في المناقب ولكن قبح الله ابن مرجانة قال في المناقب وكان عبد الرحمن بن الحكم قاعدا في مجلس يزيد لعنه الله فقال لهام بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل سمية أمسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليست بذي نسل قال يزيد نعم فلعن الله ابن مرجانة إذ أقدم على مثل الحسين بن فاطمة لو كنت صاحبه لما سألني خصلة إلا أعطيته إياها ولدفعت عنه الحتف بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله أمرا فلم يكن له مرد وفي رواية أن يزيد أمر بعبد الرحمن ما كان في هذا الموضع الرحمن وقال سبحان الله أفي هذا الموضع ما يسعك السكوت وقال المفيد ولما وضعت الرؤوس بين يدي يزيد وفيها رأس الحسين قال يزيد نفلق هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم فأمر ذكره فضرب يزيد على صدر يحيى بيده وقال اسكت

فلما انتهوا

الوغل [illegible] النذل [illegible] الضعيف [illegible] في الفصاح

يسعك ظ

ثم أقبل على أهل مجلسه فقال إن هذا كان يفخر علي ويقول أبي خير من أب يزيد وأمي خير من أمه وجدي خير من جده وأنا خير منه فهذا الذي قتله فأما قوله بأن أبي خير من أب يزيد فلقد حاج أبي أباه فقضى الله لأبي على أبيه وأما قوله بأن أمي خير من أم يزيد فلعمري لقد صدق إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله خير من أمي وأما قوله جدي خير من جده فليس لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر يقول بأنه خير من محمد صلى الله عليه وآله وأما قوله بأنه خير مني فلعله لم يقرأ هذه الآية قل اللهم مالك الملك وقال ابن نما نقلت من تاريخ دمشق عن ربيعة بن عمرو الجرشي قال إني لعند يزيد إذ سمعت صوت محفر يقول هذا محفر بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين باللئام الفجرة فأجابه يزيد ما ولدت أم محفر شر وألأم وقال السيد ثم أدخل ثقل الحسين ونساؤه ومن تخلف من أهله على يزيد وهم مقرنون في الحبال فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحال قال له علي بن الحسين أنشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو رآنا على هذه الحالة فأمر يزيد لعنه الله بالحبال فقطعت ثم وضع رأس الحسين بين يديه وأجلس النساء خلفه لئلا ينظرن إليه فرآه علي بن الحسين فلم يأكل الرؤوس بعد ذلك أبدا وقال ابن نما قال علي بن الحسين أدخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر رجلا مغللون فلما وقفنا بين يديه قلت أنشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو رآنا على هذه الحالة وقالت فاطمة بنت الحسين يا يزيد بنات رسول الله سبايا فبكى الناس وبكى أهل داره حتى علت الأصوات فقال علي بن الحسين فقلت وأنا مغلول أتأذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل هجرا فقال لقد وقفت موقفا لا ينبغي لمثلي أن يقول الهجر ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو رآني في الغل فقال لمن حوله حلوه

عه

باب الوقائع المتأخرة عن قتله ع

عبد الملك بن مروان لما اتي يزيد براس الحسين ع قال لو كان بينك وبين ابن مرجانة قرابة لاعطاك ما سالك ثم انشد يزيد نفلق هاما من رجال اعزة علينا
وهم كانوا اعق واظلما قال علي بن الحسين ع ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير ثم
قالوا واما زينب ع فانها لما رأته اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين تفزع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن
فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال فابكت والله كل من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم في دار يزيد تندب
على الحسين وتنادي واحبيباه يا سيد اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد الادعياء قال فابكت كل من سمعها ثم
ان يزيد لعنه الله بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين ع فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي وقال ويحك يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين
ابن فاطمة ع اشهد لقد رايت النبي ص يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد
له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد وامر باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد يتمثل بابيات ابن الزبعرى شعر ليت اشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من
بني احمد ما كان فعل وفي المناقب لست من عتبة ان لم انتقم قال السيد وغيره فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب ع فقالت الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على رسوله وآله اجمعين صدق الله كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن
اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق الاسارى ان بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة
وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حين رايت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة
وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا مهلا مهلا انسيت قول الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم
عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله ص سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن
تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس
معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء وكيف لا يستبطئ في بغضنا
اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنآن والاحن والاضغان ثم تقول غير متاثم ولا مستعظم واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا
تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله ع سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكات القرحة واستاصلت الشافة باراقتك
دماء ذرية محمد ص ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشياخك زعمت انك تناديهم فلتردن وشيكا موردهم ولتودن انك شللت
وبكمت ولم يكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما
فريت الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولتردن على رسول الله ص بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله
شملهم ويلم شعثهم وياخذ بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون حسبك بالله حاكما وبمحمد ص خصيما
وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جندا ولئن جرت علي الدواهي
مخاطبتك اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكبر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله
النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل
وتعفوها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت وما ربك بظلام للعبيد فالى الله المشتكى
وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل
رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعادة ولآخرنا بالشهادة
والرحمة ونسال الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد يا صيحة
تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح قال ثم استشار اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن
بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم وقال المفيد ره ثم قال لعلي بن الحسين يا ابن الحسين ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني
فصنع الله به ما قد رايت فقال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على
الله يسير فقال يزيد لابنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما يرد عليه فقال له يزيد قل ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
وقال صاحب المناقب بعد ذلك فقال علي بن الحسين يا ابن معوية وهند وصخر لم تزل النبوة والامرة لآبائي واجدادي من قبل ان تولد
ولقد كان جدي علي بن ابي طالب ع في يوم بدر واحد والاحزاب في يده راية رسول الله ص وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار ثم جعل
علي بن الحسين يقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتي وباهلي عند مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم

ثم قال علي بن الحسين ويلك يا يزيد انك لو تدري ماذا صنعت وما الذي ارتكبت من أبي واهل بيتي واخي وعمومتي اذاً لهربت في الجبال وافترشت
الرماد ودعوت بالويل والثبور ان يكون رأس ابي الحسين بن فاطمة وعلي منصوباً على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله فيكم فابشر
بالخزي والندامة غداً اذا اجتمع الناس ليوم القيمة وقال المفيد ره ثم دعا بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فرأى هيئة قبيحة
فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذا فقالت فاطمة بنت الحسين ع ولما جلسنا
بين يدي يزيد رق لنا فقام اليه رجل من اهل الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني وكنت جارية وضيئة
فارعدت وظننت ان ذلك جائز لهم فاخذت بثياب عمتي زينب وكانت تعلم ان ذلك لا يكون وفي رواية السيد قلت اوتمت واستخدم
فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال كذبت والله ان ذلك لي ولو شئت ان افعل لفعلت
قالت كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد غضباً وقال اياي تستقبلين بهذا انما
خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت انت وابوك وجدك ان كنت مسلماً قال كذبت
يا عدوة الله قالت له انت امير تشتم ظالماً وتقهر بسلطانك فكأنه استحيا وسكت وعاد الشامي مقالته فقال هب لي هذه الجارية فقال
له يزيد اعزب وهب الله لك حتفاً قاضياً وفي بعض الكتب قالت ام كلثوم للشامي اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك
وايبس يديك وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله
دعاءها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله ص وفي
رواية السيد ره فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب فقال الشامي الحسين
فاطمة و
بن علي بن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال
يزيد والله لالحقنك بهم ثم امر به فضرب عنقه قال السيد ودعا يزيد الخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين واباه صلوات الله عليهما
فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين ع والحسين الشهيد والمدح لمعوية ويزيد لعنهما الله فصاح به علي بن الحسين ويلك ايها الخاطب
اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين ع بقوله اعلى
المنابر تعلنون بسبه وبسيفه نصبت لكم اعوادها وقال صاحب المناقب وغيره روي ان يزيد لعنه الله امر بمنبر وخطيب ليخبر الناس
بمساوي الحسين وعلي ع وما فعلا فصعد الخطيب المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم اكثر الوقيعة في علي والحسين واطنب في تقريظ معوية و
يزيد لعنهما الله وذكرهما بكل جميل قال فصاح به علي بن الحسين ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ
مقعدك من النار ثم قال علي بن الحسين يا يزيد ائذن لي حتى اصعد هذه الاعواد فاتكلم بكلمات لله فيهن رضا ولهؤلاء الجلساء فيهن
اجر وثواب قال فابى يزيد عليه ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر فلعلنا نسمع منه شيئاً فقال انه ان
صعد لم ينزل الا بفضيحتي وبفضيحة آل ابي سفيان فقيل له يا امير المؤمنين وما قدر ما يحسن هذا فقال انه من اهل بيت قد
ذقوا العلم زقاً قال فلم يزالوا به حتى اذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة ابكى منها العيون واوجل منها القلوب ثم قال
ايها الناس اعطينا ستاً وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا
بان منا النبي المختار محمداً ص ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا سبطا هذه الامة من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني انبأته بحسبي ونسبي ايها الناس انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الركن باطراف الرداء انا ابن
خير من ائتزر وارتدى انا ابن خير من انتعل واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من حج ولبى انا ابن من حمل على البراق في
الهوى انا ابن من اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ به جبرئيل الى سدرة المنتهى انا ابن من دنى فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن من ضرب
خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب بين يدي رسول الله ص بسيفين وطعن برمحين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين
وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين انا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين الفاطمين ل
وزين العابدين وتاج البكائين واصبر الصابرين وافضل القائمين من آل يس رسول رب العالمين انا ابن المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل
انا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين والمجاهد اعداءه الناصبين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول
من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين واول السابقين وقاصم المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين
ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله وولي امر الله وبستان حكمة الله وعيبة علمه سمح سخي بهي بهلول زكي ابطحي رضي مقدام همام صابر

هذه الصورة في ل

باب الوقايع المتأخرة عن قتله ع

صوّام مهذّب قوّام قاطع الاصلاب ومفرّق الاحزاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا وامضاهم عزيمة واشدّهم شكيمة اسد باسل يطحنهم في الحروب اذا ازدلفت الاسنّة وقربت الاعنّة طحن الرحى ويذروهم فيها ذرو الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش العراق مكّي مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيّدها ومن الوغا ليثها وارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين ذاك جدي علي بن ابي طالب ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء فلم يزل يقول انا انا حتى ضجّ الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لعنه الله ان يكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر قال علي لا شيء اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي بن الحسين شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال محمد هذا جدي ام جدك يا يزيد فان زعمت انه جدك فقد كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته قال وفرغ المؤذن من الاذان والاقامة وتقدم يزيد فصلى صلوة الظهر قال وروي انه كان في مجلس يزيد هذا حبر من احبار اليهود فقال من هذا الغلام يا امير المؤمنين قال هو علي بن الحسين قال فمن الحسين قال ابن علي بن ابي طالب قال فمن امه قال امه فاطمة بنت محمد ص فقال الحبر يا سبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة بئسما خلفتموه في ذريته والله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا وانتم انما فارقكم نبيكم بالامس فوثبتم على ابنه فقتلتموه سوأة لكم من امة قال فامر به يزيد لعنه الله فوجئ في حلقه ثلاثا فقام الحبر وهو يقول ان شئتم فاضربوني وان شئتم فاقتلوني او فذروني فاني اجد في التورية ان من قتل ذرية نبي لا يزال ملعونا ابدا ما بقي فاذا مات يصليه الله نار جهنم

روى الصدوق في الامالي عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى عن الحرث بن كعب عن فاطمة بنت علي قالت ثم ان يزيد لعنه الله امر بنساء الحسين فحبسن مع علي بن الحسين في محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم ولم يرفع ببيت المقدس حجر على وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط وابصر الناس الشمس على الحيطان حمرا كانها الملاحف المعصفرة الى ان خرج علي بن الحسين بالنسوة ورد راس الحسين الى كربلا وقال ابن نما ورأت سكينة في منامها وهي بدمشق كأن خمسة نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ والملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي فمضى النجب واقبل الوصيف اليّ وقرب مني وقال يا سكينة ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول رسول الله من انت قال وصيف من وصائف الجنة فقلت من هؤلاء المشيخة الذين جاؤوا على النجب قال الاول آدم صفوة الله والثاني ابراهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى فقال جدك رسول الله ص فقلت واين هم قاصدون قال الى ابيك الحسين فاقبلت اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده فبينما انا كذلك اذ اقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة فقلت من هذه النسوة المقبلات قال الاولى حواء ام البشر والثانية بنت مزاحم والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على آسية ع
راسها تسقط مرة وتقوم اخرى فقال جدتك فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدي وقطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين معي لا يفارقني حتى القى الله به ثم انتبهت واردت كتمان ذلك المنام وحدثت به اهلي فشاع بين الناس وقال السيد ره وقالت سكينة فلما كان اليوم الرابع من مقامنا رأيت في المنام وذكرت مناما طويلا تقول في آخره ورأيت امرأة راكبة في هودج ويدها موضوعة على راسها فسألت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لانطلقن اليها ولاخبرنها ما صنع بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت لي كفي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين لا يفارقني حتى القى الله وقال السيد وابن نما وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقيني راس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين ابا وان اليهود لتلقاني فتعظمني وانتم ليس بينكم وبين ابن نبيكم الا اب واحد قتلتموه وروي عن زين العابدين انه لما اتي براس الحسين الى يزيد كان يتخذ مجالس الشراب ويأتي براس الحسين فيضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم بن معوية
وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال له يزيد ما لك ولهذا الراس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول الله فقال النصراني اف لك ولدينك لي دين احسن من دينك ان ابي من حوافد داود وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون من تراب قدمي تبركا بابي من حوافد داود وانتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيرته سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارهم العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب من

علقة

باب الوقايع المتأخرة عن قتله ع

معلقة فيها حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى هذا شانهم وداءبهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم فقال يزيد اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له تريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم ثم وثب الى راس الحسين ع فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل وقال صاحب المناقب وذكر ابو مخنف وغيره ان يزيد لعنه الله امر ان يصلب الراس على باب داره وامر باهل بيت الحسين ع ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من ال معوية ولا ابي سفيان احد الا استقبلتهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين ع والقين ما عليهن من الثياب والحلي واقمن الماتم عليه ثلثة ايام وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز امراة يزيد وكانت قبل ذلك تحت الحسين ع حتى شقت الستر وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد اراس ابن فاطمة بنت رسول الله مصلوب على فناء بابي فوثب اليها يزيد فغطاها وقال نعم فاعولي عليه يا هند وابكي على ابن بنت رسول الله وصريخة قريش عجل عليه ابن زياد لعنه الله فقتله قتله الله ثم ان يزيد لعنه الله انزلهم في داره الخاصة فما كان يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين ع وقال السيد وغيره وخرج زين العابدين ع يوما يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا كمثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا عربي وامست قريش تفتخر على ساير العرب بان محمدا منها وامسينا معشر اهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در مهيار حيث قال يعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم اولاده وضعوا باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب له تبع قال ودعى يزيد بعلي بن الحسين ع وعمرو بن الحسن ع وكان عمرو صغيرا يقال ان عمره احد عشر سنة فقال له اتصارع هذا يعني ابنه خالدا فقال له عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا الحية وقال لعلي بن الحسين ع اذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال الاولى ان تريني وجه سيدي وابي ومولاي الحسين ع فاتزود منه وانظر اليه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فما يؤديهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال ع اما مالك فما نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد صلعم ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذها زين العابدين وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم بمدينة الرسول قال ابن نما واما الراس الشريف اختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة وعن منصور بن جمهور انه دخل خزانة يزيد بن معوية لما فتحت وجد به جونة حمراء فقال لغلامه سليم احتفظ بهذه الجونة فانها كنز من كنوز بني امية فلما فتحها اذا فيها راس الحسين ع وهو مخضوب بالسواد فقال لغلامه ائتني بثوب فاتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما يلي المشرق وحدثني جماعة من اهل مصر ان مشهد الراس عندهم يسمونه مشهد الكريم عليه من الذهب شيء كثير يقصدونه في المواسم ويزورونه ويزعمون انه مدفون هنالك والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه وقال السيد فاما راس الحسين ع فروي انه اعيد فدفن بكربلا مع جسده الشريف صلوات الله عليه وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه ورويت اثار مختلفة كثيرة غير ما ذكرناه تركنا وضعها لئلا ينفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب وقال صاحب المناقب وذكر الامام ابو العلاء الحافظ باسناده عن مشايخه ان يزيد بن معوية حين قدم عليه راس الحسين ع بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضم اليهم عدة من موالي ابي سفيان ثم بعث بثقل الحسين ع ومن بقي من اهله معهم وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث براس الحسين ع الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة وذكر غيره ان سليمان بن عبد الملك بن مروان راى النبي صلعم في المنام كانه يبره ويلاطفه فدعى الحسن البصري فساله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت الى اهله معروفا فقال سليمان اني وجدت راس الحسين ع في خزانة يزيد بن معوية فكسوته خمسة من الديباج وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي صلعم رضي منك بسبب ذلك واحسن الى الحسن وامر بالجوايز وذكر غيرهما انه صلب بدمشق ثلثة ايام ومكث في خزائن بني امية حتى ولي سليمان بن عبد الملك فطلب فجيء به وهو عظم ابيض فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين بعد ما صلى عليه فلما ولي عمر بن عبد العزيز طلب منه الراس فاخبره فسال عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم ما صنع به فالظاهر من دينه انه بعث الى كربلا فدفن مع جسده اقول هذه اقوال المخالفين في ذلك والمشهور بين علمائنا الامامية انه دفن راسه مع جسده رده علي بن الحسين ع وقد وردت اخبار كثيرة في انه مدفون عند قبر امير المؤمنين ع وتشبث في بعضها والله يعلم ثم قال

باب الوقايع المتأخرة عن قتله ع

المفيد ره وصاحب المناقب واللفظ لصاحب المناقب وروي ان يزيد عليه اللعنة عرض عليهم المقام بدمشق فأبوا ذلك وقالوا بل ردنا الى المدينة
فانه مهاجر جدنا فقال للنعمان بن بشير صاحب رسول الله صلعم جهز هؤلاء بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا وابعث
معهم خيلا واعوانا ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال ثم دعا بعلي بن الحسين فقال له لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه
ما سألني خلة الا اعطيتها اياه ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه ولو بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله ما رايت فكاتبني من المدينة وانه
لي كل حاجة تكون لك ثم اوصى بهم الرسول فخرج بهم الرسول يسايرهم فيكون امامهم فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه كهيئة الحرس ثم
ينزل بهم حيث اراد احدهم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة قال الحرث بن كعب قالت لي فاطمة بنت علي ع قلت لاختي زينب
قد وجب علينا لحق هذا الحسن صحبته لنا فهل لك ان تصليه قالت فقالت والله ما لنا ما نصله به الا ان نعطيه حلينا فاخذت سواري ودملجي
وسوار اختي ودملجها فبعثنا بها اليه واعتذرنا من قلتها وقلنا هذا بعض جزائك لحسن صحبتك ايانا فقال لو كان الذي صنعت للدنيا
كان في دون هذا رضاي ولكن والله ما فعلته الا لله ولقرابتكم من رسول الله صلعم قال السيد ولما رجعت نساء الحسين وعياله من الشام وبلغوا
الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم ورجالا
من آل رسول الله صلعم قد وردوا لزيارة قبر الحسين فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا المآتم المقرحة للاكباد واجتمع
اليهم نساء ذلك السواد واقاموا على ذلك اياما فروي عن ابي حباب الكلبي قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل
الحسين ع فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود قال ثم انفصلوا
من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن حذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين ع فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك
لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله قال بشير فركبت فرسي و
ركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي صلعم رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي
مدرار الجسم منه بكربلاء مضرج والراس منه على القناة يدار قال ثم قلت هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا
بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات
خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين فتقول
نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دهى عرش الجليل
فزعزعا فاصبح هذا المجد والدين اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي
عبد الله ع وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير بن حذلم وجهني مولاي علي بن الحسين وهو نازل في موضع كذا و
كذا مع عيال ابي عبد الله ع ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت
عن فرسي وتخطأت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين ع داخلا ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه
له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين الجواري والنساء والناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة
شديدة فاومى بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع
في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب
الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله ع وعترته وسبي نساؤه
وصبيته وداروا براسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية
عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار
باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع
يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه
ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي صلعم تقدم اليهم في الوصاية
بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله
نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه ع بما عنده من زمانة
رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه ثم قال السيد وروي عن الصادق ع انه قال ان زين العابدين بكى على ابيه
اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله

انهمال الدمع جريانها وسكبها

في قتالنا كما تقدم اليهم صح

باب الوقايع المتاخرة عن قتله ع

جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال كذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل وحدث مولى له انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه وحصيت عليه الف مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من السجود وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال له ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابرهيم كان نبيا ابن نبي كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله سبحانه واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا فقدت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي **ايضاح** قال الجوهري وارتث فلان هو افتعل على ما لم يسم فاعله اي حمل من المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق وقال الخفر بالتحريك شدة الحيا وجارية خفرة ومتخفرة وقال فرعت الجبل صعدته وفرعت الجبل صعدت وتبع بسما افرعت به اي ابتدأت قوله وفي بعض النسخ تفرغ بالغين المعجمة من الافراغ بمعنى السكب وهو اظهر والختل الخدع وفي ج الختر وهو ايضا بالتحريك الغدر وقولها ع كمثل التي اشارة الى قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة قال الطبرسي اي لا تكونوا كالمراة التي غزلت ثم نقضت غزلها من بعد امرارها وفتلها للغزل وهي امراة حمقاء من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن ان ينقضن ما غزلن ولا تزال ذلك دابها وقيل انه مثل ضربه الله شبه فيه حال ناقض العهد بمن كان كذلك انكاثا جمع نكث وهو الغزل من الصوف والشعر تبرم ثم تنكث وتنقض ليغزل ثانية تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي دغلا وخيانة ومكرا وقال الخليل الصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا والنطف بالتحريك التلطخ بالعيب وفي ج بعد الصلف والعجب والشنف الكذب والشنف بالتحريك البغض والتنكر والدمنة بالكسر ما تدمنه الابل والغنم بابوالها وابعارها اي تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات شبههم تارة بذلك النبات في دنائة اصلهم وعدم الانتفاع مع حسن ظاهرهم وخبث باطنهم واخرى بفضة تزين بها القبور في انهم كالاموات زينوا انفسهم بلباس الاحياء ولا ينتفع بهم الاحياء ولا يرجى منهم الكرم والوفاء قولها بعارها الضمير راجع الى الامة او الازمنة وفي ج اجل والله فابكوا فانكم والله احق بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد بليتم بعارها ومنيتم بشنارها والشنار العيب وفي ج رحضه كمنعه غسله كارحضه والمدرة بالكسر زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجع الى رايه وتبت الايدي اي خسرت وهلكت والايدي اما مجاز للانفس او بمعناها والفري القطع وفي بعض النسخ والروايات فريتم بالثاء المثلثة قال في النهاية في حديث ام كلثوم بنت علي ع لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فرثتم لرسول الله ص الفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى وفي ج الصلعاء الداهية القبيحة قال الجزري في حديث عايشة انها قالت لمعوية حين ادعى زيادا ركبت الصلعاء اي الداهية والامر الشديد او السوءة الشنيعة البادية المكشوفة انتهى والعنقاء بالقاف الداهية وفي بعض النسخ بالفاء من العنف والفقماء من قولهم تفاقم الامر اي عظم والخرق ضد الرفق والشوهاء القبيحة والضمير في قولها جئتم بها راجع الى الفعلة القبيحة والقضية الشنيعة التي اتوا بها والكلام مبني على التجريد وطلاع الارض بالكسر ملؤها والحفز الحث والاعجال قولها لا يحفزه اي لا يغلبه ولا يقهره والدخل الحقد والعداوة والوتر طلب بدخله اي بثاره والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة قولها في بيت متعلق بالمقتول لان امير المؤمنين ع قتل في المسجد وساير الاوصاف نعت لذلك نعوت له والتعس الهلاك والضيم الظلم والنقيبة النفس والعريكة الطبيعة والعذل الملامة والجذل بالتحريك الفرح وسجية واسجحه اي اسناله وتزع البه اشتاقت وفي بعض النسخ فزعتها اي لجأت وقال الجوهري الكثكث والكثكث فتات الحجارة والتراب مثل الاثلب والاثلب وبفيه الكثكث وقال كظم غيظه كظما اجترعه والكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة وقال اقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلوة وقال الشاعر فاقعى كما اقعى ابوك على استه راى ان ريما فوقه لا يعادله ويقال جاش الوادي زخر وامتد جدا وقال سجا يسجو سجوا سكن ودام وقوله تعالى والليل اذا سجى اي اذا دام وسكن ومنه البحر الساجي قال الاعشى فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا يواري الدعامصا وقال الدعموص دويبة تغوص في الماء والجمع دعاميص ودعامص ايضا ثم ذكر بيت الاعشى والكلة بالكسر الستر الرقيق والصبية جمع الصبي وقال الجزري فيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا هو ان يمسك شيء من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا قولها ولم ينسني كانه على سبيل القلب وفيه لطف والمعنى لم يتركني واللهاة اللحمة في اقصى الفم والفراش بالفتح ما يبس بعد الماء من الطين على الارض وبالكسر ما يفرش وموقع اللسان في قعر الفم قولها الا يطيق وجوبا اي لزوما بالارض وسكونا او علا ابوا جب على هيئة الاجثاء وتق طعنه فجدله اي رماه بالارض ورجل معفر وبضم الميم اي معفرا وهو صفة لقوله بطل او حال عنه بالاضافة الى ياء المتكلم وضرجه بدم اي لطخه ويقال قف شعره اي قام من الفزع وقال الجوهري اللدم ضرب الحجر والشي يقع بالارض وليس بالصوت الشديد وفي الحديث والله لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم حتى تخرج فتصاد ثم يسمى الضرب لدما ولدمت المراة وجهها ضربته والتدام النساء ضربهن صدورهن في النياحة واللدم بالتحريك الحرم في القرابات والعبل الكفل والعريف

اشتبه النساخ في هذه اللفظة وضبطوها بالقاف والفاء والنسخ للمؤلف طاب ثراه ابتع اللفظ وشرحه على طبقها ولكن في نسختي على ما صحح من الجزري القصة بالقاف ... والحصى ... وهي الحصى ... الحديث ... القبور ... انتهى

باب الوقايع المتأخرة عن قتله ع

والجماعة تكون من الثاشة ففاعل من قوم شتى ايه كل قبيلة من قبايل الملئكة والوزر بالتحريك الملجأ قوله لعنه الله تصهرهم الشمس التي تذيبهم المخمرة
بكسر الميم كالسلخ وكلما اختصر الانسان بيده فامسكه من عصا ونحوها والاسل الرمح وشمخ الرجل بانفه تكبر وعطفا الرجل بالكسر جانباه والنظر
في العطف كناية عن الخيلاء والجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان وقولها ع تحدوبهم اي تسوقهم سوقا شديدا والتشوف الى
الشيء رفع بصره ينظر اليه والمنقل الطريق في الجبل والمنقلة المرحلة من مراحل السفر قولها وكيف لا يستبطئ في بغضنا اي لا يطلب منه الابطاء و
التاخير في البغض والشنف بالتحريك البغض والتنكر والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء جمع احنة بالكسر وهي الحقد والانحاء الاعتماد والميل وانحيت
لفلان اي عرضت له وانحيت على حلقه السكين اي عرضت ونكأت القرحة قشرتها وقال الفيروزآبادي الشأفة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى
وتذهب اذا قطعت مات صاحبها والاصل واستأصل الله شأفته اذهبه كما تذهب تلك القرحة او معناه ازاله من اصله انتهى وتخرج كي
اي تسريعا والفري القطع قولها ولئن جرت على الدواهي مخاطبتك يحتمل ان يكون مخاطبتك مرفوعا بالفاعلية اي ان اوقعني على مخاطبتك البلايا م
فلا ابالي ولا اعظم قدرك او يكون منصوبا بالمفعولية اي ان اوقعتني دواهي الزمان الى حال احوجني الى مخاطبتك فلست معظمة لقدرك
قولها تنطف بكسر الطاء وضمها اي تقطر وقال الفيروزآبادي تحلب عينيه وفوه اي سالا والعواسل الذئاب السريعة العدو وقولها تعفوها
امهات الفراعل من قولهم عفت الريح المنزل اي درسته او من قولهم فلان تعفوه الاضياف اي تأتيه كثيرا وفي بعض النسخ تعفرها اي تلطخها
بالتراب عند الاكل وفي بعضها بالقاف من العقر بمعنى الجرح ومنه كلب عقور والفرعل بالضم ولد الضبع وفي رواية السيد امهات الفراعل
هو الاظهر والفند بالتحريك الكذب وضعف الراي والبهلول من الرجال الضحاك وربط الجنان كناية عن ترك المحارم وملازمة الشريعة في جميع الامور
وفلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس انفا ابيا ووجاته بالسكين ضربته والنياط بالكسر عرق علق به القلب من الوتين فاذا قطع مات
صاحبه والشنشنة الخلق والطبيعة والشحط البعد والشاسع البعيد واللواذع المصائب المحرقة الموجعة وتوكظني هذا الامر اي جهدني من الكرب
والجائحة الشدة التي تجتاح المال وغيره وقال الجوهري عامل الرمح ما يلي السنان **قل** رايت في كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد قال
قال لي ابي محمد بن علي سألت ابي علي بن الحسين عن حمل يزيد له فقال حملني على بعير يظلع بغير وطاء وراس الحسين على علم ونسوتنا خلفي على بغال فاكف
والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت من احدنا عين قرع راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح يا اهل الشام هؤلاء سبايا
اهل البيت الملعون **بيان** قوله فاكف اي اميل واشرف على السقوط والاظهر واكفة اي كانت البغال باكاف اي برذعة من غير سرج فرط
سبق وفي الامر قصر به وضيعه وعليه في القول اسرف وفرط القوم تقدمهم الى الورد لاصلاح الحوض والفرط بضمتين الظلم والاعتداء والامر المجاوز فيه
الحد ولعل فيه تصحيفا **لى** الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن احمد بن محمد بن يزيد عن ابي نعيم قال حدثني حاجب عبيد الله بن زياد انه
لما جيء براس الحسين امر فوضع بين يديه في طست من ذهب وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه ويقول لقد اسرع الشيب اليك يا ابا عبد الله
فقال رجل من القوم مه فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر ثم امر بعلي بن الحسين فغل وحمل مع النسوة والسبايا
الى السجن وكنت معهم فما مررنا بزقاق الا وجدناه ملاء رجالا ونساء يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا في سجن وضيق عليهم ثم ان ابن زياد دعا بعلي
بن الحسين والنسوة واحضر راس الحسين وكانت زينب ابنة علي فيهم فقال ابن زياد الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احاديثكم فقالت زينب الحمد لله
الذي اكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا انما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رايت صنع الله بكم اهل البيت قالت كتب عليهم القتل فبرزوا الى
مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه الله عليها وهم بها فسكن منه عمرو بن حريث فقالت زينب يا ابن زياد
حسبك ما ارتكبت منا فلقد قتلت رجالنا وقطعت اصلنا وابحت حريمنا وسبيت نساءنا وذرارينا فان كان ذلك للاشتفاء فقد اشتفيت
فامر ابن زياد بردهم الى السجن وبعث البشائر الى النواحي بقتل الحسين ثم امر بالسبايا وراس الحسين فحملوا الى الشام فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا
في تلك الصحبة انهم كانوا بالليالي يسمعون نوح الجن على الحسين الى الصباح وقالوا فلما دخلنا دمشق ادخل بالنساء والصبايا بالنهار مكشفات
الوجوه فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة ابنة الحسين نحن سبايا آل محمد فاقيموا على درج المسجد
حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين وهو يومئذ فتى شاب فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال لهم الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع
قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين ع اما قرات كتاب الله عز وجل قال نعم قال اما قرات هذه الآية قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى قال فنحن اولئك ثم قال اما قرات وآت ذا القربى حقه قال بلى قال فنحن هم قال فهل قرات هذه الآية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلاث مرات اللهم اني
ابرا اليك من عدو آل محمد ومن قتلة اهل بيت محمد لقد قرات القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم ثم ادخل نساء الحسين على يزيد بن معاوية فصحن نساء آل يزيد
وبنات معاوية واهله وولولن واقمن الماتم ووضع راس الحسين بين يديه فقالت سكينة والله ما رايت اقسى قلبا من يزيد ولا رايت كافرا ولا

مشركاً شراً منه ولا اجفا منه واقبل يقول وينظر الى الرأس ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل ثم امر براس الحسين عليه السلام فنصب
على باب مسجد دمشق فروي عن فاطمة بنت علي عليه السلام انها قالت لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معوية لعنهما الله رقّ لنا اول شيء والطفنا ثم ان رجلاً
من اهل الشام احمر قام اليه فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني وكنت جارية وضيئة فارعبت وفزعت وظننت انه يفعل ذلك
فاخذت بثياب اختي وهي اكبر مني واعقل فقالت كذبت والله ولعنت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد وقال بل كذبت والله لو شئت لفعلته
قالت لا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب يزيد ثم قال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك
واخوك فقالت بدين الله ودين ابي واخي وجدي اهتديت انت وجدك وابوك قال كذبت يا عدوة الله قالت امير تشتم ظالماً وتقهر بسلطانك
قالت فكأنه لعنه الله استحيى فسكت فعاد الشامي لعنه الله فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفاً قاضياً
اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في جملة ابيات ذكرها عن ابن الزبعرى انه قالها يوم احد ليت اشياخي ببدر
شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل حين حطت بفنا بركها واستحر القتل في عبد الاشل ثم قال كثير من الناس يعتقدون ان هذا البيت
ليزيد بن معوية وقال من اكره التصريح باسمه هذا البيت ليزيد فقلت له انما قاله يزيد متمثلاً لما حمل اليه راس الحسين وهو لابن الزبعرى فلم
تسكن نفسه الى ذلك حتى اوضحته له فقلت الا تراه قال جزع الخزرج من وقع الاسل والحسين لم تحارب عنه الخزرج وكان يليق ان يقول جزع
بني هاشم من وقع الاسل فقال بعض من كان حاضراً لعله قاله يوم الحرة فقلت المنقول انه انشده لما حمل اليه راس الحسين والمنقول انه شعر
ابن الزبعرى ولا يجوز ان يترك المنقول الى ما ليس بمنقول ج روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس انه لما دخل علي بن
الحسين وحرمه على يزيد وجيء براس الحسين عليه السلام ووضع بين يديه في طست فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول لعبت هاشم بالملك
فلا خبر جاء ولا وحي نزل ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحاً ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر
مثلها واقمنا مثل بدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة بنت رسول الله
وقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على جدي رسول الله سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوءى
ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حين اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا آفاق السماء فاصبحنا لك في اسار
نساق اليك سوقاً في قطار وانت علينا ذو اقتدار ان بنا من الله هواناً وعليك منه كرامة وامتناناً وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك
فشمخت بانفك ونظرت في عطفك تضرب اصدريك فرحاً وتنفض مذرويك مرحاً حين رايت الدنيا لك مستوسقة والامور لديك متسقة
وحين صفي لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلاً مهلاً لا تطش جهلاً انسيت قول الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا قد هتكت
ستورهن وابديت وجوههن يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناقل ويتبرزن لاهل المناهل ويتصفح وجوههن
القريب والبعيد والغائب والشهيد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي عتواً منك على الله
وجحوداً لرسول الله صلى الله عليه وآله ودفعاً لما جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك وانى يرتجى من لفظ فوه اكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء
السعداء ونصب الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله اشد العرب لله جحوداً وانكرهم له رسولاً
واظهرهم له عدواناً واعتاهم على الرب كفراً وطغياناً الا انها نتيجة خلال الكفر وضب يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطئ في بغضنا
اهل البيت من كان نظره الينا شنفاً وشناناً واحناً واضغاناً يظهر كفره برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحاً بقتل ولده
وسبي ذريته غير محتوب ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحاً ولقالوا يا يزيد لا تشل منتحياً على ثنايا ابي عبد الله عليه السلام وكان مقبل رسول الله
ينكتها بمخصرته قد التمع السرور بوجهه لعمري لقد نكات القرحة واستاصلت الشافة باراقتك دم سيد شباب اهل الجنة وابن يعسوب العرب
وشمس آل عبد المطلب وهتفت باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت بندائك ولعمري لقد ناديتهم لو شهدوك ووشيكاً
تشهدهم ولن يشهدوك ولتود يمينك كما زعمت شلت بك عن مرفقها وجذت واحببت امك لم تحملك واباك لم يلدك حين تصير الى سخط الله
ومخاصمك رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك على من سفك دماءنا ونقض ذمامنا وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا
وفعلت فعلتك التي فعلت وما فريت الا جلدك وما جززت الا لحمك وسترد على رسول الله بما تحملت من ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من
دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم من ظالمهم ويأخذ لهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله وحسبك بالله ولياً وحاكماً وبرسول الله صلى الله عليه وآله خصيماً و
بجبرئيل ظهيراً وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب المسلمين ان بئس للظالمين بدلاً وايكم شر مكاناً واضل سبيلاً وما استصغاري قدرك ولا

وتخاصمك ومخاصمك ... ظ

باب الوقائع المتأخرة عن قتله ع

استعظاماً تقريعك توهما الانتجاع الخطاب فليك بعد ان تركت عيون المسلمين به عبري وصدورهم عند ذكره حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس
طاغية واجسام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول قد عشش فيه الشيطان وفرخ ومن هناك مثلك ما درج فالعجب كل العجب لقتل الاتقيا
واسباط الانبيا وسليل الاوصيا بايدي الطلقا الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف اكفهم من دمائنا وتتحلب افواههم من لحومنا وللجثث الزاكية
على الجبوب الضاحية تنتابها العواسل وتعفوها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتتخذنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما الله
بظلام للعبيد والى الله المشتكى والمعول واليه الملجأ والمؤمل ثم كد كيدك واجهد جهدك فوالذي شرفنا بالوحي والكتاب والنبوة والانتجاب — المؤمل ن
لا تدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا يرحض عنك عارنا وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي
الا لعن الله الظالم العادي والحمد لله الذي حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاصفيائه ببلوغ الارادة ونقلهم الى الرأفة والرحمة والرضوان و
المغفرة ولم يشق بهم غيرك ولا ابتلى بهم سواك ونسأله ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر ونسأله حسن الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود فقال
يزيد لعنه الله مجيبا لها شعرا يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح ثم امر بردهم **بيان** قال الجزري في حديث الحسن يضرب اسدريه
اي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وروي بالزاي والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال وقال في باب الصاد
في حديث الحسن يضرب اصدريه اي منكبيه وقال في باب الميم والذال في حديث الحسن ما تشاء ان ترى احدهم ينفض مذرويه والمذروان جانبا
الاليتين ولا واحد لهما وقيل هما طرفا كل شيء واراد بهما الحسن فرعي المنكبين يقال جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد وكذلك اذا جاء فارغا
في غير شغل والميم زائدة وقال الفيروزآبادي الاصدران عرقان تحت الصدغين وجاء يضرب اصدريه اي فارغا وقال في المذروين بكسر
الميم نحو ما مر وقال الاعزوي ليس بعجب والضب الحقد الكامن في الصدر وفي بعض النسخ مكان سنفا وشنآنا سبفا وسنانا وفلانا يتحوب من
كذا اي يتأثم والتحوب ايضا التوجع والتحزن والسدل ما اسبل على الهودج والجمع السدول قولها رض فتلك اشارة الى عونه وانصاره و
في بعض النسخ قبلك بكسر القاف وفتح البا اي عندك او بفتح القاف وسكون البا اشارة الى ابائه لعنهم الله قولها ما درج كلمة ما زائدة كما
في قوله تعالى فبما رحمة من الله اي باعانة هؤلاء درجت ومشيت فتنا وفي حجور هؤلاء الاشقيا ربيت ومنهم تفرعت والجبوب بضم الجيم والبا الارض
الغليظة وقيل وجه الارض وفي بعض النسخ بالنون فعلى الاول الضاحية من قولهم مكان ضاحي اي بارز وعلى الثاني من قولهم ضحيت للشمس
برزت وانما اوردت بعض الروايات مكررا لكثرة اختلافها **ج** روت ثقات الرواة وعدولهم انه لما ادخل علي بن الحسين زين العابدين ع
في جملة من حمل الى الشام سبايا من اولاد الحسين علي ع واهاليه على يزيد لعنه الله فقال له يا علي الحمد لله الذي قتل اباك قال ع قتل ابي
الناس قال يزيد لعنه الله الحمد لله الذي قتله فكفانيه قال علي ع على من قتل ابي لعنة الله افتراني لعنت الله عز وجل قال يزيد يا علي اصعد
فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله امير المؤمنين من الظفر فقال علي بن الحسين ع ما اعرفني بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على
رسول الله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه نفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن
من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد ان يرحل من مقعده
فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر جلس علي بن الحسين ع على المنبر فلما ان قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
بكى علي بن الحسين ثم التفت الى يزيد فقال يا يزيد هذا ابوك ام ابي قال بل ابوك فانزل فنزل فاخذ ناحية باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله
فقال كيف امسيت يا ابن رسول الله ص قال امسينا بينكم مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفي ذلكم بلاء من ربكم
عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا بعلي بن الحسين وقال يا علي اتصارع ابني خالدا قال ع وما تصنع بمصارعتي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا
فليقتل اقوانا اضعفنا فضمه يزيد الى صدره ثم قال لا تلد الحية الا الحية اشهد انك ابن علي بن ابي طالب ثم قال له علي بن الحسين ع يا يزيد بلغني انك
تريد قتلي وان كنت لا بد قاتلي فوجه معي مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم رسول الله ص فقال له يزيد لعنه الله لا يردهن غيرك لعن الله ابن مرجانة — تريد قتلي ن
فوالله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم احسن جائزته وحمله والنساء الى المدينة **ج** عن حذيم بن شريك الاسدي
قال لما اتى علي بن الحسين زين العابدين بالنسوة من كربلا وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب والرجال معهن يبكون فقال
زين العابدين ع بصوت ضئيل وقد نهكته العلة ان هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم فاومت زينب بنت علي بن ابي طالب ع الى الناس بالسكوت قال
حذيم الاسدي لم ار والله خفرة انطق منها كانما تنطق وتفرغ عن لسان امير المؤمنين ع وقد اشارت الى الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس
وسكنت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختر والغدر والخذل والمكر الا فلا رقأت العبرة ولا
هدأت الزفرة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الاما
وغمز الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون على اخي اجل

بشير بن حذيم ن

باب الوقائع المتأخرة عن قتله ع

د الله فابكوا فانكم والله احرى بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد بليتم بعارها ومنيتم بشنارها ولن ترحضوها ابدا وانى ترحضون قتل سليل
خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومعاذ حزبكم ومقر سلمكم وآسي كلمكم ومفزع نازلتكم والمرجع اليه عند
مقاتلتكم ومدرة حججكم ومنار محجتكم الا ساء ما قدمت لكم انفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السعي وتبت [illegible] انفسكم
الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة اتدرون ويلكم اي كبد لمحمد فريتم واي عهد نكثتم واي كريمة له
ابرزتم واي حرمة له هتكتم واي دم له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء
خرقاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان لم تمطر السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل لا يحفزه البدار
ولا يخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم لبالمرصاد ثم انشات تقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم آخر الامم باهل بيتي واولاد
لبكم وبكرمتي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي اني لاخشى ان يحل بكم مثل العذاب الذي بكرمتي اهل
اودى على ارم ثم ولت عنهم قال حذيم فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم فالتفت الى شيخ الى جانبي يبكي وقد اخضلت لحيته بالبكاء
ويده مرفوعة الى السماء وهو يقول بابي وامي كهولهم خير الكهول وشبابهم خير شباب ونسلهم نسل كريم وفضلهم فضل عظيم ثم انشد شعرا
كهولهم خير الكهول ونسلهم اذا عد نسل لا يبور ولا يخزى فقال علي بن الحسين يا عمة اسكتي ففي الباقي عن الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة
فهمة غير مفهمة ان البكاء والحنين لا يردان من قد اباده الدهر فسكتت ثم نزل وضرب فسطاطه وانزل نساءه ودخل الفسطاط **بيان** قوله
وآسي كلمكم الآسي الطبيب والكلم الجراحة وقال الجوهري النكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا تعسا له ونكسا وقد يفتح ههنا يقال له
للازدواج او لانه لغة وفي اكثر النسخ هنا لا يحفزه بالحاء المهملة والزاء المعجمة من حفزه اي دفعه من خلفه يحفزه بالكسر حفزا والليل يحفز النهار اي
يسوقه قولها اودى في اكثر النسخ بالدال المهملة من اودى اي هلك واودى به الموت اي ذهب فكان على هنا بمعنى الباء وفي بعضها بالراء
من اورى الزند اذا خرج منه النار **جا ما** المفيد عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن محمد بن مهران عن عمر بن عبد الواحد عن اسماعيل عن موسى بن عبد الرحمن صح
واشد عن حذلم بن ستير قال قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين عند منصرف علي بن الحسين بالنسوة من كربلا ومعهم الاجناد يحيطون
بهم وقد خرج الناس للنظر اليهم فلما اقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء اهل الكوفة يبكين وينتدبن فسمعت علي بن الحسين وهو يقول بصوت ضئيل
وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال ورايت زينب بنت علي ع ولم ار خفرة قط انطق نحيف
منها كانها تفرغ عن لسان امير المؤمنين قال وقد اومات الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاصوات فقالت الحمد لله والصلوة
على ابي رسول الله ص اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والخذل فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة فما مثلكم الا كالتي نقضت غزلها من بعد
قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والشنف خوارون في اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون للبيعة مضيعون
للذمة فبئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد ذهبتم بعارها
وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا فسليل خاتم الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم وامارة محجتكم ومدرة
حجتكم خذلتم وله قتلتم الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت
عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون اي كبد لمحمد فريتم واي دم له سفكتم واي كريمة له اصبتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى فلا يستخفنكم
المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم و
رايت شيخا وقد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول كهولهم خير الكهول ونسلهم اذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى **ج** وعن ديلم بن عمر قال كنت
بالشام حتى اتي بسبايا آل محمد فاقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا وفيهم علي بن الحسين فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد
لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يال عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين اني قد انصت لك حتى فرغت من منطقك عن ع
واظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء فانصت لي كما انصت لك فقال له هات قال علي ع اما قرات كتاب الله عز وجل فقال نعم فقال اما قرات بن الحسين
هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى فقال له علي ع فنحن اولئك فهل تجد لنا في سورة بني اسرائيل حقا خاصة دون
المسلمين فقال لا قال علي بن الحسين ع اما قرات هذه الآية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال علي ع فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه ان يؤتيهم
حقهم فقال الشامي انكم لانتم هم فقال علي ع نعم فهل قرات هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال له
الشامي بلى فقال ع فنحن ذو القربى فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال لا قال علي ع اما قرات هذه الآية انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلاث مرات اللهم اني

اتوب اليك من هذا في آل محمد ومن قتل اهل بيت محمد ص ولقد قرات القرآن منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم ما ابو عمرو عن ابن عقدة
عن احمد بن الحسين بن عبد الملك عن اسمعيل بن عامر عن الحكم بن محمد بن القاسم قال حدثني ابي عن ابيه انه حضر عبيد الله بن زياد حين اتي براس الحسين ع
فجعل ينكت بقضيب ثناياه ويقول ان كان لحسن الثغر فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فطال ما رايت رسول الله ص يلثم موضعه قال انك شيخ
قد خرفت فقام زيد يجر ثيابه ثم عرضوا عليه فامر بضرب عنق علي بن الحسين ع فقال له علي ان كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم فارسل معهن من
يؤديهن فقال تؤديهن انت وكانه استحيا وصرف الله عن علي بن الحسين القتل قال ابو القاسم بن محمد ما رايت منظرا قط افظع من القاء راس الحسين ع
بين يديه وهو ينكته ما بالاسناد المتقدم عن الحكم بن محمد عن ابي اسحق السبيعي ان زيد بن ارقم خرج من عنده يومئذ وهو يقول اما والله لقد
سمعت رسول الله يقول اللهم اني استودعكه وصالح المؤمنين فكيف حفظكم لوديعة رسول الله ص فس ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به
ثم بغي عليه لينصرنه الله فهو رسول الله ص لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر وقتل عتبة و
شيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله ص طلب بدمائهم فقتل الحسين وآل محمد ص بغيا وعدوانا وهو قول
يزيد حين تمثل بهذا الشعر ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج من وقع الاسل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل وكذاك
الشيخ اوصاني به فاتبعت الشيخ فيما قد سئل قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل وقال الشاعر في مثل ذلك شعر ابو
والراس مطروح يقلبه يا ليت اشياخنا الماضين بالحضر حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به ايام بدر لكان الوزن بالقدر فقال الله تبارك و
تعالى ومن عاقب يعني رسول الله ص بمثل ما عوقب به يعني حين ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالقائم من ولده ع فس قال الص
لما ادخل علي بن الحسين ع على يزيد لعنه الله نظر اليه ثم قال له يا علي بن الحسين وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا
ما هذه فينا نزلت وانما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا من امر الدنيا ولا نفرح بما اوتينا فس قال الص لما ادخل راس الحسين
بن علي ع على يزيد وادخل عليه علي بن الحسين ع وبنات امير المؤمنين ع وكان علي بن الحسين ع مغلولا فقال يزيد لعنه الله يا علي بن الحسين الحمد لله الذي
قتل اباك فقال علي بن الحسين ع لعنة الله على من قتل ابي قال فغضب يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين فاذا قتلتني فبنات رسول الله
من يردهم الى منازلهم وليس لهم محرم غيري فقال انت تردهم الى منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة عن عنقه بيده ثم قال له يا علي بن الحسين
اتدري ما الذي اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون لاحد علي منة غيرك فقال يزيد هذا والله ما اردت ثم قال يزيد يا علي بن الحسين ما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين ع كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبراها فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا منها قب اليقطيني عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال
لما قدم على يزيد بذراري الحسين ع ادخل بهن نهارا مكشفات وجوههن فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبيا احسن من هؤلاء فمن انتم
فقالت سكينة بنت الحسين نحن سبايا آل محمد ص كش محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان عن منصور بن العباس عن اسمعيل
بن سهل عن بعض اصحابنا قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال علي بعد كلام جرى بينهم و
بينه ع في امامته انا روينا عن ابائك ع ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن ع فاخبرني عن الحسين بن علي كان اماما او غير امام قال
كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين ع قال واين كان علي بن الحسين قال كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد لعنه الله قال خرج وهم
كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ع ان هذا امكن علي بن الحسين ع ان ياتي كربلا فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر
ان ياتي بغداد ويلي امر ابيه اقول تمامه في باب الرد على الواقفية كا الحسين بن احمد قال حدثني ابو كريب وابو سعيد الاشج قال حدثنا
عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين ع اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان
سفينة كسر به في البحر فخرج به الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحرث انا مولى رسول الله ص فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض
في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحرث فرفع راسه ثم قالت اتدري ما يريدون ان يعملوا
غدا بابي عبد الله ع يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين ع فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن
سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا بيان قولها ان سفينة كسر به اشارة الى قصة سفينة مولى رسول الله ص و
ان الاسد رده الى الطريق وقد مر بيانه في ابواب معجزات الرسول وابو الحرث من كنى الاسد كا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد
بن احمد عن الحسين بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قتل الحسين ع اقامت امراته الكلبية عليه ماتما وبكت و
بكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك اذا رات جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها

باب الوقائع المتأخرة عن قتله ع

ما لك أنت من بيننا تسيل دموعك قالت إني لما أصابني الجهد شربت شربة سويق قال فأمرت بالطعام والأسوقة فأكلت وشربت وأطعمت
وسقت وقالت إنما نريد بذلك أن نتقوى على البكاء على الحسين ع قال وأهدي إلى الكلبية جونا لتستعين بها على مأتم الحسين ع فلما رأت الجون قالت
ما هذه قالوا هدية أهداها فلان لتستعيني بها على مأتم الحسين فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم أمرت بهن فأخرجن من الدار فلما أخرجن
من الدار لم يحس بها حس كأنما طرن بين السماء والأرض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار أثر **بيان** الجون تضرب من القطا سود البطون و
الأجنحة لم يذكره الجوهري وكان الجون بالضم أو كصرد جمع جونة لم يذكره اللغويون وقوله وأهدي أي رجل والفعل أهدي على بناء المجهول ورفع
جون ولعل فقدهن على سبيل الإعجاز ذهبت بهن إلى الجنة ويحتمل أن يكون الجن من الملائكة أقول روي في كتاب المناقب القديم عن علي بن
أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد البيهقي عن أبيه عن أبي عبد الله الحافظ عن يحيى بن محمد العلوي عن الحسين بن محمد العلوي عن أبي علي الطرسوسي عن الحسن بن
علي الحلواني عن علي بن معمر عن إسحاق بن عباد عن المفضل بن عمر الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن علي بن الحسين ع قال لما قتل الحسين بن علي
جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي وهي الصغرى فرفعت رأسها فنظرت إليه فبكت بكاء شديدا
وأنشأت تقول نعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب قال الإمام فقلت من قال الموفق للصواب إن الحسين بكربلاء بين الأسنة والضراب فابكي
الحسين بعبرة ترجي الإله مع الثواب قلت الحسين فقال لي حقا لقد سكن التراب ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب فبكيت مما حل بي بعد
الدعاء المستجاب قال محمد بن علي فنعته لأهل المدينة فقالوا قد جاءتنا بسحر عبد المطلب فما كان بأسرع أن جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي ع **بيان**
نعب الغراب أي صاح وقال في الكتاب المذكور وروي أنه لما حمل رأسه إلى الشام جن عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا
قالوا عندنا رأس الحسين فقال أروه لي فأروه وهو في الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي فاستودعه منهم وقال للرأس اشفع لي
عند جدك فأنطق الله الرأس فقال إنما شفاعتي للمحمديين ولست بمحمدي فجمع اليهودي أقرباءه ثم أخذ الرأس ووضعه في طست وصب عليه ماء الورد
وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر ثم قال لأولاده وأقربائه هذا رأس ابن بنت محمد ص ثم قال يا لهفاه حيث لم أجد جدك محمدا ص فأسلم على يديه
ثم يا لهفاه حيث لم أجدك حيا فأسلم على يديك وأقاتل بين يديك فلو أسلمت الآن أتشفع لي يوم القيامة فأنطق الله الرأس فقال إن أسلمت فأنا
لك شفيع قاله ثلاث مرات وسكت فأسلم الرجل وأقرباؤه ولعل هذا اليهودي كان راهب قنسرين لأنه أسلم بسبب رأس الحسين ع وجاء ذكره في الأشعار
التي أورده الجوهري الجرجاني في مرثية الحسين ع **مل** ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله الأصم عن الحسين عن الحلبي قال قال أبو
عبد الله ع لما قتل الحسين سمع أهلنا قائلا بالمدينة يقول اليوم نزل البلاء على هذه الأمة فلا ترون فرحا حتى يقوم قائمكم فيشفي صدوركم و
يقتل عدوكم وينال بالوتر أوتارا ففزعوا منه وقالوا إن لهذا القول لحادثا قد حدث ما نعرفه فأتاهم بعد ذلك خبر الحسين وقتله فحسبوا ذلك
فإذا هي تلك الليلة التي تكلم فيها المتكلم فقلت له جعلت فداك إلى متى أنتم ونحن في هذا القتل والخوف والشدة فقال حتى يأتي سبعون فرجا
أجواب ويدخل وقت السبعين فقبلت الآيات تترى كأنها نظام فمن أدرك ذلك قرت عينه إن الحسين لما قتل أتاهم آت وهم في المعسكر فصرخ
فزبر فقال لهم وكيف لا أصرخ ورسول الله ص قائم ينظر إلى الأرض مرة وينظر إلى حزبكم مرة وأنا أخاف أن يدعو الله على أهل الأرض فأهلك
فيهم فقال بعضهم لبعض هذا إنسان مجنون فقال التوابون تالله ما صنعنا بأنفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب أهل الجنة فخرجوا على عبيد الله
بن زياد فكان من أمرهم الذي كان قال قلت له جعلت فداك من هذا الصارخ قال ما نراه إلا جبرئيل أما إنه لو أذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف
منها أرواحهم من أبدانهم إلى النار ولكن أمهل لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب أليم قلت جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك
قال إنه قد عق رسول الله ص وعقنا واستخف بأمر هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفى ما أهمه من أمر دنياه وإنه ليجلب الرزق على العبد
ويخلف عليه ما أنفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته فإن هلك في سفره
نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر وإن سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه فيجعل له بكل درهم أنفقه
عشرة آلاف درهم وإن الله تبارك وتعالى نظر لك وذخرها لك عنده الحمد لله **قب** في كتاب الأحمر قال الأوزاعي لما أتي بعلي بن الحسين ع ورأس أبيه إلى
يزيد بالشام قال لخطيب بليغ خذ بيد هذا الغلام فأت به المنبر وأخبر الناس بسوء رأي أبيه وجده وفراقهم الحق وبغيهم علينا قال فلم يدع شيئا من
المساوي إلا ذكره فيهم فلما نزل قام علي بن الحسين ع فحمد الله بمحامد شريفة وصلى على النبي صلاة بليغة موجزة ثم قال معاشر الناس فمن عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فأنا أعرفه نفسي أنا ابن مكة ومنى أنا ابن المروة والصفا أنا ابن محمد المصطفى أنا ابن من لا يخفى أنا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة
المنتهى وكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى أنا ابن من صلى بملائكة السماء مثنى مثنى أنا ابن من أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى أنا ابن علي
المرتضى أنا ابن فاطمة الزهراء أنا ابن خديجة الكبرى أنا ابن المقتول ظلما أنا ابن المجزوز الرأس من القفا أنا ابن العطشان حتى قضى أنا ابن طريح كربلاء أنا
ابن المسلوب العمامة والرداء أنا ابن من بكت عليه ملائكة السماء أنا ابن من ناحت عليه الجن في الأرض والطير في الهواء أنا ابن من رأسه على السنان

والجمع الجون قوله وأهدي أي رجل كان جون جعلوا أهدى على المفرد فالظاهر أهدي على بناء المجهول ونسخهم

الروايات ظ

عشرة الآف درهم
وذخرها لك لمحل

باب الوقايع المتأخرة عن قتله ع

يهلى انا ابن من حمل حرمه من العراق الى الشام ثم قال ايها الناس ان الله تعالى وله الحمد ابتلانا انا اهل البيت ببلاء حسن حيث جعل راية الهدى والعدل والتقى
فينا وجعل راية الضلالة والردى في غيرنا فضلنا اهل البيت بست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسماحة والمحبة والمحلة في قلوب
المؤمنين وآتانا ما لم يؤت احدا من العالمين من قبلنا فينا مختلف الملائكة وتنزيل الكتب قال فلم يفرغ حتى قال المؤذن الله اكبر فقال علي الله اشهد
بما تشهد به فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال علي يا يزيد هذا جدي او جدك فان قلت جدك فقد كذبت وان قلت جدي فلم قتلت
ابي وسبيت حرمه وسبيتني ثم قال معاشر الناس هل فيكم من ابوه وجده رسول الله فعلت الاصوات بالبكاء فقام اليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن
عمرو الطائي وفي رواية مكحول صاحب رسول الله ص فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله فقال ويحك كيف امسيت امسينا فيكم كهيئة بني اسرائيل
في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم الآية وامست العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها وامست قريش تفتخر على العرب بان محمدا
منها وامسى آل محمد مقهورين مخذولين فالى الله نشكو كثرة عدونا وتفرق ذات بيننا وتظاهر الاعداء علينا كتاب الحسن عن يحيى بن الحسن قال
يزيد لعلي بن الحسين واعجبا لابيك سمى عليا وعليا فقال ع ان ابي احب اباه فسمى باسمه مرارا تاريخ الطبري والبلاذري ان يزيد بن معوية قال
لعلي بن الحسين اتصارع هذا يعني خالدا ابنه قال وما تصنع بمصارعتي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها
من اخزم هذا من العصا عصية هل تلد الحية الا الحية وفي كتاب الاحمر قال اشهد انك ابن علي بن ابي طالب وروي انه قال لزينب تكلمي فقالت
هو المتكلم فانشأ السجاد لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا والله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا فقال
صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي قتلهما واسفك دماءهما فقال ع لم تزل النبوة والامرة لآبائي و
اجدادي من قبل ان تولد قال المدائني لما انتسب السجاد الى النبي ص قال يزيد لجلوازه ادخله في هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به
الى البستان وجعل يحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله ضربته يد من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه
بقية فانقلب الى ابيه فقص عليه فامر بدفن الجلواز في الحفرة واطلاقه وموضع حبسه هو اليوم مسجد ن ابن عبدون عن
ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل راس الحسين الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو
واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب
بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته
مما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين
وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الهروي قال سمعت
الرضا ع يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين ع
فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ومن بركته انا اول ما تناولناه ولنا وراس الحسين بين ايدينا وعدونا ومائدتنا
منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا الخرايج
احمد بن محمد عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران الحلبي عن محمد الحلبي قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول لما اتي بعلي بن الحسين يزيد
بن معوية عليهما اللعنة ومن معه جعلوا في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء
يخافون ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة
الرومية ير محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد قال ذكر قتل الحسين وامر علي بن الحسين لما حمل الى الشام فدفعنا الى السجن فقال اصحابي
ما احسن بنيان هذا الجدار فتراطن اهل الروم والعراق بينهم فقالوا ما في هؤلاء صاحب دم ان كان الا ذلك يعنوني فمكثنا يومين ثم دعانا
واطلق عنا بيان قوله فدفعنا من كلام علي بن الحسين وقد حذف صدر الخبر قوله صاحب دم اي طالب دم المقتول او من يريد قتله
ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن ابي عمارة عن عبيد الله بن طلحة عن عبد الله بن سيابة عن ابي
عبد الله ع قال لما قدم علي بن الحسين وقد قتل الحسين ع استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبيد الله قال يا علي بن الحسين من غلب وهو يغطي راسه
وهو في المحمل قال فقال له علي بن الحسين ع اذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت الصلوة فاذن ثم اقم مل امالي الكليني معا عن علي عن ابيه عن يحيى
زكريا عن يزيد بن عمرو بن طلحة قال قال لي ابو عبد الله ع وهو بالحيرة اما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب الى قبر امير المؤمنين ع قال
فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل اسمعيل ونزلت معهم فصلى و
صلى اسمعيل وصليت فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين ع فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما
حمل راسه الى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين ع مل محمد بن الحسن وعن محمد بن احمد بن الحسين معا عن الحسن بن علي بن

باب الوقائع المتأخرة عن قتله ع

عن ابيه عن علي بن احمد بن اشيم عن يونس بن ظبيان او عن رجل عن يونس عن ابي عبد الله ع قال ان الملعون عبيد الله بن زياد لعنه الله لما بعث براس
الحسين بن علي الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوه عنها لا يفتتن به اهلها فصيره الله عند امير المؤمنين ع فالراس مع الجسد والجسد مع
الراس **بيان** قوله فقال اي عبيد الله قوله فالراس مع الجسد اي بعدما دفن هناك ظاهر الحاق الجسد بكربلا او صعد به
مع الجسد الى السماء كما في بعض الاخبار او ان بدن امير المؤمنين ع كالجسد لذلك الراس وهما من نور واحد اقول قد روي غير ذلك
من الاخبار في الكافي وفي التهذيب تدل على كون راسه مدفونا عند قبر والده ع والله يعلم **مل** عبد الله بن الفضل عن زائدة عن
قال قال علي بن الحسين ع بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله ع احيانا فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال له فلماذا تفعل ذلك ولك
مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد
بذلك الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت والله
ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف
ما اصابنا وقتل ابي وقتل من كان معه من ولده واخوته وساير اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر
اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت
علي الكبرى فقالت ما لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي
وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل
بيت من الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق
اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه
الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن
ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت
حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة ع في يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه علي ع بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم بعس
فيه لبن وزبد فاكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع من تلك الحريرة وشرب رسول الله ص وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا واكلنا معه
من ذلك التمر والزبد ثم غسل رسول الله ص يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا
عرفنا منه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال
النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين وحزنت
معهم لما راينا من رسول الله ص وهبناه ان نساله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ع ما يبكيك يا رسول الله ص لا ابكى الله
عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه ههنا فقال يا حبيبي اني
سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى
اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم
معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره
تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية
قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل
يا محمد ص ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله اشر الخلق والخليقة واشقى البرية
نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم فان سبطك هذا
واومى بيده الى الحسين مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلا من اجلها يكثر الكرب
والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة
فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال
وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر ما تكافى به في
ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله الى الذين
السموات والارض والجبال والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك القادر والذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار

والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شئ في السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصبة الى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم من ذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملئكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز وتحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملئكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك لا يريد به غير الله عز وجل وسيجتهد اناس حقت عليهم (ممن خ) من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي صلوات الله عليه ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بني الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وبنساء اهلك سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم واوليائهم حتى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع (ظنه خ) محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر قال زائدة ثم قال علي بن الحسين بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه آباط الابل حولا لكان قليلا

بيان العس القدح العظيم قولها رمق بطرفه اي نظر ونشج الباكي ينشج بالكسر نشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وجبهه ضربه شديدا والبعير بيده الارض طلبه شديدا والقوم بسيفه جلدهم وضفة النهر بالكسر جانبه والزعزعة التحريك وكان الميد والاصطفاق الاضطراب تقول الريح تصفق الاشجار فتصطفق والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة وضرب آباط الابل كناية عن الركض والاستعجال فان المستعجل يضرب رجليه بآباط الابل ليعدو اي لو سافرت سفرا سريعا في طلبه حولا

جع ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء عن محمد بن عبد الله بن عمر الخاني عن ابي القاسم بكران بن الطيب عن شمعون عن ابي بكر بن احمد بن يعقوب عن احمد بن عبد الرحمن عن سعد عن الحسن عن عمر عن سليمان بن مهران الاعمش قال بينما انا في الطواف بالموسم اذ رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر قال فارتعدت من ذلك ودنوت منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تياس من مغفرة الله قال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبل تهامة قال نعم قلت يوازن الجبال الرواسي قال نعم فان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه فقال لي انا احد من كان في العسكر الميشوم عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين وكنت احد الاربعين الذين حملوا الراس الى يزيد لعنه الله من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى وكان الراس معنا مركوزا على رمح ومعه الاحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف في حائط الدير تكتب اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف لياخذها فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقام اصحابنا اليها فغابت ثم عادوا الى الطعام فعادت تكتب وقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت وما هناني اكله ثم اشرف علينا راهب من الدير فرأى نورا ساطعا من فوق الراس فاشرف فرأى عسكرا فقال الراهب للحراس من اين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين فقال الراهب ابن فاطمة بنت نبيكم وابن ابن عم نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على احداقنا ولكن لي اليكم حاجة قالوا وما هي قال قولوا لرئيسكم عندي عشرة آلاف درهم ورثتها من آبائي ياخذها مني ويعطيني الراس يكون عندي الى وقت الرحيل فاذا رحل رددته اليه فاخبروا عمر بن سعد بذلك فقال خذوا منه الدنانير واعطوه الى وقت الرحيل فجاؤا الى الراهب فقالوا هات المال حتى نعطيك الراس فادلى اليهم جرابين في كل جراب خمسة آلاف درهم فدعا عمر بالناقد والوزان فانتقدها ووزنها ودفعها الى خازن له وامر ان يعطى الراس فاخذ الراهب الراس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده ثم جعله في حريرة ووضعه في حجره ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه

باب الوقائع المتأخرة عن قتله ع

الرأس فقال يا رأس والله لا أملك إلا نفسي فإذا كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
أسلمت على يديك وأنا مولاك وقال لهم إني أحتاج أن أكلم رئيسكم بكلمة وأعطاه الرأس فدعا عمر بن سعد لع فقال أسألك بالله بحق محمد أن
تعود إلى ما كنت تفعله بهذا الرأس ولا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق فقال له أفعل فأعطاه الرأس ونزل من الدير يلحق ببعض الجبال
يعبد الله ومضى عمر بن سعد لع ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الأول فلما دنا من دمشق قال لأصحابه انزلوا وطلب من خازنه الجرابين
فأحضرت بين يديه فنظر إلى خاتمه ثم أمر أن يفتح فإذا الدنانير قد تحولت خزفة فنظروا في سكتها فإذا على جانبها مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما
يعمل الظالمون وعلى الجانب الآخر مكتوب سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فقال إنا لله وإنا إليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة ثم قال
لغلمانه اطرحوها في النهر فطرحت ورحل إلى دمشق من الغد وأدخل الرأس إلى يزيد لعنه الله وابتدر قاتل الحسين إلى يزيد لع فقال املأ ركابي
ذهبا أو فضة إني قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس أما وأبا فأمر يزيد بقتله وقال إن علمت أنه خير الناس أما وأبا فلم قتلته فجعل الرأس
في طست وهو ينظر إلى أسنانه ويقول ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل ثم لأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل
فجزيناهم ببدر مثلها وبأحد يوم أحد فاعتدل لست من خندف إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل فدخل عليه زيد بن أرقم ورأى الرأس في
الطست وهو يضرب بالقضيب على أسنانه فقال كف عن ثناياه فطالما رأيت النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما فقال يزيد لولا أنك شيخ كبير خرفت لقتلتك ودخل
عليه رأس اليهود فقال ما هذا الرأس فقال رأس خارجي قال ومن هو قال الحسين قال ابن من قال ابن علي قال ومن أمه قال فاطمة قال ومن فاطمة
قال بنت محمد نبيكم قال نعم قال لا جزاكم الله خيرا بالأمس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته ويحك إن بيني وبين داود النبي نيفا وسبعين أبا
فإذا رآني اليهود كفرت لي ثم مال إلى الطست وقبل الرأس وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدك محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج فأمر يزيد لع بقتله
وأمر فأدخل الرأس القبة التي بإزاء القبة التي يشرب فيها ووكلنا بالرأس وكل ذلك كان في قلبي فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل
وكلنا أيضا بالرأس فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السماء فإذا مناد ينادي يا آدم اهبط فهبط أبو البشر ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت
مناديا ينادي يا إبراهيم اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا
ينادي يا عيسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت دويا كثيرا عظيما ومناديا ينادي يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة فحف
الملائكة بالقبة ثم إن النبي دخل القبة وأخذ الرأس منها وفي رواية أن محمدا صلى الله عليه وآله قعد تحت الرأس فانحنى الرمح ووقع الرأس في حجر رسول الله فأخذه
وجاء به إلى آدم فقال يا أبي آدم ما ترى ما فعلت أمتي بولدي من بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل فقال يا محمد أنا صاحب الزلازل فأمرني
لأزلزل بهم الأرض وأصيح بهم صيحة واحدة يهلكون فيها فقال لا قال يا محمد دعني وهؤلاء الأربعين الموكلين بالرأس قال فدونك فجعل ينفخ
بواحد واحد فدنا مني قال تسمع وترى فقال النبي دعوه دعوه لا يغفر الله له فتركني وأخذوا الرأس وولوا فافتقد الرأس في تلك الليلة فما
عرف له خبر ولحق عمر بن سعد بالري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فأهلك في الطريق فقال سليمان الأعمش قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك
وولّيت ولا أدري بعد ذلك ما خبره بيان التكفير أن يخضع الإنسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن له
والوهن نحو من نصف الليل قوله تسمع وترى كأنه كلام على سبيل التهديد أي وقفه ههنا وتنظر وتسمع والمعنى أنك كنت في العسكر
فإن لم تفعل شيئا فكنت تسمع وأعينهم وترى ما يفعل بهم يج عن المنهال بن عمرو قال أنا والله رأيت رأس الحسين حين حمل وأنا بدمشق
وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فأنطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق
فقال أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي سن الحسين بن ظريف عن ابنه عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين قال لما قتل الحسين بن علي
لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح وكن لا يشتكين من حر ولا برد وكان علي بن الحسين يعمل لهن الطعام للمأتم جا المرزباني عن محمد بن أحمد الحكيمي
بن عليل عن عبد الكريم بن محمد عن علي بن سلمة عن محمد بن فخار عن عبد الله بن عامر قال لما أتى نعي الحسين إلى المدينة خرجت أسماء بنت عقيل
بن أبي طالب في جماعة من نسائها حتى انتهت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلاذت به وشهقت عنده ثم التفتت إلى المهاجرين والأنصار وهي تقول
ماذا تقولون إن قال النبي لكم يوم الحساب وصدق القول مسموع خذلتم عترتي أو كنتم غيبا والحق عند ولي الأمر مجموع أسلمتموهم بأيدي الظالمين
فما منكم له اليوم عند الله مشفوع ما كان عند غداة الطف إذ حضروا تلك المنايا ولا عنهن مدفوع قال فما رأينا باكيا ولا باكية أكثر مما رأينا
ذلك اليوم يب محمد بن يحيى عن الحسن بن علي عن عبد الله عن حبيش بن هشام عن سالم عن أبي جعفر ع قال جددت أربعة مساجد بالكوفة
فرحا لقتل الحسين ع مسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبث بن ربعي لعنهم الله أقول روي في بعض مؤلفات أصحابنا
مرسلا أن نصرانيا أتى رسولا من ملك الروم إلى يزيد لعنه الله وقد حضر في مجلسه الذي أتي إليه فيه برأس الحسين فلما رأى النصراني رأس
الحسين بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد أني دخلت المدينة تاجرا في أيام حياة النبي ص وقد أردت أن آتيه

باب الوقائع المتأخرة عن قتله ع

هدية فسألته من اهتمامه اى شئ احب اليه من الهدايا فقال لو الطيب احب اليه من كل شئ وان له رغبة فيه فاخملت من المسك فارتين وقدحا من العنبر الاشهب وجئت بها اليه وهو يومئذ فى بيت زوجته ام سلمة فلما شاهدت جماله ازداد عينى من لقائه نورا اسطعا وزادنى منه سرورا وقد تعلق قلبى بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لى ما اسمك فقلت اسمى عبد الشمس فقال لى بدل اسمك فانا اسميك عبد الوهاب ان قبلت منى الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتاملته فعلمت انه نبى وهو النبى الذى اخبرنا عنه عيسى حيث قال انى مبشر لكم برسول ياتى من بعدى اسمه احمد فاعتقدت ذلك واسلمت على يده فى تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفى الاسلام ولى مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد انى كنت فى حضرة النبى وهو فى بيت ام سلمة وابن هذا العزيز الذى راسه وضع بين يديك مهينا حقيرا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبى فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبى حتى انه تناوله واجلسه فى حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك لعن الله من قتلك يا حسين واعان على قتلك والنبى مع ذلك يبكى فلما كان اليوم الثانى كنت مع النبى فى مسجد اذ اتاه الحسين مع اخيه الحسن وقال يا جداه قد تصارعت مع اخى الحسن ولم يغلب احدنا الاخر وانما نريد ان نعلم اينا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبى حبيبى يا مهجتى ان التصارع لا يليق بكما ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما النبى فاعطياه اللوح ليقضى بينهما فنظر النبى اليهما ساعة ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهما يا حبيبى انى نبى امى لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبى ايضا معهما ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة فما كان الا ساعة واذا النبى مقبل وسلمان الفارسى معه وكان بينى وبين سلمان صداقة ومودة فسألته كيف حكم ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان ان النبى لم يجبهما بشئ لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التى بينك وبينى وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتنى كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتامل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما قال لهما امضيا الى امكما فهى تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا فى اللوح وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا اليك فتفكرت فاطمة بان جدهما واباهما ما ارادا كسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتى عينى انى اقطع قلادتى على راسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وتكون قوته اكثر قال وكان فى قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت فقطعت قلادتها على راسهما فالتقط الحسن ثلث لؤلؤات والتقط الحسين ثلث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرئيل بنزوله الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين فاخذ كل منهما نصفا فانظر يا يزيد كيف رسول الله لم يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين وفاطمة وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصرانى نهض الى راس الحسين واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكى ويقول يا حسين اشهد لى عند جدك محمد المصطفى وعند ابيك على المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلى الله عليهم اجمعين وقال روى عن طريق اهل البيت انه لما استشهد الحسين بقى فى كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهى وذكر الدنيا والمناهى والحسين فى ارض كربلا فى هذا الحر ملقى على الرمضاء ظاما مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلا فراوا سيدنا الحسين ملقى فى الارض جثة بلا راس لا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافى وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار وندبته جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من نوره وازهر الجو من ازهاره فلما راته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابى عبد الله الحسين فمن القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه فى ذلك اليوم الذى جاء فيه الطير الى المدينة كان فى المدينة رجل يهودى وله بنت عمياء زمنا طرشا مسلولة والغلام قد

باب الوقائع المتأخرة عن قتله ع

حاجة فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت المنتظرة بابيها فلما تلك الليلة لم يأتها نوم ولو تجد
لان اباها كان يجيئها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي
عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع قطرة من الدم فوقعت على عينيها ففتحت ثم قطرت على
يديها فصحت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ بجسدها فصحت من جميع مرضها من بركات دم الحسين فلما اصبح
اقبل ابوها الى البستان فرأى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسألها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا
ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فرآه واكرا على الشجرة يأن من قلب حزين محترق مما
رأى مما فعل بالحسين فقال له اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرا ثم قال اني كنت واكرا
على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تأكلون وتتنعمون والحسين في ارض كربلاء في هذا
الحر على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلاء
فرأيناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار
الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن للحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم
اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه وقال حكى عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرأيت
عجائب لا اقدر احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر اذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ومن
الارض يرقى الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اسأله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا
اصبح وطلعت الشمس ذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر
بقتلهم وارى منهم ما لم اره من سائر القتلى فوالله هذه الليلة لابد من المساهرة لابصر هذا الاسد يأكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند
غروب الشمس واذا به اقبل فحققته واذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي
بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كأنه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت يأكل منه واذا به يتمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم
فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك
الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون
فقالوا انا نساء من الجن فقلت وما شأنكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده
الاسد قلن نعم تعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي قال ونقل ان سكينة بنت الحسين
قالت يا يزيد رأيت البارحة رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رأيتي قالت بينما انا ساهرة وقد كللت من البكاء بعد ان صليت
ودعوت الله بدعوات فلما رقدت عيني رأيت ابواب السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بوصائف من وصائف الجنة
واذا انا بروضة خضراء في تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت يا وصيف اخبرني لمن هذا
القصر فقال هذا لابيك الحسين اعطاه الله ثوابا لصبره فقلت من هذه المشايخ فقال اما الاول فآدم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله
واما الثالث فابراهيم خليل الرحمن واما الرابع فموسى الكليم فقلت له ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي يا
سكينة اما تعرفينه فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له الى اين تريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله لالحقن جدي ولاخبرنه
بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب وبيده سيفه وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك
من بعدك فبكى وضمني الى صدره وقال يا بنية صبرا وبالله المستعان ثم مضى ولم اعلم الى اين فبقيت متعجبة كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك اذا بباب
قد فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على رأس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه وبكى فقال ما لي ولقتل الحسين وفي
رواية اخرى ان سكينة قالت ثم اقبل علي رجل دري اللون قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فدنوت
منه وقلت له يا جداه قتلت والله رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على الاقتاب من غير وطاء نساق الى يزيد فاخذني
اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على آدم ونوح وابراهيم وموسى ثم قال لهم ما ترون الى ما صنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي
صوتك فقد ابكيت رسول الله ثم اخذ الوصيف بيدي فادخلني القصر فاذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن وزاد في نورهن وبينهن امرأة عظيمة الخلقة
ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها فقلت للوصيف ما هؤلاء النسوة
اللاتي قد عظم الله خلقتهن فقال يا سكينة هذه حواء ام البشر وهذه مريم بنت عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة و

هذه

باب الوقائع المتأخرة عن قتله ع

هذه التي بيده القميص المضمخ واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت لها يا جدتاه قتل
والله ابي واوتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها وبكت بكاء شديدا وبكين النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم بكاء
فصل القضاء ثم ان يزيد تركها ولم يعبأ بقولها قال ونقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد فتحت
والملئكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك
اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين ع
يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله ص وهذا ابوك علي
وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعدد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت
من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو
يقول ما لي وللحسين وقد وقعت عليه الهمومات فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس قال فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله ص فقال لهن
ايما احب اليكن المقام عندي او الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم ثم
اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة ايام فلما كان اليوم
الثامن دعاهن يزيد لع واعرض عليهن المقام فابين واردوا الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع الابريسم
وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذه الاموال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياؤك واصلب وجهك
تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم ثم قال واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات
والاحزان جئنا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا في ابينا وان رجالنا بالطف صرعى بلا رؤس وقد ذبحوا البنينا واخبر جدنا انا اسرنا
وبعد الاسر يا جدا سبينا ورهطك يا رسول الله اضحوا عرايا بالطفوف مسلبينا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا
فلو نظرت عيونك للاسارى على اقتاب الجمال محملينا رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة الينا وكنت تحوطنا حتى تولت
عيونك ثارت الاعدا علينا افاطم لو نظرت الى السبايا بناتك في البلاد مشتتينا افاطم لو نظرت الى الحيارى ولو ابصرت زين العابدينا
افاطم لو رأيتنا سهارى ومن سهر الليالي قد عمينا افاطم ما لقيتي من عداكي ولا قيراط مما قد لقينا فلو دامت حياتك لم تزالي الى يوم القيمة
تندبينا وعرج بالبقيع وقف ونادي وابن حبيب رب العالمينا وقل يا عم يا الحسن المزكى عيال اخيك اضحوا ضايعينا ايا عماه ان اخاك
اضحى بعيدا عنك بالرمضا رهينا بلا راس تنوح عليه جهرا طيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا حريما لا يجدن لهم
معينا على متن النياق بلا وطاء وشاهدت العيال مكشفينا مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جئنا خرجنا منك بالاهلين
جمعا رجعنا لا رجال ولا بنينا وكنا في الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرين مسلبينا وكنا في امان الله جهرا رجعنا بالقطيعة خائفينا ومولينا
الحسين لنا انيس رجعنا والحسين به رهينا فنحن الضايعات بلا كفيل ونحن النائحات على اخينا ونحن السائرات على المطايا نشال على جمال
المبغضينا ونحن بنات يس وطه ونحن الباكيات على ابينا ونحن الطاهرات بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفونا ونحن الصابرات على البلا
ونحن الصادقون الناصحونا الا يا جدنا قتلوا حسينا ولم يرعوا جناب الله فينا الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعدا فينا
لقد هتكوا النساء وحملوها على الاقتاب قهرا اجمعينا وزينب اخرجوها من خباها وفاطم واله تبدي الانينا سكينة تشتكي من حر وجد وجد
تنادي الغوث رب العالمينا وزين العابدين بقيد ذل وراموا قتله اهل الخؤنا فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا
وهذي قصتي مع شرح حالي الا يا سامعون ابكوا علينا قال الراوي اما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية
اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها
يف من مسند احمد بن حنبل باسناده الى شهر قال قالت ام سلمة زوجة النبي ص حين جاء ها نعي الحسين بن علي لعنت اهل العراق
وقالت قتلوه قتلهم الله غروه واذلوه لعنهم الله فاني رأيت رسول الله ص وقد جاءته فاطمة عشية ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها
في طبق حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وايتني بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد
منهما بيد وعلي يمشي في اثرهما حتى دخلوا رسول الله فاجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت ام سلمة فاجتذب
من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا فلفهم رسول الله واخذ طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم اهل بيتي فاذهب هؤلاء
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله الست من اهلك قال بلى قالت فادخلني في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه قلت
فاطمة وابنيهما اقول روى شارح ديوان امير المؤمنين عن هشام الكلبي باسناده عن عمرو بن ابي المقدام انه لما قتل الحسين سمعوا

صوت هاتف من السماء يقول أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل لقد لعنتم
على لسان ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل ووجدت بخط بعض الأفاضل نقلا من خط الشهيد قدس سره قال لما جيء برؤس الشهداء
والسبايا من آل محمد ص أنشد يزيد لعنه الله لما بدت تلك الرؤس وأشرقت تلك الشموس على ربى جيرون صاح الغراب فقلت صح أو لا
تصح فلقد قضيت من النبي ديوني دعوات الراوندي روي أنه لما حمل علي بن الحسين ع إلى يزيد لعنه الله هم بضرب عنقه فوقفه بين يديه وهو
يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله وعلي ع يجيبه حسبما يكلمه وفي يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد أكلمك
وأنت تجيبني وتدير أصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك فقال حدثني أبي عن جدي أنه كان إذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى
يأخذ سبحة بين يديه فيقول اللهم إني أصبحت أسبحك وأمجدك وأحمدك وأهللك بعدد ما أدير به سبحتي ويأخذ السبحة ويديرها وهو
يتكلم بما يريد من غير أن يتكلم بالتسبيح وذكر أن ذلك محتسب له وهو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه فإذا أوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع
سبحته تحت رأسه فهي محسوبة له من الوقت إلى الوقت ففعلت هذا اقتداء بجدي فقال له يزيد لست أكلم أحدا منكم إلا ويجيبني بما يعوذ به وعفى عنه
ووصله وأمر بإطلاقه نوادر علي بن أسباط عن غير واحد من أصحابه قال إن مصعب بن الزبير لما توجه إلى عبد الملك بن مروان يقاتله بلغ
الحائر فدخل فوقف على قبر أبي عبد الله ع ثم قال يا أبا عبد الله أما والله لئن كنت غضبت لنفسك ما غضبت لدينك ثم انصرف وهو يقول شعرا
ألا إن الأولى بالطف من آل هاشم تأسوا فسنوا للكرام التأسيا ومنه عن غير واحد قال لما بلغ أهل البلدان ما كان من أبي عبد الله ع
قدمت لزيارته مائة ألف امرأة ممن كانت لا تلد فولدن كلهن

باب ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء والأرض عليه وانكساف الشمس والقمر وغيرهما

فس أبي عن حنان بن سدير عن عبد الله بن الفضيل الهمداني عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع قال مر عليه رجل عدو
لله ولرسوله فقال فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين ع فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء والأرض
وقال وما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع ب عنهما عن حنان عن أبي عبد الله ع قال زوروا الحسين ع ولا تجفوه
فإنه سيد شباب الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والأرض أقول في خبر ابن شبيب عن الرضا ع
أنه بكت السماوات السبع والأرضون لقتله ما المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي فاختة
قال كنت أنا وأبو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند أبي عبد الله جعفر بن محمد ع فقلت له جعلت فداك إني أحضر
مجالس هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي فأي شيء أقول فقال يا حسين إذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم أرنا الرخاء والسرور فإنك
تأتي على ما تريد قال فقلت جعلت فداك إني أذكر الحسين بن علي ع فأي شيء أقول إذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا أبا عبد الله تكررها
ثلاثا ثم أقبل علينا وقال إن أبا عبد الله الحسين ع لما قتل بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب
في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى إلا ثلاثة أشياء فإنها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء التي لم تبك عليه فقال البصرة و
دمشق وآل الحكم بن أبي العاص لي ع ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن أرطاة بن حبيب عن فضيل
الرسان عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الأمة ابن نبيها في المحرم لعشر مضين منه وليتخذن
أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وإن ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره أعلم ذلك بعهد عهده إلي مولاي أمير المؤمنين ع ولقد أخبرني
أنه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار والطير في جو السماء وتبكي عليه الشمس والقمر والنجوم ومؤمنو الإنس والجن وجميع
ملائكة السماوات والأرضين ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين ع كما وجبت على المشركين الذين
يجعلون مع الله إلها آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين
يوم بركة فبكى ميثم رضه ثم قال سيزعمون لحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وإنما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم
الذي قبل الله فيه توبة داود وإنما قبل الله عز وجل توبته في ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وإنما أخرج الله
عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وإنما استوت على الجودي في يوم الثامن
عشر من ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي فلق الله عز وجل فيه البحر لبني إسرائيل وإنما كان ذلك في ربيع الأول ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي أن
الحسين بن علي ع سيد الشهداء يوم القيامة ولأصحابه على سائر الشهداء درجة يا جبلة إذا نظرت إلى الشمس حمراء كأنها دم عبيط فاعلمي أن سيدك الشهيد
قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين
بن علي صلوات الله عليه وآله بيان العبيط الطري مل أبي وجماعة مشايخي عن سعد عن أبي عيسى عن الأهوازي عن رجل عن يحيى بن بشير عن أبي

عن ابي بصير

باب ما ظهر بعد شهادته عليه السلام

عن أبي عبد الله عليه السلام قال بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي فأشخصه إلى الشام فلما دخل عليه قال له يا أبا جعفر أشخصناك لنسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري ولا أعلم في الأرض خلقا ينبغي أن يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلا واحدا فقال أبي ليسألني أمير المؤمنين عما أحب فإن علمت أجبت عن ذلك وإن لم أعلم قلت لا أدري وكان الصدق أولى بي فقال هشام أخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب بما استدل به الغائب عن المصر الذي قتل فيه على قتله وما العلامة فيه للناس فإن علمت ذلك وأجبت فأخبرني هل كان تلك العلامة لغير علي ع في قتله فقال له أبي يا أمير المؤمنين إنه لما كانت تلك الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لم يرفع حجر عن وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها هارون أخو موسى وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي ع قال فتربد وجه هشام حتى انتقع لونه وهم أن يبطش بأبي فقال له أبي يا أمير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لإمامهم والصدق له بالنصيحة وإن الذي دعاني إلى أن أجبت أمير المؤمنين ع فيما سألني عنه معرفتي إياه بما يجب له علي من الطاعة فليحسن أمير المؤمنين الظن فقال له هشام انصرف إلى أهلك إذا شئت قال فخرج فقال له هشام عند خروجه أعطني عهد الله وميثاقه أن لا توقع هذا الحديث إلى أحد حتى أموت فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه وذكر الحديث بطوله (ترفع خ)

بيان قال الجوهري تربد وجه فلان أي تغير من الغضب وانتقع على ما لم يسم فاعله أي تغير من حزن أو سرور **ما** أحمد بن عبد الله بن علي عن عبد الرحمن السلمي قال أحمد وأخبرني عمي عن أبيه عن نضرة عن رجل من أهل بيت المقدس أنه قال والله لقد عرفنا أهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا حجرا ولا مدرا ولا صخرا إلا ورأينا تحتها دما يغلي واحمرت الحيطان كالعلق ومطرنا ثلاثة أيام دما عبيطا وسمعنا مناديا ينادي في جوف الليل يقول أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب معاذ الله لا نلتم يقينا شفاعة أحمد وأبي تراب قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرا والشباب وانكسفت الشمس ثلاثا ثم تجلت عنها وانشبكت النجوم فلما كان من الغد أرجفنا بقتله فلم يأت علينا كثير شيء حتى نعي إلينا الحسين ع **ما** أحمد بن عبد الله بن علي الناقد بإسناده قال قال عمر بن سعد حدثني أبو معشر عن الزهري قال لما قتل الحسين بن علي ع لم يبق ببيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم عبيط **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن نضر بن مزاحم عن عمرو بن سعد مثله **مل** محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن يحيى بن معمر عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال بكت الإنس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي ع حتى ذرفت دموعها **مل** أبي وجماعة مشايخي عن سعد ومحمد العطار معا عن محمد بن الحسين مثله **بيان** ذرفت أي سالت **مل** أبي وعلي بن الحسين معا عن سعد عن ابن عيسى عن أحمد بن داود عن سعيد بن عمرو الجلاب عن الحارث الأعور قال قال علي ع بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله كأني أنظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلا حتى الصباح فإذا كان كذلك فإياكم والجفاء **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن عبد الجبار النهاوندي عن أبي سعيد عن الحسين بن ثوير وابن ظبيان وأبي سلمة السراج والمفضل كلهم قالوا سمعنا أبا عبد الله ع يقول إن أبا عبد الله الحسين بن علي ع لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى (عليهن خ) **مل** أبي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله **مل** أبي عن سعد عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن عبد الجبار عن أبي سعيد عن الحسين بن ثوير عن يونس وأبي سلمة السراج والمفضل قالوا سمعنا أبا عبد الله يقول لما مضى أبو عبد الله الحسين بن علي ع بكى عليه جميع ما خلق الله إلا ثلاثة أشياء البصرة ودمشق وآل عثمان **مل** أبي عن سعد عن ابن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن عن الحسين بن ثوير قال كنت أنا وابن ظبيان والمفضل وأبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله ع وكان المتكلم يونس وكان أكبرنا سنا وذكر حديثا طويلا يقول ثم قال أبو عبد الله ع إن أبا عبد الله ع لما مضى بكت عليه السماوات السبع وما فيهن والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على أبي عبد الله ع إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلاثة الأشياء قال لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان بن عفان عليهم لعنة الله وذكر الحديث

مل محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن أبي يعقوب عن أبان بن عثمان عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع يا زرارة إن السماء بكت على الحسين ع أربعين صباحا بالدم وإن الأرض بكت أربعين صباحا بالسواد وإن الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحمرة وإن الجبال تقطعت وانتثرت وإن البحار تفجرت وإن الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين ع وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وإن الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه ع فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن

باب ما ظهر بعد شهادته عليه السلام

زياد ويزيد بن معوية لعنهما الله فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على ظهر الارض من فورها ولو يؤذن لها
ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه
وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفئت ما عليها وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب
الساعة وما عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول
الله وادى حقنا وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور على وجهه
والخلق في الفزع وهم آمنون والخلق يعرضون وهم حداث الحسين تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون
ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤوسهم اليهم لما يرون في مجلسهم
من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلهم وما
يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتأتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون
نأتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين فيقولون
الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم
في الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد وآله حتى ينتهوا الى منازلهم **مل** محمد بن عبد الله عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد
بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع
واحدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم
وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء ثم بكى وقال يا ابا بصير اذا
نظرت الى ولد الحسين اتاني ما لا املكه بما اوتي الى ابيهم واليهم يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون
بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون
من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة
الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفى نورها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا تزال
الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس
لله سبحانه مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال وزلزلت الارض باهلها
قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما لم تسمعه ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها
فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو وخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم
واصبحت صائما وجلا حتى اتيته فلما رأيته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة **بيان** تقول كبحت الدابة اذا جذبتها
اليك باللجام لكي تقف ولا تجري **مل** ابي وجماعة مشايخي عن علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن ابن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمي عن علي
الازرق عن الحسن بن الحكم النخعي عن رجل قال سمعت امير المؤمنين وهو يقول في الرحبة وهو يتلو هذه الآية فما بكت عليهم السماء والارض
وما كانوا منظرين وخرج عليه الحسين من بعض ابواب المسجد فقال اما ان هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والارض **مل** محمد بن جعفر عليه السلام
الرزاز عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن يزداد بن عيسى الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابراهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين
فجلس في المسجد واجتمع اصحابه حوله وجاء الحسين حتى قام بين يديه فوضع يده على رأسه فقال يا بني ان الله عير اقواما في القرآن فقال فما
بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وايم الله ليقتلنك ثم تبكيك السماء والارض **مل** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب باسناده مثله
مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن وهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بكى لقتله السماء والارض واحمرتا ولم تبكيا
على احد قط الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع **مل** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب باسناده مثله **مل** علي بن الحسين عن سعد عن محمد
بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن هلال قال سمعت ابا عبد الله يقول ان السماء بكت على الحسين وعلى يحيى
بن زكريا ولم تبك على احد غيرهما قلت وما بكاؤها قال مكثوا اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة قلت فذاك بكاؤها قال نعم **مل**
ابي وعلي بن الحسين معا عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن حماد بن عثمان مثله **مل** ابي عن سعد عن عبد الله بن احمد عن عمرو بن سهل
عن علي بن سهل القرشي قال حدثتني جدتي انها ادركت الحسين بن علي حين قتل قالت فمكثنا سنة وتسعة اشهر والسماء مثل العلقة مثل الدم
ما ترى الشمس **مل** علي بن الحسين عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فما بكت
في سورة حم دخان

عليهم

عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين قال لم تبك السماء احدا منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين بن علي عليهما السلام فبكت عليه مل بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن علي بن ابراهيم مثله مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الذي قتل الحسين بن علي عليه السلام ولد زنا والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقال احمرت السماء حين قتل الحسين بن علي سنة قال ثم بكت السماء على الحسين بن علي والارض سنة قال وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم نجعل له من قبل سميا الحسين بن علي لم يكن له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قال قلت ما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء مل علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم وسعد معا عن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ما بكت السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين بن علي عليهما السلام فانها بكت عليه اربعين يوما مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن كليب بن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم تبك السماء الا على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن محمد بن سلمة عمن حدثه قال لما قتل الحسين بن علي امطرت السماء ترابا احمر مل حكيم بن داود عن سلمة عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عيسى عن اسلم بن القاسم عن عمر بن ثابت عن ابيه عن علي بن الحسين قال ان السماء لم تبك منذ وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي قلت اي شيء بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه اثر البراغيث من الدم مل ابي وعلي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن الفضيل عن حنان قال قلت لابي عبد الله ما تقول في زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فانه بلغنا عن بعضهم انها تعدل حجة وعمرة قال ما اضعف هذا الحديث ما تعدل هذا كله ولكن زوروه ولا تجفوه فانه سيد شباب الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والارض مل ابن الوليد عن الصفار عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله مثله مل ابي وجماعة من مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن حنان مثله **بيان** قوله ما اضعف محمول على التقية مل بهذا الاسناد عن ابن عيسى عن غير واحد عن جعفر بن بشير عن حماد عن عامر بن معقل عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل حسين ولد زنا ولم تبك السماء على احد الا عليهما قال قلت وكيف تبكي قال تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير مثله مل ابي وعلي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحكم النخعي عن كثير بن شهاب الحارثي قال بينا نحن جلوس عند امير المؤمنين في الرحبة اذ طلع الحسين عليه السلام عليه فضحك علي حتى بدت نواجذه ثم قال ان الله ذكر قوما فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء والارض مل ابي عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى مثله مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن عن ابي سلمة قال قال جعفر بن محمد ما بكت السماء الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي مل محمد بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي عن فضالة عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان الذي قتل الحسين ولد زنا والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقال احمرت السماء حين قتل الحسين سنة ثم قال بكت السماوات والارض على الحسين وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها مل ابي وعلي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين مل ابي واخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعا عن احمد بن ادريس عن العاموري عن ابن سنان عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله فنظرت الى الحمام الراعبي يقرقر طويلا فنظر الي ابو عبد الله طويلا فقال يا داود اتدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال تدعو على قتلة الحسين فاتخذوه في منازلكم مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن العاموري باسناده مثله مل ابن الوليد وجماعة مشايخي عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في البومة فقال هل احد منكم رآها بالنهار قيل له لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر الا ليلا قال اما انها لم تزل تأوي العمران ابدا فلما ان قتل الحسين آلت على نفسها ان لا تأوي العمران ابدا ولا تأوي الا الخراب فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل فاذا جنها الليل فلا تزال ترن على الحسين حتى تصبح مل حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن صاعد البربري قيم قبر الرضا قال حدثني ابي قال دخلت على الرضا فقال لي ما يقول الناس قال قلت جعلت فداك جئنا نسألك قال فقال ترى هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله تأوي المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمى اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها ولما قتل الحسين بن علي خرجت من العمران الى الخراب والجبال والبراري وقال بئس الامة انتم قتلتم ابن نبيكم ولا آمنكم على نفسي مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان البومة لتصوم النهار فاذا افطرت تدلهت على الحسين حتى تصبح **بيان** قال الفيروزآبادي الدله محركة والدلوه ذهاب الفؤاد من هم ونحوه وتدله العشق تدليها اذهله مل علي بن الحسين عن سعد عن موسى بن عمر عن الحسن بن علي الميثمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا يعقوب رأيت بومة قط تنفش بالنهار فقال لا قال وتدري لم ذلك قال لا قال لانها تظل يومها صائمة فاذا

صلوات الله عليهما

كان ثم

من ظ

حينها الليل افطرت على ما رزقت ثم لم ازل ترنم على الحسين حتى يصبح بيان لعل التنفس كناية عن التصويت او عن الاكل والشرب قال الفيروز
ابادي تنفس في الاناء شرب من غير ان يبينه عن فيه انتهى او عن التفرج والتوسع تقول انت في نفس من امرك اي في سعة وفسحة وقال الجزري
فيه فلو كنت تنفست اي اطلت الكلام قب ابونعيم في دلائل النبوة والفسوي في المعرفة عن نضرة الازدية لما قتل الحسين امطرت السما
دما فحبابنا وجرارنا صارت مملوة دما وقال قرظة بن عبيد الله مطرت السما يوما نصف النهار على شملة بيضا فنظرت فاذا هو دم وذهبت
الابل الى الوادي لتشرب فاذا هو دم واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين وقال الصادق ع بكت السما على الحسين اربعين يوما بالدم
زرارة بن اعين عن الصادق قال بكت السما على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي اربعين صباحا ولم تبك الا عليهما قلت فما بكاؤها
قال كانت الشمس تطلع حمرا وتغيب حمرا اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لما قتل الحسين مطرت السما مطرا كالدم احمرت منه
البيوت والحيطان وروي نحوا من ذلك في الابانة وتفسير القشيري والفتال قال السدي لما قتل الحسين بكت عليه السما وعلامتها حمرة
اطرافها محمد بن سيرين قال اخبرنا ان الحمرة اطراف السما لم تكن قبل قتل الحسين تاريخ النسوي روى حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال تعلم
هذه الحمرة في الافق مم هو ثم قال من يوم قتل الحسين اقول قال صاحب المناقب وروى هذا الحديث ابو عيسى الترمذي قب
الاسود بن قيس لما قتل الحسين ارتفعت حمرة من قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب فكادتا يلتقيان في كبد السما ستة اشهر تاريخ
النسوي قال ابو قبيل لما قتل الحسين بن علي كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي بيان اي انها هي
القيمة اقول وروى هذا الخبر في بعض كتب المناقب المعتبرة عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده عن محمد بن
الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي عن يعقوب بن سفيان عن النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن ابي قبيل مثله
وبهذا الاسناد عن يعقوب عن اسمعيل عن علي بن مسهر عن جدته قال كنت ايام الحسين جارية شابة فكانت السما اياما علقة وبهذا الاسناد
عن يعقوب عن مسلم بن ابرهيم عن ام سوق العبدية عن نضرة الازدية قالت لما ان قتل الحسين مطرت السما دما فاصبحت وكل شي لنا ملآن دما
الرقي خ وبهذا الاسناد عن يعقوب عن ايوب بن محمد الرقي عن سلام بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي عن ام حيان قالت يوم قتل الحسين
اظلمت علينا ثلاثا ولم يمس احد من زعفرانهم شيا فجعله على وجهه الا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس الا اصبح تحته دما عبيطا وبهذا الاسناد
عن يعقوب عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن معمر قال اول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد ايكم يعلم
ما فعلت احجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي فقال الزهري بلغني انه لم يقلب حجر الا وجد تحته دم عبيط يف روى في
الجزء الخامس من صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السما والارض قال لما قتل الحسين بن علي بكت السما وبكاؤها حمرتها وروى
الثعلبي في تفسير هذه الآية ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين وروى الثعلبي ايضا عن نضرة قال مطرنا دما بايام قتل الحسين
ما ابن حشيش عن الحسين بن الحسن عن محمد بن دليل عن علي بن سهل عن مؤمل عن حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار قال امطرت السما
يوم قتل الحسين دما عبيطا لى ابن الوليد عن ابن عقيل عن ابن يزيد عن ابن فضال عن سليمان الديلمي عن عبد الله بن لطيف التفليسي قال قال الصادق
لما ضرب الحسين بن علي بالسيف ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال الا ايتها الامة المتحيرة
الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر ثم قال ابو عبد الله لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون ابدا حتى يقوم ثائر الحسين ع علي بن
احمد عن الكليني عن علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن لطيف عن رزين عن ابي عبد الله مثله بيان عدم توفيقهم للفطر
والاضحى اما لاشتباه الهلال فانه كثير من الازمان في هلال الشهرين كما فهمه الاكثر ولاظهار عدم حقيقة الحق وعدم استيلائهم لا يوفقون
الصلوتين اما كاملة او مطلقا بناء على اشتراط الامام او يختص الحكم بالعامة كما هو الظاهر والاخير عندي اظهر والله يعلم ع ابن الوليد عن محمد
العطار عن الاشعري عن السياري عن محمد بن اسمعيل الرازي عن ابي جعفر الثاني قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فانه قد روي
انهم لا يوفقون لصوم فقال لي اما انهم قد اجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي امر الله
عز وجل ملكا ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي حديث آخر لفطر ولا اضحى سل القاسم عن
محمد الحبري عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان الحسين بن علي بن ابي طالب
دخل يوما الى الحسن فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن ان الذي يؤتى الي سم يدس
الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله وقد ازدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد وينتحلون دين الاسلام
فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السما
رمادا ودما ويبكي عليك كل شي حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار فس عن جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى [illegible]

قال يحيى بن زكريا لم يكن له سمي قبله والحسين بن علي لم يكن له سمي قبله وبكت السماء عليهما اربعين صباحا وكذلك بكت الشمس عليهما وبكاؤها ان تطلع حمراء وتغيب حمراء وقيل اي بكى اهل السماء وهم الملائكة ص عن ابي عبد الله ع ان الحسين بن علي ع بكى لقتله السماء والارض واحمرتا ولم يبكيا على احد قط الا على يحيى بن زكريا ع مل محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن عبد الرحمن الاسلمي عن عبد الله بن الحسين عن عروة بن الزبير قال سمعت ابا ذر ره وهو يومئذ قد اخرجه عثمان الى الربذة فقال له الناس يا ابا ذر ابشر فهذا قليل في الله فقال ما ايسر هذا ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي ع قتلا او قال ذبح ذبحا والله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتيلا منه وان الله سيسل سيفه على هذه الامة لا يغمده ابدا ويبعث ناقما من ذريته فينتقم من الناس وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار وسكان الجبال في الغياض والآكام واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء يمر به روح الحسين ع الا فزع له سبعون الف ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة وما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا لعنت قاتله وما من يوم الا وتعرض روحه على رسول الله ص فيلتقيان شا روى يوسف بن عبدة قال سمعت محمد بن سيرين يقول لم تر هذه الحمرة في السماء الا بعد قتل الحسين ع بيان يمكن ان يكون المراد كثرة الحمرة وزيادتها

باب ضجيج الملائكة الى الله في امره وان الله بعثهم لنصره وبكاؤهم وبكاء الانبياء وفاطمة عليها السلام

اقول قد اثبتنا خبر ابن شبيب في باب البكاء عليه ع لى ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله الصادق ع ان اربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستئذان وهبطوا وقد قتل الحسين ع فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب مثله ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عبيد عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين بن علي ع ما كان ضجت الملائكة الى الله تعالى وقالت يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم ع وقال بهذا انتقم له من ظالميه ع الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القسم بن العلاء عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال قلت لابي جعفر ع يا ابن رسول الله ص الستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين ع ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين ع للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم مل الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمر النصيبي عن هشام بن سعد قال اخبرني المشيخة ان الملك الذي جاء الى رسول الله ص واخبره بقتل الحسين بن علي ع كان ملك البحار وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر ونشر اجنحته عليها ثم صاح صيحة وقال يا اهل البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ثم حمل من تربته في اجنحته الى السماوات فلم يلق ملكا فيها الا شمها وصار عنده لها اثر ولعن قتلته واشياعهم واتباعهم مل ابي وجماعة مشايخنا عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل عن ابي عبد الله قال ما لكم لا تأتونه يعني قبر الحسين ع فان اربعة آلاف ملك يبكون عند قبره الى يوم القيمة مل ابي وجماعة مشايخنا عن سعد عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال ما لكم لا تأتونه يعني قبر الحسين ع فان اربعة آلاف ملك يبكون عنده الى يوم القيمة مل محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر القطان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة سن ابي علي بن الحسين معا عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال وكل الله بالحسين بن علي ع سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا منذ يوم قتل الى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم ع مل بالاسناد عن سعد عن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ثعلبة عن مبارك العطار عن محمد بن قيس قال قال لي ابو عبد الله ع عند قبر ابي عبد الله ع اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة مل ابي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن اسحق بن ابراهيم عن هرون عن ابي عبد الله ع قال وكل الله به اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن حريز عن الفضيل عن احدهما ع قال ان على قبر الحسين ع اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة قال محمد بن مسلم يحرسونه مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي قال قلت لابي عبد الله ع بالمدينة اين قبور الشهداء قال اليس افضل الشهداء عندكم والذي نفسي بيده ان حوله اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف باسناده مثله مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر القطان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين

باب ضجيج الملئكة الى الله في امره

الى يوم القيمة فلا ياتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب
مثله مل ابي عن سعد عن الحسين عن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر عن ابان عن الثمالي عن ابي عبد الله ع قال ان الله وكل بقبر الحسين ع
اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه من طلوع الفجر الى زوال الشمس فاذا زالت الشمس هبط اربعة آلاف ملك وصعد اربعة آلاف فلم يزل يبكونه
حتى يطلع الفجر وذكر الحديث مل ابي ومحمد بن عبد الله عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابي القسم عن القسم بن محمد عن اسحق بن ابراهيم عن
هرون قال سأل رجل اباعبد الله ع وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين ع قال ان الحسين لما اصيب بكته حتى البلاد فوكل الله به اربعة آلاف ملك
شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة وذكر الحديث مل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله الاصم قال
وحدثنا الهيثم بن واقد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الملك بن مقرن عن ابي عبد الله ع قال اذا زرتم اباعبد الله فالزموا الصمت الا
من خير وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى
ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم عن اشياء من امر السماء فاما ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم في
هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم بكم اذا نطقتم قلت جعلت فداك وما الذي يسألونهم عنه ايهم يسأل صاحبه الحفظة او اهل الحائر قال اهل
الحائر يسألون الحفظة لان اهل الحائر من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد قلت فما ترى يسألونهم عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسمعيل
صاحب الهواء فربما وافقوا النبي ص وعنده فاطمة والحسن والحسين والائمة من مضى منهم فيسألونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحائر ويقولون بشروهم
بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا واذا انصرفوا فحفوهم
باجنحتكم حتى يحسوا مكانكم وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلموا ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف
ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة ع اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء
وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى يأتيها النبي ص فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم
عن التقديس والتسبيح فكفي حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير
في اتيانه اكثر من ان يحصى مل بالاسناد المتقدم عن الاصم عن ابي عبيدة الحذاء عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقل بقاءكم البزاز ظ
اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته
فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي ص ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين ع قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له
ما يأتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم تنقض فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله عز وجل في نصرته فاذن لهم ومكثت
تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت
لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبته حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم
من نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تبارك وانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تقربا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون
انصاره كا علي عن ابيه عن الاصم عن ابي عبد الله ع البزاز عن حريز مثله مل ابي واخي معا عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى معا عن العمركي قال
حدثنا يحيى وكان في خدمة ابي جعفر الثاني ع عن علي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال سألته في طريق المدينة ونحن نريد مكة فقلت يا ابن
رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا منكسرا فقال لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسألتي فقلت وما الذي تسمع قال ابتهال الملائكة الى الله عز وجل
على قتلة امير المؤمنين وقتلة الحسين ع ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام او شراب او نوم وذكر الحديث
مل ابي عن سعد عن بعض اصحابنا عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحير ليلة عرفة وكنت اصلي
وثم نحو من خمسين الف من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار
منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ع انه مر بالحسين ع خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم
تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القسم عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع هبط اربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين ع فلم يؤذن لهم في القتال
فرجعوا في الاستيمار فهبطوا وقد قتل الحسين ع ولعن قاتله ومن اعان عليه ومن شرك في دمه فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم
ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا
له بعد موته فكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم قب جامع الترمذي وكتاب السدي وفضائل السمعاني ان ام سلمة قالت رأيت
رسول الله ص في المنام وعلى راسه التراب فقلت ما لك يا رسول الله ص فقال شهدت قتل الحسين آنفا ابن فورك في اماليه وابو يعلى في مسنده

والعامري في الابانة من طرق منها عن عائشة وعن شهر بن حوشب انه دخل الحسين بن علي ع على النبي ص وهو يوحى اليه فنزل الوحي على رسول الله
وهو منكب على ظهره فقال جبرئيل اتحبه فقال الا احب ابني فقال ان امتك ستقتله من بعدك فمد جبرئيل يده فاذا بتربة بيضاء فقال في هذه
التربة يقتل ابنك هذا يا محمد اسمها الطف الخبر وفي اخبار سالم بن الجعد انه كان ذلك ميكائيل وفي مسند ابي يعلى ان ذلك ملك القطر احمد
في المسند عن انس والغزالي في كيمياء السعادة وابن بطة في كتاب الابانة من خمسة عشر طريقا وابن حبيش التميمي واللفظ له قال ابن عباس بينا انا
راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة وهي تقول يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل سيدكن فقيل
ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله ص الساعة في المنام شعثا مذعورا فسالته عن ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته فدفنتهم
قالت فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا وقال اذا صارت دما فقد قتل ابنك فاعطانيها النبي ص فقال اجعليها في زجاجة
فلتكن عندك فاذا صارت دما فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان قد صارت دما عبيطا يفور امالي المفيد النيسابوري ان ذرة النائحة
رات فاطمة فيما يرى النائم انها وقفت على قبر الحسين تبكي وامرتها ان تنشد ايها العينان فيضا واستهلا لا تغيظا وابكيا بالطف ميتا ترك الصدر
رضيضا لم امرضه قتيلا لا ولا كان مريضا بيان هللت دموعي اي سالت واستهل المطر اشتد انصبابه وغاض الماء قل كا علي بن
محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن شمون عن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم
ال محمد ص فدخلت على ابي عبد الله ع قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله عليه ان لا ياكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم ال محمد قال فصم اذا فائم م
يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملئكة
فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم من جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي و
يا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له ثم اخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال يا ملائكتي عليهم السلام م
ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلث مرات بيان جددت الشيء اجده جدا قطعته وجد النخل يجده اي صرمه والجدد وجه الارض
اقول روى الحسن بن سليمان من كتاب المعراج باسناده عن الصدوق باسناده عن بكر بن عبد الله عن سهل بن عبد الوهاب عن ابي معوية
عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال قال النبي ص ليلة اسري بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب فقلت
حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملئكة ان ينظروا الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني ادم في دنياهم يتمتعون غدوة و
عشية بالنظر الى علي بن ابي طالب حبيب حبيبك محمد ص وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته
من نور قدسه عز وجل فعلي بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
فلما ضربه اللعين ابن ملجم على راسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملئكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم
فلما قتل الحسين بن علي ع هبطت الملئكة وحملته حتى اوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملئكة من السموات من علا وصعدت
ملئكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي ع والنظر الى الحسين بن علي متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين البدوم
بن علي الى يوم القيمة قال الاعمش قال لي الصادق ع هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله **باب** رؤية ام سلمة وغيرها رسول الله
في المنام واخباره بشهادته الكرام **جا** المفيد عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن الحسن بن عليل العنزي عن عبد الكريم بن محمد عن حمزة بن
القاسم العلوي عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين العرني عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد قال اصبحت يوما
ام سلمة تبكي فقيل لها مم بكاؤك فقالت لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك انني ما رايت رسول الله ص منذ مضى الا الليلة فرايته شاحبا
كئيبا فقالت قلت ما لي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين واصحابه **لي** ابي عن سعد عن عبد الله
عن البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن وهب بن وهب عن عنبسة مثله **بيان** شحب جسمه اي تغير **ما** ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن علي بن محمد
مخلد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عون بن مبارك الخثعمي عن عمرو بن ثابت عن ابيه ابي المقدام عن ابن جبير عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي
اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوج النبي ص فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما
انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين
معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة قد والله قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت
ذلك قالت رايت رسول الله ص في المنام الساعة شعثا مذعورا فسالته عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم الساعة
فرغت من دفنهم قالت فقمت حتى دخلت البيت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا فقال اذا صارت هذه
التربة دما فقد قتل ابنك اعطانيها النبي ص فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل

الحسين فرأيت القارورة الآن وقد صارت دما عبيطا تفور قال فأخذت أم سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم مأتما ومناحة
على الحسين فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت أبي دخلت على أبي جعفر محمد بن علي منزله فسألته عن هذا الحديث وذكرت
له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبد الله بن عباس فقال ابو جعفر حدثنيه عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة قال ابن عباس في رواية سعيد
بن جبير عنه قال فلما كانت الليلة القابلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي أغبر أشعث فذكرت له ذلك وسألته عن شأنه فقال لي ألم تعلم أني فرغت
في دفن الحسين وأصحابه قال عمرو بن أبي المقدام فحدثني سدير عن أبي جعفر أن جبرئيل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله بالتربة التي كان يقتل عليها الحسين قال ابو
جعفر فهي عندنا في بعض كتب المناقب روى عن الحسين بن احمد الهمداني عن هبة الله بن محمد الشيباني عن الحسن بن علي التميمي عن احمد بن جعفر
القطيعي عن ابراهيم بن عبد الله عن سليمان بن حرب عن حماد عن عمار ان ابن عباس رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه يوما بنصف النهار وهو أشعث أغبر
في يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الدم قال دم الحسين لم أزل التقطه منذ اليوم فأحصي ذلك اليوم فوجد قتل في ذلك
اليوم وروى عن أبي الحسن العاصمي عن اسمعيل بن احمد عن والده عن علي بن احمد بن عبدان عن احمد بن عبيد عن تمتام عن أبي سعيد عن أبي خالد
الاحمر عن رزين بن حبيش عن سلمى قال دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت لها ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وعلى رأسه ولحيته أثر
التراب فقلت ما لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله مغبرا قال شهدت قتل الحسين آنفا وجاء في المراسيل ان سلمى المدنية قالت دفع رسول الله صلى الله عليه وآله الى أم سلمة
قارورة فيها رمل من الطف وقال لها اذا تحول هذا دما عبيطا فعند ذلك يقتل الحسين قالت سلمى فارتفعت واعية من حجرة أم سلمة فكنت أول من
أتاها فقلت ما دهاك يا أم المؤمنين قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام والتراب على رأسه فقلت ما لك فقال وثب الناس على ابني فقتلوه
وقد شهدته قتيلا الساعة فاقشعر جلدي فوثبت الى القارورة فوجدتها تفور دما قالت سلمى فرأيتها موضوعة بين يديها **يف**
من كتاب الجمع بين الصحاح الستة قال ان النبي رأى في المنام وهو يبكي فقيل له ما لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال قتل الحسين آنفا

باب نوح الجن عليه صلى الله عليه

اقول وجدت في بعض الكتب المناقب المعتبرة انه روى عن نسيب الحفاظ ابي منصور الديلمي عن الرئيس ابي الفتح الهمداني عن احمد
بن الحسين الحنفي عن عبد الله بن جعفر الطبري عن عبد الله بن محمد التميمي عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الانصاري عن عمارة بن زيد عن
بكر بن حارثة عن محمد بن اسحق عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن عمر الخزاعي عن هند بنت الجون قالت نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بخيمة خالتها ام معبد ومعه
اصحاب له فكان من امره في الشاة ما قد عرفه الناس فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان يوم قائظ شديد حره فلما قام من رقدته دعا بماء
فغسل يديه فأنقاهما ثم مضمض فاه ومج على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها ثلاث مرات واستنشق ثلاثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح
برأسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شأن ثم فعل من كان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت وفتيات الحي من ذلك وما كان عهدنا
ولا رأينا مصليا قبله فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحة عادية واحسن وخضد الله شوكها وساخت عروقها
وكثرت افنانها واخضر ساقها وورقها ثم اثمرت بعد ذلك وأينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم
الشهد والله ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم الا برئ ولا ذو حاجة وفاقة الا استغنى ولا اكل من ورقها بعير ولا ناقة
ولا شاة الا سمنت ودر لبنها ورأينا النماء والبركة في اموالنا منذ يوم نزل واخصبت بلادنا وامرعت فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة وكان
ينتابنا من حولنا من اهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام
والشراب فلم تزل كذلك وعلى ذلك اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها فأحزننا ذلك وفرقنا له فما كان الا قليل حتى جاء نعي رسول الله
فاذا هو قد قبض في ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فأقامت على ذلك ثلاثين سنة فلما كانت ذات يوم اصبحنا
واذا بها قد تشوكت من اولها الى آخرها فذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا يسيرا حتى وافى مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فما اثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم نزل ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوي مرضانا بها ونستشفي به من اسقامنا فأقامت
على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انبعثت من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم فقلنا ان قد حدث عظيمة
فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها وجلبة شديدة ورجة وسمعنا صوت
باكية تقول يا ابن النبي ويا ابن الوصي ويا من بقية سادتنا الاكرمينا ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون فأتانا بعد ذلك
قتل الحسين ويبست الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت واندرس اثرها قال عبد الله بن محمد الانصاري فلقيت دعبل بن
علي الخزاعي بمدينة الرسول فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال حدثني ابي عن جدي عن امه سعيدة بنت مالك الخزاعية انها ادركت تلك الشجرة فأكلت من
ثمرها على عهد علي بن ابي طالب وانها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنية منهن يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار عجبا لمصقول اصابك
حده في الوجه منك وقد علاه غبار قال دعبل فقلت في قصيدتي زر خير قبر بالعراق يزار واعص الحمار فمن نهاك حمار لم لا ازورك يا حسين لك الفداء

باب نوح الجن عليه ع

قومي ومن عطفت عليه يزار ولك الموتة في قلوب ذوي النهى وعلى عدوك مقتة ودمار يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار
بيان خضدت الشجر قطعت شوكها وقال ابن نما ره في مثير الأحزان ناحت عليه الجن وكان نفر من أصحاب النبي ص منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح
ويبكون وذكر صاحب الذخيرة عن عكرمة أنه سمع ليلة قتله بالمدينة مناديا يسمعونه ولا يرون شخصه أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب
والتنكيل كل أهل السماء تبكي عليكم من نبي وملاك وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل وروي أن هاتفا سمع بالبصرة
ينشد ليلا إن الرماح الواردات صدورها نحو الحسين تقاتل التنزيلا ويهللون بأن قتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلا فكأنما قتلوا أباك
محمدا صلى عليه الله أو جبريلا وذكر ابن الجوزي في كتاب النور في فضائل الأيام والشهور نوح الجن عليه فقال لقد حسن نساء الجن يبكين شجيات
ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ويلبسن الثياب السود بعد القصبيات قب قال دعبل حدثني أبي عن جدي عن أمه سعدى بنت مالك الخزاعية
أنها سمعت نوح الجن على الحسين يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار عجبا لمصقول أصابك حده في الوجه منك وقد علاك
غبار يا بانة بن بطة أنه سمع من نوحهم أيا عين جودي ولا تجمدي وجودي على الهالك السيد فبالطف أمسى صريعا فقد رزينا الغداة بأمر بدي
ومن نوحهم نساء الجن يبكين من الحزن شجيات وأسعدن بنوح للنساء الهاشميات ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات ويلطمن خدودا كالدنانير
نقيات ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات ومن نوحهم احمرت الأرض من قتل الحسين كما احمر عند سقوط الجونة العلق يا ويل يا ويل قاتله — قاتله ص
فإنه في سعير النار يحترق أبكي ابن فاطمة الذي من قتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله خسف القمر وسمع نوح جن قصدوه لموازرته
والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا قال الطبري وسمع نوح الملائكة في أول منزل نزلوا قاصدين إلى الشام أيها القاتلون
جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل
بيان بأمر بدي أي بأمر بديع غريب قال الجوهري الجونة عين الشمس وإنما سميت جونة عند مغيبها لأنها تسود حين تغيب والعلق القطعة من
الدم أي كما يحمر الأفق عند سقوط الشفق ولعل الأظهر كما احمر مل أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن نضر بن مزاحم عن عبد الرحمن بن أبي حماد
عن أبي ليلى الواسطي عن عبد الله بن حسان الكناني قال بكت الجن على الحسين بن علي بن أبي طالب ع فقالت ماذا تقولون إذ قال النبي ص لكم ماذا فعلتم
وأنتم آخر الأمم بأهل بيتي وإخواني ومكرمتي من بين أسرى وقتلى ضرجوا بدم مل حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن علي بن الحسين عن معمر بن خلاد — مل ص
عن أبي الحسن الرضا قال بينا الحسين يسير في جوف الليل وهو متوجه إلى العراق وإذا رجل يرتجز ويقول وحدثني أبي عن سعد عن ابن عيسى عن معمر
بن خلاد عن الرضا مثل ألفاظ سلمة قال وهو يقول يا ناقتي لا تذعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر بخير ركبان وخير سفر حتى تحلي بكريم النجر
بماجد الجد رحيب الصدر أتى به الله لخير أمر ثم أبقاه بقاء الدهر فقال الحسين ع سأمضي وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقا وجاهد
مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم كفى بك موتا أن تذل وترغما مل — وترغما ص
أبي وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن عمر بن عكرمة قال أصبحنا ليلة قتل الحسين ع
بالمدينة فإذا مولى لنا يقول سمعنا البارحة مناديا ينادي ويقول أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل كل أهل السماء
يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وذي الروح حامل الإنجيل مل حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن عبد الله — حامل ص
بن محمد بن سنان عن عبد الله بن القاسم بن الحارث عن داود الرقي قال حدثتني جدتي أن الجن لما قتل الحسين ع بكت عليه بهذه الأبيات يا عين جودي — بن علي ص
بالعبر وابكي فقد حق الخبر أبكي ابن فاطمة الذي ورد الفرات فما صدر الجن تبكي شجوها لما أتى منه الخبر قتل الحسين ورهطه تعسا لذلك من
خبر فلأبكينك حرقة عند العشاء وبالسحر ولأبكينك ما جرى عرق وما حمل الشجر لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن نصر بن — خضر وما اخضر الشجر ل
مزاحم عن عمر بن سعد عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة زوجة النبي ص قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي ص إلا الليلة
ولا أراني إلا وقد أصبت بابني قالت وجاءت الجنية منهم تقول ألا يا عين فانهملي بجهد فمن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا — فانهملي ص
إلى متجبر في ملك عبد مل محمد بن جعفر القرشي عن ابن أبي الخطاب مثله قب أمالي النيسابوري والطوسي مثله وروي في المناقب
القديم عن شهردار الديلمي عن محمود بن إسماعيل عن أحمد بن فاذشاه قال وأخبرني أبو علي مناولة عن أبي نعيم الحافظ قالا أخبرنا الطبراني عن القاسم
عن الخطابي عن سويد بن سعيد عن عمرو بن ثابت مثله وفيه ألا يا عين فاحتفلي بجهد جا المفيد عن عمر بن محمد عن علي بن العباس عن عبد الكريم
بن محمد عن سليمان بن مقبل الحارثي عن المحفوظ بن المنذر قال حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال سمعت أبي يقول ما شعرنا بقتل الحسين
حتى كان مساء ليلة عاشوراء فإني لجالس بالرابية ومعي رجل من الحي فسمعنا هاتفا يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين
منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يطفون الدجى نورا وقد حثثت قلوصي كي أصادفهم من قبل أن تتلاقى الخرد الحورا — يملون ص
فعاقني قدر والله بالغه وكان أمرا قضاه الله مقدورا كان الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم أني لم أقل زورا صلى الإله على جسم تضمنه قبر الحسين حليف الخير

مقبورا

مقبورا بجاور الرسول الله في غرف وللوصي وللطيار مسرورا فقلنا له من انت يرحمك الله قال انا وابي من جن نصيبين اردنا مواساة الحسين
ومواساته بانفسنا فانصرفنا من الحج فاصبناه قتيلا **بيان** خرد جمع خارد من قولهم اسد خادر اي غضبان او من خرد الرجل خرودا
اذا تحول عن قومه وفيما سيأتي من رواية ابن قولويه من قبل ما ان يلاقوا الخرد الجودا وهو اظهر قال الفيروزآبادي الخريد والخريدة البكر
لم تمس او الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة والجمع خرائد وخرد وخرّد **ما** ابي عمر سعد عن ابن عقدة عن ابراهيم بن عقبة عن
احمد بن عمر بن مسلم عن الميثمي قال خمسة من اهل الكوفة ارادوا نصر الحسين ع فعرسوا بقرية يقال لها شاهي اذ اقبل عليهم رجلان شيخ وشاب
فسلّما عليهم قال فقال الشيخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخي اراد نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ الجني قد رأيت رأيا فقال الفتية
فقالوا الانسيون وما هذا الرأي الذي رأيت قال رأيت ان اطير فآتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة فقال له نعم ما رأيت قال فغاب يومه وليلته
فلما كان من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به الى اخر ما مر من الابيات سوى بيتين صدرهما
بقوله فعاقني وبقوله ضلي فاجابه بعض الفتية من الانسيين اذهب فلا زال قبر انت ساكنه الى القيامة يسقي الغيث ممطورا وقد سلكت سبيلا
كنت سالكه وقد شربت بكاس كان مغرورا وفتية فرغوا لله انفسهم وفارقوا المال والاحباب والدورا **ما** حكيم بن داود عن سلمة
الخطاب عن عمرو بن سعد عن عمرو بن ثابت عن ابي زياد القندي قال كان الجصاصون يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين بن علي ع في السحر بالجبانة
من علي ع وهم يقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه في عليا قريش جده خير الجدود اقول روى في المناقب القديم عن ابي العلاء
الحسن بن احمد الهمداني عن محمود بن اسمعيل عن احمد بن محمد بن الحسين عن ابي القاسم اللخمي عن محمد بن عثمان عن جندل بن والق عن عبد الله بن الطفيل
عن ابي زيد الفقيمي عن ابي جناب الكلبي عن الجصاصين مثله **ما** بالاسناد عن عمرو بن سعد عن الوليد بن غسان عمن حدثه قال كانت الجن
بنيّة تنوح على الحسين بن علي ع فتقول لمن الابيات بالطف على كره بنيه تلك ابيات حسين يتجاوبن الرنينه **ما** حكيم بن داود عن سلمة عن ايوب بن
سليمان عن علي بن الحزور قال سمعت ليلى وهي تقول سمعت نوح الجن على الحسين بن علي ع وهي تقول يا عين جودي بالدموع فانما يبكي
الحزين بحرقة وتوجع يا عين الهاك الرقاد بطيبة عن ذكر ال محمد وتوجع باتت ثلاثا بالصعيد جسومهم بين الوحوش وكلهم في مصرع
فلاوردنا بعض الاخبار في باب شهادته ع

باب ما قيل من المراثي فيه ع

ما المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن ابراهيم عن
عمية عبد الله بن ابي سعد عن مسعود بن عمرو عن ابراهيم بن داحة قال اول شعر رثي به الحسين ع قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف
بن غالب اذا العين قرت في الحياة وانتم تخافون في الدنيا فاظلم نورها مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعي غزيرها فما زلت
ارثيه وابكي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها وبكيت من بعد الحسين عصائبا اطافت به من جانبيها قبورها سلام على اهل القبور
بكربلا وقل لها مني سلام يزورها سلام بآصال العشي وبالضحى تؤديه نكباء الرياح ومورها ولا برح الوفاد زوار قبره يفوح عليهم مسكها
وعبيرها **قب** مرسلا مثله **بيان** النكباء الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب رياح القوم ذكره الجوهري وقال الفيروزآبادي ريح
انحرفت ووقعت بين ريحين او بين الصبا والشمال والمور بالضم الغبار بالريح **قب** الكميت فتحكي الدهر وابكاني والدهر ذو صرف
والوان لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعا رهن اكفان وستة لا يتجارى بهم بنو عقيل خير فرسان ثم علي الخير مولاهم ذكرهم هيج احزاني
بيان التجاري التعاطي **قب** الشريف الرضي اقام روح وريحان على جدث ثوى الحسين به ظمآن آمينا كأن احشاءنا من ذكره ابدا تطوى
على الجمر او تحشى السكاكينا مهلا فما نقضوا اوتار والده وانما نقضوا في قتله الدينا **بيان** لعل الاوتار جمع الوتر كناية عن العهود
والمواثيق **قب** دعبل هلا بكيت على الحسين واهله هلا بكيت لمن بكاه محمد فلقد بكته في السماء ملائك زهر كرام راكعون وسجد لم يحفظوا
حب النبي محمد اذ جرعوه حرارة ما تبرد قتلوا الحسين فاثكلوه بسبطه فالثكل من بعد الحسين مبدد هذا حسين بالسيوف مبضع متلطخ بدمائه
مستشهد عار بلا ثوب صريع في الثرى بين الحوافر والسنابك يقصد كيف القرار وفي السبايا زينب تدعو بفرط حرارة يا احمد يا احمد ان الكليب
بترب مارسا وبجزع الفرات نطرد ما جد من ثكلي ومصيبتي ولما اغابيه اقوم واقعد **بيان** قوله فالثكل بعد الحسين مبدد اي تفرق
وكثر القتل والثكل بعد قتله ع في اولاد الرسول او في سائر الخلق ايضا ولا يبعد ان يكون فالكل فصحف **قب** كشاجم اذا تفكرت في مصابهم
اثقب زند الهموم قادحه فبعضهم قربت مصارعه وبعضهم بعدت مطارحه اظلم في كربلا يومهم ثم تجلى وهم ذبائحه ذل حماه
وقل ناصره زال قوي منا كاشحه خالد بن معدان جاءوا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا فقتلوك عطشانا ولم يترقبوا في
قتلك التنزيل والتاويلا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا سليمان
بن قتة الهاشمي مررت على ابيات ال محمد فلم ارها امثالها يوم حلت الم تر ان الارض اضحت مريضة لفقد الحسين والبلاد اقشعرت وان قتيل
الطف من ال هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت وكانوا رجاء ثم عادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت السوسي لهفي على السبط وما ناله قد

باب ما قيل من المراثي فيه

عطشانا يكرب الظما لهفي لمن تكسر عن نحره لبس من الناس له منحا لهفي على بدر الهدى انعلا في رمحه يحكيه بدر الدجى لهفي على النسوة اذ برزت
تساق سوقا بالعنا والجنا لهفي على تلك الوجوه التي ابرزن بعد الصون بين الملا لهفي على ذاك العذار الذي علاه بالطف تراب العرى لهفي على
ذاك القوام الذي حناه بالطف سيوف العدى وله كم دموع ممزوجة بدما سكبتها العيون في كربلا لست انسا في الطفوف غريبا مفردا بين صحبه
بالعراء وكاني به وقد خر في الترب صريعا مخضبا بالدما وكاني به وقد لحظ النسوان هتكن مثل هتك الاما وله جودي على الحسين باعين
بانغزار جودي على الغريب ذا الجار لا بجار جودي على النسامع لصبية الصغار جودي على القتيل مطروح في القفار الا يا بني الرسول
لقد قل الاصطبار الا يا بني الرسول خلت منكم الديار الا يا بني الرسول فلا قر في قرار وله لا عذر للشيعي يرقى دمعه ويوم الحسين بكربلا
ابقيا يا يوم عاشور القد خلفتني ما عشت في بحر الهموم غريقا فيك استبيح حريم ال محمد وتمزقت اسبابهم تمزيقا واذوق رى الماء وابن محمد
لم يروحتى المنون انيقا وله وكل جفني بالسها مذ غرس الحزن في فؤادي تلهف نفسا بالطفوف بدرا اكرم به رايحا وغادى نعى حسينا فديته
نوحي لما احاطت به الاعادي في فتية ساعدوا وواسوا وجاهدوا واعظم الجهاد حتى تنالوا وظل فردا ونكسوه عن الجواد وحاشهم
اليه حتى جرعه الموت وهو صدا وركب الراس في سنان كالبدر يجلو دجى السواد واحملوا اهله سبايا على مطايا بلا مهاد وله ايضا
انسى حسينا بالطفوف مجدلا ومن حوله الاطهار كالانجم الزهر انسى حسينا يوم سير براسه على الرمح مثل البدر في ليلة البدر
انسى السبايا من بنات محمد هتكن من بعد الصيانة والخدر **بيان** وهو صدا اي عطشان **قب** العوقي فيا بضعه
من فواد النبي بالطف اضحت كيئبا مهبلا ويا كبدا من فؤاد البتول بالطف شلت فاضحى اكيلا قتلت فابكت عين الرسول وابكت
من رحمة جبرئيلا وله يا قرا غاب حين لاحا او رثى ففداك المناحا يا نوب الدهر لم يدع صرفك من حادث صلاحا ابعد يوم الحسين
يجي استعذب اللهو والمزاحا يا بابي نفس ظماة ماتوا ولم يشربوا المباحا يا بابي غرة هداة باكرها حتفها صباحا ما بسا في بنا
على بكى الهدى لفقدكم وناحى يا سادتي يا بني امامي اقولها عنوة صراحا اوحشتم الحجر والمساعى انستم القفر والبطاحا اوحشتم الذكر
والمثاني والبور النول الفصاحا **بيان** النول كركع جمع لنائل اي العطا **قب** وله لم انس يوما للحسين وقد ثوى بالطف مسلوب
الرداء خليعا ظمان من ماء الفرات معطشا ريان من غصص الحتوف نقيعا يرنو الى ماء الفرات بطرفه فيراه عنه محرما ممنوعا **بيان**
نقيعا اي كانه نقع له سم الحتوف او من قولهم سم ناقع اي بالغ وسم منقع اي مربى وربى اليه يرنو رنوا ادام النظر **قب** الزاهي انما
عيني اذا اقصرت وافنى دموعي اذا ما جرت لذكراكم يا بني المصطفى دموعي على الخد قد سطرت لكم وعليكم جفت عمضها جفوني عن النوم
واستشعرت امثل احسابكم بالعراق وفيها الاسنة قد كسرت امثلكم في عراص الطفوف بدورا تكسف اذ اقمرت غدت ارض يثرب من
جمعكم كخط الصحيفة اذا اقفرت واضحى بكم كربلا مغربا كزهر النجوم اذا اغورت كاني بزينب حول الحسين ومنها الذوايب قد نشرت تمزع
في نحره شعرها وتبدى من الوجد ما اضمرت وفاطمة عقلها طائر اذا السوط في جنبها ابصرت وللسبط فوق الثرى شيبه بفيض دم النحر
قد عفرت وراس الحسين امام الرفاق كغرة صبح اذا اسفرت وله ايضا لست انسى الحسين في كربلا وحسين ظام قريب وحيد ساجد لم الترب
وعليه قضب الهند ركع وسجود يطلب الماء والفرات قريب برى الماء وهو عنه بعيد **بيان** جفت اي ابعدت وقوله جفوني على
وقوله عن النوم متعلق به بتضمين معنى الفراد ونحوه اي ابعدت وتركت جفوني عمضها وضمها فراغ النوم واستشعرت اي اضمرت
حزنا يقال استشعر فلان خوفا اي اضمره قوله اذا قمرت اي قبل ان تصل الى البدرية والكمال تكسفت قوله اذا قفرت اي خلت ارض
يثرب منكم فبقي منكم فيها اثار حزينة كخط الصحيفة تقول سيف قاضب وقضيب اي قطاع والجمع قواضب وقضب **قب** الناشي مصاب سليل
فاطمة البتول نكت حسرتها كبد الرسول الا يا بني البدر لقين كسفا واسلمها الطلوع الى الافول الا يا يوم عاشور لدماني مصابه
منك بالداء الدخيل كاني بابن فاطمة جدلا يلاقي الترب بالوجه الجميل يجرر في الثرى قدا وخدا على الحصباء بالحد التليل صريعا
ظل فوق الارض ارضا فوا اسفا على الجسم النحيل اغاديه تو طاه ولكن تخطاه العتاق من الخيول وقد قطع العداة الراس منه وعلوه
على رمح طويل وقد برز النساء مهتكات يجرزن الشعور من الاصول يبرزن مع لتامى من قتيل وطود ابلمتين بني عقيل وفاطمة الصغرى
بعلم عز كساها الحزن اثواب الذليل تنادي جدها يا جدانا طلبنا بعد فقدك بالذحول **بيان** قال الفيروزابادي اوجب
دخيل اي داخل والجديل الصريع وجرن الثوب حرونا انسحق والقد القامة وتله للجبين اي صرعه والذحول جمع الذحل
بتوطلب بذحله اي بثاره المرتضى ان يوم الطف يوما كان للدين عصيبا لم يدع للقلب منى في المسرات نصيبا لعن الله رجالا اترعوا **قب**
الدنيا عصوبا سالموا عجزا فلما قدروا شنوا الحروبا طلبوا اوثار بدر عندنا ظلما وحوبا وله لقد كسرت للدين في يوم كربلا كسيسا
لاتوشي لاهي يجبر فاما سبي بالرماح مستوق واما قتيل بالتراب معفر وجرحى كما اخارت رماح وانصل وصرعى كما شاءت ضباع

وانس **بيان** يوم عصيب شديد وانزعه اى ملأه والنزع محركة الاسراع الى الشر ونزع فلان كفرح اقتحم الامور مرحًا ونشاطًا
والحوب بالضم الاثم والهلاك والبلاء قوله لا توسى من اسو الجرح اى داويته **ص** الرضى كربلا لا زلت كربا وبلا ما لقى عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى وضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا بحد السيف
على ورد الردى تكسف الشمس شموس منهم لا تدانيها علوًّا وضيا وتنوش الوحش من اجسادهم ارجل السبق وايمان الندى ووجوهًا
كالمصابيح فمن قمر غاب ومن نجم هوى غيرتهن الليالي وغدا جائر الحكم عليهن البلى يا رسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتل وسبا
من رميض يمنع الظل ومن عاطش يسقى انابيب القنا ومسوق عاثر يسعى به خلف محمول على غير وطا جزروا جزر الاضاحي نسله ثم
ساقوا اهله سوق الاما قتلوه بعد علم منهم انه خامس اصحاب الكسا ميت تبكي له فاطمة وابوها وعلي ذو العلا ولابن شغل الدموع
عن الديار بكاؤها لبكاء فاطمة على اولادها لم يخلفوها في الشهيد وقد راى دفع الفرات بالنادعين ودادها انرى دريت ان الحسين طريدة
لقنا بني الطراد عند ولادها كانت مآتم بالعراق تعدها اموية بالشام من اعيادها ما راقبت غضب النبي وقد غدا زرع النبي مظنة
لحصادها جعلت رسول الله من خصمائها فلبئس ما ادخرت ليوم معادها نسل النبي على صعاب مطيها ودم الحسين على رؤس صعادها
والهفتاه لعصبة علوية تبعت امية بعد ذل قيادها جعلت عران الذل في آنافها وغلاظ وسم الضيم في اجيادها واستأثرت
بالامر عن غيابها وقضت بما شاءت على اشهادها طلبت ترات الجاهلية عندها وشفت قديم الغل من احقادها يا يوم عاشوراء كم
للنلوعة ترفض الاشيا من ابقادها اقول في بعض الكتب فيه زيادة ان قوضت تلك القباب فانها خرت عماد الدين قبل عمادها الاعشاء خ
هي صفوة الله التي اوحى بها وقضى اوامره الى امجادها يروى مناقب فضلها اعداؤها ابدا فيسندها الى اضدادها يا فرقة ضاعت
دما محمد وبنيه بين يزيدها وزيادها صفقا بمال الله ملأ اكفها واكف آل الله في اصفادها ضربوا بسيف محمد ابناءه ضرب الغرائب عنده خ
عدن بعد زيادها يا يوم عاشوراء كم لك لوعة ترفض الاحشاء من ابقادها ما عدت الا عاد قلبي غلة حرى ولو بالغت في ابرادها **بيان**
قوله بجدى السيف اى حدام السيف حتى اجتمعوا على نوبة هلاكهم او على ما يورد عليه من الهلاك ويمكن ان يكون بحد السيف على التخفيف
لضرورة الشعر وفي بعض النسخ بحد السيف اى قبال السيف قوله تكسف الشمس اى هم شموس كل منهم يغلب نوره نور الشمس ويكسفها
والنوش التناول قوله جاير الحكم حال عن البلى اى كثيرًا كانه جار في الحكم ولعل مراده غير المعصوم فانه لا يتطرق اليه البلى مع انه في الشعر بلى خ
قد لا يراعى تلك الامور قوله شغل الدموع اى شغل البكاء على تلك المصيبة الدموع عن انصبابها الذكر ديار المحبوبين ومنازلهم والضمير
في بكاؤها راجع الى العيون بقرينة المقام والاصوب شغل العيون اى عن النظر الى الديار قوله لم يخلفوها اى لم يرعوا حرمة فاطمة في الشهيد
والدفع بضم الدال وفتح الفاء جمع الدفعة اى دفعات الفرات وانصباباتها والدفاع طحمة الموج والسيل قوله دريت اى علمت فاطمة قوله
بني الطراد اى ابنا الذين كانوا مطرودين ملعونين حين تلد فاطمة تلك الاولاد والزرع الولد ومعناه الاخوص عن الصعدا لقناة المستوية
تنبت كذلك لا تحتاج الى التثقيف والصعاد جمعها والعران العود الذي يجعل في وترة انف البخت **ق** اخر تبيت النشاوى من امية نومًا
وبالطف قتلى ما ينام حميمها وما قتل الاسلام الا عصابة تامر نوكاها ودام زعيمها فاصبحت قناة الدين في كف ظالم اذا اعوج منها جانب
لا يقيمها غيره واخجلة الاسلام من اضداده ظفروا له بمعايب معاير آل الغر يعظم في حماه ويروق فوز الظلم للجافي وسبو فكم بدم ابن بنت
نبيكم مخضوبة ليرضى يزيد الفاجر وفي رواية واخجلة الاسلام من اضداده ظفروا له بمعايب معاير راس ابن بنت محمد ووصيه يهدى لحمًا
للشقي الفاجر الصنوبري يا خير من ايس النبوه من جميع الانبياء وجدي على سبطيك وجد ليس يؤذن بانقضا هذا قتيل الاشقيا وذا قتيل
الادعيا يوم الحسين هرقت دمع الارض بل دمع السما يوم الحسين تركت باب العز مهجور الفنا يا كربلا خلقت من كرب علي ومن بلا كم فيك من وجه
تشرب ماؤه ماء الدما نفسي فدا المصطفى نار الوغى اي اصطلا حين لا فتية في الجواشن كالكواكب في السما فاختار درع الصبر حين الصبر من
السنا وابا اباة الاسد ان الاسد صادقة الابا وقضى كريمًا اذ قضى ظمآن في نفر ظماء منعوه طعم الماء لا وجدوا لماء طعم ما من ذا لمعفور الجواد
ما ال اعود للخبا من للطريح الشلو عريانًا مخلى بالعرا من للمحنط بالتراب وللمغسل بالدما من لابن فاطمة المغيب عن عيون الاوليا **بيان**
الشلو بالكسر العضو من اعضاء اللحم واشلاء الانسان اعضاؤه بعد التفرق **ق** للشافعي تأوه قلبي والفؤاد كئيب وارق نومي فالسهاد
عجيب فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب ذبيح بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب فللسيف اعوال وللرمح
رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب وغارت نجوم واقشعرت كواكب وهتك استار وشق
جيوب يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب لئن كان ذنبي حب آل محمد فذلك ذنب لست عنه اتوب هم شفعائي يوم
حشري وموقفي اذا ما بدت للناظرين خطوب الجوهري عاشوراء ذا الا لهفي على الدين خذوا حداد كم يا آل ياسين النبي شقوا جيب

باب ما قيل من المراثي فيه

الدين واستهتكت بنات احمد نهب الرزايا والمصائب اليوم قام باعلى الطف نادبهم يقول من ليتيم او لمسكين اليوم خضب جيب المصطفى بدم امسى
عبير نحور الحور والعين اليوم خر نجوم الفخر من مضر على مناخرهن ذل ليل وتوهين اليوم اطفى نور الله متقدا وجز نسلهم التقوى على الطين
اليوم هتك اسباب الهدى فرقا وبرقعت عزة الاسلام بالهون اليوم زعزع قدس من جوانبه وطاح بالخيل ساحات الميادين اليوم نال
بنو حرب طوائلها ما اصلوه ببدر ثم صفين اليوم جدلك سبط المصطفى شرقا من نفسه بنجيع غير مسنون **بيان** الحداد بالكسر ثياب
الماتم السود وطاح اى هلك وسقط والطوائل جمع طائلة وهى العداوة والترة والنجيع من الدم ما كان الى السواد وقيل هو دم الجوف
خاصة والمسنون المتغير المنتن وقوله شرقا فعل والالف للاشباع اى شرق بسبب مصيبته من هو بمنزلة نفسه باليم طرى من الحزن **قب**
شاعر يا كربلا ابكيتني وزفرتي كم فيك من ساق ومن جمجمه ومن بني الحسنا بنت للفاطميات الغطام الحرمه قد خر اركان العلى والهدى
وغلقت ابوابه وسدت تلك الرزايا اعظم قد جلت اخر كم سيد لى بكربلا فديته لسيد العرش كم سيد لى بكربلا للموت في صدره وجبينه
كم سيد لى بكربلا عسكره بالعراء نهيب كم سيد لى بكربلا خاتمه والرداء سليب كم سيد لى بكربلا خضيبه من نحره المشيب كم سيد لى بكربلا
لبس لما يشتهى طبيب كم سيد لى بكربلا خاتمه والرداء سليب كم سيد لى بكربلا خضيب من نحره المشيب كم سيد لى بكربلا خضيب
من نحره المشيب كم سيد لى بكربلا ملثمه والرداء خضيب كم سيد لى بكربلا يسمع صوتا ولا يجيب كم سيد لى بكربلا يتفرى ثغره القضيب
اخر راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على القناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك العيون
عماية واصم رزؤك كل اذن يسمع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع ما روضة الا تمنت انها لك منزل ولحظ
قبرك مضجع اخر اذا جاء عاشور تضاعف حسرتي لال رسول الله واهل عبرتي هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها وجوما عليهم والسماء
اقشعرت ارى يقف دما الفاطميين بالملا فلو عقلت شمس النهار لخرت بنفسى خدود في التراب تعفرت بنفسى جسوم بالعراء تعرت
بنفسى رؤس معليات على القنا الى الشام تهدى بارك الاسنة بنفسى شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة
بنفسى عيون غائرات سوهر الى الماء منها نظرة تبعد نظرة بنفسى من ال النبى خرائد حواسر لم تعرف عليهم بسترة **ايضاح**
قال الجوهرى وجم من الامر وجوما والواجم الذى اشتد حزنه اى امسك عن الكلام ويوم وجيم اى شديد الحر وقال الفيروزآبادي الكز
الملو والغيظ والطرد والسوق والدفع والمنع وبالكسر القار والمرقت المطلى به والظ بارقات كما سيجئ والخريدة من النساء الحيية
الجمع خرائد قوله لم تعرف من العرف والمعروف بمعنى الاحسان **قب** لابى الفرج ابن الجوزى احسين والمبعوث جدك بالهدى قسما يكون
الحق فيه مسائلى لو كنت شاهد كربلا لبذلت في تنفيس كربك جهد بذل الباذل وسقيت حد السيف من اعدائكم جللا وحد السمهرى
الذابل لكننى اخرت عنك لشقوتى فبلابلى بين الغرى وبابل ادلم افز بالنصر من اعدائكم فاقل من حزن ودمع سائل اخر يا جو صدى
يا لهيب الحشا اهدركنى يا اخى والقوى كنت اخى ركنى ولم يبق لى ذخر ولا ركن ولا ملجا وكنت ارجوك فقد خاننى ما كنت ارجو فخاب الرجا
يا ابن امى لو يا ملتنى رايت منى ما يسر العدا حل باعدائك ما حل بى من الم السير وذل السبا ويا شفيعى انا افديك من يومك هذا واكون
الفدا ولا هنانى العيش يا سيدى ما عشت من بعدك او ادفنا اخر يا من راى حسينا شلو الدى الفلاة والراس منه عال فى ذروة
القناة وزينب تنادى قد قتلوا حماتى يا جد لو ترانا اسرى مهتكات **بيان** الجلل بالتحريك العظيم والسمهرى الرمح الصلب والبلابل
شدة الهم والوساوس اقول رايت فى بعض مؤلفات المتاخرين انه قال حكى دعبل الخزاعى قال دخلت على سيدى ومولاى على بن موسى
الرضا فى مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما رآنى مقبلا قال لى مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده
ولسانه ثم انه وسع لى فى مجلسه واجلسنى الى جانبه ثم قال لى يا دعبل احب ان تنشدنى شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل
البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بنى امية يا دعبل من بكى او ابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل
من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا فى زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدى الحسين غفر الله له
ذنوبه البتة ثم انه نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ثم التفت الى وقال لى يا دعبل
ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتى وانشات اقول
افاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذا للطمت الخد فاطم عنده واجريت دمع العين فى الوجنات افاطم قومى يا ابنة
الخير واندبى نجوم سموات بارض فلاة قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلوات قبور ببطن النهر من جنب كربلا معرسهم
فيها بشط فرات توفوا عطاشا بالعراء فليتنى توفيت فيهم قبل حين وفاتى الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم سقتنى بكاس الثكل والفظاعات
اذا فخروا يوما اتوا بمحمد وجبريل والقرآن والسورات وعدوا عليا ذا المناقب والعلى وفاطمة الزهراء خير بنات وحمزة والعباس ذا

الدين والتقى

باب ما قيل من المراثي فيه

الدين والتقى وجعفرها الطيار في الجنات اولئك مشئومون هند واحزابها سمية من نوكى ومن قذرات هم منعوا الاباء عن اخذ تهم
وهم تركوا الابناء رهن شتات سابكيهم ما حج لله راكب وما ناح قمري على الشجرات فيا عين بكيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب
والهملات بنات زياد في القصور مصونة وال رسول الله مهتكات وال زياد في الحصون منيعة وال رسول الله في الفلوات
وال زياد غلظ القصرات ديار رسول الله اصبحن بلقعا وال زياد تسكن الحجرات وال رسول الله تدمى نحورهم وال زياد امنوا السربات اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات سابكيهم ما ذر في الافق شارق ونادى منادي الخير للصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها
وبالليل ابكيهم وبالغدوات اقول سياتي تمام القصيدة في شرحها في ابواب تاريخ الرضا ورايت في بعض مولفات ثقات المعاصرين
بعض المراثي فاحببت ايرادها للشيخ الخليعي لم ابك ربعا للاحبة قد خلا وعفا وغيره الجديد وامحلا كلا ولا كلفت صحبي وقفة
الدار ان لم اسف صبا عللا ومطارح النادي وغزلان النقا والجزع لم احفل بها متغزلا وبواكر الاظعان لم اسكب لها دمعا
ولا خل نأى وترحلا لكن بكيت لفاطم ولمنعها فدكا وقد اتت الخؤن الاولا اذ طالبته بارثها فروى لها خبرا نبا في المحكم المنزلا فهفي
لها وجفونها قرحى وقد حملت من الاحزان عبا مثقلا وقد اعتدت منفية وجبينها متطلبا بكائها متقلا تخفي تفجعها وتخفر
منونها وتظل نادبة اباها المرسلا تبكي على تكدير دهر صاصفا من بعده وتريد عيش ما حلا لم انسها اذ اقبلت في نسوة من قومها
تروي مدامعها الملا وتنفست صعدا ونادت بها الانصار يا اهل الحماية والكلا اترون يا نجب الرجال وانتم انصارنا وحماتنا ان
تخذلا مالي وما الدعي تيم ادعى ارثي وضل مكذبا ومبدلا اعليه قد نزل الكتاب مبينا حكم الفرائض ام علينا نزلا ام خصه المبعوث منه
بعلم ما اخفاه عنا كي نضل ونجهلا ام انزلت آي بمنعي ارثه قد كان يخفيها النبي اذ انلى ام كان في حكم النبي وشرعه نقص فتممه الغوي
وكملا ام كان دينى غير دين ابي فلا ارث لي منه ولست له ولا قوم ونصري انها الغنيمة لمن اغتدى لي ناصرا متكفلا واستعطفوه
وخوفوه واشهدوا ذلي له وجفا لي بين الملا ان لج في سخطي فقد غضب الرضي رب ذي الجلال وللعقاب تعجلا اودام في طغيانه فقد ابتغى
لعنا على مر الزمان مطولا ابن المودة والقرابة يا ذوي الايمان ما هذا القطيعة والقلا افهل عسيتم ان توليتم بان تمضوا على سنن
الجبابرة الاولى وتنكبوا نهج السبيل بقطع ما امر الاله عباده ان يوصلا ولقد ازالكم الهوى احلكم دار البوار من الجحيم وادخلا لسوف
بعقبى ظلمكم ان تتركوا ولدي بارض الطفوف مجدلا في فتية مثل البدور دكوملا عرض المحاق بها فاضحى آفلا واقيم من خلل اللحود
حزينة والقوم قد نزلت بهم غير البلا ويروعني نقط القنا بجسومهم وبثوني شكل السنو على الطلى فاقبل النحر الخضيب وامسح الوجه
الترب ضحيا ومرملا ويقوم سيدنا النبي ورهطه متلهفا متاسفا متفاقلا فيرى الغريب المستضام النازح الاوطان ملقى في
الثرى ما غسلا وتقوم ستة وتاتي مريم يبكين من كرب بعرصة كربلا ويطفن حولي نادبات الجن اشفاقا على تقمص دمعا سلا وتضج املاك
السما العرش وتعج بالشكوى الى رب العلى واري بناتي يشتكين حواسرا هتك المعاجر والهوان تكلا واري امام العصر بعد ابيه في صفد
الحديد مغللا ومعللا | واري كريما مونس ذابل | كالبدر في ظلم الدياجي يجتلي | هذا الى الرجس اللعين قد بغى | منه فويا بالخفوق قد امتلا
مظلم | ويظل يقرع منه ثغرا طالما | قد مارشفه النبي وقبلا | ومضلل اضحي يوطي عذره | ويقول وهو من التبصر قد خلا | لو لم يجرم احمد ميراثه
لم يمنعوه اهله وتاولا | فاجبته اضرب بقلبك ام غدا | في العين منك عند تبصره انجلا | اوليس هذا ابن خطاب الجحد | الرضا مستعتبا متنصلا
اتراه حلل ما اراه محرما | ام ذا الحرم ما اراه محللا | يا راكبا تطوي المهامه عيسه | الزرا وتجوب اجواز الفلا | عرج باكناف الغري مبلغا
شوقي وناد بها الامام الا | ومن العجيب تشوقي لمرادمن | لم يتخذ الافوادي منزلا | فاحبس وقل يا خير من لما اكتر | واعزهم جارا واغدب منهلا
لو شئت قمت بنصر احمد بضعتهم | الهادي بعقد عزمه لن يحللا | ورميت اعدا الرسول بجمرة | من حد سيفك حرها لا يصطلي | لكن صبرت لان تقاعسهم
حجج الاله ولن ترى ان تعجلا | كيلا يقولوا ان عجلت عليهم | كانوا جميع مريا لو امهلا | مولاي يا جنب الاله وعينه | ماذا المناقب والمراتب العلا
واحياؤك العظم الرميم ونطقه | الشمس المنيرة والدجى قد اسدلا | وخضوعها لك في الخطاب وقولها | ما قد رايا قاهرا يا اولا | وكلاءها
منك السلام وما استنار وما انجلى | وحديث سلمان ونصرتي على | اسد الفرات وعلم ما قد اشكلا | لا يستفزذوي النهى ويقل من ان يرتضي ويجل من ان
يذهلا اخذ الاله لك العهود على الورى في الذر لما ان برى وبات ابتلا في يوم قال لهم الست بربكم وعلي مولاكم معا قالوا بلى فسما
بودي من حياض معارفي ويشرب العذب الرحيق السلسلا ومن استحال من بنيه مرسل ودعى بحقك ضارعا متوسلا لو قلت انك
كل فضيلة ما كنت فيما قلته متحلا او بحت بالحظ الذي اعطاك رب العرش كا دوني وقالوا قد غلا فاليك من نقص عبدك حذوه فكيف ما
كيف | اهدي يراه مقللا بل يبلغ كنه وصفك قائل والله في علياك ابلغ مقولا ونفائس القرآن فيك تنزلت وبك اغتدت متحليا مجملا فاستجلها بكرا
فانت مليكها وعلى سواك بخل فران تجتلي ولئن بقيت لانظمن قلائدا يبنى صيغها النظام الاولا شهد الاله بانني متبرء من خيرو من الكرم

وفضلا

باب ما قيل من المراثي فيه

الغرم

ونغلا وبراءة الخلق من عصب الخنا بنى على ان البر اصل الولا مصيبة لابن حماد دره مصابا شهيد الطف جسمي انحلا وكدر من دهري وعيشي ما حلا فما هل شهر العشر الا تجددت بقلبي احزان توسدني البلى واذكر مولاى الحسين وما جرى عليه من الارجاس في طف كربلا فوالله لا انسا بالطف قتلا لعترة الكرام ومن لى الا فانزلوا فى هذه الارض واعلموا بانى بها امسى صريعا مجدلا واسقى بها كاس المنون على ظما ويصبح جسمى بالدماء مغسلا ولهفى له يدعو اللئام تاملوا مقالى نابشر الانام وازدلا الم تعلموا انى ابن بنت محمد ووالدى الكرار الكل كملا فهل سنة غيرتها اوشريعة وهل كنت فى دين الاله مبدلا احللت ما قد حرم الطهر احمد احرمت ما قد كان قبل محللا فقالوا له دع ما تقول فاننا سنسقيك كاس الموت غصبا معجلا كفعل ابيك المرتضى بشيوخنا ونشفى صدورا من ضغائنكم ملا فاثنى الى نحو النساء جواده واحزانه منها الفؤاد قد امتلى ونادى الا يا اهل بيتى تصبروا على الضر بعدى والشدائد والبلا فانى هذا اليوم ارحل عنكم على الرغم منى لا ملالا ولا قلى فقوموا جميعا اهل بيتى واسرعوا اودعكم والدمع فى الخد مسبلا فصبرا جميلا واتقوا الله انه سيجزيكم خير الجزاء وافضلا فاثنى على اهل العناد مبادرا يحامى عن دين المهيمن ذى العلا وصال عليهم كالهزبر مجاهدا كفعل ابيه لن يذل ويخذلا فمال عليه القوم من كل جانب فالقوه عن ظهر الجواد مجدلا وخر كريم السبط بالك نكبة بها اصبح الدين القويم معطلا فارتجت السبع الشداد وزلزلت وناحت عليه الجن والوحش فى الفلا وراح جواد السبط نحو نسائه بنوح وينعى الطائى المرملا خرجت بنات الرسول حواسرا فعاين مهر السبط والسرج قد خلا فادمين باللطم الخدود لفقده واسكبن دمعا حره ليس يصطلى ولم انس زينب تستغيث سكينة اخى كنت لى حصنا حصينا وموئلا اخى يا قتيل الادعياء كربتى واورثتنى حزنا مقيما مطولا لقد كنت ارجو ان اكون لك الفداء فقد خبت فيما كنت فيه اوملا اخى ليتنى اصبحت عميا ولا ارى جبينك والوجه الجميل مرملا وتدعو الى الزهراء بنت محمد ايا ام ركنى قد وهى وتزلزلا ايا ام قد امسى حبيبك بالعرى طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا ايا ام نوحى فالكريم على القنا يلوح كالبدر المنير اذا انجلى ونوحى على النحر الخضيب واسكبى دموعا على الخد الترتب المرملا ونوحى على الجسم الترتب تدوسه خيول بنى سفيان فى ارض كربلا ونوحى على السجاد فى الاسر بعده يقاد الى الرجس اللعين مغللا فيا حسرة ما شففنى ومصيبة الى ان نرى المهدى بالنصر اقبلا امام يقيم الدين بعد خفائه امام له رب السموات فضلا ايا ال طه يا رجائى وعدتى وعونى يا اهل المفاخر والعلا يمينا بانى ما ذكرت مصابكم ايا سادتى الا ابيت مقلقلا تجدد حزنى عليكم كل آن مجدد مقيم الى ان اسكن الترب البلا عبيدكم العبد الحقير محمد كئيب فد امسى عليكم معولا يوملكم يا سادتى تشفعوا له اذا ما اتى يوم الحساب ليسئلا فوالله ما ارجو النجاة بغيركم غدا يوم اتى خائفا متوجلا اذا قرمنى والدتى وصاحبى وغابت ما قدمت فى زمن الخلا ومنوا على الحقير بالعفو فى غد لان بكم قدرى وقدرهم علا عليكم سلام الله يا ال احمد سلاما على مر الزمان مطولا

ايضا لابن حماد ره

اهجرت يا ذات الجمال دلالا وجعلت جسمى للصدود خيالا وسقيتنى كاس الفراق مرارة ومنعت عذب رضابك السلسالا اسفا كما منع الحسين بكربلا ماء الفرات واوسعوه نبالا وسقوه اطراف الاسنة والقنا ويزيد يشرب فى القصور زلالا لم انس مولاى الحسين بكربلا ملقى طريحا بالدماء رمالا واخترتا كم يستغيث بجده والشمر منه يقطع الاوصالا ويقول يا جداه لبنتك خاص فضالك بمنع دوننا الاندالا ويقول للشمر اللعين وقد علا صدرا ربى فى تقى ودلالا يا شمر تقتلنى بغير جناية حقا ستجزى فى الجحيم نكالا واحز بالعضب المهند راسه ظلما وهز براسه العسالا وعلا به فوق السنان وكبروا لله جل جلاله وتعالى فارتجت السبع الطباق فاظلمت وتزلزلت لمصابه زلزالا وبكين اطباق السماء وامطرت اسفا المصرع دماء قد نسالا يا ويلكم اتكبروا لفقد من قتلوا به التكبير والتهليلا تركوه شلوا فى الفلاة وصيروا للخيل فى جسد الحسين مجالا ولقد عجبت من الاله وحلمه فى الحال جل جلاله وتعالى كفروا فلم يخسف بهم ارضا بها ضلوا وامهلهم به امهالا وغدى الحصان من الوقيعة عاديا ينعى الحسين وقد مضى اجفالا متوجها نحو الخيام مخضبا بدم الحسين وسرجه قد مالا وتقول زينب يا سكينة قد اتى فرس الحسين فانظرى ذا الحالا فامت سكينة عاينته محمحما ملقى العنان فاعولت اعوالا فبكت وقالت واشماتة حاسدى قتل الحسين وايتموا الاطفالا يا عمتا جاء الحصان مخضبا بدم الشهيد ودمعه قد سالا لما سمعن الطاهرات سكينة تنعى الحسين نظمن الاعوالا ابرزن من وسط الخدود وصوارخا يندبن سبط محمد المفضالا فلطمن منهن الخدود وكشفت منها الوجوه واعلنت اعوالا وخمشن منهن الوجوه لفقد من نادى منادى فى السماء فقالا قتل الامام ابن الامام بكربلا ظلما وقاسى منهم الاهوالا وتقول يا جدا انسل امية قتلوا الحسين وذبحوا الاطفالا يا جد نا قتلوا لطوح امية قتلا شنيعا يدهش الافعالا يا جدنا هذا الحسين بكربلا قد ضعضعوه اسنة ونصالا ملقى على شاطى الفرات مجدلا فى الناصرية للوعى امثالا ثم استباحوا فى الطفوف حريمه هتكوا الستر وقوضوا الاجمالا وغدوا ابن العابدين

باب ما قيل من المراثي فيه

مكتفا فوق المطية يشتكي الاهوالا يبكي اباه بعبرة مسفوحة اسروه مضني لا يطيق زوالا وانوا به نحو الجمام وامه تبكي وتسحب خلفه الاذيالا
وتقول ليت الموت جا ولم ارى هذا الفعال وانظر الانذالا لو كان والده على المرتضى حيا الجدل دونه الابطالا ولفر جيش المارقين هزيمة من سيفه لا يستطيع قتالا ياويلكم فستحبوا اذلة وستحملون بفعلكم اثقالا فعلى ابن سعد واللعين عبيد لعن مجدد لا يزول زوالا وعلى محمد ثم آل محمد روح وريحان بدوم مقالا وعليهم صلى المهيمن ما حدا في البيد ركبان تسير عجالا
تعود لآل احمد دولة وترى الملك الظالمين زوالا يا آل احمد انتم سفن النجا وانا وحقكم لكم اتوالى ارجو كرامتي في المعاد ذريعة وبكم افوز وابلغ الامالا فلانتم حجج الاله على الورى من لم يقل ما قلت قال محالا والله انزل هل اتى في محكم والنمل والحجرات والانفالا والمرتضى من فوق منكب احمد منكم ولو رام السما لنالا وعليكم نزل الكتاب مفصلا والله انزله لكم انزالا نص باذن الله لا من نفسه ذو العرش نص لكم افضالا فتكلم المختار لما جاءه من ربه جبريلهم ارسالا اذ قال هذا وارثي وخليفتي في امتي فتسمعوا ما قالا افديكم آل النبي بمهجتي وابي وابذل عنكم الاموالا وانا ابن حماد وليكم الذي لم يرض غيركم ولم يتوالا اصبحت معتصما بحبل ولائكم جدا وان قصر الزمان وطالا وانا الذي هو كهيا يا سيادتي ارجو بذاك عناية ونوالا بعد الصلوة على النبي محمد ما عز دالقمري وارخى البالا افول
لبعض تلامذة والدي الماجد نور الله ضريحه وهو محمد رفيع بن مؤمن الجيلي تجاوز الله عن سيئاتهما وحشرهما مع ساداتهما مراثي مبكية حسنة السبك جزيلة الالفاظ سالني ايرادها لتكون لسان صدق له في الآخرين وهي هذه

المرثية الاولى

كم لريب المنون من وثبات … فزعتني في رقدتي وثباتي … كيف لي والحمام اغرق في … النزع ولا يخطي الذي في الحيوة
نفسي المقتضي مسيرة نفسي … في بلوغي منيتي خطواتي … كيف يلتذ عاقل بحيوة … هي امطى الرحال نحو الممات
هل سليم المذاق تنهي وتصفى … اجاجا وفي هذه الكدرات … هذه دار رحلة عنب حل … كالتي في الطريق وسط الفلاة
لامكان الثواء والطمن … والامن من الاخذ بغتة والبيات … بئست الدار اذ فدا جمعت فيها … صنوف الاكالب الضاريات
ذل فيها اولوا الشرافة والمجد … وعزت اراذل العبلات … دور اهل الضلال فيها استحدث … ورسوم الهدى عفت داثرات
اف للدار هذه ثم تبا … لا ارى عندها مكان لبات … كالبغاة الزناة آل زياد … نطف العاهرين والعاهرات
اترى من يقول ذاك افتراه … او رمى المحصنين والمحصنات … لا ورب المقام والبيت والحجر … وجمع والخيف والعرفات
هل سمعت الذي تواتر معنى … النبي الورى بنقل الثقات … انه من كان مبغضا لعلي … فهو لا شك خائن الامهات
ما وجدنا اشد بغضا وحقدا … من عبيد القرون في اللعنات … كافر فاسق دعي خبيث … فاجر ظالم شقي وعات
نال آل الرسول منذ المكروه … رزايا منه هد الراسيات … يا لها من مصيبة وقع فيها … قلب كل الانام حتى العداة
يا لها من مصيبة صاح فيها … فرق الجن صيحة الثاكلات … يا لها من مصيبة اسكبت دمع … الاولى ما بكوا الذي للنازلات
لهف قلبي لنساء الخلق اذ هم … ذللوا في اسار قوم طغات … لهف قلبي وحجر البغي هاجت … هاجت فما لك بالظلم سفن النجاة
لهف قلبي لفتية كبدور … خسفت من تراكم الظلمات … لهف قلبي لنسوة شبه حور … اخرجت من حظائر الفادسات
وكاني بزينب وهي تدعو … امها بالنحيب والزفرات … اه واسواتاه يا ام قومي … فاتكلنا مجامع النائحات
هل ترينا الحسين منعفر الخد … واوداجه غدت شاخبات … هل ترينا الحسين مات عليلا … يابس الحلق وهو عند الفرات
يا ابي يا ابا الضعاف اليتامى … يا مغيث اللهيف في الطائحات … لو رايت الحسين بين الاعادي … كغريب في الاكلب العاويات
طاردا ما يصول قدامرا ذ … عضنفر في اللوراء آخر غات … مستغيث يقول هل من مغيث … او خليل مؤانس ومؤات
ليت في القوم من يدين بدين … ليت في القوم من يصيخ شكو … علكم ايها العصابة صم … صمما نالكم من الامهات
انتم جاحد وابنوة جدي … انتم عابد ومنات ولات … هل بكم من مروة المرء شيء … او حيا النسا الا وحبوتي
اهل بيت الرسول في شر الموت … ليبس الشفاه واللهوات … انتم مظهر وادهاء وزهو … ونشاط بحبس ماء الفرات
اهل بيت الرسول في الطف صرعى … ذوابطون خميصة ضامرات … انتم في تنعم ورفاه … من لذيذ اللحوم والمرغات
انتم في الرغيب مجتمع الشمل … وآل الرسول رهن شتات … اين ترحيبكم ابيدت قراكم … بين نجل دعوتم دعوات
اين ايفاءما كنتم البتا … ووعدتم لنا به وعدات … ويلكم ما جوابكم اذ دعاكم … يوم فصل الخصام قاضي القضاة
فعليكم لعن الاله وبيلا … ما تلظى السعير باللهبات … ثم لعن الرسول والخلق طرا … كل لعن مستتبع اللعنات
وعلى من بكى لنا او تباكى … صلوات من ربنا دائمات … رب هذا القصيد قد نظم الجيلي … فانظمه في عداد الرثات

ويي دار

وتجاوز عن سيئات جناها   يوم ندعى باعاظم السيئات

اما الهموم فقد حلت بوادينا   واستولت الذرات حتى اغرقتنا
انى يكون لاهل الفضل من فرح   وما صفى عيشهم من لوعة حينا
اصابهم من بني حرب الجنات اذى   له السموات والارضون يبكينا
الا دعوني لا امضوا لشانكم   ان البغاة ابت اباي يبغونا
فقال من هؤلاء الرهط انفسهم   كانوا نفوسهم بالخلد شارينا
تالله لو قطعت اعضانا قطعا   لما عدلنا بها دنيا المصلينا
لولاكم ما عرفنا الله خالقنا   ولا صلوة وتطهير او ادينا
النبي جدك خير المرسلين الا   ابوك منه كموسى وهرونا
نعوذ بالله من ذا ابل نما نلهم   بالسهم والسيف والعسال مسنونا

المرثية الثانية له عفي عنه

وهل ترى احدا احرى بصحبتها   ممن حوى الفضل والاداب والدينا
الا ترى السادة النجب الكرام بني   سليلة المصطفى الغر الميامينا
لهفي على قول مولانا الحسين لصحبه   واعداؤه جاؤا ابناء ودونا
لا يشتفي غلهم الا بسفك دمي   ان كان ذا فعذري لا يبالونا
فذلك اباؤنا يا ابن الرسول لقد   كنا على ما امرتنا مصطبرينا
هديتمونا الى الاسلام ليس على   وجه البسيط فريق مثلنا بينا
انتم دلائلنا انتم وسائلنا   انتم الى الفوز بالرضوان هادينا
فكيف نسلمك يا للعلج الزنيم وقد   نراه اخبث فرعون مضى طينا
حتى تفشوا الى امر الامر ويرفعوا   بدا البغي عن خير المصلينا

قال الحسين ثبتم بالوفاء اذن   جزاكم الله عنا آل ياسينا
فانزلوا يا جنود الله رحلكم   ثم استعدوا والبلوى سوف ياتينا
شدوا واحيوا زمكم للموت واصطبروا   ولا تخافوا بان الموت لاقينا
وهل نخاف بان الخصم يقتلنا   والحق والله فينا ليس يعدونا
لا عار للمرء لو تفنى كريمته   ان كان مستبصرا لقد احكم الدينا
القوم من نيل روح محمد يئسوا   وموقف العرض منه لا يبالونا
القوم قد آثروا الدنيا وزينتها   ويعبدون هواهم ثم الشياطينا
بغوا رضى ابن زياد خاب آملهم   يردون اولادنا يبنون اهلينا
يسقون افراسهم ما الفرات   ويقتلون آل رسول الله ظامينا
يا ليت فاطمة الطهر البتول ترى   ما نالنا من بني حرب ويبكينا
هل من خبير يبلوا نايم علي   زفاق طيبة سكينا ويرثينا
يقول يا مصطفى اين خرجت وقد   تركت ابنك منحورا ومطعونا
يقول اخو يا طهر البتول لقد   تركت ابنك محزونا ومشجونا
واحسرتا الطريح بالعراء ولم   يدفن وما كان مغسولا ومكفونا
والهف قلبي لهيبا اولى فتى   قد قتلوا وهم القرآن تالونا
والهف قلبي لنسوان مخدرة   ابرزن بالطف في قوم ملاعينا
يا رب عذب عذاب الهون شيعتهم   يزيد شمرا وعبيدا فالاعينا
واغفر لمسكيننا الجيلاني ابن   امين امين يا غفار امينا

المرثية الثالثة له عفي عنه

الا ليس من فقد الخليل هزالي   ولا من فراق السوء سوءة حالي
ولا نابني ضيق المعاش فضنكها   خليطي واقراني بقلة مالي
ولكن خمول الغم والكرب والنوى   توالت على بالي فاي توالي
لما حل من اصنا البلوى محنة   بآل رسول الله اكرم آل
فكم مثبت كاس الحتوف فبعضهم   بذبح وبعض مؤذنا بقتال
الرشمع الملعون ازجبر اذ مضى   يوسوس للاخرى بوعد وصال
الى ان قتلن المجتبى الحسن له   لزمع حسن الوجه حسن خصال
فيا ليت كبدي قطعت حين شرب   نقيع سموم خال كاس زلال
ويا ليت شمس كبوكا البدر يشكو   بما اختص وجه مشتري كاللئالي
بنفسي اذ جاءت زينب اخته   وقد شاهدت حالا واي حال
فقال تعالي يا ابنة الجد فاعجبي   فكم فلذة مني سقطن حيالي
فقالت تعالى يا ابن الامام فاطره   اخاك بكبد قاء ام بطحال
بنفسي اذ وصى اخاه معانقا   بتقوى الاله الخالق المتعالي
وبالصبر والتسليم لله والرضا   وبالشكر والتحميد اي حال
وقال تذكر نقل معراج جدنا   وما له من قصر الجنان وما لي
فهذا اخضرار الذي قد تخشيا   هناك وفي علم الاله جرى لي
سيدا مؤمن اي كان في غمرة   يقتله الجد الجليل حيالي
فحمر وجها جئت لا يبتسم   اللواذ بانصار ولا بموالي
فواحسرتا واسوأتا وامصيبتنا   لمذبوح ارض الطف يوم نزال
يزيد بما استحللت اهل حرم   وحرمت شرب الماء رد سؤالي
تدور يزيد والفخر والعز والعلى   نفاق بلاد الشام فوق جبال
اطايب بيض كالشموس وجوهها   بظهر شموس في مسير فلال
ذراري رسول الله شدوا ثيابهم   كيخوا اسارى اوثقن بحبال
تذكر مما بنيتم الحسين معاندا   وقد كان للانعام خير ثمال
فكيف انا استعد عليك محمد   لك حاكم ذي نقمة ونكال
وبطش شديد وانتقام وسطوة   وسلطنة في عزة وجلال
عليك الى يوم الجزاء وبعده   من الله لعن دائم متتال
الهي انا الجيلي عبدك معا   بما كان مني من قبيح فعال
ولكنني رائي الحسين وناشر   مدائح سادات النجي مقال
محبة اولاد الرسول تعرفت   تبالي فلا بالموت بعد ابالي
ولم اتخذ دون الوصي ولينا   وهذا عطاء منك قبل سؤالي
وانت عليم من ضميري بانني   بغيض لاعداء الوصي وتالي
فلا تبعدني عنهم حيا وميتا   وعمم بهذا الفضل كل موالي

المرثية الرابعة ايضا له عفي عنه

املوا الضحك دوني وعلى الحزن دعوني   حرم الضحك اخلائي عن اهل الكون

حزني

دفني بنفس نخل او انيس او قرين   او لو لا كنت ادجو بيتهم ان يلحقوني   انما اخرني وقت بلغني واتيني لشهيد   سبط المصطفى الهادي الامين
ليهف قلبي اذ ينادي قوم هل من معين   ما القوم لا يجيبون اذ فقد يسمعوني   الا لان قلبهم صبي من داء دفين   ام لهم بغض على الاسلام او عن ...
ها انا ابن المصطفى الاتي بقرآن مبين   ها انا ابن المرتضى الهادي المهدي المتين   امي الزهراء وجدي وهو جبريل الامين   ...
هل على الارض نظيري اليوم قومي لتصفو   فيما استحللتم هتك حرمي اخبروني   ويلكم يوم بنياي الى ربي تجعوني   وانا اشكو الى جدي بالصوت الحزين
جدي يا جدي قومي كيف تستضعفوني   ثم لم يرضوا بالاستضعاف حتى قتلوني   اه من جور عبيد الفاسق العلج الهجين   اه من شمر وشبث فالحي عن قرين
اه من ادما عيني اه من بحر جبيني   اه من اجل بناتي من لحمي وطيني   اه من ذي تنفات هو نفسي ودمي   اه اذ برزت النسوان من حصن حصين
حاسرات ظامئات خافقات للانين   اه من جور يزيد بن اللعين ابن اللعين   رب عذبهم بتعذيب اليم ومهين
واحشر الحبلي في زمر اصحاب اليمين   والى ابدل فيكم الاموال والما ابن حجا   ويلكم الذي لم يرض عنكم ولم يستو الا
اصبحت معتصما بحبل ولا شكم   حلوا ان قصر الزمان وطال لا   وانا الذي هو اكرم الناس
ان يجويد الله عنا بترو بوا لا   بعد الصلوة على النبي محمد   ما قرر القرى وانحا لبنا لا   اقول

روى في بعض كتب المناقب القديمة باسناده عن البيهقي عن علي بن محمد الاديب يذكر باسناده ان راس الحسين عليه السلام لما صلب بالشام اخفى جماعة من زعفران وهو من افضل التابعين شخصه من اصحابه فطلبوه شهرا حتى وجدوه فسالوه عن عزلته فقال الا ما ترون ما نزل بنا ثم انشا يقول

جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا   وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا   قتلوك عطشانا ولم يترقبوا في قتلك التنزيل والتاويلا   ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا

اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي عن محيي السنة ابي الفتح اجازة قال انشدني ابو الطيب البابلي انشدني ابو النجم بدر بن ابراهيم بالدينور للشافعي محمد بن ادريس تاوه قلبي والفؤاد كئيب وارق نومي فالرقاد غريب ومما نفى جسمي وشيب لمتي تصاريف ايام لهن خطوب فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب قتيلا بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب وللسيف اعوال وللرمح رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب تزلزلت الدنيا لال محمد فذلك ذنب لست منه اتوب اخبرني ابو منصور الديلمي عن احمد بن علي بن عامر الفقيه انشدني احمد بن منصور بن علي القطيعي المعروف بالقطان ببغداد لنفسه يا ايها المنزل المحيل عاثك مستحفر هطول اودى عليك الزمان لما سحاك من اهلك الرحيل لا تغترر بالزمان واعلم ان يد الدهر تستطيل فان اجالنا قصار وفيها مالنا طول تفنى الليالي وليس تفنى شوقي وحزني نزول لا صاحب منصف فاسلو به ولا حافظ وصول وكيف يبقى بلا صديق باطنه بالجميل يكون في البعد والتداني يقول مثل الذي اقول هيهات قل الوفاء فيهم فلا حميم ولا وصول يا قوم ما بالنا جفينا فلا كتاب ولا رسول لو وجدوا بعض ما وجدنا لكاتبونا ولم يحولوا لكن خانوا ولم يجودوا لنا بوصل ولم ينيلوا فلي قريح به كلوم افنته طرفك البخيل انحل جسمي هواك حتى كانه خصرك النحيل يا قاتلي بالصدود رفقا بمهجة شفها الغليل غصن من البان حيث مالت ريح الخزامي به يميل يسطو علينا بغنج لحظ كانه مرهف صقيل كما سطت بالحسين قوم اراذل ما لهم اصول يا اهل كوفان لم غدرتم بنا وكرامتم تقول انتم كتبتم الى كتبا وفي طريا بها دخول فراقبوا الله في خباي فيه لنا فتية غفول وام كلثوم قد تنادي لعبرة الذي حل بي قليل تقول لما رانه خلوا قد خسفت صدره الخيول جاءت بشط الفرات تدعو ما فعل السيد القتيل ابن الذي حين ارضعوه ناغاه في المهد جبرئيل ابن الذي حين عمدوه قبله احمد الرسول ابن الذي جده النبي وامه فاطم البتول انا ابن منصور لي لسان على ذوي النصب يستطيل ما الرفض ديني ولا اعتقادي ولست عن مذهبي احول قال دعبل الخزاعي رحمه الله اسبلت مع العين بالعبرات وبت تقاسي شدة الزفرات وتبكي لاثار لال محمد فقد ضاق منك الصدر بالحسرات الا فابكهم حقا وبل عليهم عيونا لريب الدهر منسكبات ولا تنس في يوم الطفوف مصابهم وداهية من اعظم النكبات سقى الله اجداثا على ارض كربلا مرابيع امطار من المزنات وصلى على روح الحسين حبيبه قتيلا لدى النهرين بالفلوات قتيلا بلا جرم فجعنا بفقده فريدا ينادي ابن ابن حماني انا الظامي العطشان في ارض غربة قتيلا ومظلوما بغير ترات وقد رفعوا راس الحسين على القنا وساقوا نساء ولها خفرات فقل لابن سعد عذب الله روحه ستلقى عذاب النار باللعنات ساقنت طول الدهر ما هبت الصبا واقنت بالاصال والغدوات على معشر ضلوا جميعا وضيعوا مقال رسول الله بالشبهات قال دعبل ايضا رحمه الله يا امة قتلت حسينا عنوة لم ترع حق الله فيه فتهتدي قتلوه يوم الطف طعنا بالقنا وبكل ابيض صارم ومهند والطالما ما دام بكل امه جد النبي خصيمكم في المشهد جد النبي وابي علي فاعلموا والفخر فاطمة الزكية محتدي يا قوم ان الماء فيه الورى ولقد ظمئت وقل منه تجلدي قد شفني عطشي فلقني الذي القاه من ثقل الحديد المؤيد قالوا له هذا عليك محرم هذا حلال لمن يبايع للنعي فاتاه سهم من يد مشؤمة من قوس ملعون

باب ما قيل من المراثي فيه

جنيت المولد يا عين جودي بالدموع وجودي وابكي الحسين السيد بن السيد قال ولبعضهم ان كنت محزونا فما لك ترقد هلا بكيت لمن
بكاه محمد هلا بكيت على الحسين ونسله ان البكا لمثلهم قد يحمد لتضعضع الاسلام يوم مصابه فالجود يبكي فقده والسود انيت اذ حشدت
اليه كتايب فيها ابن سعد والطغا الجحد فسقوه من جرع الحتوف بمشهد كثر العداة به وقل المسعد ثم استباحوا الصائنات تحو يلي و
الشمل من بعد الحسين مبدد كيف القرار وفي السبايا زينب تدعو لمسا يا جدنا يا احمد هذا حسين بالجديد مقطع مخضب بدمائه مستشهد
عار بلا كفن صريع في الثرى بحث الحوافر والسنابك مقصد والطيبون بنوك قتلى حوله فوق التراب ذبايح لا تلحد يا جد قد منعوا الفرات
وقتلوا عطشا فليس لهم هنالك مورد يا جد من ثكلي وطول مصيبتي ولما اعاينه اقوم واقعد وله حسب الذي قتل الحسين من الحسرة
والندامة ان الشفيع لديه لا لخصيمه يوم القيمة قال وله عليه منازل بين اكناف الغري الى وادي المنا الى الطوى تعذل
الدموع عن العواني مصابا الاكرمين بني علي الى اسفى على هفوات هوى تضل فيه ولا دار الزكي الم تقف البكا على حسين وذكراه
الحمر النقي الم يحزنك ان بني زياد اصابوا بالتراث بني النبي وان بني الحصان يمر فيهم علانية سيوف بني البغي قال وللرضي الموسوي نقيب
النقبا البغدادي سقى الله المدينة من محل لباب الودق بالنطف العذاب وجاعلى البقيع وساكنيه رخي الذيل ملآن الوطاب واعلا
الغري وما اساخت معالمها من الحسب اللباب وقبرا بالطفوف يضم شلوا قضى ظما الى برد الشراب وبغداد وسامرا وطوسا هطول
الودق منخرق العباب بكم في الشعر فخري لا بشعري وعنكم طال باعي في الخطاب ومن اولى بكم مني وليا وفي ايديكم طرف انتسابي
قال ولابي الحسن علي بن احمد الجرجاني من قصيدة طويلة يمدح اهل البيت وجدي بكوفان ما جدي بكوفان تهمي عليه ضلوعي قبل
اجفاني ارض اذا نفحت ريح العراق بها اتت بشاشتها اقصى خراسان ومن قتيل باعلى كربلا على جهد الصدى فراه غير صديان وذي ضريح
بستغني البقيع به ريا الجوانح من روح وريحان هذا قسيم رسول الله من اده فدا معا مثل باقد الشراكان وذا لسبطان رسول الله
جدهما وجه الهدى وهما في الوجه عينان واجلنا من ابنهم يوم يشهدهم مضرجين نشاوى من دم قاني يقول يا امة خف الضلال
بها واستبد ابن اللعين كفرا باتيان ماذا جنيت عليكم اذا تيتكم بخير ما جاء من آي وقرآن الم اجركم وانتم في ضلالتكم على شفا حفرة
من حر نيران الم اولف قلوبا منكم فرقا متاره بين احقاد واضغان اما تركت كتاب الله بينكم وآية العز في جمع وقرآن الم اكن فيكم
غوث المضطهد الم اكن فيكم للظمان فنانم ولدي صبرا على ظما هذا وترجون عند الحوض احساني سبيتم ثكلتكم امهاتكم بني
البتول وهم لحمي وجثماني مزقتم وتكثتم عهد والدهم وقد قطعتم بذاك النكث قرباني يا رب خذ لي منهم اذ هم ظلموا كرام رهطي وراموا
هدم بنياني ماذا تجيبون والزهراء خصمكم والحاكم الله للمظلوم والجاني اهل الكسا صلوات الله نازلة عليكم الدهر من مثنى ووحدانا
نجوم بني حوا ما طلعت شمس النهار وما لاح السماكان ما زلت منكم على شوق يهيجني والدهر يامر في صدي ويتهاني حتى تبتلت والتوحيد
راحلتي والعدل زادي وتقوى الله امكاني هذي حقايق لفظ كلما برقت ردت بلالتها ابصار عميان هي الحلي لمن طابت عناصرهم هي
الردى لبني حرب ومروان هي الجواهر جاء الجوهري بها محبة لكم من ارض جرجان قال وله ايضا في يوم عاشورا من قصيدته الطويلة يا
اهل عاشور يا لهفي على الدين خذوا حدادكم يا آل ياسين الى اخرها معنى في رواية ابن شهراشوب وزاد فيه زادوا عليه بحبس الما
غاليته نكاية الراي قرنوه معنون نالوا انفد دنياهم بغيهم فليتهم سمحوا منها باعون حتى يصيح بقنسرين راهبها يا فرقة الغي يا حرب
الشياطين اتهزؤن براس بات منتصبا على القناة بدين الله يوصيني امنت ويحكم بالله مهتديا وبالنبي وحب المرتضى ديني تجدلوه صريعا
فوق جبهته وقسموه باطراف السكاكين واوقروا ضهوة الخيل من احن على اسارا هم فعل الفراعين مصفدين على اقتاب رحلهم محمولين
بين مضروب ومطعون اطفال فاطمة الزهراء قد فطموا من الثدي باسياف لغابين يا امة ولي الشيطان رايتها ومكن الغي منها كل تمكين
ما المرتضى وبنوه من معوية ولا الفواطم من هند وميسون آل الرسول عباديد السيوف فمن هام على وجهه خوفا ومسجون يا عين لا تدعي
شيئا الغادية همي ولا تدعي دمعا لمحزون قومي على جدث بالطف فانقضى بكل لولو دمع فيه مكنون يا آل احمد ان الجوهري لكم
سيف يقطع عنكم كل موصون قال ولغيره عاشورية طويلة انتخب منها هذه الابيات اذا جاء عاشورا تضاعف حسرتي لآل رسول الله
وانهل عبرتي هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها وجوما عليهم والسما اقشعرت مصائب ساءت كل من كان مسلما ولكن عيون الفاجرين
اقرت اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا واشلا سادات بها قد تفرت اضاقت فوادي واستباحت تجارتي وعظم كربي ثم امري ان نقضت
دما الفاطميين بالملا فلو عقلت شمس النهار لخرت الا بابي تلك الدما التي جرت بايدي كلاب في الجحيم استقرت توابيت من نار عليهم قد
اطبقت لهم زفرة في جوفها بعد زفرة فشتان من في النار قد كان هكذا ومن هو في الفردوس فوق الاسرة بنفسي خدود في التراب
تعفرت بنفسي جسوم بالعراء تعرت بنفسي رؤس معليات على القنا الى الشام تهدى بارقات الاسنة بنفسي شفاه ذابلات من الظما

تعرت ط

باب ما قيل من المراثي فيه

ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة بنفسي عيون غايرات سواهر الى الماء منظرة بعد نظرة بنفسي من آل النبي خرائد حواسر لم تقذف عليهم بستره منها م
تفيض دموعا بالدماء مشوبة كفطر الفوادي من مدامع ستره على خير قتلى من كهول وفتية مساعيد انجاد اذا الخيل كرت ربيع اليتامى
والارامل فابكهما مدارس للقران في كل سحره واعلام دين المصطفى وولاية واصحاب قربان وحج وعمرة ينادون ياجداه ايه محنة نراه
علينا من امية مرت ضغاين بدر بعد ستين اظهرت وكانت اجنت في الحشا واسرت شهدت بان لم ترض نفس هنده وفيها من الاسلم
مثقال ذرة كاني ببنت المصطفى قد تعلقت يداها بساق العرش والدمع اذرت وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا وعنها جميع العالمين
بحسرة تقول ايا عدل افصل بيني وبين من تعدى على ابني بعد قهر وقسرة اجالوا عليه بالصوارم والقنا وكم جال فيهم من سنان وشفرة
على غير جرم غير انكار بيعة لمنسلخ من دين احمد عترة فيقضي على قوم عليه تالبوا بسوء عذاب النار من غير فترة ويسقون من ماء صديد اذا
دنى شوى الوجوه الا شقاءه منه بنيت مودة ذي القربى رعوها كما ترى وقول رسول الله اوصى بعترة فكم عجزة قد اتبعوها بعجزة وكم
غدرة قد الحقوها بغدرة هم اول الغادين ظلما على الورى ومن سار فيهم بالاذى والمضرة مضوا وانقضت ايامهم وعمومهم سوى
لعنة باؤا بها مستمرة لآل رسول الله ودي خالصا كما لمواليهم ولائي ونصرتي وها انا مذ ادركت حد بلاغتي اصلي عليهم في عشيي
وبكرتي وقول النبي المرء مع من احبه يقوي رجائي في اقالة عثرتي على حبهم يا ذا الجلال توفني وحرم على النيران شيبي وكبرتي قال دعبل
بن الحسين الدوادي من قصيدة طويلة انتخبت منها بنو المصطفى المختار احمد طهروا واثنى عليهم محكم السورات بنو حيدر المخصوص
بالدرجات من الله والخواص في الغمرات فروع النبي المصطفى ووصيه وفاطم طابت تلك من شجرات وسايلة لم تسكب الدمع دائبا
وتقذف نارا منك في الزفرات فقلت على وجه الحسين وقد ذرت عليه السوافي ثائر المبلوت فقد غرقت منه المحاسن في دم واهدي للفجائع
فوق قنات وخلي من ماء الفرات وقد صفت موارده للشاء والحمرات على ام كلثوم لساق سبيه وزينب السجاد ذي الثفنات
اصيبوا باطراف الرماح فاهلكوا وهم للورى من ازلف الهلكات بهم عن شفير النار قد نجي الورى فجازوهم بالسيف ذي الشفرات فيا قبور
خلت على ايج هوت وفرقن في الاطراف مغربات وليس قبورا هن بل هي روضة منورة مخضرة الجنبات وما غفل الرحمن عن عصبة طغت
وما هتكت ظلما من الحرمات امفروعة في كل يوم صفاتكم بايدي رزايا فتن كل صفات فخنام الفتى جدكم وهو مطرق غصنفر و
الفتى الدهر عن موت فيا رب عن ما تراه مجلا تعاليت يا رب عن الغفلات قال وللصاحب الكافي اسمعيل بن عباد من قصيدة
طويلة انتخبت منها هذه الابيات بلغت نفسي مناها بالموالي آل طه برسول الله من حاز المعالي وحواها وببنت المصطفى من اشبهها
فضلا اباها وبجيب الحسن البالغ في العليا مداها والحسين المرتضى يوم المساعي اذ حواها لعن الله ابن هند قد تعالى وتناهى عترة
اصبحت الدنيا جميعا في حماها ما تحدث عصب البغي بانواع عماها اردت الاكبر بالسم ماكان كفاها وابترت تبغي حسينا وعرته وعراها
منعته شربة والطير قد ارويت صداها فافاتت نفسه بالسيف روحي قد فداها بنته تدعوا اباها اخته تبكي اخاها لو راى احمد ما
كان دهاه ودهاها وراى زينب تشمر تاها ومسباها الشكا الحال الى الله وقد كان شكاها والى الله سباها وهو اولى من جزاها
وللصاحب ايضا منتخبة من قصيدة بالعلي العلي اشتباه لا والذي لا اله الا هو مبناه مبنى النبي تعرفه وابناه عند التفاخر ابناه
لو طالب النجم ذات الحمصة اعلاه والفرقدان نعلاه يا بابي السيد الحسين وقد جاهد في الدين يوم بلواه يا بابي اهله وقد قتلوا من حوله
العيون ترعاه يا قبح الله امة خذلت سيدها الانزيد مرضاه بالعن الله جيفة نجسا بقرع من بغضه ثناياه وللصاحب ايضا منتخبة
من قصيدة برئت من الارجاس رهط امية لما صح عندي من قبيح غذائهم ولعنهم خير الوصيين جهرة لكفرهم المعدود في شر دائهم
وقتلهم السادات من آل هاشم وسبيهم عن جراه للنساء وذبحهم خير الرجال ارومة حسين العلا بالكرب في كربلائهم وتشبيهم شمر النبي
محمد لما ورثوا من بغضه في فنائهم وما عبدت الاصنام التي ادليه وهم انصارها لشقائهم ايا رب جنبني المكاره واعف عن
ذنوبي لما اخلصته من ولائهم ايا رب عذاني كثير فزدهم بغيظهم لا نظفروا بابتغائهم ايا رب من كان النبي واهله وسائله لم يخش من
علوائهم حسين توسل الى الله انني بليتهم فادفع عظيم بلائهم فكم تدعوني رافضيا لحبكم فلم يثنني عنكم طويل عوائهم وللصاحب ايضا
من قصيدة منتخبة يا اصل عترة احمد لولاك لم يك احمد المبعوث ذا اعقاب ردت عليك الشمس وهي فضيلة ظهرت فلم تستر بكف نقاب لم لم يكن له
احك الا ما روته نواصب عادتك فهي مباحة الاسلاب عوملت يا تلو النبي وصنوه باوابد جاءت بكل عجاب قد لقبوك ابا تراب
بعد ما باعوا شريعتهم بكف تراب اتشك في لعني امية بعد ما كفرت على الاحرار والاطياب قتلوا الحسين فيا لعولي بعده ولطول
حزني واميرلما بي فسبوا بنات محمد فكانما طلبوا ذحول الفتح والاحزاب رففا هي يوم القيمة غبنة والنار باطشة بصوت عقاب
وللصاحب ايضا من قصيدة الطويلة اجروا دماء اخي النبي محمد فلتجر غرز دموعنا ولتهمل ولتصدر اللعناء عن من ازاله لعداه من ماض

ومن

باب ما قيل من المراثي فيه

ومن مستقبل ويجردوا لبنيهم نباته بمطايم فاسمع حديث المقتل منعوا الحسين الماء وهو مجاهد في كربلا فتح كنوح المعول منعو
اعذب منهل وكذا غدا يردون في النيران اوخم منهل ايجز راس ابن النبي في الورى حتى امام ركابهم بمقيل وبنو السفاح يحكمون في اهل
حتى على الفلاح بفرصة تجل نكث الدعي ابن الدعي صنو حكا هي للنبي الجزجز مقبل بمضي بنو هند بسيف الهند في اوداج ابني وتعلى — اولاده
ناحت ملائكة السما لقتلهم وبكوا فقد اسقوا كؤوس الذبل فاري البكا على الزمان محللا والضحك بعد الطف غير محلل كم قلت للاحزان
دومي هكذا وتنزلي في القلب لا ترحلي ولزينب بنت فاطمة البتول من قصيدة انتخبت منها هذه تمسك بالكتاب ومن تلاه فاهل البيت
هم اهل الكتاب بهم نزل الكتاب وهم تلوه وهم كانوا الهداة الى الصواب امامي وحد الرحمن طفلا وامن قبل تشدد بالخطاب علي كان صديق
البرايا علي كان فاروق العذاب شفيعي في القيمة عند ربي بني والوصي ابو تراب وفاطمة البتول وسيدا من يخلد في الجنان مع الشباب
على الطف السلام وساكنيه وروح الله في تلك القباب نفوسا قدست في الارض قدما وقد خلصت من النطف العذاب فضاجع فتية
عبدوا فناموا هجودا في الفدافد والشعاب علتهم في مضاجعهم كعاب باوراق منعمة وطاب وصيرت القبور لهم قصورا مناخا
ذات افنية رحاب لئن وارتهم اطباق ارض كما اغمدت سيفا في قراب كانوا اذا جاسوا بعلض واسا اذا ركبوا عضاب لقد كانوا
البحار لمن اتاهم من العافين والهلكى السغاب فقد نقلوا الى جنات عدن وقد عيضوا النعيم من العقاب بنات محمد اضحين سبايا
يسقن مع الاسارى والنهاب مغبرة الذيول مكشفات كسبي الروم دامية الكعاب لئن ابرزن كرها من حجاب فهن من التعفف في الحجاب
ايجمل في الفرات على الحسين وقد اضحى مباحا للكلاب فلي قلب عليه ذو التهاب ولي جفن عليه ذو انسكاب ولدعبل الخزاعي من
قصيدته الطويلة جاؤا من الشام المشومة اهلها للشوم يقدم جندهم ابليس لعنوا وقد لعنوا بقتل امامهم تركوه وهو مبضع مخموس
وسبوا فوا حزني بنات محمد عبرى حواسر ما لهن لبوس تبا لكم يا ويلكم ارضيتم بالنار ذل هنالك المحبوس بعتم بدنيا غيركم جهلا بكم
عز الحيوة وانه لنفيس اخزيها من بيعة اموية لعنت وحظ البايعين خسيس بؤسا لمن بايعتم وكانني بامامكم وسط الجحيم حبيس يا
ال احمد ما لقيتم بعده من عصبة هم في القياس مجوس كم عبرة فاضت لكم وتقطعت يوم الطفوف على الحسين نفوس صبرا موالينا
فسوف ندليكم يوما على ال اللعين عبوس ما زلت متبعا لكم ولامركم وعليه نفسي ما حييت اسوس في قصيدة لجعفر بن عفان الطائي
ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت احكامه واستحلت غداة حسين للرماح ذرية وقد نهلت منه السيوف وعلت وغودر في
الصحراء لحما مبددا عليه عتاق الطير باتت وظلت فما نصرته امة السوء اذ دعا لقد طاشت الاحلام منها وضلت الا بل محوا انوارهم
باكفهم فلا سلمت تلك الاكف وشلت وناداهم جهدا بحق محمد فان ابنه من نفسه حيث حلت فما حفظوا قرب الرسول ولا رعوا
وزلت بهم اقدامهم واستزلت اذاقته حر القتل امة جده هفت نعلها في كربلا وزلت فلا قدس الرحمن امة جده وان هي صامت
للاله وصلت كما فجعت بنت الرسول بنسلها وكانوا حماة الحرب حين استقلت ومن قصيدة طويلة انتخبت منها ابياتا نابكي الحسين لركن
الدين حين وها وللامور العظيمات الجليلات هل الامر عاذر في حزن دمعته بعد الحسين ومنها الفاطميات ام هل لمكتئب حران
فقده لذاذة العيش تكرار المصيبات مثل النجوم الدراري في مواقعها ان غاب نجم بدا نجم لمقات يا امة السوء ما هاتوا اما حجتكم اذا برزتما
لجبار السموات واحمد خصمكم والله منصفه بالحق والعدل منه لا المحابات الم ابين لكم ما فيه رشدكم من الحلال ومن ترك الجنايات
فما صنعتم اضل الله سعيكم فيما عهدت اليكم في وصايات امابني فمقتول ومكبول وهارب في رؤس المشمخرات وقد اخفتم لابن طهركم — بناحيه
ماذا اردتم شفيتم من بنياتي يقتلن من عند جبار بها هذه الى جبار امثال السبيات اكان هذا جزائي لا ابا لكم فاقوا بقوم وفي اهل
الحرمات ردوا الجحيم تحلوها باسعيكم ثم اخلدوا في عقوبات اليمات قال ومن مرثية زينب بنت فاطمة اخت الحسين حين ادخلوا دمشق
اما شجاك يا سكن قتل الحسين في الحسن ظمان من طول الحزن وكل وعدنا هل يقول يا قوم ابي علي البر الوصي وفاطم امي التي لها التقى
والنائل منوا على ابن المصطفى بشربة يحيى بها الطفل النازل الظما حيث الفرات سائل فالوا له ما لا الا السيوف والقنا فانزل بحكم الادعيا
فقال بل انا صل حتى اتاه مشقص رماه وغد ابرص من سفرة يخلص رجس شقي واغل فهللوا بجلله واعصوا صعبا قتله وموتد في نفله
قد اقحم المناصل وعفروا جبينه وخضبوا عثنونه بالدم يا معينه ما انت عنه غافل وهتكوا حرمه ونجوا فطمه واسروا كلثومه و
سيقت الحلائل يبقن بالتنايف بضجة الهواتف وادمع ذوارف عقولها زوايل يقلن يا محمد يا جدنا يا احمد قد اسرتنا الجند وكلنا نوكل
تهدى سبايا كربلا الى الشام والبلا قد انقلن بالدما لعسرلهن ناعل الى يزيد الطاغية معدن كل داهية من نحو باب الجابية فجاحد
وخاذل حتى دنى بدر الدجى راس الامام المرتجى بين يدي شر الورى ذاك اللعين القائل يطل في بنانه قضيب خيزرانه ينكت في اسنانها — لهاعز
قطعت الاناسل انا مل بجاحد وخاذل مراصد مكايد معاند في حقده غوايل طوايل بدرته غوايل كفرته شوها جاهلية ذلت بها

باب ما قيل من المراثي فيه

عليه السلام

الافاضل فما بعوني اسكبي على بني بنت النبي بفيض دمع ناضب كذا النبي يبكي الغافل وروي ان ابا يوسف بن محمد القزويني ثم البغدادي
قال لابي العلي المعري هل لك شعر في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان بعض شعراء قزوين يقول فيهم ما لا يقول شعراء تنوخ فقال له المعري
وماذا تقول شعراؤهم فقال يقولون راس ابن بنت محمد ووصيه للمسلمين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم
ولا متوجع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم نعيك كل اذن تسمع ما روضة
الا تمنت انها لك مضجع ولخط قبرك موضع فقال له المعري وانا اقول مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش
جده خير الجدود ولبعض التابعين يا حسين بن علي يا قتيل ابن زياد يا حسين بن علي يا صريعا في البوادي لو ان فاطم تبكت بدموع كالغوادي
لو رات فاطم ناحت نوح ورقاء بوادي والغمام وهي ولها وتبكي وتنادي ولدي سبط نبي قد بالسم الشداد اه من شمر بغي كافر ولد بالسمرة
ابن زياد لعن الله يزيدا وابن حرب لعن عاد هم اعادي لرسول الله وابناء اعادي ولهم عاجل خزي وعذاب في التناد ومهاد في الجحيم
انها شر مهاد ولبعض الشيعة متى يشفيك دمعك من همول ويبرد ما بقلبك من غليل قتيل ما قتيل بني زياد الا بابي ونفسي من قتيل
اريق دم الحسين فلم يراعوا وفي الاحيا اموات العقول فدت نفسي جبينك من جبين جرى دمه على خد اسيل ايخلو قلب ذي ورع تقي
من الاحزان والالم الطويل وقد شرقت رماح بني زياد بري من دماء بني الرسول فوادك والسلو فان قلبي سياتي ان يعود الى ذهول
فيا طول الاسى من بعد قوم ادير عليهم كاس الافول تعاورهم اسنة الحرب واضحى قليلا الفلول بتربة كربلا لهم ديار نيام الاهل
دارسة الطلول تحيات ومغفرة وروح على تلك المحلة والحلول واوصال الحسين ببطن قاع ملاعب للدبور وللقبول برئنا يا رسول الله
ممن اصابك بالاذى وبالذحول ولمنصور بن النمري يقتل ذرية النبي ويرجون جنان الخلود للقاتل ما الشك عندي في كفر قاتله لكنني
اشك في الخاذل والمصلحة لاشيعة لا يبسي بما نوجد انها التحونف الابعاد ان لم اكن حربا بالحرب كلها فنفاني الاباء والاجداد ان
لم افضل احمد او وصيه لهدم مجدا شاده عباد يا كربلا اخلقت لي بلا انا ويكربنا ان الحديث معاد ايسد نما احمد ووصيه اردا هم
فدنماه زياد فالدين يبكي والملائك تشتكي والجو كلف والسنون جماد ولسليمان بن قبة مررت ابيات ال محمد فلم ارها امثالها يوم
حلت فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت الا ان قتلى الطف من ال هاشم اذلت رقاب القوم المسلمين فذلت
وكانوا غيابا ثم اضحوا رزية الاعظمت تلك الرزايا وجلت وانشدني الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني رحمه انشدنا
الامام الاجل الاستاذ فخر القضاة محمد بن الحسين الارسابندي لواحد من الشعراء عين جودي بعبرة وعويل واندبي ان ندبت ال الرسول
واندبي تسعة لصلب علي قد اصيبوا وخمسة لعقيل واندبي كلهم فليس اذا ما ضن بالخير كلهم بالبخيل واندبي ان ندبت عونا اخاهم
ليس فيما ينوبهم بخذول وسمي النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مسلول قال فخر القضاة وانشدني القاضي الامام محمد بن عبد
الجبار السمعاني من قبله بجهد سلوا سيوف محمد فضحوا بها هامات ال محمد ولغيره فخر الزمان سحاب ممطر ادمعه هي بالفوادح والفجائع
ساجمة واذا الهموم تعاورتك فسلها بمصاب اولاد البتولة فاطمة وللصاحب الكافي الكفاة اسمعيل بن عباد رحمه عين جودي على الشهيد
القتيل واتركي الخد كالمحيل المحيل كيف يشفي البكاء في قتل مولاي امام التنزيل والتاويل ولو ان البحار صارت دموعي ما كفتني لمسلم
بن عقيل قاتلوا الله والنبي ومولاهم عليا اذ قاتلوا ابن الرسول صرعوا حوله كواكب جن قتلوا حوله ضراغم خيل اخوة كل واحد منهم
ليث عرين وحد سيف صقيل اوسعوهم طعنا وضربا ونحرا وانتهابا يا ضلة من سبيل والحسين الممنوع شربة ما بين حر الظبي وحر الغليل
مثكلا بابنه وقد ضمه وهو غريق من الدما المهول نحوه من بعده برضيع هل سمعتم بمرضع مقتول ثم لم يشفهم سوى قتل نفس هي
نفس التكبير والتهليل هي نفس الحسين نفس رسول الله نفس الوصي نفس البتول ذبحوه ذبح الاضاحي فيا قلب تصدع على العزيز الجليل
وطئوا جسمه وقد قطعوه ويلهم من عقاب يوم وبيل اخذوا راسه وقد بضعوه ان سعي الكفار في تضليل نصبوه على القنا فدماء
لا دموعي تسيل كل مسيل واستباحوا بنات فاطمة الزهراء لما صرخن حول القتيل حملوهن قد كشفن على الاقتاب سبيا بالعنف و
التهويل يا لكرب بكربلا عظيم ولرزء على النبي ثقيل كم بكى جبرئيل مما دهاه في بنيه صلوا على جبرئيل سوف تاتي الزهراء تلتمس الحكم اذا
حان محشر التعديل وابوها وبعلها وبنوها حولها اوحصام عن قليل وتنادي يا رب ذبح اولادي لماذا وانت خير مديل فينادي
بمالك الملهب النار واجج وخذ باهل الغلول يا بني المصطفى بكيت وابكيت ونفسي لم تات بعد بسول ليت روحي ذابت دموعا فابكي للذي
نالكم من التذليل فولائي لكم عتادي وزادي يوم القاكم على سلسبيل لي فيكم مدائح ومراث حفظت حفظ محكم التنزيل قد كفاها اني
والعز فخرا ان يقولوا هي من قبل اسمعيل ومتى كاد في النواصب فيكم حسبي الله وهو خير وكيل وللصاحب ايضا قصيدة طويلة هم
وكلد والمر الدعي يزيد ملعوظ السفاح فسطا على روح الحسين واهلج الجماح صرعوهم فتلوهم نحروهم نحر الاضاحي ما دمع حرى

علا ابنا

على انسجام ثم حي على انسفاح في اهل حي على الصلوة واهل حي على الفلاح يحيى بزيد انشاده بين النضايد والوشاح فبنات احمد قد كشفن
على خيم مستباح لبث النوائح ما سكتن عن النياحة والصياح ما بادلي لكم ودادي وهو واعية امتداحي ويذكر فضلكم اعتباني في
كل يوم واصطباح لو ان ابن عباد ولكالكرم الصريح بلا براح اقول وقال ابن نما رويت الى ابن عائشة قال مر سليمان بن قتة العدوي
مولى بني تميم بكربلا بعد قتل الحسين بثلث فنظر الى مصارعهم فاتكأ على فرس له عربية وانشأ مررت على ابيات آل محمد فلم ارها
امثالها يوم حلت الم تر ان الشمس اضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت وكانوا رجاء ثم اضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا
وجلت وتسألنا قيس فنعطي فقيرها وتقتلنا قيس اذا النعل زلت وعند غني قطرة من دمائنا سنطلبهم يوما بها حيث حلت فلا
يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت فان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت وقد اعولت
تبكي النساء لفقده وانجمنا ناحت عليه وصلت وقيل الابيات لابي الرميح الخزاعي حدث المرزباني قال دخل ابو الرميح الى فاطمة بنت
الحسين عليه السلام فانشدها مرثية في الحسين اجالت على عيني سحائب عبرة فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلت تبكي على آل النبي محمد وما
اكثرت في الدمع لا بل اقلت اولئك قوم لم يشيموا سيوفهم وقد نكأت اعداءهم حين سلت وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا
من قريش فذلت فقالت فاطمة يا ابا رميح هكذا تقول قال فكيف اقول جعلني الله فداك قالت قل اذل رقاب المسلمين فذلت فقال لا صلوات الله عليه
انشدها بعد اليوم الا هكذا اقول ما نقل من المراثي في مصيبته ع لا تحصى ولا يناسب ايرادها ما نحن بصدده في هذا الكتاب
انما اوردنا قليلا منها ونرجو ان يرحمنا الله تع مع من يبكي وينوح بها في ثوابه ولذلك عدونا عما التزمناه في صدر الكتاب بذكر بعض
القصص عن التواريخ والكتب التي لم تكن في درجة ما اوردته في الفهرست في الوثوق والاعتماد وتأسينا في ذلك بسنة علمائنا الماضين
رضوان الله عليهم فانهم في ايراد تلك القصص الهائلة اعتمدوا على التواريخ لقلة ورود خصوصياتها في الاخبار على ان اكثرها مؤيدة
بالاخبار المعتبرة التي اوردناها والله الموفق وعليه التكلان **باب** العلة التي من اجلها اخر الله العذاب عن قتلته ع والعلة التي من اجلها
يقتل اولاد قتلته ع وان الله ينتقم له في زمن القائم ع **ن** الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا يا ابن رسول الله
ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها فقال ع هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل
ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي
شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم
بفعل آبائهم قال قلت له باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل **م ج**
بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن آبائه ان علي بن الحسين كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بني اسرائيل ويحكي قصتهم فلما بلغ آخرها
قال ان الله مسخ اولئك القوم لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله يكون حال من قتل اولاد رسول الله وهتك حريمه ان الله تع وان لم
يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل له يا ابن رسول الله فانا قد سمعنا منك هذا الحديث
فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك في السبت ما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي
السمك قال علي بن الحسين ع قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح و
فرعون ولم يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس في عمل الموبقات وامهل ابليس مع ايثاره لكشف
المخزيات الا كان ربنا عز وجل حكيما بتدبيره وحكمه فيمن اهلك وفيمن استبقى فكذلك هؤلاء الصائدون في السبت وهؤلاء القاتلون
للحسين يفعل في الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسأل عما يفعل وعباده يسألون وقال الباقر ع لما حدث علي بن
الحسين ع بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاتب ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبايح ما اتاها اسلافهم وهو
يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين ع ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل
التميمي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه اغرتم على بلد كذا ويقول العربي نحن فعلنا ببني فلان ونحن سبينا آل فلان ونحن خربنا بلد
كذا لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل واولئك بالافتخار ان قومهم فعلوا كذا فقول الله عز وجل في هذه الآية انما هو
توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما
فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال لهم انتم فعلتم اي اذ رضيتم قبيح فعلهم اي ادركتم سيئ فعالهم **ثو** ابن الوليد عن الصفار
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول القائم والله يقتل ذراري قتلة الحسين
بفعال آبائها **مل** محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتع لا عدوان

باب ما عجّل الله به قتلة الحسين ع

الا على الظالمين قال اولاد قتلة الحسين ع مل ابي عن سعد عن ابن هاشم وابن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى مثله بيان لعل المراد لعدّ
ما ينتمي ظالما عدّ وانا وان كان في الواقع موافقا للعدل مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن صفوان عن حكم الحناط عن
ضريس عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير
قال علي والحسن والحسين ع مل محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن
صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين ع
وطعن الحسن بن علي ع ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين بن علي ع فاذا جاء وعد اوليهما قال اذا جاء نصر الحسين بن علي ع بعثنا عبادا لنا اولي بأس
شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل قيام القائم لا يدعون وترا لآل محمد الا احرقوه وكان وعد الله مفعولا مل ابي عن
سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن حزور عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الاية انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم
يقوم الاشهاد قال الحسين بن علي منهم ولم ينصر بعد ثم قال والله لقد قتل قتلة الحسين ولم يطلب بدمه بعد مل ابن الوليد عن الصفار عن
ابن معروف عن محمد بن سنان عن رجل قال سالت ابا عبد الله في قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل
قال ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين بن علي فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا وقوله تعالى فلا يسرف في القتل لم يكن ليصنع شيئا
يكون سرفا ثم قال ابو عبد الله ع يقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها مل عن الحسن بن ابي عاء الهروي يرفعه عن احدهما في قوله تعالى
لا عدوان الا على الظالمين قال لا على ذرية قتلة الحسين مل عن ابراهيم عمن رواه عن احدهما قال قلت لابي عبد الله ع فلا عدوان الا
على الظالمين قال لا يعتدي الله على احد الا على نسل ولد قتلة الحسين مل تاريخ بغداد وخراسان وامانته والفردوس قال ابن
عباس اوحى الله تعالى الى محمد ص اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واقتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا الصادق ع قتل بالحسين
مائة الف وما طلب بثاره وسيطلب بثاره علي بن الحسين ع قال خرجنا مع الحسين فما نزل منزلا ولا ارتحل عنه الا ذكر يحيى بن زكريا وقال
يوما من هوان الدنيا على الله ان راس يحيى اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل وفي حديث مقاتل عن زين العابدين ع ان امراة ملك من بني اسرائيل
كبرت وارادت ان تزوج بنتها منه للملك فاستشار الملك يحيى بن زكريا فنهاه عن ذلك فعرفت المراة ذلك وزينت بنتها وبعثتها الى
الملك فذهبت ولعبت بين يديه فقال لها الملك ما حاجتك قالت راس يحيى بن زكريا فقال الملك يا بنية حاجة غير هذا قالت ما اريد
غيره وكان الملك اذا كذب فيهم عزل عن ملكه فخير بين ملكه وبين قتل يحيى فقتله ثم بعث براسه اليها في طست من ذهب فامر الارض
فاخذتها وسلط الله عليهم بخت نصر فجعل يرمي عليهم بالمناجيق ولا تعمل شيئا فخرجت اليه عجوز من المدينة فقالت ايها الملك ان هذه
مدينة الانبياء لا تنفتح الا بما ادلك عليه قال لك ما سالت قالت ارمها بالخبث والعذرة ففعل فتقطعت فدخلها فقال علي بالعجوز فقال
لها ما حاجتك قالت في المدينة دم يغلي فاقتل عليه حتى يسكن فقتل عليه سبعين الفا حتى سكن يا ولدي يا علي والله لا يسكن دمي حتى
يبعث الله المهدي فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين الفا

باب ما عجّل الله به قتلة الحسين صلوات الله عليه من العذاب في الدنيا وما ظهر من اعجازه واستجابة دعائه في ذلك عند الحرب وبعده

قب روي ان الحسين ع قال لعمر بن سعد ان مما
يقر لعيني انك لا تاكل من بر العراق بعدي الا قليلا فقال مستهزئا يا ابا عبد الله في الشعير خلف فكان كما قال لم يصل الى الري وقتله المختار
تاريخ النسوي وتاريخ بغداد وابانة العكبري قال سفيان بن عيينة حدثتني جدتي ان رجلا ممن شهد قتل الحسين ع كان يحمل ورسا
فصار ورسه دما ورأت النجم كان فيه النيران يوم قتل الحسين يعني بالنجم النبات محمد بن الحكم عن امه قالت انتهب الناس ورسا من عسكر
الحسين فما استعملته امراة الا برصت قال ابي سهل القطان يرويه عن ابن عيينة قال ادركت من قتلة الحسين ع اما احدهما فانه طال
ذكره حتى كان يلفه وفي رواية كان يحمله على عاتقه واما الاخر فانه كان يستقبل الراوية فيشربها الى اخرها ولا يروى وذلك انه نظر الى
الحسين ع وقد اهوى الى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم فقال الحسين ع لا ارواك الله من الماء في دنياك ولا في اخرتك وفي رواية ان رجلا
من كلب رماه بسهم فشك شدقه فقال الحسين ع لا ارواك الله فعطش الرجل حتى القى نفسه في الفرات وشرب حتى مات بيان الشك اللزوق
واللصوق قب المقتل عن ابن بابويه والتاريخ عن الطبري قال ابو القسم الواعظ نادى رجل يا حسين انك لن تذوق من الفرات قطرة حتى
تموت او تنزل على حكم الامير فقال الحسين ع اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا فغلب عليه العطش فكان يعب المياه ويقول واعطشاه حتى تقطع تاريخ
الطبري انه كان هذا المنادي عبد الله بن الحصين الازدي ورواه حميد بن مسلم وفي رواية كان رجلا من دارم فضائل العشرة عن ابي السعادات
بالاسناد في خبر انه لما رماه الدارمي بسهم فاصاب حنكه جعل يلقى الدم ثم يقول هكذا الى السماء فكان هذا الدارمي يصيح من الحر في بطنه
والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون والنار وهو يقول اسقوني فيشرب العس ثم يقول اسقوني اهلكني العطش قال فانقد

بطنه

باب ما عجل الله به قتلة الحسين

بلغنه ابن بطه في الابانه وابن جرير في التاريخ انه نادى الحسين ابن جوزة فقال يا حسين ابشر فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الاخرة قال ويحك انا قال نعم قال ولي رب رحيم وشفاعة نبي مطاع اللهم ان كان عندك كاذبا فجره الى النار قال فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فوثب به فرمى به وبقيت رجله في الركاب ونفر الفرس فجعل يضرب براسه كل حجر وشجر حتى مات وفي رواية غيرهما اللهم جره الى النار واذقه حرها في الدنيا قبل مصيره الى الاخرة فسقط عن فرسه في الخندق وكان فيه نار فسجد الحسين تاريخ الطبري قال ابو مخنف حدثني عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الرحمن ان يدي ابجر بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء وفي الصيف تيبسان كانهما عودان وفي رواية غيره كانت يداه تقطران في الشتاء دما وكان هذا الملعون سلب الحسين وروي انه اخذ عمامته جابر بن يزيد الازدي وتعمم بها فصار في الحال معتوها واخذ ثوبه جعونة بن حوية الحضرمي ولبسه فتغير وجهه وحص شعره وبرص بدنه واخذ سراويله الفوقاني ابجر بن عمرو الجرمي وتسرول به فصار مقعدا بيان رجل من بني الحصين انه قليل شعر الراس وقد حصل البيضة راسه وفي تاريخ الطبري ان رجلا من كندة يقال له مالك بن اليسر اتى الحسين بعد ما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على راسه بالسيف وعليه برنس من خز فقال الا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين فالقى ذلك البرنس عن راسه فاخذه الكندي فاتى به اهله فقالت امراته اسلب الحسين تدخله في بيتي لا يجتمع راسي وراسك ابدا فلم يزل فقيرا حتى هلك احاديث ابن الحاشر قال كان عندنا رجل خرج على الحسين ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صار نارا فلطخت امراته على يديها فصارت برصاء قال ونحر البعير فكلما جزوا بالسكين صار مكانها نارا قال فقطعوه فخرج منه النار قال فطبخوه ففارت نارا فلطخت امراته على يديها فصارت برصاء قال ونحر البعير القدر نارا ويروى عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هرون الواسطي انهما قالا لا نحر ابل الحسين اذا لحمه يتوقد نارا تاريخ النسوي قال حماد بن يزيد قال جميل بن مرة لما طبخوها صارت مثل العلقم وروي ان الحسين دعا اللهم انا اهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا انك سميع قريب فقال محمد بن الاشعث واي قرابة بينك وبين محمد فقرا الحسين ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ثم قال اللهم ارني فيه في هذا اليوم ذلا عاجلا فبرز ابن الاشعث للحاجة فلسعته عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه ابانه ابن بطه وجامع الدارقطني وفضائل روى قرة بن اعين عن خالد قال كنت عند ابي العطاردي فقال لا تذكروا اهل البيت الا بخير فدخل عليه رجل من حاضري كربلا وكان يسب الحسين فاهوى الله عليه بحجرين فعميت عيناه وسال عبد الرحمن بن رباح القاضي اعمى عن عماه فقال كنت حضرت بكربلا وما قاتلت فنمت فرايت شخصا هائلا قال لي اجب رسول الله فقلت لا اطيق فجرني الى رسول الله فوجدته حزينا وفي يده حربة وبسط قدامه نطع وملك قبله قائم في يده سيف من النار يضرب اعناق القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم ثم يحيون ويقتلهم ايضا هكذى فقلت السلام عليك يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت سهما فقال النبي الست كثرت السواد فسلني واخذ من طست فيه دم فكحلني من ذلك الدم فاحترقت عيناي فلما انتبهت كنت اعمى كنز المذكرين قال الشعبي رايت رجلا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي ولا اراك تغفر لي فسالته عن ذنبه فقال لي كنت من الوكلاء على راس الحسين وكان معي خمسون رجلا فرايت غمامة بيضاء من نور قد نزلت من السما الى الخيمة وجمعا كثيرا احاطوا بها فاذا فيهم ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ثم نزلت اخرى وفيها النبي وجبرئيل وميكائيل وملك الموت فبكى النبي وبكوا معه جميعا فدنا ملك الموت وقبض تسعا واربعين فوثب على فوثبت على رجلي وقلت يا رسول الله الامان الامان فوالله ما شايعت في قتله ولا رضيت فقال ويحك وانت تنظر الى ما يكون فقلت نعم فقال يا ملك الموت خل عن قبض روحه فانه لا بد ان يموت يوما فتركني فخرجت الى هذا الموضع تائبا على ما كان مني النطنزي في الخصائص لما جاؤا براس الحسين ونزلوا منزلا يقال له قنسرين اطلع راهب من صومعته الى الراس فراى نورا ساطعا يخرج من فيه ويصعد الى السما فاتاهم بعشرة الاف درهم واخذ الراس وادخله صومعته فسمع صوتا ولم ير شخصا قال طوبى لك وطوبى وقال يا راس بابي انت شيء تريد قال من انت قال انا ابن محمد المصطفى وانا ابن علي المرتضى وانا ابن فاطمة الزهراء وانا المقتول بكربلا انا المظلوم انا العطشان وسكت فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال لا ارفع وجهي عن وجهك حتى تقول انا شفيعك يوم القيمة فتكلم الراس فقال ارجع الى دين جدي محمد فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقبل له الشفاعة فلما اصبحوا اخذوا منه الراس والدراهم فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة وفي اثر عن ابن عباس ان ام كلثوم قالت لحاجب ابن زياد ويلك هذه الالف درهم خذها اليك واجعل راس الحسين امامنا واجعلنا على الجمال وراء الناس ليشتغل الناس بنظرهم الى راس الحسين عنا فاخذ الالف وقدم الراس فلما كان الغد اخرج الدراهم وقد جعلها الله حجارة سودا مكتوبا على احد جانبيها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وروى ابو مخنف عن الشعبي انه صلب راس الحسين بالصيارف في الكوفة فتنحنح الراس وقرا سورة الكهف الى قوله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا وفي اثر انهم لما صلبوا راسه على الشجر سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وسمع

احدهم

فسملني ظ

لمع عن وفي خبر فيه فرفع الراهب راسه ... وقال يا راس ... مع ... الراس بالتكلم

ايضاً صوته بدمشق يقول لا قوة الا بالله وسمع ايضاً يقرأ ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فقال زيد بن ارقم امرك اعجب يا ابن
رسول الله قب كتابي ابن بطة والترمذي وخصائص النطنزي واللفظ للاول عن عمارة بن عمير انه لما جيء براس ابن زياد ورؤس اصحابه الى
المسجد انتهيت اليهم والناس يقولون قد جاءت قد جاءت قال فجاءت حية تخلل الرؤس حتى دخلت في منخره ثم خرجت من المنخر الآخر ثم قالوا
قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلثا ابو مخنف في روايته لما دخل الراس على يزيد كان للراس طيب قد فاح على كل طيب ولما نحر الجمل
الذي حمل عليه راس الحسين كان لحمه امر من الصبر ولما قتل صار الورس دما وانكسفت الشمس الى ثلثة اسباتٍ وما في الارض حجر الا وتحته
دم وناحت عليه الجن كل يوم فوق قبر النبي الى سنة كاملة بيان قوله الى ثلثة اسباتٍ اي اسابيع وانما ذكر هكذا لانهم ذكروا ان
قتله كان يوم السبت فابتدأ ذلك من هذا اليوم قب دلائل النبوة عن ابي بكر البيهقي بالاسناد الى ابي قبيل واما لي ابي عبد الله النيسابوري
ايضاً انه لما قتل الحسين واحتز راسه قعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ ويتحيون بالراس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطراً
بالدم اترجو امة قتلوا حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فهربوا وتركوا الراس ثم رجعوا وفي كتاب ابن بطة انهم وجدوا ذلك مكتوباً
في كنيسة وقال انس بن مالك احتفر رجل من اهل نجران حفيرة فوجد فيها لوحاً من ذهب فيه مكتوب هذا البيت وبعده فقد قدموا عليه
بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب ستلقى يا يزيد غدا عذابا من الرحمن يا لك من عذاب فسألناهم منذ كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل
ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام اقول روى السيد في كتاب الملهوف وابن شهرآشوب وغيرهما عن عبد الله بن رباح القاضي قال لقيت رجلا
مكفوفا قد شهد قتل الحسين فسئل عن بصره فقال قد شهدت قتله عاشر عشرة غير اني لم اطعن برمح ولم اضرب بسيف ولم ارم بسهم فلما
قتل رجعت الى منزلي وصليت العشاء الآخرة ونمت فاتاني آت في منامي فقال اجب رسول الله فقلت مالي وله فاخذ بتلبيبي وجرني اليه فاذا
النبي جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار يقتل اصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهب
انفسهم ناراً فدنوت منه وجثوت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث طويلا ثم رفع راسه وقال يا عدو الله
انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت وفعلت فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال صدقت
ولكنك كثرت السواد ادن مني فدنوت منه فاذا طست مملو دماً فقال لي هذا دم ولدي الحسين فكحلني من ذلك الدم فانتبهت حتى
الساعة لا ابصر شيئا وقال ابو الفرج في المقاتل قال المدائني حدثني ابو غسان عن هرون بن سعد عن القسم بن الاصبغ بن نباتة قال رأيت
رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه وكنت اعرفه جميلا اشد البياض فقلت له ما كدت اعرفك قال اني قتلت شابا امرد مع الحسين
بين عينيه اثر السجود فما بت ليلة منذ قتلته الا اتاني فيأخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها فاصيح فما يبقى احد في الحي الا سمع صياحي
قال والمقتول العباس بن علي ما المفيد عن المراغي عن علي بن الحسين بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن عباد بن يعقوب عن الوليد
بن ابي ثور عن محمد بن سليمان عن عمه قال لما رجعنا ايام الحجاج خرج نفر منا من الكوفة مستترين وخرجت معهم فصرنا الى كربلا وليس
بها موضع نسكنه فبنينا كوخا على شاطئ الفرات وقلنا ناوي اليه فبينا نحن فيه اذ جاءنا رجل غريب فقال اصير معكم في هذا الكوخ
الليلة فاني عابر سبيل فاجبناه وقلنا غريب منقطع به فلما غربت الشمس واظلم الليل اشعلنا وكنا نشعل بالنفط ثم جلسنا نتذاكر
امر الحسين ومصيبته وقتله ومن تولاه فقلنا ما بقي احد من قتلة الحسين الا رماه الله ببلية في بدنه فقال ذلك الرجل فانا كنت فيمن قتله
والله ما اصابني سوء وانكم يا قوم تكذبون فامسكنا عنه وقل ضوء النفط فقام ذلك الرجل فانا كنت فيمن قتله والله ما اصابني سوء وانكم
يا قوم تكذبون فامسكنا عنه وقل ضوء النفط فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه فاخذت النار كفه فخرج نادا حتى القى نفسه في
الفرات يتغوث به فوالله لقد رايناه يدخل راسه في الماء والنار على وجه الماء فاذا اخرج راسه سرت النار اليه فيغوصه الى الماء ثم
يخرجه فتعود اليه فلم يزل ذلك دابه حتى هلك لي ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد
عن محمد بن يحيى الحجاري عن اسمعيل بن داود ابي العباس الاسدي عن سعيد بن الخليل عن يعقوب بن سليمان قال سهرت انا ونفر ذات ليلة
فتذاكرنا مقتل الحسين فقال رجل من القوم ما تلبس احد بقتله الا اصابه بلاء في اهله وماله ونفسه فقال شيخ من القوم فهو والله
ممن شهد قتله واعان عليه فما اصابه الى الان امر يكرهه فمقته القوم وتغير السراج وكان دهنه نفطا فقام اليه ليصلحه فاخذت النار
باصبعه فنفخها فاخذت بلحيته فخرج يبادر الى الماء فالقى نفسه في النهر فجعلت النار ترفرف على راسه فاذا اخرجه احرقته حتى مات لعنه الله
لي بهذا الاسناد عن عمر بن سعد عن القسم بن الاصبغ قال قدم علينا رجل من بني دارم ممن شهد قتل الحسين مسود الوجه وكان رجلا
جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك لتغير لونك فقال قتلت رجلا من اصحاب الحسين ابيض بين عينيه اثر السجود وجئت براسه
فقال القسم لقد رايته على فرس له مرحا وقد علق الراس بلبانها وهو يصيب ركبتيها قال فقلت لابي لو انه رفع الراس قليلا اما ترى ما

باب ما عجّل الله به قتلة الحسين ع

تصنع بالعرس بنيتها فقال لي يا بني ما اصنع بالنساء لقد حدثني فقال لها ثم ليلة تمت فقلته الا اتاني في منامي حتى ياخذ بتلبيبي فيقود في فيقول انطلق فينطلق بي الى جهنم فيقذف بي فيها حتى اصبح قال فسمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا ننام شيئا من الليل من صياحه قال فقمت في شباب من الحي فاتينا امراته فسالناها فقالت قد ابدى على نفسه قد صدقكم بيان قوله مرجا قال عن الراكب انى فرجا وفي بعض النسخ قد تيممو جا فهو صفة المركوب اى ضعيف والاصل فيه موجوء لكن قد يستعمل هكذا قال الجزري ومنه الحديث انه ضحى بكبشين موجوئين اى خصيين ومنهم من يرويه موجاين بوزن مكرمين وهو خطأ ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف ويكون من وجيته وجا فهو موجي وقال الفيروزابادي اللبان بالفتح الصدر او وسطه او ما بين الثديين او صدر ذي الحافر وقوله ابدى اى اظهر وفيه تضمين معنى الطعن اي طاعنا على نفسه ثو بهذا الاسناد عن عمر بن سعد عن ابي معوية عن الاعمش عن عمار بن عمير التيمي قال لما جيئ براس عبيد الله بن زياد لعنه الله ورؤس اصحابه عليهم غضب الله قال انتهيت اليهم والناس يقولون قد جاءت قد جاءت فجاءت حية تخلل الرؤس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد لع ثم خرجت فدخلت في المنخر الآخر ثو ابي عن محمد بن يحيى عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن علي بن زياد عن محمد بن علي عن الحلبي قال قال ابو عبد الله ع ان آل ابي سفيان قتلوا الحسين بن علي فنزع الله ملكهم وقتل هشام زيد بن علي فنزع الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله ملكه طا احمد بن عبد الله بن علي عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عبد الرحمن الغنوي عن سليمان قال وهل بقي في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله ص يعزيه في ولده الحسين ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله ص اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم اقول روي في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد الهمداني عن محمود بن اسمعيل الصيرفي عن احمد بن محمد بن الحسين عن الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن يحيى الصوفي عن ابي غسان عن عبد السلم بن حرب عن عبد الملك بن كردوس عن حاجب عبيد الله بن زياد لعنه الله قال دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد لعنه الله فاضطرم في وجهه نارا فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رايت قلت نعم فامرني ان اكتم ذلك وقال اخبرنا علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد عن الاسود بن عامر عن الشريك بن عمير يعني عبد الملك قال قال الحجاج يوما من كان له بلاء فليقم فلنعطه على بلائه فقام رجل فقال اعطني على بلائي قال وما بلاؤك قال قتلت الحسين قال وكيف قتلته قال دسرته والله بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا وما اشركت معي في قتله احدا قال اما انك واياه لن تجتمعا في مكان ابدا قال له اخرج قال واحسبه لم يعطه شيئا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه عن يعقوب بن سفيان الفسوي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن جميل بن مرة قال اصابوا ابلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها قال فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيئا بيان العلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل شيء مر علقم ثم قال وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سفيان عن ابي بكر الحميدي عن سفيان قال حدثتني جدتي قالت لقد رايت الورس عاد رمادا ولقد رايت اللحم كان فيه النار حين قتل الحسين وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سفيان عن ابي نعيم عن عقبة بن ابي حفصة عن ابيه قال ان كان الورس من ورس الحسين ليقال به هكذا فيصير رمادا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين عن جرير عن يزيد بن ابي الزياد قال قتل الحسين ولي اربعة عشر سنة وصار الورس الذي كان في عسكرهم رمادا واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله الحافظ عن الزبير بن عبد الله عن ابي عبد الله بن وصيف عن المسلح الوراق قال سمعت الفتح بن شخرف العابد يقول افت الخبز للعصافير كل يوم فكانت تاكل فلما كان يوم عاشورا فتت لها فلم تاكل فعلمت انها امتنعت لقتل الحسين بن علي ع وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن ابي الحسين بن بشران عن الحسين بن صفوان عن عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا عن العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال كان رجل من ابان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين فرمى الحسين بسهم فاثبته في حنكه فجعل يتلقى الدم ثم يقول هكذا الى السماء فيرمي به وذلك ان الحسين دعا بماء ليشرب فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال اللهم ظمّه اللهم ظمّه قال فحدثني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول اسقوني اهلكني العطش فيؤتى بعس عظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم قال فيشربه ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش قال فانقد بطنه كانقداد البعير وذكر الهيثم الكوفي هذا الحديث مختصرا قال اسم الرامي لعنه الله عبد الرحمن الازدي

الزناد

فقال

باب ما عجل الله به قتلة الحسين ع

فقال له الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال القسم بن الاصبغ لقد رايتني عند ذلك الرجل وهو يصيح وماء يبرد له فيه السكر
والاعساس فيها اللبن وهو يقول ويلكم اسقوني فقد قتلني العطش فيعطى القلة او العس فاذا نزعه من فيه فيصيح حتى انقد بطنه و
مات شر ميتة لعنه الله وبهذا الاسناد عن ابن ابي الدنيا عن اسحق بن اسمعيل عن سفيان قال حدثتني جدتي ام ابي قالت ادركت رجلين
ممن شهد قتل الحسين ع فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى ياتي على اخرها قال
سفيان ادركت ابن احدهما به خبل او نحو هذا وروى ان رجلا بلا ايد ولا ارجل وهو اعمى يقول رب نجني من النار فقيل له لم تبق لك
عقوبة ومع ذلك تسال النجاة من النار قال كنت فيمن قتل الحسين بكربلا فلما قتل رايت عليه سراويل وتكة حسنة بعد ما سلبه
الناس فاردت ان انزع منه التكة فرفع يده اليمنى ووضعها على التكة فلم اقدر على دفعها فقطعت يمينه ثم هممت ان اخذ التكة فرفع
شماله فوضعها على تكته فقطعت يساره ثم هممت بنزع التكة من السراويل فسمعت زلزلة فخفت وتركته فالقى الله علي النوم فنمت بين القتلى
فرايت كان محمدا قد اقبل ومعه علي وفاطمة فاخذوا راس الحسين ع فقبلته فاطمة ثم قالت يا ولدي قتلوك قتلهم الله من فعل هذا
بك فكان يقول قتلني شمر وقطع يداي هذا النائم واشار الي فقالت فاطمة لي قطع الله يديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك
النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا وسقطت مني يداي ورجلاي ولم يبق من دعائها الا النار اقول روى انسا امل عن السيد المرتضى رض عن جعفر
روى النعماني في كتاب التسلي عن الصادق ع انه قال اذا احتضر الكافر حضره رسول الله ص وعلي ع وجبرئيل وملك الموت فيدنو اليه علي ع
فيقول يا رسول الله ص ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه فيقول رسول الله ص يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل
بيت رسوله فابغضه فيقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيته فابغضه واعنف به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا
عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحيوة الدنيا فيقول يا عبد الله وما هي فيقول ولاية علي ابن ابي طالب
فيقول ما اعرفها ولا اعتقد بها فيقول له جبرئيل يا عدو الله وما كنت تعتقد فيقول له جبرئيل ابشر يا عدو الله بسخط الله وعذابه في النار اما ما
كنت ترجو فقد فاتك واما الذي كنت تخاف فقد نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه مائة شيطان كلهم يبصق في وجهه ويتاذى بريحه
فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار يدخل عليه من فوح ريحها ولهبها ثم انه يؤتى بروحه الى جبال برهوت ثم انه يصير في المركبات بعد
ان يجري في كل شيء مسخوط عليه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيبعثه الله فيضرب عنقه وذلك قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل والله لقد اتي بعمر بن سعد بعد ما قتل وانه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة فجعل يعرف اهل الدار
وهم لا يعرفونه والله لا يذهب الايام حتى يمسخ عدونا مسخا ظاهرا حتى ان الرجل منهم ليمسخ في حياته قردا او خنزيرا ومن ورائهم عذاب غليظ ومن ورائهم
جهنم وساءت مصيرا بيان هذا خبر غريب لم يذكره السيد في الجواب اجاب بما حاصله انا ننكر تعلق الروح بجسد اخر ولا ننكر تغير جسمه الى
صورة اخرى واقول يمكن حمله على التغير في الجسد المثالي او جزء جسده الاصلي الى الصور القبيحة وقد مر بعض القول في ذلك ما المفيد عن ابن
قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد ع اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر
فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له ابو عبد الله وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه فقبل يده فبكى فقال له ابو عبد الله
وما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن رسول الله ص انا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة اقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا اراه فيكم فتلومني
ان ابكي قال فبكى ابو عبد الله ثم قال يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا وان عجلت كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله ص فقال الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد
هذا يا ابن رسول الله ص فقال له ابو عبد الله يا شيخ ان رسول الله قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي اهل بيتي
تجيء وانت معنا يوم القيمة ثم قال يا شيخ ما احسبك من اهل الكوفة قال لا قال فمن اين قال من سوادها جعلت فداك قال اين انت من قبر جدي المظلوم الحسين
قال اني لقريب منه قال كيف اتيانك له قال اني لاتيه واكثر قال يا شيخ ذلك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين ولقد قتل
في سبعة عشر من اهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انه اذا كان يوم القيمة اقبل رسول الله ص ومعه الحسين ويده على
راسه يقطر دما فيقول يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني وقال ع كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا
مرسلا عن بعض الصحابة قال رايت النبي ص يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله
من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل با
ابنك الحسين سبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت
يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام راسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار من شدة نتنها وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم
لا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم وروي ايضا في بعض الاخبار ان ملكا من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي واستاذن ربه بالنزول الى الارض

مسخ

باب ما عجّل الله به قتلة الحسين ع

لزيارته وكان ذلك الملك لم يهو الى الارض ابدا منذ خلقت فلما اراد النزول اوحى الله تعالى اليه يقول ايها الملك اخبر محمدا ان رجلا من امته اسمه
يزيد يقتل فرخ الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران فقال الملك لقد نزلت الى الارض وانا مسرور به مبشر نبيك محمد فكيف اخبره بهذا
الخبر الفظيع واني لاستحيي منه ان افجعه بقتل ولده فليتني لم انزل الى الارض فنودي الملك من فوق راسه ان امض لما امرت به فدخل الملك على رسول الله
ونشر اجنحته بين يديه وقال يا رسول الله اعلم اني قد استاذنت ربي في النزول الى الارض شوقا الى رؤيتك وزيارتك فليت ربي كان حطم اجنحتي ولم اتك
بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ امر ربي عز وجل اعلم يا محمد ان رجلا من امتك اسمه يزيد زاده الله لعنا في الدنيا وعذابا في الآخرة يقتل فرخك الطاهر ابن
الطاهرة ولم يتمتع قاتله في الدنيا من بعده الا قليلا ويأخذه الله مقاصا له على سوء عمله ويكون مخلدا في النار فبكى النبي ص بكاء شديدا وقال ايها الملك
هل تفلح امة تقتل ولدي وفرخ ابنتي فقال لا يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم في دار الدنيا ولهم في الآخرة عذاب اليم وعن كعب الاحبار
حين اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر في آخر الزمان فصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر
في العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الابدين مصيبة الحسين ع وهي الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال ظهر
الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل ابن آدم وختم بقتل الحسين ع اولا تعلمون انه يفتح يوم قتله ابواب السموات
ويؤذن للسماء بالبكاء فتبكي دما فاذا رايتم الحمرة في السماء قد ارتفعت فاعلموا ان السماء تبكي حسينا فقيل يا كعب لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكي دما لقتل الانبياء
ممن كان افضل من الحسين فقال ويحكم ان قتل الحسين امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا ولا تحفظ فيه وصية
جده رسول الله ص وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه يذبح بعرصة كربلا والذي نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة في السموات السبع لا يقطعون
بكاءهم عليه الى آخر الدهر وان البقعة التي يدفن فيها خير البقاع وما من نبي الا ويأتي اليها ويزورها ويبكي على مصابه ولكربلا في كل يوم زيارة من الملائكة
والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل اليها تسعون الف ملك يبكون على الحسين ويذكرون فضله وانه يسمى في السماء حسينا المذبوح وفي الارض
ابا عبد الله المقتول وفي البحار الفرخ الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار ومن الليل ينخسف القمر وتدوم الظلمة على الناس ثلاثة
ايام وتمطر السماء دما وتدكدك الجبال وتغطمط البحار ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ويأخذون بثاره لصب الله
عليهم نارا من السماء احرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كانكم تتعجبون بما احدثكم فيه من امر الحسين ع وان الله لم يترك شيئا كان ويكون من اول
الدهر الى آخره الا وقد فسره لموسى ع وما من نسمة خلقت الا وقد رفعت الى آدم في عالم الذر وعرضت عليه ولقد عرضت عليه هذه الامة ونظر
اليها والى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا الدنية فقال آدم يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم افضل الامم فقال له يا آدم انهم اختلفوا
فاختلفت قلوبهم وسيظهرون الفساد في الارض كفساد قابيل حين قتل هابيل وانهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ص ثم مثّل لآدم مقتل الحسين ع
ومصرعه ووثوب امة جده عليه فنظر اليهم فرآهم مسودة وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه افضل
الصلوة والسلام وروى في الكتاب المذكور عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين ع وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين ع فقلت
له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تأمرني فقال امض على نيتك وحج فبينا اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو
متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك ان تفعل ولو تشفع فيّ سكان سمواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي
قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تيأس من رحمة الله فمن
انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين ع لما خرج من المدينة الى العراق
وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين ع
وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن عليّ الليل خرجت من مكاني فرايت من تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطروحين على وجه الارض
فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله فآخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين ع فوجدته
مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت رايتها فدنوت منه
وضربت بيدي الى التكة فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل
اليها فدعتني النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها وانكببت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم
نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة من السيف فلم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة
ومددت يدي الى التكة لآخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول واابناه وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه وا
غريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلث نفر وامراة وحولهم خلائق وقوف
وقد امتلأت الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين ع قد جلس

باب ما عجّل الله به قتلة الحسين ع

ورأسه على يديه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ص ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم منى السلام
ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حال الناس وما فعل الكفار
بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك بولدى أتأذن لى ان آخذ من دم شيبته فاخضب
به ناصيتى والقى الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدى الحسين ع فقال لها خذى ونأخذ يا فاطمة فرايتهم يأخذون من دم شيبته وتمسح به فاطمة ناصيتها
والنبى ص وعلى والحسن ع يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله ص يقول فديتك يا حسين يعز والله على ان اراك
مقطوع الراس مرمل الجبينين دامى النحر مكبوبا على قفاك قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بنى من قطع يدك اليمنى
وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معى جمّال من المدينة وكان يرانى اذا وضعت سراويلى للوضوء فيتمنى ان تكون تكتى له فما منعنى ان ادفعها اليه
الا لعلمى انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبنى بين القتلى فوجدنى جثة بلا راس فتفقد سراويلى فرأى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة
فضرب بيده الى التكة فحل عقدة منها فمددت يدى اليمنى فقبضت على التكة فطلب فى المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع به يمينى ثم حل عقدة
اخرى فقبضت على التكة بيدى اليسرى كى لا يحلها فتنكشف عورتى فحز يدى اليسرى فلما اراد حل التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبى
كلام الحسين ع بكى بكاء شديدا واتى الى بين القتلى الى ان وقف نحوى فقال مالى ومالك يا جمال تقطع يدين طالما قبّلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتبارك طالبه
بهما اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان وهتكوا نساءه من بعد الخدور وانسدال الستور سوّد الله وجهك يا جمال فى
الدنيا والآخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك فى حزب من سفك دماءنا وتجرء على الله فما استتم دعاؤه حتى شلت يداى وحسست بوجهى كانه البس
قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لى ابدا فلم يبق فى مكة احد الا وسمع حديثه وتقرب الى الله
بلعنته وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وقال حكى عن رجل كوفى حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب
الحسين ع جمعت حديدا عندى واخذت آلتى وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتاد الخيم وسككا ومرابط للخيل واسنة للرماح
وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقى كثيرا وشاع ذكرى بينهم حتى اتى الحسين ع مع عسكره فارتحلنا الى كربلا وخيمنا
على شاطئ العلقمى وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلى والسبايا
السبايا معنا فعرضت على عبيد الله فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام فلبثت فى منزلى اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشى فرايت طيفا كان
القيمة قد قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظما وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم منى عطشا
لانه كل سمعى وبصرى من شدته وهذا غير حرارة الشمس يغلى منها دماغى والارض تغلى كانها الفر اذا اشعل تحته نار فخلت ان رجلى قد تقلعت قدماها
فوالله العظيم لو انى خيرت بين عطشى وتقطيع لحمى حتى يسيل دمى لاشربه لرايت شربه خيرا من عطشى فبينا انا فى العذاب الاليم والبلاء العميم اذا انا برجل
قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكب على فرس وهو ذو شيبة قد حفت به الوف من كل نبى ووصى وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او
سيل ان طلك فمر ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر ائتمروا وان زجر انزجروا فاقشعرت الاجسام لفعاله وارتعدت
الفرائص من خطراته فتأسفت على الاول ما سئلت عنه خيفة من هذا واذا به قد قام فى ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه فاذا باحدهم قد
بعضد لى كلبتين حديد خارجة من النار ومضى بى اليه فخلت كتفى اليمنى قد انقلعت فسالته الخفة فزادنى ثقلا فقلت له سالتك بمن امرك علىّ من
تكون قال ملك من ملائكة الجبار فقلت ومن هذا قال على الكرار فقلت والذى قبله قال محمد المختار فقلت والذى حوله قال النبيون والصديقون و
الشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك على فقال اليه يرجع الامر كله وحالك حال هؤلاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر
وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقى القوم منهم مغلل ومنهم مقيد ومنهم
مقهور بعضده مثلى فبينا نحن نسير واذا برسول الله ص الذى وصفه الملك جالس على كرسى عال يزهر اظنه من اللؤلؤ ورجلين ذى شيبتين بهيتين عن يمينه
فسئلت الملك عنهما فقال نوح وابرهيم واذا برسول الله ص يقول يا على ما صنعت قال ما تركت احدا من قاتلى الحسين ع الا واتيت به فحمدت الله تعالى على انى لم اكن
منهم ورد الى عقلى واذا برسول الله ص يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسألهم ويبكى كل من فى الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف
كربلا بولدى الحسين ع فيجيب يا رسول الله ص انا حميت الماء عنه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسى ومنهم من يقول انا ضربت
ولده العليل فصاح رسول الله ص واولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا اجرى عليكم بعدى اهل بيتى انظر يا ابى آدم انظر يا اخى نوح كيف خلفونى
فى ذريتى فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فساله فقال ما صنعت شيئا فقال اما كنت نجارا قال صدقت
يا سيدى لكنى ما عملت شيئا الا عمود الخيمة لحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال كثرت السواد على ولدى خذوه الى النار وصاحوا لا حكم الا
لله ولرسوله ولوصيه قال الحداد فايقنت بالهلاك فامر بى فقدمونى فاستخبرنى فاخبرته فامر بى الى النار فما سحبونى الا وانتبهت وحكيت لكل من لقيته

فقد يبس لسانه وصار يمضغه ويتبرّء منه كلّ من يجيئه ومات فقيرا لا رحمه الله وسيعلم الذين ظلموا اىّ منقلب ينقلبون قال وحكى عن السدىّ قال اضافنى رجل فى ليلة كنت احبّ الجليس فرحّبت به وقرّبته واكرمته وجلسنا نتسامر واذا به ينطلق بالكلام كالسيل اذا قصد الحضيض فطرقت له فانتهى فى سمره الى طفّ كربلا وكان قريب العهد من قتل الحسين ع فتاوّهت الصعداء وتزفّرت كملا فقال ما بالك قلت ذكرت مصابا يهون عنده كلّ مصاب قال اما كنت حاضرا يوم الطفّ قلت لا والحمد لله قال اراك تحمد على اىّ شىء قلت على الخلاص من دم الحسين لانّ جدّه ص قال انّ من طولب بدم ولدى الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان قال قال هكذا جدّه قلت نعم ص قال ولدى الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل فى تابوت من نار ويعذّب بعذاب نصف اهل النار وقد غلّت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوّذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع او رضى بذلك كلّما نضجت جلودهم بدّلوا بجلود غيرها ليذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنّم فالويل لهم من عذاب جهنّم قال لا تصدّق هذا الكلام يا اخى قلت كيف هذا وقد قال ص لا كذبت ولا كذّبت قال ترى قالوا قال رسول الله ص قاتل ولدى الحسين لا يطول عمره وها انا وحقّك قد تجاوزت التسعين مع انّك لا تعرفنى قلت لا والله قال انا الاخنس بن زيد قلت وما صنعت يوم الطفّ قال انا الذى امّرت على الخيل الذين امرهم عمر بن سعد بوطى جسم الحسين بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه وجررت نطعا من تحت علىّ بن الحسين وهو عليل حتّى كببته على وجهه وخرمت اذنى صفيّة بنت الحسين لقرطين كانا فى اذنيها قال السدّى فبكى قلبى هجوعا وعيناى دموعا وخرجت اعالج على اهلاكه واذا بالسراج قد ضعفت فقمت ازهرها فقال اجلس وهو يحكى متعجّبا من نفسه وسلامته ومدّ اصبعه ليزهرها فاشتعلت به ففركها فى التراب فلم تنطف فصاح بى ادركنى يا اخى فكببت الشربة عليها وانا غير محبّ لذلك فلمّا شمّت النار رائحة الماء ازدادت قوّة وصاح بى ما هذه النار وما يطفيها قلت القِ نفسك فى النهر فرمى بنفسه فكلّما ركس جسمه فى الماء اشتعلت فى جميع بدنه كالخشبة البالية فى الريح البارح هذا وانا انظره فوالله الذى لا اله الا هو لم تطف حتّى صار فحما وصار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اىّ منقلب ينقلبون اقول وروى ابن شيرويه فى الفردوس عن ابن عباس عن النبى ص قال قال لى جبرئيل قال الله عزّ وجلّ قتلت بدم يحيى بن زكريّا سبعين الفا وانى اقتل بدم ابنك الحسين بن على سبعين الفا وسبعين الفا وعن علىّ ع قال قاتل الحسين ع فى تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا ما احمد بن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن على بن عفان عن الحسن بن عطيّة عن ناصح عن ابى عبد الله ع عن مربيّة جارية لهم قالت كان عندنا رجل خرج على الحسين ع ثمّ جاء بجمل وزعفران قالت فلمّا دقّوا الزعفران صار نارا قالت فجعلت المرأة تأخذ منه الشىء فتلطخ على يدها فيصير منه برص قالت ونحروا البعير فلمّا جزّوا بالسكّين صار مكانها نارا قالت فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه نارا قالت فقطعوه فخرج منه النار قالت فطبخوه فكلّما اوقدوا النار فارت القدر نارا قالت فجعلوه فى الجفنة فصارت نارا قالت وكنت صبيّة يومئذ فاخذت عظما منه فطيّنت عليه فوجدته بعد زمان فلمّا حرّكناه بالسكّين صار مكانه نارا فعرفنا انّ ذلك العظم قد دفنّاه ما بالاسناد عن ابن عطيّة قال سمعت جدّى ابا امّى يزيدا قال كنّا نمرّ ونحن غلمان زمن خالد على رجل فى الطريق جالس ابيض الجسد اسود الوجه كان الناس يقولون خرج على الحسين ع

باب احوال عشايره واهل زمانه صلوات الله عليه وما جرى بينهم وبين يزيد من الاحتجاج

وقد مضى اكثرها فى الابواب السابقة وسياتى بعضها روى فى بعض كتب المناقب القديمة عن علىّ بن احمد العاصمى عن اسمعيل بن احمد البيهقى عن احمد بن الحسين البيهقى عن ابى الحسين بن الفضل القطّان عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن سفيان عن عبد الوهاب بن الضحّاك عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال لمّا قتل الحسين بن على بن ابى طالب ثار عبد الله بن الزبير فدعا ابن عباس الى بيعته فامتنع ابن عباس وظنّ يزيد بن معوية انّ امتناع ابن عباس تمسّكا منه ببيعته فكتب اليه امّا بعد فقد بلغنى انّ الملحد ابن الزبير دعاك الى بيعته والدخول فى طاعته لتكون له على الباطل ظهيرا وفى المأثم شريكا وانّك اعتصمت ببيعتنا وفاء منك لنا وطاعة لله لما عرفك من حقّنا فجزاك الله من ذى رحم خير ما يجزى الواصلين بارحامهم الموفين بعهودهم فما انسى من الاشياء فلست بناس برّك وتعجيل صلتك بالذى انت له اهل من القرابة من الرسول فانظر من طلع عليك من الآفاق ممّن سحرهم ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله فاعلمهم برايك فانّهم منك اسمع ولك اطوع من المحلّ للحرم المارق فكتب اليه ابن عباس امّا بعد فقد جاءنى كتابك تذكر دعاء ابن الزبير ايّاى الى بيعته والدخول فى طاعته فان يكن ذلك كان فانّى والله لا ارجو بذلك برّك ولا حمدك ولكنّ الله بالذى انوى به عليم وزعمت انّك غير ناس برّى وتعجيل صلتى فاحبس ايّها الانسان برّك وتعجيل صلتك فانّى حابس عنك ودّى فلعمرى ما تؤتينا ممّا لنا قبلك من حقّنا الا اليسير وانّك لتحبس عنا منه العريض الطويل وسألتنى ان احثّ الناس اليك وان اخذّلهم من ابن الزبير فلا ولا سرورا ولا حبا انّك تسألنى نصرتك وتحثّنى على ودّك وقد قتلت حسينا وفتيان عبد المطّلب مصابيح الهدى ونجوم الاعلام غادرتهم خيولك بامرك فى صعيد واحد مرمّلين بالدماء مسلوبين بالعراء لا مكفّنين ولا موسّدين تسفى عليهم الرياح وتنتابهم عرج الضباع حتّى اتاح الله بقوم لم يشركوا فى دمائهم كفّنوهم واجنّوهم وجلست مجلسك الذى جلست فما انسى من الاشياء فلست بناس اطّرادك حسينا من حرم رسول الله ص الى حرم الله وتسييرك اليه الرجال لتقتله فى الحرم فما زلت بذلك وعلى ذلك حتّى اشخصته من مكّة الى العراق فخرج خائفا يترقّب فزلزلت به خيلك عداوة منك لله ولرسوله واهل بيته الذين اذهب

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولئك لا كآبائك الجلاف الجفاة اكباد الحمير فطلبت اليكم المودة وسالكم الرجعة فاغتنمتم قلة انصاره واستئصال اهل بيته وتعاونتم
عليه كانكم قتلتم اهل بيت من الترك فلا شيء اعجب عندي من طلبتك ودي وقد قتلت ولد ابي وسيفك يقطر من دمي وانت احد ثاري فان شاء الله لا يبطل لديك
دمي ولا تسبقني بثاري وان سبقتني في الدنيا فقبل ذلك ما قتل النبيون وآل النبيين فطلب الله بدمائهم فكفى بالله للمظلومين ناصرا ومن الظالمين منتقما
فلا يعجبك ان ظفرت بنا اليوم فلنظفرن بك يوما وذكرت وفائي وما عرفتني من حقك فان يك ذلك كذلك فقد والله بايعتك ومن قبلك وانك لتعلم اني وولد
ابي احق بهذا الامر منك ولكنكم معشر قريش كابرتمونا حتى غصبتمونا حقنا ووليتم الامر دوننا فبعدا لمن تحرى ظلمنا واستغوى السفهاء علينا كما بعدت ثمود وقوم لوط
واصحاب مدين الا وان من اعجب الاعاجيب وما عسى ان اعجب حملك بنات عبد المطلب واطفالا صغارا من ولده اليك بالشام كالسبي المجلوبين ترى الناس انك
قهرتنا وانت تمن علينا ولعمري لئن كنت تصبح آمنا من جراحة يدي اني لارجو ان يعظم الله جرحك من لساني ونقضي وابرامي والله ما انا بآيس من بعد قتلك
ولد رسول الله ان ياخذك اخذا اليما ويخرجك من الدنيا مذموما مدحورا فعش لا ابا لك ما استطعت فقد والله ازددت عند الله اضعافا واقترفت
مأثما والسلام على من اتبع الهدى. ذكر كتاب يزيد لعنه الله الى محمد بن الحنفية ومصيره اليه واخذ جائزته كتب يزيد الى محمد بن علي ابن الحنفية وهو يومئذ
بالمدينة اما بعد فاني اسئل الله لنا ولك عملا صالحا يرضى به عنا فاني ما اعرف اليوم من بني هاشم رجلا هو ارجح منك حلما وعلما ولا احضر فهما وحكما
ولا ابعد من كل سفه ودنس وطيش وليس من يتخلق بالخير تخلقا وينتحل بالفضل تنحلا كمن جبله الله على الخير جبلا وقد عرفت ذلك منك قديما و
حديثا شاهدا وغائبا غير اني قد احببت زيارتك والاخذ بالحظ من رؤيتك فاذا نظرت في كتابي هذا فاقبل الي آمنا مطمئنا ارشد الله امرك وغفر لك
ذنبك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما ورد الكتاب الى محمد بن علي وقراه اقبل على ابنيه جعفر وعبد الله ابي هاشم فاستشارهما
في ذلك فقال له ابنه عبد الله يا ابه اتق الله في نفسك ولا تصر اليه فاني خائف ان يلحقك باخيك الحسين ولا يبالي فقال محمد يا بني ولكني لا اخاف ذلك
منه فقال له ابنه جعفر يا ابه انه قد الطفك في كتابه اليك ولا اظنه يكتب الى احد من قريش بان ارشد الله امرك وغفر لك ذنبك واني لارجو ان يكف الله
شره عنك قال فقال محمد بن علي يا بني اني توكلت على الله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وكفى بالله وكيلا قال ثم تجهز محمد بن علي وخرج
من المدينة وسار حتى قدم على يزيد بن معاوية بالشام فلما استاذن اذن له وقربه وادناه واجلسه معه على سريره ثم اقبل عليه بوجهه فقال يا ابا القسم
آجرنا الله واياك في ابي عبد الله الحسين بن علي فوالله لئن كان نقصك فقد نقصني ولئن كان اوجعك فقد اوجعني ولو كنت انا المتولي لحربه لما
قتلته ولدفعت عنه القتل ولو بحز اصابعي وذهاب بصري ولفديته بجميع ما ملكت يدي وان كان قد ظلمني وقطع رحمي ونازعني حقي ولكن
عبيد الله بن زياد لم يعلم رأيي في ذلك فعجل عليه بالقتل فقتله ولم يستدرك ما فات وبعد فانه ليس يجب علينا ان نرضى بالدنية في حقنا ولم يكن
يجب على اخيك ان ينازعنا في امر خصنا الله به دون غيرنا وعزيز علي ما ناله والسلام فهات الآن ما عندك يا ابا القسم فتكلم محمد بن علي فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اني قد سمعت كلامك فوصل الله رحمك ورحم حسينا وبارك له فيما صار اليه من ثوابه والخلد الدائم الطويل في جوار الملك الجليل
وقد علمنا ان ما نقصنا فقد نقصك وما عراك فقد عرانا من فرح وترح وكذا اظن انك لو شهدت ذلك بنفسك لاخترت افضل الرأي والعمل ولجانبت
اسوء الفعل والخطل والآن فان حاجتي اليك ان لا تسمعني فيه ما اكره فانه اخي وشقيقي وابن ابي وان زعمت انه قد كان ظالما لك وكان عدوا لك
كما تقول قال فقال له يزيد انك لن تسمع مني الا خيرا ولكن هلم فبايعني واذكر ما عليك من الدين حتى اقضيه عنك فقال له محمد بن علي اما البيعة
فقد بايعتك واما ما ذكرت من امر الدين فما علي دين والحمد لله واني من الله تبارك وتعالى في كل نعمة سابغة لا اقوم بشكرها فالتفت يزيد
الى ابنه خالد فقال يا بني ان ابن عمك هذا بعيد من الخب واللؤم والدنس والكذب لو كان غيره كبعض من عرفت لقال علي من الدين كذا وكذا ليستغنم
اخذ اموالنا قال ثم اقبل عليه يزيد فقال بايعتني يا ابا القسم فقال نعم يا امير المؤمنين قال فاني قد امرت لك بثلاثمائة الف درهم فابعث من يقبضها
فاذا اردت الانصراف وصلناك ان شاء الله تعالى فقال له محمد بن علي لا حاجة لي في هذا المال ولا له جئت قال يزيد فلا عليك ان تقبضه وتفرقه فيمن
احببت من اهل بيتك قال فاني قد قبلت يا امير المؤمنين قال فانزله في بعض منازله وكان محمد بن علي يدخل عليه في كل يوم صباحا ومساء
واذا وفد اهل المدينة قد قدموا على يزيد وفيهم منذر بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن حفص بن مغيرة المخزومي وعبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب
فاقاموا عند يزيد لعنه الله اياما فاجازهم يزيد لكل رجل منهم بخمسين الف درهم واجاز المنذر بن الزبير بمائة الف درهم فلما ارادوا الانصراف
الى المدينة اقبل محمد بن علي حتى دخل على يزيد فاستاذنه في الانصراف معهم الى المدينة فاذن له في ذلك ووصله بمائتي الف درهم واعطاه عروضا بمائة
الف درهم ثم قال يا ابا القسم اني لا اعلم في اهل بيتك اليوم رجلا هو اعلم منك بالحلال والحرام وقد كنت احب ان لا تفارقني وتامرني بما فيه حظي و
رشدي فوالله ما احب ان تنصرف عني وانت ذام لشيء من اخلاقي فقال له محمد بن علي اما ما كان منك الى الحسين بن علي فذلك شيء لا يستدرك و
اما الآن فاني ما رايت منك مذ قدمت اليك الا خيرا ولو رايت منك خصلة اكرهها لما وسعني السكوت دون ان انهاك عنها واخبرك بالحق لله
عليك منها للذي اخذ الله تبارك وتعالى على العلماء في علمهم ان يبينوه للناس ولا يكتموه ولست مؤديا عنك الى من ورائي من الناس الا خيرا غير اني

خبتم وتعتمو خ ل

الاعجاب خ ل

قرنا من الله عليك خ ل

فاذا نظرت خ

[illegible]

انهاك

باب عدد اولاده صلوات الله عليه

انما الغرض بهذا المسلك فانه حين من عمل الشيطان ولبس من ولي امور الامة ودعي له بالخلافة على رؤوس الاشهاد على المنابر كغيره من الناس فاتق الله
في نفسك وتدارك ما سلف من ذنبك والسلام قال فسر يزيد بما سمع من محمد بن علي سروراً شديداً ثم قال فاني قابل منك الآن ما امرتني به وانا
احب ان تكاتبني في كل حاجة تعرض لك من صلة او تعاهد ولا تقصرن في ذلك فقال محمد بن علي افعل ذلك ان شاء الله ولا اكون الا عند ما تحب
قال ثم ودعه محمد بن علي ورجع الى المدينة ففرق ذلك المال كله في اهل بيته وسائر بني هاشم وقريش حتى لم يبق من بني هاشم وقريش من
الرجال والنساء والذرية والموالي الا صار اليه شيء من ذلك المال كله في اهل بيته وصلحاء بني هاشم ثم خرج محمد بن علي رض من المدينة الى مكة فاقام
بها مجاوراً لا يعرف شيئاً غير الصوم والصلاة وصلى الله على محمد وآله ورضي عنهم ورزقنا شفاعتهم بحوله ومنه وفضله وكرمه ان شاء الله تعالى اقول
قال العلامة ره روى البلاذري قال لما قتل الحسين ع كتب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معاوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدث
في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين ع فكتب اليه يزيد اما بعد يا احمق فاننا جئنا الى بيوت منجدة وفرش ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عنها
فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان يكن الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا وابتز واستأثر بالحق على اهله اقول قد سبق في كتاب الفتن خبر طويل
اخرجناه من كتاب دلائل الامامة باسناده عن سعيد بن المسيب انه لما ورد نعي الحسين ع المدينة وقتل ثمانية عشر من اهل بيته وثلاث وخمسين رجلاً من شيعته
وقتل علي ابنه بين يديه بنشابة وسبي ذراريه خرج عبد الله بن عمر الى الشام منكراً لفعل يزيد ومستنفراً الناس عليه حتى اتى يزيد واغلظ له القول فخلا به
يزيد واخرج اليه طوماراً طويلاً كتبه عمر الى معاوية واظهر فيه انه على دين آبائه من عبادة الاوثان وان محمداً كان ساحراً غلب على الناس بسحره واوصى
بان يكرم اهل بيته ظاهراً ويسعى في ان يجتثهم عن جديد الارض ولا يدع على احد منهم عليها في اشياء كثيرة قد مر ذكرها فلما قرأه ابن عمر رضي بذلك
ورجع واظهر للناس انه محق فيما اتى به ومعذور فيما فعله ولنعم ما قيل ما قتل الحسين ع الا في يوم السقيفة فلعنة الله على من اسس اساس الظلم والجور
على اهل بيت النبي ص

باب عدد اولاده صلوات الله عليه وجمل احوالهم واحوال ازواجه وقد اوردنا بعض احوالهن في ابواب تاريخ السجاد ع

شا كان للحسين ع ستة اولاد علي بن الحسين الاكبر كنيته ابو محمد وامه شهربانو بنت كسرى يزدجرد وعلي بن الحسين الاصغر قتل مع ابيه بالطف وقد تقدم ذكره فيما
سلف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وجعفر بن الحسين ع لا بقية له وامه قضاعية وكانت وفاته في حياة الحسين ع وعبد الله بن الحسين
قتل مع ابيه صغيراً جاءه سهم وهو في حجر ابيه فذبحه وسكينة بنت الحسين ع وامها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي كلبية معدية وهي ام عبد الله بن الحسين
وفاطمة بنت الحسين ع وامها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله تيمية **قب** ذكر صاحب كتاب البدع وصاحب كتاب شرح الاخبار ان عقب الحسين من ابنه علي
الاكبر وانه هو الباقي بعد ابيه وان المقتول هو الاصغر منهما وعليه نعول فان علي بن الحسين الباقي كان يوم كربلا من ابناء ثلاثين سنة وان ابنه محمداً
كان يومئذ من ابناء خمس عشرة سنة وكان لعلي الاصغر المقتول نحو اثنتي عشرة سنة وتقول الزيدية في الاصغر انه كان في يوم كربلا ابن سبع سنين و
منهم من يقول اربع سنين وعلى هذا النسابون كتاب النسب عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين ع واعجبا لابيك سمى علياً وعلياً فقال ان لي
ابا احب اباه فسمى باسمه مراراً **قب** لما ورد بسبي الفرس الى المدينة اراد عمر ان يبيع النساء وان يجعل الرجال عبيد العرب وعزم على ان يحمل العليل و
الضعيف والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم فقال امير المؤمنين ع ان النبي ص قال اكرموا كريم قوم وان خالفوكم وهؤلاء الفرس حكماء كرماء
فقد القوا الينا السلام ورغبوا في الاسلام وقد اعتقت منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم فقالت المهاجرون والانصار قد وهبنا حقنا لك يا اخا
رسول الله ص فقال اللهم فاشهد انهم قد وهبوا لي وقبلت واعتقت فقال عمر سبق اليها علي بن ابي طالب ونقض عزمتي في الاعاجم ورغب جماعة
في بنات الملوك ان يستنكحوهن فقال امير المؤمنين ع تخيرهن ولا تكرههن فاشار اكبرهم الى تخيير شهربانويه بنت يزدجرد فحجبت وابت فقيل لها يا كريمة
قومها من تختارين من خطابك وهل انت راضية بالبعل فسكتت فقال امير المؤمنين ع قد رضيت وبقي الاختيار بعد سكوتها اقرارها فاعادوا القول
في التخيير فقالت لست ممن يعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين ان كنت مخيرة فقال امير المؤمنين ع لمن تختارين ان يكون وليك فقالت انت
فامر امير المؤمنين حذيفة بن اليمان ان يخطب فخطب فزوجت من الحسين ع قال ابن الكلبي ولي علي بن ابي طالب حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق فبعث
بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى فاعطاها علي ابنه الحسين فولدت منه علياً وقال غيره ان حريثاً بعث الى امير المؤمنين ع بنتي يزدجرد فاعطى واحدة لابنه
الحسين ع فاولدها علي بن الحسين ع واعطى الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القسم بن محمد فهما ابنا خالة **قب** ابنائه علي الاكبر الشهيد امه برة بنت عروة
بن مسعود الثقفي وعلي الامام وهو علي الاوسط وعلي الاصغر وهما من شهربانويه ومحمد وعبد الله الشهيد من ام الرباب بنت امرئ القيس وجعفر
امه قضاعية وبناته سكينة امها رباب بنت امرئ القيس الكندية وفاطمة امها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله وزينب واعقب الحسين من ابن واحد وهو زين العابدين
وابنتين وبابنه سيد الورى **كشف** قال كمال الدين بن طلحة كان له من الاولاد ذكور واناث عشرة ستة ذكور واربع اناث فالذكر علي الاكبر
وعلي الاوسط وهو سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما علي الاكبر فانه قاتل بين يدي ابيه حتى قتل شهيداً واما علي الاصغر فجاءه سهم
وهو طفل فقتله وقيل ان عبد الله قتل ايضاً مع ابيه شهيداً واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا قول مشهور وقيل كان له اربع بنين وبنتان

والاول اشهر وكان الذكر المخلد والثناء المنضد مخصوصا من بين بنيه بعلي الاوسط زين العابدين دون بقية الاولاد اخر كلامه قلت عد اولاده ذكر بعضا وترك بعضا قال ابن الخشاب ولد له ستة بنين وثلث بنات علي الاكبر الشهيد مع ابيه وعلي الامام سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله الشهيد مع ابيه وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي ولد الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ستة ذكور وابنتان علي الاكبر قتل مع ابيه وعلي الاصغر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة قال ونسل الحسين من علي الاصغر وامه ام ولد وكان افضل اهل زمانه وقال الزهري ما رأيت هاشميا افضل منه قلت قد اخل الحافظ بذكر علي زين العابدين حيث قال علي الاكبر وعلي الاصغر فسقط في هذه الرواية علي الاصغر والصحيح ان العليين من اولاده ثلثة كما ذكر كمال الدين وزين العابدين هو الاوسط والتفاوت بين ما ذكره كمال الدين والحافظ اربعة

باب احوال المختار بن ابي عبيد الثقفي وما جرى على يديه وايدي اوليائه

ما: المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن همام عن الحميري عن داود بن عمر النهدي عن ابن محبوب عن عبد الله بن يونس عن المنهال بن عمرو قال دخلت على علي بن الحسين منصرفي من مكة فقال لي يا منهال ما صنع حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال المنهال فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان لي صديقا فكنت في منزلي اياما حتى انقطع الناس عني وركبت اليه فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لم تأتنا في ولايتنا هذه ولم تهنئنا بها ولم تشركنا فيها فاعلمته اني كنت بمكة واني قد جئتك الان وسايرته ونحن نتحدث حتى اتى الكناس فوقف وقوفا كانه ينتظر شيئا وقد كان اخبر بمكان حرملة بن كاهلة فما لبثنا ان جيء به فلما نظر اليه المختار قال لحرملة الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم قال له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار وقصب فالقي عليه فاشتعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لي يا منهال ان التسبيح لحسن ففيم سبحت فقلت ايها الامير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه جميعا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال لي المختار اسمعت علي بن الحسين يقول هذا فقلت والله لقد سمعته يقول هذا قال فنزل عن دابته وصلى ركعتين واطال السجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه وسرنا فحاذيت داري فقلت ايها الامير ان رأيت ان تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي فقال يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين دعا باربع دعوات فاجابها الله على يدي ثم تأمرني ان اكل هذا يوم صوم شكرا لله عز وجل على ما فعلته بتوفيقه وحرملة هو الذي حمل راس الحسين عليه السلام

بيان: الحرمة ما لا يحل انتهاكه ومنه قولهم تحرم بطعامه وذلك لان العرب اذا اكل رجل من طعام غيره حصلت بينهما حرمة وذمة تكون كل منهما امنا من اذى صاحبه

ما: المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن ابراهيم عن الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا المدائني عن رجاله ان المختار بن ابي عبيد الثقفي ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشر ليلة بقيت من ربيع الاخر سنة ست وستين فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله والطلب بدم الحسين بن علي ودماء اهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء فقال الشاعر في ذلك شعر ولما دعا المختار جئنا لنصره على الخيل تردى من كميت واشقر دعا يا لثارات الحسين فاقبلت تعادى بفرسان الصباح لتثأرا فنهض المختار الى عبد الله بن مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه واصحابه منها منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين ثم عمد على انفاذ الجيوش الى ابن زياد وكان بارض الجزيرة فصير على شرطه ابا عبد الله الجدلي وابا عمرة كيسان مولى عرينة وامر ابراهيم بن الاشتر بالتأهب للمسير الى ابن زياد لعنه الله وامره على الاجناد فخرج ابراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في الفين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان والف وخمس مائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقال بعضهم كان ابن الاشتر في اربعة الاف من القبائل وثمانية الاف من الحمراء وشيع المختار ابراهيم بن الاشتر رحمهما الله ماشيا فقال له ابراهيم اركب رحمك الله فقال اني لاحتسب الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر ال محمد عليهم السلام ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتى اتى المدائن ثم سار يريد ابن زياد فشخص المختار عن الكوفة لما اتاه ان ابن الاشتر قد ارتحل من المدائن واقبل حتى نزل المدائن فلما نزل ابن الاشتر نهر الخازر بالموصل اقبل ابن زياد في الجموع فنزل على اربعة فراسخ من عسكر ابن الاشتر ثم التقوا فحض ابن الاشتر اصحابه وقال يا اهل الحق وانصار الدين هذا ابن زياد قاتل حسين بن علي واهل بيته قد اتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان فقاتلوهم بنية وصبر لعل الله يقتله بايديكم ويشفي صدوركم وتزاحفوا ونادى اهل العراق يا لثارات الحسين فجال اصحاب ابن الاشتر جولة فناداهم يا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا فقال لهم عبد الله بن بشار بن ابي عقب الديلي حدثني خليلي انا نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون ثم حمل ابن الاشتر رحمه الله يمينا فخالط القلب وكسرهم اهل العراق فركبوهم يقتلونهم فانجلت الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وعبد الله بن اياس السلمي وابو الاشرس الذي كان على خراسان واعيان اصحابه فقال ابن الاشتر اني رايت بعدما انكشف الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل فاقدمت عليهم واقبل رجل اخر في كبكبة كانه بغل اقمر يغري الناس لا يدنو منه احد الا صرعه فدنا مني فضربت يده فابنتها وسقط على شاطئ النهر فشرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته فوجدت منه ريح المسك واظنه ابن زياد فاطلبوه فجاء رجل فنزع خفيه وتأمله فاذا هو ابن زياد لعنه الله على ما وصف ابن الاشتر فاحتز رأسه واستوقدوا عامة الليل بجسده فنظر اليه مهران مولى زياد وكان يحبه حبا شديدا فحلف ان لا ياكل شحما ابدا واصبح الناس فحووا ما في العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام

فقال

فقال لعبد الملك بن مروان متى عهدك بابن زياد فقال جال الناس وتقدم فقاتل وقال ائتني بجرة فيها ماء فاتيته فاحتملها فشرب منها وصب الماء بين درعه
وجسده وصب على ناصية فرسه فصهل ثم اقتحم فهذا آخر عهدي به قال وبعث ابن الاشتر برأس ابن زياد الى المختار واعيان من كان معه فقدم بالرؤس
والمختار يتغدى فالقيت بين يديه فقال الحمد لله رب العالمين وضع رأس الحسين بن علي عليهما السلام بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى واتيت برأس ابن زياد وانا
اتغدى قال وانسابت حية بيضاء تخلل الرؤس حتى دخلت في انف ابن زياد وخرجت من اذنه ودخلت في اذنه وخرجت من انفه فلما فرغ المختار من
الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى مولى له فقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر وخرج المختار الى الكوفة وبعث برأس ابن
زياد ورأس حصين بن نمير ورأس شرحبيل بن ذي الكلاع مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الله بن شداد الجشمي والسائب بن مالك الاشعري الى
محمد بن الحنفية بمكة وعلي بن الحسين يومئذ بمكة وكتب اليه معهم اما بعد فاني بعثت انصارك وشيعتك الى عدوك يطلبونه بدم اخيك المظلوم الشهيد
فخرجوا محتسبين محنقين آسفين فلقوهم دون نصيبين فقتلهم رب العباد والحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثار وادرك لكم رؤساء اعدائكم فقتلهم
في كل فج وغرقهم في كل بحر فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم وقدموا بالكتاب والرؤس عليه فبعث برأس ابن زياد الى علي بن الحسين عليهما السلام فادخل عليه وهو
يتغدى فقال علي بن الحسين ادخلت على ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى ورأس ابي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني رأس ابن زياد وانا اتغدى
فالحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم امر فرمي به فحمل الى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت حية من تحت الستار فاخذت بانفه
فاعادوا القصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية فاخذت بانفه ففعل ذلك ثلاث مرات فامر ابن الزبير فالقي في بعض شعاب مكة قال وكان المختار رحمه الله قد سئل
في امان عمر بن سعد بن ابي وقاص فآمنه على ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها فدمه هدر قال فاتى عمر بن سعد رجل فقال اني سمعت المختار يحلف ليقتلن
رجلا والله ما احسبه غيرك قال فخرج عمر حتى اتى الحمام فقيل له اترى هذا يخفى على المختار فرجع ليلا فدخل داره فلما كان الغد غدوت فدخلت على المختار
وجاء الهيثم بن الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار يقول لك ابو حفص اين لنا بالذي كان بيننا وبينك قال اجلس فدعا المختار ابا عمرة
فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد فساره ودعا برجلين فقال اذهبا معه فذهب فوالله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء برأسه فقال المختار
لحفص اتعرف هذا قال انا لله وانا اليه راجعون قال يا ابا عمرة الحقه به فقتله فقال المختار رحمه الله عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا سواء قال واشتد
امر المختار بعد قتل ابن زياد واخاف الوجوه وقال لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى اقتل قتلة الحسين بن علي عليهما السلام وما من ديني ان اترك احدا منهم حيا وقال اعلموني واهل بيته
من شرك في دم الحسين عليه السلام واهل بيته فلم يكن يأتونه برجل فيقولون ان هذا من قتلة الحسين او ممن اعان عليه الا قتله وبلغه ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله
اصاب مع الحسين ابلا فاخذها فلما قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها فقال المختار احصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم فاحصوها فارسل الى من
كان اخذ منها شيئا فقتلهم وهدم دورا بالكوفة واتي المختار بعبد الله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البدائي من كندة وحمل بن مالك المحاربي فقال يا
اعداء الله اين الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج اليه قال افلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبدائي انت صاحب برنسه لعنك الله قال لا قال بلى ثم
قال اقطعوا يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت فقطعوه وامر بالآخرين فضربت اعناقهما واتي بقراد بن مالك وعمرو بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني
فقال لهم يا قتلة الصالحين الا ترون الله بريئا منكم لقد جاءكم الورس بيوم نحس فاخرجهم الى السوق فقتلهم وبعث المختار معاذ بن هاني الكندي وابا عمرة كيسان الى دار خولي
بن يزيد الاصبحي وهو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام الى ابن زياد فاتوا داره فاستخفى في المخرج فدخلوا عليه فوجدوه قد ركب على نفسه قوصرة فاخذوه وخرجوا
يريدون المختار فتلقاهم في ركب فردوه الى داره وقتله عندها واحرقه وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب الى البادية فسعي به الى ابي عمرة فخرج
اليه مع نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فاثخنته الجراحة فاخذه ابو عمرة اسيرا وبعث به الى المختار فضرب عنقه واغلى له دهنا في قدر فقذفه فيها
فتفسخ ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه ورأسه ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين عليه السلام واهله حتى قتل منهم خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدم دورهم
وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين عليه السلام واتوا المختار فاعتقهم **ايضاح** ردى الفرس بالفتح يردي رديا اذا رجم الارض رجما بين العدو والمشي
الشديد قوله تعالى خر العداوة او من العدو والاخير اظهر قوله لننتشأ اي لنطلب الثار بدم الحسين عليه السلام وقال الفيروزآبادي سرقت مفاصله كفرح ضعفت
وفي بعض النسخ بالشين من الشرق بمعنى الشجا وقولهم شرق الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل وعرب كفرح ورم وتقيح وفي بعض النسخ بالعين المعجمة من
قولهم غرب كفرح اسود وقال الجوهري تواثم الرجل بصاحبه لزمه يريد وانه ابقاء اي عضه والحمام اسم موضع خارج الكوفة وقال الجوهري القوصرة عن ابي ج
بالتشديد هذا الذي يكنز فيه التمر من البواري اقول قد مضى ذم المختار في باب مصالحة الحسن عليه السلام **يب** ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب قال حدثني ابو
جعفر ان علي بن ... حدثه ان المختار استعمله على بعض عمله وان المختار اخذه فحبسه وطلب منه مالا حتى اذا كان يوم من الايام دعاه ودعا بشر بن غالب فهددهما
بالقتل فقال له بشر بن غالب انك كان رجلا منكرا والله ما تقدر على قتلنا قال ولم ذلك قلت لانك امك ... واننا اسيران في يدي قال لانه جاءنا الحديث
انك تقتلنا على ... دمشق فقتلنا على دمشق فقال له المختار صدقت لقد جاء هذا فلما قتل المختار خرجا من حبسه اقول تمامه في باب معجزات
الباقر عليه السلام **ص** باسناده الى الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القسم عن الكوفي عن ابي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله

باب أحوال المختار بن أبي عبيدة الثقفي

إن الله عز وجل إذا أراد أن ينتصر لأوليائه انتصر لهم بشرار خلقه وإذا أراد أن ينتصر لنفسه انتصر بأوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر ﴿سن﴾
أبان بن تغلب عن جعفر بن إبراهيم عن زرعة عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا كان يوم القيمة مر رسول الله صلى الله عليه وآله بشفير النار وأمير المؤمنين والحسن
والحسين فيصيح صائح من النار يا رسول الله صلى الله عليه وآله أغثني يا رسول الله ثلثا قال فلا يجيبه قال فينادي يا أمير المؤمنين ثلثا أغثني فلا يجيبه قال فينادي
يا حسين يا حسين يا حسين أغثني أنا قاتل أعدائك قال فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله قد احتج عليك قال فينقض عليه كأنه عقاب كاسر قال فيخرجه من النار قال فقلت
لأبي عبد الله عليه السلام ومن هذا جعلت فداك قال المختار قلت له ولم عذب بالنار وقد فعل ما فعل قال إنه كان في قلبه منهما شيء والذي بعث محمداً بالحق لو
أن جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما شيء لأكبهما الله في النار على وجوههما **بيان** كان هذا الخبر وجه جمع بين الأخبار المختلفة الواردة في
هذا الباب بأنه وإن لم يكن كاملاً في الإيمان واليقين ولا مأذوناً فيما فعله صريحاً من أئمة الدين لكن لما جرى على يديه الخيرات الكثيرة وشفى بها قلوب قوم مؤمنين
كانت عاقبة أمره آيلة إلى النجاة فدخل بذلك تحت قوله سبحانه وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم أنا في
شأنه من المتوقفين وإن كان الأشهر بين أصحابنا أنه من المشكورين ﴿مع﴾ قال أمير المؤمنين كأن بعض نبي إسرائيل أطاعوا فأكرموا وبعضهم عصوا
فعذبوا فكذلك تكونون أنتم فقالوا فمن العصاة يا أمير المؤمنين قال الذين أمروا بتعظيمنا أهل البيت وتعظيم حقوقنا فخالفوا وخالفوا ذلك وجحدوا
حقوقنا واستخفوا بها وقتلوا أولادنا أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله الذين أمروا بإكرامهم ومحبتهم قالوا يا أمير المؤمنين إن ذلك لكائن قال بلى خبراً حقاً
وأمراً كائناً سيقتلون ولدي هذين الحسن والحسين ثم قال أمير المؤمنين وسيصيب الذين ظلموا رجزاً في الدنيا بسيوف بعض من يسلط الله تعالى
عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما أصاب بني إسرائيل الرجز قيل ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن أبي عبيدة وقال علي بن الحسين فكان
بعد قوله هذا بزمان وإن هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين قال أما رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال هذا وأما علي بن أبي طالب فأنا
أشك هل حكاه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأما علي بن الحسين فصبي مغرور يقول الأباطيل ويغر بها متبعوه اطلبوا لي المختار فطلب فأخذ فقال قدموه إلى
النطع فاضربوا عنقه فأتي بالنطع فبسط وأبرك عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا يأتون بالسيف قال الحجاج ما لكم قالوا لسنا نجد
مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف في الخزانة فقال المختار لن تقتلني ولن يكذب رسول الله ولئن قتلتني ليحييني الله حتى أقتل منكم ثلث مائة و
ثمانين ألفاً فقال الحجاج لبعض حجابه أعط السياف سيفك يقتله فأخذ السياف سيفه وجاء ليقتله به والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو في تدبيره إذ
عثر والسيف بيده فأصاب السيف بطنه فشقه فمات فجاء بسياف آخر وأعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب فسقط فمات فنظروا وإذا العقرب
فقتلوه فقال المختار يا حجاج إنك لا تقدر على قتلي ويحك يا حجاج أما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان لشابور ذي الأكتاف حين كان يقتل العرب
ويصطلمهم فأمر نزار ولده فوضع في زبيل في طريقه فلما رآه قال له من أنت قال أنا رجل من العرب أريد أن أسألك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب
لهم إليك وقد قتلت الذين كانوا مذنبين في عملك والمفسدين قال لأني وجدت في الكتاب أنه يخرج منهم رجل يقال له محمد صلى الله عليه وآله يدعي النبوة فيزيل دولة
ملوك الأعاجم ويفنيها فأقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن كان ما وجدته في كتب الكذابين فما أولاك أن تقتل البراء غير المذنبين و
إن كان ذلك من قول الصادقين فإن الله سيحفظ ذلك الأصل الذي يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على إبطاله ويجري قضاؤه وينفذ أمره و
لو لم يبق من جميع العرب إلا واحد فقال شابور صدق هذا نزار يعني بالفارسية المهزول كفوا عن العرب فكفوا عنهم ولكن يا حجاج إن الله قد قضى أن
أقتل منكم ثلث مائة ألف وثلثة وثمانين ألف رجل فإن شئت فتعاط قتلي وإن شئت فلا تعاط فإن الله إما أن يمنعك عني وإما أن يحييني بعد قتلك فإن
قول رسول الله صلى الله عليه وآله حق لا مرية فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار إن هذا لن يقدر على ذلك وكنت أحب أن تكون أنت المتولي لما تأمره
فكان يسلط عليك أفعى كما سلط على هذا الأول عقرباً فلما هم السياف أن يضرب عنقه إذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح
بالسياف كف عنه ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا حجاج بن يوسف فإنه قد سقط إلينا طير عليه رقعة
أنك أخذت المختار بن أبي عبيد تريد قتله تزعم أنه حكى عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيه أنه سيقتل من أنصار بني أمية ثلث مائة وثلثة وثمانين ألف رجل فإذا أتاك
كتابي هذا فخل عنه ولا تعرض له إلا بسبيل خير فإنه زوج ظئر ابني الوليد بن عبد الملك بن مروان ولقد كلمني فيه الوليد فإن الذي حكي إن كان باطلاً
فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل وإن كان حقاً فإنك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله صلى الله عليه وآله فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سأفعل
كذا وأخرج وقت كذا وأقتل من الناس كذا وهؤلاء صاغرون يعني بني أمية فبلغ ذلك الحجاج فأخذ وأنزل وأمر بضرب العنق فقال المختار إنك
لن تقدر على ذلك فلا تتعاط رداً على الله وكان في ذلك إذ سقط عليه طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا
حجاج لا تتعرض للمختار فإنه زوج مرضعة ابني الوليد ولئن كان حقاً فستمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان قضى الله أن يقتل بني
إسرائيل فتركه الحجاج وتوعده إن عاد لمثل مقالته فعاد لمثل مقالته واتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه إذ قد ورد
عليه كتاب عبد الملك كيف تأخذ إليك عدواً مجاهراً يزعم أنه يقتل من أنصار بني أمية كذا وكذا ألفاً فبعث إليه أنه رجل جاهل لئن كان الخبر

احتبسه الحجاج وكتب إلى

باب احوال المختار بن ابي عبيدة الثقفي

فيه باطلا الا فيما القضاء عليه حقه لنحو من خلفنا وان كان الخبر فيه خفا فانه سيتبين ليسلطن علينا كما تسلط فرعون موسى حتى يتسلط عليه فبعث ابن الحجاج وكان من المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين لاصحابه وقد قالوا له يا ابن رسول الله ان امير المؤمنين ع ذكر من امر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن يقتل فقال علي بن الحسين ع صدقوا افلا اخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين من قولي هذا وسيؤتى برأس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن في يوم كذا وكذا وسنأكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما قال فلما كان اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه القتل من المختار لاصحاب بني امية كان علي بن الحسين ع مع اصحابه على مائدة اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فانكم تأكلون وظلمة بني امية يحصدون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم المختار وسيؤتى بالرأسين يوم كذا وكذا فلما كان في ذلك اليوم اتي بالرأسين لما اراد ان يقعد للاكل وقد فرغ من صلوته فلما رآهما سجد وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني فجعل يأكل وينظر اليهما فلما كان في وقت الحلوى لم يؤت بالحلوى لانهم كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين فقال ندماؤه ولم يعمل اليوم الحلوى فقال علي بن الحسين ع لا نريد حلوى احلى من نظرنا الى هذين الرأسين ثم عاد الى قول امير المؤمنين ع قال وما للكافرين والفاسقين عند الله اعظم واوفى **توضيح** قوله ع فكان بعد قوله هذا اي لم يكن المختار بعد قول امير المؤمنين هذا بزمان **كش** حمدويه عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابي جعفر ع قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج ارامِلنا وقسم فينا المال على العسرة **كش** محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك قال دخلنا على ابي جعفر ع يوم النحر وهو متكئ وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم بن المختار بن ابي عبيدة الثقفي وكان متباعدا عن ابي جعفر ع فمد يده اليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده ثم قال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي وقالوا والقول والله قولك قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تأمرني بشيء الا قبلته فقال سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان مما بعث به المختار اولم يبن دورنا وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا فرحمه الله واخبرني والله ابي انه كان ليسمر عند فاطمة بنت علي يمهد لها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها اصاب الحديث رحم الله اباك رحم الله اباك ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدمائنا **بيان** يسمر من السمر وهو الحديث بالليل وفي بعض النسخ ليتسمر فهو افتعال من السمر او بتشديد الراء اي كان دائما عندها وفي بعض النسخ ليقيم وفي بعضها ليتم والاول كانه اصوب **كش** جبرئيل بن احمد عن العبيدي عن محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر ع قال كتب المختار بن ابي عبيد الى علي بن الحسين ع وبعث اليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على بابه دخل الآذن ليستأذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال اميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرأ كتبهم فمحوا العنوان وكتبوا للمهدي محمد بن علي فقال ابو جعفر ع والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا ابن خير من طشي ومشى فقال ابو بصير فقلت لابي جعفر ع اما المشي فانا اعرفه فاي شيء الطشي فقال ابو جعفر ع الحياة **بيان** لم اجد الطشي فيما عندي من كتب اللغة **كش** جبرئيل عن العبيدي عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن علي بن حزور عن الاصبغ قال رأيت المختار على فخذ امير المؤمنين ع وهو يمسح رأسه ويقول يا كيس يا كيس **كش** ابراهيم بن محمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابي عمرة عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله ع قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين ع **كش** محمد بن مسعود عن علي بن ابي علي عن خالد بن يزيد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين ان علي بن الحسين ع لما اتي برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد خر ساجدا وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من اعدائي وجزى المختار خيرا **كش** بهذا الاسناد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين ع بعشرين الف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابي طالب ودارهم التي هدمت قال ثم انه بعث اليه باربعين الف دينار بعد ما اظهر الكلام الذي اظهره فردها ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي بن ابي طالب ع ابن الحنفية وسموا الكيسانية وهم المختارية وكان لقبه كيسان ولقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى ابا عمرة وكان اسمه كيسان وقيل انه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن ابي طالب ع وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين ع ودله على قتلته وكان صاحب سره والغالب على امره وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين ع انه في دار او في موضع الا قصده وهدم الدار باسرها وقتل كل من كان فيها من ذي روح وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها واهل الكوفة يضربون بها المثل فاذا افتقر الانسان قالوا دخل ابو عمرة بيته حتى قال فيه الشاعر ابليس بما فيه خير من ابي عمرة يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسرة **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال لي ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يدي ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد **بيان** قال الفيروزآبادي كيسان لقب المختار بن ابي عبيد المنسوب اليه الكيسانية **يب** محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن بعض من رواه عن ابي عبد الله ع قال قال لي يجوز النبي على الصراط يتلوه علي ويتلو عليا الحسن ويتلو الحسن الحسين فاذا توسطوه نادى المختار الحسين يا ابا عبد الله اني طلبت بثارك فيقول النبي للحسين اجبه فينقض الحسين في النار كانه عقاب كاسر فيخرج المختار حممة ولو شق عن قلبه لوجد حبهما في قلبه **بيان** انقض الطائر هوى في طيرانه وكسر الطائر ضم جناحيه حين ينقض والحمم

وفخ اليم

وفتح الميم الرماد والفحم وكل ما احترق من النار وقوله حبهما اي حب الشيخين الملعونين وقيل حب الحسنين فيكون تعليلا للاخراج كما انه على الاول تعليل لدخوله واحراقه ويدفعه ما مر من خبر سماعة وقيل المراد حب الرياسة والمال والاول هو الصواب وقال الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر قيل بعث المختار بن ابي عبيد الى علي بن الحسين ع بمائة الف درهم فكره ان يقبلها منه وخاف ان يردها فتركها في بيت فلما قتل المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب اليه خذها طيبة هنيئة فكان علي يلعن المختار ويقول كذب على الله وعلينا لان المختار كان يزعم انه يوحى اليه اقول ولنورد هنا شرح الثار الذي الفه الشيخ الفاضل البارع جعفر بن محمد بن نما فانه مشتمل على جل احوال المختار ومن قتله من الاشرار على وجه الاختصار يشفي صدور المؤمنين الاخيار ويظهر منها بعض احوال المختار وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمنا لثوابه ونجاة يوم الوعيد من عقابه والصلوة على محمد الذي شرفت الاماكن بذكره وعطرت المساكن بنشره وعلى آله واصحابه الذين عظم قدرهم بقدره وتابعوه في نهيه وامره فاني لما صنفت كتاب المقتل الذي سميته مثير الاحزان ومنير سبل الاشجان وجمعت فيه من طرائف الاخبار ولطائف الآثار ما يربي على الجوهر والنضار التمس جماعة من الاصحاب ان اضيف اليه عمل الثار واشرح قضية المختار فتارة اقدم واخرى احجم ومرة اجنح جنوح الشامس وتارة انفر نفور العذراء من اللامس اردهم عن عمله فرقا من التعرض لذكره واظهار مخفي سره ثم كشفت قناع المراقبة في اجابة سؤلهم والانقياد لمرامهم واظهرت ما كان في ضميري وجعلته ذخيرة لنفسي وسميته انه جنة نار وجد سيد المرسلين وقرة عين زين العابدين وما زال السلف يتباعدون عن زيارته ويتقاعدون عن اظهار فضيلته تباعد الضب عن الماء والفراقد عن الحصباء ونسبوه الى القول بامامة محمد بن الحنفية ورفضوا قبره وجعلوا قربهم الى الله عز وجل بهجره مع قربه من الجامع وان قبته لكل من خرج من باب مسلم بن عقيل كالنجم اللامع وعدلوا عن العلم الى التقليد ولو ماضل ما عدا المقتول الشهيد انه جاهد في الله حق الجهاد وبلغ من رضا زين العابدين غاية المراد ورفض منقصته التي رقم حواشيها وتفجرت ينابيع السعادة فيها وكان محمد بن الحنفية اكبر من زين العابدين سنا ويرى تقديمه عليه فرضا ودينا ولا يتحرك حركة الا بما يهواه ولا ينطق الا عن رضاه ويتأمر له تأمر الرعية للوالي ويفضله تفضيل السيد على الخادم والموالي وتقلد محمد رضي الله عنه اخذ الثار اراحة لخاطره الشريف من تحمل الاثقال والشد والترحال ويدل على ذلك ما رويته عن ابي بجير عالم الاهواز وكان يقول بامامة ابن الحنفية قال حججت فلقيت امامي وكنت يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه فقام فتلقاه وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام وعاد محمد الى مكانه فقلت له عند الله احتسب عنائي فقال وكيف ذلك قلت لانا نعتقد انك الامام المفترض الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام وتقول له يا سيدي فقال نعم هو والله امامي فقلت من هذا قال علي ابن اخي الحسين علم اني نازعته الامامة ونازعني فقال لي أترضى بالحجر الاسود حكما بيني وبينك فقلت كيف نحتكم الى حجر جماد فقال ان اماما لا يكلمه الجماد فليس بامام فاستحييت من ذلك وقلت بيني وبينك الحجر الاسود فقصدنا الحجر وصلى وصليت وتقدم اليه وقال اسألك بالذي اودعك مواثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة الا اخبرتنا من الامام منا فنطق والله الحجر وقال يا محمد سلم الامر الى ابن اخيك فهو احق به منك وهو امامك وتحلحل حتى ظننته سيسقط فاذعنت بامامته ودنت له بفرض طاعته قال ابو بجير فانصرفت من عنده وقد دنت بامامة علي بن الحسين وتركت القول بالكيسانية وروي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر الباقر ع يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا ولا يشك انه الامام حتى اتاه يوما فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة فاسألك بحرمة رسول الله وامير المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال يا ابا خالد لقد حلفتني بالعظيم الامام علي ابن اخي علي وعليك وعلى كل مسلم فلما سمع ابو خالد قول محمد بن الحنفية جاء الى علي بن الحسين فاستأذن ودخل وقال له مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شكرا لما سمع من زين العابدين وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي قال وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال لانك دعوتني باسمي الذي لا يعرفه سوى امي وكنت في عمياء من امري ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا لا اشك انه امام حتى اقسمت عليه فارشدني اليك فقال هو الامام علي وعليك وعلى كل مسلم ثم انصرف وقد قال بامامة زين العابدين ع وقال قوم من الخوارج لمحمد بن الحنفية لم غرر بك في الحروب ولم يغرر بالحسن والحسين قال لانهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه روى العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم من ايام صفين دعا علي ع ابنه محمدا فقال شد على الميمنة فحمل مع اصحابه فكشف ميمنة عسكر معوية ثم رجع وقد جرح فقال العطش فقام اليه فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه وجلده فرأيت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال شد في الميسرة فحمل مع اصحابه على ميسرة معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحة وهو يقول الماء الماء فقام اليه ففعل مثل الاول ثم قال شد في القلب فكشفهم ثم رجع وقد اثقلته الجراحات وهو يبكي فقام اليه فقبل ما بين عينيه وقال فداك ابوك لقد سررتني والله يا بني فما يبكيك افرح ام جزع فقال كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلث مرات فسلمني الله نعم كلما رجعت اليك لتمهلني فما امهلتني هذان اخواي الحسن والحسين ما تأمرهما بشيء فقبل رأسه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله ص افلا اصونهما قال بلى يا ابتاه جعلني الله فداك وفداهما واذا كان فلا ابيه فكيف يخرج عن طاعته ويعدل عن الاسلام بمخالفته مع علم محمد بن الحنفية ان زين العابدين ولي الدم وصاحب الثار والمطالب بدماء الابرار فنهض المختار طوض الملك المطاع وقد لا عدة

بالطول

باب احوال المختار بن ابي عبيد الثقفي

يلا طويلا البلع فهشم عظاما تعذبت بالفجور وقطع اعضاء نشأت على الخمور وحان الى فضيلة لم ترق الى شغافها سر فيها عربي ولا عجمي واحرز منقبة لم يلحقه اليها هاشمي وكان ابرهيم بن مالك الاشتر مشاركا له في هذه البلوى ومصدقا على الدعوى ولم يك ابرهيم شاكا في دينه ولا ضالا في اعتقاده و يقينه والحكم فيهما واحد وانا اشرح بوار الفجار على يد المختار معتمدا قانون الاختصار وسميته ذوب النضار في شرح الثار وقد وضعته على اربع مراتب والله الموفق للصواب لمكافي يوم الحساب **المرتبة الاولى في ذكر نسبه وطرف من اخباره** هو المختار بن ابي عبيد بن مسعود بن عمير الثقفي وقال المرزباني ابن عمير بن عقدة بن غيرة وكنيته ابو اسحق وكان ابو عبيد والده يتنوق في طلب النساء فذكر له نساء قومه فابى ان يتزوج منهن فاتاه ات في منامه فقال تزوج دومة الحسناء الحومة فما تسمع فيها للائم لومة فاخبر اهله فقالوا قد امرت فتزوج دومة بنت وهب بن عمر بن معتب فلما حملت بالمختار قالت رايت في النوم قائلا يقول ابشري بالولد اشبه شيء بالاسد اذا الرجال في كبد تقاتلوا على بلد كان له الحظ الاشد فلما وضعته اتاها ذلك الاتي فقال لها انه قبل ان يترعرع وقبل ان يتشعشع قليل الهلع كثير التبع يدان بما صنع وولدت لابي عبيد المختار وجبرا وابا جبر وابا الحكم وابا امية وكان مولده في عام الهجرة وحضر مع ابيه وقعة قس الناطف وهو ابن ثلث عشرة سنة وكان يتفلت للقتال فيمنعه سعد بن مسعود عمه فنشا مقداما شجاعا لا يتقي شيئا وتعاطى معالي الامور وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر وخلال ماثورة ونفس بالسخاء موفورة وفطرة تدرك الاشياء بفراستها وهمة تعلو على الفراقد بنفاستها وحدس مصيب وكف في الحروب مجيب مارس التجارب فحنكته ولابس الخطوب فهذبته وروي عن الاصبغ بن نباتة قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس فسمي كيسانا واليه عزي الكيسانية كما عزي الواقفية انته م
الى موسى بن جعفر والاسمعيلية الى اخيه اسمعيل وغيرهم من الفرق وعن ابي جعفر انه قال لا تسبوا المختار فانه قتل قتلتنا وطلب ثارنا وزوج ارملنا وقسم فينا المال على العسرة وروي انه دخل جماعة على ابي جعفر الباقر وفيهم عبد الله بن شريك قال فقعدت بين يديه اذ دخل عليهم شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال له من انت قال انا ابو الحكم بن مختار بن ابي عبيد الثقفي وكان متباعدا منه فمد يده فادناه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده فقال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي والقول والله قولك قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرني بشيء الا قبلته فقال سبحان الله اخبرني ابي ان مهر امي مما بعث به المختار اليه اولم يبن دورنا وقتل قاتلنا وطلب بثارنا فرحم الله اباك وكررها ثلثا ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه وعن ابي حمزة الثمالي قال كنت ازور علي بن الحسين في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة واذا على فخذه صبي فقام الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه مهرولا فجعل ينشف دمه ويقول اني اعيذك ان تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي اي كناسة قال كناسة الكوفة قلت ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا بالحق لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويذرى في البر فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام فقال ابني زيد ثم دمعت عيناه وقال لاحدثنك بحديث ابني هذا بينما انا ليلة ساجد وراكع ذهب بي النوم فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله ص وعليا وفاطمة والحسن والحسين قد زوجوني حوراء من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت وهاتف بي ليهنئك زيد فاستيقظت وتطهرت وصليت صلوة الفجر فدق الباب رجل فخرجت اليه فاذا معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار قلت ما حاجتك قال اريد علي بن الحسين قلت انا هو قال انا رسول المختار بن ابي عبيد الثقفي يقرؤك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فكتبت جوابه وقلت ما اسمك قالت حوراء فهيؤوها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا فسترى ما قلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت كل ما ذكره في زيد وروي عن عمر بن علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين عشرين الف دينار فقبلها وبنى منها دار عقيل بن ابي طالب ودارهم التي هدمت وكان المختار ذا مقول مشحوذ الغرار مامون العثار ان نثر سجع وان نطق برع ثابت الجنان مقدام الشجعان ما حدس الا اصاب ولا تفرس قط فخاب ولو لم يكن كذلك لما قام باديرات المفاخر وراس على الامراء والعساكر وولي عمه على المدائن عاملا والمختار معه فلما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة من قبل معوية رحل المختار الى المدينة وكان يجالس محمد بن الحنفية وياخذ عنه الاحاديث فلما عاد الى الكوفة ركب مع المغيرة يوما فمر بالسوق فقال المغيرة يا لها غارة ويا لها جمعا اني لاعلم كلمة لو نعق لها ناعق ولا ناعق لها لاتبعوه ولا سيما الاعاجم الذين اذا القي اليهم الشيء قبلوه فقال له المختار وما هي يا عم قال يستادون بال محمد فاغضى عليها المختار ولم يزل ذلك في نفسه ثم جعل يتكلم بفضل ال محمد وينشر مناقب علي والحسن والحسين ويسير ذلك ويقول انهم احق بالامر من كل احد بعد رسول الله ص ويتوجع لهم مما نزل بهم فبينا في بعض الايام لقيه معبد بن خالد الجدلي جديلة قيس فقال له يا معبد ان اهل الكتب ذكروا انهم يجدون رجلا من ثقيف يقتل الجبارين وينصر المظلومين وياخذ بثار المستضعفين ووصفوا صفته فلم يذكروا صفة في الرجل الا وهي في غير خصلتين انه شاب وقد جزت الستين وانه ردي البصر وانا ابصر من عقاب فقال معبد اما السن فان ابن الستين والسبعين عند اهل ذلك الزمان شاب واما بصرك فما تدري ما يحدث الله فيه لعله يكل فقال عسى فلم يزل على ذلك حتى مات معوية وولي يزيد ووجه الحسين مسلم بن عقيل الى الكوفة فاسكنه المختار داره وبايع

باب احوال المختار بن ابي عبيد الثقفي

فلما قتل مسلم رضي الله عنه سعي بالمختار الى عبيد الله بن زياد فاحضره وقال له يا ابن ابي عبيد انت المبايع لاعدائنا فشهد له عمرو بن حريث انه لم يفعل فقال عبيد الله
لولا شهادة عمرو لقتلتك وشتمه وضربه بقضيب في يده فشتر عينه وحبسه حتى بعث عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب وكان في الحبس ميثم التمار
فطلب عبد الله حديدة يزيل بها شعر بدنه وقال لا آمن ابن زياد يقتلني فيكون ذلك الفتك على شعر فقال المختار والله لا يقتلك ولا يقتلني ولا يأتي
عليك الا قليل حتى تلي البصرة فقال ميثم للمختار وانت تخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الذي يريد قتلنا وتطأ بقدميك على وجنتيه ولم يزل ذلك
يتردد في صدره حتى قتل الحسين كتب المختار الى اخته صفية بنت ابي عبيد وكانت زوجة عبد الله بن عمر تسأله مكاتبة يزيد بن معوية فكتب اليه
فقال يزيد تشفع ابا عبد الرحمن وكلمته هند بنت ابي سفيان في عبد الله بن الحارث وهي خالته فكتب الى عبيد الله فاطلقهما بعد ان اجل المختار ثلثة
ايام ليخرج من الكوفة وان تأخر عنها ضرب عنقه فخرج هاربا نحو الحجاز حتى اذا صار بواقصة لقي الصقعب بن زهير الازدي فقال يا ابا اسحق ما لي
ارى عينك على هذه الحال قال فعل بي ذلك عبيد الله بن زياد قتلني الله ان لم اقتله واقطع اعضاءه ولاقتلن بالحسين عدد الذين قتلوا بيحيى بن
زكريا وهم سبعون الفا ثم قال والذي انزل القرآن وبين الفرقان وشرع الاديان وكره العصيان لاقتلن العصاة من ازد عمان ومذحج وهمدان ونهد
وخولان وبكر وهزان وثعل ونبهان وعبس وذبيان وقبائل قيس عيلان غضبا لابن بنت نبي الرحمن نعم يا صقعب وحق السميع العليم العلي العظيم ثعل كصرد حي من طيء ونبهان ابو حي قاموس
العدل الكريم العزيز الحكيم الرحمن الرحيم لاعركن عرك الاديم بني كندة وسليم والاشراف من تميم ثم سار الى مكة قال ابن العرق ورأيت المختار اشتر العين فسألته
فقال شترها ابن زياد يا ابن العرق ان الفتنة ارعدت وابرقت وكان قد انبعثت فوطئت خطامها وخبطت وشمست هي فاخذ بذيلها وقابله وبلها مدجلة
وحولها فلم يزل على ذلك حتى مات يزيد يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وقيل سنة اربع وعمره على الخلاف
ثمان وثلثون سنة وكانت مدة خلافته سنتين وثمانية اشهر وخلف احد عشر ولدا منهم ابو ليلى معوية وبويع له بالشام وخلع نفسه وقد ذكرت
تزوجها حديثه في المقتل واخوه خالد وامه فاختة بنت هاشم بن عتبة بن عبد مناف لمروان بن الحكم بعد يزيد وفيها قال الشاعر اسلمي ام خالد رب ساع لقاعد وفي ع
تلك السنة بويع لعبد الله بن الزبير بالحجاز ولمروان بن الحكم بالشام ولعبيد الله بن زياد بالبصرة واما اهل العراق فانهم وقعوا في الحيرة والاسف
والندم على تركهم نصرة الحسين وكان عبيد الله بن الحر بن المجمع بن حزيم الجعفي من اشراف اهل الكوفة وكان قد مشى اليه الحسين وندبه الى الخروج معه
فلم يفعل ثم تداخله الندم حتى كادت نفسه تفيض فقال فيا لك حسرة ما دمت حيا تردد بين حلقي والتراقي حسين حين يطلب بذل نصري على اهل
الضلالة والنفاق غداة يقول لي بالقصر قولا اتتركنا وتزمع بالفراق ولو اني اواسيه بنفسي لنلت كرامة يوم التلاق مع ابن المصطفى نفسي فداه تولى
ثم ودع بانطلاق فلو فلق التلهف قلب حي لهم اليوم قلبي بانفلاق فقد فاز الاولى نصروا حسينا وخاب الآخرون الى النفاق ولم يكن في العراق
من يصلح للقتال والنجدة والبأس الا قبائل العرب بالكوفة فاول من نهض سليمان بن صرد الخزاعي وكانت له صحبة مع النبي ص ومع علي والمسيب بن نجبة الفزاري
وهو من كبار الشيعة وله صحبة مع علي ع وعبد الله بن سعد بن نفيل الازدي ورفاعة بن شداد البجلي وعبد الله بن وال التيمي من بني تيم اللات بن ثعلبة و
اجتمعوا في رحل سليمان ومعهم اناس من الشيعة فبدأ سليمان بالكلام فحمد الله واثنى عليه فقال اما بعد فقد ابتلينا بطول العمر والتعرض للفتن ونرغب
الى ربنا ان لا يجعلنا ممن يقول اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير وقال علي ع العمر الذي اعذر الله فيه لابن آدم
ستون سنة وليس فينا الا من قد بلغها وكنا مغرمين بتزكية انفسنا ومدح شيعتنا حتى بلا الله خيارنا فوجدنا كذابين في نصر ابن بنت رسول الله ص
ولا عذر دون ان تقتلوا قاتليه فعسى ربنا ان يعفو عنا قال رفاعة بن شداد قد هداك الله لاصوب القول ودعوت الى ارشد الامور بدأت بجهاد الفاسقين و
الى التوبة من الذنب فمسموع منك مستجاب لك مقبول قولك فان رأيتم وليتنا هذا الامر شيخ الشيعة صاحب رسول الله ص سليمان بن صرد فقال المسيب
بن نجبة اصبتم ووفقتم وانا ارى الذي رأيتم فاستعدوا للحرب وكتب سليمان كتابا الى من كان بالمداين من الشيعة من اهل الكوفة وحمله مع عبد الله
بن مالك الطائي الى سعد بن حذيفة بن اليمان فيدعوهم الى اخذ الثار فلما وقفوا على الكتاب قالوا رأينا مثل رأيهم وكتب سعد بن حذيفة الجواب بذلك
وكتب سليمان الى المثنى بن مخرمة العبدي كتابا وبعثه مع ظبيان بن عمارة التميمي من بني سعد فكتب المثنى الجواب اما بعد فقد قرأت كتابك واقرأته اخوانك
فحمدوا رأيك واستجابوا لك فنحن موافوك ان شاء الله للاجل الذي ضربت والسلام عليك وكتب في اسفل كتابه تبصر كاني قد اتيتك معلما على اتلع الهادي اجش
هزيم طويل القرا نهد الشوى مقلص ملح على فارس اللجام ازوم بكل فتى لا يملأ الدرع نحره محس لعض الحرب غير سؤوم اخي ثقة ينوي الاله بسعيه ضروب
بنصل السيف غير اثيم وذكر محمد بن جرير الطبري في تاريخه ان اول ما ابتدأ الشيعة من امرهم سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين فما زالوا
في جمع آلة الحرب والاستعداد للقتال ودعاء الشيعة بعضهم لبعض في السر للطلب بدم الحسين حتى مات يزيد بن معوية وكان بين مقتل الحسين وهلاك
يزيد ثلث سنين وشهران واربعة ايام وكان امير العراق عبيد الله وخليفته بالكوفة عمرو بن حريث المخزومي وكان عبد الله بن الزبير قبل موت يزيد
يدعو الناس الى الطلب بثار الحسين واصحابه ويعيرهم بيزيد ويوبخهم عليه فلما مات يزيد اعرض عن ذلك القول فبان انه يطلب الملك لنفسه لا الثار
وذكر المدايني عن رجاله ان المختار لما قدم على عبد الله بن الزبير لم ير عنده ما يريد فقال [illegible]

باب أحوال المختار بن أبي عبيدة الثقفي

منزلا نكرهه وإذا زلت بك النعل فزل فخرج المختار من مكة متوجها الى الكوفة فلقيه هانى بن ابى حية الوداعى فسأله عن أهلها فقال لو كان لهم رجل يجمعهم على شيء واحد لأكل الأرض بهم فقال المختار أنا والله أجمعهم على الحق وألقى بهم ركبان الباطل وأقتل بهم كل جبار عنيد إن شاء الله ولا قوة إلا بالله ثم سأله المختار عن سليمان بن صرد هل توجه لقتال المحلين قال لا ولكنهم عازمون على ذلك ثم سار المختار حتى انتهى الى نهر الحيرة وهو يوم الجمعة فنزل واغتسل ولبس ثيابه وتقلد سيفه وركب فرسه ودخل الكوفة نهارا لا يمر على مسجد القبائل ومجالس القوم ومجتمع المحال إلا وقف وسلم وقال ابشروا بالفرج فقد جئتكم بما تحبون وأنا المسلط على الفاسقين والطالب بدم أهل بيت نبي رب العالمين ثم دخل الجامع فصلى فيه فرأى الناس ينظرون اليه ويقول بعضهم لبعض هذا المختار ما قدم إلا لأمر ونرجو به الفرج وخرج من الجامع ونزل داره ويعرف قديما بسالم بن المسيب ثم بعث الى وجوه الشيعة وعرفهم أنه جاء من محمد بن الحنفية للطلب بدماء أهل البيت وهذا أمر لكم فيه الشفاء وقتل الأعداء فقالوا أنت موضع لذلك وأهله غير أن الناس قد بايعوا سليمان بن صرد الخزاعي فهو شيخ الشيعة اليوم يتبعون أمره وكان أخوف من عبد الملك بن مروان ومن عبد الله بن الزبير وكان خوف الشيعة من أهل الكوفة أكثر لأن أكثرهم قتلة الحسين عليه السلام وصار المختار يخدع الناس عن سليمان بن صرد ويدعوهم الى نفسه فأول من بايعه ضرب على يده عبيدة بن عمرو وإسماعيل بن كثير فقال عمر بن سعد وشبث بن ربعي لأهل الكوفة إن المختار أشد عليكم لأن سليمان إنما خرج يقاتل عدوكم والمختار إنما يريد أن يثب عليكم فسيروا اليه وأوثقوه بالحديد وخلدوه السجن فما شعر حتى أحاطوا بداره واستخرجوه فقال إبراهيم بن محمد بن طلحة لعبيد الله بن يزيد أوثقه كتافا ومشّه حافيا فقال له لم أفعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة ولا حربا إنما أخذناه على الظن فبعثت له دهماء فركبها وأدخلوه السجن قال يحيى بن أبي عيسى دخلت مع حميد بن مسلم الأزدي الى المختار فسمعته يقول أما ورب البحار والنخل والأشجار والمهامه القفار والملائكة الأبرار والمصطفين الأخيار لأقتلن كل جبار بكل لدن خطار ومهند بتار في جموع من الأنصار ليسوا بميل ولا أغمار ولا بعزل أشرار حتى إذا أقمت عمود الدين ورأبت صدع المسلمين وأدركت ثأر النبيين لم يكبر علي زوال الدنيا ولم أحفل بالموت إذا أتى **المرتبة الثانية** في ذكر رجال سليمان بن صرد وخروجه ومقتله لما أراد النهوض بعسكره من النخيلة وهي العباسية مستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وهي السنة التي أمر مروان بن الحكم أهل الشام بالبيعة من بعده لابنيه عبد الملك وعبد العزيز وجعلهما وليي عهده وفيها مات مروان بدمشق مستهل شهر رمضان المبارك وكان عمره إحدى وثمانين سنة وكانت خلافته تسعة أشهر وكان عبيد الله بالعراق فسار حتى نزل الجزيرة فأتاه الخبر بموت مروان وخرج سليمان بن صرد ليلا فرأى عسكره فاستقله فبعث حكيم بن منقذ الكندي والوليد بن عصين الكناني في جماعة وأمرهما بالنداء في الكوفة يا لثارات الحسين فسمع النداء رجل كريم من الأزد وهو عبد الله بن خازم وعنده ابنته وامرأته سهلة ابنة سبرة وكانت من أجمل النساء وأحبهن اليه ولم يكن دخل في القوم فوثب الى ثيابه فلبسها والى سلاحه وفرسه فقالت له زوجته ويحك أجننت قال لا ولكني سمعت داعي الله عز وجل فأنا مجيبه وطالب بدم هذا الرجل حتى أموت فقالت الى من تودع بنيك هذا قال الى الله اللهم إني أستودعك ولدي وأهلي اللهم احفظني فيهم وتب علي مما فرطت في نصر ابن بنت نبيك ثم نادوا يا لثارات الحسين في الجامع والناس يصلون العشاء الآخرة فخرج جمع كثير الى سليمان وكان معه ستة عشر ألفا مثبتة في ديوانه فلم يصف منهم سوى أربعة آلاف وعزم على المسير الى الشام لمحاربة عبيد الله بن زياد فقال له عبد الله بن سعد إن قتلة الحسين كلهم بالكوفة ومنهم عمر بن سعد ورؤوس الأرباع وأشراف القبائل وليس بالشام سوى عبيد الله بن زياد فلم يوافق إلا على المسير فخرج عشية الجمعة لخمس مضين من شهر ربيع الآخر كما ذكرنا فباتوا بدير الأعور ثم سار فنزل على أقساس بني مالك على شاطئ الفرات ثم أصبحوا عند قبر الحسين فأقاموا يوما وليلة يصلون ويستغفرون ثم ضجوا ضجة واحدة بالبكاء والعويل فلم ير أكثر بكاء منه ثم ازدحموا عند الوداع على قبره كالزحام على الحجر الأسود وقام في تلك الحال وهب بن زمعة الجعفي باكيا على القبر وأنشد أبيات عبيد الله بن الحر الجعفي

يبيت النشاوى من أمية نوما وبالطف قتلى ما ينام حميمها وما ضيع الإسلام إلا قبيلة تأمر نوكاها ودام نعيمها وأضحت قناة الدين في كف ظالم إذا اعوج منها جانب لا يقيمها فأقسمت لا تنفك نفسي حزينة وعيني تبكي لا يجف سجومها حياتي أو تلقى أمية خزية يذل لها حتى الممات قرومها

وكان مع الناس عبد الله بن عوف الأحمر على فرس كميت يتأكل تأكلا وهو يقول خرجن يلمعن بنا أرسالا عوابسا تحمل الأبطالا نريد أن نلقى بها الأقيالا القاسطين الغدر الضلالا وقد رفضنا الأهل والأموالا والخفرات البيض والحجالا نرجو به التحفة والنوالا لنرضي المنعم المفضالا فساروا وأشرفوا على هيت ثم خرجوا حتى انتهوا الى قرقيسيا وبلغهم أن أهل الشام في عدد كثير فساروا وأسرعوا حتى وردوا عين الوردة عن يوم وليلة ثم قام سليمان بن صرد فوعظهم وذكرهم الدار الآخرة وقال إن قتلت فأميركم المسيب بن نجبة فإن أصيب المسيب فالأمير عبد الله بن سعد بن نفيل فإن أصيب فأخوه خالد بن سعد فإن قتل خالد فالأمير عبد الله بن وال فإن قتل ابن وال فأميركم رفاعة بن شداد ثم بعث سليمان المسيب بن نجبة في أربعة آلاف فارس [illegible] عليهم الغارة قال حميد بن مسلم كنت معهم فسرنا يومنا كله وليلتنا حتى إذا كان السحر نزلنا وهومنا ثم ركبنا وقد صلينا الصبح فتفرقوا العسكر [illegible] الكر بيننا ومن [illegible] القوم فقال [illegible] وكل [illegible] عسكر [illegible] الكوفة [illegible]

فلا تعجل في امرك فسكت المختار واقام ينتظر ما يكون من امر سليمان والشيعة حينئذ م

اربعة آلاف وجمهور العسكر مع عبيد الله بن زياد بالرقة فساروا حتى اشرفوا على عسكر الشام فقال المسيب لاصحابه كروا عليهم فحمل عليهم عسكر العراق فانهزموا
هزيمة عظيمة فقتل منهم خلق كثير وغنموا منهم غنيمة وامرهم المسيب بالعود فرجعوا الى سليمان بن صرد ووصل الخبر الى عبيد الله فسرح اليهم الحصين بن نمير واتبعه
بالعساكر حتى نزل في عشرين الفا وعسكر العراق يومئذ ثلاثة آلاف ومائة لا غير وهيئات العساكر للحرب فكان على ميمنة اهل الشام عبد الله بن
الضحاك بن قيس الفهري وعلى ميسرتهم مخارق بن ربيعة الغنوي وعلى الجناح شرحبيل بن ذي الكلاع الحميري وفي القلب الحصين بن نمير السكوني ثم جعل
اهل العراق على ميمنتهم المسيب بن نجبة الفزاري وعلى ميسرتهم عبد الله بن سعد بن نفيل الازدي وعلى الجناح رفاعة بن شداد البجلي وعلى القلب الامير
سليمان بن صرد الخزاعي ووقف العسكر فنادى اهل الشام ادخلوا في طاعة عبد الملك بن مروان ونادى اهل العراق سلموا علينا عبيد الله بن زياد
وان يخرج الناس من طاعة عبد الملك وآل الزبير ويسلم الامر الى اهل بيت نبينا فابى الفريقان وحمل بعضهم على بعض وجعل سليمان بن صرد يحرضهم
على القتال ويبشرهم بكرامة الله ثم كسر جفن سيفه وتقدم نحو اهل الشام وهو يقول اليك ربي تبت من ذنوبي وقد علاني في الورى مشيبي فارحم
عبيدا غرما تكذيب واغفر ذنوبي سيدي وحوبي قال حميد بن مسلم حملت ميمنتنا على ميسرتهم وحملت ميسرتنا على ميمنتهم وحمل سليمان في
القلب فهزمناهم وظفرنا بهم وحجز الليل بيننا وبينهم ثم قاتلناهم في الغد وبعده حتى مضت ثلاثة ايام ثم امرهم الحصين بن نمير لاهل الشام برمي النبل
فاتت السهام كالشرار المتطاير فقتل سليمان بن صرد رحمه الله فلقد بذل في اهل الثار مهجته واخلص لله توبته وقد قلت هذين البيتين حيث قتل
مبرا من العيب الشين قضى سليمان نحبه فغدا الى الجنان ورحمة الباري مضى حميدا في بذل مهجته واخذه للحسين بالثار ثم اخذ الراية المسيب
بن نجبة فقاتل قتالا خرت له الاذقان واثر في ذلك الجيش الجم الطعان ثلث مرات وكان من اعظم الشجعان قتالا واكرهم على الاعداء نكالا وهو
يقول قد علمت ميالة الذوايب واضحة الخدين والترايب اني غداة الروع والتغالب اشجع من ذي لبدة مواثب قصاع اقران مخوف الجانب
فلم يزل يكر عليهم فيفرون بين يديه حتى تكاثروا فقتلوه ثم اخذ الراية عبد الله بن سعد بن نفيل ثم حمل على القوم وطعن وهو يقول ارحم الهي عبدك
التوابا ولا تواخذه فقد انابا وفارق الاهلين والاحبابا يرجو بذاك الفوز والثوابا فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم تقدم اخوه خالد بن سعد بالراية
وحرضهم على القتال ورغبهم في جميل المآل فقاتل اشد قتال ونكل بهم ابى نكال حتى قتل وتقدم عبد الله بن والل فاخذ الراية وقاتل حتى قطعت
يده اليسرى ثم استند الى اصحابه ويده تشخب دما ثم كر عليهم وهو يقول نفسي فداكم اذكروا الميثاق وصابروهم واحذروا النفاق لا كوفة نبغي ولا
عراق لا بل نريد الموت والعتاق وقاتل حتى قتل فبينما هم كذلك اذ جاءهم النجدة مع المثنى بن مخرمة العبدي من البصرة ومن المداين مع كثير بن عمرو الحنفي
فاشتدت قلوب اهل العراق بهم واجتمعوا وكبروا واشتد القتال فتقدم رفاعة بن شداد نحو صفوف اهل الشام وهو يرتجز ويقول يا ربي اني
تائب اليكا قد اتكلت سيدي عليكا قدما ارجي الخير من يديكا فاجعل ثوابي املي لديكا قال عبد الله بن عوف الازدي واشتد القتال حتى بان
في اهل العراق الضعف والقلة وتحدثوا في ترك القتال فبعضهم يوافق وبعضهم يقول ان ولينا ركبنا السيف فلا نمشي فرسخا حتى لا يبقى
منا واحد وانما نقاتل حتى ياتي الليل ونمضي ثم تقدم عبد الله بن عوف الى الراية فرفعها واقتتلوا اشد قتال فقتل جماعة من اهل العراق و
انفلت الجموع وافترق الناس وعاد العسكر حتى وصلوا قرقيسيا من جانب البر وجاء سعد بن حذيفة الى هيت فلقيه الاعراب فاخبروه بما لقي الناس
ثم عاد اهل المداين واهل البصرة واهل الكوفة الى بلادهم والمختار محبوس وكان يقول لاصحابه عدوا لغازيكم هذا اكثر من عشر ودون الشهر ثم يجيئكم
نبأ هتر من طعن نتر وضرب هبر وقتل جم وامر رجم فمن لها انا لها لا يكذبن انا لها وكان المختار ياخذ افعاله بالزجر والفراسة والخدع وحسن السياسة
قال المرزباني في كتاب الشعر كان له غلام اسمه جبرئيل وكان يقول قال لي جبريل وقلت لجبرئيل فيتوهم الاعراب واهل البوادي انه جبرئيل فاستحوذ
عليهم بذلك حتى انتظمت له الامور وقام باعزاز الدين ونصرة وكسر الباطل وقصره ولما قدم اصحاب سليمان بن صرد من الشام كتب اليهم المختار من
الحبس اما بعد فان الله اعظم لكم الاجر وحط عنكم الوزر بمفارقة القاسطين وجهاد المحلين انكم لم تنفقوا نفقة ولم تقطعوا عقبة ولم تخطوا خطوة الا
رفع الله لكم بها درجة وكتب لكم حسنة فابشروا فاني لو خرجت اليكم جردت بين المشرق والمغرب في عدوكم السيف باذن الله فجعلتهم ركاما وقتلتهم فذا فذا وتوأما
فرحب الله لمن قارب واهتدى ولا يبعد الله الا من عصى وابى والسلام يا اهل الهدى فلما جاء كتابه وقف عليه جماعة من رؤساء القبايل واعادوا
الجواب قرانا كتابك ونحن حيث يسرك فان شئت ان ناتيك حتى نخرجك من الحبس فعلنا فاخبره الرسول فسر باجتماع الشيعة له وقال لا تفعلوا
هذا فاني اخرج في ايامي هذه وكان المختار قد بعث الى عبد الله بن عمر بن الخطاب اما بعد فاني حبست مظلوما وظن بي الولاة ظنونا كاذبة فاكتب
في رحمك الله الى هذين الظالمين وهما عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد كتابا عسى الله ان يخلصني من ايديهما بلطفك ومنك والسلام عليك فكتب اليهما
ابن عمر اما بعد فقد علمتما الذي بيني وبين المختار من الصهر والذي بيني وبينكما من الود فاقسمت عليكما لما خليتما سبيله حين تنظران في كتابي هذا
والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته فلما قرءا الكتاب طلبا من المختار كفلاء فاتاه جماعة من اشراف الكوفة فاختار منهم عشرة ضمنوه وحلفاه ان لا
يخرج عليهما فان هو خرج فعليه الف بدنة ينحرها لدى رتاج الكعبة ومماليكه كلهم احرار فخرج وجاء داره وقال حميد بن مسلم سمعت المختار

باب احوال المختار بن ابي عبيدة الثقفي

يقول قاتلهم الله ما اجهلهم واحمقهم حيث يرون اني اخذ لهم بثارهم هذه اما حلفي بالله فانه ينبغي اذا حلفت يمينا ورايت ما هو اولى منها ان اتركها واعمل الاولى واكفر عن يميني وخروجي خير من كفي عنهم واما هدي البدنة فهو اهون علي من بصقة وما يبلغني ثمن البدنة واما عتق مماليكي فو الله لوددت انه استتب لي امري من اخذ الثار ثم لم املك مملوكا ابدا ولما استقر في داره اختلف الشيعة اليه واجتمعت عليه واتفقوا على الرضا به وكان قد بويع له وهو في السجن فلم يزل يكثرون وامرهم يقوى ويشتد حتى عزل عبد الله بن الزبير عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طلحة المذكورين وبعث عبد الله بن مطيع واليا على الكوفة والحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة على البصرة فدخل ابن مطيع اليها وبعث المختار الى اصحابه فجمعهم في الدور حوله واراد ان يثب على اهل الكوفة فجاء رجل من اصحابه من شبام عظيم الشرف وهو عبد الرحمن بن شريح فلقي جماعة منهم سعيد بن منقذ وسعر بن ابي سعر الحنفي والاسود الكندي وقدامة بن مالك الجشمي وقد اجتمعوا فقال لهم ان المختار يريد الخروج بنا للاخذ بالثار وقد بايعناه ولا نعلم ارسله الينا محمد بن الحنفية ام لا فانهضوا بنا اليه نخبره بما قدم به علينا فان رخص لنا اتبعناه وان نهانا تركناه فخرجوا وجاؤا الى ابن الحنفية فسألهم عن الناس فخبروه وقالوا لنا اليك حاجة قال سر ام علانية قلنا بل سر قال رويدا اذا ثم مكث قليلا وتنحى ودعانا فبدا عبد الرحمن بن شريح بحمد الله والثناء عليه وقال اما بعد فانكم اهل بيت خصكم الله بالفضيلة وشرفكم بالنبوة وعظم حقكم على هذه الامة وقد اصبتم بحسين ع مصيبة عمت المسلمين وقد قدم المختار يزعم انه جاء من قبلكم وقد دعانا الى كتاب الله وسنة نبيه ص والطلب بدماء اهل البيت فبايعناه على ذلك فان امرتنا باتباعه اتبعناه وان نهيتنا اجتنبناه فلما سمع كلامنا وكلام غيره حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص وقال اما ما ذكرتم مما خصنا الله فان الفضل لله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم واما مصيبتنا بالحسين ع فذلك في الذكر الحكيم واما الطلب بدمائنا قال جعفر بن نما مصنف هذا الكتاب فقد رويت عن والدي رحمه الله انه قال لهم قوموا بنا الى امامي وامامكم علي بن الحسين ع فلما دخل ودخلوا عليه اخبره خبرهم الذي جاؤا لاجله قال يا عم لو ان عبدا زنجيا تعصب لنا اهل البيت لوجب على الناس موازرته وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا وقد سمعوا كلامه وهم يقولون اذن لنا زين العابدين ع ومحمد بن الحنفية وكان المختار علم بخروجهم الى محمد بن الحنفية وكان يريد النهوض بجماعة الشيعة قبل قدومهم فلم يتهيا ذلك له وكان يقول ان نفرا منكم تحيروا وارتابوا فان هم اصابوا اقبلوا وانابوا وان هم كبوا وهابوا واعترضوا وانجابوا فقد خسروا وخابوا فدخل القادمون من عند محمد بن الحنفية فقال ما وراكم فقد فتنتم وارتبتم فقالوا له قد امرنا بنصرتك فقال انا ابو اسحاق اجمعوا الي الشيعة فجمع من كان قريبا فقال يا معشر الشيعة ان نفرا احبوا ان يعلموا مصداق ما جئت به فرحلوا الى امام الهدى والنجيب المرتضى وابن المصطفى المجتبى يعني زين العابدين ع فعرفهم اني ظهيره ورسوله وامركم باتباعي وطاعتي وقال كلاما رغبهم الى الطاعة والاستنفار معه وان يعلم الحاضر الغائب وعرفه قوم ان جماعة من اشراف الكوفة مجتمعون على قتالك مع ابن مطيع ومتى جامعنا ابراهيم بن الاشتر رجونا باذن الله تعالى القوة على عدونا فانه فتى رئيس وابن رجل شريف وله عشيرة فقال لهم وعرفوا الاذن لنا في الطلب بدم الحسين ع واهل بيته فعرفوه فقال قد اجبتكم على ان تولوني الامر فقالوا انت اهل ولكن ليس الى ذلك سبيل هذا المختار قد جاءنا من قبل امام الهدى ومن نائبه محمد بن الحنفية وهو المامور بالقتال فلم يجبهم فانصرفوا وعرفوه المختار فبقي ثلاثا ثم انه دعى من وجوه اصحابه جماعتهم ثم قال عامر الشعبي وانا وابي فيهم فسار المختار وهو امامنا يقد بنا بيوت الكوفة لا ادري اين يريد حتى وقف على باب ابراهيم فاذن له والقيت لنا وسائد فجلسنا عليها وجلس المختار معه على فراشه وقال هذا كتاب محمد بن امير المؤمنين يامرك ان تنصرنا فان فعلت اغتبطت وان امتنعت فهذا الكتاب حجة عليك وسيغني الله محمدا واهل بيته عنك وكان المختار قد سلم الكتاب الى الشعبي فلما تم كلامه قال ارفع الكتاب اليه ففض ختمه وهو كتاب طويل فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد المهدي الى ابراهيم بن الاشتر سلام عليك اني قد بعثت اليك المختار ومن ارتضيته لنفسي وقد امرته بقتال عدوي والطلب بدماء اهل بيتي فانهض معه بنفسك وعشيرتك وتمام الكتاب بما رغب ابراهيم في ذلك فلما قرا الكتاب قال قد كان يكتب الي اسمه واسم ابيه فما باله في هذا الكتاب المهدي قال المختار ذلك زمان قال ابراهيم من يعلم ان هذا كتاب ابن الحنفية الي فقال يزيد بن انس واحمر بن شميط وعبد الله بن كامل وجماعتهم نحن نعلم ونشهد انه كتاب محمد اليك قال الشعبي الا انا وابي لا نشهد فعند ذلك تأخر ابراهيم عن صدر الفراش واجلس المختار عليه وقال ابسط يدك فبسط يده فبايعه ودعا بفاكهة وشراب من عسل فاصبنا منه فخرجنا معنا ابراهيم الى ان دخل المختار داره فلما رجع اخذ بيدي وقال يا شعبي علمت انك لا تشهد ولا ابوك اترى هؤلاء شهدوا على حق قلت قد شهدوا على ما رايت وهم سادة القراء ومشيخة المصر وفرسان العرب ولا يقول مثل هؤلاء الا حقا وكان ابراهيم يظن الشجاعة والرياسة نهارا فاقتحد الصلوة مستولي في مجالس اهل البيت عن سابقته فلقيا وابنه النصح لهم يكلموا به فجمع عشيرته واخوته واهل مودته واعوانه وكان يتردد بهم الى المختار عامة الليل ومعه حميد بن مسلم الازدي حتى تصوبت النجوم وتنقضت الرجوم واجمع رايهم ان يخرجوا يوم الخميس لاربع عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ست وستين وكان اياس بن مضارب صاحب شرطة عبد الله بن مطيع بالكوفة فقال له ان المختار خارج عليك لا محالة فخذ حذرك منه ثم خرج اياس مع الحرس وبعث ولده راشدا الى الكناسة ثم اتى هو الى السوق وانفذ ابن مطيع الى الجبانات من شحنها بالرجال يحرسها من اهل الريبة وخرج ابراهيم بعد المغرب الى المختار ومعه جماعة عليهم الدروع وفوقها الاقبية فقد احاط

شحنها

الشرط

السّرط بالسوق والقصر لقي اياس بن مضارب اصحاب ابرهيم وهم متسلحون فقال ما هذا الجمع ان امرك لمريب ولا اتركك حتى اتى بك الى الامير فمنع فامتنع ابرهيم ووقع التشاجر بينهم ومع اياس رجل من همدان اسمه ابا قطن قال له ابرهيم ادن مني لانه صديقه فظن انه يريد ان يجعله شفيعة على القوم وبيد ابي قطن رمح طويل فاخذه ابرهيم منه وطعن ابن اياس في نحره فصرعه وامرهم فاحتزوا راسه فانهزم اصحابه واقبل ابرهيم الى المختار وعرفه ذلك فاستبشر وتفال بالنصر والظفر ثم امر باشتعال النار في هرادي القصب بالنداء يا ال ثارات الحسين لبس درعه وسلاحه وهو يقول قد علمت بيضاء حسناء الطلل واضحة الخدين عجزاء الكفل اني غداة الروع مقدام بطل لا عاجز فيها ولا وغد فشل فاقبل الناس من كل ناحية وجاء عبد الله بن حر الجعفي في قومه نفقا الموافقا الاعظما وشرد الناس وكان في الطرق والجبانات من اصحاب السلاح واستشعر والحذر وتفرقوا في الازقة وخوفا من ابرهيم واشار شبث بن ربعي على الامير ابن مطيع بالقتال فعلم المختار فخرج في اصحابه حتى نزل دير هند مما يلي بستان زائدة في السبخة ثم جاء ابو عثمان النهدي في جماعة من اصحابه الى الكوفة ونادوا يا ال ثارات الحسين يا منصور امت في هذه علامة بينهم يا ايها الحي المهتدون الا ان امين ال محمد قد خرج فنزل دير هند وبعثني اليكم داعيا ومبشرا فاخرجوا اليه رحمكم الله فخرجوا من الدور يتداعون وفي هذا المعنى قلت هذه الابيات متاسفا على ما فات كيف لم اكن من اصحاب الحسين في نصرته ولا من اصحاب المختار وجماعته ولما دعا المختار للثار اقبلت كتائب من اشياع ال محمد وقد لبسوا فوق الدروع قلوبهم وخاضوا بحار الموت في كل مشهد هم نصروا اسبط النبي ورهطه ودانوا باخذ الثار من كل ملحد ففازوا بجنات النعيم وطيبها وذلك خير من لجين وعسجد ولو انني يوم الهياج لدى الوغى لاعملت حد المشرفي المهند فوا اسفا اذ لم اكن من حماته فاقتل فيهم كل باغ ومعتد

المرتبة الثالثة

في وصف الوقعة مع ابن مطيع قال الوالبي حميد بن مسلم والنعمان بن ابي الجعد خرجنا مع المختار فوالله ما انفجر الفجر حتى فرغ من تعبئة عسكره فلما اصبح تقدم وصلى بنا الغداة فقرء والنازعات وعبس ... الله ما سمعنا اماما افصح لهجة منه ونادى ابن مطيع في اصحابه فلما جاؤا بعث شبث بن ربعي في ثلثة الاف وراشد بن اياس في اربعة الاف وحجار بن ابجر العجلي في ثلثة الاف وعكرمة بن ربعي وشداد بن ابجر وعبد الرحمن بن سويد في ثلثة الاف وتتابعت العساكر نحو من عشرين الفا فسمع المختار اصواتهم تقعقع وضجتهم بابن بني سليم وسكة البريد فامر باستعلام ذلك فاذا هو شبث بن ربعي ومعه خيل عظيمة واتاه في الحال سعر بن ابي سعر الحنفي وهو ممن بايع المختار يركض من قبل مراد فلقي راشد بن اياس فاخبر المختار فارسل ابرهيم بن الاشتر في تسعمائة فارس وستمائة راجل ونعيم بن هبيرة في ثلثمائة فارس وستمائة راجل وقدم المختار يزيد بن انس في موضع مسجد شبث في تسعمائة فقاتلوهم حتى ادخلوهم البيوت وقتل من الفريقين جمع وقتل نعيم بن هبيرة وجاء ابرهيم فلقي راشد بن اياس ومعه اربعة الاف فارس فقال ابرهيم لاصحابه لا يهولنكم كثرتهم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله مع الصابرين فاشتد قتالهم وبصر خزيمة بن نصر العبسي براشد حمل عليه فطعنه فقتله ثم نادى خزيمة قتلت راشدا ورب الكعبة فانهزم القوم وانكسروا واجفلوا اجفال النعام واطلوا عليهم كقطع الغمام واستبشر اصحاب المختار وحملوا على خيل الكوفة فحملوا واسقوجبوهم كدرا وساقوهم حتى وصلوهم الى الموت زمراتى اوصلوهم السكك وادخلوهم الجامع وحصروا الامير ابن مطيع ثلاثا في القصر ونزل المختار بعد هذه الوقعة جانب السوق وولى حصار القصر ابرهيم بن الاشتر فلما ضاق عليه وعلى اصحابه الحصار وعلموا انه لا تعويل لهم على مكر ولا سبيل اشاروا عليه ان يخرج ليلا في زي امراة ويستتر في بعض دور الكوفة ففعل وخرج حتى صار الى دار ابي موسى الاشعري فاواه واما هم فانهم طلبوا الامان فامنهم وخرجوا وبايعوه وصار بينهم ويستجمع مودتهم ويحسن السيرة فيهم ولما خرج اصحاب ابن مطيع من القصر سكنه المختار ثم خرج الى الجامع وامر بالنداء الصلوة جامعة فاجتمع الناس ورقى المنبر ثم قال الحمد لله الذي وعد وليه النصر وعدوه الخسر وعدا ماتيا وامرا مفعولا وقد خاب من افترى ايها الناس قد رفعت لنا راية ومدت لنا غاية فقيل في الراية ارفعوها ولا تضيعوها وفي الغاية خذوها ولا تدعوها فسمعنا دعوة الداعي وقبلنا قول الراعي فكم من باغ وباغية وقتلى في الراعية الا فبعدا لمن طغى وبغى وجحد ولغى وكذب وتولى الا فهلموا عباد الله الى بيعة الهدى ومجاهدة الاعداء والذب عن الضعفاء من ال محمد المصطفى وانا المسلط على المحلين الطالب بدم ابن بنت رب العالمين اما ومنشئ السحاب الشديد العقاب لانبشن قبر ابن شهاب المفتري الكذاب المجرم المرتاب ولانفين الاحزاب الى بلاد الاعراب ثم ورب العالمين لاقتلن اعوان الظالمين وبقايا القاسطين ثم قعد على المنبر ووثب قائما وقال اما والله الذي جعلني بصيرا ونور قلبي تنويرا لاحرقن بالمصر دورا ولانبشن بها قبورا ولاشفين بها صدورا ولاقتلن بها جبارا كفورا ملعونا غدورا وعن قليل ورب الحرم والبيت المحرم وحق النون والقلم ليرفعن لي علم من الكوفة الى اضم الى اكناف ذي سلم من العرب والعجم ثم لاتخذن من بني تميم اكثر الخدم ثم نزل ودخل قصر الامارة وانعكف عليه الناس للبيعة فجعل يبسط يده ويبايعه من العرب السادات والموالي ووجد في بيت المال بالكوفة تسعة الاف الف فاعطى كل واحد من اصحابه الذين قاتل بهم وحصر ابن مطيع وهم ثلاثة الاف وثمانمائة رجل كل واحد منهم خمسمائة درهم وستة الاف رجل من الذين اتوه بعد حصار القصر مائتين مائتين ولما علم ان ابن مطيع في دار ابي موسى الاشعري دعا عبد الله بن كامل الشاكري ودفع اليه عشرة الاف درهم وامره بحملها اليه وان يقول له استعن بها على سفرك فاني اعلم انه ما منعك الا ضيق يدك فاخذها ومضى الى البصرة ولم يمض الى عبد الله بن الزبير حياء مما جرى عليه من المختار واستعمل على شرطته عبد الله بن كامل وعلى

باب احوال المختار بن ابي عبيدة الثقفي

حرسه كيسان ابا عمرة مولى عرينة وعقد لعبيد الله بن الحارث اخي الاشتر على ارمينية ولمحمد بن عطارد على اذربيجان ولعبد الرحمن بن سعيد بن قيس
على الموصل ولسعد بن حذيفة بن اليمان على حلوان ولعمر بن السائب على الري وهمدان وفرق العمال في الجبال والبلاد وكان يحكم بين الخصوم حتى اذا
اشغلته اموره فولى شريحا قاضيا فلما سمع المختار ان عليا اراد عزله تمارض هو فعزله فولى عبد الله بن عتبة بن مسعود فمرض فجعل مكانه
عبد الله بن مالك الطائي قاضيا وكان مروان بن الحكم لما استقامت له الشام بالطاعة بعث جيشين احدهما الى الحجاز والآخر الى العراق مع عبيد الله
بن زياد لينهب الكوفة اذا ظفر بها ثلاثة ايام فاجتاز بالجزيرة فعرض له امر منعه من المسير عاما من قبل ابن الزبير قيس عيلان فلم يزل عبيد الله
مشغولا بذلك عن العراق ثم قدم الموصل وعامل المختار عليها عبد الرحمن بن سعيد بن قيس فوجه عبيد الله اليه خيلا ورجلا فانحاز عبد الرحمن
الى تكريت وكتب الى المختار يعرفه ذلك فكتب الجواب بتصويب رأيه وبحمد مشورته وان لا يفارق مكانه حتى يأتيه امره ثم دعا المختار يزيد بن انس و
عرفه جلية الحال ورغبه في النهوض بالخيل والرجال وحكمه في تخير من شاء من الابطال فتخير ثلاثة الاف فارس ثم خرج من الكوفة وشيعه المختار الى
دير ابي موسى واوصاه باشياء من ادوات الحرب وان احتاج الى مدد عرفه فقال اريد الا تمدني الا بدعائك فكفى به مددا ثم كتب المختار الى عبد الرحمن
بن سعيد بن قيس اما بعد فخل بين يزيد وبين البلاد ان شاء الله والسلام عليك فسار حتى بلغ ارض الموصل فنزل بموضع يقال له باتلى وبلغ خبره الى عبيد الله
بن زياد وعرف عدتهم فقال ارسل الى كل الف الفين فبعث ستة الاف فارس فجاؤوا ويزيد بن انس مريض مدنف فركب حمارا مصريا والرجالة يمسكونه
يمينا وشمالا لا يقف على الارباع ويحثهم على القتال ويرغبهم في جميل المآل وقال ان هلكت فاميركم ورقاء بن عازب الاسدي فان هلك فاميركم عبد الله
بن ضمرة العذري فان هلك فاميركم سعر بن ابي سعر الحنفي ووقع القتال بينهم في ذي الحجة يوم عرفة سنة ست وستين قبل شروق الشمس فلا
يرتفع الضحى حتى هزموا عسكر العراق وازالهم عن ميدان الحرب بزوال الشمس فتبعوهم اتباع الضباب واتى يزيد بثلاثمائة اسير وقد اشفى على الموت
فاشار بيده ان اضربوا رقابهم فقتلوا جميعا ثم مات يزيد بن انس فصلى عليه ورقاء بن عازب الاسدي ودفنه واغتم عسكر العراق لموته فعزاهم ورقاء
وعرفهم ان عبيد الله بن زياد في جمع كثير ولا طاقة لكم بهم فقالوا الرأي ان ننصرف في جوف الليل قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه كان مع عبيد الله
ثمانون الفا من اهل الشام ثم اتصل بالمختار واهل الكوفة ارجاف الناس بيزيد بن انس فظنوا انه قتل ولم يعلموا كيف هلك واستطلع المختار الخبر
من عامله على المدائن فاخبره بموته وان العسكر انصرف من غير هزيمة ولا كسرة فطاب قلب المختار ثم ندب الناس في المرزباني وامر ابراهيم بن الاشتر
بالمسير الى عبيد الله فخرج في الفين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان والف وخمسمائة من قبائل المدينة والف واربعمائة من كندة وربيعة و
الفين من الحمراء وقيل خرج في اثني عشر الفا اربعة الاف من القبائل وثمانية الاف من الحمراء وشيع ابراهيم ماشيا فقال اركب رحمك الله وقال المختار
اني لاحتسب الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد والطلب بدم الحسين ثم ودعه وانصرف وبات ابراهيم بموضع يقال
له حمام اعين ثم رحل حتى وافى ساباط المدائن فتوسم اهل الكوفة في المختار القلة والضعف فخرج اهل الكوفة عليه وجاهروه بالعداوة ولم يبق احد
ممن شرك في قتل الحسين وكان مختفيا الا وظهر ونقضوا بيعته وسلوا عليه سيفا واحدا واجتمعت القبائل عليه من بجيلة والازد وكندة وشمر بن ذي
الجوشن فبعث المختار من ساعته رسولا الى ابراهيم وهو بساباط لا تضع كتابي حتى تعود بجميع من معك فلما جاءهم كتابه نادى بالرجوع فوصلوا
السير بالسرى وارخوا الاعنة وجذبوا البرى والمختار يشغل اهل الكوفة بالتسويف والملاطفة حتى يرجع ابراهيم بعسكره فيكف عاديتهم ويقمع
شرهم ويحصد شوكتهم وكان مع المختار اربعة الاف فبغى عليه اهل الكوفة وبدأوه بالحرب فحاربهم يومهم اجمع وباتوا على ذلك فوافاهم ابراهيم في
اليوم الثاني بخيله ورجله ومعه اهل النجدة والقوة فلما علموا قدومه افترقوا فرقتين ربيعة ومضر على حدة واليمن على حدة فخير المختار ابراهيم الى
اي الفريقين تسير فقال الى ايهما احببت وكان المختار ذا عقل وافر ورأي حاضر فامره بالمسير الى مضر بالكناسة وسار هو الى اليمن الى جبانة السبيع
فبدأ بالقتال رفاعة بن شداد فقاتل قتال الشديد الباس القوي المراس حتى قتل وقاتل حميد بن مسلم وهو يقول لاضربن عن ابي حكيم مفارق
الاعبد والحميم ثم انكسروا واكثر هابلة وجاء البشير الى المختار انهم ولوا مدبرين فمنهم من اختفى في بيته ومنهم من لحق بمصعب بن الزبير ومنهم من خرج
الى البادية ثم وضعت الحرب اوزارها وحلت ازرارها وحط القتل شرارها فاحصوا القتلى منهم فكانوا ستمائة واربعين رجلا ثم استخرج من دور
الوادعيين خمسمائة اسير كما ذكر الطبري وغيره فجاؤوا بهم الى المختار فعرضوهم عليه فقال كل من حضر منهم قتل الحسين فاعلموني به فلا يؤتى بمن حضر
قتله الا قيل هذا فيضرب عنقه حتى قتل منهم مائتين وثمانية واربعين رجلا وقتل اصحاب المختار جمعا كثيرا بغير علمه واطلق الباقين ثم علم ان المختار
شمر بن ذي الجوشن خرج هاربا ومعه نفر ممن شرك في قتل الحسين فامر عبدا له اسود يقال له رزين وقيل زربي ومعه عشرة وكان شجاعا فتبعه
لياتيه براسه قال مسلم بن عبد الله الضبابي كنت مع شمر حين هزمنا المختار فدنا منا العبد فقال شمر اركضوا وتباعدوا ولعل العبد يطمع في فجعلنا
في التباعد عنه حتى لحقه العبد فحمل عليه فقتله ومضى فنزل في جانب قرية اسمها الكلتانية على شاطئ نهر الى جانب تل ثم اخذ من القرية علجا فضربه و
دفع اليه كتابا فقال عجل به الى مصعب بن الزبير وكان عنوانه للامير المصعب بن الزبير من شمر بن ذي الجوشن فمشى العلج حتى دخل قرية فيها ابو عمرة بعثه

باب احوال المختار بن ابي عبيدة الثقفي

المختار اليهما في امره ومعه خمسماة فارس فقرأ الكتاب رجل من اصحابه وقرأ عنوانه فسأل عنهم واين هو فاخبره ان بينهم وبينه ثلاثة فراسخ قال مسلم بن عبد الله فقلت لشمر لو ارتحلت عن هذا المكان فانا نتخوف عليك فقال ويلكم اكل هذا الجزع من الكذاب والله لا برحت فيه ثلاثة ايام فبينما نحن فيه اول النوم اشرفت علينا الخيل من التل واحاطوا بنا وهو عريان مؤتزر بمنديل فانهزمنا وتركناه فاخذ سيفه ودنا منهم وهو يقول نبهتمو ليثا هزبرا باسلا جهما محياه يدق الكاهلا لم يك يوما عن عدو ناكلا الا كذا مقاتلا او قاتلا فلم يك باسرع ان سمعنا قتل الخبيث قتله ابو عمرة وقتل اصحابه ثم جيء بالرؤس الى المختار فخر ساجدا ونصبت الرؤس في رحبة الحذائين حذاء الجامع **وانا الان اذكر خبر قتله المختار من قتلة الحسين** ذكر الطبري في تاريخه ان المختار تجرد لقتلة الحسين واهل بيته وقال اطلبوهم فانه لا يسوغ لي الطعام والشراب حتى اطهر الارض منهم قال موسى بن عامر فاول من بدا به الذين وطئوا الحسين بخيلهم وانامهم على ظهورهم وضرب سكك الحديد في ايديهم و ارجلهم واجرى الخيل عليهم حتى قطعتهم وحرقهم بالنار ثم اخذ رجلين اشتركا في دم عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب وفي سلبه كانا في الجبانة فضرب اعناقهما ثم احرقهما بالنار ثم احضر مالك بن بشير فقتله في السوق وبعث ابا عمرة فاحاط بدار خولي بن يزيد الاصبحي وهو حامل راس الحسين الى عبيد الله فخرجت امراته اليهم وهي النوار ابنة مالك كما ذكر الطبري في تاريخه وقيل اسمها العيوف وكانت محبة لاهل البيت قالت لا ادري اين هو واشارت بيدها الى بيت الخلاء فوجدوه وعلى راسه قوصرة فاخذوه وقتلوه ثم امر بحرقه وبعث عبد الله بن كامل الى حكيم بن الطفيل السنبسي وكان قد اخذ سلب العباس ورماه بسهم فاخذوه قبل وصوله الى المختار ونصبوه هدفا ورموه بالسهام وبعث الى قاتل علي بن الحسين وهو مرة بن منقذ العبدي وكان شجاعا فاحاطوا بداره فخرج وبيده الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبيد الله بن ناجية الشبامي فصرعه ولم تضره الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف فاتقاها بيده اليسرى فاشرع فيها السيف وتمطرت به الفرس فافلت ولحق بمصعب وشلت يده بعد ذلك واحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل والحجارة واحرقه وهرب سنان بن انس الى البصرة فهدم داره ثم خرج من البصرة نحو القادسية كان عليه عيون فاخبروا المختار فاخذه بين العذيب والقادسية فقطع انامله ثم يديه ورجليه واغلى زيتا في قدر ورماه فيها وهرب عبد الله بن عقبة الغنوي الى الجزيرة فهدم داره وفيه وفي حرملة بن الكاهل وقتل واحدا من اصحاب الحسين قال الشاعر وعند غني قطرة من دمائنا وفي اسد اخرى تعد وتذكر حدث المنهال بن عمرو قال دخلت على زين العابدين اودعه وانا اريد الانصراف من مكة فقال يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل وكان معي بشر بن غالب الاسدي فقال ذلك من بني الحرث احد بني موقد النار وهو حي بالكوفة فرفع يديه وقال اللهم اذقه حر الحديد قال المنهال وقدمت الكوفة والمختار بها فركبت اليه فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لم تشركنا في ولايتنا هذه فعرفته اني كنت بمكة فمشى حتى اتى الكناس ووقف كانه ينتظر شيئا فلم يلبث ان جاء قوم قالوا ابشر ايها الامير فقد اخذ حرملة فجيء به فقال لعنك الله الحمد لله الذي امكنني منك الجزار الجزار فاتي بجزار فامره بقطع يديه ورجليه ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب فاحرق فقلت سبحان الله سبحان الله فقال ان التسبيح لحسن لم سبحت فاخبرته بدعاء زين العابدين فنزل عن دابته وصلى ركعتين واطال السجود وركب وسار فحاذى داري فعزمت عليه بالنزول والتحرم بطعامي فقال ان علي بن الحسين دعا بدعوات فاجابها الله على يدي ثم تدعوني الى الطعام هذا يوم صوم شكر الله تعالى فقلت احسن الله توفيقك واهرم عبد الله بن عروة الخثعمي الى مصعب فهدم داره وطلب عمرو بن صبيح الصدائي فاتوه وهو على سطحه بعد ما هدأت العيون وسيفه تحت راسه فاخذوه وسيفه فقال قبحك الله من سيف ما ابعدك على قربك فجيء به الى المختار فلما كان من الغداة طعنوه بالرماح حتى مات وانفذ الى محمد بن الاشعث بن قيس وقد اهرم الى قصر له في قرية الى جنب القادسية فقال انطلقوا فانكم تجدونه لاهيا متصيدا او قائما متبلدا او خائفا متلددا او كامنا متغمدا فاتوني براسه فاحاطوا بالقصر وله بابان فخرج ومشى الى مصعب فهدم القصر وداره واخذ ما كان فيهما قال المرزباني واتوه بعبد الله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البدائي وحمل بن مالك المحاربي من القادسية فقال يا اعداء الله ابن الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج قال فهلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبدائي انت اخذت برنسه قال لا قال بلى وامر بقطع يديه ورجليه والاخران ضرب اعناقهما واتوه بحمل بن سليم الكلبي وعرفوا انه اخذ خاتمه وقطع اصبعه فامر بقطع يديه ورجليه فلم يزل ينزف حتى مات واتوه بعمرو بن مالك وعمر بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني فقال يا قتلة الحسين لقد اخذتم الورس في يوم قتله وكان في رحل الحسين ورس فاقتلهم وقد ذهب بحله فاخرجهم الى السوق وكان اسماء بن خارجة الفزاري ممن سعى في قتل مسلم بن عقيل فقال المختار اما ورب السماء ورب الضياء والظلماء لتنزلن نار من السماء دهماء حمراء سحماء تحرق دار اسماء فبلغ كلامه اليه فقال سجع ابو اسحق وليس ههنا مقام بعد هذا وخرج من داره هاربا الى البادية فهدم داره ودور بني عمه وكان الشمر بن ذي الجوشن قد اخذ من الابل التي كانت تحت رحل الحسين فنحرها وقسم لحمها على قوم من اهل الكوفة فامر المختار فاحصوا كل دار دخلها ذلك اللحم فقتل اهلها وهدمها ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين حتى قتل خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدم دورهم وابوا من المعاقل والحصون الى المغاور والصحون قال وقتلت العبيد مواليها وجاؤا الى المختار فعتقهم وكان العبد يسعى بمولاه فيقتله المختار حتى ان العبد يقول لسيده احملني على عنقك فيحمله ويدلي رجليه على صدره اهانة له وخوفه من سعايته به الى المختار فيا لها منقبة ما

الحرث خ ل
اللهم اذقه حر النار اللهم
الصيداوي خ ل
الهيثم البداء خ ل
فالاسم

باب احوال المختار بن ابي عبيدة الثقفي

وشوته احزنها فقد سر النبوة بفعله وادخل الفرح على عترته واهله وقد قلت هذه الابيات مع كلال الخاطر وقذى الناظر سر النبي باخذ الثار
من عصبة باؤا بقتل الحسين الطاهر الشيم قوم غدوا وابلبانا البغض في بجهم للمرتضى وبنيه سادة الامم حاز الفخار الفتى المختار اذ نعيت عن
نعت سائر الاعراب والعجم جادته من حمى الجبار سارية همى على قبره منهلة الديم **المرتبة الرابعة في ذكر مقتل عمر بن سعد وعبيد الله بن**
زياد وبعض كيفية قتالهم والنصر عليهم فلما اخلا خاطره واحلا ناظره توجه لطلب عمر بن سعد وابنه حفص حدث عمر بن الهيثم قال كنت جالسا
عن يمين المختار والهيثم بن الاسود عن يساره فقال والله لاقتلن رجلا عظيم القدمين غائر العينين مشرف الحاجبين يهمز الارض برجله يرضي قتله اهل
السماء والارض فسمع الهيثم قوله ووقع في نفسه انه اراد عمر بن سعد فبعث ولده العريان فعرفه قول المختار وكان عبد الله بن جعدة بن هبيرة اعز
الناس على المختار فقد اخذ لعمر امانا حيث اختفى فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان المختار بن ابي عبيد الثقفي لعمر بن سعد بن ابي وقاص انك امن بامان الله
على نفسك واهلك ومالك وولدك لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما ما سمعت واطعت ولزمت منزلك الا ان تحدث حدثا اهون به يدخل بيت الخلاء
ويحدث فظهر عمر الى المختار فكان يدنيه ويكرمه ويجلسه معه على سريره وعلم ان قول المختار عنه فعزم على الخروج من الكوفة فاحضر رجلا من بني تيم
اللات اسمه مالك وكان شجاعا واعطاه اربعمائة دينار وقال هذه معك لحوائجنا وخرجا فلما كان عند حمام عمر او نهر عبد الرحمن وقف وقال اتدري
لم خرجت قال لا قال خفت المختار فقال ابن دومة يعني المختار اضيق استا من ان يقتلك وان هربت هدم دارك وانتهب عيالك ومالك وخرب ضياعك
وانت اعز العرب فاغتر بكلامه فرجعا على الروحاء فدخلا الكوفة مع الغداة هذا قول المرزباني وقال غيره ان المختار علم خروجه من الكوفة فقال وفينا له وغدر
وفي عنقه سلسلة لو جهد ان ينطلق ما استطاع فنام عمر على الناقة فرجعت وهو لا يدري حتى ردته الى الكوفة فارسل عمر ابنه الى المختار فقال له
اين الامان قال في المنزل ولم يكونا يجتمعان عند المختار واذا حضر احدهما غاب الاخر خوفا ان يجتمعا فيقتلهما فقال حفص ابي يقول اتفي لنا بالامان
قال اجلس وطلب المختار ابا عمرة وهو كيسان التمار فاسر اليه ان اقتل عمر بن سعد واذا دخلت ورايته يقول يا غلام علي بطيلساني فانه يريد السيف
فبادره واقتله فلم يلبث ان جاء ومعه راسه فقال حفص انا لله وانا اليه راجعون فقال له اتعرف هذا الراس قال نعم ولا خير في العيش بعده فقال
انك لا تعيش بعده وامر بقتله وقال المختار عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا سواء والله لاقتلن سبعين الفا كما قتل بيحيى بن زكريا وقيل انه
قال لو قتلت ثلثة ارباع قريش لما وفوا بانملة من انامل الحسين وكان محمد بن الحنفية يعتب على المختار لمجالسة عمر بن سعد وتأخير قتله فحمل الراسين
الى مكة مع مسافر بن سعيد الهمداني وظبيان بن عمارة التميمي فبينا محمد بن الحنفية جالس في نفر من الشيعة وهو يعتب على المختار فما تم كلامه الا والراسان
عنده فخر ساجدا وبسط كفيه وقال اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار واجزه عن اهل بيت نبيك محمد خير الجزاء فوالله ما على المختار بعد هذا من عتب
فلما اقتضى المختار من اعداء الله وطره وحاجته وبلغ فيهم امنيته قال انه لم يبق علي اعظم من عبيد الله بن زياد فاحضر ابراهيم بن الاشتر وامره بالمسير الى عبيد الله
فقال اني خارج ولكني اكره خروج عبد الله بن كامل معي واخاف ان يغدر بي وقت الحاجة فقال له احسن اليه واملا عينه بالمال واخاف ان ارتبه بالقعود
عنك فلا يطيب له فخرج ابراهيم من الكوفة ومعه عشرة الاف فارس وخرج المختار في تشييعه وقال اللهم انصر من صبر واخذل من كفر وعصى وتجبر
وبايع وغدر وعلا وتجبر فسار الى سقر لا تبقي ولا تذر ليذوق العذاب الاكبر ثم رجع ومضى ابراهيم وهو يرتجز ويقول انا وخولي ارسلان عرفا
وحق العاصفات عصفا لنعسفن من بغانا عسفا حتى يسوم القوم منا خسفا زحفا اليهم لا نمل الزحفا حتى نلاقي بعد صف صفا وبعد الف قاسطين
الفا نكشفهم لدى الهياج كشفا فسار الى المدائن فاقام بها ثلثا وسار الى تكريت فنزلها وامر بجباية خراجها ففرقه وبعث الى عبيد الله بن الحر خمسة
الاف درهم فغضب فقال انت اخذت لنفسك عشرة الاف درهم وما كان الحر دون مالك فحلف ابراهيم اني ما اخذت زيادة عليك ثم حمل اليه ما اخذه لنفسه
فلم يرض وخرج على المختار ونقض عهده واغار على سواد الكوفة فنهب القرى وقتل العمال واخذ الاموال ومضى الى البصرة الى مصعب بن الزبير فلما
علم المختار ارسل عبد الله بن كامل الى داره فهدمها والى زوجته سلمى بنت خالد الجعفية فحبسها ثم ورد كتاب المختار الى ابراهيم يحثه على تعجيل القتال
فطوى المراحل حتى نزل على نهر الخازر على اربعة فراسخ من الموصل وعبيد الله بن زياد بها قال عبد الله بن ابي عقب الديلمي حدثني خليلي انا نلقى
اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون فعلم عبيد الله بقدوم ابراهيم
فرحل في ثلثة وثمانين الفا حتى نزل قريبا من عسكر العراق وطلبهم اشد طلب وجاءهم في جحفل لجب وكان مع ابن الاشتر اقل من عشرين الفا وكان في عسكر
الشام عمير بن الحباب السلمي فراسل ابراهيم ووعده بالحباء والاكرام فجاء ومعه الف فارس من بني عمه واقاربه فصار مع عسكر العراق فاشار
اليهم بتعجيل القتال وترك المطاولة فلما كان في السحر صلى وبغلس عبا ابراهيم صحبه فجعل على ميمنته سفيان بن يزيد الازدي وعلى ميسرته علي بن مالك
الجشمي وعلى الخيل الطفيل بن لقيط النخعي وعلى الرجالة مزاحم بن مالك السكوني ثم زحفوا حتى اشرفوا على اهل الشام ولم يظنوا انهم يقدمون عليهم
لكثرتهم فبادروا الى تعبئة عسكرهم فجعل عبيد الله على ميمنته شرحبيل بن ذي الكلاع وعلى ميسرته ربيعة بن مخارق الغنوي وعلى جناح ميسرته جميل
بن عبد الله الخثعمي وفي القلب الحصين بن نمير ووقف العسكران والتقى الجمعان فخرج ابن ضبعان الكلبي ونادى يا شيعة المختار الكذاب يا شيعة ابن الاشتر

غيره

المراتب

المرتاب انا ابن ضبعان الكريم المفضل من عصبة يبرؤن من دين علي كذلك كانوا في الزمان الاول فخرج اليه الاحوص بن شداد الهمداني وهو يقول
انا ابن شداد على دين علي لست لعثمان بن اروى بولي لاصلين القوم فيمن يصطلي بحر نار الحرب حتى تنجلي فقال للشامي ما اسمك قال منازل
الابطال قال له الاحوص وانا مقرب الآجال ثم حمل عليه فضربه فسقط قتيلا ثم نادى هل من مبارز فخرج اليه داود الدمشقي وهو يقول انا ابن من
قاتل في صفينا قتال قرن لم يكن غبينا بل كان فيها بطلا حرونا مجربا الدين لو عي مكينا فاجابه الاحوص يقول يا ابن الذي قاتل في صفينا ولم يكن
في دينه غبينا كذبت من كان بها مفتونا بدا في امره مفتونا لا يعرف الحق ولا اليقينا بؤسا له لقد مضى ملعونا ثم التقيا فضربه الاحوص فقتله
ثم عاد الى صفه وخرج الحصين بن نمير السكوني وهو يقول يا قادة الكوفة اهل المنكر وشيعة المختار وابن الاشتر هل فيكم قوم كريم العنصر
مهذب في قومه بمفخر يبرز نحوي قاصد الايمري فخرج اليه شريك بن خزيم التغلبي وهو يقول يا قاتل الشيخ الكريم الازهري بكربلا يوم التقاء
العسكر اعني حسينا ذا الثنا والمفخر وابن النبي الطاهر المطهر وابن علي البطل المظفر هذا فخذها من هزبر قسور ضربة قوم ربعي مضري فالتقيا
بضربتين فجدله التغلبي صريعا فحمل على اهل الشام من اهل العراق مدخل عظيم ثم تقدم ابرهيم ونادى الا يا شرطة الله الا يا شيعة الحق الا يا
انصار الدين قاتلوا المحلين واولاد الفاسطين لا تطلبوا اثرا بعد عين هذا عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم حمل على اهل الشام وضرب فيهم بسيفه
وهو يقول قد علمت مذحج علما لا الخطل اني اذا القرن لقيني لا وكل ولا جزوع عندها ولا نكل اروع مقداما اذا النكس فشل اضرب في القوم
اذا جا الاجل واعتلي راس الطرماح البطل بالذكر البتار حتى ينجدل وحمل اهل العراق معه واختلطوا وتقدمت راياتهم ونشبت فيهم نار الحرب
ودهم العسكر بجباجبة القلب الى ان صلوا بالايما والتكبير صلوة الظهر واشتغلوا بالقتال الى ان تجلى صدر الدجى بالانجم الزهر وحقب عليهم
عسكر العراق فرحا بالمصاع وحرصا على القراع وثوقا بما وعدهم الله به من النصر وحسن الدفاع وانقضوا عليهم انقضاض العقبان على الرخم و
جالوا فيهم جولان السرحان على الغنم وعركوهم عرك الاديم وردوهم الى عذاب الجحيم واذاقوهم اسنة الرماح النازعة للمهج والارواح فلم تزل
الحرب قائمة والسيوف لاجسادهم منتهبة فولى عسكر الشام مكسورا عليه ذلة الخائب الخجل وارتياع الخائف الوجل وعسكر العراق منصور وعلى
وجوههم مسحة السرور والتملل ويتبعوهم الى متون النجاد وبطون الوهاد والنبل ينزل عليهم كصيب لعهاد ثم انجلت الحرب وقد قتل اعيان اهل الشام وجوههم فر
مثل الحصين بن نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وابي اشرس بن عبد الله الذي كان على خراسان وحاز ابرهيم فضيلة
هذا الفتح وعاقبة هذا المنح الذي انتشر في الاقطار ودام دوام الاعصار ولقد احسن عبد الله بن الزبير الاسدي بمدح ابرهيم الاشتر فقال الله
اعطاك المهابة والتقى واحل بيتك في العديد الاكثر واقر عينك يوم وقعة خازر والخيل تعثر في القنا المتكسر من ظالمين كفتهم اثامهم تركوا
لعاجلة وطير اعثر ما كان اجراهم جراهم ربهم يوم الحساب على ارتكاب المنكر قال الرواة انا ابرهيم بعد ما انكسر العسكر وانكشف الغبرة وما منهم يقاتل ظ
وصبروا وقاتلوا فلقطهم من صهوات الخيل وقذفهم في طوفان الليل حتى صبغت الارض من دمائهم ثيابا باحمرار وملأ الفجاج ببأسه ذعرا وكسا
النسور على النسور وراهو العقبان على اجسادهم وهي كالعقيق المنثور واصطلح على اكل لحمهم الذئب والسبع والسيد والضبع قال ابرهيم وقد العبيق؟ فر
رجل احمر في كبكبة يغري الناس كانه بغل اقمر لا يدنو منه فارس الا صرعه الا كبا فقطعه فدنا منه فضربت بيده فابنتها وسقط على شاطي الخازر
فشرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته ووجدت منه رائحة المسك تفوح منه جاء رجل نزع خفيه وظنوا انه ابن زياد من غير تحقيق فطلبوه فاذا هو على
ما وصف ابرهيم فاحتز راسه واحتفظوا طول الليل بجسده فلما اصبحوا عرفه مهران مولى زياد فلما راه ابرهيم قال الحمد لله الذي اجرى قتله
على يدي وقتل في صفر وقال قوم من اصحاب الحديث يوم عاشورا وعمره دون الاربعين قبل تسعة وثلثون سنة واصبح الناس فحووا ما كان فيه
غنيمة عظيمة ولقد اجاد ابو السفاح الزبيدي بمدحه ابرهيم وهجائه ابن زياد فقال اتاكم غلام من عرانين مذحج جري على الاعداء غير نكول
اتاه عبيد الله في شر عصبة من الشام لما ارضيوا بقليل فلما التقى الجمعان في حومة الوغا وللموت فيهم ثم جرد بول فاصبحت قد ودعت هندا واصبحت
مولهة ما وجدها بقليل واخلو هندان تساق سبيه لها من ابي اسحق شر حليل تولى عبيد الله خوفا من الردى وخشية ماضي الشفرتين صقيل
جزى الله خيرا شرطة الله انهم شفوا بعبيد الله كل غليل يعني بقوله هند بنت اسماء بن خارجة زوجة عبيد الله لما قتل حملها عتبة اخوها الى الكوفة
ويقوله ابي اسحق هو المختار وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فسئله عبد الملك بن مروان عنه قال لما جال الناس عنه تقدم فقاتل ثم قال
ائتني بجرة فيها ما فاتيته فشرب وصب الماء بين درعه وجسده وصب على ناصية فرسه ثم حمل فهذا اخر عهدي به قال يزيد بن مفرغ يهجو ابن زياد ان
المنايا اذا حاولن طاغية هتكن عنه ستورا بعد ابواب ان الذي عاش غدارا بذمته ومات هزلا قتيل الله بالزاب ما شق جيب ولا ناحتك بالزاب فر
نائحة ولا بكتك جياد عند اسلاب هلا جموع نزار اذ لقيتهم كنت امرئ من نزار غير مرتاب او حمير كنت قبلا من ذوي يمن ان اللقاء لدى ملحمة الطلب
واجاب وكان المختار قد سار من الكوفة يتطلع احوال ابرهيم واستخلف في الكوفة السايب بن مالك فنزل ساباط ثم دخل المداين ورقى المنبر
واثنى عليه وامر الناس بالجد في النهوض الى ابرهيم قال الشعبي كنت معه فاتته البشرى بقتل عبيد الله واصحابه فكاد يطير فرحا ورجع الى الكوفة

في الحال مسرورا بالظفر وذكر ابو السائب عن احمد بن بشير عن مجالد عن عامر انه قال الشيعة يتهموني ببغض علي ولقد رايت في النوم بعد قتل
الحسين كان رجالا نزلوا من السماء عليهم ثياب خضر معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما لبثت ان خرج المختار فقتلهم وذكر عمر بن شبة قال
حدثني ابو احمد الزبيري عن عمه قال قال ابو عمرو البزاز كنت مع ابرهيم بن الاشتر لما لقي عبيد الله بن زياد بالخازر فعددنا القتلى بالقصب لكثرتهم
قيل كانوا سبعين الفا وصلب ابرهيم منكسا فكاني انظر الى خصيتيه كانهما جعلان وعن الشعبي انه لم يقتل قط من اهل الشام بعد الصفين مثل
هذه الوقعة بالخازر وقال الشعبي كانت يوم عاشورا سنة سبع وستين وبعث ابرهيم براس عبيد الله بن زياد ورؤس الرؤسا من اهل
الشام وفي آذانهم رقاع اسمائهم فقدموا عليه وهو يتغدى فحمد الله تعالى على الظفر فلما فرغ من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى
بها الى غلام له وقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر وعن ابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال وضعت الرؤس عند السدة بالكوفة عليها
ثوب ابيض فكشفنا عنها الثوب وحية تتغلغل في راس عبيد الله ونصبت الرؤس في الرحبة قال عامر ورايت الحية تدخل في منافذ راسه
وهو مصلوب مرارا ثم حمل المختار راسه ورؤس القواد الى مكة مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الرحمن بن شداد الجشمي والسائب بن مالك الاشعري
وقيل السائب بن مالك ومعها ثلثون الف دينار الى محمد بن الحنفية وكتب معهم اني بعثت انصارك وشيعتك الى عدوك يخرجوا محتسبين اسفين
فقتلوهم فالحمد لله الذي ادرك لكم الثار واهلكهم في كل فج عميق وغرقهم في كل بحر وشفى الله صدور قوم مؤمنين فقدموا بالكتاب والرؤس
عليه فلما راها خر ساجدا ودعا للمختار وقال جزاه الله خير الجزاء فقد ادرك لنا ثارنا ووجب حقه على كل من ولده عبد المطلب بن هاشم اللهم واحفظ
لابرهيم بن الاشتر وانصره على الاعداء ووفقه لما تحب وترضى واغفر له في الآخرة والاولى فبعث راس عبيد الله الى علي بن الحسين فادخل عليه وهو
يتغدى فسجد شكرا لله تعالى وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من عدوي وجزى الله المختار خيرا ادخلت على عبيد الله بن زياد وهو يتغدى
وراس ابي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني راس عبيد الله بن زياد وقسم محمد المال في اهله وشيعته بمكة والمدينة وعلى اولاد المهاجرين
والانصار وروى المرزباني باسناده عن جعفر بن محمد الصادق انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رؤي في دار هاشمي دخان خمس حجج
حتى قتل عبيد الله بن زياد وعن عبد الله بن محمد بن ابي سعيد عن ابي العيناء عن يحيى بن ابي راشد قال قالت فاطمة بنت علي ما تحنات امراة منا ولا
اجالت في عينيها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار راس عبيد الله بن زياد وروي انه قتل ثمانية عشر الفا ممن شرك في قتل الحسين وكان ايام ولايته
وكانت ثمانية عشر شهرا اولها اربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست وستين واخرها النصف من شهر رمضان من سنة سبع وستين وعمره
سبع وستون سنة قال جعفر بن نما مصنف هذا الثار اعلم ان كثيرا من العلماء لا يحصل لهم التوفيق بفطنة توقفهم على معاني الالفاظ ولا روية تنقلهم
من رقدة الغفلة الى الاستيقاظ ولو تدبروا اقوال الائمة في مدح المختار لعلموا انه من السابقين المجاهدين الذين مدحهم الله تعالى جل جلاله في
كتابه المبين ودعاء زين العابدين للمختار دليل واضح وبرهان لائح على انه عنده من المصطفين الاخيار ولو كان على غير الطريقة المشكورة ويعلم انه
مخالف له في اعتقاده لما كان يدعو له دعاء لا يستجاب ويقول فيه قولا لا يستطاب كان دعاؤه عليه السلام له عبثا والامام منزه عن ذلك وقد اسلفنا
اقوال الائمة في مطاوي الكتاب تكرار مدحهم له ونهيهم عن ذمه ما فيه غنية لذوي الابصار وبغية لذوي الاعتبار وانما اعداؤه عملوا له مثالب
ليباعدوه من قلوب الشيعة كما عمل اعداء امير المؤمنين عليه السلام له مساوي وهلك بها كثير ممن حاد عن محبته وحال عن طاعته فالولي له عليه السلام لم تغيره الاوهام ولا
باحته تلك الاحلام بل كشفت له عن فضله المكنون وعلمه المصون فعمل في قضية المختار ما عمل مع ابي الائمة الاخيار وقد وفيت بما وعدت من الاختصار الاطهار
واتيت بالمعاني التي تضمنت حديث الثار من غير حشو ولا اطالة ولا اسام ولا ملالة واقسمت على قاريه وسامعه وعلى كل ناظر فيه ان لا يخليني
من الدعوات الى الاكثار من الترحم علي واسئل الله ان يجعلني واياهم ممن خلصت سريرته من وساوس الاوهام وصفت طويته من كدر الآثام وان
يباعد نار الحسد المحبط للاعمال المؤدي الى اقبح المآل وان يحسن لي الخلافة على الاهل والآل ويذهب الغل من القلوب ويوفق لمراضي علام الغيوب
فانه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين وصلوته على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين

بيان

الشعاف رؤس الجبال وتنوخ في
الامر بالغ وتجود قوله قبل ان يترعرع كذا فيما عندنا من الكتاب بالزائين المعجمتين يقال تزعزع اي تحرك والزعازع الشدائد من الدهر ولعل الاظهر انه
بالمهملتين من قولهم ترعرع الصبي اي تحرك ونشا او تشعشع الشهر اذا بقي منه قليل وهو اينما يحتمل ان يكون بالمهملتين يقال تشعشع الشهر اذا ذهب اكثره
وتشعشع حاله اذا ضعفت ويقول حنكت الفرس اذا جعلت في فيه الرسن وحنكت الصبي وحنكته اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه ويقال حنكته السن
واحنكته اذا احكمته التجارب والامور ذكره الجوهري قال رجل مقول اي لسن كثير القول والمقول اللسان انتهى والغرار بالكسر حد السيف وغيره
ويقول استاديت الامير على فلان فاداني عليه بمعنى استعديت فاعداني عليه فاديته اعنته وتوعر كاي كالحي عفاه واوعد فتهدد وتوعد
وشمس الفرس منع ظهره والمغرم بضم الميم وفتح الراء المولع بالشيء والهوى وابن رعيل من الخيل والجشت الشيء اذا دققته وكسرته وفرس اجش
الصوت غليظه والقرم نوم بمعنى الهام ودهزيم الرعد صوته والقرا الظهر وفرس هذا اي جسيم مشرف وفرس اسوق طويل وفرس مقلص بكسر اللام اي مشرف

مشر

مشمر طويل القوائم وقوله فارى اللجام لعل معناه جاذبه مانعه عن الجرى الى العدو والروم المحب والمعنى محب الحرب الحريص عليه فقوله بكل فتى لك ابتنك مع كل فتى وقوله لا يملا الدرع نحره لعله كناية عن عدم احتياجه الى لبس الدرع لشجاعته وفي حشّ النار اى اوقدها والمحش بكسر الميم ما تحرك به النار من حديد ومنه قيل للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة والمخراق الرجل الحسن الجسم في التصرف في الامور والمنديل يلف ليضرب به وهو مخراق حرب حروب قوله ينحل الناس اى يدعوهم الى نفسه نحلا نحلا وقبيلة قبيلة مخذلا عن سليمان والذى اللين من كل شئ خطل الرجل بسيفه ورمحه رفعه مرة ووضعه اخرى والرمح اهتز فهو خطار وهند السيف شحذه والبتر القطع والميل جمع اميل وهو الكسل الذى لا يحسن الركوب والفروسية والاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذى لم يجرب الامور والعزل بالضم جمع الاعزل وهو الذى لا سلاح معه وفي رأب الصدع اذا شعبه ورأب الشئ اذا جمعه وشده برفق وسجم الدموع سجوما سال وعين سجوم والفرط التسبق والتقدم بالشئ وذهب والرسل محركة القطيع من كل شئ والجمع ارسال والاقيال جمع قيل وهو احد ملوك حمير دون الملك الاعظم والحفرة بكسر القاف الكثير والجثا واغذ في السير اسرع والتهويم والتهوم هز الراس من النعاس وقصعت الرجل قصعا صغرته وحقرته وقصعت هامته اذا ضربتها ببسط كفك والهتر بالكسر العجب والداهية وضرب هبرا اى قاطع وفي حبا الله طللك اى حياك والوغد الدنى الذى يخدم بطعام بطنه وقال الجزري فيه كان شعارنا يا منصور امت امر بالموت والمراد به التفأل بالنصر بعد الامر بالاماتة مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل انتهى واللجين مصغرا الفضة والعسجد الذهب وجحفل القوم هرعوا مسرعين والملك عليه اشرف واضم كعنب جبل والوادى الذى فيه مدينة الرسول صلى الله عليه وآله عند المدينة يسمى القناة ومن اعلامها عند السد الشظاة ثم ما كان اسفل من ذلك يسمى اضما والمازق المضيق ومنه سمى موضع الحرب مازقا والبرى بالضم جمع برة وهي حلقة من صفر تجعل في لحم انف البعير والمراس بالكسر الشدة والممارسة المعالجة والموحرة بالتشديد وقد يخفف وعاء الثمر وتطرت الطير اسرعت في هويها والخيل تجارى يسبق بعضها بعضا والجحفل الجيش وفي حبش لجب اى ذو جلبة وكثرة والمطاولة المماطلة والعين الضعيف الرأى ودجن خوتا نعود الامر ومرن والكمين كامير القوم يكمنون في الحرب والهزبر الاسد وكذا القسور والخطل الفاسد والمضطرب في القول والتكل بالتحريك العاجز والنكل الجبان والاروع من الرجال الذى يعجبك حسنه والنكس بالكسر الرجل الضعيف والطرماح كسنمار العالى النسب المشهور والذكر ايبس الحديد واجوده والمصلع المجادلة والمخاصمة والثمل السكران والصيب السحاب والانصباب والعهاد بالكسر جمع العهد وهو المطر بعد المطر والخاز رفرين الموصل واربل والحاجلة الابل التى ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها وحجل الطائر اذا نزا في مشيته كالحجل والاعتر الاغبر وطائر طويل العنق والعثير بكسر العين وسكون الثاء الغبار والقطوة موضع اللبد من ظهر الفرس قوله على النسور اى الذين كانوا في الحرب كالنسور ويحتمل ان يكون بالثاء المثلثة من النثر بمعنى التفرق والسيد بالكسر الاسد والذئب وفي قرم البعير العلف في شدة اى جمعه وقرى البلاد تتبعها يخرج من ارض الى ارض والخضرة لون الى الخضرة والكمى الشجاع او لابس السلاح وفي باخنة الود اى خالصه

باب جور الخلفاء على قبره الشريف وما ظهر من المعجزات عند ضريحه ومن تربته وزيارته

١ – ما ابن حيش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني املاء علي في منزله قال خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر بن عياش فقال لي امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته وكان راكبا حمارا له فجعل يسير عليه وانا امشي مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم التفت الي وقال يا ابن الحماني انما جررتك معي وجشمتك ان تمشي خلفي لاسمعك ما اقول لهذه الطاغية قال فقلت من هو يا ابا بكر قال هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى فسكت عنه ومضى وانا اتبعه حتى اذا صرنا الى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل ابو بكر هناك وكان عليه يومئذ قميص وازار وهو محلول الازرار قال فدخل على حماره وناداني تعال يا ابن الحماني فمنعني الحاجب فزجره ابو بكر وقال له اتمنعه يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره حتى دخل الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنبتي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما ان رآه موسى رحب به وقربه واقعده على سريره ومنعت انا حين وصلت الى الايوان ان اتجاوزه فلما استقر ابو بكر على السرير التفت فرآني حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت اليه ونعلي في رجلي وعلي قميص وازار فاجلسني بين يديه فالتفت اليه موسى فقال هذا رجل تكلمنا فيه قال لا ولكني جئت به شاهدا عليك قال فيماذا قال اني رايتك وما صنعت بهذا القبر قال اي قبر قال قبر الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع ارض الحاير وحرثها وزرع فيها الزرع فانتفخ موسى حتى كاد ان ينقد ثم قال وما انت وذا قال اسمع حتى اخبرك اعلم اني رايت في منامي كاني خرجت الى قومي بني غاضرة فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني فاغاثني الله برجل كنت اعرفه من بني اسد فدفعها عني فمضيت لوجهي فلما صرت الى شاهي ضللت الطريق فرايت هناك عجوزا

فقالت لي اين تريد ايها الشيخ قلت اريد الغاضرية قالت لي تنظر هذا الوادي فاذا اتيت الى آخره اتضح لك الطريق فمضيت ففعلت ذلك
فلما صرت الى نينوى اذا انا بشيخ كبير جالس هناك فقلت من اين انت ايها الشيخ فقال لي انا من اهل هذه القرية فقلت كم تعد من السنين فقال
ما احفظ ما مر من سني وعمري ولكن ابعد ذكري اني رأيت الحسين بن علي عليهما السلام ومن كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا تمنع
الكلاب ولا الوحوش شربه فاستفظعت ذلك وقلت له ويحك انت رأيت هذا قال اي والذي سمك السماء لقد رأيت هذا ايها الشيخ وعاينته و
انك واصحابك الذين تعينون على ما قد رأينا مما اقرح عيون المسلمين ان كان في الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم
اليه قلت وما جرى قال ايكرب قبر ابن النبي صلى الله عليه وآله ويحرث ارضه قلت واين القبر قال ها هو ذا انت واقف في ارضه فاما القبر فقد عمي عن ان يعرف موضعه
قال ابو بكر بن عياش وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته في طول عمري فقلت من لي بمعرفته فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على حير
له باب وآذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن اريد الدخول على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا تقدر على الوصول في هذا الوقت قلت ولم قال هذا
وقت زيارة ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثير قال ابو بكر بن عياش فانتبهت وقد دخلني
روع شديد وحزن وكآبة ومضت بي الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت الى الخروج الى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم فخرجت وانا
لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم فقالوا لي الق ما معك وانج بنفسك
وكانت معي نفيقة فقلت ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانما خرجت في طلب دين لي والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفي في نفقتي فاني
شديد الاضافة فنادى رجل منهم مولاي ورب الكعبة لا تعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن قال ابو بكر فجعلت اتذكر
ما رأيته في المنام واتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت الى نينوى فرأيت والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته رأيته في
اليقظة كما رأيته في المنام سواء فحين رأيته ذكرت الامر والرؤيا فقلت لا اله الا الله ما كان هذا الا وحيا ثم سألته كمسألتي اياه في المنام فاجابني بما كان اجابني
ثم قال لي امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتني شيء من منامي الا الآذن والحير فاني لم ار حيرا ولم ار آذنا فاتقوا الله ايها الرجل
فاني قد آليت على نفسي ان لا ادع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه فان موضعا يأتيه ابراهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل لحقيق
بان يرغب في اتيانه وزيارته فان ابا حصين حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في المنام فاياي رأى فان الشيطان لا يتشبه بي فقال له موسى انما
امسكت عن اجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك وتالله لئن بلغني بعد هذا الوقت انك تحدث بهذا لاضربن عنقك وعنق هذا الذي
جئت به شاهدا علي فقال له ابو بكر اذا يمنعني الله واياه منك فاني انما اردت الله بما كلمتك به فقال له اتراجعني يا ماص وشتمه فقال له اسكت اخزاك الله
وقطع لسانك فارعل موسى على سريره ثم قال خذوه فاخذوا الشيخ عن السرير واخذت انا فوالله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب ما ظننت اننا
لا نكثر الاحياء ابدا وكان اشد ما مر بي من ذلك ان راسي كان يجر على الصخر وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي وموسى يقول اقتلوهما ابني كذا وكذا
بالزاني لا يكني وابو بكر يقول له امسك قطع الله لسانك وانتقم منك اللهم اياك اردنا ولولد نبيك غضبنا وعليك توكلنا فصير بنا جميعا الى الحبس
فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت الي ابو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي فقال يا حماني قد قضينا لله حقا واكتسبنا في يومنا هذا
اجرا ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله فما لبثنا الا مقدار غدائه ونومه حتى جاءنا رسوله فاخرجنا اليه وطلب حمار ابي بكر فلم يوجد فدخلنا عليه
فاذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا فتعبنا في المشي اليه تعبا شديدا وكان ابو بكر اذا تعب في مشيه جلس يسيرا ثم يقول اللهم ان هذا
فيك فلا تنسه فلما دخلنا على موسى اذا هو على سرير له فحين بصر بنا قال لا حيا الله ولا قرب من جاهل احمق متعرض لما يكره ويلك يا دعي ما دخولك
فيما بيننا معشر بني هاشم فقال له ابو بكر قد سمعت كلامك والله حسيبك فقال له اخرج قبحك الله والله لئن بلغني ان هذا الحديث شاع او ذكر
عنك لاضربن عنقك ثم التفت الي وقال يا كلب وشتمني وقال اياك ثم اياك ان تظهر هذا فانه انما خيل لهذا الشيخ الاحمق شيطان يلعب به في منامه
اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه فخرجنا وقد ايسنا من الحياة فلما وصلنا الى منزل الشيخ ابي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره فلما اراد ان يدخل منزله التفت
الي وقال احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدث به اهل العقول والدين. بيان: تقول كربت الارض اذا
قلبتها للحرث والرعيل القطعة من الخيل والاضافة الضيافة وقال الجوهري قولهم يا مصان وللانثى يا مصانة شتم اي يا ماص فرج امه وبواسيه
رجل مصان اذا كان يرضع الغنم من لؤمه قوله لنا لا نكثر الاحياء ابدا هو كناية عن الموت اي لا نكون منهم حتى يكثر بنا عددهم قوله بالزاني لا
يكني اي كان يقول في الشتم الفاظا صريحة في الزنا ولا يكتفي بالكناية. ما: ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله الثقفي عن علي
بن محمد بن سليمان عن الحسين بن محمد بن مسلمة عن ابراهيم الديزج قال بعثني المتوكل الى كربلا لتغيير قبر الحسين عليه السلام وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمار القاضي
اعلمك اني قد بعثت ابراهيم الديزج الى كربلا لنبش قبر الحسين عليه السلام فاذا قرأت كتابي فقف على الامر حتى تعرف فعل او لم يفعل قال الديزج فعرفني
جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به اليه ففعلت ما امرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال لي ما صنعت فقلت قد فعلت ما امرت به فلم ار شيئا ولم اجد

حايرا في نومه

شيئا فقال لي الا عمقته قلت قد فعلت فما رايت فكتب الى السلطان ان ابرهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وامرته فمخره بالماء وكربه بالبقر
قال ابو علي العماري فحدثني ابرهيم الديزج وسالته عن صورة الامر فقال لي اتيت في خاصة غلماني فقط واني نبشت فوجدت بارية جديدة ربه بوريا
وعليها بدن الحسين بن علي ع ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين ع على البارية وامرت بطرح التراب عليه واطلقت
عليه الماء وامرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطاه البقر وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن
ذكر احد هذا لاقتلنه **بيان** يقال مخرت الارض اي ارسلت فيها الماء ومخرت السفينة اذا جرت تشق الماء مع صوت **ما** عنه عن ابي
المفضل عن محمد بن ابرهيم بن ابي السلاسل عن ابي عبد الله الباقطاني قال ضمني عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى هرون المعري وكان قائدا من
قواد السلطان اكتب له وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كالملك وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير و
كان يتفقا مع ذلك مدة منتنة قال فلما آنس بي سالته عن سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسالته
فرايته كانه يحب ان يكتم عليه فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج لنبش قبر الحسين ع واجراء الماء عليه فلما عزمت على
الخروج والمسير الى الناحية رايت رسول الله ص في المنام فقال لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في قبر الحسين ع فلما اصبحنا جاؤا يستحثوني
في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلا وفعلنا ما امرنا به المتوكل فرايت النبي ص في المنام فقال الم امرك ان لا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم
فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي مسودا كما ترى وجسمي على حالته الاولى **بيان** تفقا الدمل والقرح تشقق
ما عنه عن ابي المفضل عن سعيد بن احمد ابي القاسم الفقيه عن الفضل بن محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابرهيم الديزج وكنت جاره اعوده
في مرضه الذي مات فيه فوجدته بحال سوء فاذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسالته عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وانس توجب
الثقة بي والانبساط الي فكاتمني حاله واشار الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله فقام فخرج
وخلا الموضع فسالته عن حاله فقال اخبرك والله واستغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين ع فامرنا ان نكربه ونطمس
اثر القبر فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والدركاريون معهم المساحي والمرور فتقدمت الى غلماني واصحابي ان ياخذوا الفعلة بخراب
القبر وحرث ارضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فذهب بي النوم فاذا ضوضاء شديد واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني
فقمت وانا ذعر فقلت للغلمان ما شانكم قالوا اعجب شان قلت وما ذاك قالوا ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا
مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لاتبين الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك اول الليل من ليالي البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا
الينا فما سقط سهم منها الا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت واخذتني الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر
لوقتي ووطنت نفسي على ان يقتلني المتوكل لما لم ابلغ في القبر جميع ما تقدم الي به قال ابو برزة فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل
قد قتل بارحة الاولى واعان عليه في قتله المنتصر فقال لي قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا ارجو معه البقاء قال ابو برزة
كان هذا في اول النهار فما امسى الديزج حتى مات قال ابن حشيش قال ابو المفضل ان المنتصر سمع اباه يشتم فاطمة ع فسال رجلا من الناس
عن ذلك فقال له قد وجب عليه القتل الا انه من قتل اباه لم يطل له عمر قال ما ابالي اذا اطعت الله بقتله ان لا يطول لي عمر فقتله وعاش بعده
سبعة اشهر **ما** عنه عن ابي المفضل عن علي بن عبد المنعم بن هرون الخديجي الكبير من شاطئ النيل قال حدثني جدي القاسم بن احمد بن معمر
الاسدي الكوفي وكان له علم بالسيرة وايام الناس قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة قبر الحسين ع
فيصير الى قبره منهم خلق كثير فانفذ قائدا من قواده وضم اليه كنفا من الجند كثيرا ليشعث قبر الحسين ع ويمنع الناس من زيارته والاجتماع الى قبره كثفا خ
فخرج القائد الى الطف وعمل بما امر وذلك في سنة سبع وثلثين ومائتين فثار اهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا عن آخرنا لما امسك
من بقي منا عن زيارته وراوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالامر الى الحضرة فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف عنهم والمسير الى الكوفة
مظهرا ان مسيره اليها في مصالح اهلها والانكفاء الى المصر فمضى الامر على ذلك حتى كانت سنة سبع واربعين فبلغ المتوكل ايضا مصير الناس من
اهل السواد والكوفة الى كربلا لزيارة قبر الحسين ع وانه قد كثر جمعهم لذلك وصار لهم سوق كبير فانفذ قائدا في جمع كثير من الجند وامر مناديا ينادي
ببراءة الذمة ممن زار قبره ونبش القبر وحرث ارضه وانقطع الناس عن الزيارة وعمد على تتبع آل ابي طالب ع والشيعة فقتل ولم يتم له ما
قدره **بيان** قوله كنفا من الجند اي جانبا كناية عن الجماعة منهم وفي بعض النسخ بالثاء وهو بالفتح الجماعة قوله ليشعث اي يشوه وينبش و
في بعض النسخ المصححة ليشعث من قبره يقال شعث منه تشعيثا ضع عنه وذب ودفع والانكفاء الرجوع **ما** عنه عن ابي المفضل عن عبد الرزاق
بن سليمان بن غالب الازدي قال حدثني عبد الله بن دانية الطوري قال حججت سنة سبع واربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت الى العراق
فزرت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على حال خيفة من السلطان وزرته ثم توجهت الى زيارة قبر الحسين ع فاذا هو قد حرث ارضه ومخر فيها الماء

وارسلت

باب جور الخلفاء على قبر الشريف ع

ولو سلطت الثيران العوامل في الارض فبعيني وبصري كنت رايت الثيران تساق في الارض فتنساق لهم حتى اذا حاذت مكان القبر حادت
عنه يمينا وشمالا فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما امكنني الزيارة فتوجهت الى
بغداد وانا اقول تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاك بنو ابيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميما فلما قدمت بغداد سمعت الهايعة فقلت ما الخبر قالوا سقط الطاير بقتل جعفر
بن المتوكل فعجبت لذلك وقلت الهي ليلة بليلة **بيان** قال الفيروزابادي الهيعة والهايعة الصوت تفزع منه وتخافه من عدو
ما عنه عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن هاشم الابلي عن الحسن بن احمد بن النعمان الجوزجاني عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن
عبد الحميد اذ جاءه رجل من اهل العراق فساله جرير عن خبر الناس فقال تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين ع وامر ان تقطع السدرة التي فيه
فقطعت قال فرفع جرير يديه وقال الله اكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلعم انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلثا فلم نقف على معناه حتى الان
لان القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين حتى لا يقف الناس على قبره **ما** عنه عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر بن محمد بن فرج الرخجي قال حدثني
ابي عن عمه عمر بن فرج قال انفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين ع فصرت الى الناحية فامرت بالبقر فمر بها على القبور كلها فلما بلغت قبر
الحسين ع لم تمر عليه قال عمي عمر بن فرج فاخذت العصا بيدي فما زلت اضربها حتى تكسرت العصا في يدي فوالله ما جازت على قبره ولا تخطته
قال لنا محمد بن جعفر كان عمي عمر بن فرج كثير الانحراف عن ال محمد ع فانا ابرا الى الله منه وكان جدي اخوه محمد بن فرج شديد المودة لهم رحمه الله ورضي
عنهم فانا اتولاه لذلك وافرح بولادته **ما** عنه عن ابي المفضل عن عمر بن الحسين بن علي عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن محمد الازدي
عن ابيه قال صليت في جامع المدينة والى جانبي رجلان على احدهما ثياب السفر فقال احدهما لصاحبه يا فلان اما علمت ان طين قبر الحسين ع
شفاء من كل داء وذلك انه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم اجد فيه عافية وخفت على نفسي وايست منها وكانت عندنا امراة من
اهل الكوفة عجوز كبيرة فدخلت علي وانا في اشد ما بي من العلة فقالت لي يا سالم ما ارى علتك الا كل يوم زائدة فقلت لها نعم فقالت فهل
لك ان اعالجك فتبرا باذن الله ع فقلت لها ما انا الى شيء احوج مني الى هذا فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرئت حتى كان لم يكن بي
علة قط فلما كان بعد اشهر دخلت على العجوز فقلت لها بالله عليك يا سلمة وكان اسمها سلمة بماذا داويتني فقالت بواحدة مما في هذه السبحة
من سبحة كانت في يدها فقلت وما هذه السبحة فقالت انها من طين قبر الحسين ع فقلت لها يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين فخرجت من عندي
مغضبة ورجعت والله علتي كاشد ما كانت وانا اقاسي منها الجهد والبلاء وقد والله خشيت على نفسي ثم اذن المؤذن فقاما يصليان وغابا
عني **ما** عنه عن ابي المفضل عن الفضل بن محمد بن ابي طاهر عن محمد بن موسى بن سريع عن ابيه موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا بن سراقون
النصراني المتطبب في شارع ابي احمد فاستوقفني وقال لي بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من
هو من اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحاب نبيكم قلت لكن هو من اصحابه هو ابن بنته فما دعاك الى المسالة عنه فقال له عندي حديث
طريف فقلت حدثني به فقال وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال تعال معي فمضى وانا معه حتى دخلنا
على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكئا على وسادة واذا بين يديه طست فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره من الكوفة
فاقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له ويحك ما خبره فقال له اخبرك انه كان من ساعة جالسا وحوله ندماؤه وهو
من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى ذكر الحسين بن علي ع قال يوحنا هذا الذي سالتك عنه فقال موسى ان الرافضة ليغلون
فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل علة غليظة
علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتب ان اخذ من هذه التربة فاخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت اجده قال فبقي عندك منها شيء قال نعم
فوجه فجاء منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بمن تداوى بها واحتقارا وتصغيرا لهذا الرجل
الذي هي تربته يعني الحسين ع فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست فجئناه بالطست فاخرج فيها ما ترى
فانصرف الندماء وصار المجلس ماتما فاقبل علي سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده
خرج منه في الطست فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد في هذا صنع الا ان يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي سابور صدقت
ولكن كن هاهنا في الدار الى ان يتبين ما يكون من امره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع راسه فمات في وقت السحر قال محمد بن موسى
قال لي موسى بن سريع كان يوحنا يزور قبر الحسين ع وهو على دينه ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه **قب** اخذ المسترشد من مال الحائر
وكربلاء وقال ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه الراشد كتابي ابن بابويه والنطنزي روى ابو عبد الرحمن بن
احمد بن حنبل باسناده عن الاعمش قال احدث رجل على قبر الحسين ع فاصابه واهل بيته جنون وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام الى الساعة

باب جور الخلفاء على قبره الشريف

وروى جماعة من الثقات انه لما امر المتوكل بحرث قبر الحسين ع وان يجري الماء عليه من العلقمي اتى زيد المجنون وبهلول المجنون الى كربلا فنظر
الى القبر واذا هو معلق بالقدرة في الهواء فقال زيد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون و
ذلك ان الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر يرجع الى حاله فلما نظر الحراث الى ذلك امن بالله وحل البقر فاخبر المتوكل فامر بقتله اقول
وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا قال روي عن سليمان الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت اتي اليه واجلس عنده
فاتيت ليلة الجمعة اليه فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة قبر الحسين ع فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال
سليمان فقمت من عنده وانا ممتلئ عليه غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر اتيته واحدثه شيئا من فضائل الحسين ع فان اصر
على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه واذا بزوجته تقول لي انه قصد
الى زيارة الحسين ع من اول الليل قال سليمان فسرت في اثره الى زيارة الحسين ع فلما دخلت الى القبر فاذا انا بالشيخ ساجد لله عز وجل
وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسأله التوبة والمغفرة ثم رفع راسه بعد زمان طويل فراني قريبا منه فقلت يا شيخ بالامس كنت تقول
زيارة الحسين ع بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار واليوم اتيت تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل
البيت امامة حتى كانت ليلتي تلك فرايت رؤيا هالتني وروعتني فقلت له ما رايت ايها الشيخ قال رايت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق
ولا بالقصير اللاصق لا اقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله وهو مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفيفا وبين يديه فارس
وعلى راسه تاج وللتاج اربعة اركان وفي كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلثة ايام فقلت لبعض خدامه من هذا فقال هذا محمد المصطفى ص
قلت ومن هذا الاخر فقال علي المرتضى وصي رسول الله ص ثم مددت نظري فاذا انا بناقة من نور وعليها هودج من نور وفيه امراتان و
الناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقال لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن بن علي ع
فقلت والى اين يريدون باجمعهم فقالوا الى زيارة المقتول ظلما شهيد كربلا الحسين بن علي المرتضى ع ثم اني قصدت نحو الهودج الذي فيه
فاطمة الزهراء ع واذا انا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسالت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار الحسين ع
في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارته بدعة فانك لا تنالها حتى تزور الحسين ع وتعتقد فضله وشرفه فانتبهت
من نومي فزعا مرعوبا وقصدت من وقتي وساعتي الى زيارة سيدي الحسين ع وانا تائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين ع حتى
يفارق روحي جسدي قال وروى الثقات عن ابي محمد الكوفي عن دعبل بن علي الخزاعي قال لما انصرفت من ابي الحسن الرضا ع بقصيدتي التائية
نزلت بالري واني في ليلة من الليالي وانا اصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك
فبدرت الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لي لا ترع انا اخوك من الجن ولدت في الليلة
التي ولدت فيها ونشات معك واني جئت احدثك بما يسرك ويقوي نفسك وبصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال يا دعبل اني كنت من
اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابي طالب ع فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين ع وقد جنهم الليل فهممنا بهم
واذا ملائكة تنزل من السماء وملائكة في الارض تزجر عنهم هوامها فكاني كنت نائما فانتبهت او غافلا فتيقظت وعلمت ان ذلك لعنايتهم من الله بمكان
من قصده والتشرف بزيارته فاحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت حجهم تلك السنة وزرت
قبر النبي ص ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله ص الصادق فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اهل العراق قال ص
اذكر ليلتك ببطن كربلا وما رايت من كرامة الله لاوليائنا ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم
وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدثني يا ابن رسول الله بحديث انصرف به الى اهلي وقومي فقال نعم حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي
بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها انا وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتي
وعلى امتي حتى تقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة احد الا من اخذ منك بنسب او سبب ثم قال خذها يا دعبل فلن
تسمع بمثلها من مثلي ابدا ثم ابلغها لاخوتي فلم اره قال وروي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت رسول الله ص
وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين ع وان يخربوا بنيانه ويخفوا اثاره وان يجروا عليه الماء من نهر العلقمي بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر
وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واوصاهم كل من وجدتموه يريد زيارة قبر الحسين ع فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله
واخفاء اثار ذرية رسول الله ص فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد وراي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه
افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين ع وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه
وتجدد مصابه بسيده الحسين ع وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا

وجهه الى تربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه فقال له البهلول من اين لك السلام
معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا
زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما اخرجني الا من شدة وجدي وحزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر
الحسين ع وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطني ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك
فقال له قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين ع واذا هو على حاله لم يتغير وقد
هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين ع وكان القبر الشريف
اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان
يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين ع مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما
نظر الحارث الى ذلك قال امنت بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ع ابن بنت رسول الله
وان لي مدة عشرين سنة انظر ايات الله واشاهد براهين آل بيت رسول الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي
نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شئ جئت الى هنا واني لاخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله
قد بلغني حرث قبر الحسين ع فاحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلهما وهو يقول فداك ابي وامي فوالله يا شيخ
من حين ما اقبلت الي اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني امنت بالله ورسوله وان لي مدة عشرين سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجريت
الماء الى قبر الحسين ع غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين منه قطرة وكاني كنت في سكر وافقت الان ببركة قدومك الي فبكى زيد وتمثل
بهذه الابيات تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا
شاركوا في قتله فتتبعوه رميما فبكى الحارث وقال يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي وها انا الان ماض الى المتوكل بسر من راى
اعرفه بصورة الحال ان شاء ان يقتلني وان شاء ان يتركني فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث الى
المتوكل وخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين ع استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وامر بقتل الحارث وامر ان يشد
برجله حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد
المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة وغسله
وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلاثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا
شجيا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجالا بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس
كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسدت
الطرق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة
جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا لها شانا عظيما ودفنوها في قبر جديد
وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل
يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا
وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس تدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا
نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى ص قال
ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جنى عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول
ايحرث بالطف قبر الحسين ويعمر قبر بني الزانية لعل الزمان بهم قد يعود وياتي بدولتهم ثانية الا لعن الله اهل الفساد ومن يامن الدنية
الفانية قال ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما قراها اشتد غيظه وامر باحضاره فاحضر و
جرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال والله انك
عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضائله ومناقبه فضائله
حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من
حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر
الحسين ع وان لا يتعرض لاحد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة قبر الحسين ع